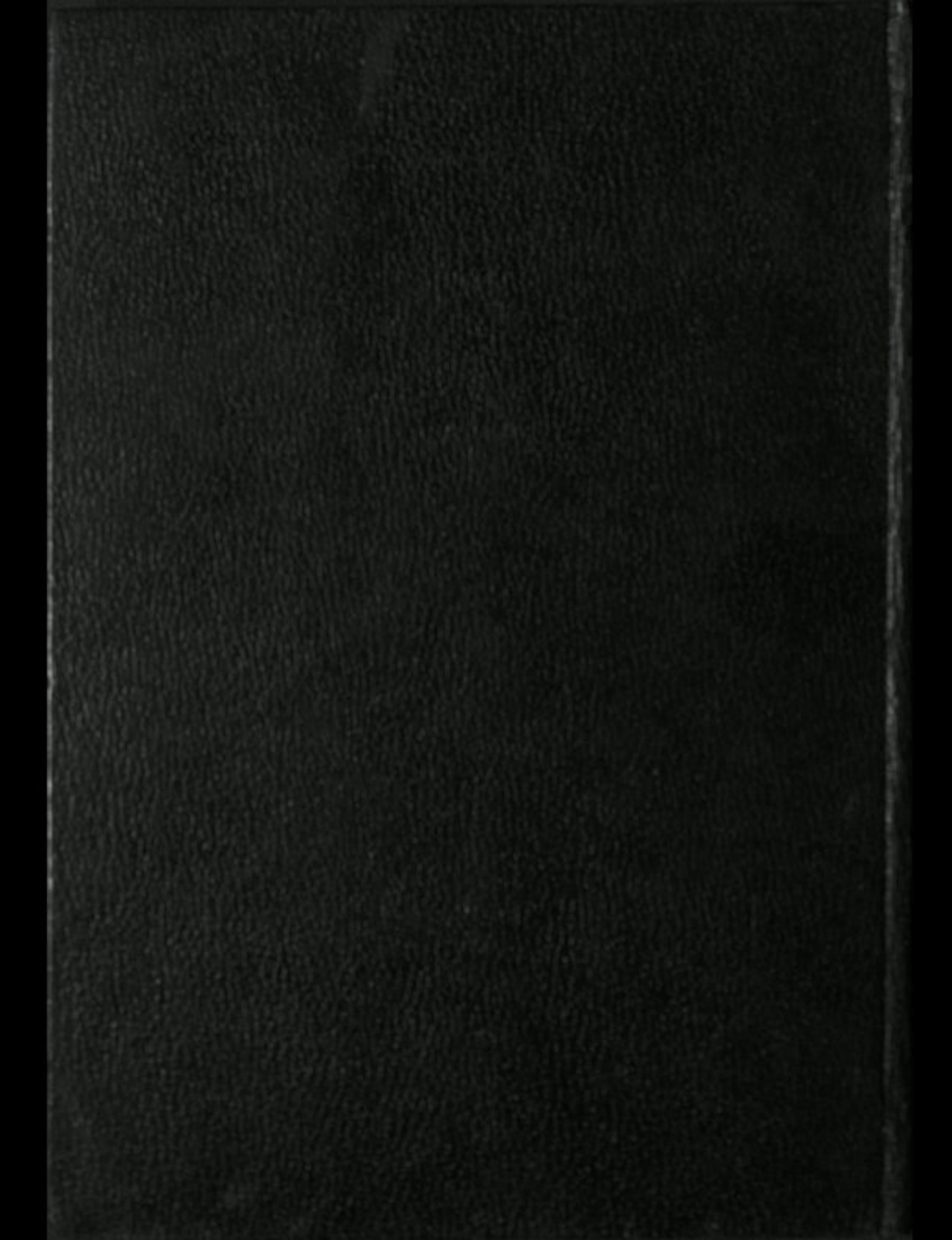
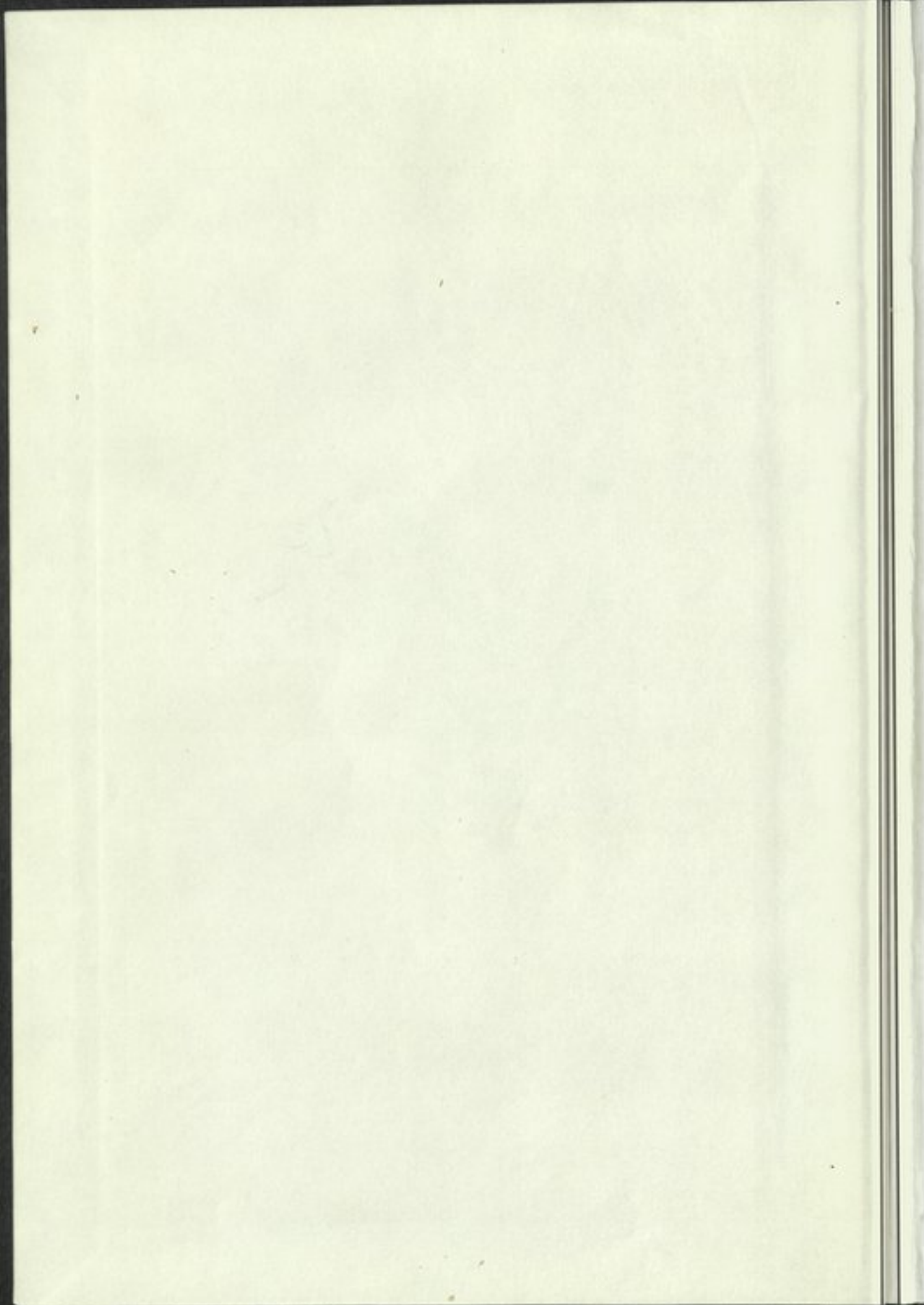


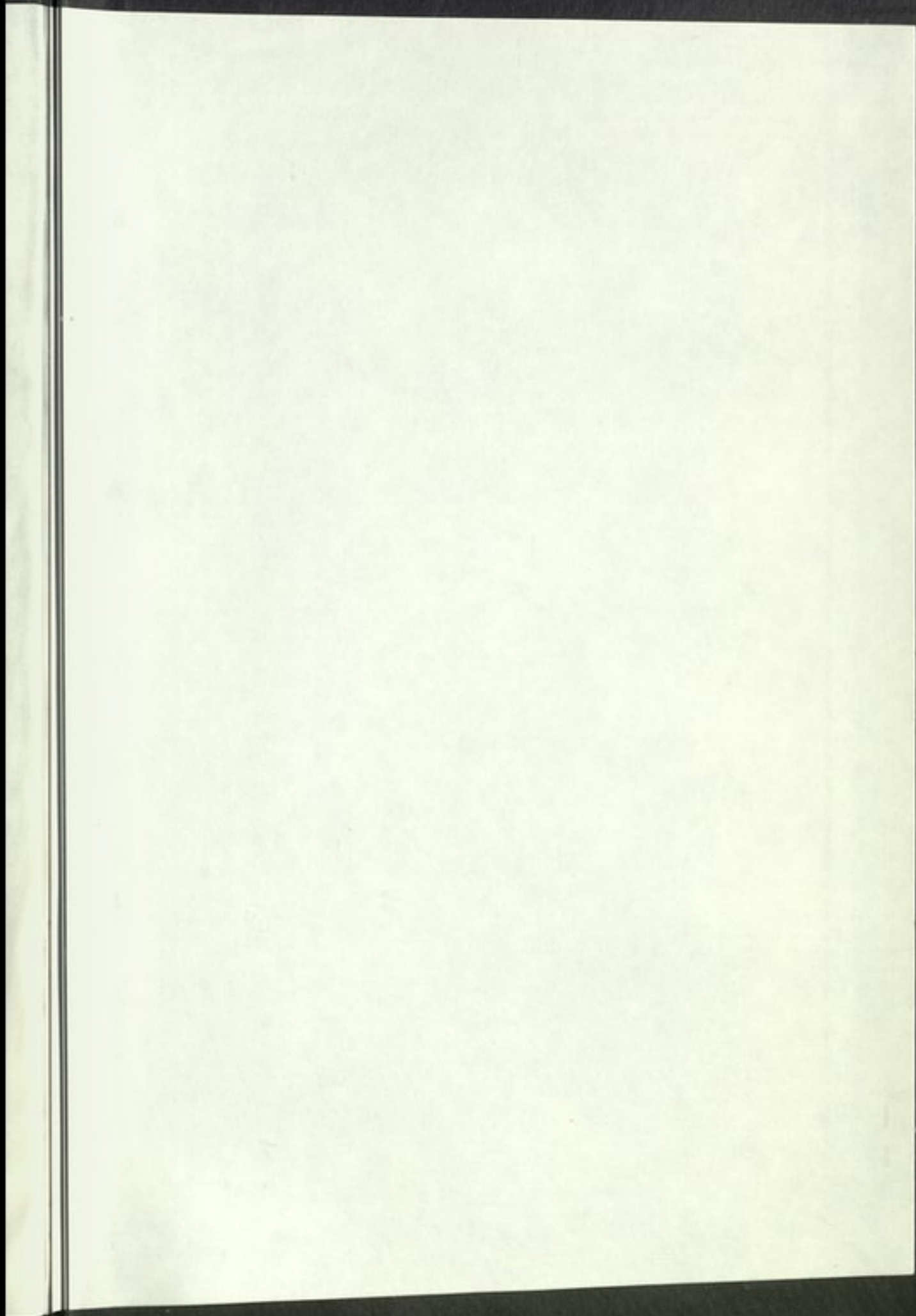


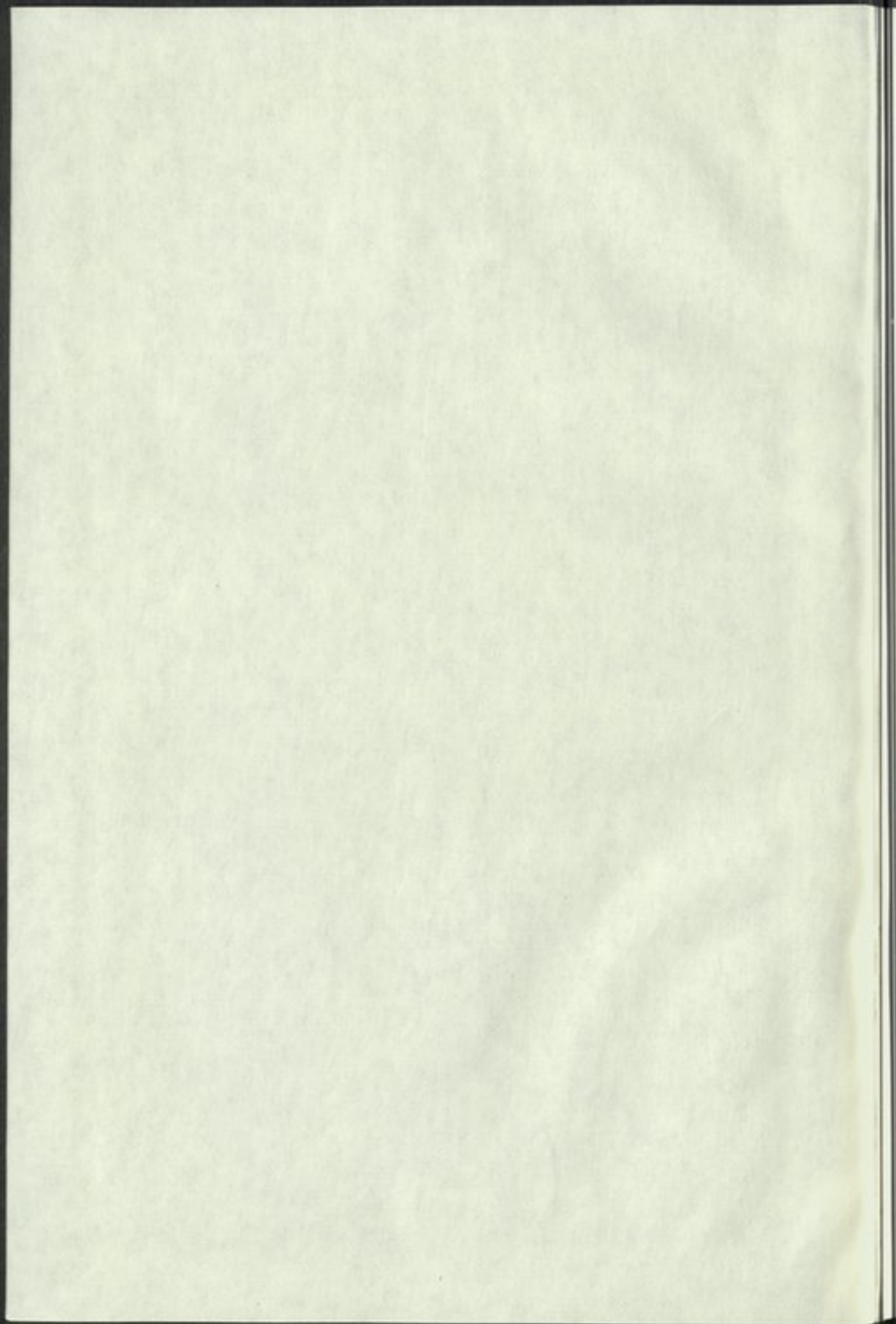
A. U. B. LIBRARY

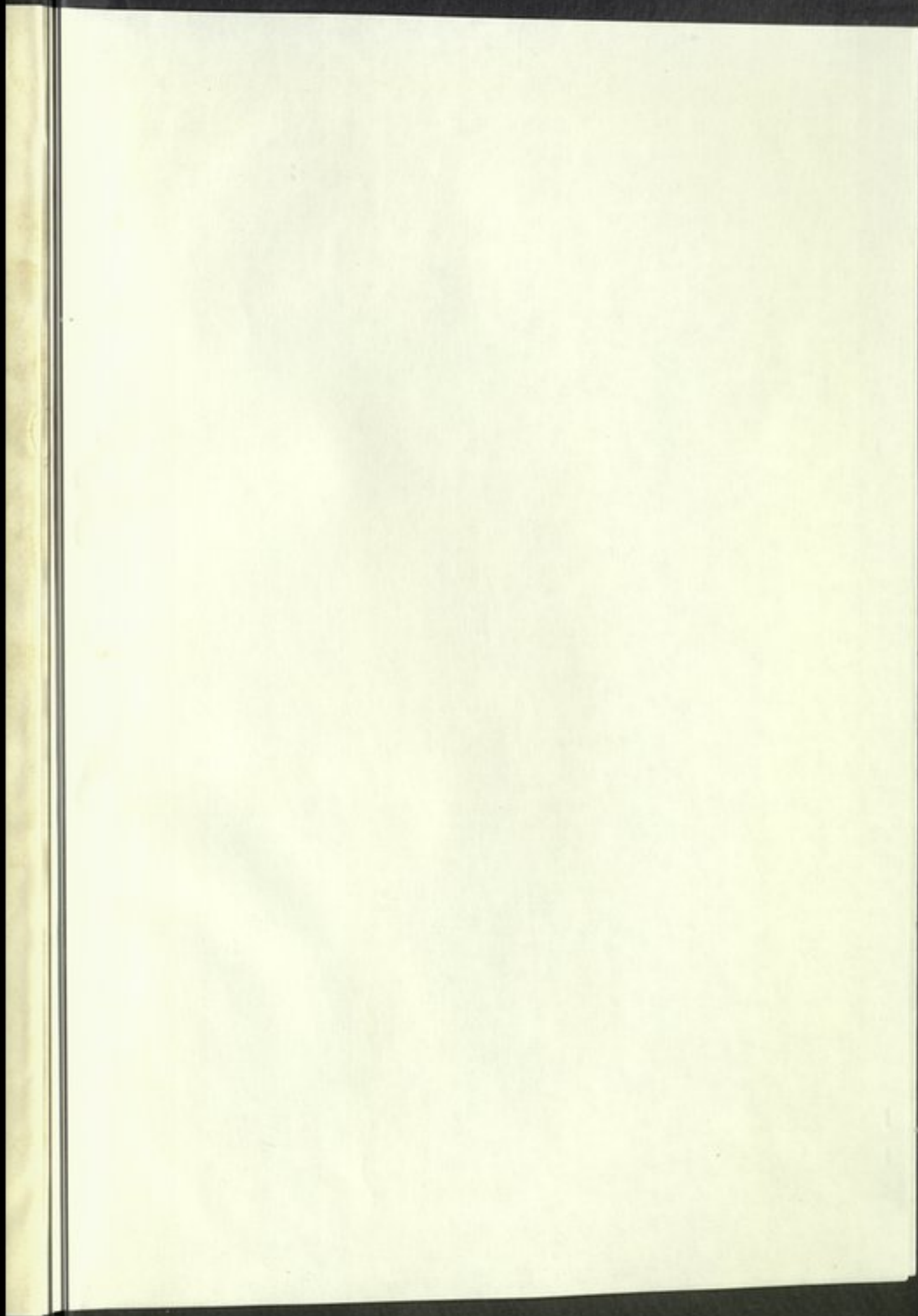
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT











928.927/
I312 kfa
V.2
C-1

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



مَدِينَةُ
الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ
بِدِمَشْقَ

خُرَيْدَةُ الْقَصْرِ وَخُرَيْدَةُ الْعَصْرِ

لِلْعِمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاتِبِ

قِسْمُ شُعَرَاءِ الشَّامِ

الجزء الثاني

عَنِ تَحْقِيقِهِ

الدكتور شكري فيصل

الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩ م

١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م

١٠٠٠
(١٧٩٨)

مكتبة دار الكتب والوثائق القومية

مكتبة

إبراهيم بن علي
١٢٠٠



حكمة يدوية حقارة يدوية

تتبع الكواكب النجمية

حقوق الطبع محفوظة للجمعية العلمية العربية

دار الكتب

مكتبة

دار الكتب

مكتبة

١٢٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لم أكن أقدر ، حين صدر الجزء الأول من الخريدة ، أن تمضي هذه السنوات الأربع متعاقبة قبل أن أستطيع إنجاز الجزء الثاني وتقديمه للمشتغلين بالدراسات الأدبية والمعنيين بترائنا الثقافي . وقد اصطلح على هذا التأخير سببان اثنان :

أحدهما ، وهو اضعفها ، ذلك الذي يتصل بي ، فقد انقطعت قرابة عام عن الكتاب إلى زيارة دور الكتب وبيئات الاستشراف في ألمانيا .

والآخر ، وهو أقوىها ، ذلك الذي يتصل بالكتاب نفسه ، بهذا العديد الكبير من أدبائه الذين تختلف مواطنهم وبيئاتهم ، وتتمايز أغراضهم وأساليبهم ، ويتباين شعرهم ونثرهم ، ويمتدّون على هذه الرقعة الفسيحة من المعرفة إلى سنجار ، ومن حلب إلى الموصل ، وفيما حول ذلك وما بين ذلك من مدن ومواطن كحرّان والرقّة ورجبة مالمك ونصيبين وفنّك . . ثم يكون من هذا الحشد المتراكب مادة هذا الكتاب ، ويضطر المحقق أن يكون جهده ، تبعاً لهذا التمايز والتباين ، موزعاً بين هذه السكّرة من البيئات والأماكن ، وهذه الوفرة من الأساليب والأشكال ، وهذا العديد من الأمراء والساّطين وذوي النفوذ ، وهذه المجموعات من الأفراد والبيوتات التي طوى عليها العباد هذا القسم من الخريدة .

(٢)

والحق أن هذا الجزء لا يشا كل الجزء السابق فحسب في أنه يتحدث عن شعراء بأعيانهم ،
يجلّوهم ويعرض شعرهم ، ويضع بين أيدينا هذه الثروة الشعرية التي وقعنا عليها عند مثل الغزي
وابن منير الطرابلسي والقيصري وعرقلة السكلي وفتيان الشاغوري وابن قسيم الحموي وغيرهم ،
ويتيح لنا التعرف على هذه المجموعة المختارة من الشعراء أو هذه المجموعة من العلماء والفقهاء
والأجناد والكتّاب التي تقول الشعر ، من الذين كنا لا نعرفهم أو لا نعرف عنهم إلا الأبيات
القليلة والمقطعات القصيرة والخبر الصغير الموجز في هذا الكتاب أو ذاك من كتب التراجم أو
التاريخ ... وإنما ينفرد عنه في أنه يتحدث عن أسر كاملة فشا فيها الشعر ، وتوارثت نسجه
وقوله ، وأخذ الناثي المحدث عن الكبير المتقدم ، ودار هذا الفن من القول بين الأجداد
والآباء ، والأبناء والأحفاد ، حتى أضحت تراثاً يغني مع الزمن ، ويزداد مع الأيام ، وحتى أضحت
رسائل ما بين أفراد هذه الأسر وحديثهم وعقائهم وحنينهم شعراً يحفظ لنا العاد في جريدته طرفاً
صالحاً منه . . فإذا نحن أمام مجموعات من الشعر ذات لون معين ، وأمام مجموعة من الشعراء
لا تربطهم قرابة الأدب فحسب وإنما تربطهم قرابة النسب ، ولا تصل بينهم تقاليد المعاصرة
وإنما تجمعهم كذلك تقاليد الأسرة الآسرة ، وإذا ذلك يدفعني إلى ميادين مختلفة من التنقيب
كنت في بعضها كالذي يحاول أن يلتقط حجراً بعينه من بئر سمحة غزيرة ، وكنت في بعضها
كالذي لا يرضيه الضوء الضئيل بين يديه فيحاول أن يخرج القليل بأصبعه فتأخذ فيها النار ، فلا
هو أحياناً أبقى عليه أصبعه ، ولا هو في أحيان أخرى أفاد ضوءاً جديداً .

(٣)

ومبعث ذلك أني لم أشأ أن أترك هذه الأسماء التي عرضها العاد دون أن أحكم الربط بينها
وأتعرف إلى أواصر القرى التي تشدها ، وأحاول أن أوضح أو أصحح ما يقال فيها . . وكنت
من ذلك في عمل شاق متصل جمعت جزئياته وبنيتها من كل مصدر ، كما يجمع الأثري قطع بناء

متناثرة ثم يحاول أن يردّها إلى أصلها في صبر ودأب وكثير من شقاء .. حتى أستوى لي من كل ذلك هذه الجداول التي أرفقتها بهذا الجزء ، فجلوت هذه الاسر وعرفت بأفرادها ، وحرصت ما استطعت ، على ضبط الكنى والأسماء ، وتحديد الأعمار ، وتمييز القرابات .

(٤)

وما أحسب أي في حاجة الى أن أدل على أهمية مثل هذه الأعمال في تقريب تراثنا القديم وتيسير الانتفاع به ، ووضع نتائجها موضع النظرة السريعة القريبة . . إن هذا الصنيع يشبه في كثير من وجوهه ما كان من أثر القهرسة والقهراس . . وإذا كنا نجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها فهارسها ، فمن المؤكد أننا سنجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها جداولها حيث تكون هذه الجداول ممكنة . . وأيسر ما نستطيع أن نذكره من الأمثلة هنا أن كتاب « زامباور - معجم الأنساب والاسرات الحاكمة » كان ثروة ضخمة طوت المراحل الطوال في طريق الباحثين ، وحفظت عليهم من الوقت والجهد مالا حصر له .

أفيكون لنا بعد ، أن نأخذ أنفسنا بهذا التقليد في إحياء التراث حتى نرتفع به عن هذا المنحدر الذي يهوي إليه في إثثار العافية وتجنب الجهد ، وحتى نحقق له الغرض الأصيل منه : أن يكون تفتيحاً لآلحاء من البحث ، وتشقيقاً لأطراف من الدراسة ، وأداة مصقولة في يد الباحثين والدارسين ، يفيدون منها بأكثر مما يشقون بها .

(٥)

وقد كشف تنسيق هذه الجداول عن بعض النواحي في صنيع العاد في تأليف كتابه ، وأبان طريقه فيه . . ذلك أن العاد ، فيما يبدو ، لم يلتزم - في النسخ التي بين أيدينا - ما يجب أن يلتزم عادة من حسن التصنيف وتنسيق التأليف ، ولم يحاول دائماً أن يقرن الشبيه إلى الشبيه ويضع المثل إلى جانب المثل وإن كان أراده وأتوا . . ذلك أنه يضع عنواناً لبيت من بيوت المعرفة ولكنه لا يدرج تحت هذا العنوان كل الأسماء التي يظلمها هذا البيت ، ومئة عديد من

الشعراء قُسموا على العناوين التي تُتَوَجَّههم .. وبعض الأسر مُشَتَّتة : أفرادٌ منها في مكان وأفراد منها في مكان آخر . وكثيراً ما يُذَيَّلُ العمد الحديث عن الأسرة بشاعر أو مجموعة من الشعراء ليسوا منها .. وفي بعض المجموعات انقطاع كأن يبدأ فيتحدث عن شعراء الموصل ، ثم يداخل هذا الحديث شعراء من غيرها ، ثم يعود فيتصل منه ما كان قد انقطع .. وقد اضطررت في كل هذا حين صغت الفهرس الأول « فهرس الجزء وأسماء الشعراء ص ٥٥٠ » أن أُجَنَّبَ القساري هذا الخلط واستنقذ الكتاب منه ، فجمعت الأسماء المتتالية المتجانسة في زمر ، وأدرجت بعضها تحت رقم أو حرف ، ونفيت عنها ما ليس منها ، وأضفت بعض العناوين التي لم ترد في أصل النسخة . ولعل في تقليب صفحات الكتاب وتدبر فهارسه ما يخلو هذا الذي أردت أن أشير إليه .

ولم يكن هذا الذي ظهر من صنيع العمد جديداً عليّ في هذا الجزء .. كان يبدو لعيني ويتلجلج الحديث عنه في صدري .. ولكني أذخرت الإشارة إليه في مقدمة الجزء الأول حتى كانت الآن .

وأغلب الظن — أقولها حذراً — أن العمد اجتزأ بالوقوف عند حدود التقسيم الكبير لكتابه حين كسره على الأقسام الأربعة : قسم العراق ، وقسم العجم وفارس وخراسان ، وقسم الشام ، وقسم مصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .. ثم لم يتح له بعد ذلك أن يُعنى بتنظيم التفريعات الصغرى في هذه الأقسام الكبيرة .

وأغلب الظن كذلك — وأقولها مسرفاً في الحذر — أن العمد لم يُتَح له أن يصقل كتابه وأن يعرضه العرضة الأخيرة ، فظلّ في نطاق العمل الذي يحسّ صاحبه الحاجة إلى أن يعيد النظر فيه ثم لا تمكّن له الأيام من الذي يريد .

(٦)

على أن الذي كشفت عنه هذه الجداول والتراجم والتحقيقات يتجاوز صنيع العمد إلى كتب التراجم الأخرى في طبعاتها التي بين أيدينا .. فقد أتاح لي عملي هنا أن أقع على كثير من

الأوهام التي تسربت إلى هذه الكتب وإلى معجم الأدباء والكتب التي نقات عنه بخاصة .
وقد أشرت إلى ذلك في خلال كثير من الهوامش والتعليقات .

(٧)

ولست أدعي عملي في هذا كله الكمال والدقة ، فما يملك الذين يعملون في التراث العربي ،
من آتاهم الله خشية العلماء ، أن يُخطروا ذلك على بالهم بله أن يطلقوا به أسنتهم ، فلا يزال أكثر
هذا التراث مُغَيَّباً أو في حكم المغيَّب ... ولعل كل الذي أقوله أني أتمنى أن أكون وفيت هذا
العمل حقه بالقدر الذي ملكت من جهد ، والمدى الذي انفق من وقت ، والحد الذي استطعت
من وسائل .. ان بعض الجداول مثلاً قد يكون محاولة أولى في هذا السبيل ، ماظفرت فيها
بأكثر من هذا القدر الذي توصلت إليه ، ولكني مطمئن إلى أن الباحثين الذين سيتعاقبون
في هذا المجال سيغنون هذا العمل أو يزيدون من ضبطه .. وما أشك في أن هناك مجالاً لجهود
أخرى كثيرة ، فليصنع الله للذين يتابعونها .

(٨)

أما عن النهج في تحقيق هذا الجزء فذلك هو الذي فعلت في الجزء الأول .. تحرّيت وجه
الصحة ، وأثبتت الخلاف بين النسخ ، وشرحت ماوقع في نفسي ضرورة شرحه ، ومهدت للنص
حيث يجب التمهيد من حياة صاحبه أو من أحداث التاريخ ، وساقني ذلك إلى التراجم
والتعليقات والملاحظات التي يحدها القارئ في الهوامش المختلفة .

ولجأت هنا إلى الذي لجأت إليه في الجزء الأول : استعنت بكل ما وقعت عليه من
المصادر ، وأوجزت أو أشرت إلى القول عن الكتب المطبوعة المتداولة ، ولكني وقفت وقفة
أكثر أناة وتمهلاً عند المصادر المخطوطة أو المصورة .

ولم أذكر جهداً في هذا السبيل ، فتجاوزت في المصادر مخطوطات المكتبة الظاهرية
ومصورات مكتبة الجمع العلمي العربي إلى مصورات ومخطوطات الخزائن الخاصة : خزانتي الاستاذ
أحمد عبيد والدكتور يوسف العشي .

ولم يغفر لي هذا المركب الوعر في الإقبال على أصحابها ما لقيت منهم من طلاقة وبشاشة ومشاركة فحسب ، وإنما شجعني على ذلك أيضاً أن الذين كتبوا عن الجزء الأول^(١) أطرؤوا ذلك وأثنوا عليه إذ رأوا فيه وصلاً للباحثين بهذه الكتب التي لا ييسر الوصول إليها أو الاطلاع عليها . وهو ثناء أجد من الحق أن أقدمه أنا إلى أصحاب هذه الخزائن ، فليهم الشكر جزاء كفاً للذي كان منهم من خير .

(٩)

أما الفهارس فقد نهجت في وضعها منهج فهارس الجزء الأول ، غير أنني لم أقف عند أسماء الأعلام وإنما تجاوزتها إلى أسماء آبائهم واجدادهم مهما يطل نسبهم ، وإلى صناعاتهم والقابهم ، وإلى كنانهم وشهرتهم ، وإلى مدنهم التي ينسبون إليها ومذاهبهم التي يعرفون بها . . . فذكرت مثلاً أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ الدقاق ، في : الدقاق ، والمقرئ ، وسعد الله ، وأبي الحسن ، كما أثبتته في محمد بن علي ، على أنه والده . . . وذكرت الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي في : الشريف ، وعلي ، والعباسي ، والمالكي ، كما أثبتته في محمد بن أبي زيد ، على أنه والده . وقد اقتضاني ذلك أن أسرف على نفسي وعلى من كان يساعدي في أعداد الفهارس من طلابي الذين آثرت من أجلهم ضراوة المراجعة وقسوتها لأتيح لهم فرصة المراجعة . . . ولكنني أملت من هذا الاسراف كمال الخير وتتمام الفائدة إذ كان في نيتي دائماً ، وأنا أفعل هذا ، أن الخريدة ليست مجموعة شعرية فحسب ، ولكن قيمتها الكبرى في أنها كتاب تراجم اعتمد عليه الموثقون من رجال هذا الفن ونقلوا منه ، فن حققنا إذن أن نيسر الاطلاع على كل ماورد فيه من أسماء وأن نسهل سبيل التعرف إليها ، سواء أكانت أسماء أصلية أم كانت في سياق الأسماء الأصلية . . . ومن يدري كيف يقع الباحث على طلبته وهو يقبّل هذا التراث أو أين يقع عليها !

(١٠)

وسيالاحظ المتتبعون لهذا الجزء أنه يتميز بكثرة النصوص الثرية إلى جانب الشعر ، وهي

(١) وبخاصة ما كتبه الاستاذ ريتز في Oriens الجزء الثاني من المجلد ٩ من ٣٥٩

نصوص لا نثر عليها في كتاب آخر . وتتجاوز أن تكون نثر العماد إلى أن تكون نثر جماعة من الأدباء والعلماء والوعاظ والخطباء كآبي الجعد الثاني ابن ابن أخي أبي العلاء ، والحصكفي ، والفارقي محمد بن عبد الملك .

ومثل هذه النصوص ، التي تمثل أوجهاً من النثر الفني ، مادة خصبة للدراسة النثرية في هذا العصر من نحو وتطوره من نحو آخر ، منذ سيطر عليه أسلوب المقامات في بعض أشكاله وطريقة القاضي الفاضل في بعض أشكاله الأخرى .

وقيمة هذه النصوص ليست في هذا المجال الفني من الدراسة فحسب ، وإنما هي جدرة كذلك أن يستفاد منها في دراسة الحياة الاجتماعية وأكتناه بعض معالمها .

وأخيراً فهي — هذه النصوص عند بعض الكتاب وبخاصة عند الحصكفي — تعطي صورة واضحة عن أدب الحياة الدينية في أشكاله النثرية .

(١١)

يحتم علي الوفاء أن أقدم إلى الأستاذ الجليل خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي أطيّب الحمد على الذي لقيت من رعايته . . فقد أُنِيَّ أن يَمَلَّ حيث كان يقترب مني الملل ، وكان إصفاؤه الهادي إلى ما أقرأ ، وتنبيهاته الدقيقة على ما يسمع ، وتصويباته لي حيث يَنْجِبُهُمْ عليّ وجه الصواب وينمّ الخرج ، بعض عدّتي في إخراج الكتاب .

(١٢)

وخير ما اختتم به هذه المقدمة أن اشكر الله على فضله ، وأسبّز به من نعمته ، وأسأله الدون على إخراج الجزء الثالث ، وأضرع إليه ، تبارك اسمه وجل ثناؤه ، أن يتقبل ما كان ، بعونه ، مني من عمل وما يسكون في خدمة لغة قرآنه وتأصيل سنن بيانه ، خالصاً لوجهه الكريم وقُرْبى ، لا أبني بذلك غير مرضاته في الدنيا ويوم الدين . والحمد لله رب العالمين .

شكري فبصل

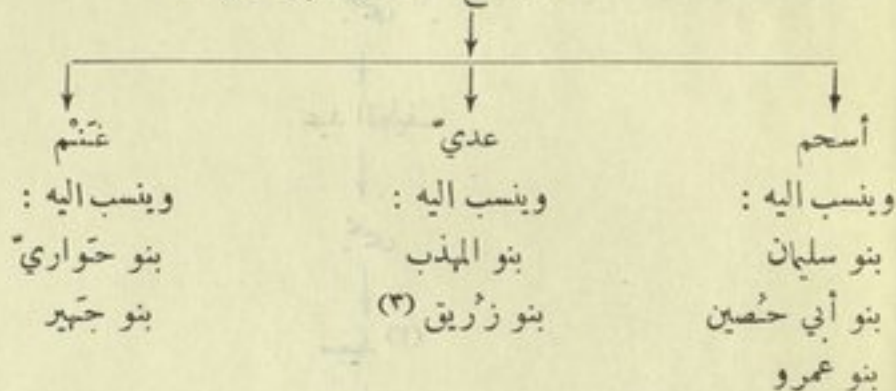
١٦ من رمضان المبارك ١٣٧٨

٢٦ من آذار « مارس » ١٩٥٩

الحداول

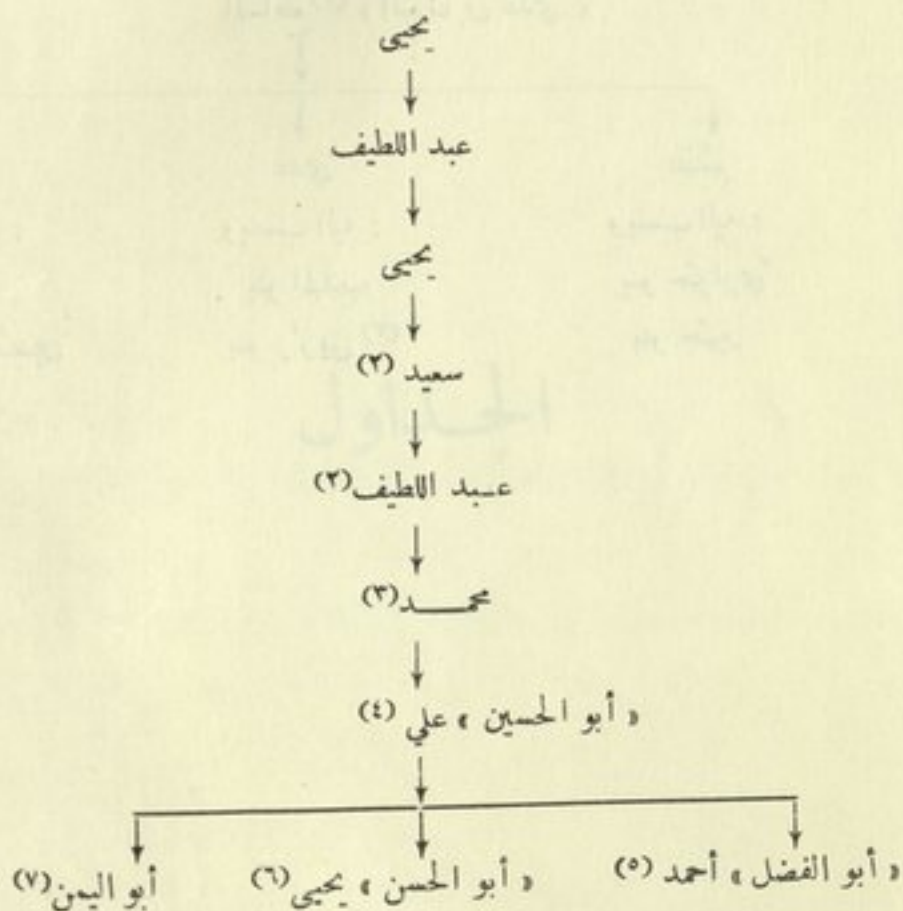
بيوت المعصرة^(١)

الساطع^(٢) « النعمان بن عدي »



- (١) مصدر هذا التسمية ابن العديم في الانصاف والتحري . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ من الخريدة .
 (٢) وانظر تنمة نسبة إلى تنوخ فطحان في الصفحة ٧ - ٨ من هذا الجزء وما تحيل عليه الهوامش .
 (٣) أو بنو عبد الطيف . وانظر الجداول التالية .

(١) بنو زريق (أبو عبد اللطيف)



- (١) اعتمدنا في ترتيب هذا الجدول على ابن عساكر حين ترجم لأبي الحسن التتوخي يحيى بن علي « الفطر المستدرك على الصفحة ٨٦ »، واشترنا إلى ما عند ابن العديم في تعريف القدماء والعماد في الخريدة ص ٨٦٠٥١ والملاحظ أن ابن عساكر يقول عنه : أبو الحسن التتوخي المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . وانظر الهاشم الرابع من هذا الجدول لتحديد من هو المقصود بابن زريق
- (٢) يتخالف الاسمان موضعاً عند العماد في الخريدة « ص ٨٦ » : أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف

- (٣) لا يظهر هذا الاسم في الخريدة « ص ٥٠ » حين ترجم لـ : أحمد بن علي بن عبد الطيف ، قبل تجاوز ٥٠ .
- (٤) ترجم له العماد في الخريدة ص ٨٦ ، وذكره ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء « ص ١٧٥ » من تعريف القدماء « فقال : « ... والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الطيف المعروف بابن زريق ... » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٥١ من الخريدة .
- (٥) ترجم له العماد في الخريدة ص ١٠٠ باسم : أحمد بن علي بن عبد الطيف ، وذكره ابن العديم في الصفحات ١١٢ ، ١١٧ ، ٢٢٢ من تعريف القدماء .
- (٦) ترجم له ابن عساكر « الأصل والنهذب - مخطوطان » وسنبت الترجمة في المستدرك . وذكره ابن العديم في ص ١٧٥ .
- (٧) انفرد بذكره ابن عساكر . انظر الهامش الأول .

بنو أبي حصين^(١)

ويجتمعون مع بني سليمان في

داود بن المطهر

↓
محمد

↓
سعيد

↓
عمرو

↓
محمد

↓
عبد الله

↓
المحسين « أبو القاسم »^(٣)

« أبو حمزة » الحسن^(٢)

↓
عبد الله « أبو حصين »^(٤)

↓
« أبو غانم » عبد الرزاق^(٧)

« أبو سعد » عبد الغالب^(٦)

« أبو يعلى » عبد الباقي^(٥)

↓
« أبو البيان » محمد^(٨)

↓
محسن^(١٠)

↓
« أبو غانم » القاضي الصفي^(٩)

↓
عبد الرحمن^(١٠)

(١) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ما ذكره الباء من تراجم بني أبي حصين « ص ٧ - ٦٧ » وعلى =

= ما في ابن عساكر « مخطوط » والوافي « مصور » والكتب التي أشرنا إليها في هوامش هذه الصفحات ، وفي المستدرك عليها آخر الجزء .

(٢) اسمه ونسبه في الجواهر المصبة « ج ١ ص ١٩٠ » ، وقال عنه : [الغايه الذوخي قاضي منبج « حرفت لفظه قاضي في معجم البلدان مادة معرة النعمان » ، وفي تعريف القدماء ٥٨٦ وفي اعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٢ - وقد نقل عن ياقوت - الى العاجي « مات قبل ال ٤٠٠ ذكره ابن العديم في تاريخه واخوه محسن يائي [١٠٨٠] . وانظر ص ٦٧ من الخريدة والمستدرك عليها .

(٣) الخريدة ٦٧ . وسنشير في المستدرك إلى مصادر أخرى ترجمت له ، وسنثبت ما أورده ابن عساكر « مخطوط » من ترجمته ومختاراته .

ويحسن أن ننبه إلى أن بقية نسبه عند ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥١٧ » : المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن بن سعيد بن عمرو .

أفيكون إذن الشاعران : عبد الكريم بن عبد المحسن وسعيد بن عبد المحسن - المذكوران في الصفحة ٦٥ من الخريدة - من أقدم رجال هذا البيت ؟ انظر الصفحة ٦٥ وهوامشها .

(٤) الخريدة ٦٦ . وانظر المستدرك فسنثبت فيه ترجمة الصفيدي « الوافي - مخطوط » له .

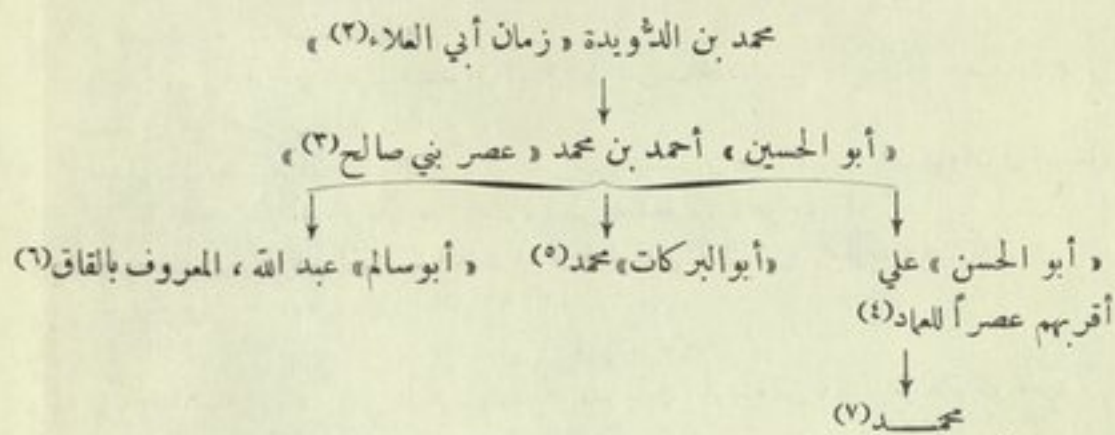
(٥) الخريدة ٥٧ وما بعدها . (٦) الخريدة ٦٣ - ٦٤

(٧) الخريدة ٦٥ (٨) الخريدة ٦٧

(٩) كان بالشام سنة ٥٧٠ والتقى بالعماد . ورد اسمه مشوشاً في الخريدة ص ٦١ : ابو غانم بن حصين .

(١٠) انظر في معجم البلدان « كفر طاب » أبياتاً للشاعر عبد الرحمن بن محسن

بنو الدَّوَيْدَة^(١)



(١) اعتمدنا في هذا الجدول على ما جاء في الخريدة « ص ٥٢ - ٥٥ » وماتشير إليه هوامش هذه الصفحات.

(٢) الخريدة ص ٥٢ سطر ٤

(٣) الخريدة ص ٥٣ . وابن خلكان « في ترجمة ابن حيوس ج ٢ ص ١١ - الميمية » يكتبه بأبي الحسن ، وينسب إليه الأبيات السنية : على بابك الميمون منا عصابة ... وهي الأبيات المعروفة للقاق « ص ٥ من الخريدة »

(٤) الخريدة ص ٥٢ سطر ٥ . وذكره ابن العديم « ص ٥٠١ سطر ١١ من تعريف القدماء » على أنه ممن روى عنهم أبو النجيد الثاني « ابن » ولد أخيه أبي العلاء أبي النجد الأول . وسنبت ترجمته ومختارات أخرى له في المستدرك منقولة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر « مخطوط » .

(٥) الخريدة ص ٥٣

(٦) الخريدة ص ٥٤ ، ويسميه في زبدة الخلب « ج ٢ ص ٤١ » ابن الدويذة المعروف بالقاق

(٧) ورد ذكره في شعر أبيه على أنه رزقه بعد يأس . وانظر المستدرك على الصفحة ٥٢

Handwritten text in a cursive script, likely a letter or document. The text is written in a dark ink on aged paper. The handwriting is somewhat faded and difficult to decipher, but appears to be a continuous block of text. The script is likely from a historical period, possibly 18th or 19th century.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or a closing. The text is written in a cursive script, similar to the main body of the document. It appears to be a personal or official signature.

Small handwritten text or notes in the bottom right corner, possibly a date or a reference.

(7) د. پوهنتون پراختيا

۷۵۳ - ...

(7) د. پوهنتون پراختيا

... - ۷۷۵

د. پوهنتون پراختيا

۷۷۵ - ۷۸۵

(7) د. پوهنتون پراختيا

... - ۷۷۵

د. پوهنتون پراختيا

(7) ۷۷۵ - ۷۸۵

د. پوهنتون پراختيا

۷۷۵ - ۷۸۵

بنو الحواري^(١)

العميد أبو بشر بن الحواري^(١)

محمد^(٢)

« أبو الفضال » أحمد^(٣)

« أبو اليقظان » أحمد^(٤)

المؤيد^(٥)

« أبو جعفر » محمد^(٦)

« أبو الحسن » علي^(٧)

(١) اعتمادنا في صنع هذا الجدول على ما في الخريدة أ، لا، وأخذنا برواية « ك » في الهامش الأول من الصفحة ٨٨. ثم على ما في الانصاف والتحري بتفضيل رواية الخريدة في أن أبا اليقظان عم لأنني أرى جعفر وليس جداً له كما يذكر ابن المديم دائماً في سند روايته « مثلاً من ٥٤٢ سطر ١٧ أخبرنا . . عن أبي جعفر محمد بن مؤيد بن حواري أخبرني جدي أبو اليقظان . . » .

غير أنه يبقى تكرار اسم أحمد للأخوين أبي اليقظان وأبي الفضال مثار تساؤل ملح.

(٢) ترجم له العماد « من ٨٧ » في رأس الحديث عن بني الحواري وقال عنه: أقدمهم عمراً .

(٣) ورد أبو اليقظان أحمد بن محمد في الانصاف والتحري من ٥١٣، ٥١٨، ٥٥١، ٥٩٢. أما في الخريدة من ٨٨ فقد اكنى بـ: « أبو اليقظان بن الحواري عم أبي « أو أبي أبي « جعفر » .

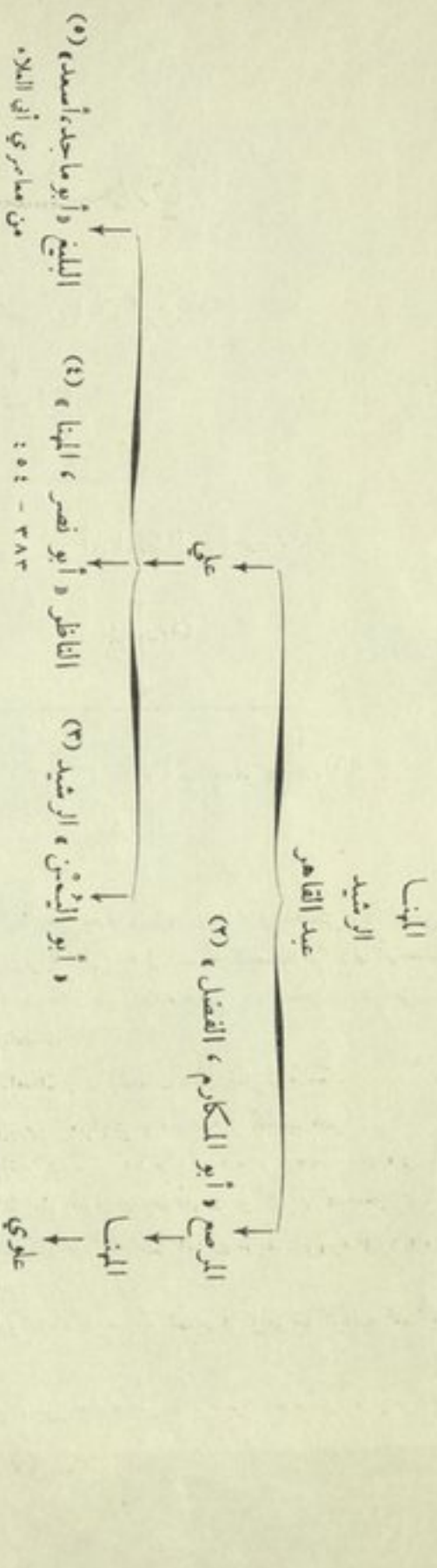
(٤) ورد في سياق سند عند ابن المديم من ٥١٠ سطر ٨ على أنه جد محمد بن مؤيد . وورد في ٥٩٢ سطر ٤: أنشدني أبو جعفر محمد بن المؤيد بن أحمد التنوخي . . .

(٥) ذكره العماد حين سمى ابنه: علي بن المؤيد من ٨٩، وذكره ابن المديم في كل مرة ذكر ابنه محمد أبا جعفر .

(٦) من شعراء الخريدة من ٨٩

(٧) من شعراء الخريدة من ٩١ وذكره ابن المديم من ٥١٣ من ١٨، من ٥٥١ من ١٥، من ٥٩٢ من ٤

(١) **بنو المصطفى**



(١)	من شعراء الخريدة من ١٠٤ و انظر أيضا من ٥٥
(٢)	١٠٥
(٣)	١٠٦
(٤)	١٠٧
(٥)	١٠٨

(١) استعملنا في صنع هذا الجدول على ما جاء في الخريدة في تراجم بني المهنسا «١٠٨ - ١٠٦» وعلى المصادر التي
 نجدتها هناك في القواميس .
 (٢) من شعراء الخريدة من ١٠٢ - ١٠٣
 (٣) ١٠٦

بنو مزنيدي (١)

مزنيدي الأسدي الناصري (٢)

علي « أبو الحسن ، سند الدولة » تولى سنة ٤٠٣

٤٠٨ - ٠٠٠

دُبَيْس الأول « أبو الأغر ، نور الدولة (٣) » تولى سنة ٤٠٨

٤٧٤ - ٣٩٤

منصور « أبو كامل ، بهاء الدولة (٤) » تولى سنة ٤٧٤

٤٧٩ - ٤٢٥

صدقة « أبو الحسن ، سيف الدولة ، فخر الدين (٥) » تولى سنة ٤٧٩

٥٠١ - ٠ ؟

بدران « تاج الملوك (٦) » ديس الثاني « أبو الأغر ، نور الدولة (٧) » منصور (٨)

٥٠٢ - ؟

٥٢٩ - ٠ ؟

(١) لا ترد أجاؤم في متن هذا الجزء من الخريدة مباشرة ، ولكن جاء الحديث عنهم في بعض الفصائد أو في بعض الأحداث التي تتصل بالمقبليين ، ولذلك عتبنا منهم بالذين وردت الإشارة إليهم في الخريدة .

واعتمدنا في صياغة الجدول على المصادر التي اشرنا إليها في الهوامش حين ترجمنا بعضهم كابن الأثير ، وابن خلكان ، والوافي ، والنجوم الزاهرة ، والمنظوم ، وغيرها .

(٢) ظهر أيام بني بويه ، والناصري نسبة إلى نائبة بن نصر ، بطن من أسد بن خزيمه .

(٣) ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ٢٦٤ . وانظر هوامش الصفحة ٢٦٢ ، ولاحظ اليوم الذي وقع فيه ابن خلكان وابن تغري بردي في تحديد مدة سلطانه .

(٤) ترجمته ومصادرها في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢ .

(٥) خدم ملكشاه الساجوقي ، ثم خالف ابنه بركياروق فقتله بركياروق . وهو الذي اختط مدينة الحليّة سنة ٤٩٥ . وانظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .

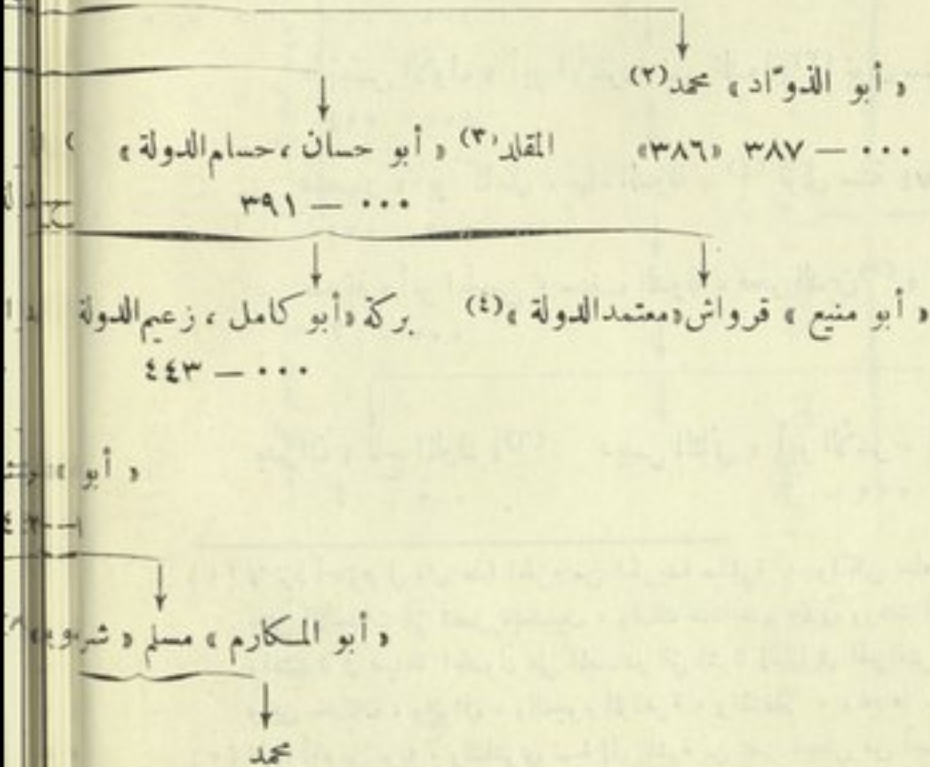
(٦) تقرب عن بغداد بعد مقتل أبيه ودخل الشام فصر وبها مات سنة ٥٠٢ « ابن خلكان - ضمن ترجمة ديس ج ١ ص ١٧٨ - المبعثية »

(٧) انظر هوامش الصفحة ٢٦٢ و ٢٦٣ . ولاحظ تصحيح اليوم الذي وقع فيه ابن خلكان . وانظر قلة ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٥٦ »

(٨) ذكره ابن الأثير في أحداث سنة ٥١٢ « ج ١٠ ص ١٩٠ »

بنو

المختار



(*) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلكان في ترجمة المفلد

وفوات الوفيات في ترجمة فرواش ، وشذرات الذهب في ترجمة فريش ، وزمبابور «معجم الانساب والاسماء»
الحاكمة في ولاية الموصل «ج ١ ص ٥٥ وما بعدها ، بنو عقيل ج ٢ ص ٢٠٥» ، وسير النبلاء في تراجم
مفلد وفرواش . وانظر الصفحة ٢٦٠ من هذا الجزء . ومن المستحسن أن نلاحظ أننا اقتصرنا . من
رجال هذه الأسرة ، على الذين يرد الحديث عنهم أو الإشارة اليهم في الحريرة .

(١) وانظر بقية النسب إلى هوازن في ابن خلكان في ترجمة المفلد .

(٢) أول من شهر من بني عقيل ، تغلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ .

توئيل (١)

الخليفة العقبلي (١)

مصعب « أبو مرخ ، نور الدولة »

الحسن ، الحسن « أبو عامر ، سنان الدولة »

السلطان « أبو الفضل » (٦)

٤٢٥ - ٤٠٠

أبو « يوسف » (٧) « علم الدين »
٤٣٠ - ٤٠٠ بنصيبين

أبراهيم (٨) ٤٨٦ - ٤٠٠

تنازعا الموصل بعد أخيه أبي القواد محمد ، فانتبهت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ وورثاه الشريف الرضي بقصبتين .

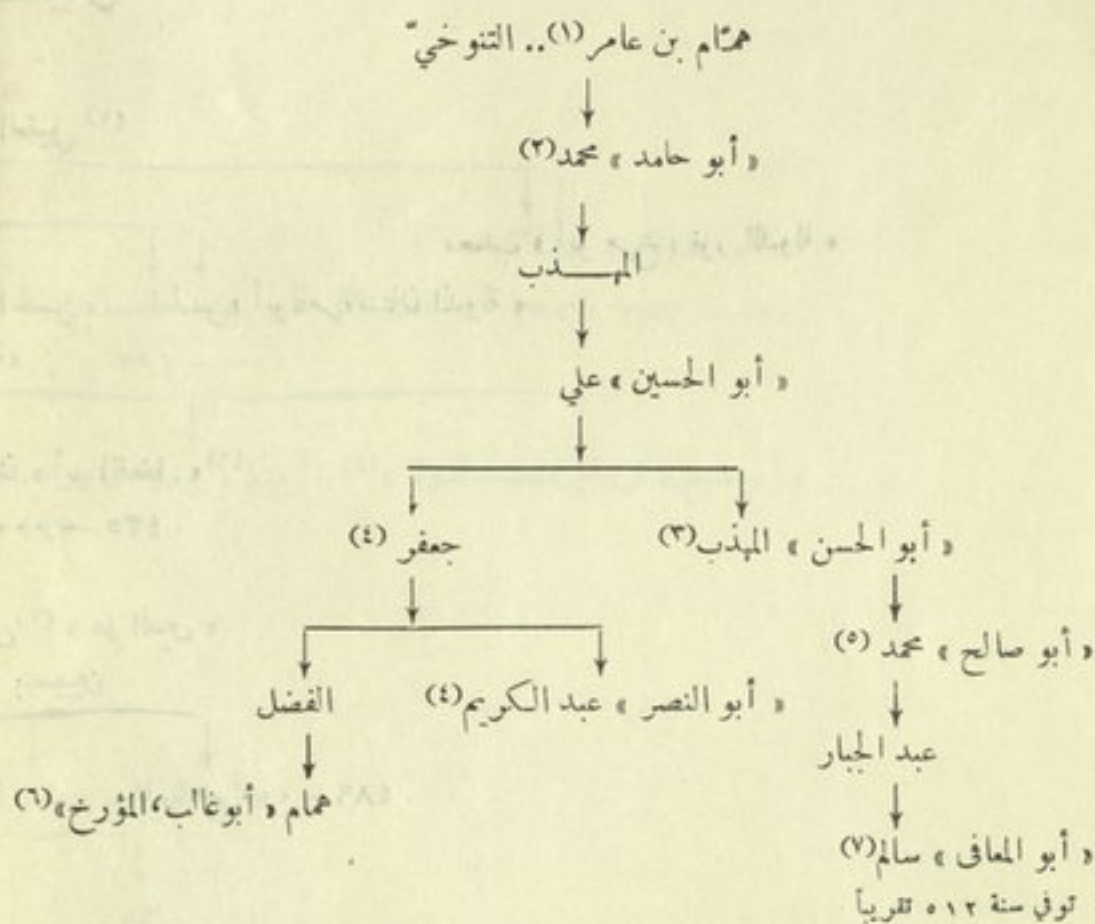
تولى الموصل بعد أبيه ، ونازعه عمه ، أبو الحسن ، وأبو مرخ ، ثم ماتا فقرد بالملك ، وحاربه النتر فاتهر عليهم ، ودامت إمارته ٥٠ سنة وقتل أو مات في سجنه سنة ٤٤٤

غلب أخاه أبا المنيع على الملك سنة ٤٤١ وحبسه ، وتوفي سنة ٤٤٣ (٦) صاحب نصيبين .

قام مقام عمه بركة ، وقيل أنه قتل عمه قرواشا ، ومات سنة ٥٣٣

ترجم له المعاد في الخريدة س ٢٥٥ - ٢٦٥ وانظر هناك مصادر ترجمته ، ويقول عنه ابن حبوس في مديحه « انظر س ٢٦١ من الخريدة - البيت الثاني » أنه ولد سبعة انجم ، ولم أعرف من أولاده غير هذين .

بنو المهذب (*)



(*) جمعنا هذا النسب من مصدرين : من الاضاف والتعري لابن العديم « ص ٥٥ سطر ١ » حين نحدث عن أبي صالح محمد « ابن عمه أبي العلاء » و « ص ١٣ سطر ٣ » حين نقل عن أبي غالب هشام بن الفضل - ومن خريدة القصر « ص ١٢٨ » حين ترجم لأبي المعافي سالم بن عبد الجبار ، وأخذنا من لباب الآداب وزبدة الحلب .

وقد يكون من المفيد أن نذكر أن بين ما عندنا من أسماء هذه الأسرة : أبو المجد التنوخي المصري ، وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخه « التهذيب - مخطوط » فقال : « عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن الفضل بن محمد بن المهذب » . أبو المجد التنوخي المصري ... توفي سنة ٥٤٤ هـ بالمرّة سنة خروج الروم ورجوعهم خائبين » . أفينساب أبو المجد هذا من محمد أبي صالح ؟ .

(١) عن زبدة الحلب ج ٢ ص ٧٨ وانظر الهامش السابع .

- (٢) أحد الأسانيد في الانصاف والتحرري يجعل من محمد وأبي حامد رجلين « انظر تعريف القدماء ص ٥٥٠ سطر ١٨ » بينا السطر الثامن عشر من الصفحة نفسها يجعلها اسماً وكنية لرجل واحد . وقد آثرنا ما أثبتناه اعتماداً على ما في لباب الآداب لأسامة بن منقذ ص ١
- (٣) ذكره ابن العديم في الانصاف والتحرري ص : ٤٩٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، وفي زبدة الحلب ج ١ ص ٢٣٢ .
- (٤) ذكره ابن العديم في الانصاف والتحرري ص : ٩٢ ؛
- (٥) هو ابن عمه أبي العلاء ، وذكره ابن العديم في مواطن مختلفة من الانصاف والتحرري : ٤٩١ - ٤٩٢ ، ٥١٧ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ . وانظر الهامش الأول . وربما كان له ولد آخر اسمه أنس ففي ترجمة يحيى بن علي من بني زريق « وانظر الجداول » برد السند : « .. محمد بن همام عن . . . عن أنس بن أبي صالح محمد بن المهذب » وانظر الصفحة ٦٩٤ في المستدرك على الصفحة ٨٦
- (٦) صاحب التاريخ ، ومن تلاميذ أبي العلاء ، وقد أكثر ابن العديم من النقل عنه . وانظر فهارس تعريف القدماء .
- (٧) ترجم له العماد في الخريدة ص ١٢٨ - ١٢٩ . وانظر زبدة الحلب ٥ ص ٧٨ ج ٢ ، فقد نقل الدكتور سامي الدهان ترجمته عن بنية الطلح - وعنه اخذنا سنة وفاته - كما يلي : سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن محمد بن همام بن عامر . . أبو المعافى التنوخي المعري « أي أنه لم يرد في هذا النقل لا علي ولا المهذب أبوه ، بينا نجد في زبدة الحلب نفسه « ج ١ ص ٢٣٢ » : « .. والشيع أبو الحسن المهذب بن علي بن المهذب » .

الكتاب

أهل

معرة النعمان^(١)

وقد غلب عليهم الشر

منهم :

(١) في معجم البلدان لياقوت : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، مأووم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين . وانظر ما يقوله في اشتقاق لفظة معرة في مادة «معرة» قنصرين» وما يقوله في النعمان الذي نسب إليه ، (وعندهما النعمان ، الملقب بالساطع ، بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة « هي جذية » بن تير الله - وهو تنوخ - بن أسد بن كبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة) وقارن ذلك بما يقوله ابن العديم « الانصاف والتحري - تعريف القدماء ٤٨٧ » (وعندها أنها نسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري) .

وانظر طائفة من النصوص عن معرة النعمان في كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٨١ - ٥٩٩ .

بنو سليم^(١)

من أهل مكة
التنوخيون

هم من البيت القديم ، والمجد الصميم ، وما زالوا القضاة بالمعرة ، القضاة من
المعرة ، ومنهم أبو العلاء الشاعر المفلح ، الذي أمتلأ بفضل المعرب والمشرق ، وكان
سليمان^(٢) بن أحمد بن سليمان جد أبي العلاء قاضي المعرة في سنة تسعين ومائتين ،

(١) في الانصاف والتحريري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٨٩ » : « وتنوخ من أكثر
العرب مناقب وحبا ، ومن أعظمها مفاخر وأدبا ، وفيهم الخطباء والفصحاء ، والبلغاء والشعراء ، وهم
يرجعون إلى بطنين : الساطع والحر ، وبنو الساطع هم المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة والشجاعة
والجود والفضل . وبيوت المعرة منهم ، وهم يرجعون إلى أسحم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وغنم
ابن الساطع . فبنو سليمان ، وبنو أبي حصين ، وبنو عمرو ينتسبون إلى أسحم بن الساطع ، وبنو المهذب
وبنو ذريق ، ينتسبون إلى عدي بن الساطع ، وبنو حواري وبنو جبير ينتسبون إلى غنم بن الساطع .
وجبير بن محمد التنوخي ولي معرة النعمان .

واكثر قضاة المعرة وفضلاها وعلماها وادباها من بني سليمان ، وهو سليمان بن داود بن المطهر (وانظر
في تنمة نسبة ترجمة أبي الجهم التنالاية في الحريدة من ٧) . وحيث انتهى بنا القول إلى التنبيه على كثرة
القضاة الفضلاء من بني سليمان ، فلنذكر الآن من اشتهر منهم بذلك بمعرة النعمان « ثم يأخذ ابن العديم
بمقدم . انظر الحواشي التالية .

(٢) في الانصاف والتحريري لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٩٠ » :
« فتنهم « من بني سليمان » : أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، هو أول من تولّى
منهم قضاء معرة النعمان . وقال بعض الناس إنه ولي قضاها في سنة تسعين ومائتين إلى أن مات . وبعضهم
يقول : ان الذي تولّى القضاء سنة تسعين ومائتين هو ابنه ، وهذا هو جد جد الشيخ أبي العلاء .
وانظر هنا وفي الحاشية التالية ارشاد الأريب لسياقوت ، في ترجمة أبي العلاء الجزء الثالث من ١٠٨
ولاحظ أنه يمزج بين جد أبي العلاء وجد جد كلاهما سليمان .

ثم بعده ولده محمد^(١) أبو بكر^(٢) ، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري الشاعر^(٣) :

بأبي يا ابنَ سُلَيْمًا نَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوحَا
وَهُمُ السَّادَةُ شُبَا نَا لَعَمْرِي وَشُيُوحَا
أَذْرَكَ الْبُغْيَةَ مَنْ أَضَى حَى بِنَادِيكَ^(٤) مُنِيخَا
وَارِدًا عِنْدَكَ نِيلاً وَفُرَاتًا وَبَلِيخَا^(٥)
وَاجِدًا مِنْكَ مَتَى اسْتَصَى رَخَّ لَعَجْدَ صَرِيخَا
فِي زَمَانٍ غَادِرٍ الْهَمُّ مَاتَ فِي النَّاسِ مُسُوحَا

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٠ » : « ومنهم « من بني سليمان » ولد المذكور « انظر الحاشية السابقة » وهو جد أبي الشيخ أبي العلاء ، أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد ، ولي القضاء بمرونة النعمان بعد موت أبيه في حدود الثلاثمائة ، وقيل هو الذي تولى سنة ٢٩٠ ، وكان فاضلاً أديباً مدوحيان ، وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري . . « ثم يورد أبيات الصنوبري التالية . ويقول بعدها : ومدهه بغير هذه الابيات أيضاً . ثم يذكر من شعر القاضي ابياته في الشعة ويقول إنه توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة . وانظر ارشاد الأريب » ج ٣ ص ١٠٩ .

(٢) الكنية عن « ك » .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن « الحسين » الضبي المعروف بالصنوبري الحالي . كان إماماً بارعاً في الأدب فصيحاً مقوفاً ، شعره في الذروة العليا واكثره في وصف الرياض والأنوار . قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف متزهاتها . ولد بانطاكية ، وكان أميناً على خزانة كتب سيف الدولة ومات سنة ٣٣٤ وهو يناهز الخمسين . كان صديقاً لكشاجم . « شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ . تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٥٦ . فوات الوفيات ج ١ ص ٧٧ . الجفارة الاسلامية لأدم متر ج ١ ص ٣٠ : الترجمة العربية » .

(٤) في « ب » بناديك

(٥) اسم نهر بالرفقة « معجم البلدان » .

ثم بعده ولده سليمان ، أبو الحسن ^(١) ، ومن شعره في الناعورة :

وباكبة على النهر تنوحُ ودمعها يجري
تذكرني أحبائي وحالي ليلة النفر

وتولى قضاء حمص أيضاً . ثم عبد الله أبو محمد ^(٢) ولده ^(٣) وهو والد أبي العلاء ،

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٢ : » : ومنهم « من بني سليمان » ولده جده أبي العلاء ، وهو أبو الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد . تولى قضاء معرة النعمان في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بعد موت أبيه أبي بكر ثم تولى بعد ذلك قضاء حمص أيضاً وكان فاضلاً فصيحاً ، شاعراً محدثاً ، ومن شعره في الناعورة :

وباكبة على النهر تذكرني بأحبابي
وأذري مثل ما تذرني على فقيدي لأحبابي
فأما فيه مشهور كأنني في بسط الأثر
من بين الناس في قبري

ثم يذكر أسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول انه ولد بالمعرة سنة خمس وثلاثمائة وتوفي بدمص وهو على قضائيا في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن بظاهر باب الرستن .

(٢) الكنية عن « ك »

(٣) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٢ : » : ومنهم ولده أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، والد الشيخ أبي العلاء . ثم يذكر أسماء من روى عنهم ومن روى عنه ويقول : وكان أبو محمد فاضلاً ، أديباً لغوياً شاعراً . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . ومن شعره يرثي جارية له :

مولدك بالمولاة مولاها على
وولدك لو كنت أنت مكانه
حالي كقصر عذوة وقصره
في الزايرين وأن قبرك قبره

وقوله : سمع . . البيتين

وتوفي أبو محمد عبد الله بن سليمان والد أبي العلاء بمعرة النعمان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وقال فيه أبو العلاء يرثيه . . . وخلف أبو محمد عبد الله بنين ثلاثة : أبا محمد بن عبد الله ، وهو الأكبر ، والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقبه ، وأبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وهو يلي أبا محمد في السن ، وأبا الهيثم عبد الواحد بن عبد الله ، وهو أصغر الاخوة الثلاثة .

ولعبد الله شعرٌ في مَرثِيَةِ والدِه وقد تُوِي بِحَمَصَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ (١) :

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْ أَهْوَاهُ مُطَرِّحًا بِبَابِ حِمَصٍ فَمَا حُزُنِي بِمُطَرِّحٍ
لَوْ بَانَ أَيْسَرُ مَا أَخْفِيهِ مِنْ جَزَعٍ لَمَاتَ أَكْثَرُ أَعْدَانِي مِنَ الْقَرَحِ

وله :

سَمِعْتُمْ بِأَجْوَرٍ مِنْ ظَالِمٍ أَعْلَى الْفُؤَادِ وَمَا عَادَهُ
وَقَدْ كَانَ وَاعِدَنِي زَوْرَةً فَأَخْلَفَ يَا قَوْمَ مِيعَادَهُ

ثم ولده أبو العلاء أحمد ، وهو المعروف المشهور بالفضل والفضيلة ، وأخوه أبو
المجد (٢) محمد بن عبد الله ، وله أيضاً شعر ، وهو أكبر (٣) من أبي العلاء ، ومن شعره :

(١) الواو ، في « وقد توي » واو الحال ، والضمير في الفعل ، توي ، يعود إلى والد عبد الله . أما عبد الله
فقد توي سنة ٣٩٥ . غير أن ياقوتاً - ويبدو أنه نقل عن الجريدة - وهم في هذه الواو فذكر « ج
٣ من ١١٠ » أن وفاة عبد الله سنة ٣٧٧ . وأخذناشرو الانصاف والتحري « في كتاب تعريف
القدماء بأبي العلاء » بتحديد ياقوت ، وقادهم ذلك الى التعليق على نس ابن المديم ونقطته « انظر الهامش
الأول من الصفحة ٩٣ » من كتاب تعريف القدماء . وواضح أن نس ابن المديم لاغبار عليه ، وأن
في نس معجم الادباء الذي بين أيدينا كثيراً من الاضطراب في هذه النقطة وفي نقاط أخرى كالزج بين
الحديث عن جد أبي العلاء وجد جدّه وجمعها في ترجمة واحدة غلطية .

(٢) أبو المجد ، هذا ، هو أبو المجد الأول في هذه الاسرة ، وأبو المجد الثاني حفيده ، وسيترجم له الهامش أول
ما يترجم . انظر من ٧ من هذا الجزء .

وأبو المجد الأول ، هذا ، هو الأعظم الأكبر لأبي العلاء « انظر من ٣ هامش ٣ » ، ذكره ابن المديم في
الانصاف والتحري « تعريف القدماء من ٩٥ » فقال عنه : « وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، وله ديوان
شعر مجموع . ثم ذكر طائفة من أسماء الذين سمعهم أو رويوا عنه ، وأثبت شيئاً من شعره ، وقال ولد ليلة
الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٥٥ هـ وتوفي سنة ٤٣٠ هـ عن خمس وسبعين سنة . وله ولدان
وليا قضاء المرأة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان « والد أبي المجد الثاني ، انظر الهامش الثاني
من الصفحة السابعة » وأبو الحسن علي بن محمد ... » وانظر في ترجمته تعريف القدماء من ٩٨ هـ : « ولكل
منها عقب مذكور . وسيترجم الهامش لكثير من عقبها فيما نستقبل من صفحات .

(٣) في « ك » : وكان أكبر .

كَرَّمُ الْمُهَيَّمِ مِنْتَهَى أَمَلِي لَا نَيْتِي أَرْجُو وَلَا عَمَلِي
يَا مُفَضَّلًا جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى أَقْضَى أَجَلِي
كَمْ قَدْ أَفْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ زَلَلٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أُلُوذُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكَ لِي^(١)

وعبد الواحد أبو الهيثم^(٢)، أخو^(٣) أبي العلاء، وله شعر، منه في الشمعة :

وَذَاتِ لَوْنٍ كَلَوْنِي فِي تَغْيِيرِهِ وَأَذْمُوعٍ كَدُمُوعِي فِي تَحْدِيرِهَا
سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتَتْ بِي مُسَهَّدَةً كَأَنَّ نَاطِرَهَا فِي قَلْبِ مُسَهِّرِهَا^(٤)

ولعبد الواحد أيضاً :

قَالُوا تَرَاهُ^(٥) سَلَا لِأَنَّ جُفُونَهُ ضَمَّتْ عَشِيَّةً بَيْنَنَا بِدُمُوعِهَا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَفِيضَ مَدَامِعُ نَارُ الْغَرَامِ تُشَبُّ فِي يَنْبُوعِهَا

والذين هم من أهل هذا العصر من شرط كتابنا هذا من ولد محمد أخي المعري أبي العلاء أولهم :

(١) ليس هذا البيت في « ب » ، وإنما استدر كناه من « ك » وأورده باقوت في الارشاد « ج ٣ ص ١١٠ »
(٢) في الانصاف والتجري « تعريف القدماء ص ٩٣ » أنه كان شاعراً مجيداً ، ويرى له أبياتاً غير أبيات الخريدة . ويذكر أن ولادته سنة ٣٧١ أو ٣٧٠ وأن وفاته سنة ٤٠٥ ، وأنه خلف ولداً واحداً ذكره هو أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله « ٣٩٨ - ٤٤٢ » الذي قرأ على عمه أبي العلاء ، وجمع له أبو العلاء شعر والده أبي الهيثم .
أما أبو نصر فقد ولد له ولد اسمه منافر ، وقف بخطه كتاباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء تدل على فضله وحسن نقله ، وليس له عقب بالمعرة ولا غيرها .

(٣) في « ب » أخوا .

(٤) البيتان في ارشاد الأريب ج ٣ ص ١١٠ - ١١١ بخلاف في البيت الثاني : وباتت لي مسهرقة .

(٥) في « ب » : تراه ، وما هنا عن « ك » . وانظر البيتين في ارشاد الأريب .

٩٤٥
٩٤٥
٩٤٥

القاضي أبو المجد^(١)

محمد بن عبد الله^(٢) بن محمد أبي المجد أخى أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المظهر بن زياد^(٣) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة^(٤) بن أنور بن أرقم بن أسحم بن النعمان ، وهو الساطع وسمي بذلك لجماله^(٥) ، بن عدي بن عبد غطفان^(٦) بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تميم

(١) بين الكنية والاسم في «ب» لفظنا «شاعر مفلق» . أما النسخة «ك» فقد أفردت ألفاظ: «القاضي أبو المجد» في سطر ، - في هامش : شاعر مفلق - وجعلت بقية الاسم في سطر آخر . ثم جاء ناسخ «ب» فجمع السطر الأول فهاشمه فالسطر الثاني هكذا : «القاضي أبو المجد شاعر مفلق محمد بن . .» وأبو المجد هذا هو أبو المجد الثاني في أسرة بني سليمان وهو حفيد أبي المجد الأول الذي هو أخو أبي العلاء . انظر الهامش الثاني من الصفحة الخامسة « وانظر ارشاد الأريب » ج ٣ ص ١١١ .

(٢) في ارشاد الأريب : عبيد الله . وعبد الله هذا « والد المترجم » ذكره ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٩٦ - ٩٨ » فقال عنه : « ابن أخى أبي العلاء ، تولى خدمة عمه بنفسه وكان برّاً به ، يكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه بإذنه السماع والاجازة لمن يطلب ذلك من عمه ويعمله في مرضه . ولي قضاء معرة النعمان سنة ٤٣٠ هـ على كرم من عمه أبي العلاء بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكان مولده بمعرة النعمان سنة ٣٩٧ هـ ووفاته في شعبان سنة ٤٦٥ هـ . له شعر ، ولأبي العلاء فيه شعر » .

(٣) قابل ما هنا على ما نستعمل من تراجم بني أبي حصين التالية عند العماد إذ يذكر : ... ابن المظهر بن ربيعة بن زياد بن ربيعة بن الحارث . .

(٤) في «ب» : زمعة بن أنور بن زمعة بن أسحم . . .

(٥) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٨٧ » لجماله وبها ، وكان طويلاً وسيّاً جسيماً ، جواداً شجاعاً

(٦) في «ب» بن غطفان ، وما هنا عن «ك» . وفي تراجم بني أبي حصين عند العماد : ابن عبيد بن غطفان

اللات ، وهو مجتمَعُ تنوخ . وتمام النسب المذكور في نسب أبي يعلى بن أبي حصين^(١) فإنهما مجتمعان في داود بن المطهر^(٢) .

ذكر لي ابنُ أبنه القاضي أبو اليسر الكاتب^(٣) أنه كان فاضلاً أديباً ، فقيهاً أريباً ، نبياً لبياً^(٤) ، مفتياً على مذهب الشافعي رضي الله عنه قاضياً بالمرّة إلى أن دخلها الفرنج خذلهم الله تعالى^(٥) في سنة اثنتين^(٦) وتسعين وأربعمائة فانتقل إلى شيرز وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى حماة وأقام بها إلى أن مات في محرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربعين وأربعمائة ، وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وقرأ عليه أشعاره ومصنفاته وأخبرني أن له ديواناً^(٧) شعر ورسائل^(٨) .

ومن منشور كلامه :

الصنعة محكمة ، والمرجون كثير^(٩) ، والدلائل قائمة على الصانع ، والسعادة والشقاء

(١) انظر تمام النسب في نسب بني أبي حصين فيما تستقبل من شعراء ، وفي نسب بني منقذ في الجزء الأول من الخريدة « ص ٤٩٨ » ، وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٨٦ » .

(٢) تقيب الألفاظ « مجتمعان في داود بن المطهر » في « ك » من أثر التصوير .

(٣) سيترجم له العماد ، وسيكثر من النقل عنه . انظر جدول النسب المرفق .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » . (٥) لم ترد اللفظة في « ك » .

(٦) في « ب » : اثنين . (٧) في « ك » : ديواني .

(٨) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٠١ » . قال : أبو الجهد محمد بن عبد الله .

المعروف بمجد القضاء ، فو ابن ولد أخيه أبي العلاء ، الأصغر منها . وهو أيضاً تولى القضاء بمرّة النعمان نيابة عن أخيه وأذن بن عبد الله ، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً . ومولده بمرّة النعمان ليلة الجمعة ، بين المغرب والعشاء ، في خامس شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ هـ ، وقيل ٤٤١ هـ . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً فائراً ، راوياً للحديث ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي رحمه الله . ثم يذكر أسماء من روى عنهم ورووا عنه ويورد من شعره ثلاثة أبيات سنلحقها بمختارات العماد « حرف الدال ص ١٦ » ويتم الترجمة بالآيزيد حما في الخريدة . ويختتمها بذكر ولده . وسيترجم له العماد . (٩) في « ب » : والمرجون كثيرة .

سابقان ، والفكرة حسيرة^(١) ، والعاقل كالجاهل تحت القدر ، والحريص تعب ، وجماع
الخيرات مراقبة الله ، والشرع أولى متبع ، والغير حميد ، والشر وخيم ، وأخلاق
الرسول ﷺ من اقتدى بها أهتدى ونجا من الخيرة والضلال ، وليس للعرض ثمن
يكافيه ، والسؤال ثمن النوال ، وسعة الأخلاق رحمة من الخلاق ، والصبر عون حاضر ،
والقناعة ثروة لا تنفد ، ولتكن لك نفس ترفعك عن دنيات الأمور ، وعرض ينجو
بك من ذم الناس ، وصدق يستريح إليه من يخشى الكذب ؛ وحافظ على دينك حفاظ
الخليل على موضعها من الأرض ، وإياك والجزع على ما فات ، والتفريط فيما بقي ؛
ودافع ما لا بد منه من غدر إلى غدر فإن الدهر لا يعتب في فعله ، ولا تجمع على
من ضيع أمره ولا تمسكن فيه الفرص في كل وقت ، ولا تدنس^(٢) المروءة فإنها تجمع
أبواب المحاسن وتؤلف بين أشقات الفضائل . من عظمت في نفسه الدنيا صغر عند الله
وعند الناس قدره .

ومن شعره ما أنشدنيه أبو اليسر الكاتب لجده هذا أبي المجد :

رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ	مَلَالًا ، فِدَاوَيْتُ الْمَلَالَةَ بِالْقَرْكَ
وَأَصْبَحْتُ أَبْغِي شَاهِدًا فَقَدِمْتُهُ	فَعَدْتُ فَقَالِبْتُ الْيَقِينَ عَلَى الشَّكِّ
وَعَهْدِي بِصُحْفِ الْوَدِّ تَنْشُرُ بَيْنَنَا	فَإِنْ طَوَيْتُ فَأَجْعَلْ خِتَامَكَ بِالْمِسْكِ
لَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَبْلَى جَدِيدُهَا	جَدِيدِي ، وَرَدَّتْ مِنْ رَحِيْبٍ إِلَى ضَنْكِ
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَخْلَقَ جَفَنُهُ	وَلَيْسَ بِمَأْمُونٍ الْغِرَارِ عَلَى الْفَتَكِ ^(٣)

(١) في « ب » : حبرة . (٢) في « ك » : ولا تنس .

(٣) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : بمأمون الغراند .

وأنشدني أيضاً له :

وقفتُ بالدارِ وقد غُيِّرَتْ معالمُ منها وآثارُ
فُكَّتْ والقلبُ به لَوْعَةٌ تحرقُه ، والدَّمْعُ مِذْرَارُ
أَيَّنَ زَمَانٌ فِيكَ قَضِيَّتُهُ وَأَيَّنَ سُكَّانُكَ يَا دَارُ

* * *

وأنشدني له بعضُ أهلِ المَعْرِةِ :

جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي جَهْلًا ، فقلتُ له : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّ الْيَوْمَ بُخْرَانِي
فَقَالَ لِي : مَا الَّذِي تَشْكُو ، فقلتُ له : إِنِّي هَوَيْتُ^(١) ، كَجَهْلِي ، بَعْضَ جِيرَانِي
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ جَهْلِي ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنْسَانٌ سَوَاءٌ فَدَاوُوهُ يَا نَسَانِ^(٢)

* * *

وأنشدني الأميرُ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ أَسَامَةُ^(٣) بَنُ مَرْشَدِ بْنِ مُنْقِذِ بَدْمَشَقَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ قَالَ أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْمَجْدِ لِنَفْسِهِ :

وَقَائِلَةٌ ، رَأَتْ شَيْبًا عِلاَنِي : عَهْدُكَ فِي قَمِيصٍ صَبَاً بِدِيْعٍ
فَقُلْتُ وَهَلْ تَرَيْنِ سِوَى هَشِيمٍ إِذَا جَاوَزَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ^(٤)

(١) في « ب » : عشقت .

(٢) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : فقام يعجب من قولني .

(٣) أحد شعراء الخريدة « الجزء الأول » ، وفي تعريف القدماء « ص ٥٠١ » في الحديث عن أبي الجهد هذا : « وروى عنه حفيده أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ، ومؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشيزري » .

(٤) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ » .

قال الأمير أسامة : لما فارق أهله بالمعرّة وبقي منفرداً وله غلام اسمه شعياً فقال :

زمان غاض أهل الفضل فيه فسقياً للحمام به ورعياً
أسارى بين أتراك ورؤم وفقد أحبة ورفاق^(١) شعياً^(٢)

قال وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزير المغربي^(٣) فإنه لما تغيرت عليه الوزارة وتغرب كان معه غلام اسمه داهر فقال :

كفى حزناً أني مقيم ببلدة يعلّني ، بعد الأحيّة ، داهر
يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وجائر

قال الأمير أسامة : ولما بليت بفرقة الأهل كتبت إلى أخي أستطرد بغلامي أبي المجد والوزير المغربي اللذين^(٤) ذكرهما في شعرهما :

أصبحت بعدك يا شقيق النفس في بخّر من الهمّ المبرح زاخِر
متفرداً بالهم ، من لي ساعة برفاق شعياً أو علالة داهر^(٥)

* * *

وناولني القاضي أبو اليسر الكاتب كراسة بخط جدّه أبي المجد من مسودات شعره كتبها وقد أناف على الثمانين ، فنقلت منها على ترتيب حروف المعجم ما أنتخبته . فمن ذلك قوله :

(١) رفاق : مصدر رافقه في السفر . وانظر توجيهاً آخر في ضبط اليتيم والتعاقب عليها في إرشاد الأريب

« ج ٣ ص ١١٤ و ١١٥ » .

(٢) في هامش « ك » : أي غلامه .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول « الهامش ١ ص ٥١١ » (٤) في « ب » : اللذان .

(٥) الأبيات الستة المتقدمة كلها في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ » .

الرمزة

تَوَلَّى الْحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ بِهِمْ نَزَلَ الْبَلَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
كَأَنَّهُمُ الذَّنَابُ إِذَا تَعَاوَتْ سَوَاعِبُهَا ^(١) عَلَى آثَارِ شَاءِ
يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ لَقَدْ جَارَ الْقَضَاءُ عَلَى الْقَضَاءِ

* * *

وقوله :

قَالَ الطَّبِيبُ أَرَى سَقَامَكَ مِنْ دَمٍ فَأَجَبْتُهُ مَا بِي سِوَى الصَّفَرَاءِ ^(٢)
وَأَطَالَ فِي أَوْصَافِهِ ، فَعَذَّرْتُهُ فِي جَهْلِهِ ، إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ دَائِي
قُمْ يَا طَبِيبُ فَلَيْسَ طِبُّكَ كَاشِفًا ضُرِّي وَلَا هَذَا الدَّوَاءُ دَوَائِي

* * *

وقوله :

غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا فَغَيَّرَ وَدَّهَ مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالصَّفَاءِ ^(٣) إِخَاؤُهُ
وَإِذَا حَسَّكَ أَفْعَالُهُمْ أَفْعَالَهُ فَهُوَ الزَّمَانُ وَكُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ
وَكَذَلِكَ عَادَتُهُ وَعَادَةُ أَهْلِهِ فَمُرِيدُ صِدْقِهَا يَطُولُ عَنَاؤُهُ
فَلَا ضَبْرَنَ عَلَى أَلِيمِ سِيَامِهِ وَسِيَامِهِ ، وَإِنْ أَسْتَمَرَ بِلَاؤُهُ ^(٤)

(١) في « ب » : شواغيبها .

(٢) في هامش « ك » : يشير إلى حبّ صفراء . ولا يبدو من هذا الهمش في « ب » إلا لفقتنا : يشير إلى .

(٣) في عود الشباب : بالوفاء .

(٤) لم يرد البيت في « ب » ، واستدركناه من « ك » . والسيام : ج سهم . والسم : الريح الحارة .

الألف

وقوله :

صَدَّ الْهُوَى عَنِّي فَوَاصِلِي الْأَسَى
وَيُطِيلُ عَذْلِي جَاهِلٌ أَنَّ الْهُوَى
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى اقْتِدَارِي أَنِّي
وَحَفِيتُ حَتَّى مَا أُبَيِّنُ مِنَ الضَّنَا
لَيْسَتْ تَجُوزُ^(١) عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّهْيِ
أَرْضَى مِنَ التَّسْوِيفِ مَا لَا يُرْتَضَى

* * *

وقوله :

أَحْبَابُنَا كُنْتُ أَرْجُو الْإِقْمَا
فَقَدْ حَالَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الزَّمَانُ
وَمُضْمَرٌ حُبِّكُمْ لَا يُذَاعُ
وَأَمَلُ أَلَّا تَشُطَّ النَّوَى
وَطَالَ وَطَالَ عَالِي الْمَدَى
فَلَا تَعَكِسُوا لَفْظَهُ فِي الْخَشَا

الباء

وقوله :

قَالَتْ رَأَيْتُكَ لَمْ تَشِبْ
فَأَجَبْتُهَا يَا هَذِهِ
أَنْتِ الَّتِي^(٢) عَوَّقْتَ جَيْدَ
وَالشَّيْبُ يُسْرِعُ فِي الْمَحَبِّ
مَا الذَّنْبُ إِنْ أَنْصَفْتَ ذَنْبِي
شِ الشَّيْبُ عَنْ رَأْسِي بَقَائِي

* * *

وقوله :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ لَيْلِكَ سَاهِرًا
وَقَدْ نَامَ^(٣) فِيهِ كُلُّ ذِي شَجَنِ صَبْرًا

(١) في « ب » : بات .

(٢) في « ب » : الذي .

(٣) في « ب » : نغور .

فقلت لها: كيف السبيل إلى الكرى
وفي بلدةٍ جسمي وفي غيرها قلبي

النار

وقوله :

تُرى يجمعُ الحَيُّ الذين صَحِبْتَهُمْ
على عَهْدِنَا أَمْ غَيَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ
وهل يَبْرُدُ الشَّوْقُ الذي ضَرَمَ الْحَشَا
بنارِ الْأَسَى أَنْ يَنْفُثَ الْبَثَّ نَافِثُ
وهل يَرْجِعُنْ ذاكَ الزَّمانَ وطِيبُهُ
وأَيَّامُهُ الْمُسْتَعَذَّبَاتُ الدَّمَاثُ

الجحيم

وله :

لا تَسْتَعِينِ إِلَّا الْإِلَهَ فَإِنَّهُ
عَوْنُ الضَّعِيفِ وَمُسْتَجَارُ اللَّاحِي
ومتى عَرَّتْكَ مِنَ الْخُطُوبِ مُلَمَّةٌ
فدَفَعَتْهَا بِاللَّهِ كَفَتْ النَّاجِي
هو عُدَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
ومَلَاذُ آمَالِي وَمَوْلَى حَاجِي

* * *

وقوله :

يَا هِمَّةُ اُلْحَقْتُ بِالشَّمْسِ غَايَتَهَا
لَمَّا تَنَاهَتْ بِهَا فِي أَوْجِهَا الدَّرَجُ
سَمِعْتُ مِنْكَ وَمِنْ جَدِّ لَنَا تَعِيسٍ
كَمْ ذَا الْعَنَاءِ فَلَا مَوْتَ وَلَا فَرَجُ

الحاء

وقوله :

قد أَوْسَعَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَلِلْهَيْ
إِلَى بَعْضِهَا عَنْ بَعْضِهَا مَتَزَحْزَحُ

وقو

وقو

وقو

وقو

(١)

(٢)

فَخَلَّ الْهُوَيْنِيُّ إِنَّهَا شَرُّ مَرَكَبٍ ودونك صعب الأمر فالصعب أنجح
فإن نلت ما تهوى فذاك ، وإن تمت فلموت خير للكريم وأروح^(١)

المرال

وقوله :

يا مخلفي ما كان من وعدٍ ومعدني بالهجير والصد
كالشمس أنت ودون وصلك لي كسيرها يوماً من البعد

* * *

وقوله :

أنا في حبك يا مو لاي في قرني وبُعدي
مثلما كنت وودي لك في الحالين ودي^(٢)

* * *

وقوله :

سَلَوْتُ عَنْكُمْ لَأَنِّي فِي حَبَبِكُمْ ما فُزْتُ إِلَّا بِتَسْوِيفٍ وَتَرْدِيدٍ
وَلَا ظَفَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ نَوَالِكُمْ غير النني وأكاذيب المواعيد

* * *

وقوله :

ألا يا ساحر الطرف متى تُنَجِّزُنا الموعِد

(١) الأبيات في ارشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٦ » .

(٢) في هامش « ك » حول هذين البيتين كلام غاب في النصوص ، ويبدو أنه تفسير لمناسبة البيتين ، إذ فظهر منه كلمة « وعملها » .

فَمَنْ حَرَّمَ أَنْ تَرَحَّ — مَ مَنْ يَهْوَكَ أَوْ تُسَعِدُ^(١)

الراء

وقوله :

يا مريضَ الوعدِ والنَّظَرِ	أنتَ مِنْ وَعَدِي عَلَى خَطَرِ
خُذْ بَقَايَ كَمْ تُعَذِّبُهُ	بِأَلْسِمِ الشَّوْقِ وَالْفِكْرِ
جُدْ بَنُومِي كَمْ تُشَرِّدُهُ	وَتُعَنِّي الْعَيْنَ بِالسَّهْرِ

* * *

وقوله :

إذا ضاق صدري بالعاذلات	وحرقتني الشَّوْقُ فِي نَارِهِ
وناديتُ هَيْهَاتَ مِنِّي الحبيبُ	وهيَّاتَ دَارِي مِنْ دَارِهِ
رجعتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ	وأَحْسَنْتُ ظَنِّي بِإِقْرَارِهِ

* * *

وقوله :

أَبَا حَسَنٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا	فَقَدْ أَوْلَيْتَ إِحْسَانًا كَثِيرًا
صَحِبْتُ خَلَائِقًا لَكَ زَاهِرَاتِ	تُجُومًا فِي الْمَعَالِي بَلْ بُدُورًا
خَلَائِقَ لَوْ مَزَجْتَ الْبَحْرَ يَوْمًا	بِهَا لَعَدَا بِهَا عَذْبًا نَمِيرًا

(١) في الإنصاف والتحريري « تعريف القدماء، ص ٥٠٩ » الأبيات الثلاثة الدالية التالية لأي المجد :

ألا أيها البرق الذي لاح موهبنا	لقد زدوني سقمًا وهيَّجتَ لي ووجدنا
وأرقئتَ عيني والحدبينون مهجعت	كأن لم تنجدني دون اعتراضك لي 'بدنا
وأذكركني نعر الحبيب ولثمه	على عجلي لو كنت تشبهه 'بردا

وقوله :

مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنْ أَحِبَّتِهِ هَجَرًا فَلَسْتُ بِمُشْتَكٍ هَجَرًا
سَمَحُوا فَمَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِمْ وَوَفُوا قَرَقَ بَيْنَنَا عَذْرًا
فَلَا وَسِعَنَّا مَذَمَّةَ زَمَنِي وَلَا وَسِعَنَّا أَحِبَّتِي عَذْرًا

* * *

وقوله :

وَمَا رَأَيْتُ الْمَالَ كَالظَّلِّ زَانِلًا وَمِثْلَ بَنِي الدُّنْيَا إِلَى جَانِبِ الْغَدْرِ
أَنْفَتُ مِنَ الْحِرْصِ الدَّيَّ تَقْنَعًا وَأَقْعَدَنِي خُبْرِي بِضُرِّي^(١) عَلَى قَتْرِ
فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسَبْنَا إِلَى الْغِنَى^(٢) وَمَا تَقَبَّضْنَا نُسَبْنَا إِلَى كِبَرِ

* * *

وقوله :

قَالُوا نَرَاكَ بَبِيْتٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ تَضَيَّقَ^(٣) عَنْكَ عَلَى رُحْبٍ بِهَا الْحَجَرُ
فَقُلْتُ : ذَاكَ عَلَى قَدْرِي وَرَفَعْتَهُ دَلِيلُ صِدْقٍ إِذَا مَا أُنْعِمَ النَّظَرُ
كُلُّ مَنِ السَّبْعَ بِالْبَيْتَيْنِ مُشْتَهَرٌ وَخُصَّ بِالْفَرْدِ مِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
كَذَا الْجَوَارِحُ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ شَرَفٍ يَحُلُّ^(٤) أَضْيَقَهُنَّ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

* * *

وقوله :

قَالُوا أَصْطَبِرُ تَحْظُ بِمَا تَرْجِي وَالْحُرُّ مِنْ شِيَمَتِهِ الصَّبْرُ

(١) كذا في « ب » ، ولا تتضح في « ك » . ولعلها بصري . (٢) في « ب » : الغنى .

(٣) في « ب » : يضيق . (٤) في عود الشباب : حل .

وقد تصبَّرتُ ولكنني أخاف أن لا يصبرَ العُمُرُ

* * *

وقوله :

وبيضِ أوانسٍ عُلِّقَتْهُنَّ^(١) مثل الفصونِ إذا تُشْمِرُ
شَكُونٌ من الوجدِ ما أشتكِيه وأُضْمِرْنَ منه كما أُضْمِرُ
ولكنهنَّ مَنَعْنَ الوِصالَ حِذارَ الرِّقِيبِ الذي أُحْذَرُ

الزاي

وقوله في العِذار :

ومُهَفِّفٍ يُرْدِي بصارمٍ لحظه من غَرَّةٍ طَمَعٌ بضَعْفِ جَهازِه
كم واثقٍ بفضْوَده في صَبْرِه عنه فقرَ الصبرِ عندِ برازِه
كملتُ محاسنه بخطِّ عِذارِه والثوبُ يكْمُلُ حُسْنُه بطِرازِه

السين

وقوله :

قَصَّرتُ رجائي على خالتي ومن يَرْتَجِ^(١) اللهَ لن ييأسَا
عسى لطفُه كاشفاً كُرْبتي كما كشفَ الكَرْبَ عن يونسَا

* * *

وقوله :

من شاء أن يعرف ما قدره عند الغواني ، شائبَ الراسِ

(١) في « ب » : ترتج .

فَلْيَعْتَرِضْ سُدَاءَ نُوبِيَّةً كَالْقِرْدِ فِي حُجْرَةِ نَخَاسٍ
فَكَيْفَ لَوْ رَامَ بِهَا كَاعِبًا سَمَاءً تَحْكِي غُصْنَ الْآسِ
أَوْ وَرْدَةً، تُحْسَبُ مِنْ حُسْنِهَا حُورِيَّةً^(١) وَهِيَ مِنَ النَّاسِ
إِذَا لَرَّاحِ الشَّيْخِ مِنْ كُلِّ مَا وَسُوسَ فِي الصَّدْرِ عَلَى يَاسِ
لَا سِيَّامًا إِنْ حَسَنْتَ شَيْبَهُ فِي عَيْنِهَا حَالَةُ إِفْلَاسِ

* * *

وقوله :

وَرَاتِقِ الْحَسَنِ لَا أَنْحَرَفَ لَهُ عَنِ التَّجَافِي وَقَلَّةِ الْإِنْسِ
خَلِيفَةُ^(٢) الْبَدْرِ فِي الْكَمَالِ إِذَا أَمْرُضَهُ الْإِجْتِمَاعُ بِالشَّمْسِ

الصار

وقوله :

جَوَارِحِي قَدْ أَصْبَحْتُ كُلُّهَا نَاقِصَةً عَنْ عَهْدِهَا نَاكِصَةً
فَلَيْتَ رُوحِي وَبِهَا مُسْكَةً مِنْ عَنَتِ الدُّنْيَا غَدَتُ خَالِصَةً

الطار

وقوله في الخريطة^(٣) « معمى » :

وَحَافِظَةُ السَّرِّ مَا شَتَّتَ حَفْظُهُ مَسِيحِيَّةً مَا شَرَفَتْ بَيْعَةُ قَطُّ
وَمِنْ جَنْسِهَا فِيهَا ذَوَائِبُ أَرْبَعُ فَمَا شَعِثَتْ يَوْمًا وَلَا مَسَّهَا مَشْطُ

(١) فوق اللفظ في « ك » : جنبة . (٢) في « ك » : خليفة .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره يُشَدُّ عَلَى مَا فِيهِ .

الظاهر

وقوله ^(١) :

وكتاب نَزَّهَتْ طَرْفِي فِيهِ
ذِي فَنُونٍ ^(٢) كَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّوِّ
فَتَرَاهُ يُصْبِي الْحَلِيمَ وَقَدْ كَا
مَالِكٍ لِلْقُلُوبِ وَالْأَلْحَاطِ
ضَةً، عَذْبِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَلْفَاظِ
نَ أَرَاهُ فَظَاظَةً الْوُعَاظِ

العين

وقوله يرثي والده :

لَمَثَلِهَا كُنْتُ أَصُونُ الدُّمُوعُ
وَإِنْ يَغِيضُ مَا فَاضَ مِنْ أَدْمُعِي
قَدْ كُنْتُ نَجْمًا هَادِيًا فَالْوَرَى
فَلْتَذْرِفِ الْعَيْنُ وَيَنَأِ الْهَجُوعُ
مَرْجُئُهُ مِنْ مُهْجَتِي بِالنَّجِيعِ
فِي حَيْرَةٍ مُنْذُ هَجَرَتْ الطَّلُوعُ

* * *

وقوله :

لَمْ يَذْرِ مَا طَعَّمُ الْفِرَاقِ الْمَوْجِعُ
هَيْمَاتٍ وَصَلُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا
بَيْضَاءُ فَاتِرَةِ الْأَحْظَالِ إِذَا مَشَتْ
وَتَبَرَّقَعَتْ خَفَرًا فَتَمَّ جَمَالُهَا
لَوْ أَنَّهَا زَارَتْ وَغَابَ وَشَاتُهَا
مَنْ لَمْ يَبَيِّنْ عَنِ الْإِفْهِ وَيُودِعْ
حَلَّتْ بَوَادٍ مِنْ سَبْيَعَةٍ مُسْبِعِ
مَا سَتَ كَفُضْنِ الْبَانَةِ الْمَتَرَعْرِعِ ^(٣)
لَا يُسْتَرُ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ بِبَرْقَعِ ^(٤)
نَمَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهَا الْمُتَضَوِّعِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « ك » : فتون .

(٣) في « ب » : المترزع .

(٤) في « ب » : تبرقع .

وَتَصِيدُنِي بِحِبَالَتَيْنِ : حِبَالَةٍ
 لَا نَلْتَقِي إِلَّا بِجَسْمٍ نَاحِلٍ
 أَبْكِي إِذَا بَعُدْتَ فَإِنْ دَنَيْتِ النَّوَى
 وَمِنْهَا (٢) :

لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَ مَا فِي الْحِشَا
 وَعِلِمْتَ أَنِّي لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى
 مِنْ شَيْمَتِي حِفْظُ الْوَدَادِ وَصَوْنُهُ
 وَافٍ إِذَا غَدَرَ اللَّثَامُ ، مَكَاثِرُ

* * *

وقوله :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ كَلَامَكَ الْإِلَهَ
 وَعِنْدِي مِنْ بَعْدِكُمْ لَوْعَةٌ
 وَأَسْأَلُ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْفِرَا
 بِحِفْظٍ وَأَحْسَنُ فَيْكَ الصَّنِيعَا
 تُقِيمُ الضَّلُوعَ وَتَمْرِي الدُّمُوعَا
 ق ، قَرَبًا يَسُرُّ وَشَمَلًا جَمِيعَا

(١) في هامش « ب » أخذ من الأبيات المشهورة : وما في الأرض أشقى من عب . . البيت .
 قلت : يريد الإشارة إلى الأبيات :

وما في الأرض أشقى من عب
 تراه باكباً في كل حين
 فيبكي إن نأوا شوقاً إليهم
 فتسخر عينه عند التناهي
 وهي من أبيات الحماسة « باب النديب » .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

الفين

وقوله في الحكمة والقناعة :

لله أمرٌ لا يُغالبُهُ في الرزقِ يَقْدِرُهُ وَيُسْبِغُهُ
فَأَقْنَعُ بِأَيْسَرِ مَا بِهِ قَنَعَ الْـ مُجْتَازِ مَنْ زَادَ يُبْلَغُهُ
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَلَى سَعَةٍ فَعَلَيْكَ مَا التَّقْوَى تُسَوِّغُهُ (١)

الفاء

وقوله :

وَمُرْهَفٍ أَخْصَرَ عَذْبُ اللَّفْظِ مَا نَظَرْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا إِلَى صَبٍّ بِهِ كِلْفٍ
لَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ فِي صَدٍّ وَلَا صَلَةٍ وَلَا يَدُومُ عَلَى وَدٍّ وَلَا شَنْفٍ (٢)
كَالظَّبِّي لَوْلَا الَّذِي بِالظَّبِّي مِنْ خَنْسٍ وَالبدر لولا الذي بالبدر مِنْ كَلَفٍ
شَبَّهَتْهُ فِي أَعْتَدَالِ الْقَدِّ بِالْأَلِفِ (٣) وَبِالْقَضِيبِ قَضِيبِ الْبَانَةِ الْقَصِفِ
وَمَا تَجَمَّعَ نَوْرُ الْأَرْضِ فِي غُصْنٍ وَلَا أُجِثَتْ مِيَاهُ الْحَسَنِ فِي أَلِفٍ

* * *

وقوله في التوكل :

لي في التوكلٍ مذهبٌ لا أَسْتَطِيعُ لَهُ خِلَافًا
أَرْجُو الْقَوِيَّ وَاسْتَأْرُ جو من بني الدنيا ضِعَافًا
مَالِي رَجَاءٌ فِي سِوَا هَذَا إِذَا الزَّمَانُ عَلَيَّ حَافًا

(١) في « ب » : يسوِّغه . (٢) الشنف : البنفسج . (٣) في « ب » : كالألف .

إني جعلتُ تَوَكُّلي أُمْنِي إذا ما القلبُ خافا

* * *

وقوله يرثي أباه :

طَرَفِي مِنْ بَعْدِكَ مَطْرُوفُ ودمعهُ للْبَيْنِ مَذْرُوفُ
يلومني الناسُ على أنِّي بطولِ حُزْنِي بك مَشْعُوفُ
والدمعُ^(١) لا يَمْنَعُ مِنْ فَيْضِهِ عَذْلٌ ولا يَرَدُّعُ تَعْنِيفُ
فليَجْزَعْ الناسُ عليه فقد أسلمهمُ لِلْجَعَةِ السَّيْفُ^(٢)
لا يُنْكَرُ الْمُنْكَرُ مِنْ بَعْدِهِ فيهم ولا يُعْرِفُ مَعْرُوفُ

* * *

وقوله :

للوصل بعد الصدِّ فضلُ^(٣)، مَنْ دَرَى كيفَ الغَرامُ فليس عنه بخَافِ
وإذا الفتي لم يَلْقَ يوماً جَفْوَةً هانتُ عليه فَضِيلَةُ الْإِنْصَافِ

القاف

وقوله :

لا تعذِّلاني في أَشْتِيَاقِي و دَعَا دُمُوعِي وَالْمَآقِي
قد ضاقَ صدري بِالشَّتَا وَ عَمِلَ صَبْرِي بِالْفِرَاقِ
وأشدُّ مما بَتُّ فيهِ مِنْ غَرامٍ وَأَشْتِيَاقِ

(١) في « ب » : فالدمع . (٢) السَّيْفُ : الساحل .

(٣) في « ب » : الوصل بعد الصدِّ فضل . .

علمي بأنك تشككي ما بي وتلق ما ألقى

* * *

وقوله (١) :

لا يزرك العذال عن طاب المنج — ولا يطبك عيش أنيق
وأركب الليل إن مهى (٢) عنه جبن — فمعاني السرى بنجح حقيق
رب جهل أدنى إلى النجح من حل — إذا ما أعانه التوفيق

* * *

وقوله :

واقدر لقيت الحادثات فما جرى — دمعي كما أجراه يوم فراق
وعرفت أيام السرور فلم أجد — كرجوع مشتاق إلى مشتاق

* * *

وقوله :

لا يبلغ المخلوق ما هو طالب — من أمره إلا بأمر الخالق
ومن العجائب أن ترى متطلباً — رزقاً وتتبع غير أمر الرازق

* * *

وقوله :

إن كان طرفي عارماً في لحظة — فليعني من غيّه إطراق
أو رحت في سمل فليس بعائب — للببيض أن جفونها أخلاق

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : لا يركك .

(٣) في « ب » : نبا .

ما للزَّمانِ يحولُ دونَ مطالبي ومنساقبي في جِديهِ أطواقُ
إنْ كانَ يبغِي الدَّهرُ إصداقي لها وجُهي ، فوفَّرها عليه طلاقُ
والمرءُ إنْ نال السَّعادةَ نُجِحتْ^(١) آمالُه وتيسَّرَ المُعتساقُ
ومتى تَوَلَّى الحَظُّ عنه فإنما خَفَقُ الرِّكَّابِ وراءَهُ إخفاقُ

* * *

وقوله :

ليتَ شِعْري متى يكونُ التلاقي وفراقي لطولِ هذا الفراقِ
لستُ أشكو إليك مثلَ الذي تشكو من الوجدِ ألسُنُ العُشاقِ
إنما يُنَجِّدُ الفؤادَ على الشَّوِّ قِ فؤادٍ خالٍ من الإشتياقِ
فإذا ماتوا قفا^(٢) يومَ بَيْنٍ شرباً مرَّةً بكأسِ دِهاقِ

الطاف

وقوله :

ما زالَ يَحْدَعُ قاضي سِحْرِ مُقَلَّتِهِ وَيَسْتَقِيدُ له حَتَّى تَمْلِكَهُ
وإنَّ يوماً أراه فيه أحْسِبُهُ أَسْرَّ يومٍ من الدُّنيا وأبرَكُهُ

* * *

وقوله :

يا مَغاني الصِّبَا ببابِ حُنالكِ^(٣) لا بوادي الغضا ووادي الأراكِ

(١) في « ب » : أفقرت . (٢) في « ب » : توافقا .

(٣) في « ك » : فوق اللفظة التفسير التالي : هناك موضع بالمرّة . وفي معجم البلدان : حصن كان بعمرة النعمان وكان حصناً مكيناً خربّه عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ هـ خرب من حصون الشام لما عصى نصر بن شبث . . وشعراء المرّة يكثرّون من ذكره ثم أورد بينين لابن أبي حصينة وأبيات أبي الجهد هذه .

لا تَخْطُطْكَ غَادِيَاتُ^(١) الثُّرَيَّا إِنَّ تَعَدَّتْكَ رَانِحَاتُ السَّمَاءِ
 أَسْلَفَتْنِي الْأَيَّامُ فِيكَ سُرُوراً فَاسْتَرَدَّ السُّرُورَ مَا قَدْ عَرَكَ
 وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ حَكَمَ الدَّهْرُ ——— رُ عَلَى رَغْمِ نَظَرِي بِبِـسْلاكَ
 بِكَ وَجَدِي إِذَا النُّجُومُ أُسْتَقَاتَتْ كَهُمُومِي فِي كَثْرَةِ وَأَشْتَبَاكَ

* * *

وقوله :

وَيَوْمَ دَجَنٍ خَانَتْهُ أَنْجُمُهُ فِي الصَّحْوِ وَالنِّعَمِ فَهُوَ مُشْتَرَكُ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ وَالرَّذَاذُ مَعاً فِيهِ بُكَاءٌ بِشُوبَةِ ضِحْكَ

الدم

وقوله :

قولاً^(٢) لمولاي الذي صَدَّغُهُ مُبْلِلٌ قَابِي بَيْتِي إِلَيْهِ
 عَبْدُكَ قَدْ أَنَهَى إِلَيْكَ الْهَوَى يَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَالِهِ
 فَإِنْ جَفَا فِي قَوْلِهِ وَأَعْتَدَى وَذَاكَ مِنْ شِيْمَةِ أَمْسَالِهِ
 فَأَوْهَاهُ أَنْ مَا قَالَه فِي غَيْظِهِ ضِدٌّ لِإِفْضَالِهِ
 وَعَاوَدَاهُ فَعَسَى مُهْجَتِي يَشْمَلُهَا السَّعْدُ بِإِقْبَالِهِ

* * *

وقوله في الرضا والتقنوع :

رَضِينَا وَسَلَّمْنَا لِمَالِكٍ أَمْرِنَا وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَبْدُ الْخِيَارَ عَلَى الْمَوْلَى

(١) في « ب » : عاذيات . (٢) في « ب » : قل .

وَمَنْ لَمْ يَنْلُ مِنْ دَهْرِهِ مَا يَرِيدُهُ وَحَاوَلَ عِزًّا فَالْقُنُوعُ بِهِ أَوْلَى
وَلَيْسَ لِلْيَتِّ إِنْ أَطْلَتْ بِهَا الْمُنَى غَنَاءٌ وَلَا لَوْ تَفِيدَ وَلَا لَوْ لَا

* * *

وقوله في ضد القناعة :

رَأَيْتُ كَثِيرَ هَذَا الْخَلْقِ يَرْضَى لِقِلَّتِهِ بِمِيسُورٍ قَلِيلٍ
فَلَا^(١) تَقْنَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا بِأَقْيَا الْمَوْتِ أَوْ حَظٍّ جَزِيلٍ

* * *

وقوله :

وَكُنْتُ أَطِيلُ الْهَمَّ بِالْعَزْمِ كُلَّمَا سَمَا وَكَبَا دُونَ اللَّحَاقِ بِهِ مَالِي
فَهَوِّنْ مَا أَلْقَاهُ أَنِّي وَاجِدٌ كَرَامَ الْوَرَى مِثْلِي وَحَالُهُمْ حَالِي
فِيَا عَزْمُ لَمْ تُمَدِّدْ لِحَظِّهِ فَخَلَّنِي أَبْتَ خَالِيًّا مِمَّا يَمُرُّ^(٢) عَلَى بَالِي

* * *

وقوله :

أَمِنْ الْمَوْتِ فَاجِمِي بِالْعِرَانِيَّةِ نَ مِنْ الْأَهْلِ ، أَمْ ذَهَابِ الْمَالِ
أَمْ فِرَاقِ الْأَوْطَانِ أَمْ قَلَّةِ الْمُسْ عِدْ عِنْدَ الشُّهُوسِ فِي كُلِّ حَالِ
لَسْتُ أُدْرِي مِنْ أَيِّ^(٣) ذَلِكَ أَبْكِي لَيْتَ شِعْرِي ، مَا لِلزَّمَانِ وَمَالِي

* * *

وقوله من قصيدة :

حَيِّ الْعُدْبِ وَأَهْلَهُ وَأَرْبَعَ لَدَيْهِ وَقُلُّ لَهُ

(١) في « ب » : ولا . (٢) في « ك » : 'تغير' . (٣) في « ب » : من ري .

لا زال فيك شفاء
وأبلغ، هُدَيْتَ، سلامي
وَأَخْصَّ بِالْعَذْبِ مِنْهُ
مَنْ مَاتَ فِي هَوَاهُ
نَظَرْتُهُ وَفُؤَادِي
لَهُ مِنْ الظَّبْيِ جَيْدٌ
وَقَدْ غُصِنُ بَابٍ
كَأَنَّ جَمْرَةَ خَدَّيْهِ
لَكَ قَلْبٌ مُدَلَّلٌ
شَمُوسُهُ وَالْأَهْلَةُ
وَأَقْصُرُ عَلَيْهِ أَجَلَهُ
وَالسَّتْرُ أَحْسَنُ مِلَّةٍ
لَمْ يَعْرِفِ الْحُبَّ^(١) قَبْلَهُ
زَانَ الْعُقُودَ وَمُقْلَهُ
وَرَدَفُهُ دِعْصُ رَمْلِهِ
كَأَنَّ جَمْرَةَ خَدَّيْهِ
فِي فُؤَادِي شُعْلَهُ

ومنها :

كَأَنَّ حَظِّي سَوَامٌ
كَأَنَّ السِّيفُ، يَخْشَى
قَدْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ شَلَّهُ^(٢)
حَدِّي فَيَكْرَهُ سَلَّهُ

* * *

وقوله :

الْعِزُّ لِي وَطَنٌ لَا الْأَرْضُ أُسْكُنُهَا
وَمَا مَأْتِرُ آبَائِي وَإِنْ كَرُمْتُ
بِمَانَعَاتِي مِنْ^(٣) أُخْرَى أُحَاوِلُهَا
وَكَيْفَ أَرْضِي بِمَجْدٍ مَاتَ صَاحِبُهُ
وَفَخْرِي الْمَجْدُ لَا دَثْرٌ مِنَ الْمَالِ
وَكَانَ أَخْفَضُهَا يعلو على العاليِ
حَتَّى يَكُونَ لَهَا شَدْدِي وَنَرْحَالِي
إِنْ لَمْ يُبْرَّ عَلَيْهِ آخِرُ تَالِي

(١) في « ب » : العشق . (٢) شلّ الإبل : طرد ما . (٣) في « ب » : عن .

وليس يَقْضِي^(١) فُرُوضِي مَنْ تَكَلَّفَهَا

وَلَا يُنَوِّهُ بِأَسْمِي غَيْرَ أَفْعَالِي^(٢)

ومنها :

وَالْمَوْتُ رَاحَةٌ مَا بِالنَّفْسِ مِنْ حُرْقٍ

أَوْ رَتْبَةٍ تَنْظُرُ الْجُوزَاءُ مِنْ عَالٍ

وَمَا أَرَى نَخَوَاتِي قَطُّ تَتَرَكْنِي

حَتَّى أَكُونَ^(٣) مِنَ الْخَالِينَ فِي حَالٍ

المعجم

وقوله :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ظَنِّي كَلِّفْتُ بِهِ

مُسْتَوْطِينَ خَلْدِي مُسْتَعَذِبٍ أَلْمِي

غَضَبَانِ يَطْرُدُ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى حَذَرًا

مَنْ أَنْ يُلِمَّ خِيَالًا مِنْهُ فِي الْحُلُمِ

مَا زُرْتُ أَطْلُبُ مَا فِي الشَّعْرِ مِنْ شَبَمٍ

إِلَّا رَجَعْتُ بِمَا فِي الطَّرْفِ مِنْ سَقَمٍ

هَبْ أَنْ تَعَذِيبَ قَلْبِي قَدْ أَحْلَلَّ لَهُ^(٤)

فَمَنْ أَحْلَلَّ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيحَ دَمِي

* * *

وقوله في الزهد :

إِذَا جَانَبْتُ، مَقْتَدِرًا عَلَيْهَا،

كِبَارًا مَا جَنَّتْ كَفْتُ الْأَثِيمِ

فَلَا تَسْتَكْثِرِي^(٥) لِمَمِّي فَإِنِّي

سَأَقْدَمُ فِي الْحَسَابِ عَلَى كَرِيمِ

* * *

وقوله :

أَلَا إِنَّ عُقْبَى لَذَّةِ الْمُرَةِ عَكْسُهَا

إِذَا نَامَ عَمَّا تَقْتَضِيهِ الْمَكَارِمُ

وَمَا لَذَّتِي إِلَّا أَنْتَبَاهِي لِصَاحِبِ

أَشْرَدُ عَنْهُ هَمُّهُ وَهُوَ نَائِمٌ

(١) في « ك » : تَقْضِي . (٢) في « ك » : وَلَا تَنْوِهْ بِأَسْمِي غَيْرَ أَفْعَالِي .

(٣) في « ك » : حَتَّى تَكُونَ . (٤) في « ب » : أَيْح . (٥) في « ب » : تَسْتَكْثِرِي .

وقوله :

رَأَيْتُكَ ذَا بَشِيرٍ يَرُوقُ لِحْسِنِهِ متى طمعت نفسي بها^(١) رَدَّهَا عَلَيَّ
وَمَا كُلُّ غُصْنٍ رَاقٍ نَوْرًا بِمُشْمِرٍ لِحْجَانٍ ؛ وَلَيْسَتْ كُلُّ بَارِقَةٍ تَهْمِي

النور

وقوله :

يَا وَاعِدِينََا بِالْوَصَا لِ وَبَذَلِهِ كَمْ تَمْطُلُونَا
وَتَوَافِقُونَ وَتَعْذُرُونَ ن^(٢) فَتُذْنِبُونَ وَتَعْتَبُونَ
وَأَرَاكُمْ^(٣) لَا تَرَحُّمُو ن وَبِالْقَا^(٤) لَا تَسْمَحُونَ
فَبِعَيْشِكُمْ رُدُّوا الْقُلُوبَ ب وَأَمْسَكُوا عَنْهَا^(٥) الْعِيُونَ^(٦)

* * *

وقوله :

كُنْ سَاجِدًا لِلْقَرْدِ فِي زَمَانِهِ وَمُدًّا لِلْجَاهِلِ فِي عِنَانِهِ
وَدَارِهِ وَخَلَّةَ لِشَانِهِ^(٧) فَإِنَّهُ يَعْثُرُ فِي مِيدَانِهِ

الرهاء

وقوله :

لِي حَبِيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَلِسَانٌ إِذَا أَشَارَ^(٨) إِلَيْهِ

(١) كذا في «ب» و«ك» ولعلها به . (٢) في «ب» : وتعذرون . (٣) في «ب» : واركم .
(٤) في «ك» : وبالهوى - وفي هامش «ب» : أصل : وبالهوى . كأنه يشير إلى النسخة التي نقل عنها .
(٥) في «ب» : الفؤاد وأمسكوا عنا . .
(٦) في هامش «ب» : أخذه من قول الأول : فولا لمن لام لا تلثم . . الأبيات
(٧) في «ك» : وشانه . (٨) في «ب» : أشار .

أَجْمَعُ النَّاظِرُونَ فِي كُلِّ ظَرْفٍ وَجَمَالٍ ، دُونَ الْأَنَامِ ، عَلَيْهِ

* * *

وقوله :

إِنْ تَوَلَّيْتُ عَنْكَ دُنْيَا لَكَ فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا

إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْهَا مِثْلَمَا جِئْتَ إِلَيْهَا

* * *

وقوله في الرَّمْدِ :

مَا رَمِدَتْ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَفَا مِنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ

مَزَجْتُ دَمْعِي بِدَمِي بَعْدَهُ فَأَحْمَرَّ مِنْ دَمْعِي بَجَرَاهُ

الباء

وقوله :

أَقْصِرَا مِنْ مَلَامَتِي عَاذِلَيَا وَأَقِلَّا فَالْوَجْدُ وَقَفَّ عَلَيَا

فَرَّقَ الشَّمْلَ حِينَ جَمَعَهُ إِلَيَّ لُ وَضَمَّتْ يَدَايَ قَلْبِي إِلَيَا

وَأَقْتَنَصْنَا بِدَرِّ السَّمَاءِ أَقْتِنَاعًا وَغَنِينَا مِنْ قُرْطِهِ بِالثَّرِيَا

وَأَجْتَنَيْنَا مِنْ خَدِّهِ الْوَرْدَ غَضًّا وَرَشَفْنَا مِنَ الرُّضَابِ الْحَمِيَا

صَوْتُ دَاعٍ بَيْنَهُمْ فَاسْتَقَلُّوا وَأُسْتَقَلَّ الْقَوَادُ يَحْدُو الْمِطْطِيَا

* * *

وقوله :

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ عِنْدَ ذِي النَّفْسِ الْأَبِيَّةِ

أَنْ لَا يَفِرَّ^(١) عَنِ الْمَخَوِ فِي مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الدَّيْنِ

* * *

وَأُنْشِدْتُ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَأُنْشِدْتُ عَلَى قَبْرِهِ فِي عَزَائِهِ :
أَشْفَقْتُ مِنْ مَوْتِي وَيَوْمَ مَعَادِي غُصَصًا أَكْبِدُهَا وَقَلَّةَ زَادِ
وَمِنْهَا^(٢) :

وَحَفِيتُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَوْ سَبْعَةِ مِنْ كَاشِحٍ لِي أَوْ صَحِيحٍ وَدَادِ
يَعْنِي بِهِ رَسْمَ الْعَزَاءِ وَهُوَ إِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا عَمِلْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ تَبَعًا لَغَيِّ تَارِكًا لِرِشَادِي
أَثْقَلْتُ بِالْآثَامِ ظَهْرِي عَامِدًا حَتَّى رَثَا لِي حَامِلُو^(٣) أَغْوَادِي
كَمْ مِنْ شَرِيفٍ مَاتَ عَنْ خَلْفٍ لَهُ فَأَضَاعَهُ خَلْفٌ مِنَ الْأَوْلَادِ^(٤)

(١) في « ك » : تفرّ .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » . (٣) في « ب » : حاملي .

(٤) واقرأ بيتين آخرين للشاعر قالهما في رثاء ابنه « م » ص ٣٤ .

ولده :

أبو محمد عبد الله^(١)

ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

هو والد تقي الدين أبي اليسر الكاتب ، أنشدني لوالده عبد الله قوله :

يا مَنْ تَنْكَبُ قَوْسَهُ وَسِيَّاهُ وله من اللَّحْظِ السَّقِيمِ سَيْوْفُ^(٢)
تُغْنِيكَ^(٣) عَنْ حَمْلِ السَّلَاحِ إِلَى الْعَدَى أَجْزَانُكَ الْمَرْضَى فَبَنْ حُتُوفِ

ذكر أنه سافر إلى مصر ولقي الأفضل^(٤) وأقام عنده مُكْرَمًا إلى أن توفي سنة

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٢ » فكان من حديثه عنه أنه أبو محمد بن أبي الجعد بن أبي محمد والد أبي اليسر شاعر ، وأن مولده بجمرة النعمان يوم الاربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي في حياة أبيه بمصر يوم الجمعة للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ٥١٦ هـ ودفن بالقرافة بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه . وله ولدان : أبو اليسر شاعر ، وأبو الفضائل عبد الكريم . وأورد له ثلاثة الأبيات التالية :

بِغَايِبِ مَسْكَنِهِ مَهْجَتِي وحاضراً وليس بالحاضر
صَوْرُهُ شَوْقِي إِلَيْهِ فَا يريم من قلبي ومن ناظري
جفا رُقَادِي بَعْدَهُ مَقْلَتِي واستودعتْ وَحْشَتَهُ خَاطِرِي

وترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » ترجمة موجزة واختار له بيتي الخريدة الأولين : يا مَنْ .. تغنيك ..

(٢) في هامش « ب » بخط مخالف : تنكب القوس أي ألقاها على منكبيه .

(٣) في « ب » : يغنيك ، وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٤) هو أمير الجيوش أبو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الأفضل ، ابن بدر الجمالي الأرميني . ووزر الخليفة الفاطمي

المستعلي (٤٨٨ - ٤٩٥) ثم لولده الأمر بأحكام الله ، الذي قتله سنة ٥١٥ هـ لأنه ضيق عليه . وامتدت

وزارته ثمانية وعشرين سنة وخلف أموالاً لا تحصى وكان ممدحاً للشعراء . « ابن خلكان ج ١ ص ٢٢١

النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٢ » .

ست عشرة وخمسة وأربعون في جانب المقطم بها ، ورثاه ابن عمه أبو عدي النعمان
ابن وادع^(١) بقوله :

لعمرك ما من مات والقوم شهيد
كأن النوى آلت عليه أليّة
ألم يكف أن البين شعب شملنا
وكان مولده معرة النعمان سنة سبع وستين^(٢) وأربعمائة .

ولأبي المجد ، أبيه ،^(٣) فيه وقد حمّ :
قالوا تألم عبد الله ، قات لهم
إن حاد بالسوء عنه فهو جاد به
وليس عندي سخط إن توفاه

(١) في « ب » : ابن عمه عدي ابن النعمان بن وادع . وسيترجم له العماد بعد . انظر من ١ : ١٠٠
(٢) في « ك » : وستون . (٣) لم ترد لفظة « أبيه » في « ب » .

ولده ^(١) :

القاضي أبو اليسر شاكر ^(٢)

ابن عبد الله بن محمد أبي ^(٣) المجد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

شيخ كبير ، كان منشيء الملك العادل نور الدين رحمه الله قبلي ، فلما استعفى ^(٤) وقعد في بيته توليت الإنشاء . كتب إلي في ذي الحجة سنة سبعين بدمشق وقد ^(٥) شربت الدواء :

كيف أُمسيتَ بعد شرب الدواء يا سليلَ الأبدال والنُجباء

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٤ » : « أبو اليسر بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد . . كان كاتباً شاعراً أديباً فاضلاً » كتب الإنشاء لأتابك الشهيد زنكي بن آق سُنقر ثم لولده نور الدين محمود بعده ، ثم استعفى وقعد في بيته . وولد بشير سنة ست وتسعين وأربعمائة ، ونقله والده أبو محمد عبد الله إلى عند جده أبي المجد محمد بن عبد الله إلى حماة ، فرمى في حجر جده وأبيه وقرأ على جده الأدب ، وسمع منه الحديث ، واشتغل عليه بغير ذلك من العلوم . روى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وذكره في تاريخ دمشق وهو حي ، ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير أربعة هو أحدهم . وروى عنه العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب و . . . وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ٥٨٦ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، أخبرني يوفاته ولده إبراهيم . ثم أورد له بيتين في الناعورة :

وباكية حنت دموعها تراها بكت من خوف بين يرمعها

لها أعين تجري بأدمع عاشق وما عرفت عشقا فم دموعها ؟

وقال : وكان لشاكر أولاد جماعة . . . وانظر في التعريف به كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٦ .

وترجم له الوافي « مخطوط » ترجمة لا تختلف كثيراً عما عند العماد وابن العديم وأضاف أنه « الرئيس » وأن

العماد تولى الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، واختار له مقطوعتي : وردت . . وجدت . .

(٣) في « ب » محمد بن أبي . . (٤) في « ب » : استوفى . (٥) في « ك » : وكنت .

دفع الله عنك ما تتوقى من جميع الشرور والأدواء
 إن قلبي عليك منذ أفرقنا مُشْفِقٌ من كراهة في الدواء
 غير أنني أرجو من الله أن تُعـ_____قَبَ منه بصحة الأعضاء
 ودعائي واصلته^(١) لك والله جدير بأن يجيب دعائي

فكتبت إليه في جوابها أبياتاً ، منها :

إن ودي هو الدواء وشربي من ولاء يجري بماء الصفاء
 بركاتُ الإشفاق منك أعادتني بعد الإشفاء حلفَ الشفاء
 وجديرٌ بمن يُواليك أن يُصـ_____بح بين الوري من السعداء
 أنت فألي في اليسر والشكر^(٢) والصحة والوجد والغنى والثراء
 ورجائي ما زال يَعْبَقُ طيباً أَرْجُ النجح منه في الأرجاء
 فتقبلْ وأقبل مديحي وعُذري قَبِلَ الله^(٣) في علاك دُعائي
 وذكر^(٤) لي أن مولده بشير في بُجادي الآخرة سنة ست وتسعين^(٥) وأربعمائة .

* * *

وأنشدني بدمشق^(٦) سنة إحدى وسبعين :

وَرَدْتُ بِجَهْلِي مَوْرِدَ الْحَبِّ فَأَرْتَوْتُ عروقي مِنْ مُحْضِي الْهَوَى وَعِظَامِي
 ولم تكْ إِلَّا نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ على غِرَّةٍ مِنْهَا وَوَضِعَ لِثَامِ

(١) في « ب » : واصله . (٢) في « ب » و « ك » : والسكر .

(٣) في « ب » : فلقد قل . (٤) في « ك » : ذكر . (٥) في « ب » : وسبعين .

(٦) في « ب » : في دمشق .

فحلت بقلبي من بُشَيْن طِمَاعَةٌ أَقَرَّتْ بِهِ حَتَّى الْمَاتِ غَرَامِي^(١)

* * *

وقوله :

لا تخدم السَّاطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا خَدَمْتَهُ فِي مُدَّةِ الْخِدْمَةِ
أَقِمَّ لَهُ الْحُرْمَةَ فِي أَنْفُسِ الْخِدَامِ فَالْصُّحْبَةُ^(٢) بِالْحُرْمَةِ
وَأَجْلِبْ^(٣) لَهُ بِالْعَدْلِ شَكَرَ الْوَرَى فَالْعَدْلُ فِيهِمْ يُسَبِّغُ النُّعْمَةَ
وَأَعْلَمْ أَنَّ الظُّلْمَ فِي عَصْرِهِ يَقْضِي لَهُ فِي اللَّحْدِ بِالظُّلْمَةِ
وَالْعَدْلُ فِي أَيَّامِهِ مُؤْنَسٌ فِي قَبْرِهِ بِالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ الْحَيَاةَ وَلَذَاتِهَا مُنْفَصَّةً بَوَقُوعٍ^(٤) الْأَذَى
إِذَا اسْتَحْسَنْتُ مُقْلُ النَّاطِرِينَ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ فِيهَا الْقَذَى
وَأَطِيبُ مَا يُتَغَدَّى بِهِ فِي وَقْتِهِ يَسْتَحِيلُ الْغَذَا
فَلَا حَبَّذَا طَوْلَ عَمْرِ الْقَتَى وَإِنْ قَصُرَ الْعَمْرُ يَا حَبَّذَا^(٥)

تولَّى ديوان الإنشاء بالشام سنين كثيرة وله مقاصد حسنة في الكتب ، وهو حميد السيرة جميل السريرة .

(١) في « ب » : . . . من ثني طِمَاعِهِ أَقَرَّتْ بِهَا . . . عظامي

وفي معجم الأدباء : . . . من ثني لوعة تَفَرَّتْ بِهَا . . . عظامي

وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٢) في « ب » : والصُّحْبَةُ . (٣) في « ب » : وأطلب . (٤) في الوافي : لوقوع .

(٥) وانظر طائفة من شعره في معجم الأدباء ج ٣ ص ١١٧ .

ولده :

أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان^(١)

ذكر القاضي أبو اليسر أن مولد ولده أبي البركات بحلب في ذي الحجة سنة
خمس وأربعين وخمسة وهو يسكن المعرة وأنشدني له :

نَظَرَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ^(٢) فَتَنَاقَا وَرَنَا^(٣) إِلَى ذِي وَجْدِهِ فَأَفَاقَا
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا فِيهِ فَضَاهِي خَلْقُهُ الْأَخْلَاقَا

* * *

وأنشدني لولده سليمان وذكر أنه كتب إليه من المعرة في عيد الفطر سنة سبعين
ومولده بدمشق سنة خمسين وخمسة :

تَهَنَّ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ وَعَشْ^(٤) سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَا سَيِّدَا فاق جميع الورى بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَبِالذِّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أُنَالَ الَّذِي آمَلُ^(٥) مِنْ نِعَمِكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَافَسْتُ لَا أُرْعَوِي لِأَنْتِي نَجْلُ أَبِي الْيَسْرِ

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٠٥ - ٥٠٦ » .

(٢) في « ك » : نظر الحبيب الى المحب ، وكذلك في الانصاف والتحري .

(٣) في الانصاف والتحري : ودنا .

(٤) هذه اللفظة في « ب » ملحقة بالشطر الأول . (٥) في « ب » : أرجوه .

القاضي أبو مسلم^(١) واذع^(٢)

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أخو^(٣) القاضي أبي المجد جد أبي اليسر . كان أبو العلاء عم أبيه^(٤) . ذكر أنه تولى القضاء بمعرفة النعمان وكفرطاب^(٥) وحماة وكان مشهوراً بالكرم . وله رسائل عذبة الألفاظ وشعر ، منه قوله :

وقائلة ما بال حبك أرمداً^(٦) فقلت وفي الأحشاء من قولها لدغ^(٧)
لئن سرقت عيناه من لون خده فغير بديع ربما نفض الصبغ

(١) ترجم له ابن المديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء » ص ٤٦٩ . فقال :

والمقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ، ابني أبي المجد محمد أخي أبي العلاء .

فأما القاضي أبو محمد عبد الله فله ولدان : أبو مسلم واذع ، وأبو المجد محمد .

فأما أبو مسلم فهو الأكبر منها ، وهو القاضي الرئيس شرف القضاة أبو مسلم واذع بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن سليمان القاضي . ولد بالمعرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وسماه عم أبيه أبو العلاء واذعاً وكناه بأبي مسلم ، وكان رئيس المعرة وكبيرها والمقدم بها ، وولي القضاء بها بعد أبيه . وكان مشهوراً بالجلود والكرم والعطاء ، عالماً أديباً فضلاً ، وله رسائل حسنة وشعر جيد وديوان شعره موجود بأيدي الناس . ثم أورد له الأبيات الثلاثة التالية : وقفنا ... وانظر كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٨ .

(٢) ترد هذه اللفظة في الخريدة دائماً بالذال المهملة « واذع » . أما في الانصاف والتحري فتد دائماً بالذال المعجمة « واذع » . والواضع : المعين ، وكل ماء جرى على صفة .

(٣) في « ب » : أخي .

(٤) لم ترد هذه الجملة « كان ... أبيه » في « ب » ، وإنما جاءت في « ك » وفي ارشاد الأريب .

(٥) بلدة بين المعرة وحلب . (٦) في « ب » : وقائلة لي ما بال ... وفي ارشاد الأريب : ما بال جفنتك .

(٧) في « ب » : لدغ .

وقوله :

ولما تلاقينا ، وهذا بناره
تقلدتِ الدرّ الذي فاض جفنها
حريق ، وهذي^(١) بالدموع غريق
فرصعة من مُقاتي عقيق

* * *

وقوله :

وقفنا وقد غاب المراقبُ وقفةً
على خلوة لم يجز فيها تنفّص
أمنّا بها أن يفتك السخطُ بالرّضا
بها عاد وجه الليل عندي أبيضاً
تعيد^(٢) حديثاً لا يملّ كأنه
حياة أُعيدت في أمرى بعدما قضى

مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

(١) في اوشاد الأريب : وهذا .

(٢) في « ب » : تعير ، وفي « تعريف القدماء » : تعيد .

(٣) في « ك » : زيادة : وتوفي سنة . ولم تحدد النسخة السنة .

أبو عدي النعمان بن وادع^(١)

معروف بالشعر^(٢) . أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي أباه وادعاً وجماعة من بني سليمان :

سقى الله قبراً بالمرّة مفرداً	سحاباً من الغفران ليس بمُقْلِع
توى من بلاد الله في خير بُقْعَة	وأودع فيها ^(٣) وادعاً خير مُودِع
فتى شغلت ^(٤) أخلاقه ثم خلقه	بها عن سواها كلّ مرأى ومسمع
وحياً قبوراً بالمُتَّيِّبَةِ التي	حوت من تنوخ كلّ قرم سميدع
وخص به الشيخ النبیه أبا العلا	أخا العلم، ربّ المجد، حلف ^(٥) التورّع

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٠ » : ولا أعلم لأبي مسلم « انظر الترجمة السابقة » غير ولد واحد ، وهو أبو عدي النعمان بن وادع . شاعر محسن مولده بكرة النعمان . ثم ينقل أبياته :

عبث النسيم بعطفه فترنحنا	نشوان من ماء الشيبية ماصحنا
أخذت لو احفظه القيساس لخدم	منا فجنّ روح بالاحاظ وجرحنا
لبس السواد فلن ترى عين امرى	في الخلق أحسن منه فيه وأملحنا
غارت عليه إذ رآه قلوبنا	بسوى سوّيرادواتها متوشحنا
مكّ القلوب بممّاك لو أنه	لمس الحصا بالكف منه لبسنا

توفي أبو عدي سنة نيف وخمسين وخمائة ولا أعلم له عقباً . وانظر إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢٠ . وانظر كذلك جدول النسب المرفق . ولاحظ أن الشاعر يشير في البيت الأخير من قصيدته العينية إلى أنه رزق ولداً . (٢) في « ب » : معروف الشعر . وقد جاءت هذه الجملة في « ب » في آخر جملة أنشدني : « وأنشدني ... من بني سليمان معروف بالشعر » .

(٣) في « ك » : فيه . (٤) في « ب » : شغلت . (٥) في « ب » : خلف .

وثانيه^(١) عبد الله جدّي فقد مضى
 وشخصين قد حَلَا بأعلى جرنجس^(٢)
 ومسجد قيس^(٣) لا عدته سحابة
 إلى أن يضاهي حولة^(٤) المسك رادعا
 فتم^(٥) رِمَامُ أبني وعمي ومعشر
 كريم المَحْيَا ، أَرْوَعًا وابنَ أَرْوَع
 شريفين قد حَلَا بأشرف موضع
 تساجل في تَهْنِئَةٍ فيض أدمعي
 خائل رُبْعِي من الرّوضِ مُمرِع
 عليّ كرام صرّعوا خيرَ مصرّع

* * *

وأنشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٦) لأبي عدي^(٧) ، وذكر أنه
 كان صديقه :

يا أيها المَلَاك لا ترتجوا الـ_____أُمَلَاكَ وأَرْجُوها إلى القَابِلِ
 فالعَامَ قد صَحَّتْ ولكنها لِلْعَدْلِ والمُشْرِفِ والعَامِلِ^(٨)

* * *

أنشدني أبو جعفر محمد بن حواري^(٩) المعري للقاضي أبي عدي النعمان بن وادع
 قصيدة^(١٠) ، وذكر أنه توفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة :

أَهْلًا وسَهْلًا بالخَيْسَالِ الوَافِي
 إذ سَارَ في سَدَفٍ من الأَسْدَافِ

(١) في « ب » : وثاني .

(٢) في « ك » : جرنجس . وهو جبل شرقي شيزر . وانظر الهامش الأول من ص ٧٠ : من الجزء الأول .

(٣) في هامش « ك » : مسجد قيس بجدة وعنده قبر أبي الجعد . (٤) كذا في الأصلين ، ولها : جونة .

(٥) في « ب » : فتم . (٦) من شعراء الخريدة « الجزء الأول من ٩٨ - ٥٤٧ » .

(٧) في « ب » : علي . (٨) البيتان في معجم الادباء ج ٣ ص ١٢٠ .

(٩) سقطت لفظة « حواري » في « ب » . وهو أحد الذين سترجم لهم المعاد فيمن استقبل من شعراء .

(١٠) لم ترد اللفظة في « ب » .

مُتَجَلِّبًا ثَوْبَ الظَّلَامِ لِيَخْتَفِيَ
أَهْدَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تَحِيَّةً
بِدَوِيَّةٍ لَا سِتَرَ تَلْقَى دُونَهَا
أَلَقَتْ بِهَا الظُّلُمَاتِ حَتَّى أَمَّا
حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي الْفُؤَادِ فَلَا أَرَى
لَيْسَ الرُّقَى بِرُقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا
جَاءَتْ تَلَا فِي الْقَلْبِ مِنْهُ فَعَزَّهَا
مَشِيًّا عَلَى أَقْدَامِهَا وَبُودَهَا
كَالرَّوْضَةِ الْمُتَنَافِ زَارَتْ فِي الْكَرَى
جَرَّتْ عَلَى أَفْوَافِ بُرْدٍ بِهَارِهَا
فَتَارَاجَا حَتَّى كَانَتْ قَسِيمَةً^(١)
فِيهِ ، وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ بِخَافٍ
قُرِنَتْ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الرَّعَافِ
بَعْدَ الصَّوَارِمِ غَيْرِ بُعْدٍ فَيَافِي
كَادَتْ تُنَاجِيهَا بِعَقْدِ الْقَافِ^(٢)
حَتَّى الْمَعَادِ لِدَانِهِ مِنْ شَافٍ
عَرَّافٍ نَجْدٍ فِيهِ بِالْعَرَّافِ
أَنْ يَسْتَرِدَّ^(٣) الشَّيْءَ بَعْدَ تَلَافٍ
لَوْ بَدَّلَتْ بِقَوَادِمِ وَخَوَافٍ
أَهْلَ الْهُوَى فِي رَوْضَةٍ مُتَنَافٍ
أَذْيَالِ بُرْدٍ حَرِيرِهَا الْأَفْوَافِ
مَرَّتْ بِذَلِكَ الرَّوْضِ الْمُسْتَفِ

وَتُوفِيَ أَبُو عَدِيٍّ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) انظر مطلب « الحساب بعقد الأصابع » في كتاب الشرح الجلي لبني الموصل لأحمد البربر .

(٢) في « ب » تسترد .

(٣) القسيمة : الجُرْنة وهي سلبلة مغطاة بالادَم تكون عند العطارين .

بنو علي^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان

ابن أخيه أبي العلاء،

وتولى أيضاً بعمرة النعمان القضاء^(٢) . فمنهم :

أبو مرشد سليمان^(٣)

ابن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن عم أبي المجد جد أبي اليسر^(٤)

انتقل إلى شيزر بعد أخذ الفرنج المَعْرَةَ^(٥) وتوفي بها . له رسائل وشعر من جهلته قوله^(٦) وقد لزم حرف النون في كل كلمة منه ، أنشدني أبو اليسر لابن عم جدّه

(١) تقدمت قولة ابن العديم : والمقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ابني أبي المجد محمد أخيه أبي العلاء « تعريف القدماء » ص ٩٩ : « . والهاد هنا يبدأ يتحدث عن أولاد أبي الحسن علي .

ويقول ابن العديم « تعريف القدماء » ص ٧ : « : له من الولد أبو المرشد سليمان ، وأبو سهل » وقبل أبو المرشد « مدرك .

(٢) في « ك » : وتولى القضاء بعمرة النعمان .

(٣) ترجم ابن العديم لسليمان هذا « تعريف القدماء » ص ٧ : « فكان مما قاله عنه : « كان أديباً فاضلاً ، فصيحاً شاعراً مجيداً ، وقفت له على كتاب بخطه وتأليفه في تفسير أبيات المداني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه ، ووقفت له على رسائل حسنة من كلامه . ثم اختار ثلاثة الأبيات الأولى من القصيدة التالية : نزهة .. وانظر معجم الأدباء » ج ٣ ص ١٢٠ .

(٤) في هامش الاسم في « ك » : تولى القضاء بالعمرة . وقد ذكر ابن العديم ذلك .

(٥) دخل الفرنج المعرة سنة ٤٩٢ . انظر ص ٨ (٦) لم ترد اللفظة في « ب » .

هذا سليمان :

نَزَّهَ لِسَانُكَ عَنْ بِنَاقٍ مُنَافِقٍ
وَتَجَنَّبَ الْقَبْلَ الْمُنْكَدَ ^(١) لِلنَّدَى
وَتَنَاهَ عَنْ غَيْبٍ وَغَيْبٍ وَأَغْتَنَمَ
وَأَسْتَفَنَ عَمَّنْ ضَنَّ وَأَنَا بِجَانِبِ
وَأَسْتَأْنِ إِنْ نَبَذَ الْأَنَاةَ مُعَانِدُ
وَأَقْرَبَ الْقَنَاعَةَ جُنَّةً مَأْمُونَةً
وَأَنْلَى وَأَحْسِنَ فَالْتَبَاهُ وَالْثَمَا
وَالْمَيْنُ مَنَقَصَةً ^(٢) تَشِينُ وَإِنِّهَا
وَأَنْظُرَ مَوَاطِنَ مِنْ نُسِبَتَ لِنَفْسِهِ
فَلَعَنَ ^(٣) نَفْسَكَ أَنْ تَيَقَّنَ كَوْنَهَا
فَتُنِيبُ مُحْسِنَةً الْإِبَانَةَ وَالْثَمَا
وَالنَّاسُ مِنْذُ تَكُونَتْ ^(٤) دُنْيَاهُمْ
وَكُنَّ مَدْفُونًا يُنَادِي دَافِنًا
إِنَّ الْمَنَايَا قَدَّمْتُنَا فَأَنْتَظِرُ
مِجَنُّ النَّفُوسِ نَصَائِحُ مَنبُودَةٌ

وَأَنْصَحَ فَإِنَّ الدِّينَ نَصَحُ الْمُؤْمِنِ
وَأَعِنَ بِذِيكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنِ
حَسَنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأَحْسِنِ
عَنْ نَاكِبِ جَانِبِ خَوْوٍ مُدْهِنِ
وَنَأَى بِجَانِبِ شَانِيٍّ مُتَلَوِّنِ
تَحْصُنُكَ مَانِعَةً نَبَالَ الْأَلْسُنِ
وَسَمَا الْمَنَاقِبِ لِلْعُمَلِ الْمُحْسِنِ
لَتَنْجِيهِ الْوَهْمِ الْمُسْهِنِ الْهَمِّ
مَنْ لَدُنْ نُوْحٍ نِظَرَةُ الْمُتَبَيِّنِ
يَمْنُ نَأْتُهُ مَنِيَّةً عَنْ مَوْطِنِ
وَتَجُنُّ نِيَّةً نَاسِكٍ مُتَدَيِّنِ
يَمْضُونَ بَيْنَ مُؤَبِّنٍ وَمُؤَبِّنِ
بِلِسَانٍ مُنْطَلِقِ الْإِبَانَةِ مُعْلِنِ
نَبَأَ الْمَنِيَّةِ بَعْدَنَا وَتَيَقَّنِ
وَمَنْ الْعَنَاءُ نَصِيحَةُ الْمُتَحَيِّنِ ^(٥)

(١) في «ك»: المنكَل . (٢) في «ب»: منقصة . وفي «ك»: منقصة .

(٣) في هامش «ب»: لغة في لعن . (٤) في «ب»: تلوئت .

(٥) غنيتين : حرم التوفيق والرشاد . وفي «ك»: نصيحة المحيّن .

ابن أبيه^(١) :

أبو سهل عبد الرحمن^(٢)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشير وحماة^(٣) ، وتوفي في الزلزلة التي كانت بحماة سنة اثنتين^(٤) وخمسين^(٥) وخمسمائة . ومن شعره قوله ، أنشدني أبو اليسر :

جرحْتُ بلحظي خدَّ الحبيب فما طالَبَ المُقَلَّةَ الفاعِلَه
ولكنه أَقْتَصَ من مُهْجَتِي كذاك الدِّيَاتُ على العاقِلَه^(٦)

* * *

وقوله :

رضيتُ به مولى على كُرِهٍ فَعِلَه وإن كان لا يَرْضَى بكوني عَبْدَه

(١) لم يترجم العباد لأخيه مدرك « انظر الهامش الأول من الصفحة ٤٤ » وقال عنه ابن العديم « تعريف القدماء » ص ٥٠٧ « كان أديباً شاعراً وأورد له جملة أبيات . وقال : وكان له من الأولاد : أبو المعالي صاعد وأبو سهل عبد الرحمن ، ورمضي ، وأحمد ، وسعيد .

(٢) انظر في ترجمته ابن العديم « تعريف القدماء » ص ٥٠٨ « وإرشاد الأريب » ج ٣ ص ١٢١ .

(٣) في « ب » بحماة وبشير .

(٤) في « ب » اثنين .

(٥) عند ابن العديم ، في هذا الموضع ص ٥٠٨ ، سنة ثلاث وخمسين ، ولعله وم . وانظر الروضتين في

حوادث سنة ٥٥٢ « ج ١ ص ١٠٤ » .

(٦) البيتان عند باقوت في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

وَمَلَكَتْهُ قَلْبِي ^(١) لَأَحْفَظُ وَدَّهَ
فَخَانُ وَلَمْ يَحْفَظْ لِقَلْبِي عَهْدَهُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَيُنْجِزَ مِنْ مَسْتَعْمِلِ الصَّبْرِ وَعَدَهُ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو ^(٢) عَلِيٍّ بْنِ رَوَاحَةَ الْفَقِيهِ الشَّاعِرُ :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ
فِيهِ الْمَحَاسِنُ فَأَسْتَوِلِي عَلَى الْمُسْهِجِ
كَيْفَ التَّخَلُّصِ ^(٣) مِنْ جَفْنِيكَ ^(٤) إِنِّهَا
حَتَفَ لِكُلِّ خَلِيٍّ ^(٥) فِي الْهَوَى وَشَجَّ ^(٦)
خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَرْضَ بِي صَافًى
فَأَطْرُدْ بِي الْعَيْنَ عَنْ ذَا الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ ^(٧)

* * *

وقوله :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهَوَى
وَطَالَبْتُهُ بِالصَّدَقِ وَهُوَ يَرَوِّغُ
تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ
وَأَنْ سُلُوًا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوغُ
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْلُوهُ قُلْتُ صَدَقْتَنِي
وَإِنْ قَالَ أَسْلُو عَنْهُ قُلْتُ : دَرَوغُ ^(٧)

(١) في « ب » : رَقِي .

(٢) لم ترد « أبو » في « ب » . وهو أحد شعراء الخريدة الذين نحدث عنهم المهدي « الجزء الأول » ص ٤٨١ - ٤٩٦ .

(٣) في الانصاف والتحري : كيف السلامة . (٤) في « ب » : عَيْنِكَ .

(٥) في « ب » : خَفِي . وفي الانصاف والتحري : لِكُلِّ حَبِّ .

(٦) يتخالف اليتان . وضماً في الانصاف والتحري .

(٧) في « ب » : ذَرَوغُ ، وفي الهامش من « ب » : ذَرَوغُ كلمة فارسية معناها الكذب . والهامش نفسه في « ك » دون تكرار ذَرَوغُ . وانظر الأبيات في إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢١ - ١٢٢ .

أضوه :

أبو المعالي صاعد^(١)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولد - ومنشؤه بشيزر وحماة ، وتوفي بمعرة النعمان ، ومن شعره ما أنشدنيه
القاضي أبو اليسر قوله :

ألا أيها الوادي المنيني ^(٢) هل لنا	تلاقٍ فنشكو فيه صنْعَ التفرُّقِ
أُبشُّك ما بي من غرامٍ ولوعةٍ	وفرطِ جوى يُضني وطولِ تشوُّقِ
عسى أن ترقي حينَ مُلكتِ رِقَهْ	وترثي له مما بهجرِك قد لقي
بوصلِ يروِّي ^(٣) غلَّةَ الوجدِ والأسى	ويُطفي ^(٤) به حرَّ الجوى والتحرُّقِ

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء » ٥٠٨ « ومعجم الادباء » ج ٣ ص ١٢٢ «

(٢) في « ب » المنيني . ومنين قرية من قرى دمشق .

(٣) في « ب » : يروِّي . . . ويطفى . وفي « ك » حرَّ .

أبو الحسن علي^(١)

ابن مَرْضِيَّ بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشيرز وحماة ، أنشدني القاضي أبو اليسر قوله^(٢) :

تَوَلَّى الشَّبَابُ وَحَانَ اللَّمَمَاتُ	وَقَرَّبَ لِي الشَّيْبُ إِنْيَانَهُ
وَيَنْظُرُ مَا فِي الْكِتَابِ الذَّكِي	مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ عُثْوَانَهُ
إِذَا مِتَّ جَاوَزْتُ مَنْ لَمْ يَزَلْ	يُجِيرُ مِنَ النَّارِ جِيرَانَهُ
فَأَسْأَلُ تَوْفِيقَهُ فِي الْمَعَادِ	وَرَحْمَتَهُ لِي وَغَفْرَانَهُ
فَلَيْسَ الْمَوْفِقُ إِلَّا الَّذِي	يُوقِفُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

(١) ترجم له ابن العديم « تعريف القدماء » ٥٠٩ هـ فقال : « ولد بجمرة النعمان وقيل بشيرز ، ونشأ بجمعة ، وكان فاضلاً شاعراً مجيداً مكثراً . ثم روى بعض شعره ، وقال توفي بجمعة في الزلزلة التي أخرجها يوم الاثنين رابع رجب سنة الثنتين وخمسين وخمسةائة . »

(٢) في « ب » : له .

جماعة من أهل معرة النعمان

هبة الله بن مُيسر^(١) بن مسعر المعري

كان في زمان أبي المجد ، جدّ أبي اليسر الكاتب ، وهو من بني عمه .
ذكر لي أبو^(٢) اليسر أنه قال في جدّه وهو محبوب يستغيث به^(٣) من كلمة :

لَمَنْ طَلَّ بِأَعَالِي زَرُودٍ مَعَاهِدُهُ مَا ثَلَاثُ الْعُهُودِ

ومنها :

أُنَادِي وَقَدْ أَصْمَدَتْنِي الْخَطُوبُ	أَخَاكَمْ ، وَمَنْ لَلْقَتِيلِ الشَّهِيدِ
أَبَا الْمَجْدِ ، وَالْمَجْدُ مِنْكَ أَسْتَمَدَّ	عَلَا وَنَهَى ضَافِيَاتِ الْبُرُودِ
فِيَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْمُسْتَغِيثِ	وَيَا مَفْزَعَ الْمُسْتَجِيرِ الطَّرِيدِ
دَعْوَتُكَ لَمَّا بَرَأَنِي الْبَلَى	وَأَثْقَلَ رِجْلِيَّ حَمْلُ الْحَدِيدِ ^(٤)
وَمَا أَرْتَجِي فِي سِوَاكَ ^(٥) الصَّلَاحَ	لِحَالِي وَلَا عَنْكَ لِي مِنْ مَحِيدِ

(١) في « ب » : مبشر . (٢) في « ب » : أبوا . (٣) لم ترد « به » في « ب » .

(٤) في هامش « ب » : تضمين . قلت : يريد الإشارة إلى أن الشاعر ضمّن مقطوعته هذا البيت للفنّي من قصيدته :

أَيَا خَدَّ اللَّهِ وَرَدَ الْخُدُودُ . . . الّتي كتب بها إل الوالي وهو في الاعتقال .

(٥) في « ب » : في سؤال .

أحمد بن علي بن عبد اللطيف

المعروف بابن زريق^(١)

أنشدني تقي الدين أبو اليسر الكاتب لأحمد بن زريق يرثي عمه شكر بن أبي المجد
وكانت وفاته في سنة تسعين وأربعمائة :

كل يوم يروغنا منه خطب	مالذا ^(٢) الدهر صرّفه لا يغيب
قدك رفقا جرح وكلم وندب	نكبة ثم نكبة ثم أخرى
لهبا في جوانحي ليس يحبو	أبا طاهر نعيك أذكي
ق ^(٣) إلى الفضل، والكواكب تحب	أنت من أسيرة لهم قصب السب
أنا منه على الغرام ملب	أبا المجد إن نهيك عما
ك إلى حسن مرجع الصبر تصبو	لعجيب مني سوى أن عليا
هو، إلا عليك وحدك، صعب	مسلك نهجه على الناس وغر

(١) في تعريف القدماء ص ١٧٧ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : « . . . » والشيخ إبراهيم الحسين علي بن محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق ، وابناء أبو الفضل أحمد ، وأبو الحسن يحيى ، ابنا علي بن محمد .
ومن الذين سبقت عنهم العباد « بنو عبد العاليف » ، والمرجح أن هذا منهم وأنه والد المترجم في
الصفحة ٨٦ ، وإنما اختلف مكانه في الترتيب والنسخ . وطبعة الفسخة « ك » في تداول تراجمها واضطرابها
- والظن أن « ب » نكبت عنها - يساعد على هذا الترجيح .

(٢) في « ب » : ما أرى . (٣) في « ب » : قصب المجد .

ابن الدَّوَيْدَة

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدَّوَيْدَة .

شعره بني الدَّوَيْدَة فيهم كثرة ، قد أورد منهم الباخرزي في دُمَيَّة القَصْرِ جماعة^(١) فن جانتهم أحمد أبو هذا ، ومنهم محمد جدّه كان في زمان أبي العلاء . وهذا علي هو^(٢) أقربهم عصرا ، فقد أنشدني القاضي أبو اليسر الكاتب له من قصيدة يرثي عمّ أبيه أبا مسلم وادعاه^(٣) :

يَدَ البينِ واصلَكَ القاطِعُ وعاجَلَكَ الأَجَلَ الرَّائعُ

ومنها :

أَبَتَ ما يَحْطُ^(٤) العليُّ مِنْكَ ما أَبَاهُ أبو مسلمٍ وادعُ
فَتَى تَحْتَلِيهِ لِحَاضِ الرِّجاءِ كما يُحْتَلِي القَمَرُ الطَّالِعُ

* * *

وله يمدح أبا المجد^(٥) أخاه :

يا أبا المجد يا مُحَمَّدُ يا ابنَ المُفْضِلينَ الذينَ شادوا الفَخارا
يا شَرِيفَ المَقالِ والفِعلِ أَسْعَدُ تَ بَذَيْنِ الأَسْماءِ والأَبْصارِ

(١) لم أجد لهم ذكرا في النسخة المطبوعة من دُمَيَّة القَصْرِ « حلب بتحقيق المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ » .

(٢) لم ترد « هو » في « ب » . (٣) تقدمت ترجمته « ص ٣٩ - ٤٠ » .

(٤) في « ب » : ما تحط . (٥) « » « » « ص ٧ - ٣٢ » .

وحيث ذكرنا بني الدويذة فلنورد من شعرهم نبذا، ولنورد^(١) من زناد فضيلهم
جذا^(٢)، وكانوا ثلاثة أخوة شعراء أحدهم علي، والآخر محمد، والآخر عبد الله المناقب بالقاق.

ووالدهم :

أبو الحسين^(٣) أحمد بن محمد بن^(٤) الدويذة

وكان في عصر بني صالح، وهذان البيتان له، وأوردتهما^(٥) في موضع آخر^(٦)
لغيره على حسب الراوي :

كنت أستعمل السواد من الأم شاط، والشعر في سواد الدياجي
أتلقي مثلاً بمثل، فلما صار عاجاً مريحته بالعلاج

ومن شعر ولده :

أبي البركات محمد

من قصيدة يرثي بها أبا العلاء المعري :

الآن غاض المجد فض^(٧) يا مدمع كان الذي كُنّا نخاف ونَجزعُ
كسف الحمام بأحمد شمساً لنا في الخافقين من المَعْرَة تَطْلُعُ

(١) في « ب » : ولنورد . (٢) جمع جذوة .

(٣) في « ب » : الحسن . ولا يستقيم ذلك لأنها كنية ابنه الذي تقدم ترجمته . (٤) لم ترد (بن) في « ب » .

(٥) في « ب » : أوردتها . (٦) انظر الجزء الأول من الحريدة ص ٦٨ . (٧) في « ب » : غص .

ومن شعر ولده^(١) :

أبي سالم عبد الله

المعروف بالثقاق

الأبيات التي قالها في ابن صالح^(٢) حيث أعطى ابن حيوس^(٣) وحرّم الشعراء
وهي سائرة في الآفاق :

على بابك المتيّمون منّا عصابة	مفاليس فأنظر في أمورِ المفاليس
وقد قنعت منّا العصابة كلّها	بُعْشُر ^(٤) الذي أعطيتّه لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كلّهُ	ولكن سعيد لا يقاس ^(٥) بمنحوس ^(٦)

ومن شعر الخليفة :

والدّتهم

في والدّم أحمد :

(١) في « ب » : والده .

(٢) هو الأمير جلال الدولة وصمصامها أبو المظفر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي . ملك حلب بعد وفاة أبيه محمود في سنة سبع وستين وأربعمائة ولم تطل مدته حتى قار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثاني شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة . « ابن خلكان في خلال ترجمة ابن حبوس »

(٣) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٩٦ في الجزء الأول .

(٤) في « ب » : بعسر . (٥) في « ب » : ما يقاس .

(٦) الأبيات وقصتها عند ابن خلكان في ترجمته لابن حبوس وفي مقدمة ديوانه ص ١٧ . وفي المطبوع من ابن خلكان : « وذكر الهامد الكاتب في الخريدة أن هذه الأبيات لأبي سالم عبد الله بن الحسن أحمد بن محمد بن الدويدة وأنه كان يعرف بالواقى والله اعلم » . قلت : لعنه يريد : لأبي سالم عبد الله بن أبي الحسين ... الفاق ..

قم يا عليلاً ، عليه قلبي ، من كل ما راعه ، مروع
قم لست أخشى عليك شيئاً الدرهم الزيف ما يضيع

الناظر^(١)

وأنشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٢) للناظر المعري أبياتاً كتبها إلى جدّه^(٣) :

حاشاك يا ابن أبي المتوَّج ج أن تهَمَّ بقطع رُسمي
أهل المَعْرَةِ من عرفكِ ت ومن قتلتهُم بعلمي
وأخاف أن يرني سوا ي بسهمه ويُقال سَهْمِي

قال : فأضعف رسمه .

(١) لم يرد هذا العنوان في «ب» وإنما اتصلت الأبيات التالية للناظر مع الأبيات السابقة لبني الدويدرة دون فاصل .

أما في «ك» فقد ورد اسم الناظر في هامش الصفحة على غير عادة النسخة في العنونة .

ولم أعتد إلى ترجمة له ، ولعل من المفيد أن أنه إلى أن العماد يتحدث عن شاعر اسمه الناظر من

شعراء بني المهنا ، فلمله هو .

(٢) أحد شعراء الحريرة الذين سبق الحديث عنهم « الجزء الأول من ٤٩٨ - ٥٤٧ » .

(٣) هو أحد شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٥٥٢ - ٥٥٧ من الجزء الأول .

عبد الكريم بن عبد المحسن^(*)

أنشدني له أبو اليسر في مدح عم أبيه أبي مسلم^(١) :

يا وادعُ أسلم في السرو ر مهنئاً أبداً بنجلتك
ما في القضاة كمثل عبد الواحد الزاكي^(٢) ومثلك

سعيد بن عبد المحسن^(*)

أنشدني أبو اليسر له^(٣) من قصيدة في مدح جدّه القاضي أبي المجد^(٤) :

لم تُنصفي أسرفت في إيعاده^(٥) ووعدته ففدّرت في ميعاده
واصلت بين غرامه ودمايه وقطعت بين جفونه ورقاده
ومنها :

ما زال ريبُ الدهر يكسر جانبي حتى لجأتُ إلى ظلال جواده
بذري أبي المجد الذي من حلمه عفى الرّواصي الشم في أطواده
سُبْحانَ ما زج خلقه وخلاله بسماحه ووفائه وسأداده

(*) لم أقع على ترجمة لهذين الشاعرين وأغلب الظن أنها من شعراء « بني أبي حصين » الذين سيحدث عنهم العماد ومن أقدمهم عمراً ، ولعل مكانها هنا أثر من اضطراب التأليف أو النسخ على مثال مالي « بني عبد الطيف » في الصفحة ٥١ و ٨٦ . وانظر الجداول المرفقة .

(١) هو وادع الذي تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٩ - ٤٠ . (٢) هي في « ك » أقرب إلى « الوالي » .

(٣) لم ترد « له » في « ب » . (٤) تقدمت ترجمته في الصفحات ٧ - ٣٢ . (٥) في « ب » : « إيعاده » .

بنو أبي حصين

من معصرة النعمان

ويجتمعون مع^(١) بني سُلَيْمَان في داود بن المطهر .
فمنهم الكبير السيد^(٢) والشاعر المجود :

القاضي أبو^(٣) يعلى عبد الباقي بن أبي حصين^(٤)

وهو أبو يعلى^(٥) بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

(١) في «ك» : في . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ (٢) في «ب» : السيد الكبير . (٣) في «ب» : أبوا .
(٤) ذكره في «الوافي» وأورد بعض نسبه وقال : وهو من بيت يعرفون بيت أبي حصين من معصرة النعمان . وأخوه
أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله ، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين ، وأبو حصين
عبد الله ، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين ، كل هؤلاء شعراء . ثم اختار طائفة من شعراء مما عند العماد .
وفي ترميز القدماء ص ١٧ في ذكر من قرأ على أبي العماد : والقاضيان أبو سعد عبد الغالب
وأبو يعلى عبد الباقي ، ابنا أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن
ابن سعيد بن عمرو .

وعند ياقوت في معجم البلدان «سياث» : «اجتاز بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين المعري
والناس ينقضون بنيانها ليعبروا به موضعاً آخر فقال :

مررت بربع من سياث فراعني	به زجل الأحجار تحت المعاول
تناولها عجل الذراع كأنها	الى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أثقلتها ، شكت يمينك ، آخيتها	لمعبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم	ولم أر أحلى من حديث المنازل

وانظر الأبيات في الانصاف والتعري ص ٩٤ ؛ فقد أوردها ابن العديم منسوبة إلى أبي الهيثم عبد الواحد ،
أخي أبي العماد ، وسيوردها العماد منسوبة إلى عبد الواحد بن أبي الفرج ابن التوت المعري «ص ٦٨-٧٠» .
(٥) في «ب» : أبوا العماد ، وفي «ك» : عملا ، ولعل هذا الشكل في «ك» هو الذي دفع ناسخ «ب» إلى الخطأ .

ابن محمد بن داود بن المطهر بن ربيعة بن زياد^(١) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن
أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، بن عبد غطفان^(٢)
ابن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم اللات^(٣) ، وهو مجتمعتنوخ ، ابن أسد بن وبرة
ابن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وقال ابن
الكثير مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان بن عابر^(٤) ، وهو هود عليه السلام ، بن أرفخشذ^(٥) بن سام بن نوح
ابن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ^(٦) ، وهو إدريس عليه السلام ، بن يارد^(٧) بن مهلائيل^(٨)
ابن قينان^(٩) بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

حسن السبك ، متسق السلك ، متفنن في ضروب الشعر ومعرفة صناعته ، يكاد
يقطر ماء اللطافة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيته ، في حسن مقصده في قصيدته^(١٠)
وجودة بيته . له من قصيدة :

(١) في تعريف القدماء ص ٨٦ : ابن المطهر بن زياد . وكذلك في نسب أبي الجعد المتقدم « ص ٧ » .

(٢) في « ب » : عدي بن عبيد بن غطفان .

(٣) في « ك » : تيم الله ، وفوقها : اللات .

(٤) في « ب » : عابر . وفي « ك » : عامر .

(٥) في تعريف القدماء « في نسب بني سليمان ٨٦ » : هود بن شالح بن أرفخشذ

(٦) في « ب » : أخنوخ ، ولا تبدو اللفظة في « ك » لأن السطر الذي وردت فيه كتب على هامش الصفحة

ثم أتى عليه النفاة الصفحتين في التصوير . وما أثبتته عن كتب الأنساب . وانظر الصفحة ٩٨ من الجزء

الأول من الخريدة .

(٧) في « ب » : زياد . (٨) في « ب » : مهليل . وفي « ك » : مهليل .

(٩) في « ك » : ميناش .

(١٠) في « ك » : قضت له بالتقدم على بيته حسن مقصده في قصيدته .

بَانُوا فَجَنُّنُ الْمُسْتَهَامِ قَرِيحٌ^(١) يُخْفِي الصَّبَابَةَ مَرَّةً وَيَبُوحُ
مِنْ طَرَفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحُهُ قَلْبَهُ وَإِلَيْهِ فَاضَ نَجِيعُهَا الْمَسْفُوحُ
ومنها ، وأحسن :

لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ لَهُ مِنْ جَسَمِهِ شَيْئًا^(٢) فَوَاعَجَبَاهُ أَيْنَ الرُّوحُ^(٣)
ومنها في الاعتذار عن ترك التصرف :

يَا مَنْ رَقَدْتُ وَبَاتَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ عَمَّا يُزِيلُ مَكَارِهِي وَيُرِيحُ^(٤)
لَا تَطْلُبْنِي لِي التَّصَرُّفُ إِنِّي لَعَسَى ، وَفِي تَصْرِيفِهَا تَقْبِيحُ
وَقَدْ أَسْتَعْنْتُ عَلَى الْحَيَاةِ بِأَنِّي تَغْدُو عَلَيَّ قَنَاعَةٌ وَتَرُوحُ
وَالْعَمْرُ قَدْ ذَهَبَ الْبَقَاءُ بِشَرْخِهِ عَنِّي ، وَأَخْلَسَ^(٥) عَارِضُ وَمَسِيحُ
فَإِذَا كُنْتُ رَجُلًا طَلَّاقَ مَعِيشَةٍ يَوْمًا ، فَتَسْرِيحِي لَهَا تَصْرِيحُ
لَمْ يُدْنِنِي طَمَعٌ إِلَى طَبِيعٍ^(٦) وَلَا شِعْرِي لَجَائِزَةٍ^(٧) عَلَيْهِ مَدِيحُ
أَغْلَقْتُ بَابَ الْحِرْصِ خَشِيَةً وَقَفَةٍ بِفَنَاءِ مَنْ مَا بَابُهُ مَفْتُوحُ
وَعَفَوْتُ عَنْ جُرْمِ الزَّمَانِ وَلَمْ أُرِدْ مِنْهُ الْقِصَاصَ وَفِيَّ مِنْهُ جَرُوحُ

(١) في « ب » : يَبُوح .

(٢) في « ك » : اخْتَلَطَتْ كِتَابَةُ الْكَلِمَةِ بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْئًا ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ تَبَعًا لِمَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ : لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ ، أَوْ لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ . . .

(٣) في « ب » : أَيْنَ أَرُوح . (٤) كذلك وردت في الأصلين ، ولعلها : يَزِيح .

(٥) أَخْلَسَ الرَّأْسَ : أَيْضًا بَعْضُهُ . (٦) فِي هَامِشِ عَوْدِ الشَّبَابِ : الطَّبِيعُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْنُ وَالْعَبَبُ .

(٧) فِي « عَوْدِ الشَّبَابِ » : يَجَازِيهِ .

وله من قصيدة أولها :

أبدى الفراق كواكب الأغلاس
جعلوا الوداع لنا مواءة نالتني
ولرب نأي كان فيه من الضنا

ومنها في صفة القلم :

لا يبلغ الشرف البراع وإنما
بمهند في جسمه من جوهر
وأصم رعا فليس بذئ دم
أظمى ، كصل الرمل ، يؤمن مئنه
كلا منار العلم أرفع والعلو
فرسانه فوق الدسوت وما هم
إن طاعنوا فبالسن ، أو ناضلوا
أفراسهم قصب ، لها قصب لمدى
رقت يذوب لعابها ، أفواها
مبرية فإذا تبارت قطرت

خير الرئاسة ما أتى برئاس
ما في الفتى من جوهر حساس^(١)
فتراه يرعف من دماء الناس
والخنف راس في شباة الراس
مقرونة منه إلى أمراس
كملازمي مرواتها الأخلاس
أغنى قياسهم عن الأقواس
فضلاً إذا مزعت مع الفراس^(٢)
لا ذات أنياب ولا أضراس
عرقاً من الأنفاس^(٣) في الأطراس^(٤)

(١) في « ب » : وحاس .

(٢) في « ب » الأفراس . والفراس بفتح الفاء : الأمل ، وبضمها : ج فارس .

(٣) في « ك » : الانفاس . (٤) في « ب » : في الاعراس .

تجري إذا هي بالشباب تلتفت
أكياس مالهم القلوب ، وهكذا
وبحارهم كتب العلوم فكلم^(١)
وهي الحلي لهم ولكن ربما
وتقوم إن بلغت إلى الأحلاس
خلق السراة وشيمة الأكياس
قرأوا أصابوا الدر في قرطاس
فقدت فأعطتهم^(٢) من الوسواس

* * *

وله :

ولما التقينا للوداع ، وقلبها
بكت لؤلؤا رطباً ففاضت مدامعي
وقاي يفيضان^(٣) الصبابة والوجد
عقيقاً ، فصار الكل في نحرها عقداً^(٤)

* * *

وله من قصيدة في ولده مات فرآه في النوم :

أهلاً بطيف خيالك المعتاد
أهدى الثرى لي في الكرى^(٥) شخصاله
شتان بين^(٦) الحاليتين قبرته
ومصائب الآباء بالآحاد إن
شق الثراب إلي شق فؤادي
أهديته حملاً على الأعواد
في يقظتي ، ونشرته برقادي
يوجد لها جلد في الآحاد

* * *

أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين قال أنشدني والدي أبو البيار محمد

(١) في « ب » : وكلم . (٢) في « ب » : وأعطتهم . (٣) في « ب » : يبتان .

(٤) موضع هذين البيتين في « ب » بعد الأبيات الأربعة الخاتمة التالية . ولعل ذلك يعود إلى أن البيتين في النسخة الأقدم « ك » كتباً على هامش الصفحة فاضطرب مكانها .

(٥) في « ب » : أهدى الكرى لي في الثرى . (٦) في « ك » : بعد .

قال^(١) أنشدني عمي أبو يعلى في الزلي والمنشفة الرومي عند دخول الحمام :

ورومي خلعت عليه يوماً	ثيابي كلها مع طيلساني
فلا بالمنطق ^(٢) الرومي أثني	علي وقال هذا قد كساني
ولا قال أشكروا عني فلاناً	فإني لا يطاوعني لساني
فعدت ^(٣) لأخذها فتشبت بي	له أخت من البيض الحسان

* * *

وأنشدني بالإسناد له في الوسخ والمُدَلَّك مُلَغِزاً :

رُبَّ قَمِيصٍ مَكَّنْتُ مِنْهُ فَتَى	مَزَقَهُ فَأَسْتَبَانَ لِلْعَيْنِ
وكان يخفى عنها ^(٤) فأظهره	وحاكه كله طرازين

هذا معناه أن المُدَلَّك في الحمام يجمع الوسخ كله على العضدين كأنه طرازان^(٥).

(١) سقط ما بين فلي قال في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : فلا المنطق . (٣) في « ب » : قدمت . (٤) في « ب » : عتا .

(٥) وأورد له « الوافي » :

« إذا غبت عن غاظري لم يكذبني »	ير به ، وأبيك ، الكرمي
فإذا لم يأتني أني لا أراك	إذا ما طابتك فيمن أرى
لقد كذب النوم فما استغل	بشخصك في مقلتي وافتري
وكيف وداري بأرض الشام	ودارك أرض بوادي الثرى
وبعد فلي أمل في القام	لأنني وإياك فوق الثرى

قلت : شعر جيد »

أخوه :

أبو سعد^(١) عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله^(٢)

ذو سعدٍ غالب ، وجدّ له طالب^(٣) ، ذكره السمعاني^(٤) في تاريخه وذكر أنه أنشده
له ابن أخيه أبي البيان :

قَلْبٌ وَقَلْبٌ فِي يَدَيْكَ مُعَذِّبٌ وَمُنْعَمٌ
ظِمَامٌ يَطَابُ قَطْرَةٌ تَشْفِي صَدَاهُ وَمُنْعَمٌ

هذان البيتان كنت استملحتهما من بعض الكتب فاستملحتهما ، فإنهما جمعاً
التجنييس والتطبيق والموازنة ولزوم ما لا يلزم واللطافة والرقّة والمعنى واللفظ ولم أعرف
قائليهما إلى أن طالعت المذيل فشعرتُ بالشاعر ، وعرفت عَرَفَ عُرْفِهِ العاطر ، وسجّلتُ
له بخطر الفكر والخطاطر .

(١) في « ب » : أبو سعيد . وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .

(٢) في « الوافي » للصفي : القاضي أبو سعد أورد له أسامة بن منقذ في مجموع أشعار المحدثين قوله : قلب
وقلب . . . البيتين . . ثم اختار له الأبيات التالية :

يا من تفرّد بالمكارم واغتندى في حوزة جل المفاخر ما اعتدى
لما وقفت على سلامك خلته نفعات ندر فغن لما أوقدا
فلذتني منتناً به أنفقتني لا زلت لفضل العميم مقلدا
أرجت نواحي أرضنا بحروره كالروض هاج نسيمها مرّ الشذا

ثم قال : وأورد له العماد الكاتب في الحريدة : رأيت . . . البيتين .

(٣) في « ب » : وجدّ طالب .

(٤) انظر ترجمته في الجزء الأول « الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ » .

ونسب أيضاً^(١) إلى عبد الغالب هذين البيتين :

رَأَيْتُ مِرْآةَهَا تُقَابِلُهَا فَقَلْتُ وَالْقَلْبُ فِي تَلَبُّهِ
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ عِنْدَ مَشْرِقِهَا^(٢) قَابِلُهَا الْبَدْرُ عِنْدَ مَغْرِبِهِ

لقد أبدع في تشبيه المرأة والمرآة المتقابلتين بالقمرين إذا تقابلا في السطليع والمنعيب ،
محاكيين^(٣) للمحب والحبيب .

* * *

وله :

جَسَّ الطَّيِّبُ يَدَيَّ وَقَالَ بَدْبُضِهِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى دَمٍ فَلْيُفْصِدِ
فَأَجَبْتُهُ بِكَفِّكَ مَا أَبْصَرْتَهُ مَتَحَدِّراً مِنْ دَمْعِي الْمَتَوَرِّدِ
فَأُشَارَ بِالْعُنَابِ فَاهْتَجَّ الْهُوَى إِذْ كَانَ مِنْ شَكَاوِي عُنَابِ الْيَدِ
وَأَتَى بَوْرِدٍ فِي الصَّفَاتِ فزَادَنِي قَلْقاً عَلَى قَلْقِي وَبَانَ تَجَلْدِي
وَأَمَرْتُ مَا قَاسَيْتُهُ وَلَقِيتُهُ حُجَجَ الْفَقْهَاءِ ، حَيَاءِ الْعُودِ

* * *

وأنشدني أبو اليسر الكاتب^(٤) له^(٥) يرثي بعض بني سليمان :

لَمْ يَكْفِ قَلْبِي مَا بِهِ مِنْ وَجْدِهِ وَخُرُوجِهِ بَعْدَ بَابِهِ عَنْ حَدِّهِ
وَمِنْهَا :

يَا وَالِدَ الْمَدْفُونِ بَيْنَ ضُلُوعِنَا فَوَضُّهُ إِلَى مُعْطِيكَهٖ فِي فَقْدِهِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « عود الشباب » : عند مطالعها .

(٣) في « ب » : متحاكيين . (٤) أحد شعراء الخريدة . انظر من ٣٥ - ٣٧ من هذا الجزء .

(٥) في « ب » : وأنشدني له أبو اليسر الكاتب ...

أضوه :

القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين^(١)

أنشدني ابن أبي البيان ابنه ، القاضي أبو غانم^(٢) بالشام سنة سبعين وخمسمائة ،
قال أنشدني جدي أبو غانم بالشام لنفسه يصف الفقاع^(٣) :

ومحبوسٍ بلا جُرْمٍ جَنَاهُ له حَبْسٌ ببابٍ من رصاصٍ
يُضَيِّقُ بابَه خَوْفًا عَلَيْهِ وَيُوثِقُ بعد ذلك بالعِصَصِ^(٤)
إذا أطاقته خرج أرتقاصاً وقَبْلَ فاك من فرح الخِلاصِ

هذه الأبيات الحسنة ، صقلتها الألسنة ، وهي عروسٌ في كِنِّها ، خندريس في دَنِّها ،
مطبوعة في فنِّها ، يمدُّ هذا الأسلوب من النظم مُعَمًى ، ويدلُّ على أن لقائله فضلاً جماً .

* * *

وأنشدني القاضي أبو غانم قال أنشدني جدي أبو غانم لنفسه في حجر الرُّجُل «مُعَمًى»^(٥) :

وعجيبَةٌ أبصرتها فخبأتُها لُغْزاً لكلِّ مُساجِلٍ ومُنَاضِلٍ
ما يستقرُّ^(٦) بكفِّ الكنِّ ناقصٍ حتَّى يُجَرَّ بِرِجْلِ أرْوَعٍ فاضِلٍ

وقد أوردها^(٧) السمعاني في تاريخه منسوبين إلى أبي حصين والد^(٨) أبي غانم .

(١) له في « الوافي » ترجمة لا تخرج عما عند العماد ، واكتفى من الاختيار له بالأبيات : ومحبوس . . .

(٢) في « ب » و « الوافي » : أنشدني ابن ابنه أبي البيان القاضي أبو غانم . وكلا النصين صحيح .

(٣) الفقاع : الشراب يتخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يملؤه من الزبد .

(٤) العِصَص : جلد يُغطى به رأس القارورة أو غلافها . (٥) لا تظهر اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ما يستقر . (٧) في الأصلين : « ب » و « ك » : أوردها .

(٨) في « ب » : إلى أبي الحصين ولد . . وهو خطأ كما يبدو من الترجمة التالية .

أبو حصين عبد الله

له شعر، ونسب إليه السمعاني البيتين في حجر الرجل^(١). وأنشدني له القاضي أبو اليسر وذكر أنه يرثي والده^(٢) وقد مات في الحج :

دمٌ فوق صدري وَكُفٌّ من الجفن لما ذَرَفُ

ومنها :

لفقدان من لا أرى يدَ الدهر^(٣) منه خَلَفُ

ومنها :

لميت^(٤) غداً ثاوياً بطيئةً بين السلفِ

(١) في « ب » : في حجر الرجل البيتين .
 (٢) يريد والد المترجم أبي حصين عبد الله ، وهو صاحب الترجمة التالية .
 (٣) يد الدهر : مدّ زمانه .
 (٤) في « ب » : بليث .

أبو القاسم المحسن والد أبي حصين^(١)

ذكره السمعاني في تاريخه ، المؤلف بين مُشترِبه ومُريِّخه ؛ وكتابه ، الدال على وفور
آدابه ، فذكر أنه أنشده أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق قال أنشدني أبي جده :
وكلُّ أدأويه على حَسْب دانه سوى حاسدي فهي التي لا أناها
وكيف يُداوي^(٢) المرء حاسدَ نعمة إذا كان لا يُرضيه^(٣) إلا زوالها

* * *

قال وأنشدنا أبو البيان قال أنشدني أبي جده وذكر أنه أنشده لنفسه :

إذا ما رأيتَ أمراً كاسباً يخافُ العواقبَ في كُنبه
يريد الغنى ويخاف الردى فذرهُ ولا تك من حزبه
فما يُذكرُ المرء أُمْنِيَّةً وخوفُ المَنِيَّةِ في قلبه

أبو البيان محمد بن أبي غانم بن أبي حصين^(٤)

كان قاضي حمص ، وذكر لي القاضي أبو اليسر أن له ديواناً وشعراً حسناً ، وقد
ذكره السمعاني في تاريخه ولقيه وروى عنه .

(١) هو أبو القاسم التنوخي « ٣٤٩ - ٤١٧ » محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ، لغوي أديب من القضاة ،
كان من أوعية العلم وله مصنفات . مرّ بدمشق مجتازاً إلى الحج فأتى في الطريق وحل إلى المدينة فدفن بالقيع (الأعلام)
(٢) في « عود الشباب » : يداوي . (٣) في هامش « ب » : لو قال يشفيه كان أنسب مع أدأويه ودائه .
(٤) لم ترد هذه الترجمة إلا في « ك » ، ولم يورد له الكاتب شيئاً من المختارات .

أبو الرضا عبد الواحد بن الفرّج بن النوت المعري^(١)

كان في زمن^(٢) بني كلاب ، وسمعت أنه توفي في سنة ثمانين وأربعمائة^(٣) ، وكان مُغَفَّلًا ، ولكنه كان ببديهيته على الأدباء مُفَضَّلًا ، ومن جملة بديهيته أن مُعِزَّ الدولة الكلّابي^(٤) صاحب حلب عبر في جيشه بالمتعرّة ، وابن النوت واقفٌ في حقلٍ له فخاف على زرعِه فتلقّاه ووقف في طريقه وأنشده :

الشمسُ تشرقُ من خلالِ المؤكِبِ	أم بَدْرُ تيمّ طالعٍ في غَيْهَبِ
هذا مُعِزُّ الدولة المَلِكُ الذي	عُقد اللواه له بأعلى كوكب
في البحر أهدُ مرَّكبًا من تحبنا	وأراه بحرًا فوق هذا المركب

فقال له مُعِزُّ الدولة : تمنّ ، فقال أتمنّى أن لا يجول^(٥) عسكري في زرعي . فجماه له .

(١) له ترجمة في « الوافي » لا تخرج عما عند العماد ، وهو عنده أبو الرضا ... بن نوت المعري .

(٢) في « ك » : زمان . (٣) في « الوافي » : في حدود ثمانين وأربعمائة ...

(٤) أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الكلّابي ، معز الدولة ، من ملوك الدولة المرداسية بحلب ، كان كريماً حليماً شجاعاً . ولي الملك سنة ٤٣٤ وكانت الدولة بصر للفاطمين فسيروا إليه ثلاثة جيوش ، قاتلها ثمال وردّها ، ثم كاتب المستنصر بالله الفاطمي وبعث إليه هدايا ثمينة ، ونزل له عن حلب وسلها إلى مكين الدولة الحسن بن علي بن ماهم ورحل إلى مصر سنة ٤٤٩ .

ولما كانت سنة ٤٥٢ ثار محمود بن نصر بن مرداس على مكين الدولة واستولى على حلب فوجه إليه المرابطون معه ثمال بن صالح فانتزعها منه سنة ٤٥٣ واستتب له الأمر .

وفي عام ٤٥٤ التقى ثمال بالروم على « أرتاح » من أعمال حلب وانتصر المسلمون . وبعدها يسير توفي ثمال بحلب . « الأعلام » - شذرات الذهب - ابن الأثير .

(٥) في « ك » : يجوز .

وجلس^(١) معز الدولة على قويق^(٢) زمان المدّ وخيم به وذكر ابن النوت وبديهيته
فنفذ في طلبه^(٣) فأحضر على البريد فلما رآه على شاطئ النهر قال بديهاً :

رأيت قويقاً إذ تجاوز حدّه له زجلٌ في جريه وضجيجُ
وكان ثمال^(٤) جالساً بشفيره فشبهته بحراً لديه خليجُ

فقال له معز الدولة : قد زعم^(٥) الشعراء الحلبيون أنّ هذا ليس بشعر ، وكان
فيهم ابن سنان الخفاجي^(٦) ، فإن قلت بديهة^(٧) أعطيتك جائزتهم كلهم ، ثم نظر إلى
غرابين على نسيّر فقال : قلّ فيهما ، فقال :

يا غرابين أنتم سببُ البين — فكيف اجتمعتما في مكان^(٨)
إنما قد وقفتما في خلوي لفراق الأحباب تشوران
فأحذرا أن تفرقا بين إلفي — فما تدريان ما تلقيان

* * *

وقال ، وقد عبر على دارٍ قديمة تُنقَضُ وأحجارها تُقْلَعُ^(٩) والمعاول فيها تعمل :

(١) في « ب » : وجلس . وفي « الوافي » لفظنا : نزل ، جلس ، ممأ .

(٢) في « ك » : تحت الكلمة : نهر حلب . (٣) لم ترد « فنقد في طلبه » في « ب » .

(٤) في « عود الشباب » : فكان معز . (٥) في « ب » : أجمع .

(٦) أبو محمد الخفاجي الحلي ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان « ٢٣ - ٦٦ » . شاعر أخذ الأدب
عن أبي العلاء وغيره ، وسمع الحديث وبرع فيه ، وكانت له ولاية بقلمه عزاز من أعمال حلب وعصى بها
فاحتل عليه بإطعامه طعاماً مسموماً فأت وحمل إل حلب وصلى عليه الأمير محمود بن صالح ، وكان يرى
رأي الشيعة الإمامية . له ديوان شعر مطبوع وكتاب سرّ الفصاحة .

« الأعلام - فوات الوفيات - الوافي - النجوم الزاهرة »

(٧) في « ب » وفي « الوافي » : بديها . (٨) في « عود الشباب » : في المكان . (٩) في « ك » : تقطع .

عَبَّرْتُ بِرَيْعٍ مِنْ سِيَاثٍ^(١) فَرَاعَنِي بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ
تَنَاوَلَهَا عَبْلُ الذَّرَاعِ كَأَنَّمَا رَمَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهَا حَرْبَ وَائِلِ
فَقُلْتُ لَهُ : شُلَّتْ يَمِينُكَ ، خَلَّهَا مُعْتَبِرٌ أَوْ زَاهِدٌ أَوْ مَسَائِلِ
مَنَازِلَ قَوْمٍ حَدَّثْتُنَا حَدِيثَهُمْ وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ^(٢)

* * *

وقال أبو الرضا ابن النوت :

نَسْرِي فَيَبْدُو مِنْ نِعَالِ جِيَادِنَا قَبَسٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ وَهُوَ بِهِمْ
فَكَأَنَّ مُبَيَّضَ النِّعَالِ أَهْلَةً وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّرَارِ رُجُومٌ^(٣)

* * *

وكتب إلي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٤) من شعر ابن النوت قصيدة في مرثية أبي العلاء المعري منها^(٥) :

سَمَرُ الرِّمَاحِ وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَشْتَوِرُ فِي أَخْذِ ثَأْرِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَدِرُ
وَالدَّهْرُ فَاقِدُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةٌ فَانْهَمُ^(٦) بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قَبِرُوا
فَهَلْ تَرَى بِكَ دَارَ الْعِلْمِ عَالِمَةٌ أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَ مِنْهَا الْحَجَرُ^(٧) وَالْحَجَرُ
الْعِلْمُ بَعْدَكَ غَمْدٌ^(٨) فَاتِ مُنْصَلُهُ وَالْفَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسٌ مَالَهَا وَتَرُ

(١) في « ب » : شتات . وفي « ك » : سيات ، ضبعة قرب المعرفة . وعند « بانوت » : بليدة بظاهر ممرّة النعمان وهي القديمة ، والممرّة اليوم معدنة .

(٢) تنقطع هنا هذه الترجمة في « ك » . وانظر الأبيات في ص ٥٧ فقد تقدمت مذبوبة إلى آخرين غير ابن النوت .

(٣) في « الوافي » : نجوم . (٤) أحد الذين ترجم لهم العهد . انظر الصفحات ٣٥ - ٣٧

(٥) انظر لأبيات في تعريف القدماء ص ٢٨٤ و ٢٩٦

(٦) في تعريف القدماء : كأنهم . (٧) في تعريف القدماء : الركن . (٨) في « عود الشباب » : سيف .

أبو العلاء^(١) بن أبي الندي^(٢) بن عمرو المعري

وقيل ابن جعفر^(٣)

اشتغل صغيراً بالقلم ، وكان في الذكاء عديم الشُّبُه ، وهو في المدرسة الحنفية النورية^(٤) بحلب عند العلاء الغزنوي^(٥) ، سَمَحَ البديهة والروية صحيح الروي ، شاعر فقيه مجيد ، وحيد فريد ، غَدَرَ به عمره ، وطُوي نَشْرُه ، وَغَيَّضَ فَيَضَه قَبْرُه ، وَنَضَبَ عند تَمَوُّج عُبَابِه بِحَرْه ، وذلك في سنة نَيْفٍ^(٦) وخمسين وخمسمائة ، وله حدود خمس وعشرين سنة ، ولو عاش لكان آية ، فلم يُبْقِ في علم من العلوم غاية ، أنشدني له أبو غانم^(٧) بن عبد الواحد بن حياة^(٨) المعري من قصيدة له في الأمير السيد بهاء الدين الشريف :

مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكُنْ يَا حَدَقَ الْمَهَا	عِلْمٌ بَنَفَثِ السَّحْرِ فِي عُقَدِ النَّهْيِ
أَمْ مَنْ أَعَارَ الْبَانَ فِي مَهَجِ الْوَرَى	فَتَكَأَ فَأَصْبَحَ بِالْقَنَا مُنْشَبَهَا
مِنْ كُلِّ مَيَّادِ الْقَوَامِ مُنْعَمٌ	يَخْتَالُ فِي سُكْرِ الشَّبَابِ وَيُرْذَى
وَاهِي الْجَفُونَ فَلَوْ تَكَفَّلَ جَفْنُهُ	فَعَلَ الصَّوَارِمَ لِأَسْتَقْلَ وَمَا وَهَى

(١) اسمه المحسن . وانظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٢) في « ب » : الندي . وعادة الكاتب أن ينقطع الألف المقصورة .

(٣) لا يبدو لفظ « ابن » في « ب » ولا يبدو من جعفر الا الحرفان الأولان ، وما البتناء عن « ك » .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٥) في « الفوائد البهية » وفي « الجواهر المضبية » غالي « أو عالي أو غالب » بن ابراهيم ، أبو علي الغزنوي

توفي سنة ٥٨٢ . وأحد بن محمد الغزنوي مات بحلب سنة ٩٣٠ هـ .

(٦) اللفظة في « ك » أقرب إلى : سبع . (٧) اسمه سعيد كما في الصفحة التالية . (٨) في « ك » : حياء .

يَبْدُو بوجه كَلَمًا قَابِلَتَهُ أَهْدَى إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَاسِنِ أَوْجُهَا
كَالْقِضَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يَأْتَاكَ مِنْ ذَهَبِ الْحَيَاءِ مُمَوَّهَا
فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فَضِيلَةٌ كَفَضِيلَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ عَلَى السُّهَا
جَمُّ الْبَهَاءِ كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ تِلْكَ الصِّفَاتُ الْغُرُّ مِنْ شَيْمِ الْبَهَا^(١)
الْبَدْرُ يَقْصُرُ أَنْ أَقَابِسَهُ بِهِ وَالشَّمْسُ تَصْغُرُ أَنْ أُشَبِّهَهُ بِهَا
وَضَلَمْتُ شَامِخَ مَجْدِهِ إِنْ جَنَّتَهُ عِنْدَ الْمَدِيحِ مُمَثَّلًا وَمُشَبَّهَا
ومنها :

أَنْتُمْ ، بَنِي الزَّهْرَاءِ ، أَهْلُ الْحِجَّةِ الزَّهْرَاءِ إِنْ فَطَنَ الْمُجَاوِرُ أَوْ سَمَهَا
فَالْإِلَامَ يُجَحِّدُ فِي الْبَرِيَّةِ حَقُّكُمْ قَدْ آتَى لِلْوَسْنَانِ أَنْ يَتَقَبَّهَا
صُنْتُمْ بِبَذْلِ عُرُوضِكُمْ أَعْرَاضَكُمْ وَصِيَانَةُ الْأَعْرَاضِ فِي بَذْلِ اللَّهِهَا
مَاذَا أَقُولُ وَمَا لَوْصَفِ غُلَاظِكُمْ حَدٌّ وَلَا لِنُهَايِكُمْ مِنْ مُنْتَهَى
مِنْكُمْ سَنَا الشَّرَفِ الْمُسَبِّحِينَ جَمِيعُهُ وَإِلَى بَهَاءِ الدِّينِ بَعْدَكُمْ أَنْتَهَى

* * *

وَأُنَشِدُنِي لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ حَيَاةٍ^(٢) :

لَا غَرَوْا إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ وَأُنْثَنِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) فِي هَامِشِ السَّطْرِ مِنْ « ك » : لَقِبَ الْمَدُوحُ بِشَيْءٍ إِلَى أَنْ لَقِبَهُ بِهَاءِ الدِّينِ .

(٢) فِي « ك » : حَيَاةٌ .

يُدْنِي الْأَرَاكُ فَيَمْسِي وَهُوَ مُلْتَمِمْ
تَغْرُ الْقَتَاةَ وَيُبَاقِي^(١) الْعُودَ بِاللَّهَبِ^(٢)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ فِي الْمَرْوُوحَةِ :

وَقَابِضَةُ بَعْنَانِ النَّسِيمِ
فَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ صَبَاً
تُضْمَخُ بِالطَّيِّبِ أُرْدَانُهَا
إِذَا أَقْبَلَ الْقَرُّ كَانَتْ عَدَوًّا
تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُوبَا
وَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَتْ جَنُوبَا
فَتُنْهَدِي لِمُلْبِسِهَا الطَّيِّبِ طَيْبَا^(٣)
وَإِنْ أَقْبَلَ الْقَيْظُ صَارَتْ حَبِيبَا

* * *

وَقَوْلُهُ أَيْضاً فِي وَصْفِ غَلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

رُوحِي^(٤) الْفِدَاءَ لِسَاجِي الطَّرْفِ سَاحِرِهِ
يَرْنَحُ التَّيَهُ قَدًّا مِنْهُ مُعْتَدِلًا
بَدَلْنَا فَأَزْدَهُنَا حُسْنُ صُورَتِهِ
وَقَابَلَتْ وَجْهَهُ مِرَاةً فَبَدَّتْ
تَحَارُ فِي وَصْفِهِ الْأَلْبَابَ وَالْفِكَرُ
كَالْفُضْنِ مَا شَانَهُ^(٥) طُولٌ وَلَا قِصَرُ
حَتَّى^(٦) أَمْتَرَيْنَا لَهَا فِي أَنَّهُ بَشَرُ
كَأَنَّهَا هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرُ

(١) في « ك » في اللوحة ١٤٤ : وتلقى ، وفي اللوحة ١٧٩ ، ويُلَاقِي . ذلك ان البيت كتبنا في هذه النسخة مرتين ، مرة في اللوحة ١٤٤ في مكانها هذا من المختارات ، ومرة في اللوحة ١٧٩ بعد الأبيات التالية في وصف المروحة ، وقد شطبنا في هذه الأخيرة .

(٢) تنقطع هذه الترجمة هنا في « ك » في آخر بيتين اللوحة ١٤٤ ثم تستأنف في أول يسار اللوحة ١٧٩ .

(٣) في « ك » : فيُهدى لملبسها الطيب طيبا . (٤) في « ك » : نفسي .

(٥) في « ب » : ما زانه . (٦) في « ب » : حين .

وقوله :

وإني وإن وطئت نفسي على النوى
 لتعتادني من ذكر ليلى وساوس^(١)
 أظن لإظهار التجلّيد سالياً
 أسكنة الزوراء رفقاً بهائم
 حشاه على بُعد المزار مدله^(٢)
 خذي قلبه رهناً وردّي له الكرى
 فواعجبا للطيف ليس بواصل
 بصد^(١) إذا الأبواب تفتح دونه
 وما ذاك دأب الزائر وإنما
 وكانت بأذيال المنى تتعلّق
 تكاد لها نفسي على النأي ترهق
 وفي كبدي نار من الحب تحرق
 شام ، له قلب مع الحب مغرق
 خفوق ، ومسعاه لقربك مخفق
 لعل خيالاً منك في النوم يطرق
 إلى الجفن إلّا وهو وسنان مطبق
 ويقرب منها شخصه حين تغلق^(٢)
 زيارته للصّب فقد منمّق

(١) في « ب » : تصد . (٢) في « ب » : يفلق .

القائد أبو المجد محمد^(١) بن سعيد^(٢)

أصله من المعرة

يعرف بابن حُرَيْب^(٣)، له رياسة وكياسة، يتولى الدواوين، ويتصرف للسلطين،
وله رأي مصيب، وخاطر^(٤) في النظم مجيب^(٥). مما أنشدني^(٦) لنفسه:

وروض أنيق من شقيق كأنه خدود العذارى يذتقطن بإئمد
يضاحك من نور الأفاحي أهلة من التبر في هالات درٍ مُنْصَدِر

* * *

وأنشدني له من قصيدة طويلة في صلاح الدين عند نصره على المواصلة:

وكان قد عمهم عفواً لو أعترفوا لعمهم فضله لكنهم جحدوا
والعفواً عند لئيم الطبع مفسدة تطفئ، ولكنه عند الكريم يد

* * *

ولما وصلنا إلى حمص متوجهين في خدمة الملك الناصر إلى حرب الحلبيين

(١) لم ترد اللفظة في «ب».

(٢) ترجم له الوافي «ج ٣ ص ١١٣» فقال: القائد ابن حُرَيْب الماري. محمد بن سعيد القائد أبو المجد
المري المعروف بابن حُرَيْب. ثم نقل عن العماد بعض حديثه ومختاراته.

(٣) في «ب»: «خريبة بالخاء المعجمة ولا تتميز في «ك».

(٤) في «ب»: «وخاطره» (٥) في «ك»: «زيادة» وتندر. له شعر لا بأس به.

(٦) في «ك»: «أنشد».

والمُواصلَة^(١) في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين تلقانا القائد أبو المجد فأنشد
الملك الناصر :

إذا خَفَقَتْ بُنُودُكَ في مقامٍ رأيتَ الأرضَ خاشعةً تَمِيدُ
وإن طَرَقَتْ جِيادُكَ دارَ قومٍ فَشَمُّ الشَّجَاحِ لَهَا وَهُودُ
وإن بَرَقَتْ سِيفُكَ في عَدُوٍّ فما مِنْ قائِمٍ إِلَّا حَصِيدُ

* * *

وأنشد أيضاً :

سُيُوفُكَ ، أعناقَ العُدَاةِ تُمِيلُ وخوْفُكَ آفاقَ البلادِ يَجُولُ
وكفُّكَ فوقَ النيلِ نَيْلاً لَأَنَّهُ إذا سَالَ ماءُ فَالنُّصارِ تُسِيلُ^(٢)
وكلُّ كثيرٍ من عَدُوٍّ وَنائلٍ إذا صُلَّتْ فيه أَوْ وَصَلَتْ قَلِيلُ

(١) انظر الجزء الأول من الخريدة « هوامش الصفحات ٣٠٠ - ٣٠٢ » . وانظر كذلك « الروضتين »

فصل فيما جرى بعد فتح دمشق من فتح حمص وحماة وحصار حلب .

(٢) في « ب » : يُسِيلُ .

أبو الحسن^(١) علي بن ابراهيم بن علي

المعروف بابن العلاني^(٢) المعري^(٣)

من الشعراء المذكورين . ومضى إلى مصر ومدح الأفضل^(٤) ، قرأت بخط الكاتب ابن النقار الدمشقي^(٥) أنه كان فخر الملك ابن عمار^(٦) صاحب طرابلس اقترح على

(١) في « ك » : أغفل ترجمته وأورد قسماً من عتاراته يبدأ بالقصيدة الميمية التالية « ص ٨٢ » .

(٢) يغيب أكثر هذه اللفظة في « ب » .

(٣) ورد اسمه في قسم شعراء مصر « ج » ص ٢٣١ وقد هجاء ابن قادوس ، محمود بن اسماعيل ، شيخ القاضي الفاضل .

(٤) تقدمت ترجمته في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٥) أحد شعراء الحريدة . انظر الجزء الأول ٣١٤ - ٣١٥

(٦) هو فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عمار كان قاضي طرابلس والمتغلب عليها ، ثم تغلب على جبلة « ابن الفلاني ص ١٣٩ » . عامر الأحداث التي مرت بطرابلس في الحروب الصليبية وشارك فيها . خرج إلى بغداد سنة إحدى وخمسة مائة حين اشتد أذى الفرنجة مستنجداً بالسلطان وأجاب عنه ابن عمه ذا المناقب ، ولكن ابن عمه هذا أظهر الخلاف ونادى بشعار المصريين ، شعار الأفضل ابن أمير الجيوش ، فأرسل الأفضل شرف الدولة ابن أبي الطيب والياً من قبله على المدينة ومعه ما يحتاج إليه من غلال وأسلحة فقبض على جماعة من أهل ابن عمار وصحبه .

ولما استولى الفرنجة على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ « ابن الأثير . وانظر ابن الفلاني سنة ٥٠٢ » ساروا إلى باناس ثم إلى نفر جبلة (يذكر ابن الأثير ، في حوادث سنة ٥٠٣ هـ ، جبل ، وكذلك ابن الفلاني) وفيه فخر الملك هذا قتلها منه بالأمان وخرج هو سالماً وسار إلى شيزر فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن منقذ (انظر فهرس الجزء الأول من الحريدة) واحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعه الزبداني وأعماله (ابن الأثير - ذيل تاريخ دمشق لابن الفلاني - الجزء الخامس من النجوم الزاهرة في الصفحات التي يشير إليها فهرس الأعلام ، ولاحظ أنه يزوج بين ابن عمار أبي الحسن جلال الملك ، وبين ابن عمار أبي علي فخر الملك هذا الذي نتحدث عنه ، ويغفل في الفهرس بين أخبارهما) .

الشعراء أن يعملوا على وزن قصيدة ابن هاني المغربي :

فَتَقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعَنَبَرٌ^(١)

فسبقهم أبو الحسن عليّ المعروف بابن العَلَّانيّ المعري وعمل ما أعجبه وأجازه عليه

وأستغنى به عنهم وهو :

هل بارعُ الشعراء غيرُ مُقَصِّرٍ	عن بارعٍ مِنْ مَجْدِكَ الْمُتَخَيِّرِ
أَمْ كُنْهُهُ مَا لَيْسَ يَدْرُكُهُ بَذَا	قول كَمَنْسُوقِ الْجُنَانِ مُحَبَّرِ
فعلى البليغِ الجُهدُ منه فإنَّ يَجِدُ	يُحَمَّدُ ، وَإِنْ يَكُ مُقَصِّرًا فَلْيُعْذِرِ
يا ناصرَ الدِّينِ الَّذِي لَوْ لَمْ تَطُلْ	منه مقارعةُ العِدَى لَمْ يُنْصَرِ
لَيَطُلْ بِقَاوُكِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى	فَرُبُّوعُهُنَّ مَعَالِمٌ لَمْ تَذُرِ
وَلَتَرَعَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْكَ حُلَا حِلَا	سبق الورى سَبَقَ الْجَوَادِ ^(٢) الْمُخْضِرِ
يَحْتَاطُكُ التَّوْفِيقُ ، لَا يَأْلُوكُ فِي	تَسْهِيلِهِ لَكَ كُلَّ صَعْبٍ أَوْ عَرِ
وَإِذَا دَجَّتْ ظُلُمُ الْأُمُورِ فَلَا تَزَلْ	سَبَاقَهَا بِسَرَّاجِ رَأْيٍ أَنْوَرِ
لِلَّهِ هَمَّتْكَ الْخَطِيرَةُ إِنَّهَا	خُلِقَتْ لَصَبِّ بِالْعُلَى مُسْتَهْزِ
لِأَمُورٍ فِي الْمَجْدِ مَضَاءٌ عَلَى	أَهْوَالِ ثَبَتٍ مَا يُرَاعِ بِمُسْهَرِ
وَالْمَجْدُ صَعْبُ الْمُرْتَقَى إِلَّا عَلَى	يَقْظَانِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُشْمَرِ

(١) والشطر الثاني : وأمدكم فاق الصباح السفر . وهي في مدح جعفر بن عليّ (انظر في التعريف به مقدمة

ديوان ابن هاني ص ٤٨ وما بعدها ، وابن خلكان في جعفر بن علي صاحب المسيلة) .

(٢) في الأصل « ب » : الجياد .

واري زناد الفكر ، وقاع ، بما
شيم نظام الملك مخصوص بها
إن العلى ما بين كف برّة
علياؤه ما يُستطاع مرامها
سيف الخلاف لا تزال غضب الشبا
لو بان شخص المجد لم يك في الوري
خلق أبي إلا السماح سجيّة
ولقد سمعت وما سمعت بجائد ،
ما روضة غناه أشرطيّة^(٢)
ولي الحيا تدبيجها فكأنه
يختال جو تلاعها ووهادها
غبقته سارية الغائم وأجتلى
معجت صبا نجد بها وكأنما
عبرات نور لم تمل أنفاسه
كصفات فخر الملك في إنشائها

يُبدى العيان ، على الخفي المضمر
دلت على ملك كريم العنصر
منه ووجهه بالطلاقة مسفر
فلتقلل الحساد أو فلتكثير
تفري بحدّيك الخطوب فتفري
إلاك منه عليه عقد الخنصر
تتغير الدنيا ولم يتغير
في عسرة^(١) يعطي عطاء الميسر
أنف ينم بها نسيم العبير
واشي رقوم أو مقوم أسطر
في وارف وافي^(٣) النبات منور
بالنور من صوغ الربيع المبكر
فضت ختام التبدّي^(٤) الأذفر
إلا بداهة نكته من عنبر^(٥)
زهر الشناء بوبلها المستمطر

(١) في « عود الشباب » : في عسره . (٢) روضة اشراطية : مطرت بالشرطين وهما نجمان .
(٣) وصى الثبت : كثر وانصل . (٤) في الأصل « ب » : التنبّي . وفي « المعتد في الأدوية المفردة »
في مادة « مسك » : الأرض التي بها غلب المسك من التبت والصين أرض واحدة . الخ . وفي « حياة
الحيوان » في مادة « غزال » : غزال المسك . . . ويقال إنه يسافر من التبت إلى الهند .
(٥) ورد البيت في « ب » في هامش الصفحة مستدركا من سهو .

أعذول هذا البحر في بذل الندى
 لفق ملامك أو قدّره فلم تكن
 ألف الجياد فما تزال جياده
 تذخى بأيدي الخيل هامت العدى
 في كل يوم يسترون عجاجة
 قد عودت ربي الأسنة ، كلما
 صارت مشارعها متون سلاهب
 من كل يعبوب سما بتليله
 مستحق أولى الطرائد ، صارع
 ينثال في طاب العدو كما أنى
 وصوارم بئر المضارب لم تقع
 من كل أبيض ناطق في هامة
 يكسو أديم الأرض صبغة عذم
 يبري أكفا ثم يتبع أذرعا

ما العذل إلا ضائع في الأبحر
 لقصد أشكوب الغام المغر
 تردي إليه بكل ذمير^(١) مغور
 فكأنهن لواعب بالميسر
 قصرت لحاظ الطير دون المنسر
 شكت الغليل ، من النجيع المهدر
 لحق الأياطل كالسعالى ، ضمير^(٢)
 عنق كجذع من أراك موبر^(٣)
 للقرن في قتم الغبار الأكدر
 سند بمهوى سيله المتحدر
 إلا على تراب الجبين مغفر
 تحكي خطيباً فوق صهوة منبر
 لم تبد إلا عن دم مشعجر^(٤)
 تحكي أنابيب القنا المتكسر

(١) تردي : تدو . الذمير : الشجاع .

(٢) السلهب من الخيل : ما عظم وطالت عظامه . لحق الأياطل : ضامرة ، من لحق الفرس : ضمير .
والأياطل : الحامسة .

(٣) اليعبوب : الفرس السريع . التليل : العنق . الموبر : من أبر النخل أصله .

(٤) المشعجر : النصب .

أَيُّظُنُّ جُنْدُ الشَّرِّكَ عَزَمَكَ مُغْفِلاً
لَتَسَاوِرَهُمْ بِهَا مَلُومَةٌ
فَلَتَنفِسِفَنَّهُمْ سَطَاكَ بِعَاصِفٍ
وَلَيَجْلِبَنَّ ذَوِي الْقَيْسِيِّ أَعْدَهَا
يَقْدِفَنَّ فِي مُهَجِّ الطُّغَاةِ طَوَائِرُهَا
حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُ خَيْلِكَ فِي الْوُغَى
تَدِيرُ مُعْتَزِمٌ^(١) طُلُوبِ ثَارِهِ
يَا مُنْفِدَ الْأَمْوَالِ لَا مُسْتَبْقِيَا
عَجَبًا لِكَفِّكَ كَيْفَ لَا يَخْضَرُّ مَا
كَشَفْتَ تَجَارِيكَ الزَّمَانَ فَعَلِمْتُ
وَدَّعْتُ شَهْرًا أَنْتَ فِي هَذَا الْوَرَى
تَقْضِي فَرُوضَ الصَّوْمِ أَكْرَمَ صَائِمٍ
لَا تَعْدَمُ الْأَعْيَادُ إِنْ أَلْبَسْتَهَا
فَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ عِيدٍ عِنْدَنَا
دَامَتْ لَكَ النِّعَمَاءُ مَوْصُولٌ بِهَا

حَزْ^(٢) الطُّلَى^(٣) مِنْهُمْ وَقَطَعَ الْأَبْهَرُ
بِالْأَسَدِ تَذَايَ فِي قَنًا وَسَنَوْرٌ^(٤)
يَجْتَثُّ أَصْلَ الْمُشْرِكِينَ بِصَرَصَرٍ
لِلشَّرِّ كُلِّ مُبَايِلٍ مُتَمَرِّمٍ
بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْجِرَادِ الْعُطِيرِ
يَمَّا تَخُوضُ مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
بِسَيُوفِهِ طَلَبَ الْهَزْبِ الْقَسُورِ
لِسَوَى مَسَاجِدِ كَالنَّجُومِ النُّيِّرِ
تَحْوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَصَمِّ الْأَثْمَرِ^(٥)
أَهْلَ التِّجَارِبِ كَيْفَ حَلَبَ الْأَشْطَرُ
بَعُلُوْ قَدْرِكَ مِثْلَهُ فِي الْأَشْهَرِ
وَأَهْلَ عِيدِ الْفَطْرِ أَكْرَمَ مُقْطَرِ
بِيقَانِكَ الْمَدُودِ أَحْسَنَ مَنْظَرِ
مَوْفٍ عَلَى عِيدٍ أَغْرَ مُشْهَرٍ
تَوْفِيقُ مَنْصُورِ اللَّوَاءِ مُظْفَرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « ب » : حَزْ . (٢) الْأَعْيَادُ . وَهِيَ جَمْعُ مَقْرَدَةٍ طَلَبَةٍ وَطَلَاةٍ .

(٣) ذَايَ : مَرَّةٌ خَفِيفًا سَرِيعًا . السَّنَوْرُ : جَمْعُ السَّلَاحِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « ب » : مُعْتَزِمٌ .

(٥) فِي هَامِشِ « ب » : التَّمْلِيقَةُ الثَّانِيَةُ : أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَرْافَةِ ابْنِ الْحُسَيْنِ : وَاعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ عِبَادَانَا .

وأنشدني الأديب أبو^(١) محمد بن عتيق المصري الشاعر قدم من اليمن العراق وأقام بها ، قال أنشدني ابن العلابي :

وذي هَيْفٍ راق العيون أنثناؤه بقَدَرٍ كَرَيَّانٍ من البان مُورِقِ
كُتِبَتْ إِلَيْهِ هَلْ : تروم زيارتي فوقع : لا ، خوف الرقيب المُصَدِّقِ
فَأَيَقَنْتُ من لا بالعناق تفاؤلاً كما اعتنقت لا ثم لم تتفرق

* * *

من^(٢) قصيدة لأبي الحسن علي بن العلابي يمدح بها الأفضل^(٣) ابن أمير الجيوش أولها :

سل الربع عن أحببنا أين يَمَمُوا لَيْثُنْ ظعنوا عنه فبالقلب خَيَّمُوا
من مديحها :

لِيَزِدْ دُؤْلُوا مُلْكُ مصر فإنها به حَرَمُ الله العزيز المُحَرَّمُ
فمَكَّةُ مصر ، والحجيج وفوده ويمناه ركن البيت ، والنيل زمزم
صفاتك ملء الخافقين فَمُجِدِّدُ يسيرُ بها في كل فَجٍّ ومُتَمِّمُ
وشاكرُ ما تولى مُقَرَّبُ بعجزه ولو أنه في كل عُضْوٍ له فَمُ

* * *

وله :

عَجِبْتُ لَوْ خَطَّ الشَّيْبُ عَاذِلَةً رَأَتْ شعراً تَلَفَّعَ بالبياض سواده

(١) في « ب » : ابوا . (٢) من هنا تبدأ مختاراته في « ك » تحت عنوان : ابن العلابي المغربي .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣ .

لا تعجبي ما شاب منه قَوْدُهُ

إِلَّا لَهْمَ شَابٍ مِنْهُ فَوَادُهُ^(١)

* * *

وله :

أَلَمْ تَعْطِفْ عَلَى النَّضْوِ الطَّرِيحِ

وَطُولِ تَأْوُهُ الْقَابِ الْقَرِيحِ

وَلَمْ^(٢) تَرْحَمْ صَبَابَةَ ذِي أَشْنِيَاقٍ

غَرِيقِ الْجَفْنِ بِالدَّمْعِ السَّفُوحِ

أَلَا يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ أَلَا

نَهَاكَ الْحُسْنَ عَنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ

أَيَا قَاسِيِ الْمَعَذِبِ بِالْأَمَانِي

أَطْعَمَنِي تَنْجُ بِالْيَأْسِ الْمُرِيحِ

وَيَا نَظْرِي طَمَحْتَ إِلَى بَعِيدٍ

فَمَا لِلْبَدْرِ وَالطَّرْفِ الْعَلَمُوحِ

نَصَحْتِكَ وَالْهَوَى لَكَ مُسْتَزِلٌّ

يُرِيكَ الْغَشَّ فِي رَأْيِ النَّصِيحِ

* * *

وله :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَبَّ أَهْيَفَ فَاتِنٍ

وَقَعْتُ فَمَا لِي مِنْ يَدَيْهِ خَلَاصُ

جَرَحْتُ بِلِحْظِي خَدَّهُ وَهُوَ جَارِحٌ

بِعَيْنِيهِ قَلْبِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

* * *

وله في الأفضل^(٣) من قصيدة :

زَارَتْ وَوَأَشِيهَا نَسِيمُ الْمَنَدَلِ

وَرَقِيبُهَا فِي اللَّيْلِ وَشَوَاسُ الْإِلِي

(١) في الهامش من « ب » . أخذه من قول أبي تمام : شاب رأسي . البيت .

قلت : يريد البيت :

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس أس إلا من فضل شيب الفؤاد

من قصيدة مدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد ، مطامرا :

« عِيدَتِ » غُرْبَةُ النُّوَى بِمَعَادٍ فِي طُوعِ الْإِتِّهَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٢) في « ب » : ولا . (٣) انظر في التعريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

ومنها :

وسمعتُ في الدنيا بسبعة أبحرٍ * ورأيت ثامنها يمينَ الأفضلِ

* * *

وله من قصيدة في القاضي أبي مسلم وادع^(١) :

بالجزع من إضمّ ربوعٌ مُثلُ * دَرَسَ وفيه لأمّ عَمَرُو منزلُ

فَقَفُوا بنا نَبْكَ المِرابِعِ باللوى * فَمَنَازِلَ الأحبابِ كانت فَاثِرُوا

أبكي لأحبابٍ كَأَنِّي شاهدُ * نَجَواهُم ، وخيَالَهُم أَتَحِيلُ

من مدحها :

بِحُكْمِهِ يَدْرِي رَأَى شَيْعَ * زَكَاةَ نَفْسِهِ بِمَا أَتَى

بِفَتْوَاهُ يَدْرِي رَأَى شَيْعَ * وَبِفَتْوَاهُ يَدْرِي رَأَى شَيْعَ

بِفَتْوَاهُ يَدْرِي رَأَى شَيْعَ * وَبِفَتْوَاهُ يَدْرِي رَأَى شَيْعَ

(١) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

(٢) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

(٣) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

أضوه :

يحيى بن إبراهيم بن علي العلاني^(١)

ومن شعره :

زَعَمْتُ أَنْ قَلْبِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ	أُثِمْتُ وَأُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي
إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرًا أَوْ عَمَمْتُ بِهِ	يَوْمًا فَلَا بَلَّغَ الرَّحْمَنِ لِي ^(٢) أُمْلِي
أَوْ دَارَ فِي خَلْدِي يَوْمًا ، لِأَجْلِكُمْ	مَرُّ الْقَطِيعَةِ وَأَفَانِي بِهِ أَجْلِي
إِنْ كَانَ قَدْ قَمِصَ الْحَبَّ مِنْ دُبُرِي	فَإِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ قَدْ مِنْ قُبُلِي

(١) في « ب » : . . . بن علي العلوي .

(٢) اللفظة في « ك » أقرب إلى « ني » وعلى ذلك تكون « بلغ » من غير تشديد .

بنو عبد اللطيف
أهل كتابة وفضل

أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف^(١)

شاعر فاضل من مُعاصري محمود بن علوي بن المهنا^(٢)، وله إليه مجيباً له عن أبيات
نقّدها إليه يستعير كتاباً :

وقفتُ على هذه الأحرفِ	فأقيمتُها غير مُستعطفِ
وما كنتُ ممن يَمَلّ الصديق	ولا كنتُ للوعد بالمُخلفِ
وقد جدتُ بالجزء وهو الذي	به لا يُجاد على مُعتَفِ
ولو لم تكن ثالث الناظرين	لما كنتُ ناظره فأعرفِ
دخل العتاب فإني أخافُ	تَلَجُلُج من ليس بالمنصفِ

(١) انظر ص ١٥ والمرجح أن أبا الحسين هذا هو والد المترجم هناك .

(٢) أحد الشعراء الذين سبّتهم لهم المهدي .

بنو الحواري

في المكرة

أقدمهم عصرًا :

العميد أبو بشر بن الحواري

له وقد وقف على داره بالمرة بعد هجوم الفرنج :

أهذه بين إنكاري وعرفاني	مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جهلتها ولقد أبدت ملاحظها	عهد الصبا بين إخواني وخلاني
فعمجت أسألها والدمع منسكب	والقلب في لوعة من وجده عان
يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت	فيما وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقات هكذا فعلت	قدماً بحيرة نعمان ونعمان
وفي مدائن نوشر وان معتبر	للسائلين وفي سيف وغمدان
فأذهب لشأنك فالدنيا لها دول	تمضي وتأتي وكل بينها فان

(١) يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت

(٢) يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت

(٣) يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت

أبو اليقظان بن حواري

عم أبي^(١) جعفر الذي أوردنا شعره^(٢) . له :

يَضِنُّ بالبشر خوفاً أن يؤول إلى رِفْدٍ ، فلست تراه وهو مُبْتَسِمُ
فهو الغنيّ وعَرَضُ الْمُفْتَرِينِ لَهُ وهو اللَّيْلِيّ وفي أخلافه العَدَمُ

* * *

وله :

ألا إن الشباب إذا تولى فإن مقام صاحبه قليلُ
وفي وَضَحِ المشيب على كلامي دليلٌ ليس تنكره العقولُ
كَرَّكِبٍ عَرَّسُوا لَيْلًا فلما بدا^(٣) ضُوءُ الصُّبْحِ دنا الرحيلُ

(١) في « ك » : عم أبي جعفر .

(٢) لم يورد له بعد ، وإنما سيترجم له . انظر ص ٩١ .

(٣) في « ب » : دنا .

أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري^(١)

فقيه عارف بالأصول ، أديب شاعر عروضي ، وهو^(٢) أخو أبي جعفر^(٣) وكان له شعر طيب . دخل عليه جماعة في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه^(٤) وذلك في سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة . وهو فقيه شاعر أديب عارف بالعروض .

أنشدني له عبد القاهر بن المهنا^(٥) قاضي معرة مضرين^(٦) :

يا خلمي سقياني كميّماً	أقبوها بدرّة الأقداح
أفقداني من نشوة الهم بالرا	ح فصّحوي في نشوة من راح
بينما أذن المؤذن بالمو	د أتتد للصّبح قبل الصّباح
إذ تجلّى من مشرق البيت بدر	يحمل الشمس في عمود صباح
فحباً أوجه الندامى شعاعاً	حسرت منه مقلّة المصباح

* * *

وله :

يا هند ما هذا^(٧) الجفاء ، أما له من آخر ، ولكل شيء آخر^(٨)

(١) في « ب » : أبو الحسن علي الزبيدي بن حواري .

(٢) في « ك » : هو . (٣) سترد ترجمته بعد .

(٤) في « ب » : دخل في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه .

(٥) أحد الذين سيتحدث عنهم العماد . انظر من ٩٧ .

(٦) بلدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها « باقوت » .

(٧) في « ك » : لم هذا .

ووعدت من طيف الخيال بزورة أنى، ودون^(١) الطيف طرف ساهر

* * *

ومن شعره كتبه إلى أبي العلاء المحسن بن أبي الندى الفقيه^(٢) سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في مهرجان وافق أول شهر رمضان :

لله يوم المهرجان وطيبه	لو لم يكدره الصيام المقبل
ما كان أحلاه لشرب مدامة	ووصال معشوق يجود ويبذل
وسلافة خلقت ، وآدم طينة	فمضت بأصلا ب الكروم ^(٣) تنقل
حتى إذا ما حان وقت ظهورها	عقباً أتبع لها الزمان الأغدل
وسقى فرووى من ترى زرجونها	نوء الثريا والسماك الأهطل ^(٤)
سمحت لها الأنواء ماء عيونها	من قبل أن سمحت بها قطر بل ^(٥)
فبدا كما صنع الثريا ربها	عنقودها المنتظم المتهلل ^(٦)

(١) في « ب » : وداون .

(٢) من شعراء الخريدة وقد تقدمت ترجمته في الصفحات ٧١ - ٧٤

(٣) في « ب » : الكرام . (٤) في هامش « ب » : أظنه الأعزل .

(٥) انظر الهامش ٢ من الصفحة ٢٢١ من الجزء الأول ، وقد ضبطتها هناك ، على ضبط ياقوت في معجم البلدان ، بفتح الراء : ثم وجدت في «معجم ما استعجم» للبكري وفي «تاج العروس» للزبيدي أن الراء مضمومة .

(٦) في « ب » بعد هذه الأبيات الأسطر التالية :

ثم الجزء السادس من الأصل بحمد الله تعالى ويتلوه في السابغ ذكر أنى جعفر محمد بن حواري من المعرة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . عونك اللهم يا لطيف

ثم تلي الترجمة التالية ، ترجمة أنى جعفر محمد بن حواري .

أبو جعفر محمد بن حواري

من المعرة

شاب من تَفَانِهَا^(١) . مسكنه بحاب . أنشدني لنفسه بدمشق في ذي الحجة
سنة سبعين :

توقَّ زوالَ الحُسنِ عندَ كماله	ولا تكُ من صَرَفِ النُّوى غيرَ خائفٍ
ألم تر أنَّ الوردَ لما تكاملتْ	محاسنه أودَّت به كفُّ قاطفٍ

* * *

وأنشدني لنفسه :

لاحظته فبدا النجيعُ بخدّه	فاقتصر ، لا مُتَعَدِّياً ، من ناظري
فكلاهما حتَّى المات ^(٢) مُضَرَّجٌ	بدمائه من جائرٍ أو ثائرٍ

* * *

وأنشدني لنفسه :

خَفِ الزَّمانَ ولا تأمَنُ غوائله	فما الزَّمانُ على شيءٍ بمأمونٍ
غداً ترى الشَّعرَ قد غَطَّتْ غياهِبُه	ضياءَ خدِّكَ فأستسعيت في الهون

(١) في « ب » : من أبنائها . (٢) في « ك » : المماد .

الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري^(١)

الملقب بـشمس الدين ، من المعاصرين ، يعرف في الشام بأبن المنجم ، وتوفي بدمشق بعد العود إليها سنة ستين وخمسة^(٢) ، ذو البديهة المستجيبة ، والقريحة العجيبة ، والمنطق واللسن ، والكلام الحسن ، والقبالة والحالة ، والتحقيق والتدقيق ، والمنظر الصبيح ، والمقول الفصيح ، اجتمعت له الصبابة والفصاحة ، والبهجة واللهجة ، مواعظه مبكية مضحكة ، وكلماته بالوعيد^(٣) منجية مهلكة ، إذا وعظ كانت عباراته

(١) لم يذكر في « ك » .

وفي « فوات الوفيات » : عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التنوخي المعري ، المعروف بابن المنجم ، الواعظ . قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعظ السباح ، فصار له ثاموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه ، وصار له الجاه التام ، وأنفذه الخليفة رسولا إلى الموصل ، واشتهر ذكره ، وغنى خبره ، وكان مشتهرا بتزوج الأبنكار ، وأكثر من ذلك حتى قبل فيه الأشعار ، وصار له جوار يفنين له ، وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي الغرما ، ودخل الشام ، فأقام بدمشق إلى أن توفي سنة ٥٥٧ هـ . وقد جاوز السبعين . وكان يعظ في الأعزبة ... وكان يظهر لكل طائفة أنه منهم حرصا على التحصيل . وعمل عزاء أمير المؤمنين المفتي لأمر الله في الجامع الأموي بدمشق فقام في التعزية ورتاء بأبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عاداته في الكدية ، وخرج مما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة الخاضعين له في خلع ثيابهم ، فخلع عليه بعضهم فقال : أنا المعري لا المعزعي . ثم أورد أبياتا من شعرها أكثرها عند العماد .

وترجم له صاحب شذرات الذهب ترجمة مستفيدة من العماد وذكر أن وفاته سنة ٥٥٧ هـ ، ونقل عن ابن عساكر أن أباه كان منجما « رأيته يجلس على الطريق » ، وقال : مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون . هذان النصان عن الفوات والشذرات مقابلان ومصححان على مخطوطة تهذيب ابن عساكر .

(٢) في فوات الوفيات وشذرات الذهب أن وفاته سنة ٥٥٧ هـ . وفي مخطوطة تهذيب ابن عساكر : توفي في رجب ٥٥٩ هـ

(٣) كذا ، ولعلها بالوعد والوعيد .

أرقّ من عبرات الباكين ، وإذا أنشد كانت غرره آتق من دُرر الناضجين ، وثغور
الضاحكين . حضرت ببغداد مجالسه وشهدت محاسنه فألفيته جوهرى الوقت ، جهورى
الصوت ، وهو كما قال الحريري : بزواجر وعظه يقرع الأسماع ، وبجواهر لفظه يطبع
الأسجاع^(١) ، وبكلامه يأسو الكلوم ، ويجلو الموم ، وبنيكته ينكت العقول ويبهت
الحلوم ، فما رأيت في مجلسه إلا قلوباً ترق ، ودموعاً تفرق ، وجيوباً تشقق ،
وشوساً تكاد من وجديها ترهق ، وأنفاساً تتصاعد ، وحرقاً تتزايد ، وأيدياً إلى قابل
التوب ترتفع ، وشعوراً لقطع الحوب تقطع . قال يوماً وقد قص شعر شاب ، من
التواب . شاب جفا ، قص شعره بمقص الوفا . وألبسه قميصاً كان عليه وقال : من
وافق وفق . فقص بقصصه وأشعاره شعوراً ، فكأنه بنفاته داود يتلو زبوراً . وخرج
أعيان أهل^(٢) من ثيابهم إليه ، وخلصوها عليه ، فقلت يجب أن نسميه المعري المعري
وأنا في حدود خمس عشرة سنة^(٣) وكان ذلك يوم عاشوراء بالمدرسة النظامية سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة ولم أزل إلى آخر سنة إحدى وخمسين ألقاه في محافل الأمثال ،
ومجالس الأفاضل ، ولم يزل شحاذاً أخذاً ، فصلاً^(٤) قوالاً ، نتاشاً حواشاً ، فاتحاً
رائقاً ، ماهراً حاذقاً ، لا يخلو يوماً شرّكه من صيد ، لو رآه الحريري لم يذكر
أبا زيد^(٥) ، له في كل^(٦) حادث حديث ، وفي كل خطب خطبة ، وفي كل نائب نوبة ،
وفي كل مليم إمام ، وفي كل جمعة جمع ، وفي كل سبت وقت ، وفي كل نادر نداء ، وفي

(١) في المقامة الأولى « الصنعانية » : « وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه » .

(٢) كذا ، ولعلها : أهل المجلس . (٣) في الأصل « ب » : خمسة عشر .

(٤) الفصل : الذي يمدح الناس ليأخذ الجوائز . (٥) بطل المقامة عند الحريري .

(٦) ليست (كل) في « ب » ، واستدركت من « عود الشباب » .

كل ناشئ^(١) إنشاء ، وفي كل فصل فصل ، وفي كل سَهْم نَصْل ، وفي كل مدخل دخول ، وإلى كل مَحْفِل وُصُول ، وإلى كل مَوْزِد ورُود ، وفي كل مَشْهَد مُهْود ، وفي كل مَأْتَم نِيَاحة ، وفي كل بَم سِبَاحة .

حضرتُ عند شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي^(٢) ببغداد وهو قائم يورد فصلا ، ويملا الجمع فضلا ، ومما أنشأه على البديهة وأنشده فيه بيتين عَاقِبًا بالحفظ ، لَرَقَة المعنى واللفظ ، وهما :

يا أَخْلَائِي وَحَقِّكُمْ مَا بَقِيَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَرَحُ
أَيُّ صَدْرٍ فِي الزَّمَانِ لَنَا بَعْدَ صَدْرِ الدِّينِ يَنْشِرُ

* * *

وسمعتُه يُنْشِدُ فِي سَيِّدِنَا وَأُسْتَاذِنَا^(٣) شَرَفَ الدِّينِ يَوْسُفَ الدَّمَشْقِيِّ الْمَقْتِي بِبَغْدَادَ^(٤) :

مَنْ ذَا يُبَاهِي أَوْ يُضَا هِيَ فِي الْخَلِيفَةِ أَوْ يُبْلَسُنْ
لَفَقِيهَهَا الشَّرَفِ الَّذِي جَمَعَ الْمَسْكَارِمَ وَالْمَحَاسِنْ

(١) في الأصل « ب » : ناشئ .

(٢) هو أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت النيسابوري الأصل ولد سنة ٤٦٥ هـ وتوفي سنة ٥٤١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ، وابن الأثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

(٣) في « عود الشباب » : .. ينشد لاستاذنا يوسف .

(٤) شرف الدين يوسف الدمشقي ، ابن بندار ، مدرس النظامية ببغداد . تفقه على أسعد الميمني « انظر في الجزء الأول من الخريدة الحاشية هـ من الصفحة ٢٥٧ » وبرع في المناظرة وكان يتعصب للاشعرية توفي بخوارستان ، وكان قد سار رسولا إلى شمة التركاني ، في شوال سنة ٦٣ هـ « تاريخ ابن الأثير وابن كثير في حوادث هذه السنة » .

وكان له على الواعظ عليّ الغزّ نوي^(١) ، الملقب ببرهان الدين^(٢) ، رسمُ تعهّدٍ ،
فسمّيته يُنشده يوماً :

يا من يطوف بكعبة الـ———— إحسان منه المُستميحُ
إن طاف طوفان بنا من عُسرة فنداك نوح
أو ظل عازرُ قصدنا مَيْتاً فجداك المسيح

* * *

وأثرت ببغداد حاله ، ونمى ماله ، وحلت عيشته ، وحليت معيشته ، وكان
مولعاً بالاستكثار ، من نكاح الأبنكار ، وهو ذو حظٍ من النسوان ، وقبولٍ عند الحسان
أنشدني له في بعضهن :

جارية قد أجارها الـ———— حُسنٌ من كلِّ جانبٍ
فهي بين النساء كالـ———— بدورٍ بين الكواكبِ

* * *

وأقام ببغداد حتى تبغذ ، وتمتع فيها وتلذذ ، وكان نظيفاً غنيفاً ، نظيفاً ظريفاً ،
غلب على نظمه الإكثار ، واستوى في نظمه الصغر والنضار ، قوة إirاده وحسنُ
إنشاده يُطرقان بين يدي الضعيف من شعره ، ويُنفقان الزيف من نظمه ونثره ، وربما
سمحت بديهته بما تَصَنَّ به روية الفضلاء ، من نوادر تَبَهَّرَ خواطر الشعراء ، وتُفحِّم

(١) في « ب » : الفر نوي .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين . توفي سنة ٥٥١ هـ . وانظر في التعريف به المتنظم لابن الجوزي ،
وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

شقايق البلغاء . ومما أنشدنيه لنفسه ببغداد سنة خمسين وخمسمائة بيتين في الطبقة العليا ،
في ذم الدنيا وهما :

أَفُؤْ لِلدُّنْيَا وَأُفُؤْ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَلُفُّ

مِثْلُ خِيَاطٍ حَرِيصٍ كَمَا شَلَّ يَكْفُؤُ

* * *

وآخران^(١) في وصف فرس أدهم :

وَأَدَهْمَ يَسْتَعِيرُ اللَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثُّرَيَّا

إِذَا لَاحَ الصَّبَاحُ بِطَيْرٍ طَيْرًا وَتَطْلُؤِي دُونَهُ الْأَفْلَاكُ طَيًّا

* * *

وأنشد له من غزل قصيدة عملها في مدائح الإمام المقتدي لأمر الله رضي الله عنه^(٢) :

يَا سَاهِرًا عِبْرَاتِهِ ذُرْفُ فِي الْخَدِّ إِلَّا أَنَّهَا عَلَقُ

أَتَقِيمُ بَعْدَهُمْ وَقَدْ رَحَلُوا وَمَطِيَّتَاكَ الشُّوقُ وَالْقَلَقُ

* * *

وقال بديها وقد سمعني أنشد بعض الأصدقاء قطعة سمعتها في الجرب من جملتها :

دَبَّ فِي الْجَسْمِ وَالتَّهَبُ فَقَطَعَ عَلَيْنَا الْإِنشَادُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

دَبَّ فِي الْجَسْمِ وَالتَّهَبُ فَهُوَ كَالنَّارِ فِي الْحَطَبِ

صِيحَتْ مِنْ حَرِّ نَارِهِ صَيِّحَةُ السُّخْطِ وَالْغَضَبِ

(١) كذا ، وهو لا يستقيم إذا كانت الواو للمطف .

(٢) هو الخليفة العباسي المقتدي لأمر الله ، أبو عبدالله محمد ، ابن الخليفة المستظهر ، ولي الخلافة بين ٣٠٠ و ٣٠٣ هـ .

مُتَعَبٌ قَلْبِي الْجَرْبُ وَمُطِيلٌ لِي النَّصَبُ
فَتًى يَأْمُلُ الْخِلَا صَ مَعْنَى بِهِ تَعَبُ
مَطَرَتْ قَلْبَهُ الْهُمُومُ مُ فَأَوْدَتْ بِهِ السُّحُبُ
فَهُوَ مَا فَوْقَ جِسْمِهِ طَافِيَاتٌ مِنَ الْحُبِّ^(١)

* * *

وأنشدني أيضاً لنفسه :

وَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَضْلُ صَحِيحاً مَا بِهِ دَاءُ
أَتَى الْهَجْرُ فَلَا سَيْنَ وَلَا هَاءَ وَلَا لَاءَ
وَلَا مِيمَ وَلَا رَاءَ وَلَا حَاءَ وَلَا بَاءَ

يعني أتى الهجر فلا سهلاً ولا مرحباً :

* * *

وأحسن ما أنشدنيهِ لنفسه في وصف الشارب والخال والوَجْنَةُ :

وشارِبٍ مِثْلَ نِصْفِ الصَّادِ صَادَ بِهِ قَلْبِي رَشَاءً تُغْرِهُ أَتَقَى مِنْ الْبَرْدِ
كَأَنَّمَا خَالُهُ مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهِ سَوَادُ عَيْنٍ بَدَأَ فِي حُمْرَةِ الرَّمْدِ

* * *

وأنشدني لنفسه في تفاحة ذات لونين حُمْرَةً وَصُفْرَةً :

تَفَاحَةٌ ذَكَرَنِي نِصْفُهَا خَدَّ حَبِيبِي حِينَ قَبْلَتُهُ
وَنِصْفُهَا الْآخَرُ شَبَّهْتُه صَفْرَةً لُونِي حِينَ وَدَّعْتُهُ

(١) في الهامش من « ب » : ما قصر في تشبيه الجرب بالحُبِّ .

بنو المصنف^(١) في المعركة

قاضي معرة مصرين^(٢) هو :

أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنّا

شاباً لقيته بحماة في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وأنشدني لنفسه يخاطب قاضي حلب في نائبه وكاتبه :

لا عَجَبٌ أنْ خَرِبَ الشَّامُ أوْ أَقْوَتْ مَغَانِيهِ وَلَا غَرَوُ
قَدْ أَصْبَحَ الْمَجْدُ بِهِ حَاكِمًا وَأَصْبَحَ الْمُتَنَشِّي^(٣) لَهُ ضَوْ
مولاي، محيي الدين^(٤)، غَيْرُهُما عَنَّا فَتَحَوِي شُكْرَنَا أوْ

(١) ذكره ابن العديم في « الانصاف والتحري » حين ترجم لأبي المشكور صالح بن أحمد بن مدرك قاضي

معرة النعمان « ص ٥١٠ » فقال : روى عنه : ... وأبو محمد عبد القاهر بن علوي قاضي معرة مصرين .

(٢) انظر الهامش السادس من الصفحة ٨٩ (٣) في الأصل « ب » : المتنا .

(٤) لعله قاضي حلب محيي الدين أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين محمد الشهرزوري (تقدمت ترجمته في

الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ من الجزء الأول) . وسيترجم العماد لمحيي الدين هذا في شعراء الموصل

ترجمة حسنة وسيختار له طائفة من شعره ، ذلك أنه كان قرنه ولدته « ولد سنة ٥١٩ » وزميله في المدرسة

النظامية سنة ٥٣٦ ، وشريكه في القراءة على بعض الشيوخ ، ورفيقه في الحج سنة ٥٤٨ ، وصديقه في

خدمة نور الدين ، ونزله في داره بحلب حيث كان قاضياً . انظر قسم شعراء الموصل من الخريدة فيما

نستقبل من أقسام ، وابن خلكان ، وطبقات الشافعية ، وشذرات الذهب .

وأُنشدني لنفسه « في المَعَمَى » في الدَّوَاة :

وما أُمُّ يَجَامِعُهَا بنوها	جِهَاراً فَمَهِ حَامِلَةٌ عَقِيمُ
تَرَى أولادها فيها رُقُوداً	يُضْمُّ عَلَيْهِمُ رَحِمٌ رَحِيمُ
أُصَانُ عَنِ الْغَبِيِّ الغَمْرُ ضَنْناً	بِهَا ، وَيَنَالُهَا النَّذْبُ الْكَرِيمُ

* * *

ومما أنشدنيهِ أيضاً قوله :

وشادنٍ أَهْيَفَ عَاتِبْتُهُ	على تَمَادِي الهَجَرِ وَالصَّدِّ
فَأَرْسَلَ الدَّمْعَ على خَدِّهِ	فَكَانَ كَالطَّلِّ على الْوَرْدِ

* * *

وقوله :

يلومني اللَّائِمُ في الْـ	حُبِّ لَعَلِّي أَنْتَهِي
وفي فَوَادِي حَسْرَةٍ	لِفِرْطِ وَجْدِي ^(١) أَنْتَ هِي

* * *

وقوله :

لا غَرَوْا إِنْ كُنْتَ ذَا فَقْرٍ وَآخِرُ قَدِ	نَالَ الْأُمَانِيَّ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ
فَالْجَهْلُ وَالْمَالُ مَلْزُوزَانِ فِي نَمَطِ	وَالْفَضْلُ وَالْفَقْرُ مَقْرُونَانِ فِي صَفَدِ

(١) في « ب » : وَجَدَ .

وقوله :

لُفِي عَلَى مُهْفَفٍ	يَتِيهِ دَلَاءٌ وَصَبَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ بَيْنِهِ	نَضُوءاً كَثِيباً وَصَبَا
مَالُ فُؤَادِي فِي الْهَوَى	إِلَيْهِ عَمْداً وَصَبَا
يَخْنُو إِلَيْهِ كَلِّمَا	هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا

* * *

وقوله من أول قصيدة :

أَشَاقَكَ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاجِلُ	فَدَمْعُكَ مَسْفُوحٌ وَجَسْمُكَ نَاجِلُ
وَجَفْنُكَ مَقْرُوحٌ وَقَلْبُكَ خَافِقُ	وَصَبْرُكَ مَسْلُوبٌ وَحَالُكَ حَائِلُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سَكَانَ رَامَةٍ	تَوَلَّوْا فَأَقْوَتْ أَرْبَعُ وَمَنَازِلُ

عم أبيه :

أبو سلامة محمود بن علوي

ابن المهنا بن الفضل^(١) بن عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا

ذكره ابن أبي أخيه قاضي معرة مصرين^(٢) ، وذكر أنه كان تاجراً بحلب
وتوفي سنة خمس وخمسمائة عن سبعين سنة^(٣) ومن شعره في المعرة :

أنا من بلدة قضى الله يا صا	ح عليها كما ترى بالخراب
قتلوا أهلها وبادوا جميعاً	من شيوخ وصبيّة وشباب

* * *

وله في بني مُنقذ :

تَمَقَّضْتُمْ يا بني مُنقذ	وجهلكم واضح ظاهر
وأنكرتم فضلنا في الوري	وذلكم بين باهر
ومنا البليغ ومنا الرشيد	ومنا المرصع والنساطر
وهم فضلاء لهم في القريض	يد لا يطاولها شاعر

وحيث ذكر هؤلاء في شعره فنحن نورد لكل واحد منهم أبياتاً .

(١) في « ب » الفضل ، وما هنا عن « ك » . (٢) هو المترجم السابق .

(٣) لم ترد (عن سبعين سنة) في « ب » ، واستدركت من « ك » .

فمن شعر :

المرصع

وهو أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر جدّ أبي سلامة^(١)

قوله :

ليلى وليلى نفي نومي أختلافهما بالطول والطول، ياطوئى لو اعتدلا^(٢)
يجودُ بالطول ليلى كلما بخلتُ بالطول ليلى وإن جادتُ به بخلا

* * *

وقوله في الناظر^(٣) ابن أخيه :

يا ابن أخي إن أردت ظلمي وأخذَ مالي بغير حقٍّ
صبرتُ ، واللهُ ذو أمتنانٍ ما عاش خلقٌ بغير رزق

* * *

وقوله :

قلّ الحفاظُ فذو العاهات في دعة والشهمُ ذو الرأي يُرزى^(٤) في سلامته

(١) يدو أنه أبو جدّ أبي سلامة . انظر الجدول المرفق .

(٢) في « ب » و « ك » : فليلٌ والليلُ طابا لي لو اعتدلا . وفي الهامش من « ب » : الرواية التي ائتمناها .

(٣) انظر الترجمة التالية : ص ١٠٤ (٤) في هامش « ب » : يؤذى .

كأقوس تُحَفِّظُ عَمْدًا وَهِيَ مَائِلَةٌ وَيُبْعَدُ السَّهْمُ قَصْدًا لِأَسْتِقَامَتِهِ^(١)

* * *

وقوله في فاصد :

لم أنسَ دَسَّ حَكِيمٍ أبدأه^(٢) يوماً لَقَصْدٍ
تري المباحع فيه قد نُضِّدَتْ أَيَّ نَضْدٍ
كمثل أقلام تَبِيرٍ تُمَدُّ مِنْ لَزْوَرْدٍ

(١) في هامش «ك» التعليق التالية : «مكرر عبد الخالق بن أسد الدمشقي». وذلك يعني أن هذه الأيات تقدمت في الجزء الأول «ص ٢٨٢» منسوبة إلى الحافظ أبي محمد عبد الخالق ، باختلاف يسير في الرواية .

(٢) في «ب» : أبدأه .

ومن شعر :

الناظر^(١)

أبي نصر المهنّا بن علي بن عبد القاهر

قوله :

جَرَادٌ وَأَعَارِبٌ ورومٌ وأبو مُسلمٍ
أيا ربَّ لك الحمدُ فأنت المُفضِّلُ المنعمُ

* * *

وقوله في الشقائق :

كَأَنَّ الشَّقَاقِقَ وَالْأَقْحُونَ خُدُودٌ تَقْبِلُهُنَّ الشُّغُورُ
فَهَاتِيكَ أَخْجَلِهِنَّ الْحَيَا وهَاتِيكَ أَضْحَكِهِنَّ السُّرُورُ

(١) انظر الصفحة ٥٥ من هذا الجزء .

وفي تاريخ ابن عساكر وتبذيه «مخطوطان» : مهنا بن علي بن المهنّا ، أبو نصر المغربي المعروف بالناظر .
شاعر قدم دمشق . قال عبد الله بن محمد الحلبي : كان عندنا أبو الحسن بن بطلان الطيب بحلب سنة ثيف
وأربعين وأربعمائة فوقع رجل من شعراء معمرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب فأنكرت ساقه ،
ودخل عليه ابن بطلان فأشار بفصده فلما قصد قام ثم مات بعد يومين فقال الناظر الشاعر ، وكان يهجو الشامي كثيراً :

لله درك يا ابن بطلان فقد أظهرت في الشامي صناعة حاذق
لم تأت وقعة رجله من حالق فرميته بفصاده من حالق
وله من قصيدة يمدح بها الشريف أبا القاسم :

وغادة غادرت لواحظها فلي على مثل مفرم جاحم
تطلع في بدرها المنير كما تبس في ثني غصنها الناعم
هيفاء في لحظ طرفها مرض يتجاف عنها فيعرض السالم
يفرم فيها الحب مبرجته وهو يرى أنه بها عالم

ولد المترجم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وانظر ترجمة ابن بطلان في عيون الأنباء ج ١ ص ٢٤١ .

ومن شعر :

البليغ

وهو أبو الماجد أسعد بن علي ، أخو الناظر^(١) ، وكان من معاصري أبي العلاء ابن سليمان .

قوله يرثي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان^(٢) :

جليلٌ رزؤنا ^(٣) فيه جليلٌ	عليه لكل عيلةٌ عويلٌ
فأَكثِرُ ما استطعتَ الوجدَ فيه	ولا تُقلِّلُ ، فمُشَبِّهُ قليلٌ
أضيقُ بحملِ هذا الخطبِ ذرعاً	على أُنِي لكل أَسَى حَمول
ولو قُصِدَ التَّنَاصُفُ كان أولى	من العَبرَاتِ أرواحُ تَسيل

ومنها :

إذا أعطتك دنياك الأماني فقد أعطتك همًّا لا يزول

ومنها^(٤) :

تَقْضَى العمر فيه وما تَقْضَى عليه الوجدُ والحزن الطويل

(١) في « ب » : الناظر .

(٢) تقدمت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة الخامسة .

(٣) في « ب » : رزؤنا .

(٤) ليست في الأصلين ، وإنما هي إضافة اقتضاها سياق المعنى .

ومن شعر :

أبي اليُمن^(١) الرشيد

ابن علي بن المهنا

في القطايف :

شفاه نفسي لو به أُسِفَّتْ ^(٢)	قطايفٌ تعذبُ في اللقمِ
يشهدُ بالشَّهيدِ لنا ظاهر	وباطنٌ في اللونِ والطَّعمِ
كأنَّها الإسْفَنجُ في مائه	غريقةٌ في دهنِها الجمِّ

(١) في « ب » : أبو اليمن .

(٢) في « ب » : أشفيت .

القطيطة^(١) ويلقب أيضاً ب: البديع

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي

من مَعَرَّة النعمان . كتب لي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٢) من شعره مما كتبه
إلى جده القاضي أبي المجد محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

نداك ، ابن عبد الله ، ليس بمقتضي ^(٤)	ومثلك في اللزبات ^(٥) مَنْ دفع الجَلَى
وأعتدُّ تقلبي لغيرك مِنَّةً	وإن هي حَلَّتْ منه في عُنقي غُلَا
تعافُ سؤالَ الفرع نفسي نفاسَةً	إذا وجدتُ فيما تُحاوله أصلاً
ولا سبماً العَصْب الذي منك جَرَدْتُ	يدُ المجد ، ما أنباه خَطْبٌ ولا فَلَاً
أعمُّ الورى جوداً وأمنعهم حِمَى	وأوفاهمُ قولاً وأحسنهم فعلاً

(١) لم يرد ذكر هذا الشاعر في « ك » ، وورد اسمه في متن « ب » : القطيطة ، وفي الهامش : القطيطة ، وعلى طرف البيت الأخير من غنارات الشاعر السابق : « يعرف بهذا » . وقد آثرنا الهامش .

(٢) من شعراء الحريرة . انظر ص ٣٥

(٣) من شعراء الحريرة . انظر ص ٧

(٤) كذا ، ولعلها : بمنقض .

(٥) ج لتزبنة ، وهي الشدة والفحط .

أبو سعيد يحيى بن سند^(١)

المعلم بالمعزة

ذكر القاضي أبو اليسر أنه كان معلماً . وأنشدني من شعره هذه الأربعة أبيات
وهي تُقرأ على سبعة أوزان :

جودي على المُستَهْتَرِ الصَّبَّ الجُوي	وتعطني بوصاله وترحمي ^(٢)
ذا المبتلى المتفكر القاب الشجي	ثم أكشني عن حاله لا تظلمي
وصلي ولا تستكبري ذنبي الدني	وترأفي بالواله المُتَتِمِّ
يبدو القلي بتفئير الحب ^(٣) الأبي	المتاسفي بكماله المُستَحْكَمِ

(١) أبو سعيد يحيى بن سند : هو أبو سعيد يحيى بن سند ، من مشايخ أبي علي بن الحسين ، من مشايخ أبي علي بن الحسين ، من مشايخ أبي علي بن الحسين .
(٢) وترحمي : وترحمي ، وترحمي ، وترحمي .
(٣) الحب : الحب ، الحب ، الحب .

(١) لم يرد في « ك » . (٢) في الأصل : الحب .

أبو عبد الله بن واصل

كان من المعروفين

لقيت يحيى ابن ابنه أبي سالم وكان نائب جمال الدين^(١) وزير الموصل بحلب^(٢)
في الأيام الأتابكية ، ثم أقام بدمشق وتوفي بها ، وأبنته الآن مستوفي دمشق . وكان
هذا ، أبو عبد الله ، معاصر أبي المجد^(٣) جد أبي اليسر^(٤) .

وأشدني أبو اليسر لأبي عبد الله بن واصل في جده :

لأَمَلَكُ^(٥) اللهُ هذا الحكم غيركم
ولا خَلَّتْ منكم الدنيا فإنكم
ولا أنقضى من أبٍ إلّا إلى ولي
بني سليمان ، منها الرُّوحُ في الجسدِ

(١) انظر في التعريف به الجزء الأول من الخريدة في هامش الصفحة ١٠٢

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر ص ٧

(٤) من شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥

(٥) في « ك » : لأمك .

الفياض بن جعفر

من أهل المعرة

أنشدني القاضي تقي الدين أبو اليسر الكاتب للفياض من قصيدة في مرثية جد أبيه القاضي أبي محمد عبد الله^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

يا عاذلي أقصر ، عدمتكَ عاذلاً فلقد غدوت بمن رزئنا جاهلاً
ومنها :

يا قاضياً ما زال في أحكامه كني أبيه الغرّ برّاً عادلاً
لله أيّ نهى وأيّ جلالة أودعت منك صفائحاً وجنادلاً
ومنها :

قاضي قضى الرحمن فيه أنه مذ كان يحكم حكم عدلٍ فاصلاً
متواضعاً لله جلّ ثناؤه وإن أغتدى للنيرين مطاولاً
يُمضي^(٢) البراع عواملاً في كفه فيردّ ماضية^(٣) الرماح عواطلا
ودروج كتبٍ قد تنين كثناباً أذراجها وقنابلاً وقبانلاً
بذال ما يحويه في طلب العلى أيام يغدو كلّ خاقٍ باخلا
ومنها^(٤) :

من ذا يجيب مسائلَ الفقه التي ما غيرُه عنها يجيب السائل
أبني سليمان الأكارم إنكم ما زلتم للخائفين معاقلاً
سُدتم وساد جدودكم فهناكم الرّ حن عاجل فضلكم والآجلاً

(١) انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧ (٢) في «ب» : تمضي . (٣) في «ك» : ماضيه . (٤) لم ترد في «ب» .

ابو المواهيب المعري^(١)

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد

من شعراء المعرفة المعروفين ، وعاش بعد سنة خمسمائة ، ووقعت إلي له ^(٢) قصيدة في مدح القاضي أبي علي عمار ^(٣) بن محمد بن عمار ، بطرابلس ، فخر الملك ذي ^(٤) السعدين ^(٥) يهنئه فيها بعيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وذلك قبل استيلاء الفرنج ^(٦) خذلهم الله عليها وهي نقلتها من خط ابن النقار ^(٧) الكاتب الدمشقي ^(٨) :

مُحِبٌّ مِنْ الْبَيْنِ الْمَبْرَحِ مُشْفِقٌ	يَكَادُ مِنَ التَّفْرِيقِ فِي النَّوْمِ يَفْرِقُ
إِذَا سَجَعَتْ وَرَقُ الْحَمَامِ خَوَالِيَا	شَجَاهُ وَإِنْ هَوَّ مِنْ فُهو مُورِقُ
وغيرُ عَجِيبٍ أَنْ يَنْوَحَ مُقَيَّدٌ	إِذَا مَا تَغْنَى ^(٩) فِي الْأَرَاكِ مُطَوَّقُ
أَحْبَابَنَا جُرْتُمْ مَعَ الْبَيْنِ فَأَعْدِلُوا	وَجُرْتُمْ مَدَى هِجْرَانِكُمْ فَتَرَفَّقُوا
فَقِيكُمْ عَلَى طَبْعِ الْجَفَاءِ نَوَاعِمُ	يُرِينَ لُبَانَاتِ الْهَوَى كَيْفَ تَعْلَقُ

(١) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١١٨ .

(٢) لم ترد (له) في « ب » .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الخامس من الصفحة ٧٧ (٤) في « ك » : ذا .

(٥) هذان اللقبان أضيفا في « ك » إلى هامش السطر الذي ينتهي بكلمة (بطرابلس) ، فجاء ناسخ « ب » فنقل السطر والإضافة عليه ، ولذلك جاءت (بطرابلس) بين اسم الممدوح وألقابه .

(٦) استولى الفرنج على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ على مافي ابن الأثير و سنة ٥٠٢ هـ على ماعند ابن الفلاني

(٧) أحد شعراء الحريدة « الجزء الأول من ٣١٤ - ٣١٥ » .

(٨) جملة « نقلتها » . الدمشقي مكتوبة بخط مخالف في « ب » . (٩) في « ك » : تغنا .

سَدَلْنَ دُجَى لَيْلِ الذَّوَابِ وَأَعْتَلَتْ
فَلا صَبِيحَ إِلَّا مَا تَنْفَسُ مُسْفِرٌ
وَلَا نَارَ إِلَّا مَا تَجُنُّ أَضَالِمِي
وَلَمِيَاءَ أَطْرَارِ الظَّلَالِ ، تَمَايَلَتْ
تَشْتَقِي عَلَى شَدْوِ الْحَمَامِ وَإِنَّهَا
إِذَا ذَكَتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ أَقْلَانَا
لَجَأْنَا إِلَيْهَا عَائِذِينَ بِيَانِهَا
وَقَدْ رَشَقْتَنَا^(١) الشَّمْسُ حَتَّى سَيُوفِنَا
إِذَا وَرَدَ الظَّمَانُ صَلَّ^(٢) يَغْمِدُهُ
وَلَمْ يَغْنَهُ^(٣) شَرِبُ مِنَ الدَّمِ أَحْمَرُ
وَرَبَّ فَلَاقَ جُبَّتْهَا وَهُوَ مُؤَنِّسِي
إِذَا سَابَقَتْهَا الرِّيحُ شَدَّتْ بِأَرْبَعِ
قُطُوفٍ عَلَى جَذْبِ الْعِنَانِ وَإِنَّهَا
وَرَدَتْ بِهَا فِي الشَّامِ مَاءَ مَعَاشِرِ
مَكَارِمِهِمْ^(٤) وَعَدُّ وَلَا خَيْرَ خَلْفَهَا

وَجُودَ بِهَا مِثْلَ الْأَهْلَةِ تُشْرِقُ
وَلَا لَيْلَ إِلَّا مَا يُعْسِسُ^(٥) مَفْرِقُ
وَلَا مَاءَ إِلَّا دَمْعِي الْمُتَرَقِّقُ
عَلَيْنَا غُصُونُ بِالْغَسِيمِ وَأَسْوَقُ
لَتُصْبِحَ مِنْ كَأْسِ الْجَمَامِ وَتُغْبِقُ^(٦)
بِهَا الْحَرَّ دَوْحُ مُمْطَرِ الظِّلِّ مُورِقُ
وَعُدْرَانُهَا مِنْ تَحْتِهَا تَتَدَفَّقُ
عَلَى وَقْدِهَا لَمْ يَبْقَ فِيهِنَّ رَوْقُ
مَشُوقًا إِلَى الْمَاءِ الْحَسَامُ الْمَذَلَّقُ
وَقَدْ شَاقَهُ وَرْدٌ مِنَ الْمَاءِ أَزْرَقُ
وَحَيْفَانَةٌ تَجْرِي مِرَارًا وَتُغْنِقُ
فَالَتْ وَبَرَّتْ أَنَّهَا لَيْسَ تُسْبِقُ
مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الْحَمِيسَيْنِ أَمْرُقُ
نَدَاهُمْ عَلَى وَشْعٍ مِنَ الْمَالِ ضَيْقُ
وَوَدَّاهُمْ الْمَصْنُوعَ مِنْهُمْ تَعَلُّقُ

(١) فِي « ب » : تَعْمَسُ .

(٢) فِي « ب » : رَشَقْتَنَا .

(٣) فِي « ب » : يَغْنَهُ .

(٤) فِي « ب » : مَكَارِمُ .

(٥) فِي « ب » : يَعْسِسُ .

(٦) فِي « ب » : تَغْبِقُ .

تَمَخَّضَ لي بالوعد عامًا أَكْثَمُهُمْ
يَمْنُونَ إِنْ مَنَوْا وَمَنُّوا بِنَزَرِهِ^(٣)
وِظَلَّتْ أُخْطِئُهَا الْبِلَادُ وَدُونِهَا
وَرَجَّحْتُ مَا بَيْنَ الْمُلُوكِ فَمَالَ بِي
مَلِيكَ بِهِ الْأَمَالُ أَلَقْتُ عَصَا النَّوَى
زَجَرْتُ بِهِ طَيْرَ الْمُنَى فَسَنَحَنَ لِي
وَعَرَّضَ لِي غَيْثَ عَلَى الشِّيمِ مُرْعِدُ
تَوَالِيْ فُلُولَا رَحْمَةً مِنْهُ أَقْلَعَتْ
هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَالِحٍ
لَهُ خُلُقٌ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَبَهْجَةً
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَصْعَبُ الرِّزْقَ بَعْدَمَا
وَفَيْنَ اللَّيَالِي خَيْفَةً عَنْهُ مِنْ فَتَى
حُمَى الثَّغَرِ مِنْ رَشْفِ الْمَوَاضِي فَقَدْ كَفَى
لَكُمْ ، آلَ عَمَّارٍ ، عَلَى الْجُودِ مَسْحَةً
مُسَاوِيَكُمْ فِي الدَّهْرِ طَوْلًا بَرِغْمَةً
فَلَا تَشْكُرِ الْأَقْدَارَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ

وَحَلَفْتُهَا خَلْفِي بِهِ^(١) وَهِيَ تُطْلَقُ^(٢)
وَلَا خَيْرَ فِي طَوْقٍ مِنَ التَّبَرِّ يَخْنُقُ
طَرَابُلسُ حَيْثُ الْأَمَانِي وَجَلَقَ
رَجُلًا بِذِي السَّعْدَيْنِ^(٤) أَوْفَى وَأَوْفَقَ
فَقَرَّرْتُ^(٥) وَفِي أَوْصَافِهِ الْمَدْحُ يَصْدُقُ
وَطَائِرُهُ الْمَيْمُونُ فِيهَا مُحَاقٌ
مِنَ الشَّامِ تُجَاوِزُ السَّحَابَ مُغْدِقُ
لُحْلِيلٍ أَنِّي فِيهِ لَا شَكَّ أَغْرَقُ
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُمَحِّقُ
هُوَ السِّيفُ بَلْ أَمْضَى ، وَرَأْيِي مُوَفَّقُ
دَرَى أَنَّ يُمْنَاهُ عَنِ اللَّهِ تَرَزُّقُ
يُصَمِّمُ فِي أَحْدَاثِهَا وَيُطَبِّقُ
تَأَشُّبَ مَا يَحْمِيهِ سُورٌ وَخَنْدَقُ
سَحَابُ النَّدَى فِيهَا مِنَ التَّبَرِّ مُغْدِقُ
جَهَوْلٌ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ أَحَقُّ
عَلَى الْمَلِكِ إِنْ اللَّهُ فِيكَ مُحَقِّقُ

(١) في « ب » : بها . (٢) ضبطت في « ك » : تَطْلُقُ . (٣) في « ب » : ينزرو .

(٤) لقب المددوح . (٥) في « ب » : فزرت .

أَلَاقُ^(١) عَلَيَّ شَمْلُهُ وَسَمَا لَهُ
 فَلَا زَلْتَ، فَخَرَّ الْمَلِكُ، تُؤْمِنُ خَائِفًا
 وَهَنْئَتَ دَارًا وَطَلَدَ^(٢) السَّعْدُ أُسْبَاهَا
 تَقَابَلَ فِيهَا الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 مُتَمِّمُهُ الطَّوْلُ الَّذِي لَيْسَ يُرْتَقَى
 سَمَتْ بِكَ عَنْ إِيْوَانِ كَسْرَى جَلَالَةٍ
 وَلَا زَلْتَ تَلْقَى الْعِيدَ، جَيْشُكَ وَافِرٌ
 وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهُ فَكَأَنَّهَا
 أَسَاوِدُهَا وَثَابَةٌ وَأَسْوَدُهَا
 سِوَا كُنْ مَا لَمْ تَقْلَقِ الرِّيحُ بُرْهَةً
 فَقُلْ لِلْعِدَى آرَاؤُهُ^(٣) الدَّهْرُ فَأَحْذَرُوا
 فَلَيْثُ الشَّرَى يُخْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَثْبُهُ
 وَقَدْ رَسَفَتْ فِي السَّابِرِيِّ مَقْوَدَةٌ
 تَخَالَجُ فِي الْأَبْصَارِ حُسْنًا كَأَنَّمَا
 تَزَلُّ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْ صَفَحَاتِهِ
 تَمَطَّى بِهَا وَرْدٌ كَمَيْتٌ وَأَشْهَبٌ

بِهِ^(٤) الدَّسْتُ إِلَّا أَنَّهُ بِكَ أَلْيَقُ^(٥)
 وَيَخْشَاكَ حَسَادٌ وَيَرْجُوكَ مُمْلِقُ
 فَصَارَ إِلَى النِّجْمِ الْبِنَاءُ الْمُؤْتَقُ
 فَأَقْطَارُهَا مِنْ نُورِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ
 مُجَدِّدَةُ السَّعْدِ الَّذِي لَيْسَ يَخْلُقُ
 فَلَيْسَ يَدَانِيهَا عَلَى الْأَرْضِ جَوْسَقُ
 بِهِ وَلَوْاءُ الْمَجْدِ^(٦) فَوْقَكَ يَحْفِقُ
 مَصَوْرَةٌ، عَنْ صَدَقِ بَأْسِكَ تَنْطِقُ
 بِشَرِّ مُجَابَجَاتِ الرَّدَى تَتَمَطَّقُ
 وَتَسْكُنُ فِيهَا الرِّيحُ طَوْرًا فَتَقْلَقُ
 سَطَاهُ، وَمِنْ رَايَاتِهِ الْأَسَدُ فَأَفْرَقُوا
 فَكَيْفَ بِهِ إِنْ جَاءَ وَهُوَ مُحَلَّقُ
 تَهَادَى بِهَا^(٧) خَيْلٌ حَوَالَيْكَ سُبَقُ
 تَجَافَيْفُهَا الضَّافِي عَلَيْهِنَ زَنْبِقُ
 فَلَيْسَ بِهِ لِلْحَادِثَاتِ تَعَلَّقُ
 وَأَحْمَرُ وَضَاحٌ وَجَوْنٌ وَأَبْلَقُ

(١) في «ك»: أَرَاقُ .

(٢) في هامش «ك»: يَعْنِي أَخَاهُ جَلَالَ الْمَلِكِ .

(٣) في «ك»: الْحَمْدُ . (٤) في «ب»: آرَاءَهُ .

(٥) لم ترد (به) في «ب» .

(٦) في «ب»: أَعْلَدُ .

(٧) في «ك»: بِهِ .

ولما كَبَتَ عن شأوها الرِّيحُ وَكَلُّوا بِجَامِحِهَا مَقْلًا عسى الرِّيحُ تَلْحَقُ^(١)
الْمَقْلَةُ حَصَاةٌ تُنْقِهَا في الماء تعرف قدره وأظنها ثَقْلًا^(٢).

ولم يُعِيْهَا^(٣) ما حَمَلَتْهُ كَأَنَّهَا
لك الله مولى، حيثُ يُجْتَمَعُ الْمُنَى
فَتَحَتْ يَدًا تعطي الرجاء ودونها
ومن مَزَقَتْ كِفَاهُ في الحمد مَالَهُ
إِلَيْكَ مَدِيحًا راح فيكَ، ونَشَرُهُ
أَسِيرُ أَيْادِيكَ الْجِسَامِ مُقَيَّدُ^(٤)
يَضُوعُ به النّادي نشيدًا كَأَنَّمَا
ويشدو به الحادي فيرتاح نحوه
وفيك أطاعتني القوافي كَأَنَّهَا
وقد كَسَدَتْ هَذِي البضاعة بُرْهَةً
فلا قَلَصَ الظِّلُّ الذي قد مددته

هَضَابُ أَقَلَّتْ مَا تَحُوكِ الْخَدَرُتُ^(٥)
من الْخَلْقِ أَضْحَى مَا لَكَ الْمُنْفَرِقُ
كَبَشْتُ بَابٍ دُونَ قَذَعِكَ^(٦) مُعَانَقُ^(٧)
فليس له بِالذَّمِّ عَرِضٌ مُمَزَّقُ
من الرُّوضِ أَذْكَى بِلٍ مِنَ الطَّيِّبِ أَغْبِقُ
عليك ثَنَاءً وهو في الأَرْضِ مُطْلَقُ
صِفَاتِكَ فِيهِ فَأَرُ مِسْكَ تَفْتَقُ^(٨)
مُصِيخًا إِلَى ذِكْرِكَ غَرْبٌ وَمَشْرِقُ
لَمَدْحِكَ تَهْوِي أَوْ لِنَظْمِي تَعَشَقُ
ولم تَكْ إِلَّا فِي^(٩) زَمَانِكَ تَنْفَقُ
ولا أَنْجَابَ هَذَا الْبَارِقُ الْمُنَائِقُ

(١) في «ب»: يلحق.

(٢) ورد هذا التفسير في هامش «ك»، وورد في «ب»: في المتن، ثم علق عليه الكاتب في الهامش بقوله: «لا معنى لقول عماد الدين: وأظنها ثَقْلًا، فإنها كذلك، وقد أوضحه في البيت الثاني وصرّح به».

(٣) في «ب»: تعيها. (٤) في هامش «ب»: العنكبوت. يفسر بها لفظة: الخدرنق. وفي أعلى الصفحة بخط مخالف: «الهضاب جمع هضب وهي حبات القطر بعد القطر». وواضح أن ليس هذا هو المعنى المراد.

(٥) في «ب»: قذعك. (٦) في هامش هذا السطر في «ب»: كلمتان لا تتضحان.

(٧) في «ك»: أسير أَيْادِيكَ الْجِسَامِ مُقَيَّدًا. (٨) ضبطت في «ك»: 'تفتق'. (٩) في «ك»: من.

وكان هذا الممدوح قد أَمَرَ بِمَدِّ مَرَسٍ طویل من أعلى داره الجديدة إلى ظاهر البلد وفيه هياكل من الوحش والخليل يتبع بعضها بعضاً على ما جرت^(١) به العادة من قبل في قلعة حلب في الميلاد وكان ذلك مقاماً مشهوداً ، ومن العجائب معدوداً . فقال يصف الحال ويمدحه :

لك أولٌ وجداً ولي بك ثانٍ	ياربعُ بعد تَحْمَلِ الأظعانِ
فأَمْزُجْ بِلَدْنِ ثَرَاكَ دَمْعِي مُبْدِياً	لك منه نَوَّرَ معالمِ ومغانِ
من أسودِ جَوْنٍ وأصفرِ فاقِعِ	من أبيضِ يَقْقِي وأحمرِ قانِ
لو مَسَّ تَرْبُكَ قبلَ مَذْشَرِ آدَمِ	لَغَدَوْتَ أَوَّلَ نشأةِ الحيوانِ
لَيْسَاجِنَ الغَيْثِ دَمْعِي حِقْبَةً	لِأَعَزِّ صحبٍ في أعزِّ مكانِ
يا للهوى كم لَجَّ فيه مُواصِلاً	قلبي لِمَنْ قد لَجَّ في هِجْراني
قَرَنَ التَّدَلُّلَ بالتَّدَلُّلِ ، والرِّضَا	بالسُّخْطِ منه ، وشدةِ بِلْيَانِ
شِبْهَ الأسودِ خلائقاً وبدائِها	للناسِ في خَلْقٍ من الغِزلانِ
فتراه يَحْرُنُ بعدما يَنْقادُ لهُ	عُشاقُ أو يَنْقادُ بعدَ حِرَانِ
فكانه أحوالُ إخواني به	عند التَّقَلُّبِ أو صروفِ زَمَانِ
يَتَخَلَّقُونَ الوَدَّ إِلَّا أَنَّهُمْ	خُلِقُوا من البغضاءِ والشَّنَّانِ
قد أَجْلَبُوا غِيظاً عليّ ولم أُبَلِّ	بدرأٍ طَلَعَتْ لِحاسُدي فِعْوَاني
فَهُمُ الْكِتَابُ لِبَعْضِ ما في طَيِّهِ	ما يُسْتَدَلُّ عليه بالعنوانِ
ولقد أَمِنْتَهُمْ بواحدِ عصره الطَّائِي في بذلِ السَّماحِ الثاني	

(١) في « ب » : جرب .

خَفْتُ الزمانَ فَمَدُّ حَلَّتْ بِيَابِهِ جَاءَتْ إِلَيَّ صُرُوفُهُ بِأَمَانٍ
أَبْدَى مَنَاقِبَهُ لِأَحْسَنَ وَصْفِهَا فَكَفَيْتُهُ وَأَنَا لِي فَكْكَافِي
وَتَنِي مَكَارِمَهُ إِلَيَّ وَوَجْهَهُ فَأَقْتَادَنِي بِالْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
وَإِنِّي إِلَى هَرَمٍ زَهِيرٍ وَأَتَيْتُ بِالْأَخْطَلِ الدَّنِيَا إِلَى مَرْوَانَ
وَلَوْ أَنَّ ثَابِتَ نَالٍ نَيْلِي لَمْ يَفُ بِمِدَاحِ ابْنِ الْأَيْهَمِ الْفَسَّانِي
وَأَقْدَ غَدُوتُ أُعِدُّ مِنْهُ قَرَابَةً مَتَّ النَّبِيُّ (١) بِهَا إِلَى سَلْمَانَ
عَزَّتْ طَرَابُلُسُ فَيَا لَكَ بِلَدَةٍ طَالَتْ بِمَالِكِهَا عَلَى الْبِلْدَانِ
مَوْجٌ بظَاهِرِهَا وَمَوْجٌ بَاطِنِ سَبْحَانَ مُحَرَّرِهَا مِنَ الطُّوفَانِ (٢)
يَا حُسْنَهَا فِي لَيْلَةٍ رَاحَتْ بِهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ كَثِيرَةُ النَّيِّرَانِ
مِيلَادُ مَنْ لَمْ تَشْتَهَرِ (٣) أَعْمَامُهُ لَكِنْ خُوُولَتَهُ بَنُو عِمْرَانَ

هذا البيت يدل على قلة دين قائله بل على المروق منه فإن عيسى عليه السلام (٤)
لم يكن له أب ، وهو يقول لم تشتهر أعمامه (٥) .

وَالدَّارُ رَابِيَةُ الْبِنَاءِ كَأَنَّمَا حَلَّ الْوَفُودُ (٦) بِهَا عَلَى كَيَوَانَ

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وسلم . (٢) في هامش الصفحة هنا ، بخط مخالف ، كلام بالفارسية لا يستين .

(٣) في « ك » : يشتهر . (٤) لم ترد الكلمة في الأصلين .

(٥) في هامش « ب » التعليق التالية : « عماد الدين رحمه الله أساء في حق هذا الشاعر حيث نسبته إلى المروق من الدين وليس الأمر كما فهم فإن معنى هذا لا أعمام له فاشتهر كما قال تعالى : ولم يكن له ولي من الدل . وكما قال : على لاجب لا يهتدى بتارده ، ولا ترى الضب بها يُجَنَحُ ، ولا يَفْعُزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصْبِ . ومما فيها ظاهرة وأمثالها كثيرة » . قلت : وهذه أنصاف أبيات لا يرى القيس ، ولعمرو بن أحر ، ولأعشى باهلة ، تجدها كاملة في أمالي الشريف المرقضي « ج ١ ص ١٦٥ » وعند الصاحي « باب النورم والإيهام ص ١٩٢ » .

(٦) في « ك » : حلّ الوفود .

لَأَتُوا بِهَا مَرَسًا وَقَدْ بَطِرْتُ بِمَا
 بَدَّ الْخِيُولُ بِهِ الْأَسْوَدَ وَأَدْرَكْتُ
 وَأَنْقَضَ فَارِسُهُ بِهِ فَكَّاهُ
 يَا مُنْعَمًا آمَنْتُهُ مِنْ ذَايِمٍ^(١)
 لَوْ كَانَ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ بِقَدَرٍ مَا
 لَكُنْتَنِي فِي وَصْفِ فَضْلِكَ بِأَقْلٍ
 يَفْقِدُكَ قَوْمٌ ضَاعَ شِعْرِي فِيهِمْ
 أَزْرَى بِفَضْلِي نَقْصُهُ إِذْ لَمْ أَكُنْ
 أَنْتَ الَّذِي أَعَذَّبْتَ وَرَدَّ مَطَالِبِي
 أَنْسَتْ طَرَابُلُسُ بِمَا أَوْلَيْتَ لَدُنِّي
 مَمْلُوكٌ طَيِّبٌ مَعْرَّةُ النَّعْمَانِ
 نَظَرْتُ بِهِ خَوْفًا مِنَ النَّزْوَانِ
 غَزَلَانِهِ بِكُوَّاسِرِ الْعَقْبَانِ
 نَجْمٌ يُصَوِّبُهُ عَلَى شَيْطَانِ
 حَمْدًا وَآمَنْتَنِي مِنَ الْحَرْمَانِ
 أَوْلَيْتَنِي لَمَدَحْتُ بِالْقُرْآنِ
 وَأَزِيدُ عِنْدَ سَوَاكَ عَنْ سَحْبَانِ^(٢)
 وَغَدَوْتُ جَارَهُمْ فَضَاعَ زَمَانِي
 كُفُوًا لَهُ وَمَدَحْتُهُ فَهَجَانِي
 وَأَطَلْتُ فِي أَمَدِ الرَّجَاءِ عِنَانِي
 مَمْلُوكٌ طَيِّبٌ مَعْرَّةُ النَّعْمَانِ

ومن شعر :

مواهيب^(٣) بن حديد المهرري

هَذَا الْحَمِيلَةُ لِلرَّبِيعِ الْمُوَنِقِ مِنْ وَثْيِ ذَاكَ الْبَارِقِ الْمُتَأَلَّقِ

(١) في « ك » : داجير . (٢) سبق التعريف بسحبان وبأقل في الصفحة ٦٦ و ٣٣٦ : من الجزء الأول .

(٣) كذا ورد اسم الشاعر هنا في « ب » و « ك » مجرداً من لفظ « أي » ، فهل هو شاعر آخر ؟

ان النسخة « ك » تجعل من جملة : « ومن شعر مواهيب بن حديد المهرري » رأس صفحة جديدة ، وتترك نصف الصفحة القديمة ، بعد انتهاء القصيدة التونية ، فارغاً . أما النسخة « ب » فيعفي فيها الكلام متصلاً وترجمة أبي المواهب في تهذيب ابن عساكر « مخطوط » تطلعنا على أنه مات باليمن قتلاً ، وذلك هو =

ومنها ^(١) :

والشعر مثل الشعر يُسعد أسوداً فإذا تبيّض عاد بالحظّ الشقي
في كل يومٍ للقوافي عثرة يشقى بها حظي وخجلة مطرق
أسقى الثماد ، وليتني مع قلة فيه بأول نهلة لم أشرق

ومنها :

وتلفتت بغدادُ ترجو ^(٢) مقدمي ففعل المحبّ إلى الحبيب الشقي
فصرفتها شوقاً إلى ذي جبلة ^(٣) وتركت كلّ ملوك أهل المشرق

= الذي يقوله العماد في ختام هذه الفصيدة القافية عن « مواهب » مما يملأنا أقرب إلى القول بأن مواهب ابن حديد هنا هو نفسه أبو المواهب في س ١١١ . وهذه ترجمة أبي المواهب في ابن عساكر وتهذيبه «خطوطان» : عبد الحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد ، أبو المواهب المعري ، شاعر قدم دمشق . حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد السلمي وكتبه لي بخطه قال : أبو المواهب رجل ذكي جداً له ألفاظ أحلى من السكر واقتدار على الجيد فيما ينظم ويكتب . كتب إلى يقرط الطيب :

باحكاماً أفكاره فوق الشموس ^(٤) جزت ^(٥) في الطب فضل جالينوس
ليت شعري بأي جرم تفردت عن الأصدقا بأكل الزموس
خف من الله أن تسأل عن هذا وأن تبلى بغيض العروس
فتراهما إذا دخلت إلى البيت يخفق صعب ووجه عبوس
ثم لا تنتهي عن السب والذم وأن تشتكي إلى القميس

فحدثني أبو الرضا الملقب بقرط أنه أبغض العروس . مات المترجم بایمن قتلًا سنة ثلاث وخمسة مائة ومولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١) في « ك » : منها . (٢) في « ك » : ترجوا .

(٣) في « ب » : إلى ذي جبلة . وجبلة بلدة معروفة على ساحل الشام وكان ابن عمّار ممدوح الشاعر صاحب جبلة . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٧٧

(٤) في تاريخ ابن عساكر فراغ موضع « فوق الشموس » . وما هنا عن التهذيب ، ولا يستقيم به الوزن ، ولعله كالشموس .
(٥) في التهذيب : جزت .

وجعلت أنتقد الكرام وأصطفى ملكاً يليق به المديح وأنتقي
 فحلت بالمتبرع المتطوّل الـ هطل الجواد^(١) الماجد المتخلق^(٢)
 جمعت محاسنه إلى إحسانه فتألفت فيه ولم تتفرّق
 طبعاً بغير تطبيع ، صنعاً بغير ر تصنع ، خلقاً بغير تخلّق
 فتكاته بنسواله في ماله فتكاته يوم الوغى في الفيلق^(٣)
 الطلق وجهاً ، والفوارس تدعي والثبت جاشاً ، والمواكب تلتقي
 غمر المطاعم ، والسحاب بخيلة فسح المطاعن في المجال الضيق
 ترك الملوك له الشجاعة والندى رغماً لأدرب بالأمر وأحذق^(٤)
 فأحلب به بفضل ، وسل بفضل ، وقل وأجلب إذا نزل الملوك محامداً
 ومتى عداك الرزق فاسأل^(٥) فضل من فتح الرجاء لكل حاجب^(٦) حاجة
 فأصبح بسمعك نحو روض سجية من راحتيك وزهرة من منطقي
 مدح سرى في الأرض وهو مقيد بك وصفه ، يالأسير المطلق

وسمعت أنه كان كثير التخليط ، مائلاً إلى جانبي الإفراط والتفريط ، أوضع في
 تلف نفسه عنقه ، فضرب بعض ملوك اليمن عنقه .

(١) في « ك » : فحلت بالمتبرع المتورع البطل الجواد ... (٢) كذا في الأصلين .

(٣) كذا في « ك » وفي هامش « ب » . وفي متن « ب » : فيلق .

(٤) في « ب » : وأحذق . (٥) في « ك » : فسل . (٦) كذا في الأصلين ، ولعلها : صاحب .

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن البوير^(١)

من أهل المصرة

ذكره لي^(٢) الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٣) وقال : كان يخدم جدِّي^(٤) . ثم انتقل إلى مصر وكتب إلى والدي قصيدة ، وكتب والدي إليه في جوابها قصيدة .
وأشدني الأمير أسامة لأبن البوين :

ليلُ الشبابِ طَيِّ كُلِّ سَيِّئَةٍ فأحذرَ نهارَ مَشِيبي كاشفَ الرِّيبِ
إِيَّاكَ أَنْ تُصْبِحَ الْأَيَّامُ تَالِيَةً من سُوءِ فَعْلِكَ مَا يَبْقَى عَلَى الْحَقِّ

(١) في « ب » : . . الحسن من البوين . وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه « مخطوطان » : « علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بوين » ، أبو الحسن المرعي . شاعر اجتاز بدمشق وتوجه إلى مصر ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش وزير صاحب مصر . أنشدها أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الثقات لابن بوين بيتين كتب بها إلى الأفضل معندراً إليه :

وهبني أسامت فكري أو تعذرت عليّ القوافي أو جفتني المقاصد
أما كان في حكم التناصف بيننا تراش ، ولي من حسن رأيك ما ضد
أنشدها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السلمي لأبي اليمن محمد بن الحضر ، السابق المرعي ، في ابن بوين :
شعر البويني له روعة ليس لها في النقد تحصيل
مثل حبال الشمس ممدودة ما فاتها ضعف ولا طول
توفي في سنة خمس وخمسة مائة بمصر .

قلت : واقراً البيتين ، باختلاف في الرواية ، في آخر ترجمة السابق المرعي التالية ص ١٢٧

(٢) لم ترد (لي) في « ب » .

(٣) من شعراء الحريضة . انظر الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧

(٤) من شعراء الحريضة . انظر الجزء الأول ص ٥٥٢ - ٥٥٧

وذكره أبو الصلت أمية بن عبد العزيز^(١) في رسالة له^(٢) وقال: «لم يُقْبَل الأَفْضَلُ»^(٣) على أحد من الشعراء كإقباله على رجل من أهل معرة النعمان يدعى أبا الحسن علي بن جعفر ابن البوين فإنه أفاض عليه سحائب إحسانه ، وأدرّ عليه^(٤) حَلُوبَةً إنعامه ، ولقبه بأمين الملك وأدناه وأستخلصه ، ولم يكن شعره هناك بل مُتَكَلِّفًا^(٥) ، ولست أعرف أحداً من أهل تلك البلاد يروي له بيتاً واحداً فما فوقه لمنافرة الطباع كلامه ، ونُبُو الأسماع عن طريقته . فأمره^(٦) الأَفْضَل يوماً أن يصف مجلساً عُبِّيت فيه فواكه ورياحين ، فقال من مُزْدَوِجَةٍ طويلاً يصف^(٧) الأَتْرَجَ المُصْبَع :

كأنما أترجّه المُصْبَعُ أيدي جُنَاةٍ من زُنُودٍ تقطَعُ

فغليظ ولم يفطن وأساء أدبه ولم يشعر ، لأنه قصد مدح الأترج فقفز^(٨) نفس الملك

(١) أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني «٤٦٠ - ٥٢٩» حكيم أديب من أهل دانية بالأندلس ، ولد فيها ورحل إلى المشرق فأقام بمصر عشرين عاماً ، وسجن خلالها ، ونفاه الأفضل شاهنشاه منها فرحل إلى الاسكندرية ، ثم انتقل إلى المهديّة «من أعمال المغرب» فاقبل بأمرها يحيى بن غنيم الصنهاجي وابنه علي بن يحيى ، فالحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها ومات فيها . من تصانيفه «الحديقة» ، على أسلوب يتبعه الدهر . له شعر فيه رقة وجودة «الأعلام» .

قلت : وكثيراً ما ينقل العهد في القسم المصري بخاصة عن حديقة أبي الصلت «انظر فهرس القسم المصري» وقرأ ترجمة وافية لأبي الصلت مقرونة إلى مصادرها في مقدمة «الرسالة المصرية» :

(٢) هي الرسالة المصرية التي نشرها الاستاذ عبد السلام هارون في نواذر المخطوطات «رقم ١» . وقد كتبها أبو الصلت لأبي الطاهر يحيى بن غنيم يصف فيها ما شاهد في مصر وما لاقى . وانظر النص في ص ٤٤ وما بعدها من الرسالة .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٤) في الرسالة المصرية : له . (٥) فيها : زيادة : متمسفا . (٦) فيها : وقد كان أمره .

(٧) فيها : من مزدوجته يصف .. (٨) فيها : فقفز .

منه ، وصرفها عنه ، ولو قصد ذمه لما زاد^(١) على ما وصفه من^(٢) الأيدي المقطوعة من زنودها . والبليغ الحاذق من إذا وصف شيئاً أعطاه حقه ، ووفاه شرطه ، ووصفه بما يناسبه في حالتي مدحه وذمه ، ووضع كل شيء مكانه من نثره ونظمه^(٣) .

وأين^(٤) هذا الشاعر في أدبه ومعرفته^(٥) بالصناعة وفطنته من أبي علي حسن^(٦) بن رشيق^(٧) حين أمره^(٨) المعز بن^(٩) باديس^(١٠) بوصف^(١١) أترجة مصبغة كانت بين يديه فقال على البديهة^(١٢) :

أترجة سبطه الأطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير مبخوس^(١٣)

(١) سقطت (لما زاد) في « ب » . (٢) فيها : وصفه به من . .

(٣) فيها : في مكانه في نثره ونظمه . (٤) فيها : أين .

(٥) فيها : وحذقه . (٦) فيها : الحسن .

(٧) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، أديب نقاد باحث ، كان أبوه من الأزد ، ولد في المسيلة بالمغرب سنة ٣٩٠ هـ « في إنباء الرواة ٣٧٠ » وتعلم الصباغة ، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر ، فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح ملكها واشتهر فيها ، وحدثت فتنة فانتقل إلى جزيرة صقلية وأقام بآزر إحدى مدنها إلى أن توفي سنة ٤٦٣ هـ « في إنباء الرواة في حدود ٤٥٠ هـ ، وفي سير النبلاء ٤٥٦ هـ » ومن كتبه المعدة وقراءة الذهب وكتب أخرى غير مطبوعة « الأعلام » .

(٨) فيها : وقد أمره . (٩) في « ب » : ابن .

(١٠) المعز بن باديس بن المنصور الصنهاجي ، من ملوك الدولة الصنهاجية بافريقية . ولد بالمنصورة سنة ٣٩٨ هـ وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٠٦ هـ » وأقره الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » ولقبه بشرف الدولة . ساد الأمن في أيامه وبنى بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وفيرة وقرب العلماء وأكرمهم ، ونشبت بينه وبين قبائل زناتة حروب انتصر في جميعها ، وكانت خطبته للفاطميين فقطعها سنة ٤٤٤ هـ وجعلها للعباسيين ، فوجه إليه المستنصر الفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل المجاز وأباح لهم الفسادة على المغرب فاحتلوا القيروان ، وحاربهم المعز فتغلبوا عليه ، فتجهز إلى المهدية ، ومات بالقيروان سنة ٤٥٤ هـ من ضعف الكبد « الأعلام » . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير الذي يذكر وفاته في سنة ٤٥٣ هـ

(١١) فيها : أن يصف . (١٢) فيها : فقال مرغلا على البديهة . (١٣) في « ب » : منحوس .

كأما^(٥) بَسَطَتْ كَفًّا نَخَالِقَهَا تدعو بطول بقاء لأبن باديس ..»

* * *

ومن شعر ابن البوين قوله :

يَا مَنْ تَنَافَسَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ كما تَغَايَرُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي الْأَرْوَاحِ فَأُحْتَكَمَتْ أَنْ لَا يُحَكَّمَ فِيهَا بَعْدَهُ بَشَرُ

* * *

وقوله :

مَنْ لَا يَجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَادَحَهُ لَمْ يَحْشُ هَاجِيَهُ مِنْهُ^(٣) خِجْلَةَ النَّدَمِ
إِنْ كُنْتَ قَدْ جُرْتَ فِي الْمَدْحِ الْمُعَارِفِ قَدْ عَدَلْتُ فِي الْهَجْوِ إِبْقَاءَ عَلَى الْكُرَمِ

* * *

وَأَبْتَعْتُ كِتَابًا مِنْ خِزَانَةِ الْقَصْرِ بِالقاهرة فوجدت مكتوباً بخط ابن البوين على
بعضها ما ذكر أنه له فمن ذلك قوله :

الكَاتِبِينَ بِأَقْلَامِ السِّيُوفِ عَلَى هَامِ الْعِدَى أَسْطَرًا يَحْمِدُنْ مَنْ سَطَرَا
النَّاقِطِينَ بِخُرُصَانِ الدَّوَابِلِ مِنْ حُرُوفِ مَا زَبَرُوا مَا تُخْجِلُ الزُّبُرَا

* * *

وقوله :

فِيمِ التَّنَافُسِ وَالْحَيَاةِ ذَمِيمَةٌ وَالدَّهْرِ فِي صَدَقِ الْمَوَاعِدِ مَا نُوْ
عُدِمَ الْبَقَاءُ وَعَيْشَةُ مَرْضِيَّةٌ وَسَلَامَةٌ مِنْ سُوءِ مَا هُوَ كَائِنُ
لَا تَأْسُ إِنْ مَنَعَتْكَ دَرَّةٌ ثَدْيَهَا وَجَفَّتْكَ ، فَالْمَغْبُونِ فِيهَا غَابِنُ

(١) فيها : كأنها . (٢) في « ب » : من . (٣) خجلة الندم .

السابق المعري^(١)

أبو اليمن بن أبي مهزول

هو قريب العهد ، داني العصر ، سافر إلى العراق في زمان أبي جبير^(٢) وأجتمع بابن الهبّارية^(٣) . وأحسن ما سمعت له قوله في الهجو ، أنشدني غير واحد :

(١) هو محمد بن الحضر بن الحسن بن القاسم ، أبو اليمن بن أبي المهزول التنوخي المعروف بالسابق من أهل المعرة . كان شاعراً مجيداً مليح القول حسن المعاني رشيق الألفاظ . دخل بغداد وجالس ابن باقيا والأبيوردي والخطيب أبا زكرياء التبريزي وأنشدهم من شعره . ودخل الرمي وأصبهان ولقي ابن الهبّارية الشاعر . وعمل حين رجع من العراق رسالة لقبها « نغمة الندمان » ألقى فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر مختار لأديب . توفي بعد الخمسة . وانظر مزيداً من أخباره في الوافي « ج ٣ ص ٣٩ » ، وفوات الوفيات ، وابن خلكان في خلال ترجمة ابن جبير « محمد بن محمد » . وله في ابن عساكر « مخطوط » ترجمة وافية ومختارات حسنة .

(٢) ثمة جماعة شهرروا بهذا الاسم ، والمعنى هنا عميد الدولة « شرف الدين ، صاحب » أبو القاسم محمد بن فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . ووزر للخليفة القائم « استخلف سنة ٤٢٢ » ثم من بعده للفقندي « استخلف سنة ٤٦٧ » ثم عزله ، وأعادته بعده المستظهر « استخلف سنة ٤٨٧ » فدير أموره ثماني سنين وأحد عشر شهراً وأربعة أيام ، ثم عزل في رمضان من سنة ٤٩٣ وصودر الكثير من أمواله وحبس في دار الخلافة ثم أخرج من حبسه ميتاً في شوال من السنة المذكورة ، وذكر ابن الأثير أن مولده سنة ٤٣٥ . وكان له ترسل بديع وتوقعات وجيزة وأشعار رفيقة ومدحه شعراء عصره مثل سرّدر أبي منصور علي بن الحسن . وذكره العباد في الحريرة . (ابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد - الحريرة القسم العراقي - النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٤٩٣) .

(٣) هو محمد بن محمد - وقبل محمد بن علي - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسي المعروف بابن الهبّارية - نسبة إلى هبّار جده لأمه - الشاعر البغدادي . كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في أعراض الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد . وذكر العباد في الحريرة أنه كان من شعراء نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ألب أرسلان وولده ملكشاه .

إِلَيَّ أُرْسَلَتْ مَقَالَ أَنْخَنَا سَتَحْرِقُ النَّارُ فَمَ النَّافِخِ
أَقْدَمْتَ يَا أَوْقَحَ مِنْ أَيْلٍ عَلَى ابْتِلَاعِ الْأَرْقَمِ السَّالِخِ
يَا حَلْقَةَ الْخَاتَمِ يَا إِبْرَةَ الْخِيَّاطِ يَا مِخْبَرَةَ النَّاسِخِ

* * *

وَأَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْيَسْرِ^(١) الْكَاتِبُ لَهُ بَيْتَيْنِ فِي مَرثِيَةِ عَمِّ أَبِيهِ وَادَعِ^(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلْتَ مِنَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا دَرَسْتَ آيَاتُ عَلِيَّكَ فِي الدَّهْرِ
وَكُنَّا نَعِدُّ الصَّبْرَ لِلْخُطْبِ يَعْتَرِي إِلَى أَنْ أَصْبَنَّا عِنْدَ يَوْمِكَ^(٣) بِالصَّبْرِ

* * *

وَلَهُ فِي غِلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

وَضِئِي قَابِلِ الْمِرَاةَ زَهْوًا فَأَحْرَقَ بِالصَّبَابَةِ كُلَّ نَفْسٍ
وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَأْتِيَ حَرِيقٌ بَيْنَ مِرَاةٍ وَشَمْسٍ

== وقال : غلب على شعره الهجاء والهزل والسخر وسبك في قالب ابن الحجاج « أني عبد الله الحسين بن أحمد ابن الحجاج المتوفى سنة ٣٩١ وكان مضرب المثل في السخر والمداعبة والأهالي » وسلك أسلوبه وفاته في الخلاعة ، والنظيف من شعره في غاية الحسن . أقام مدة بأصبهان ثم خرج إلى كركمان وأقام بها إلى آخر عمره وتوفي سنة ٤٠٥ كما يقول العماد . وأما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفيات سنة ٤٠٩ . وينقل ابن خلكان عن ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة . له كتاب الصادح والباغم وهو منظومة في ألفي بيت على أسلوب كبلية ودمنة ، وكتاب نتائج الفطنة في نظم كبلية ودمنة « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة » .

واقراً في ابن خلكان ، في ترجمة فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير ، صلة ما بين ابن الهيثمية والسابق المعري .
(١) انظر من ٣٥ (٢) انظر من ٣٩ (٣) في « عود الشباب » : عند موتك .

وقوله وقد سافر إلى خراسان :

قالوا تزوّج بأرضٍ مرّوٍ تعيشُ في غبطةٍ وخَيْرِ
قلتُ صدقتمُ بأيّ مالٍ أعيشُ فيها وأيّ أيرِ

* * *

وقال يهجو ابنَ البوين^(١) الشاعر :

شعر البويني له روعةٌ ليس لها في النقدِ محصولُ
مثلُ حبالِ الشمسِ ممدودةٌ ما فاتها عَرْضٌ ولا طولُ

أبو المعافى بن المهذب

هو

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب

بنو المهذب كانوا في المعرة ذوي الفضل المذهب ، والمذهب المذهب . وهذا أبو المعافى كان في عصر مسلم بن قريش^(١) وهو أمير حلب فقال فيه :

أُوسِلْتُ لَأَسْلَمْتُ مِنْ جَاذِبِ^(٢) الرَّدَى . تَخَذْتَ وَزِيْرًا مَا شَدَدْتَ بِهِ أَزْرَا
كَسَبْتُ ، وَلَمْ تَرْجَحْ ، بِحَرْبِ ابْنِ مُنْقِذٍ . مِنْ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(٣) الْمَذْمُومَةِ وَالْوِزْرَا
فُتُّ كَمْدًا بِالْجَسْرِ لَسْتُ بِجَاسِرٍ . عَلَيْهِ وَعَيْنُ شَيْزَرٍ أَبَدًا شَزْرَا

فقال شرف الدولة مسلم لما سمع : مَنْ هذا الرجل ؟ فقالوا : من أهل المعرة رعيتهك فقال : أَوْصُوا بِهِ الْوَالِي لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ ، وَحَذِّرُوهُ أَنْ يَجْنِيَ عَلَيْهِ . فهذا ما يعرفنا ولو لم تكن له شكاية من والينا لما قال هذا .

(١) هو مسلم بن قريش بن بدران العقيلي ، أبو المكارم ، السلطان شرف الدولة « ٤٧٨ - ٥٠٠ » . أمير مستقل كان صاحب الموصل وديار ربيعة ومصر « من أرض الجزيرة » . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣ هـ واستولى على قلعة حلب وأخذ الإتاوة من بلاد الروم ، وافتتح حرّان وأساء إلى أهل السنة فيها وكان يتشيع ، ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغربك وقاتل سلطان الترك (سليمان بن قتلش) بظاهر انطاكية فقتل لأنه قتل في المعركة وقبل قتله خادم في الحمام وله بضع وأربعون سنة ، وكان شجاعاً جواداً نافذ السلطان ، عمّ بلاده الأمن في أيامه « الأعلام » .

قلت : وصاحب النجوم يذكر وفاته سنة ٤٧٧ هـ . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير في حوادث سنة ٤٧٧ هـ

(٢) في « ب » : حادث . (٣) في « ب » : من الناس والله .

وله في الخيري :

أنظر إلى الخيري ما بيننا مَمَّصًا بِالطَّلِّ قُصَانَا
كأنما صاغته أيدي الحيا من أحمر الياقوت صُلْبَانَا

* * *

وله يصف الوباء والإفراج بالشام :

ولقد حلت من الشام ببقعة أغدِرْ بساكن ربيعها المسكين
وَبِئْتُ وَجَاوَرَهَا الْعَدُوُّ فَأَهْلَهَا شهداء بين الطعن والطاعون

(١)

حلب

حمّاد الخراط^(٢)

هو

حماد بن منصور البزاعي

وَبَزَاعَا^(٣) بَيْنَ حَلَبٍ وَمَنْبِجٍ . لَيْسَ بِالشَّامِ فِي عَصْرِنَا هَذَا مِثْلُهُ رَقَّةٌ شَمْرٍ وَسَلَاسَةٌ
نَظْمٍ ، وَسَهْوَةٌ عِبَارَةٍ وَلَفْظٌ ، وَلَطَافَةٌ مَعْنَى ، وَحِلَاوَةٌ مَغْزَى ، بِأُسْلُوبٍ سَالِبٍ لِلْبِّ ،
خَالِبٍ لِلْخَلْبِ ، وَصَنْعَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنَ التَّكَلُّفِ ، نَائِيَةٌ مِنَ التَّعَسُّفِ ، تَتَرَنَّحُ لَهُ أُعْطَافُ
السَّامِعِينَ ، وَتُذْهِعُ^(٤) رَقَّتَهُ فِي رِيَاضِ اللَّطْفِ الْمَاءُ الْمُدْمِينِ . لَمَّا كُنْتُ بِحَلَبٍ وَعِنْدَ تَرَدُّدِي
إِلَيْهَا فِي عَهْدِ نُورِ الدِّينِ^(٥) سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُ عِبَادًا^(٦) الرَّحْمَةَ مَا زِلْتُ أَسْمَعُ مِنْ شَعْرِهِ مَا يَزِيدُنِي
طَرَبًا ، وَيَغِيدُنِي عُجْبًا بِهِ وَعَجَبًا .

(١) لم يرد هذا العنوان هنا في « ب » ، وإنما ورد في مطلع ترجمة الوأواء التالية « ص ١٥٥ » . أما في « ك » فقد تكررت لفظة حلب مرة هنا عند حماد ومرة هناك عند الوأواء . وقد آثرنا أن نجعل من حماد أول شعراء حلب .

(٢) ترجم له الوافي ذاكرًا بعض ديباجة المهاد ، واختار له كل قصيدته النونية التالية « ص ١٣١ » وستة أبيات الأول من القصيدة الميمية بعدها « ص ١٣١ - ١٣٢ » والبيتين « ص ١٤٣ » في الصفحة ١٤٣ ، وسبعة أبيات الأول من الدالية « تولمى » في الصفحة ١٣٣ . وذكره صاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٥ « ج ٥ ص ٣٨٣ » واختار له بيتين في مديح كريم ، وشك في نسبتها إليه .

(٣) عند ياقوت : بزاعة . سمعت من أهل حلب من يقوله بالفم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر .

(٤) في « ب » : تذبذب . (٥) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٧٨ من الجزء الأول .

(٦) في « ك » : سقى له الله عباد .

ومن جملة ما عاينته من شعر حماد ، وهو يُجيب كلَّ حماد ، وله ^(١) :

مَنْ لَعْلِيلِ الْفُؤَادِ مَحْزُونِ	مُسْتَمِّمٍ بِالْمِلَاحِ مُفْتُونِ
نَافَسَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ بِهِوًى	يُعَدُّ فِيهِ بِالْأَفِّ مَجْنُونِ
غَرَّرَ بِالنَّفْسِ فِي هَوًى قَمَرٍ	بَانَعَهَا فِيهِ غَيْرُ مَغْبُونِ
لَدُنْ مَهْزٍ الْأَعْطَافِ يَخْطِرُ كَأَنَّ	مَقْضِيبَ فِي دِقَّةٍ وَفِي ابْنِ
جَوَالِ عَقْدِ النُّطَاقِ يَجْذِبُهُ	نَقَاً ، نَبَاً عَنْ أَدِيمِ يَبْرِنِ ^(٢)
يَكْسِرُ بِالْوَعْدِ لِي مُرَّضَةً	تُمِيتُنِي تَارَةً وَتُحْيِينِي
كَأَنَّمَا شَامَ مِنْ لَوَاحِظِهَا	غِرَارَ صَافِي الْمُسْتَمْنِ مَسْنُونِ
يَأْمَنُ قَلْبِي عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ	كَانَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَأْمُونِ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ إِذَا تَعَزَّزُ بِالْأَ	جَمَالِ عِزِّي إِنْ شُدَّتْ أَوْ هَوْنِي
لَا صَبْرَ لَا صَبْرَ عَنْ حَبَّةٍ مَنْ	أَطِيعَهُ فِي الْهَوَى وَبَعْضِي
يُسَخِّطُنِي بِالْجَفَا فَأَلْخُظُ مِنْ	سَخَطِي رِضَاهُ بِهِ فَيُرْضِينِي

* * *

وله :

أَمَّا أَنْبَاكَ طَيْفُكَ إِذَا أَلَمَّا	بَأْنِي لَمْ أَذُقْ لِلنَّوْمِ طَعْمَا
تَوَرَّقَنِي وَتَبَعْتُ لِي خِيَالَا	لَقَدْ أَوْسَعْتَ بِالْإِنْصَافِ ظُلْمَا
وَلَمْ تَسْمَحْ بِهِ سِنَّةٌ وَلَكِنْ	يَمَثِّلُهُ لِقَلْبِي الشَّوْقُ وَهَمَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) يبرين : رمال مشهورة واسعة .

فَدَتَكَ النَّفْسُ كَمْ هَذَا التَّجَنِّي
وَحَقُّ هَوَاكَ مَا أَذْنِبْتُ ذَنْبًا
أَلَا يَا مَالِكِي فِي الْحُبِّ عِشْقًا
أَذَلَّنِي الْهَوَى لَكَ بَعْدَ عِزِّي
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ صَبْرًا
وَلَا رَاجِعْتُ فِي الْهِجْرَانِ رَأْيًا
لِعَيْنِكَ مَا أَسَالُ الْعَيْنَ دَمْعًا
وَفِيمَ تَصُدُّ مُجْتَنِبًا وَمِمَّا
فَتَهْجُرُنِي، وَلَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
حَكَمْتَ فَمَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ حُكْمًا^(١)
وَقَادَتْنِي لَكَ الْأَشْوَاقُ رَغْمًا
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَزْمَعْتُ صُرْمًا
وَلَا أَمْضَيْتُ فِي السُّلُوكِ عَزْمًا
وَجَسَمِكَ مَا أَذَابَ الْجِسْمَ سَقْمًا

* * *

وله :

أَفِي الْيَوْمِ يَا بَيْنَ الْحَبِيبِ أَمِ الْغَدِ
أَرَى عَيْسَ مَنْ أَهْوَاهُ تُحْدَجُ لِلنَّوَى
فِيَا لَقَوَادِي مِنْ غَرَامٍ مُجَمِّعٍ
وَمَهْزُوزَةِ الْأَعْطَافِ مَالِ بِهَا الْهَوَى
تَوَدَّعَنِي وَالطَّرْفُ لِلطَّرْفِ بِأَذِلِّ
تَقُولُ وَسِلْكُ الدَّمْعِ يَنْثُرُهُ الْبُكَاءُ
وَقَدْ زَحَزَحْتُ يَا قَوْتَتَيْنِ أَضَلَّتَا
تَوَقَّ^(٢) بَعْدِي وَأَرْعَهُ إِنَّهَا نَوَى

يُحَقُّ وَعَيْدِي أَمْ يُقَرَّبُ مَوْعِدِي
بَعَيْنٍ ضَعِيفِ الصَّبْرِ وَاهِي التَّجَلُّدِ
وَيَا لَجَنُوفِي مِنْ مَنَامٍ مُبَدَّدِ
إِلَيَّ مَمِيلَ الرِّيحِ بِالْفُصْنِ النَّدِيِّ
لَطَائِفَ لَمْ تَسْمَحْ بِهَا الْيَدُ لِلْيَدِ
عَلَى صَحْنِ مَطْلُولِ الْأَدِيمِ مُورَدِ
شَتَيْتَ أَفَاحَ كَالْجَنَانِ الْمُنْضَدِّ
لَهَا أَمْدٌ فِي جَرِيهَا وَكَأَنَّ قَدِ

(١) تنقطع هنا القصيدة في « ك » ، ثم تتصل النسخة في القصيدة الرائية « ما لثنا بك والخمر » ص ١٣٩ .

(٢) كذا في الأصل « ب » ، ولعلها : « فَوْق » .

فَلِلَّهِ مَا قَالَتْ وَوَلَّتْ لَوْ أَنَّهُ
قَفِي وَأُسْعِدِينَا يَا سُعَادَ وَنَوَّلِي
يَبْلُ وَيَشْفِي غَلَّةَ الْهَامِ الصَّدِي
قَلِيلًا وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا وَزَوَّدِي

* * *

وله :

تَوَلَّعِي يَا نَسَمَاتِ نَجْدٍ
لَعَلَّ رَبَّكَ إِذَا مَا تَفَحَّتْ
أَصْبُو إِلَى رِيحِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا
أَسْأَلُهَا هَلْ صَافَحَتْ مَوَاقِفًا^(٢)
أَشْتَاقُ تَقْبِيلَ ثَرَاهَا كُلَّمَا
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ بِهَا قَائِي فَقَدْ
كَانَ مَعِيَ قَبْلَ رَحِيلِي عَنْهُمْ
يَا قَمْرِي مَتَى تَلُوحُ طَالِعًا
لَهْنِي عَلَى زَمَانِ قُرْبٍ مَا وَفَى
أَبْكِي وَبِئْسَ رَحْمَةً لِي مَعْشَرٌ
تَجَمَّعُوا فِيكَ عَلَى الْحَبِّ مَعِيَ
وَيَلَاهُ مِنْ شَوْقٍ تَبَيَّتْ نَارُهُ
وَمِنْ غَلِيلٍ فِي الْفَوَادِ كُلَّمَا

بِالشَّيْخِ فِي ذَلِكَ الْحَيِّ وَالرَّزْدِ
تَعُودُ حَرًّا^(١) لَوْعَتِي بِبَرْدِ
تُهْدِي حَدِيثَ الْحَيِّ فِيمَا تُهْدِي
أَوْدُ لَوْ صَافَحَتْهَا بِخُدَيِ
هَاجَ أَشْتِيَاقِي وَأَسْتَطَارَ وَجْدِي
طَالَ بِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ عَهْدِي
ثُمَّ رَحَلْتُ وَأَقَامَ بَعْدِي
تُفْطِنِي بِمَاءِ الْوَصْلِ نَارَ الصَّدِّ
بِمَا أَلَا قِي مِنْ زَمَانِ الْبُعْدِ
مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْهَوَى مَا عِنْدِي
لَكِنِّي كُنْتُ الْمَعْنَى وَحْدِي
تَشَبُّ بَيْنَ أَضْلَعِي وَجِلْدِي
ذَكَرْتُ فِي حُبِّكَ صَفْوَ وَرْدِي

(١) كَذَا فِي «ب» ، وَلَمَّا شَأْنُهَا : يَعُودُ حَرًّا (٢) فِي «ب» : مَوَاقِفًا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «عُودُ الشَّبَابِ» .

يا بَيْنُ أُنْجَزَتْ وَعَيْدِي فَمَتَى تُنْجِزُ أَيَّامَ اللِّقَاءِ وَعُدِّي
وَلَا تُنْجِ عَنِّي وَمَا دُرِي أَنْ ضَلَّالِي فِي هَوَاكَ رُشْدِي
قُلْتُ لَهُ دَعْنِي فَلَا وَحَقَّهُ لَا حُلْتُ عَنْ نُصْحِي لَهُ وَوَدِّي

أول من نظم على هذا الأسلوب ابن المعلم^(١) من بلاد واسط في كلمته التي أولها :
تَذَبَّهِي يَا عَذَابَاتِ الرَّنْدِ كَمْ ذَا الْكُرَى هَبَّ نَسِيمُ نَجْدِ
وقد أوردت ذلك في أشعار الواسطيين .

* * *

وقال حماد الخراط :

تَذَكَّرْ بِالْحُمَى عَهْدًا فَحَنَّا وَأَظْهَرَ مِنْ هَوَاهُ مَا أَجَنَّا
وَلَا حَ لَهْ عَلَى هَضَبَاتِ نَجْدِ بَرِيقٌ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ وَهَنَّا
تَعَرَّضْ وَالْعَوَازِلُ هَاجِعَاتُ وَلَمْ يَطْرُقْ لَهُ التَّغْمِيزُ جَفَنَّا
فَإِنَّ صَبَابَةً وَلَوْ أَنَّ رَضَوِي تَحَمَّلَ بَعْضَ لَوْعَتِهِ لَأَنَّا
أَهَاتِفَةَ الْأَرَاكِ بِكَكَيْتِ شَجْوَا لَوْ شَكَّ الْبَيْنُ أَمْ رَجَعَتْ لَحْنَا
دَعِينِي وَالبُكَاءُ فَلَسْتُ مِنِّي وَإِنْ هَيَّجَتْ لِي شَوْقًا وَحُزْنَا

(١) هو أبو الفناثم محمد بن علي بن فارس المعروف بابن المعلم الواسطي المُرُوثي الملقب بجم الدين . شاعر رقيق الشعر ، سهل الألفاظ ، صحيح المعاني ، يلقب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام ، ولذلك علق بالفلوب وأطف مكانه عند أكثر الناس . ولد سنة ١٠٠١ هـ وتوفي في رجب سنة ١٠٩٢ هـ بالبصرة وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه إلى أن توفي بها « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة ، شذرات الذهب ، معجم البلدان » .

وما من ناح عن ثكلٍ وفقدٍ
 كلانا يا حمامة ، حين تبلى
 نسيم الريح هل راوحت سبلاً
 أعذ نفحات أنفاس الخزامى
 متى لي أن أسف شذاه غصنا
 وأن أحيي برياً البان إماً
 بحقك هل مسحت كتيب رمل
 ألا لله أيام تقضت
 أراني كلما أبديت فناً
 سقى تلك العهود عهاد دمع

كمن أوفى على فنٍ ففنى
 سرائر حبه ، الصب المذمى
 لذلك الجو أم غاديت حزناً
 لتذشر ما طواه البين عناً
 لو أن المرء يُذكر ما تمى
 ترنح في هبوبك أو تنفى
 على العلمين أم جاذبت غصنا
 به ما كان أعذبها وأهنا
 من الذكرى أجد الشوق فناً
 يجود لها إذا ما الغيث ضنا

* * *

وقال :

بدّر بدا للعيون ترمة
 طالعنا والقلوب مغربة
 تيمني شكله وقامت
 ثناه دل الصبا فأرقني
 يشكو كما أشتكي مؤزره

يرشقها لحظة وترشق
 علاقة والجيوب مشرق
 وصادني قرطه وقرطقه^(١)
 قضيب بان يهتز مورقه
 إذا تلوى به منطلقه

(١) العرطق : قباء ذو طاق واحد « معرب » .

يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُو يُنْظِمُهُ لِنَاطِرِي تُغَرُّهُ وَمَنْطِقُهُ
أَقُولُ وَالْقَلْبُ مُغَرَّمٌ بِهِوَى تَلْذَعُهُ نَارُهُ وَتَحْرِقُهُ
مَوْلَايَ مَوْلَايَ ذَا الْأَسِيرِ أَمَا تَفُكُّهُ بِالرَّضَى وَتُعْطِلُّهُ
وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ يَمْلِكُهُ غَيْرُ رَحِيمٍ ، بِالْوَصْلِ يُغْتِقُهُ
يَا بَاخِلًا مَا يَكَادُ يَسْمَحُ لِلصَّبِّ وَلَا بِالْخِيَالِ يَطْرُقُهُ
لَا رَوْعَ اللَّهُ مَنْ يُرَوِّعُ بِالصَّدُودِ قَلْبِي عَمْدًا وَيُقْلِقُهُ
وَأَصْلَحَ اللَّهُ غَادِرًا أَبَدًا يَكْذِبُنِي فِي الْهَوَى وَأَصْدُقُهُ

* * *

وقال :

فَدَيْتُ بَدْرًا فِي الْقَلْبِ مَطْلَعُهُ يَسِيرُ فِيهِ وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ
أَنْزَلَهُ الْحُبُّ مِنْهُ مَنْزِلَةً زَعَزَعَ مِنْهُ مَا لَا يُزَعِزِعُهُ
مَا ضَرَّهُ ، لَا عَدِمَتْ سَطَوَاتُهُ ، لَوْ رَقَّ مِمَّا يَنَالُ مَوْضِعُهُ
ضَنَّ بِبَعْضِ الرِّضَى عَلَيَّ كِلْفِ لَوْلَا هَوَاهُ الْمَصُونُ أَجْمَعُهُ
مَوْلَايَ أَسْرَفْتُ فِي تَحْيِينِ مَنْ يُعْطِيكَ مَا عِنْدَهُ وَتَمَنُّعُهُ
شَفِيعُهُ ذُلُّهُ إِلَيْكَ إِذَا أَغْزَاكَ^(١) الْحَسَنُ لَوْ تَشَفَّعُهُ
أَمَا تَرَى مَا تَقُولُ شَاكِيَةً إِلَيْكَ أَنْفَاسُهُ وَأَذْمَعُهُ
حَسْبُكَ بَادِي شَحْوَبِهِ خَبْرًا عَنْ بَعْضِ مَا تَحْتَوِيهِ أَضْلَعُهُ
بِاللَّهِ رَاجِعٌ جَمِيلَ رَأْيِكَ فِي وَدَادَ خَلِّ إِلَيْكَ مَرَجَعُهُ
وَلَا تَضِعْ عَهْدَ ذِي مُحَافَظَةٍ فَظَلَمُ النَّاسِ مَنْ يُضَيِّعُهُ

(١) في الأصل « ب » : غزك ، ولا يستقيم في الوزن ولا في المعنى .

وقال :

ألا هل لماضي العيش عندك مرجعُ
لقد أولعتُ بالصدِّ عني وإنني
أضاحكُ حُسادي فيغلبني البكا
إذا خطرتُ من ذكرها لي خطرةُ
وهل فيه بعد اليأس للصبِّ مطمَعُ
أفرقتها ، ما عشتُ ، بالوجد مولعُ
وأكنتم عوادي وإني لموجعُ
تكاد لها أنياط قلبي تقطعُ

* * *

وقال :

عاقوني لحظُ عينه السحرا
ومالَ نشوانَ غيرَ مُحَنِّشٍ
فلتُ حتى الصباح مُعْتَنِقًا
إذا تناولتُ من مَراشِفِهِ
كان وصالِي نَذْرًا عليه فقدُ
يا مَنْ دعاني إلى الغرام به
جِئْتُكَ طَوْعًا فاعصِ المَلَامَ واصلِ
لَيْتَكَ يا ليلةَ السُرور به
وباخِلِ جادتِ المدامُ به
لما أباحتُ سُلَافَ رِيقَتِهِ
غَنَيْتُ أَذُنِي لَوَائِمِي طَرَبًا
زِدْ ، عَمْرَكَ الله ، من مُجَاجَتِهَا
حتى تَطَفَّحَتْ بِالهُوَى سُكْرًا
والرَّاحُ قد سَوَّلتُ له أَمْرًا
منه قَضِيًّا ، مُقْبِلًا بَذْرًا
كأسًا سَقَانِي بِالْحِظِّهِ أُخْرَى
جَادَ وَوَفَّى ، فَذَيْتُهُ ، النَّذْرَا
لَبَيْكَ أَلْقَا فِي الْحَبِّ لَاعْشَرَا
فيه بَنَا الْوَصْلَ وَاهْجُرِ الْهَجْرَا
بُدِّلَتْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ دَهْرَا
فَبِتُّ أُولَى مَذْمُومَهَا سُكْرَا
وَصَرَفْتَنِي فِي صِرْفِهَا جَهْرَا
حَاتَتْ لِي الْحُمْرُ فَاسْقِنِي الْحُمْرَا
ولا تَرَاقِبْ زَيْدًا وَلَا عُمْرَا

طَالِعٌ مَعِيَ دَنِّهَا تَجِدُ عَجَبًا لَيْلَةً بَيْنَ قَدِ أَطْلَعْتُ فَجْرًا
 وَأَبْتَدَرْتُ لَلْغُرُوبِ أَجْمُهَا نَحْوُ فُرَادَى بَدُورِنَا تَتَرَى
 يَاحَبَّذَا وَالْكُؤُوسُ دَائِرَةٌ أَجْسَامُ ثُلُجٍ تَقَاذَفَتْ جَمْرًا
 تَرَى الْيَوَاقِيتَ مِنْ مُشْعَشِعِهَا قَدْ كَلَّلَتْ مِنْ حَبَابِهَا شَذْرًا
 فَأَشْرَبَ عَلَى مَا تُحِبُّ مِنْ زَهْرٍ أَلْ—حُسْنٍ وَنَاوِلٍ أَحْبَابَكَ الزَّهْرَا
 وَأَعْتَضَ عَنِ الْوَرْدِ وَجَنَّةً^(١) وَعَنِ الْ—مِسْكِ لِثَاثٍ تَضَوَّعَتْ نَشْرًا
 هَلْكَ بَدِيلًا عَنْ كُلِّ نَرْجِسَةٍ عَيْنًا وَعَنْ أَقْحَوَانَةٍ ثَغْرًا
 فَالْعُمُرُ يَوْمًا إِذَا ظَفِرَتْ بِهِ فَلَا تُضَيِّعْ بِتَرْكِهِ الْعُمُرَا
 نِعَمَ شِعَارُ الْفَتَى السَّرُورُ فَإِنْ عَدِمْتَهُ فَأَنْتَجِعْ لَهُ الشَّعْرَى
 وَأَسْتَمِطِرِ الْجُودَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْ—مَاجِدِ وَأَسْأَلُ سَمَاءَهُ الْقَطْرَا
 يَفْشَاكَ بَحْرٌ إِذَا تَبَجَّسَ بِالنُّوَالِ وَالْبِرِّ أَخْجَلَ الْبَحْرَا
 إِلَيْهِ عَلِيًّا شِدًّا^(٢) الْعِلَاءِ بِمَا تَحْوِي بِهِ فِي زَمَانِكَ الْفَخْرَا
 وَأَنْهَضَ إِلَى الْمَجْدِ نَهْضَةً تُثْمِرُ الْ—حَمْدَ وَتُبْقِي الثَّنَاءَ وَالذِّكْرَا
 فَلَا تَرُعْكَ الصَّعَابُ وَأَسْعَ لَهَا بِجِدِّ عَزْمٍ يُسَهِّلُ الْوَعْرَا
 فَرَبِّ ذِي هِمَّةٍ يَنْالُ بِهَا عَلَى ثَنَائِي مَنَالَةً^(٣) الْيُسْرَا
 وَمَا الْمَعَالِي وَقَفَتْ عَلَى وَرَمٍ يَعْقُدُ لِلتَّيِّبِ أَنْفَهُ كَبْرَا
 بُشْرَى لَعْبَدٍ يَلْقَاكَ عَائِدَهُ بِوَجْهِ سَفِيرٍ مَنْوَرٍ بِشْرَا

(١) في «الأصل» : دجنة . (٢) في الأصل : شذ . (٣) كذا في الأصل ، ولعلها : على ثنائي منال .

عَرَفُكَ أَزْكَى وَأَنْتَ أَطْهَرُ أَخْ — لَاقَا وَأَعْلَى بَيْنَ الْوَرَى قَدْرَا
تَهَنٍّ وَأَسْلَمَ وَأَبْسَطَ لَشَاكَرِكَ الْ — مُقِرٌّ بِالْعَجْزِ دُونَهُ الْعُذْرَا

* * *

وله^(١) :

وما ^(٢) لأجفانك والسَّحَرِ	ما لِمُنْـأَيَاكَ وَالْخَمْرِ
تَرِيدُ أَوْ ^(٣) تَبْلُغَ بِي شَكْرِي	تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَانَ مَا
لَا أَعْرِفُ الْعُرْفَ مِنَ النُّكْرِ	يَكْفِيكَ أَنِّي مِنْ ضَلَالِ الْهُوَى
يُنَالُ قَلْبِي مِنْكَ لَا أُدْرِي	لَيْتَكَ تَدْرِي أَنِّي بِالَّذِي
يُحْكَمُ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ	عَوَّذْتَنِي ^(٤) الصَّبْرَ، وَصَدَّقَ الْهُوَى
فِيكَ عَلَى الْمُتَقَصِّفِ مِنْ ظَهْرِي	وَهَا أَنَا أَحْمَلُ ثِقَلَ الْهُوَى
مَلَكٌ سُلْطَانُ الْهُوَى أَمْرِي	أَقْسَمُ يَا مَوْلَايَ حَقًّا بِمَنْ
أَسَكَنْتُ أَحْلَى مِنْكَ فِي صَدْرِي	لَمْ تَرَ أَهْبَى مِنْكَ عَيْنِي وَلَا
تَمَامَهُ أَوْفَى عَلَى الْبَدْرِ	فَدَيْتُ مَنْ لَوْ قَابَلَ الْبَدْرَ فِي
كَانَ عَلَى قَامَتِهِ يُزْرِي	وَلَوْ مَشَى وَالْفَصْنَ فِي رَوْضَةٍ
أَعْطَاهُ ، مُخْتَصِرُ الْخَصْرِ	مُرْتَدِّفُ الرَّدْفِ إِذَا مَا نُذِنَتْ

(١) تستأنف هنا البيت « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في هامش الصفحة ١٣٢

(٢) في « ب » : يالحق « وما » بالشطر الأول .

(٣) اللفظة في « ك » : أقرب إلى أن تقرأ : لو .

(٤) في « ك » : عوذتني .

وله :

فَدَيْتُ أَمِيرًا لَهُ حَاجِبٌ يُفَوِّقُ عَنْ قَوْسِهِ أَسْهُمَا
يَصِيدُ النُّفُوسَ إِذَا مَا رَنَا وَيُضْمِي الْقُلُوبَ إِذَا مَا رَمَى
أَغَارَ عَلَى سَرُوحِ أَلْبَابِنَا فَصَيَّرَهُ الْهَوَى مَغْنَمًا
إِذَا هَزَّ مِنْ قَدِّهِ صَمَدَةٌ وَأَشْرَعَ مِنْ لَحْظِهِ لَهْذَمًا
دَعَوْتُ الْأَمَانَ ، وَمَنْ لِي بِهِ إِذَا جَيْشُ بَهْجَتِهِ صَمَمًا
تَعَلَّقْتُهُ مِنْ بَنِي التُّرْكِ لَا يَرِقُّ لَتَرْكِي بِهِ مُغْرَمًا
خَلَعْتُ عِذَارِي فِي حَبِّهِ فَاسْتُ أُبَالِي بَيْنَ أَوْ بِمَا
فَالِي^(١) أُنْجِجِمُ زُورَ^(٢) الْحَدِيثِ وَوَيْلِي عَلَى رَشْفِ ذَلِكَ اللَّمَى
فَمَا ذُقْتُ لَا وَحْيَاةَ الْحَبِيبِ أَلَدَّ وَأَعَذَّبَ مِنْهُ فَمَا
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَنِي بَاكِيًا فَقُلْ قَدْ تَذَكَّرَهُ مَبْسِيًا
وَمَثَلٌ بَارِدَ ذَلِكَ الرُّضَابِ عَلَى مَا بِهِ نَحْوُهُ مِنْ ظُلْمَا
أَيَا قَمَرِ الْأَرْضِ أَخْجَلَتْ فِي تَمَامِكَ وَالْحَسَنِ بِدَرِ السَّمَاءِ
وَأَشْبَهْتَهُ فِي النَّوَى وَالْبَعَادِ أَقُلْ لِي أَهْمُ بَيْنَ مَنْكَمَا

* * *

وله :

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَوْجُ — هَكَ يَا بَدْرُ مَرْحَبًا
مَا أَلَدَّ الْعَذَابَ فِي — ك وَأَحْلَى وَأَعَذَّبَا

(١) في « ب » : لالي . وما هنا عن « ك » .
(٢) اللفظة في « ك » : أقرب إلى (الفرز) .

إِنَّ لِي فِي هَوَاكَ يَا قَمَرَ الْأَرْضِ مَذْهَبًا
 أَشْتَهِي أَنْ أَلَامَ فِيكَ وَالْحَيَّ وَأُعْتَبَا
 لِيَرُدَّ أَسْمَكَ الْعَذْوُ لِي إِلَى الْمُحَبِّبَا
 يَا قَضِيْبًا تَهَزُّهُ نَشْوَةُ الدَّلِّ وَالصَّبَا
 كَلَّمَا مَاسَ فِي الْغَلَا لَهْ وَأَهْتَزُّ فِي الْقَبَا
 اسْتُخِفَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ وَحَلَّتْ لَهُ الْحُبَا

* * *

وله :

اللَّهُ لِلْجَائِرِينَ جَارُ أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَأَيْنَ سَارُوا
 لَا أَوْحَشْتُ مِنْهُمْ الْمَغَانِي وَلَا خَلْتُ مِنْهُمْ الدِّيَارُ
 قَوْمٌ بَعْدُنَا عَلَى التَّدَانِي مِنْهُمْ فَلَمْ يَنْفَعِ الْمَزَارُ
 فِدَائُهُمْ قَلْبِي الْمَعْنَى بِهِمْ وَأَحْشَانِي الْحَرَارُ
 وَظَلَامُ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ بِحُكْمٍ عِشْقِي لَهُ أَنْتَصَارُ
 مَا لِأَمِيرٍ سِوَى هَوَاهُ عَلَى قُلُوبِ الْهَوَى أَفْتَدَارُ

* * *

وله :

يَا لَقَلْبِي لِمَرِيضٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يُعَادُ
 وَقَتِيلٍ بِالْعَيُونِ النُّجُلُ فِيهِ لَا يُقَادُ

يا مُرادَ النفس لو تَمَّ لمعشوقٍ^(١) مُرادُ
 في سبيل الحب بذلُ النفس فيكم والجهد
 صادني منكم^(٢) غزالٌ نافرٌ ليس يُصاد
 بين أحشائي له مرٌ عى فسيحٌ ومَراد
 داره القلبُ على النأى يِ ومأواه القواد
 وله الحبُّ على ما كان منه والوداد
 لا تقولوا لي نقاضا ه دُنُوْا أو يعاد
 كلُّ حُسنٍ وهوى منهُ ومني مُستفاد
 فمتى أصحو وغَيُّ الـحب في عيني رِشاد
 وسماع اللومِ قدَحٌ وهوى النفس زِناد
 هذه وَقْدَةٌ نارٍ ما لأقصاها رَماد^(٣)

* * *

وله :

نَمَّ هنيئًا لك محبوبُ الكرى
 حَبَّذا يا بدرُ ليلٍ بَتُهُ
 طالَ بالهجيرِ وقد كان الذي
 لَيْلُ يا لَيْلُ فَقَدْنَا جُمْلَهُ
 إنَّ طرفي فيك يَهوى السَّهرا
 فيك حتى الصبحِ أرعى القَمرا
 أَشْتَكِي في الوصلِ منه القَصرا
 أنا محبوبِي وأنتَ السَّحرا

(١) في «ك» : لمعروف . (٢) في «ب» : فيكم .

(٣) في عود الشباب : لا يطفئها رماد .

ففسى تأخذُ أوْ آخذُ عن ذاك أو هذا بحقِّ خبرا
عَجَبًا لي أترك العَيْنَ ، وقد عَزَمَ البَيْنُ ، وأقفوا الأثرا
بيدي أطلقتُ قايي من يدي حيثُ لم أُمِرْ بجسمي إذ سرى
أتقي الغيرانَ في صُحْبَتِهِ وأحاشى دَرَكَاً أو خطراً
كذبتك النفسُ ما العاشقُ مَنْ يتحامي في هواه الضَّرَّرا
ينظر الآراءَ مُختاراً وهل صدقُ^(١) الحبُّ فأبقي نظرا
يَطْرُقُ^(٢) الشَّهْرَةُ في الحبِّ وما إل تَذْ صَبٌّ لم يَرُحْ مُشْتَهَرا
وعلى رِسلِكَ في كِتْمَانِهِ إنَّ ما أخفيتَه قد ظهرا

* * *

وله من أخرى^(٣) :

صافِحُ بَصْدَرِ العيسِ صدرَ النهارِ وأنهضُ مع الشَّمْسِ لِشَمْسِ العَقَارِ
حَيَّ بها وجهَ الربيعِ الذي من جواهر الزَّهرِ عليه نِشَارِ^(٤)

* * *

وقال :

يا قمرِي تَعَلَّمْ مَنْ أصبحَ فيكَ مُتَّحَنَ
يا صَنَمَ الحُسنِ وما نُصِبْتَ إِلَّا لِلْفِتَنِ
فأنعكفتُ منك القلو بُ في الهوى على وَثَنِ

(١) في « ب » : يصدق ، وما هناك عن « ك » .

(٢) في « ك » : يفرق . (٣) تغيب اللفظة في « ب » .

(٤) تنقطع الخنارات هنا ثانية في « ك » وتستأنف بعد في القصيدة الراحية : أما لذا الليل . س ١٥٠

يا قوتَ نفسٍ شَرِبْتَ أشجانَهَا مع اللَّبَنِ
يا مُلبِسي ثوبَ الضَّما وسالبي طيبَ الوَمَنِ
يا حَسَنَ الوجهِ الذي يدينُ بالفِعلِ الحَسَنِ
يَقْدِيكَ عَبْدُ طَائِعٍ مُلْكُكَه بلا ثَمَنِ
وَحَقُّ مَنْ أَسْكَنَ فِي قَلْبِي هَوَاكَ فَسَكَنَ
لَا حُلْتَ عَنْ حُسْنِ الوَفَا مَا صَحِبْتَ رُوحِي الْبَدَنِ

* * *

وله من أبياتٍ شائقة راتقة يُغْنِي بها :

لَا تَتَّعَبِ الْعَوَاذِلُ فَالْحُبُّ شُغْلٌ شَاغِلُ
بَاطِلُهُ حَقٌّ وَحَقُّ النَّاصِحِينَ بَاطِلُ
يَا مَوْفِقًا غَالَتْ بِهِ أَلْبَابُنَا الْغَوَاثِلُ
كَيْفَ النِّجَاةُ مِنْهُ وَالنَّاصِرُ فِيهِ الْخَاذِلُ
أَشْكَلُ مِنْ أَيْنِ أَصْدَبَتْ بَيْنَهُ الشَّوَاكِلُ
كُلُّ الْعَيُونِ أَسْهَمٌ وَكُلُّهَا مَقَاتِلُ
وَكُلُّ عِطْفٍ كَرَمَةٌ وَكُلُّ طَرْفٍ بَابِلُ
فَكَيْفَ يَصْحَوُ أَوْ يُفِي قِ تَمِلُ أَوْ ذَاهِلُ
مَا تَفْعَلُ الشَّمُولُ مَا تَفْعَلُهُ الشَّمَائِلُ
يَهْزُهَا مِنَ الْقُدُو فِي الْأَسْلُ النَّوَاهِلُ

أَعْدَلُهَا أَجْوَرُهَا وَالْمُسْتَقِيمُ الْمَائِلُ
 يَا قَانِصَ الطَّبَاءِ فِي أَعْيُنِهَا الْحَبَائِلُ
 وَبَيْنَ كُلِّ لَحْظَتَيْنِ سَائِفٌ وَنَابِلُ
 تَوَقَّ يَا مَخْدُوعُ فِي الْفِرْلَانِ مَنْ تَعَاذِلُ
 مَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ دَهَا هُ الصَّيْدُ وَهُوَ غَافِلُ
 إِنَّ الْأَسْوَدَ هَذِهِ الضَّمَامَةُ الْمَطَافِلُ
 يَصْرَعْنَ أَرْشَاقًا وَهَسْنَ الشَّرْدُ الْجَوَافِلُ
 يَرْمِيْنَنَا عَنْ نَفْسِنَا تِ سَمْنٌ ^(١) قَانِلُ

* * *

وله :

تَكَلَّمْ بِالْأَذْمُجِ وَقَالَ فَلَمْ تَسْمَعِي
 شَكَا بِالْبُكَا لَوْ رَجَعْتَ شَكَا لَوْ رَجَعْتَ
 وَدَلَّ بِمَاءِ الْجَفُونِ عَلَى النَّارِ فِي الْأَضْلَعِ
 وَأَشْفَقَ يَوْمَ النَّوَى عَلَى سِرِّهِ الْمُوَدَّعِ
 فَأَوْمَضَ بِاللَّحْظِ ثَمَّ عَضَّ عَلَى الْأَصْبَعِ
 يَقُولُ عَلَامَ ^(٢) عَزَمْتَ فِدَيْتُكَ ، أَنْ تَصْنَعِي
 أَلَيْسَ لِهَذَا الْمَغِيْبِ بَ يَا شَمْسُ مِنْ مَطْلَعِ

(١) فوق الكلمة في « ب » : لفظة « معاً » ، كأنه يشير إلى ضم السين وقتها .

(٢) في « ب » : علي ما .

ولا لذهاب القرا ر والنوم من مَرَجِع
ويا عَيْنُ قد أزمع أص طباري مع المُرْمِع
وأسرع قلبي الرحيل مع الراحِلِ المُسْرِع
فهل لك أن ترقُدي وهل لك أن تهجمي
عسى لطُروق الخيال طريقٌ على مضْجَعِي
يُعَلِّمَنِي بالدواء وإن كان لم يَنْجِع
وَيُقْنِعُهُ خادَعًا بما ليس بالْمُقْنِعِ
إذا أُولِعَ اليأسُ بي فَرَعْتُ إلى المَطْمَعِ
وقلتُ لنفسي خذي عُلاته أو دعي

* * *

بوله :

صدق الحبُّ لست لي بصديق فأله عني وخلصني وطريقي
أيها النائم الذي ماله عذ م إذا نام كيف ليلُ المشوق
إن برِّي ، والوجد مالِكُ أمري بالهوى ، بالملام عَيْنُ العُقوق
ولَعِشُ المُريدِ لي سوء بالإناء راء فيه كِفاه نُصْحُ الشفيق
ضِلَّةٌ ما أهتديتُ والليلُ داج دون صَحْبِي إلى أَسْتِيامِ البروق
وتعرَّضْتُ للنسيم عسى أبـ رِدُّ قلباً من لوعتي في حريق
وعقيقُ الدُموع ينثرُه نَظًا م بُكائي على ظِباء العقيق
يارَفِيقِي وقد تَفَرَّدْتُ في نهـ ج ولوعي ما أنت لي برفيق

تَتَأْتِي إِفَاقَتِي وَمِنْ الصَّحْءِ — وَرَوَاحِي سَكْرَانٍ غَيْرِ مُفْهِقِ
أَتَرَى، أَمْ قَدَى بَعَيْنَيْكَ، مَاهَا — جَ غَرَامِي يَوْمَ افْتِرَاقِ الْفَرِيقِ
مِنْ بُدُورٍ تَطَلَّعْتُ لِمَغِيبِ — وَشُمُوسٍ تَوَلَّعْتُ بِشُرُوقِ
مَا عَلِمْنَا مَغَارِبًا قَبْلَ يَوْمِ الْ — بَيْنَ تَسْتَنُّ فِي غَوَارِبِ نُوقِ
قَرُبَتْ وَالْمَرَامُ غَيْرُ قَرِيبِ — وَنَأَتْ وَالْغَرَامُ غَيْرِ سَحِيقِ
وَأَعَادَتْ تَعَلَّةً بَدَأَ الطَّيِّ — فَبِهَا أَمْسٍ فِي طَرِيقِ الطُّرُوقِ
يَوْمَ رَدَّتْ عَلَى الْكَرَى جَفْنَ عَيْنِي — عِدَّةٌ لَيْسَ عَهْدُهَا بِوَثِيقِ
لَا حَ فِيهَا الْخَلِيقُ لِي بِوَفَاءِ — تَحْتَ جُنْحِ الظَّلَامِ غَيْرِ خَلِيقِ
زَوْرَةٌ كَانَ زُورُهَا، وَأَبَى الصَّبْ — وَةٌ، أَحْلَى عِنْدِي مِنَ التَّحْقِيقِ
أُتِرَ رَدٌّ لِي عَلَى الْيَأْسِ عَيْنًا — فَاتَنِي لَحْظُ حُسْنِهَا الْمَوْمُوقِ
مِنْ حَبِيبٍ وَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ — وَوَصَالٍ شَافٍ وَعَيْشٍ أَنْيَقِ
تَحْتَ ظِلٍّ مِنَ النِّعَمِ ظَلِيلِ — فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الشَّبَابِ وَرِيقِ

* * *

وقال :

مُوسَى هَوَاكُمُ بِجَانِبِ الطُّورِ — يَسْمَى بِقَلْبٍ فِي الْحُبِّ مَكْسُورِ
حَيْرَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَفَاءِ فَبَلِ — نَارُ أَنْعَاطٍ تُدْنِيهِ مِنْ نَوْرِ
فَبَادِرُوهُ بِبَذْرِ ضَاحِيَةٍ — مِنْ طُرَّتِيهِ فِي شَكْلِ "دَبْجُورِ"
نَادُوهُ لَطْفًا بَعِيدٍ وَدَّكُمُ — سِرًّا وَنَاجُوهُ بِالْمَعْمَازِيرِ

ما الشان أنا على محبتنا
 نهج سبيل يسعى الوشاة به
 قولوا لفرعون تيه ظالمتي
 قد شاع في الناس أنني كلف
 فتور أجفانها المراض جنى
 بكت لتبرا من ظلم مقلتها
 غداة قامت بصورة هي أن
 بغضن قد وحقت رادفة
 زفر مجرى نطاقها هيف
 بيضاء شفاقة الأديم كما
 ذات جبين تحفه طرر
 لو أن بستان وجهها الجامع
 داويت داني بعطف ترجمه النعاس لثما ووژده الجوري
 وكنت عاليت در مبسمها
 أياك أشقى أم طيب زورتها
 دنت علي نأيتها وأسعدتها
 فبت ألهو بما أحاوله
 لم نخل من هاجر ومهجور
 لصفو لذاتنا بتكدير
 ما مثل عشقي^(١) لها بمكفور
 بذات لحظ كالسيف مشهور
 تمرضي في الهوى وتفتيري
 إلي والدمع شاهد الزور
 مودج مستحسن التصاوير
 نيظت إليه بخضر زنبور
 نزه عن معقد الزناير
 غشيت بأقوتة بساور
 عنبرها محقق بكافور
 أفنان حسنا بغير ناطور
 منظوم من أدمعي بمنشور
 أيام قال الكرى لها زوري
 إباحة النوم كل محظور
 من بدع الحسن غير موزور

(١) في « عود الشباب » : ما عشق مثلي .

رُؤْيَا تَمَلِّتُهَا وَأُخْسِبُنِي
وَيَا عَذُولِي دَعْ ذَكَرَ^(١) مَسْأَلَةَ
فَمَا أَنَا فِي النِّفِيرِ إِنْ حَضَرْتُ
وَلَيْسَ خُبْرِي مَا صَافَحْتُكَ بِهِ
حَاقَّةٌ ضَاعَ فِي تَتَبُعِهَا
أَيْنَ أُشْتَغَالُ الِهْمُومِ مِمَّا تَقَا
بِيَاضٍ وَصَفٍ لِلْحَبِّ سَوْدٌ لَا
وَلَمْ يُفِدْ غَيْرَ أَنَّهُ سَبَبٌ
عَادَ إِلَى الْجَدِّ هَزْلُهُ فَعْدَا^(٢)

حَقَّقْتُهَا فِي الْهَوَى بِتَعْبِيرِي
مُشْكِلَةً عُرِضَتْ لِتَفْسِيرِ
لِذَاتِ أَهْلِ الْهَوَى وَلَا الْعِيرِ
فَدَعِ غُلَلَاتِهَا أَخَايِيرِي
مُحْفَوظٌ شِعْرِي وَضَلَّ تَفْكِيرِي
ضَاهٍ فَرَاغُ الْقَوْمِ الْمَسَارِيرِ
صَحَائِفِي ثُمَّ ، بَلْ دَقَاتِيرِي
خَفَّتْهُ أَصْلُ كُلِّ مَوْقِيرِ
مَعْدُولُهُ وَهُوَ جَدُّ مَعْدُورِ

* * *

وله في وصف الخال :

وَمُهَيِّفٍ كَالْفَصْنِ مَا
فِي وَجْهِهِ نَارُ الْحَيَا
يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ الَّتِي
بَطَنَ الْهَوَى فَظْهَرَتْ جَا
حَتَّى دُعِيَتْ وَقَدْ أَقْمَ
يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي

لِ بِعِطْفِهِ مَرَّ النَّسِيمِ
يَشُبُّهَا مَاءُ^(٣) النِّعَمِ
فَرَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الصِّمِ
ثَلَّةٌ عَلَى صَافِي الْأَدِيمِ
تِ عَلَيْهِ بِالْخَالِ الْمُقِيمِ
بِالْخَدِّ وَالْقَدِّ الْقَوِيمِ

(١) كذا في « عود الشباب » . وفي « ب » : فِكْر .

(٢) في « ب » : فَعْدَا . (٣) في « ب » : فَاة .

وَجَنَى سَقَامِي فِي الْهَوَى بُقُورٍ نَاطِرِهِ السَّقِيمِ
وَرَمَى فَوَادِي إِذْ رَنَا تَمِيهَا إِلَيَّ بِلَحْظِ رِيمِ
يَا جَنَّةً تَدْعُو الْقُلُوبَ بَ إِلَى مُبَاشَرَةِ الْجَحِيمِ
وَجَلَا صَبَاحَ جَبِينِهِ فِي لَيْلِ طُرَّتِهِ الْبَهِيمِ
أَنْظُرْ لَدُنِّي يَا عَزِيزُ — زُ بَعِينٍ مُقْتَدِرٍ رَحِيمِ
وَأَعْطِفْ عَلَيَّ تَكَرُّمًا فَالْعَطْفُ أَوْلَى بِالْكَرِيمِ

* * *

وله :

أَمَا^(١) لَذَا اللَّيْلِ سَحَرُ يَا أَمَلِي فَيَنْتَظَرُ
يَا مُسْهِرِي بَصَدِّهِ حَاشَاكَ مِنْ طُولِ السَّهَرِ
يَا قَمْرًا بَتُّ لَفَرُ ط حَبَّهِ أَرْعَى الْقَمَرِ
وَيَا قَضِيْبًا رُحْتُ مِنْ خَطَرَتِهِ عَلَى خَطَرِ
وَيَا غَزَالًا كَلَمَا جَاذِبْتُهُ الْإِنْسَ نَفَرِ
إِنْ قُلْتُ قَدْ رَقَّ قَسَا أَوْ قُلْتُ قَدْ أَوْفَى غَدَرِ
أَوْ قُلْتُ قَدْ عَادَ إِلَى الْ— مَادَةِ فِي الْوَصْلِ هَجَرِ
إِحْذَرُ خِلَافِي فَعَسَى^(٢) يُنْجِي مِنْ أَلْخَوْفِ الْخَذَرِ^(٣)

(١) تستأنف هنا النسخة « ك » المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الرابع من الصفحة ١٤٣

(٢) في « ب » : فعسا .

(٣) ورد هذا البيت في « ك » بعد البيت التالي مع الإشارة إلى هذا الخلاف بلفظة : مقدم .

مَوْلَايَ عُدُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُصْبِحَ السَّرُّ الَّذِي
يَشِيعُ فِي النَّاسِ الْخَبِيرُ
تَعْرِفُهُ قَدْ أَشْتَهَرَ

* * *

وله :

جِدُّ الْهَوَى أَوَّلُهُ مُزَاحُ
أَهَّا لِقَابِي مِنْ جَمَى مُنَمَّعٍ
وَنَظَرَةٍ فَتَحَتْ عَنْهَا نَاطِرِي
يَا قُرْأَ صَوْنِي لَدِيهِ بِذَلَّةٍ
مَاذَا يَقُولُ فَيْكَ عُدَّالِي وَمَا
الْعَيُّ مَا يَزَعُمُهُ مُرْشِدُهُ^(١)
سِرُّ الْهَوَى الْمُدَوَّعُ فِيهِ أَنَّهُ
النَّاسُ أَبْنَاءُ الْهَوَى شَقَوْا بِهِ
فَسَادُهُمْ فِيهِ هُوَ الصَّلَاحُ
الْحُبُّ فِي لَيْلِ الْوَرَى صَبَاحُ
لِلْقَطْفِ مِنْهَا الْوَرْدُ وَالتَّفَاحُ
مَوَاطِنُ مَالِي ، وَلَوْ بَرَّاحَ بِي
وَكُلُّ نَارٍ فَلَهَا أَقْتَدَاخُ
أَغْرَى بِهِ تَعَرُّضُ مُبَاحٍ
وَهِيَ لِبَابِ شِقْوَتِي مِفْتَاحُ
إِذَا بَدَأَ وَسَتَرِي أَفْتَضَاخُ
أَدْرِي عَدَّوَا بَلَوْمِهِمْ أَمْ رَاحُوا
وَالْغَشَّ مَا تَقُولُهُ^(٢) النَّصَّاحُ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُخْلَقِ الْمَلَاخُ
أَوْ نَعِمُوا أَوْ كَتَمُوا أَوْ بَاحُوا
وَفَرَطُ خُسْرَانِهِمْ رِبَاحُ
فِيهِ الْبُدُورُ الْأَوْجُهُ الصَّبَاحُ
وَالشَّهْدُ لِلرَّشْفِ بِهَا وَالرَّاحُ
وَجَدِي ، عَنْهَا أَبْدَأُ بَرَّاحُ

(١) في « ب » : من رَشَدَهُ ، والنصح من « ك » .

(٢) في « ب » : ما تَزَعُمُهُ ، وما هنا عن « ك » .

وله من قطعة :

يا سيدي ، دعوة الدليل	إعطف على المذنب العليل
أطفِ ماء اللقاء ناري	وأشفِ ببرد الرضا غليلي
يا واحد الحسن حار فكري الد	قيق في وصفك الجليل
لكنني أكتفي بمعنى	مختصر واضح الدليل
مالك بين الوري ولالي	في الحسن والحزن من عدلي

سعيد الحلبي

شاب من جملة المهاجرين إلى مصر في الدولة الملكية الناصرية الصلاحية ، وفيه شيمة أدب وصلاحية . أنشدني بعض الأصدقاء بمصر له من قصيدة نظمها في محبي الدين ابن الشَّهرزُوري^(١) قاضي حلب أولها :

أَسَا كَنَّةَ الْعَقِيقِ كَمْ الْعُقُوقُ	نَشَدْتُكَ هَلْ إِلَى صَلَهِ طَرِيقُ
سَلَبَتِ الْغَمَضَ عَنْ أَجْفَانِ عَيْنِي	فَبَانَ لِبَيْتِهِ الطَّيْفُ الطَّرُوقُ
وَأَسْلَمَتِ الْفُؤَادَ إِلَى خُفُوقِ	فَلَا ، وَأَبِيكَ ، مَا سَكَنَ الْخُفُوقُ
صَلِي يَا عَلُوْ مَنِي حَبْلَ وَدَرٍ	لَهُ بَوَكِيدِ حُبِّكُمْ عُلوْقُ
جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ أَصَبْتَ قَلْبًا	إِلَى غَيْرِ اقْتِرَابِكَ مَا يَتَوَقُّ
رَمَتْ عَيْنَاكَ حَبَّتَهُ بَنَابِلٍ	لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ مُرُوقُ
وَمَا أَصْفَى إِلَى عَذْلِ فُتْلَافِي	عَهْدٌ أَوْ تُضَاعَ لَهُ حُقُوقُ
إِذَا تَبَعَ الْعَوَازِلَ فِيكَ قَلْبِي	فَلَا تَبِعْتَهُ أَحْشَاءُ وَمُوقُ
فَتَاةٌ لَا تُفِيقُ مِنَ التَّجَنِّي	فَهَا أَنَا مِنْ هَوَاهَا لَا أَفِيقُ
تَحْمَلُ خَصْرُهَا مِنْ مَنَكِبَيْهَا	وَمَنْ أَرْدَافِهَا مَا لَا يُطِيقُ
فِيَا لَهِ مِنْ رَدْفٍ كَثِيفٍ	يَقُومُ بِحَمْلِهِ خَصْرٌ دَقِيقُ

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٩٨

حَلَفْتُ^(١) بِهَا سَوَالِكَ كُلِّ فَجٍّ
 نِيَاقُ كُلَّمَا قَضَتْ صَبُوحًا
 تُسَاقُ عَلَى الْكَلَالِ وَقَدْ تَشَكَّتْ
 إِذَا جَمَلَتْ إِلَى جَمْعٍ^(٢) فَرِيقًا
 عَلَى أَكْوَارِهَا كُلُّ ابْنِ سَفَرٍ
 أَبْنَى إِلَّا عِتَاقَ الْعَيْسِ مَا لَا^(٣)
 يَمِينًا لَا يُمَازِجُهَا نُكُولُ الْ—
 لَقَدْ قَامَتْ حُدُودُ الدِّينِ فِينَا
 بَطْلَقِ الْوَجْهَ مَا يَلْقَاكَ إِلَّا
 بِمِثْلِهِ

ومنها :

دَنَا التَّوْدِيعَ عَنْكَ فَوَاضِيَايَ
 أَتَيْتُ مُودَّعًا لَكُمْ وَقَابِي
 وَقُودُ الْعَيْسِ تَنْتَظِرُ أَنْقِيَادِي
 غَدًا أُؤْمِي إِلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ
 إِذَا سَيِّقَتْ بِنَا عَنْكَ الْوُسُوقُ
 جَزَوْعٌ مِنْ فِرَاقِكُمْ فَرُوقُ
 وَهَذَا أَنَا وَالْمَطَايَا وَالطَّرِيقُ
 كَمَا يُؤْمِي بِأَصْبَعِهِ الْفَرِيقُ

(١) في « ب » : خلعت . (٢) المُرْزُ دَلِيلَةٌ . (٣) في « ب » : من وجأ لا يستفيق .

(٤) الكلمة في « ك » محيرة بين « ما لا » وبين « ما لم » . والمضارع المرفوع بعدها لا يسمح بالوجه الثاني .

وفي « ب » : مالا بالتثنية .

(٥) في « ب » : الفسوق .

١٠٠١ (١) الواواء (٢) الحلبي

شيخ بحلب قريب العصر منا . أنشدني الشيخ (٣) الفقيه علي بن الخيمي الواسطي

(١) يتكرر هنا عنوان « حلب » في « ك » ، وقد تقدم قبل في مطلع ترجمة حماد الخراط « ص ١٣٠ » . أما في « ب » فيظهر هذا العنوان هنا للمرة الأولى .

(٢) في « ب » : الواو ، وفي « ك » : الواو ، بدون همز ، وكذلك ورد الاسم في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٢ وقد ترجم له ابن عساكر ، ففي التهذيب « مخطوط » : عبد القاهر بن عبدالله بن الحسين ، أبو الفرج الشيباني الحلبي النحوي الشاعر المعروف بالواواء . أصله من بزاغا ونشأ بحلب ، وتأدب بها ، وكان بينه وبين أبي عبد الله الطليطلي النحوي نزيل شيزر مكاتبات ، وتردد إلى دمشق غير مرة ، وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتنبي ويعرّبه ، وامتدح بها جماعة . قال الحافظ : رأيته وجالسته ولكني لم أسمع منه شيئاً فأأنشدني له ابنه أبو محمد عبد الصمد قال أنشدني أبي لنفسه : ... ثم اختار له عشرة أبيات من قصيدة مطلعها :

أظننوا أنهم بانوا وهم في القلب سكان

وسبعة من قصيدة مطلعها :

خلوت بين أهواء بعد تفرق بأرض أرى صوب الندى أن يصوبها

وسبعة من قصيدة مطلعها :

هلال بدا نقبي لفرط غمامه وحسني دنا من لحظه لاحسامه

وعشرين من القصيدة الرائية :

أبي زمني ... التي اختار منها العماد .

وثلاثة أبيات في رثاء صبي مطلعها :

أضربت نيراناً بغير زناد فبدا تأججها على الأكباد

وقال : توفي المترجم في حلب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في أواخر شوال .

وورد اسم الواواء في تهذيب ابن عساكر في ترجمة من اسمه المحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل ، أبو جعفر الملوي ، على أنه مدحه .

وانظر في ترجمته بنية الوعاة للسيوطي « ص ٣١٠ » ولإنباء الرواة « ج ٢ ص ١٨٦ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٢ » وشذرات الذهب « ج ١ ص ١٥٨ » والأعلام .

(٣) لم ترد اللفظة في « ك » .

بها ، وكان شاباً قد سافر إلى الشام وعاد في تلك المدة سنة أربع وخمسين وخمائة
— وأنا حينئذ نائب الوزير عون الدين فيها^(١) — ولما وصت إلى الشام سنة اثنتين^(٢)
وستين سألت عنه^(٣) فقبل لي توفي^(٤) من سنتين .

قال أنشدني الوأواء الحلبي بحلب^(٥) لنفسه في المناظرة :

طال فكري في جهول وضميري فيه حائر
يستفيد القول مني وهو في زِيِّ مُناظر

* * *

وذكر أنه تقيه شيخاً مُسنّاً^(٦) ، وأنشده لنفسه من قصيدة^(٧) :

أبى زمي أن تستقر بي الدار وأقسم لا تقضى لنفسي أوطار

(١) هذه الجملة جاءت في الأصلين إثر قوله : توفي من سنتين .. ومن بعدها : قال أنشدني ... ووضعها كذلك
لا يساعد على فهم المعنى ، وتفويضها يعتمد على نص للمعاد في القسم العراقي من الخريدة ص ٣٩ .
وعون الدين هذا هو الوزير المظفر يحيى بن محمد بن هيرة - ويرتفع نسب إلى شيخان فودتان -
ولد سنة ٤٩٩ ، وطالب العلم وأصاب حظاً فيه ، وصنف الكتب ، وقال الشعر . تدرج في المناصب حتى
صار وزيراً للمفتي (ولد سنة ٤٨٩ ، واستخلف سنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٥٥٥) ولابنه المستجد بعده
(بويغ سنة ٥٥٥ وتوفي سنة ٥٦٦) ، توفي وزيراً للمستجد ، وكانت مدة وزارته للخبينين إلى حين
وفاته سبع عشرة سنة .

وهو أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المعاد في القسم العراقي وله ترجمة مطولة في وفيات الأعيان .
وانظر النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٦٩ » وشذرات الذهب .

(٢) في « ب » : اثنين . (٣) لم ترد (سألت عنه) في « ب » .

(٤) في « ك » : قبل قد توفي . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركتاها من « ك » .

(٧) في « ك » : وأنشده من قصيدة له .

أَخِلَّائِي ، كَيْفَ الْعَدْلُ وَالْدَهْرُ حَاكِمٌ
وَمَا غَيْبَتُمْ عَنْ نَظَرِي فَيَرَاكُمْ^(٢)
لَيْتَنِي غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَمَنْكُمْ
تَجُنُّ الدِّيَاجِي إِذَا تُحَلَّ ذَوَائِبُ
وَبِي فَرَقٌ بَادٍ إِذَا مَا تَفَرَّقُوا
وَمَا جُفُونِي^(٣) فَاضَ مِنْ نَارٍ مُهْجَتِي
لَيْتَنِي عَفَّتُمْ نَصْرِي إِذَا حَلَّ حَادِثُ
وَأَقْتَلُ دَاءَ اللَّفْتِ فِي حَيَاتِهِ
وَكَيْفَ سُلُوكِي^(١) وَالْمَقْدَرُ أَقْدَارُ
وَلَمْ يَنْسَكُمْ قَلْبِي فَيَحْدُثَ تَذْكَارُ
شَمْسٌ بَقَايَا مَا تَغَيَّبُ وَأَقْمَارُ
وَيَسْطُو نَهَارٌ حِينَ تُعْقَدُ أَزْرَارُ
وَلِي مَدْمَعٌ جَارٍ إِذَا مَا هُمْ جَارُوا
فَمَنْ مُخْبِرِي هَلْ تُجْمَعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ
فَلِي مِنْ دُمُوعِي فِي الْخَوَادِثِ أَنْصَارُ
فَتَيَّرُ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ^(٤) وَإِقْتَارُ

(١) فِي صَاحِبِ « ك » : سَكُونِي ، وَفِي هَامِشِ السَّطْرِ : سُلُوكِي .

(٢) فِي « ك » : قَتَرَاكُمْ .

(٣) فِي « ك » : شَوْوُونِي .

(٤) فِي « ب » : فِي عَارِضِيهِ .

الشيخ الزكي
أبو علي الحسن بن طارق الحلبي

من المتأخرين

ذو نظمٍ كاسمه حسنٍ حالٍ ، وعلمٍ عالٍ ، وذكاء^(١) ذكيٍّ ، وأصل زكيٍّ . سافر
إلى بلادنا تاجراً ببضائعٍ أدبه ونشبهه ، عارضاً في سوق الفضل عقود دُرره وغُرره ،
ذكره السيد الشريف أبو الرضا الراوندي فقال^(٢) : أنشدني ابن طارق الحلبي لنفسه
في الدار التي بناها بهاء الدين عبد الله بن الفضل بن محمود بقاشان . ومن العجيب^(٣)
أن ابن طارق لم يخرج من قاشان إلا بعد موته وكان بين نظم هذه الأبيات وموت
بهاء الدين أشهر قريبة :

ظننا بأنك عنها غيرُ مُنتقل	عمرت دارَ فناء لا بقاء لها
وأنت لاشك في الأخرى على وجَل	أتعبت نفسك ، لا الدنيا ظفرت بها
دارٍ نعيمك فيها غيرُ متّصل	دارُ الإقامة أولى بالعمارة من
فليس يُنجيك إلا صالح العمل	فأعمل لنفسك ما ترجو النجاة به

* * *

قال وأنشدني ابن طارق لنفسه :

وَحَقٌّ لِمِثْلِي أَنْ يَبُوحَ بِمَا يَلْقَى	لِعَيْنَيْكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ وَمَا أَلْقَى
--	---

(١) في « ب و ك » : وذكا . (٢) في « ب » : وقال . (٣) في « ب » : العجائب .

تَرَحَّلتُمُ عني فلم تَبقَ لَذَّةٌ	يَلْدُ بها قايي ، وهيها أن تَبقُ
وودَّعتموني فأستهلَّتْ مدامعي	فلا ذَكْرُكم يُنْسِي ولا أَدْمعي تَرُقُ
شَقِيتُ بما لاقِيتُ بعد فِرَاقكم	وَمَنْ غَبْتُمُ عنه فلا بدَّ أنْ يَشُقُ

الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي^(١)

من المتقدمي العصر ذكره^(٢) لنا سيدنا الأفضل عبد الرحيم بن الأخوة^(٣) الشيباني البغدادي بأصفهان^(٤) وقال طالعت ديوانه وهو يشتمل على أكثر من عشرة آلاف بيت فلم أخت منها غير عشرين بيتاً من جملتها :

لم يَبْقَ من مُهْجتي شيءٌ سوى الرَّمَقِ	واخجلتاه من الأحباب كيف بقي
ويا فؤادي وطرفي قد أبحتكما	يومَ الرّحيل نهبَ الهمَّ والأرقِ
ودعّتهم ودموعُ العين جاريةٌ	والوجدُ قد ألهبَ الأنفاسَ ^(٥) بالحرَقِ
حتى لقد خِلْتُ ماءَ البحرِ من نفسي	يَفْنِي ودمعي يعمُّ البرَّ بالغرَقِ
وما أفترقنا بملتفِّ الأراك ضحى	حتى تعلقَ وهجُ الشوق بالورقِ

(١) ترجم له الوافي « معطلوط » فقال : « الحسن بن إبراهيم بن الحسن أبو محمد التنوخي الحلبي الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الحتمائة ، ومن شعره ... وأورد له البيتين : يا من كاني .. والبيتين :

إذا طيف بالثور السمين وفوقه	فما وأجراس وفطن 'مزغفر'
فلا شك أن الثور من بعد ساعة	سبيل ما قد خولوه وينحر

قلت : هو من قول الآخر :

خلموا عليه وزينوا	• وأملوه لكل رفعة
وكذاك يفعل بالجماء	ل لتحرها في جمه « ا . هـ »

أقول : لعل موضع البياض في الشطر الأخير : في كل جمه ، أو في يوم جمه . .

(٢) في « ب » : ذكر ، وما هنا عن « ك » .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ٧ .

(٤) في « ب » : أصفهان . (٥) في « ب » : الأحشاء .

وقرأت في مجموع بيتين لأبي محمد الحلي وهما :

قالت وأبثتها^(١) مُغازلةً أذعتها في بديع أشعاري
فضحتني في الهوى فقلتُ لها أخذتُ للبدر منك بالشار

* * *

وقرأت في كتاب المذيل للسمعاني في التاريخ أنشدني عبد الرحيم بن الأخوة
البغدادى^(٢) بأصفهان ، أنشدنا أبو محمد الحلي لنفسه :

شَرَفْتُ نَفْسُ كَرِيمٍ هِيَ لِلذَّلِ تَنُفِي
وَتَصُونُ^(٣) النَّفْسَ عَنْ تَطْـ لَابِ مَا فَوْقَ الْكَفَافِ

* * *

قال وأنشدني لنفسه^(٤) :

يَا مَنْ كَسَانِي سَقَامًا وَجَسَمُهُ مِنْهُ عَارِ
رَضِيتُ لَوْ كَفَتَ تَرْضَى فِيهِ بِذُلِّي وَعَارِي

(١) في « ك » : وأبثتها . (٢) سقطت في « ك » .

(٣) في « ب » : ويصون . (٤) في « ك » : قال وأنشدني قال أنشدني لنفسه :

الرئيس جمال الملك أبو غانم الخلاوي الحلبي^(١)

من ظرفاء المتأخرين . هو بالحققيقة حلاويّ أهل الأدب ، ذكره مجد العرب العامري^(٢) النا وأثنى عليه ، وقال هو من أعيان المتأدين بالشام ، ذو رياسة وكياسة ، ورقة في الطبع وسلاسة ، وحلاوة وطلاوة ، وأدب غير مفتقر إلى علاوة ، قال أنشدني لنفسه :

إِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ تَحْضَرُوا
لَمْ يَسْكُنُوا ظِلَّ الْجِدَارِ وَإِنَّمَا
وَقَلَّوْا مُصَاحِبَةَ الْفُضَاءِ النَّازِحِ
هُمْ بَيْنَ غَايَةِ الْقُلُوبِ وَرَأْسِ

(١) ترجم له ابن عساكر ، ففي التذييب والأصل «مخطوطان» : يحيى بن محمد بن المسلم ، أبو غانم الحلي ، المعروف بابن الحلّاي ، المتأدب ، سكن دمشق سنة بضع وعشرين وخمسة . قال الحافظ : وكان صديقاً لأخي أبي الحسن الحافظ ، وعن شعرة :

يا دهر مهلاً قد بلغــــــــــــــــت منك في ثنيت تلي
وأذنتني ثكل الأحبــــــــــــــــة وهو غابة كل ثكل
حلت فرقة شملنا ما أنت من قبلي بجل
أبام ألبس للنعــــــــــــــــم وطيه ثوب المدل
وأيت تسلي كؤو س الله في الأوطار عطي
لهي على عزــــــــي الذي أبدلتني منه بذل
يا غربة إنفقت فيــــــــــــــــها أدمعي جهد المقل
وبليت شوقاً نغوم وكذلك الأشواق تبلي
هل لي إليهم أوبة ومن التعلل قول هل لي

توفي يوم السبت ضحى بمقتل الرئيس أبي القواد المفرج ابن الصوفي (انظر الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦) في ١٨ رمضان من سنة ٥٣٠ وراثه أبو الوحش سبع بن خلف بقوله :

أبا غانم يا فريد الوري
لقد كنت للعلم والعجد ذاتا
رفعت بموتك بعد الوجيه
ففتاك ربك ماء فراتا
وطلعت دنياك من بعده
فاله أنت ثلاثا بناتا
وكان قسمك طلب الحياة
فقاسمته موته حين ماتا

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

الأثير أبو المعالي الفضل بن سهل الحلبي^(١)

شيخ بهي ، له منظر شهبي ، لقيته ببغداد ، وكان يستنشدني ما أنظمه في زمان
الصبا متعجباً به ، مستغرباً له ، وتوفي ببغداد سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسة ،
ومن شعره :

مُدْنَفٌ وصَحْتُه بَعْدَكُمْ مِنَ الْعَجَبِ
بِالْعِرَاقِ مَكْنُهُ وَالطَّبِيبُ فِي حَلَبِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والأصل والوائي « مخطوطات » : الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد ، أبو المعالي
الاسفرائيني ، ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأسير الحلبي . ولد بكنيس ، ونشأ بالقدس ، وقدم
دمشق مع والده ، وكان والده محدثاً مشهوراً ، وسمع بدمشق من جماعة ومن والده كثيراً ، وحدث
بها وبصور ، ورحل من دمشق إلى حلب ، وأقام بها يعقد مجلس الوعظ مدة ، وأرسل إلى بغداد ،
وكان يعرف فيها بالأثير الحلبي ، وأقام بها إلى أن مات ، وانخرط في سلك الكتاب وأرباب الدواوين ،
وبقي معهم مدة ، وكان له خط حسن .

قال الخافظ : وباني أنه كان يتطفل ببعض بلاد العجم على سكان الحسان الذي ينزل فيه حتى لقب
بالطفيلى . قال الخافظ : وكانت له إجازة ببعض سنن النسائي وجميع كتاب تاريخ بغداد للخطيب ، وسمعت
منه حديثاً واحداً .

ذكر ابن عساكر ولادته في ١٦ شعبان سنة ٦١٤ ، وذكر الصفي وفاته ببغداد سنة ٥٤٨ . ومن شعره :

بِاصْحَابِ الْمَرَاةِ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى لِقَائِي قَدَرٌ نَافِعٌ
أُرَيْتَنِي وَجْهِي بِشَعْرِ وَمَا يَسُومِي الَّذِي أَنْظُرُ مَا تَأْخُذُ

وله ، وقد حضر مجلس أنس ولم يشرب ، فسكر من الرائحة :

سَكِرْتُ مِنْ رِيحِ مَا شَرِبْتُمْ وَالرَّاحَ مَحْمُودَةُ الْعَمَالِ
فِيهَا سَكِرَةٌ حَلَالًا كَأَنَّهَا زُورَةُ الْحِبَالِ

المفدَى^(١) الشامي^(٢)

أشدت له بيتاً واحداً^(٣) من شعره في مُسلم بن قريش^(٤) في عصره وهو على حصار حرّان، وهو:

بقية صفيّين والنَّهروان فدونك ما سنّ فيهم علي

(١) في «ك»: أقرب إلى أن تقرأ: المفدَى.

(٢) في «ب» و«ك»: واحد.

(٣) تقدمت ترجمته. انظر الهامش الأول من الصفحة ١٢٨

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي^(١)

ذكره لي وحيش الشاعر^(٢) وقال ما معناه أن مَوْلِد نصر ومنشأه بدمشق^(٣)، وكان
لصبيان المكتب سابقا، ثم صار معلماً فائقاً، ثم صار شاعراً حاذقاً^(٤)، مُجيداً في حَلْبَةِ
النظم سابقاً، وفي ذروة العلم سامقاً، ثم عاد طبيباً حاذقاً، راجح السوق نافعاً،
موفقاً في كل صنعة^(٥) موافقاً، وتوفي بها سنة اثنتين^(٦) وأربعين، وقد بلغ السبعين.
وأُشْدِنِي من قصيدة له في مدح الوزير المزدقاني^(٧) وكان إذ ذاك وزير صاحب دمشق:
تجاني الكرمي ونبا المرقدُ وقلَّ مُعينُك والمُسعدُ

(١) له ترجمة ومختارات في الوافي «مخطوط» لا تخرج عما عند العامد.

(٢) من شعراء الحريدة. انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) في «ب»: وقال مولده بعلب ومنشأه بدمشق.

(٤) سقطت في «ك». (٥) في «ب»: صنف. (٦) في «ب»: اثنتين.

(٧) طاهر بن سعد، صاحب الوزير، أبو علي المزدقاني «لعلها نسبة إلى مزدقان، بليدة من نواحي الرمي»
وكان شجاعاً جواداً بن المسجد على الشرف شمالي دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجبه
الدولة ابن الصوفي «أبو الدواد» وستر ترجمته في الهامش الخامس من الصفحة التالية «فاتنمى إلى الاسماعيلية
خوفاً منه فقتل هناك» النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٢٤

وفي ابن الأثير «ج ١٠ ص ٢٣٤» أن حكه في دمشق أكثر من حكم صاحبها تاج الملوك، وأنه راسل
الفرنج ليسلم اليهم مدينة دمشق ويسلوا اليه مدينة صور، واستقر الأمر بينهم على ذلك، فلما بلغ الخبر
تاج الملوك صاحب دمشق استدعى المزدقاني اليه فغلا به وقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادى في البلد
بقتل الباطنية فقتل منهم ستة آلاف، وكان ذلك منتصف رمضان من سنة ٥٢٣.

وقد استوزر تاج الملوك بعده ابن الصوفي. وانظر القصيدة النونية التالية

لقد كنتُ أطمع في زُورَةٍ [من الطَّيِّف لو أنِّي أرقُدُ

وصفراء كالتهر كُرْخِيَّة ^(١) يطوف بها شاذنٌ أغيد

جلا الصبح وهنًا بلائها فصُبْحُ الندامي به ^(٢) سرمد

وفي المُسْتَقِيلين ^(٣) رُغْبوبةٌ بأنوارها الرِّكَب يَسْتَرشد

لقد كنتُ أجحدُ وجدِّي بها فنَمَّتْ جفوني بما أجحد

ومنها في المدح ^(٤) :

أيا ابنَ الذين بنَوْا في العُلَى منازلَ من دونها الفَرَقْدُ

وأحيوا لمن قهرُوا ذكره فإن قيل أفنوا فقد خلدوا



وأُنشدني وحيش لنصر البازيار الحلبي من قصيدة في مدح الرئيس المحيي ابن الصوفي ^(٥) عند فتكه بالباطنية في دمشق ^(٦) ، وكان ذلك عصر يوم الأربعاء سابع عشر

(١) سقط ما بين [في « ب » ، واستدركناه من « ك » .

(٢) في « ب » : بها . (٣) في « ب » : المستقلين . (٤) في « ك » : ومنها في المديح .

(٥) هو المبرِّج بن الحسن بن الحسين ، أبو الدواد ، يحيى الدين ابن الصوفي الكلافي ، رئيس دمشق ، وكان أبوه (انظر الهامش التاسع من الصفحة ٢٦١ من الجزء الأول) رئيس دمشق ، وكان يتعاهد المستورين ، وله صدقات وبرّ كثير ، وكان ينتحل مذهب الشافعي .

استوزره بوري بن طغتكين المعروف بتساج الملوك بعد قتل الوزير أبي علي المزدقاني سنة ٥٢٣ (انظر الهامش السابع من الصفحة السابقة) .

وفي سنة ٥٢٥ عزله بوري من الوزارة واعتقله وصادر أمواله واستوزر كريم الملك أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، فاستقامت الأحوال وكان عارفاً بقوانين الوزارة فصيحا بالعربية والعجمية .

ثم رضي عنه وخلع عليه وأعادته إلى الرئاسة (والمزدقاني بحاله وزير) باقي أيامه وأيام ابنه اسماعيل =

شهر رمضان^(١) سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة :

أَطِيفُ الْمَالِكِيَّةِ زَارَ وَهْنًا حَمَاكَ الْغُمُضَ أُمَ دَاءٍ دَفِينُ
وَفِي الْعَيْسِ^(٢) الَّتِي بَكَرَتْ بُدُورُ تُرَنِّحُهَا عَلَى كُثْبٍ غُصُونُ
وَأَنْتَ تَسُومَنِي صَبْرًا جَمِيلًا وَهَلْ صَبْرٌ إِذَا خَفَّ الْقَطِينُ
أَتَلْتَمَسُ الْعَزَاءَ وَقَدْ بَدَأَ لِي حَبِيبٌ ظَاعِنٌ وَنَوَى شَطُونُ
وَتَأْمُرُ أَنْ أَصُونَ دُمُوعَ عَيْنِي أَفِي يَوْمِ النَّوَى دَمْعٌ مَصُونُ^(٣)
لَقَدْ جَنَّتِ الْعَيُونَ عَلَيَّ حَتْفًا أَيَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْعَيُونَ
ومنها^(٤) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُقِيمُ بَدَارَ سُوءٍ يَذِلُّ عَلَى الْخُطُوبِ^(٥) وَيَسْتَكِينُ^(٦)
نُسَامُ^(٧) الْخُسْفِ بَيْنَ ظُهُورِ قَوْمٍ تَسَاوَى الْغُثُّ فِيهِمْ وَالسَّمِينُ
وَمَا أَهْلُ الْعُلَى إِلَّا سَيُوفُ وَنَحْنُ لَهَا الصَّيَاقِلُ وَالْقَيُونُ

= الملقب بشمس الملوك وأول أيام أخيه محمود بن بوري الملقب بشهاب الدين .
وكان شهاب الدين محمود هذا يحسده لكثرة ماله فاتفق مع بزواش « بزواش » على قتله فقتله عند قبر
ملفتكين في رمضان سنة ٥٣١ هـ « كذا في الواقي وفي تهذيب ابن عساكر سنة ٥٣٠ هـ » وحمل إلى مقابر الباب
الصغير ودفن بها واستولى محمود على أمواله ، وذهبت رئاسة بني الصوفي .
وكان أبو الذواد ضعيف الكتابة ، ومدحه ابن الخطاط ، وسمع من المقدسي ، وروى عنه ابن
عساكر . (الواقي ، تهذيب ابن عساكر ، مخطوطان)

(٦) انظر الهامش السابع من الصفحة ١٦٥

- (١) في « ب » : سابع عشر رمضان .
(٢) في « ب » : وفي العيش .
(٣) في هامش « ك » : لله دره .
(٤) لم ترد في « ب » .
(٥) في « ب » : الخطوب .
(٦) في « ك » : أقرب إلى أن تكون : ويستلين .
(٧) في « الواقي » : يام .

ومنها في التخلص^(١) :

لِيَوْمِ الرَّوْعِ سَابِغَةٌ دِلَاصٌ وَلِلتَّرْحَالِ شَوْشَاةٌ أُمُونٌ^(٢)
وَفِي الْآفَاقِ مُضْطَرَبٌ فَسِيحٌ وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ
وَفِي جَدْوَى الْوَجِيهِ رَجَاهُ صِدْقٍ إِذَا كَذَبْتَ عَلَى النَّاسِ الظُّنُونُ
فَمَنْ يُنْضِي الْمَطْيَى إِلَى سِوَاهُ فَمَا حَرَكَاتُهُ إِلَّا سُكُونُ

ومنها في وصف فتكه بالإسماعيلية وقتل^(٣) في ذلك الأسبوع بدمشق^(٤) أكثر من
عشرة آلاف نفس ، ولم يتعرض إحرامهم وذرائعهم :

فَقُلْ لِدَوَى النِّفَاقِ بَحِيثُ كَانُوا أَبَادِ حِجَاكُمُ الْأَسَدُ الْخُرُونُ
مَلَكْنَاكُمْ فَصُنَّا مَنْ وَرَاكُمْ وَلَوْ مُلِّكْتُمُونَا لَمْ تَصُونُوا
أَسَلْنَا مِنْ دِمَائِكُمْ بُحُورًا جُسُومَكُمْ لَجَانِشِبَا سَفِينُ

(١) في « ب » : في التخلص . (٢) في « ب » : شَوْشَاةٌ أُمُونٌ . (٣) في « ب » : قَتَلَ . (٤) في « ب » : دِمَشْقَ .
(٥) في الأصل « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ . (٦) في « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ .
(٧) في « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ . (٨) في « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ .
(٩) في « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ . (١٠) في « ب » : وَلَمْ تَضِقِ السُّهُولَةُ وَالْخُزُونُ .

الدُّمَيْكُ بْنُ أَبِي الْخُرَجِينِ^(١)

هو الشيخ أبو منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين الحلبي التميمي السَّعْدِي
كان معلماً بدمشق، ذكر^(٢) لي الكاتب زين الكتاب علي بن جعفر المعروف
بابن الزغلية^(٣) وهو شيخ مليح الخطّ والعبارة، أنه كان في المكتب عنده وهو أستاذه،
وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسمائة، وكتب لي قصائد بخطه من شعره وأعارني الجزء
وهو يشتمل على قوله :

رَأَيْتُ عَذَابِي فِي مَحَبَّتِكُمْ عَذْبًا وَبُعْدَ دِيَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ قُرْبًا
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا إِذْ جَفَيْنَا وَدَادَنَا لَكُمْ، وَمَنْحَنَّاكُمْ عَلَى بَعْضِكُمْ^(٤) حُبًّا

(١) ترجم له ياقوت في «إرشاد الأريب ج ١٩ ص ١٩٤» فذكر أنه : منصور بن المُسَاسِم . . أبو الحسن
الحلبي المؤدب المعروف بابن أبي الخرجين ، كان أديباً فاضلاً ، نحويّاً شاعراً ، له تصانيف وردود على
ابن جني منها : تنمّة ما قصّر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة ، وديوان شعر ، وقفت عليه بخطه الرائق
فوجدته مشحوناً بالفوائد النحوية ، وقد شرح ألفاظه الفنوية ، واعتنى بأعرابه فدل على تبحره في علم العربية .
ثم اختار له طائفة من شعره ، أكثرها مما لم يذكره العماد هنا .
وترجم له السيوطي في «بغية الوعاة» فذكر أنه : منصور بن المسلم أبو نصر . . ثم نقل ما ذكره ياقوت
في تعريفه ، وبعضاً من غناراته .
وذكره ياقوت في معجم البلدان «مادة اشمونيث» فقال : منصور بن مسلم . . ، وفي مادة «جوشن» :

منصور بن المسلم . .

(٢) في «ب» : ذكر . .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٣١٧ - ٣٢٨ . وقد وردت في «ب» : الزغلية ، وفي

«ك» : الرغلية .

(٤) في «ب» : بعضكم .

وَخُنْتُمْ فَمَا خَبْتُمْ رَجَاءَ وَرَغْبَةً
 تَخَالَفَ نَوْعُ الْحَسَنِ فِيمَنْ عَشِقْتُهُ
 أَحَلَّ فِرَاقِي حِينَ فَارَقَهُ الصَّبَا
 وَجَسَّرَهُ الْوَائِي عَلَى الْجَوْرِ فَأَعْتَدِي^(١)
 كَذَا الدَّهْرُ يَقْضِي بِالنَّعِيمِ وَالشَّقَا
 رَأَيْتُ الْفَتَى يَأْتِيهِ مَا لَا يَنَالُهُ
 وَإِنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْمُنَى بِفَضِيلَةٍ
 وَإِنْ صَدِيقَ الْمَرْءِ أَوْسَعُ رَحْمَةً
 تَجَاوَرُ فِيهِ هَيْبَةٌ وَمَوَدَّةٌ
 وَيَذْهَبُ بِالْوَدِّ الْمِرَاءَ وَيَمْتَرِي^(٢)
 إِذَا حُرِمَ الْإِنْسَانُ قَلَّ نَصِيرُهُ
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْهُ السَّعَادَةَ صَيَّرَتْ
 تَحَيَّرَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْجَدِّ وَأَغْتَدَتْ
 تَسَاوَى ضُرُوبُ النَّاسِ فِيهِ جَهَالَةٌ
 تَوَقَّ قَلِيلُ الشَّرِّ خَوْفَ كَثِيرِهِ
 كَأَنْكُمْ الْأَيَّامُ فِي مَنَعِهَا تُحْبِي
 هَلَالٌ غَلَا لَمَّا عَلَا غُصْنًا رَطْبًا
 وَشَبَّ فَوَادِي بِالْجَوَى عِنْدَمَا شَبَا
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ يُحْسِنَ الْعُقْبَى
 فَيَأْخُذُ^(٣) إِنْ أَعْطَى وَيَبْغِضُ إِنْ حَبَا
 بِسَمْعِي وَلَوْ أَنْضَى الرَّكَابُ وَالرَّكْبَا
 فَقَدْ رَامَ أَمْرًا لَيْسَ يُذَرِّكُهُ صَعْبًا
 وَأَكْثَرُ إِنْصَافًا^(٤) لَهُ مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى
 فَلَمْ يُخْلُ^(٥) مِنْ وَدٍّ وَمِنْ هَيْبَةٍ قَلْبًا
 حَفَافًا لَا تُبْقِي عَلَى صَاحِبٍ صَحْبًا
 وَصَارَ قَضَاءُ الْحَادِثَاتِ لَهُ ذَنْبًا
 لَهُ الْجَهْلُ حِلْمًا وَالْعَدْوُ لَهُ حِزْبًا^(٦)
 تَعَدُّ خَفَاءَهُ عَنْ بَصَائِرِهَا خَطْبًا
 وَلَوْ عَرَفُوهُ رَامَ كُلُّهُ لَهْ كَسْبًا
 وَلَا تَحْقِرَنَّ النَّزْرَ رُبَّمَا أَرَبِي

(١) « ب » : فَاغْتَدِي . (٢) في « ب » : وَيَمْتَرِي .

(٣) في « ب » : أَكْثَرُ رَحْمَةً وَأَوْسَعُ إِنْصَافًا .

(٤) في « ك » : فَلَا تُخْلُ . (٥) في « ك » : فَيَمْتَرِي .

(٦) في « ب » : حَرْبًا .

فإن صغير الشيء يكبر أمره وكم لفظه جرت إلى أهلها^(١) حرباً

* * *

وقوله :

توالف في زم الركائب إخوان
فبالك من الوخذ الوحي وضاحك
أناس سقوا كأساً من البين مرة
تحيتهم نجوى تلوع وصبوة
إذا قرعوا مس الأسى قرعوا له
وما كل شيء ظنه المرء كائناً^(٢)
أأحبنا إن خاف البعد بعدكم
رجونا معيناً من زفير وقودها
فلا تعجبوا من بعدكم في بقائها
وهل ينفع الإنسان قلب ترادفت
رحلتكم^(٣) على أن القلوب دياركم
يقول أناس بخت بالشوق والحجى^(٤)

وخالف في حث النجائب جيران
وصاح من الوجد النجى وسكران
شجون ندامهم عليها وأشجان
غناؤهم^(٥) شكوى تروع^(٦) وإزنان
ظنا بيب صبر ما لقخواه وجدان
يقوم^(٥) عليه للحقيقة برهان
قلوباً فقيها للفرق نيران
معيماً فما جفت من الدمع أجفان
عشياً وقد بانت حول وأظعان
عليه هموم طارقات وأحزان
وأنكم فيها ، على النأي ، سگان
دليلاً فعل يقتضيه وكتمان

(١) في أصل « ب » : لقائلها . وفي الهامش منها وفي أصل « ك » : إلى أهلها .

(٢) في « ب » : غنام . (٣) في « ب » : تروع .

(٤) رواية معجم البلدان وبغية الوعاة : وما كل ظن ظنه المرء كائناً .

(٥) في معجم البلدان : يحوم . (٦) في « ك » : رخلنا .

(٧) في الأصل من « ك » : والنهى ، وفي الأصل من « ب » والهامش من « ك » : والحجى .

فقلتُ خَفِيَّ الشوق للمرءِ جَهْرَةً
 بنفسِي حبيبُ فاتنٍ^(١) الطرفِ^(٢) أَحْوَرُ
 تَرَقَّرَقَ ماءُ الحُسْنِ في صَحْنِ خَدِّهِ
 إِذَا مَا أَذَاعَتْ بِالسَّرَارِ لِحَاظُهُ
 عَرَفْتُ بِهِ عَكْسَ الْقَضِيَّةِ فِي الْهَوَى
 أَبْنَتْ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ تَجَلُّدِي
 وَمَا بِأَخْتِيَارِ الْمَرْءِ تَشَعُّبُ نِيَّةٍ
 عَسَى مَوْرِدٌ مِنْ مَاءِ جَوْشَنٍ^(٣) نَاقِعٌ
 تَجَاذِبُنِي عَنْ عَزْمَةِ الْمَجَرِّ هِجْرَةً
 أَحِنُّ حَتِّينَ الْوَالِهَاتِ إِلَيْكُمْ
 زِيَادَةُ حَدِّي نَقْصُ جَدِّي وَإِنَّمَا
 وَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يَنْالُ مُرَادَهُ
 وَعَيْشُ الْفَتَى طَعْمَانٍ خُلُوٌّ وَعَاقِمٌ
 وَأُمْنِيَّةُ الْإِنْسَانِ رَائِدٌ نَفْسَهُ

طِبَاعاً وَسِرُّ الْحَبِّ لِلْمَرْءِ إِعْلَانُ
 شَهِيَّ الثَّنَا يَا فَاتِرَ الطَّرْفِ وَسَنَانُ
 لِيُسْقَى بِهِ غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ رِيَّانُ
 إِلَى اللَّبِّ لَبَّاهَا مِنَ اللَّبِّ إِذْعَانُ
 فَمَنْهُ وَصَالٌ لِي وَمِنْهُ هِجْرَانُ
 وَلِي كَبْدٌ حَرُّى بِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
 فَتَبَرَّحُ أَوْطَارُ وَتَنْزَحُ^(٤) أَوْطَانُ
 فَإِنِّي^(٥) إِلَى تِلْكَ الْمَوَارِدِ ظَمَّانُ
 وَيُوبِقُنِي مِنْ طَاعَةِ الصَّبْرِ عِصْيَانُ
 وَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ^(٦) خُطُوبُ وَأَزْمَانُ^(٧)
 زِيَادَةُ فَضْلِ الْمَرْءِ لِلْحَفْظِ نَقْصَانُ
 وَيُسَعِّدُهُ فِيمَا يَحْأُولُ إِمْكَانُ
 كَمَا حَالُهُ قِسْمَانُ رِزْقٌ وَحِرْمَانُ
 وَرَاضٍ بِأَفْعَالِ الزَّمَانِ وَغَضْبَانُ^(٨)

(١) في «ب»: فاتر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : الطرف . (٣) في «ب»: تنزح .

(٤) في هامش «ك»: جبل جوشن على باب حلب . وفي معجم البلدان : جبل مطل على حلب في غربها ، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً .

(٥) في «ب»: وإلي . (٦) في «ك»: عنكم .

(٧) كذا في الأصل من «ب» و «ك» . وفي هامش البيت من «ب»: وأحزان .

(٨) كذا ورد البيت في الأصلين .

وما كلُّ نظارٍ بناظرٍ فِكْرِهِ
 سَاعِلُ نَصِّ الْعِيسِ تَذَرَعُ بُوْعُهَا
 وَأَدْرِعُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ وَأَمْتَطِي
 فَإِنَّ الْهُوَيْنَا لِلْهُوَانِ أَمَارَةٌ
 أَبَا حَسَنِ مَا أَنْفَكَ يَأْتِي مُوَاتِرًا
 مَلَكَتْ بِهِ مَنِي ثَنَاءٍ تُذَيِّتُهُ
 شَكَرْتُكَ شَكَرَ الْأَرْضَ لِلْغَيْثِ وَاصْبَا
 تَحَلَّتْ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهَا
 وَإِنِّي عَلَى إِسْهَابِهِ لَمُقَصِّرٌ
 أَخَذْنَا بِأَقْسَامِ الْفَضِيلَةِ بَيْنَنَا
 لَقَدْ وَجَدْتُ مِنْكَ الْأَمَانَةَ كَافِيًا
 حَصِيفٌ إِذَا خَفَّوْا، عَفِيفٌ إِذَا عَقَّوْا
 بَلَغْتَ مِنَ الْعُلِيَاءِ أَشْرَفَ مَنْزِلٍ
 دَلَلْتَ عَلَى أَخْلَاقِكَ الْغُرَّ بِالَّذِي
 وَالسَّنَةُ الْأَقْوَامِ فِي الْبُعْدِ كُتُبُهُمْ
 فَصَلَّنِي بِكُتُبِ تَشْفِينِي بِوُصُولِهَا
 فَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ الْمَكَارِمُ نِسْبَةً

وما كلُّ من يهديه نَهْجٌ وَتَبْيَانٌ^(١)
 تَنَافَتْ^(٢) لَا إِنْسَ بَيْنَ وَلَا جَانِ
 عَزَائِمَ تَرْجُوها صِفَاحَ وَخِرُصَانِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قَدَرَةِ الْمَرْءِ عُدْوَانِ
 إِلَيَّ جَمِيلٌ مِنْ نَدَاكَ وَإِحْسَانِ
 فَسَارَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ رُكْبَانِ
 أَصَابَ ثَرَاهَا مِنْهُ سَحْخٌ وَتَهْتَانِ
 تَجَلَّتْ لَعَيْنِ الدَّهْرِ، فَالدَّهْرُ جَذْلَانِ
 وَيَبْسُطُ عِذْرًا لِلْمُقَصِّرِ عِرْفَانِ
 فَإِنْ^(٣) كَفْتُ سَحْبَانًا فَإِنَّكَ لِقَمَانِ
 بِهَا وَافِيًا إِنْ مَعَشَرُ عَهْدِهَا خَانُوا
 عَيُوفٌ إِذَا اسْتَفَوْا، أَمِينٌ إِذَا مَانُوا
 يُقَصِّرُ عَنْ كَوْنٍ بَنَجْوَاهِ كَيَوَانِ
 فَعَلْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَالْفِعْلُ عَنْوَانِ
 تَفَاجَى بِهَا عِنْدَ اللَّبَانَةِ أَذْهَانِ
 فَإِنِّي إِلَيْهَا شَقِيقُ الْقَلْبِ وَلَهَانِ
 فَإِنَّكَ مِنْ طَرَفِ الْمَكَارِمِ إِنْسَانِ

(١) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلَيْنِ . (٢) فِي « ب » : تَنَافَتْ .

(٣) فِي « ك » : لَنْ . وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ وَجُودِ الْفَاءِ فِي الْجَوَابِ : فَإِنَّكَ .

وقوله ^(١) :

غرامٌ على طولِ البِعادِ يَزِيدُ وَحُبٌّ على مَرِّ الزَّمانِ جَدِيدُ
 وصبرٌ إذا حاولتُ أَثْني عِناهُ لِيُصْجِبَ طَوْعاً صَدَّ وهو كَنودُ
 أبى القلبُ إلا أنْ يُتِمِّمَهُ الهَوَى وَيُسْلِمَهُ التَّذْكارُ فهو عَمِيدُ
 فَرَّتُهُ على نأْيِ المنازلِ وَفُرَّةُ وجاد عليه بالصَّبابةِ جَدِيدُ
 وأُصْباهُ مُرْتاحاً قَضِيبٌ على نَقَا تَهَبُّ له رِيحُ الصَّبَا فيمِيدُ
 أيا سائقَ الأظْغانِ من أرضِ جَوْشِنِ سَلِمَتْ ونلتِ الخِصْبَ حيثُ تَرودُ
 أبْنِ لي عنها تَشْفِ ما بي من الجوى فلم يَشْفِ ما بي عالجٌ وزرودُ
 هَلِ العَوْجانُ ^(٢) الغمرُ صافٍ لواردٍ وهل خَضَبَتُهُ بالخلوقِ مُدودُ
 وهل عَيْنُ أَسْمُونِيثٍ ^(٣) تجري كمُقلتي عليها وهل ظِلَّ الجِنانِ مَدِيدُ
 إذا مَرِضْتُ وَدَّتْ بَأَنَّ تُرابها لها دونَ أكَحالِ الأَساةِ بَرودُ
 وهل ساحرُ الأَلْحاظِ تُحَفِّظُ عنده موثيقٌ فيما بَيْنَنا وَعُهودُ
 تُمَثِّلُ لي عيني على النَّأْيِ شَخْصَه فيَقْرُبُ مني والمَزارُ بَعِيدُ
 أراحَ عليَّ الشوقُ عازبَ زَفَرَتِي وردَ إليَّ الهمُّ وهو طَرِيدُ
 وقد غَرَّنِي قلبٌ أراني أَنَّهُ على طولِ أيامِ الفِراقِ جَلِيدُ

(١) في «ب» : وله . (٢) عند باقوت : العوجان اسم لنهر فوق الذي بحلب مقابل جبل جوشن . ثم ذكر البيت .

(٣) في معجم البلدان : أشمونيث ، بكسر النون وياء ساكنة وناه مثناة ، عين في ظاهر حلب قبلتها تسمى بستاناً يقال له الجوهرى ، وإن فضل شيء منها صب في فوق . ذكره منصور بن مسلم بن أبي الجرجين يشوق

حلب . . وذكر بعض الأبيات . . .

وأعجبُ مني أن صَبَرْتُ لِيَالِيَا
وما كنتُ أدري أن تَشُطَّ بِكَ النوى
وأن نصيبي من ودادك لوعةٌ
قَسَوَتْ فما يُدْني ثَوَاكَ تَقَرُّبُ
وأفْنَيْتُ عُذَرَ النَّفْسِ فِيكَ ولم أزلْ
وقد يُحِبُّ الإنسانُ ما فيه نَقْصُهُ
ويؤثرُ من غيرِ الصَّرورةِ ضَرَّهُ
هو الجَدُّ لا يُعْطَى لِلْمَقَادَةِ صَعْبُهُ
نُريدُ من الأيامِ تصفو من الأذى
وكيف نرومُ العَيْشَ خُلُوعاً من القَذَى
تَجَمَّعَ من بعدِ أَجْتِمَاعِ مودةٍ
وأين الذي يَبْقَى عَلَيْكَ ودادُهُ
إِذَا^(١) كان يُعْطَى المرءُ ما يَسْتَحِقُّهُ
ومن حُبَّنَا الدُّنْيَا، على سوءِ فِعْلِهَا
وأنى تُرَى طَرَفًا عن الحِرْصِ طَارِفًا

وإنَّ أَصْطَبَارِي سَاعَةً لَشَدِيدُ
ويسعى عَدُوٌّ بَيْنَنَا وَحَسُودُ
لَهَا فِي فُؤَادِي وَالضُّلُوعِ وَقُودُ
إِلَيْكَ وَلَا يَثْنِي نَوَاكَ صُدُودُ
أَسْدُ طَرِيقَ الْعُذْرِ وَهُوَ سَدِيدُ
وَيُبْغِضُ مَا يَنْمِي بِهِ وَيَزِيدُ
وَيَرْغَبُ عَمَّا سَرَّهُ^(٢) وَيَحِيدُ
وَيُبْدِي فِي إِسْمَاحِهِ وَيُعِيدُ
وَتَضْفُو وَلَا يَقْضِي بِذَلِكَ وَجُودُ
وَالْمَاءُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ رُكُودُ
خَلِيلٍ، وَعَنْ ذُوبِ النَّضَارِ جُودُ^(٣)
وَأَيْنَ الَّذِي تَحْتَارُهُ وَتُرِيدُ
تَسَاوَى شَقِيٌّ فِي الْقَضَا وَسَعِيدُ
يُعَافُ ذَمِيمُ الْعَيْشِ وَهُوَ حَمِيدُ^(٣)
لَيْسَامُهُ وَالزُّهْدُ فِيهِ زَهِيدُ

(١) في «ب»: ساءه . (٢) في «ب»: ولو . (٣) كذا ورد البيت في النسختين .

(٣) رواية البيت التالية عند باقوت في معجم البلدان تجعله أكثر وضوحاً :

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها يعيب ذميم العيش وهو حميد

وليس لمرء في القناعة بُغْيَةٌ
 إذا لم تجد ما تبتغيه فخص بها
 فكم خرقت بطن الجبوب^(٢) أسود
 فلا قدرة إلا وأنت مؤمل
 فتلقى^(١) ، وشيطان المراد مرید
 غمار السرى ، أم الطلاب ولود
 وكم ركبت ظهر الصعید أسود
 ولا ثروة إلا وأنت تجود

* * *

وله :

إذا الله أعطاك الغنى فأفد به
 فذاك أمتحان ، إن تنله تنل به
 سواك ولا تحرمه يحرمك فضله
 مزيداً وإن تمنعه يجتث أصله

* * *

ولابن أبي الخرجين :

الناس كالأرض ومنها هم
 مروء توفى الرجل منه الأذى
 من خشن اللئس ومن لين
 وإئمد يجعل في العين

* * *

وله :

تسمى إليه السمهرية والظبي
 يجدي ويردي فهو في محل الحيا
 فتطول للقرنى به وتصول
 خصب وفي خصب الحياة محول

* * *

وله في مغل :

خف الثقل فجاء طوع بنانه
 لما دعا وأصحب المزموم

(١) في « ب » : فلقى . (٢) الجبوب : الأرض النيلة .

لا يخرج^(١) التفرات عن موضوعها فكأنه في ضربه معصوم

وله :

يا أبا البشر بشر الله ربعا أنت فيه ثاو ، بصوب الربيع
لم أجِدْ للزمان غيرك خلا أصطفيه ، كم واحد بجميع

وله :

فارقتنا إذ لا رضى منا به من يرتضي بعد السحاب الهامير
ما كنت إلا السيف فارق غمده للضرب ثمت عاد عودة ظافر

وله من قصيدة :

تَظَلُّ^(٢) الملوك له طائعين وإذا ما عفا أو وفى أو بدّل
ويفتحلون الذي يصنعون وأين الطباع وما يُفتحل
مناقب طلت عليهم بها غلت وعلت في مداها زحل
سبقت بها شبيبهم والشباب صبيّا كسبق الشروق الطفل
تَعْنَى عِدَاكَ بقول مَدَاكَ وأين المُنَى من بلوغ الأمل
ومجداً تليداً فما أدركو هـ بالحوّل منهم ولا بالحيل
فلا زال أمرك في كل ما تُحاوله أبداً مُمتثل

ومنها في وصف بليد آمنه :

فأعفتها من مُشارِ العجاج وأقطعتها لمُباحِ الأجل^(٣)

(١) في « ك » : لا يخرج . (٢) في « ك » : يظل . (٣) في « ك » : القيل .

أبو نصر بن النحاس الحلبي

كان من المجيدين المفيدين المعاصرين لأبن سنان الخفاجي^(١) قبل سنة خمسمائة

ومن بديع شعره قوله :

ملكت قلبي مُسترقاً له	وكان حُرّاً غير مُستعبدٍ
سكنت فرداً فيه حتى لقد	خفتك تشكو وحشة ^(٢) المفرد
فلو تنازعنا إلى حاكم	قضى لك استحقاقه باليد

* * *

وقوله^(٣) يصف عجة :

أبا الحسن أستمع قولِي وبادرْ	إلى ما تشتهي ، تقدِّيك نفسي
فعندي عجة تُزْهِى بلونِ	كلَّونِ البدر في عَشْرِ وخمس
أجادت في صناعتها عجوزُ	لها في القلي حِسٌّ أيُّ حِسِّ
فلم أرَ قبل رؤيتها عجوزاً	تصوغ من الكواكب عينَ شمس

* * *

وقوله ، أورده أبو الصلت^(٤) في الخديقة :

انظر إلى حظَّ أبن شيل في الهوى إذ لا يزال لكلِّ قلبٍ شائقاً^(٥)

(١) تقدمت ترجمة . انظر الهامش السادس من الصفحة ٦٩

(٢) في « ب » : وحدة . (٣) في « ب » : « ب » : وله .

(٤) تقدم التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٣

(٥) لم يرد البيت في « ك » .

شَغَلَ النِّسَاءَ عَنِ الرَّجَالِ وَطَالَمَا
عَشِقُوهُ أَمْرَدَ فَأَلْتَحَى فَعَشِقْتُهُ

شَغَلَ الرَّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ مُرَاهِقًا^(١)
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدُمُ عَاشِقًا

(١) في هامش الأصل «ب» : وهو مأخوذ من قول الأول :
وإن واواتٍ شَعَرٍ عارضه كالشمس يصطاد مَنْ به عبدا
شرط النساء والرجال يصلح ————— حالين أني إن شئت أود ذكرها

أبو محمد اسمعيل بن علي الدمشقي

المعروف

بابن العينزري^(١)

له :

أَعْيَنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيُضَ عَبْرَةٍ
فَلَا تَعْجِبَا أَنْ تُمَطِّرَ الْعَيْنُ بَعْدَهُمْ
وَيَوْمَ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثَوْبًا مُصَنَّعًا^(٢)
كَأَنَّ السَّمَاءَ^(٣)، وَالرَّعْدُ فِيهَا، تَذَكَّرَا
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَغَمِّكَ فِي الْوَرَى
فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ لَذَلِكَ مَوْعِدًا
فَقَدْ أَبْرَقَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ وَأَرَعَدَا
وَصَاغَتْ طِرَازِيهِ يَدُ الْبَرْقِ عَسَجَدَا
هَوَى لَهَا فَأَسْتَعْبَرْتُ وَتَنَهَّدَا
وَإِنْ كَانَتَا أَهْمَى وَأَبْقَى وَأَجُودَا

* * *

وله :

عَرَانِي جَوَى شُبَّتْ بِهِ فِي الْحَشَا نَارُ
فَرِيقًا بَقَايِي حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ نَوَى
فَيَا عَجَبَا أَنِّي أَعِيشُ مَعَ النَّوَى
وَأَرْقِي شَوْقُ شَدِيدٌ وَتَذَكَّرُ
وَحِفْظًا لَهُ وَالْجَارُ يُحَفِّظُهُ الْجَارُ
جَلِيدًا عَلَى مَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ صَبَّارُ

(١) في « ب » : العينزري . وانظر ترجمته ومختارات من شعره في تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٣٦

(٢) في « ب » : مصنعا .

(٣) فوق هذه اللفظة في « ب » لفظة : قصر . كأنه يشير إلى قصر كامة السماء في البيت .

وما كنتُ أرضى أن أحلَّ ببلدةٍ وتثنأى، ولكن لا تُغالبُ أقدارُ^(١)
وماليَ فيما شئتَ الشَّمْلَ حيلةً هو الدهرُ نهباً عليّ وأمارُ
فياراكباً إماماً عَرَضْتَ فبَلَّغَن^(٢) سلامَ أخي شوقي به الدهرُ^(٣) غدارُ
إلى ساكني مصر فإنَّ بها المُنَى وإن كثُرَتْ في صفحة الأرض أمصارُ

ومنها :

لئن لم أيسرُ سَعياً إليك مُبادراً فكم لي بيتُ^(٤) في مديحك سيَّارُ
ترى في سماء المجد عبدك كوكباً ولكنه للنظام الشعر غرَّارُ

هذا البيت من قصيدته التي فيها يقول : وما كنت أرضى أن أحل ببلدة
ومالي فيما شئت الشمل حيلة . وهو الدهر نهباً عليّ وأمار .
فياراكباً إماماً عَرَضْتَ فبَلَّغَن . سلامَ أخي شوقي به الدهر غدار .
وإن كثُرَتْ في صفحة الأرض أمصار .
ومنها :
لئن لم أيسر سعيّاً إليك مُبادراً . فكم لي بيت في مديحك سيَّار .
ترى في سماء المجد عبدك كوكباً . ولكنه للنظام الشعر غرَّار .

- (١) في « ك » : ولكن لا يغالب مقدار .
(٢) رسمت في الأصلين : فبالغا .
(٣) في « ك » : به الصبر .
(٤) كذا في الأصلين . والقاعدة أن الفصل بين كم وبين ميميزها يوجب نصبه .

نجم بن أبي درهم الحلبي^(١)

ذكره وُحَيْشُ الشاعر^(٢) وقال مولده بحلب ونشأ بدمشق وتَخَلَّلَ من أبي الصوفي^(٣) ومضى إلى حلب ، ثم عاد بعد^(٤) ذلك ، وتوفي بحلب سنة اثنتين^(٥) وأربعين وخمسة ، وكان شاعراً هجاءً . قال ومن جملة أهاجيه قوله في قوم من دمشق يقال لهم بنو نُفَايَة :

أبني نُفَايَة إِنْ سَعَدَكُمُ جَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ عَنْ غَلَطِ
قَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ أَكْثَرُهُمْ سَقَطًا فَكَيْفَ نُفَايَةُ السَّقَطِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والوافي « مخطوطان » : نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الحضر ، أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم الشاعر . كان متمصباً في السنة ، مظهرأ لها في حلب ، وله مع الباطنية مقامات يعجز عن مثلها الأسود ، ويلين عندها الجلود ، سلم فيها ونصره الله عليهم .

قدم دمشق . قال الخافظ : كتبت عنه شيئاً من شعره وأنشدني لنفسه :

ما ازداد واشوك إلا ازددت فيك هوى تأتي مقاسد قلبي منك ما فسدوا
وأنه ما زهدوني فيك إذ عدلوا وإنما رغبوني في الذي زهدوا
سعوا إليّ بمكروه كما شهدت في صدق ذلك أحتاثي بها شهدوا
حتى إذا استبأسوا من طاعتي لم جاءوا إليك سعاة في واجتهدوا
فأوثقت بصدق أن تكذبهم ولا اعتقدت بمهدي كالذي عهدوا
يا قلب مت كمداً ممن تظن به أو عش لمريداً فكل الناس قد فسدوا

واختار له الوافي الأبيات : أصبحت كالكشك .. التي اختارها العماد .

(٢) : أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) انظر في الجزء الأول الحاشية الثالثة من الصفحة ٩١ والحاشية التاسعة من الصفحة ٣٦١ . وفي هذا الجزء

الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦

(٤) في « ب » : وبعد . (٥) في « ب » : اثنتين .

قال^(١) وله في غلام يسبح في نهر ثورا^(٢) وهو يتجنب ويتجنب^(٣) النزول في الماء :

يا واقفاً متحيراً	في الماء من خوف الغرق
أجبر الغريق بدمعه	قفواؤه يشكو الحرق
من قال إنك مالك	رق القلوب فقد صدق
الشعر أسود حالك	والشعر ^(٤) مبيض يقق
وكان طرة رأسه	ليل أكب على فلق
هل في الوري أحد رأى	شمساً تبدت في غسق
يا لآمني في حبه	ما اخترت ذلك بل اتفق
لا يأمن الإنسان في	شرب الزلال من الشرق

* * *

قال ابن رواحة الشاعر^(٥) ما رأيت أحداً أبلى منه في محبة السنة وهو في حلب -
وأنشدني له^(٦) في شريف بدمشق :

أصبحت كالكشك في أصله مفتخراً	ويستحيل إلى ضم ^(٧) وتخليط
ما أنت إلا كباناس ^(٨) فأوله	عذب فرات ومنه ماء قلو ^(٩)

(١) في « ب » : وقال .

(٢) في « ك » : يتجنب ويتجنب .

(٣) أحد فروع نهر بردى .

(٤) في « ك » : والوجه .

(٥) أحد شعراء الحريفة . انظر الجزء الأول من ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٦) في « ك » : وأنشد له .

(٧) في عود الشباب : صرط .

(٨) في طرف « ك » : نهر بدمشق . (٩) في هامش الأصاين : نهر الأوساخ، وفي « ك » : بإضافة بدمشق .

وله في ابن أبي قيراط^(١) بديهة :

يا ابن أبي قيراط لم لم تكن
ترغى حقوق ابن أبي درهم
هذا وفيما بيننا نسبة
مثل أنتساب الكف والمعصم

* * *

وله مطلع قصيدة :

سأنفض بردي من جميع مطامعي
فليست عشيّات الحمى برواجع^(٢)

(١) ترجم له الوافي فقال : « الحسن بن علي بن المبارك بن عبد العزيز ، أبو علي الكاتب المعروف بابن أبي قيراط ، كان أديباً شاعراً ، ومن شعره يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر ابن هيرة (انظر ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ١٥٦) :

يداك من الجود مخلوقتان
ولو لم تكن مالكاً لزمنا
إذا نحن زرعنا زرعاً فسق
أغرّ الجبين طويلاً البعين
وعزمك والمجد طرقتا رهان
ن لم تك مقصد أهل الزمان
كريم الشائل سبط البنان
بعيد القرين مشيد المبان
فيصبح من جورها في أمان . . . الخ

قلت : شعر عذب منسجم .

(٢) في هامش هذا السطر من الأصل «ب» لفظة : نفم ، وأحسبها تضمين : إشارة إلى تضمين الشطر الأخير وليست . . من القصيدة المشهورة :

حننت إلى ربّي ونفسي باعدت
مزارك من ربّي وشعبا كما عفا . . .

للصمة بن عبد الله القشيري ، وانظر القصيدة في الأمالي ج ١ ص ١٩٠

(١) جرجس الفيلسوف الأنطاكي النصراني

ذكره أبو الصلت أُمّية^(٢) في رسالته عند ذكر الطبيب اليهودي أبي الخير سلامة ابن رحمون^(٣) ، قال وكان بمصر طبيب من أهل أنطاكية يسمى جرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبو البيضاء والديغ^(٤) سليم ، قد تفرغ للتوغل به ، يعني بأبن رحمون^(٥) ، والإزراء عليه ، يزور فصولا طَبَّيةً وفلسفية يُبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي مُحالٌ لا معنى لها ، وفارغة لا فائدة فيها ، ثم يُنفذ بها من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها ، فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل بأسترسال واستعجال^(٦) وقلة أكرثات فيؤخذ فيها عنه ما يضحك منه^(٧) .
وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في هجو طبيب^(٨) :

(١) في الأصلين عنوان : انطاكية . ولم نجعله عنواناً لأن الشعراء التالين كلهم من حلب .

(٢) لم يرد الاسم في « ب » . وقد سبق التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢

(٣) في الوافي « مخطوط » : سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلائها ، كان يهودياً وله أعمال حسنة في الطب وإطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على افرابيوس مدة ، ولابن رحمون عمل في المنطق والحكمة وله في ذلك تصانيف . وانظر ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ١٠٦ وفي الترجمة حديث أبي الصلت الذي يسوقه هنا العماد عن جرجس .

(٤) في « ب » : والديغ .

(٥) وردت « يعني بأبن رحمون » في هامش « ك » وفي متن « ب » .

(٦) لم ترد اللفظة في « ب » ، وهي في « ك » وفي عيون الأنباء .

(٧) في « ب » : فيوجد فيها ما يضحك . وفي عيون الأنباء ... وقلة أكرثات واهتبال فيوجد فيها عنه ما يضحك منه .

(٨) في عيون الأنباء إضافة : « مشؤوم . وأنا منهم له فيه » .

إن أبا الخير على جهله يَخْفَ في كِفَّتِهِ الفاضلُ
عليه المسكين من شؤمه في بحر هُلْكِ ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دفعة طَلَعَتْهُ والنَّعْشُ والفاسل

* * *

قال أبو الصلت ول بعضهم يعني به ^(١) نفسه :

لأبي الخير في العلا ج يدُ ما تُقَصِّرُ
كلُّ من يَسْتَطِيعُهُ بعد يومَين يُقْبِرُ
والذي غاب عنكم وشَهِدْناه أَكْثَرُ

* * *

وقال آخر في بعض أطباء عصرنا ^(٢) :

قل للوبا أنت وابنُ زُهْرٍ ^(٣) قد جُرْتُما الحَدَّ في النكايه
ترَقَّقَّا بالورى قليلاً في واحدٍ منكما كِفَايَه

* * *

وقال آخر :

ما خطر النَّبْضُ علي باله يوماً ولا يعرفُ ما الماء
بل ظنَّ أن الطِّيبَ دُرَّاعَةً ولحيةً كالتُّطْنِ بَيَّضاه

(١) لم ترد « به » في « ب » .

(٢) في هامش « عود الشباب » : وهو أبو الطيب « الطيب » ابن البزار .

(٣) في « ك » : وابنُ مُفْعَل .

وقال شاعر^(١) آخر في مثلهم :

وطبيبٌ مُجَرَّبٌ ما له بالنُّجْحِ في كلِّ ما يُجَرَّبُ عادةً
مرَّ يوماً على مريضٍ قفلنا : قرَّ عيناً ، فقد رُزِقَتَ الشَّهاده

* * *

ولجرجس في هذا الطبيب^(٢) :

جُنُونُ أَبِي الْخَيْرِ الْجُنُونُ بَعَيْنِهِ
وَكُلُّ جُنُونٍ عِنْدَهُ غَايَةُ الْعَقْلِ
خَذَوْهُ ففُلُّوهُ وَشُدُّوا^(٣) وَثاقه
فَمَا عَاقِلٌ مَنْ يَسْتَهِينُ بِمُخْتَلٍّ
وقد كان يُؤْذِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ وَحَدَه
فَقَدْ صَارَ يُؤْذِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

(١) قال الشاعر : « طبيبٌ مجربٌ ما له بالنجح في كل ما يجرب عادةً »

(٢) قال الشاعر : « وطبيبٌ مجربٌ ما له بالنجح في كل ما يجرب عادةً »

(٣) قال الشاعر : « خذوه ففُلُّوه وشدُّوا وُثاقه »

(٤) قال الشاعر : « جُنُونُ أَبِي الْخَيْرِ الْجُنُونُ بَعَيْنِهِ »

(٥) قال الشاعر : « وَكُلُّ جُنُونٍ عِنْدَهُ غَايَةُ الْعَقْلِ »

(٦) قال الشاعر : « فَمَا عَاقِلٌ مَنْ يَسْتَهِينُ بِمُخْتَلٍّ »

(٧) قال الشاعر : « وقد صار يؤذي الناس بالقول وحده »

(٨) قال الشاعر : « وقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل »

أبو طالب عبدالله بن علي بن غازي الحلبي^(١)

من أهل هذا^(٢) العصر . ذكره لي الفقيه الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وقال لقيته بحلب وهو من مقدميها المقدمين ، ومميزيها المحترمين ، فأغارني جزءاً^(٣) استملاه من ديوانه ، فأعرتة نظري لأخرج منه ما يُعرب عن إحسانه ، فأنتخبت ما حلّ^(٤) من نظمه أوزان من أوزانه ، وأضربت صفحاً عما شان من شأنه ، وأوردت ما يروق^(٥) جني ورده ، ويشوق هني ورده ، وبصوب وبل فضله ، ويصيب نبْلُ نبْله ، ويحلو حَلْبُ درّه ، ويحلو حَلْبُ درّه ، فمن ذلك قوله :

قد قلتُ في وقت الصِّباحِ	والراحُ محمولٌ براحٍ ^(٦)
يا صاحِ دونكِ والخلأ	عة والتهتك بالمِلاح
لا تألُ جهداً ^(٧) عن طِلا	بك وأعص فيه كلَّ لاح

* * *

وقوله :

ليس الحذار عن الأهوال يثنيني ولا السنون لأخذ الشار تنسيني

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » وذكر بعض ما قاله المعاد فيه واختار له الأبيات الحاثية الثلاثة التالية ،

والبيتين القافيين « س : ١٦ » والبيتين : ان أخلت « س : ١٨٩ » .

(٢) لم ترد في « ب » . (٣) في « ك » : جزوا .

(٤) في « ك » : حلّ . (٥) في « ب » : برون .

(٦) لم يرد هذا البيت في « ب » ، ونقلناه من « ك » .

(٧) في « ب » : جهدك .

فَالْعُودُ^(١) مِنِّي صَلِيبُ الْعَجَمِ لَيْسَ لَهُ
وَلِي مِنَ السَّيْفِ عَوْنٌ لَيْسَ تَحْذُلُهُ
أَرْضِيْتُ كُلَّ خَلِيطٍ فِي مُحَاظَةٍ
فِي كُلِّ حَادِثَةٍ لِلدَّهْرِ مِنْ لَيْنٍ

* * *

وقوله :

إِنْ أَخَمَلْتُ أَرْضُ الشَّامِ فَضَائِلِي
فَالْعَيْنُ تَقْصُرُ أَنْ تَرَى أَجْفَانَهَا
وَتَرَى الْكَوَاكِبَ فِي مَنَارِ سَمَائِهَا
فِي أَهْلِهَا لِلْجَهْلِ مِنْ رُؤْسَائِهَا

* * *

وقوله :

أَصِلُ الْأَحِبَّةَ فِي الْغِنَى فَقَرًّا إِلَيَّ
وَأَنَا الَّذِي لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي
حُسْنُ الثَّنَا وَأَصْدٌ فِي الْإِعْدَامِ
نَزَهْتُهَا عَنْ صُحْبَةِ الْأَيَّامِ

* * *

وقوله :

لِكُلِّ عَلَى مَرٍّ الزَّمَانِ تَنْقَلُ
فَحَتَّى مَتَى يَادْهَرُ مَا لِي مَسْرَّةً
وَهَمِي عَلَى مَرٍّ الزَّمَانِ مُقِيمٌ
وَحَتَّى مَتَى عَيْشِي لَدَيْكَ ذَمِيمٌ

* * *

وقوله من قصيدة :

وَعُدُوتُ أَقْتَنِصُ الظُّبَاءَ فَمَرًّا بِي
فَعُمُيُونُنَا حُبُّكَ النُّطَاقُ بِخَصْرِهِ
قَمَرٌ عَلَى غُصْنٍ بَدَا فِي يَلَمَقٍ^(٢)
وَلِحَاطُهُ بِقُلُوبِنَا كَالْيَفْلَقِ

(١) في « ك » : والعود . (٢) اليلق : القباء .

لا مُسْعِدٌ للعاشقين سوى الدُّجَى والصُّبْحِ واشٍ بينهم بتفرُّق

* * *

وقوله :

لا خيرَ في صُحبة الدنيا وزُخْرِفِها وآخرُ الأمرِ من^(١) حالاتها العَطْبُ
يَظُنُّ كُلُّ جَهُولٍ أن تسالِمَهُ^(٢) وسِلْمُها أبدأً في أهلها الحَرْبُ
أُنْظَرُ منازلَ مَنْ قد كان مُحْتَكِماً تُغْنِيكَ عن كلِّ ما تأتي به الكُتُبُ

* * *

وقوله :

إذا أَرْضَاكَ ذُو لَوْمٍ بقولٍ فَإِنَّكَ مِنْهُ تَسْخَطُ في الفِعالِ
فَخَفَ مِنْهُ العَوَاقِبُ ما تَدَانِي وجَانِبُ مِنْهُ أسبابُ الوِصالِ

* * *

وقوله^(٣) :

وقائل لي إذ^(٤) لَفَقْتُ مَذْحِهمُ زوراً ومِيناً وقد أزرى به الخَرْصُ^(٥)
مُبَيِّضُ مَذْحِكٍ في مُسَوِّدٍ فَعْلِهمُ كأنما هو في أعراضهم بَرَصُ

* * *

وقوله :

إِغْتَنَمَ يا صاحٍ إِمْكانَ الفُرْصِ إنما دُنْيَاكَ هُوَ يُفْتَرِصُ
يا خَلِيلِيَّ على عهدِ الصَّبَا كلُّ من أدعو لبُلُوأي نَكْصُ

(١) في « ب » : في . (٢) في « ب » : يساله .

(٣) لم ترد في « ب » . (٤) في « ب » : وقد .

(٥) في « عود الشباب » : وقد أودى به الحرم .

كم صديقٍ شَبَّثْتُ كَفِّي بِهِ فَإِذَا رُمْتُ بِهِ النَصْرَ مَلَصُ

* * *

وقوله :

حَفِظْتُ اللِّسَانَ سَلَامَةً لِلرَّاسِ وَالصَّمْتُ ^(١) عِزًّا فِي جَمِيعِ النَّاسِ
وَالْفِكْرَ قَبْلَ النَّطْقِ يُؤَمِّنُ شَرَّهُ وَالْفِكْرَ بَعْدَ النَّطْقِ كَالْوَسْوَاسِ

* * *

وقوله :

إِغْنَمِ الصَّوْنَ بِالسَّكُوتِ وَلَوْ تَنَالِ بِالْقَوْلِ غَايَةَ الْأَمَلِ
فَكَمْ كَلَامٍ أَضَرَ صَاحِبَهُ وَعِنْدَهُ كَانَ مُنْتَهَى الْأَجَلِ

* * *

وقوله :

بَسَاطَةُ الْعَمْرِ يُطَوِّى بَعْدَ نَشْرِ يَهْزُلُ ثُمَّ جِدٌّ فِي التَّجَادِي
وَلَا شَيْءَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ يَبْقَى فَمَا هَذَا التَّنَافُسُ فِي النَّفَادِ

* * *

وقوله :

لَمَّا نَظَرْتُ حُمُولَ الْحَيِّ سَائِرَةً وَمَنْ أَحَبُّ بِذَلِكَ الظُّعْنِ قَدْ رَحَلَا
غَدَا الرَّكَابُ بِدَمْعِي غَارِقًا وَبَدَا ذَلِكَ الْغَرِيقُ بِنَارِ الْوَجْدِ مُشْتَغَلَا
فَلَوْ أَتَتْنِي الْمَنَايَا يَوْمَ بَيْنِهِمْ كَانَتْ تَلَاخُظُنِي بِالْبَيْنِ مُشْتَغَلَا

(١) في « ب » : فالصمت .

وقوله :

راح إذا ما بدت في كف كعبة
دقت لطافتها عن عين شاربها

تخال شمساً بدت في هالة القمر
فلا تحس بغير الوهم في البشر

* * *

وقوله :

مُهَفِّفُ القامة مَمْشُوقُها
والدُرُّ والياقوت في خده

يختال^(١) في تيه من الشَّكْلِ
قد خالطته أَرْجُلُ النَّمْلِ

* * *

وقوله :

وَمُهَفِّفٍ كالغُصْنِ في هَيْفٍ
دَبَّ العِذار بخده فبدت

أُنْقَى شَمُولاً من شمائله
شعراته عَوْنًا لِمَاذِلِهِ

ومنها :

لا دولة تبقى على أحدٍ
والدهر ذو هو بآمله

* * *

وقوله :

إذا هاج بي شوقي مررتُ بداركم
ويعظمُ عندي أن أدِلَّ بشافِعٍ

مُرورَ مَشُوقٍ^(٢) ذاهل العقل جازع
إليكم وآبى أن أدِلَّ لمُناعٍ

* * *

وقوله :

قد بدت شمسٌ على غصنٍ
كهلالِ الفطر ترُتَقَبُ

(١) في « ك » : تختال . (٢) في « ك » : مريب .

ثم وَلَّتْ وهي قائلَةٌ حيثُ ما أسفرتُ يَنْتَقِبُ
أنظروه بعد مُنْصَرَفِي فَسَنَا خَدَيَّ لَهُ حُجُبُ

* * *

وقوله :

إِغْنَمْ نعيمك في الشبابِ وأمزجْ كؤُوسَكَ بالرُّضَابِ
وأقطفْ بها ثمر النعيمِ — وخُذْ لِنَفْسِكَ في الذَّهَابِ

* * *

وقوله :

بات نديمي والكأسُ يمزجها بالدمعِ مني ومنه بالأشْرِ
ظَبْيِي كحدِّ الظَّبْيِ لواحظه قد كُحِلَتْ بالفتورِ والحوَارِ
ونحن في غفلة الزمان وما يشوبها روعةٌ من الحذرِ
والكأسُ شمسٌ وكفه فلكٌ ووجهه البدر في دُجَى الطُّرَرِ
ما خِلْتُ يا صاح قبلَ ليلتنا يُجمَعُ ليلٌ للشمس والقمرِ
ولا حَسِبْتُ الزَّمانَ يسمع لي بأَبْنِ ذُكَاءٍ في صورة البشرِ

* * *

وقوله :

قطعتُ الرجا بالزُّهد في سائر الناسِ ونزَّهتُ روعي بالتَّفرُّدِ والياسِ
ولا همَّ رَمَنٌ ليس تعرِّف في الورى وهمُّكَ مِمَّنْ قد صحَّبتَ من الناسِ

* * *

وقوله :

بَدَّرْتُ^(١) كالبدْر في يديها قهوة كالشمس تشتعل
نم قالت وهي باسمه^(٢) اغتنمنا^(٣) أيها الرجل
انتهزها^(٤) فرصة سنحت إنما أيا من دُول

* * *

وقوله :

مُقامنا بديار لا صديق بها وسوف نطلب^(٤) بالترحال إخوانا
أطو الشهب وسر في الأرض مُغترِباً عسى تصادف في الآفاق إنسانا

* * *

وقوله :

فلا تَغْتَرَّ من خَلٍّ بِبِشْرِ ولا بتَوَدُّدٍ عند التلاقي
فكم نبت نضير راق حُسنًا عياناً وهو مُرٌّ في المذاق

* * *

وقوله في الحث على العلم :

العلم يزكو على الإنفاق فأغتنموا تعليمه لذوي الأحساب والكرم
ليَسْنَحَ الفخرُ ممن قد تعلمه منكم وتشتهروا بالفضل في الأمم

* * *

وقوله :

لا تشكر الإنسان عن خبرٍ ولكن لأختبار

(١) يحتمل أن تقرأ في « ك » : برزت .

(٢) في « ب » : اغتنمها .

(٣) في « ب » : اغتنمها .

(٤) في « ب » : نطلب .

الناس مثلُ معادنٍ خُبْتُ وطابت في النجار

* * *

وقوله :

تَهَوَّنُ رِزَايَا الدَّهْرِ فِي كُلِّ حَادِثٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَقْرُونَةً بِفِرَاقٍ
وَأَعْظَمُ لَذَاتِ الزَّمَانِ^(١) لِأَهْلِهِ بِشِيرِ أَقَى مِنْ عَازِبٍ بِتِلَاقٍ

* * *

وقوله :

بِالْتَّنَايَا الْعَذَابِ زِدْ فِي عَذَابِي إِنِّي صَابِرٌ لِعُظْمِ الْمَنَابِ
لَيْسَ يَشْكُو الْغَرَامَ غَيْرُ ظَلُومٍ ضَيَّعَ الْحَزَمَ فِي هَوَى الْأَحْبَابِ

* * *

وقوله :

قَطَعْتُ وَصَالِكَ لَا عَنْ قَلِيَّ وَنَسَكَبْتُ عَنْكَ حِذَارَ الرَّقِيبِ
وَمَا كُلُّ نَاءٍ بَعِيدٍ مُحَلٍّ إِذَا كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْقُلُوبِ
وَإِنِّي بَعِينٌ أَشَدِّسَاقِي أَرَاكَ بِفَكْرِي تِلَاحِظَنِي مِنْ قَرِيبِ

* * *

وقوله :

أَرَى الرُّشْدَ سَوْءَ الظَّنِّ وَالْغَيَّ حُسْنَهُ وَمَنْ قَدْ أَضَاعَ الْحَزَمَ يَصْبِرُ لِلثُّوبِ
وَحَفِظَكَ لِلْأَسْرَارِ يُبْلَغُكَ الرَّجَا وَهَتَكَكَ لِلْأَسْرَارِ يُورِدُكَ الْعَطَبِ

* * *

(١) في «ك» : لَذَاتِ السُّرُورِ .

وقوله :

هل بجدِّ عائرٍ من وثبةٍ أم كخطِّ قاعدٍ بي من قيام
فأنا المُنْفَلُ^(١) ما بين الوري لا لنقصي^(٢) بل لنقصٍ في الأنام

* * *

وقوله في الشيب :

يا مُشِيرًا بعد شيبٍ بالتصابي ضاق ذُرْعِي عن حبيبٍ وصِحَابِ
لستُ ذا حِرْصٍ على لذاته قَصُرَ الخطُّ فمالي من طِلابِ

(١) في « عود الشباب » : فأنا المعتل .

(٢) في « ب » : لنقصي .

القاضي ثقة الملك^(١)

أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله^(٢) بن أبي جرادة

من أهل حلب، سافر إلى مصر وتقدم على^(٣) وزرائها وسلاطينها خاصة عند الصالح

(١) في «الوافي» للصدقي «مخطوط»: «أبو علي بن أبي جرادة، الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة، أبو علي. كان كاتباً فاضلاً شاعراً أديباً يكتب النسخ طريقة ابن مقلة والرقاع طريقة ابن البواب وخطه جيد حلوه سمع إياه بحلب وكتب عن السمعاني عند قدومه حلب وسار في حياة أبيه إلى مصر واتصل بالعدل أمير الجيوش وزير المصريين وأنس به ثم نفق بعده على الصالح بن رزك وخدم في ديوان الجيش ولم يزل بمصر إلى أن مات سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة وكتب إلى أخيه عبد القاهر:

مصرى من أقاصى الشام يسألني عني
بذلك له قلبي وجسمي كليهما
واني لبيدتي اشتياقي إليكم
وأبث آمالي فترجع حُمرأ
فلبت الصبا نمرى بمكنون سرنا
ولبت البالي الخاليات عوائد
وقال:

ماضرم يوم جدّ البين لو وقفوا
تخلّفوا عن وداعي ثمّت ارتحلوا
وواصلوني بهجر بعد ما وصلوا
فابتهم عدلوا في الحكم إذ ملكوا
وزودوا كليفا أودى به الكاف
وأخلفوني وعوداً مالها خلف
حبلى وما أنصفوني لكن انتصفوا
وليثم أسعفوا بالطيف من شعفوا

قلت: شعر جيّد وسبأني ذكر والده إن شاء الله تعالى في موضعه.

وترجم له «بافوت» في «معجم الأديباء» واختار «ج ١٦ ص ١٢ طبعة الرقاعي - القاهرة» في صدر حديثه عن ابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بقريب من ترجمة الوافي واختاراه، وزاد عليه أبياتاً أخرى من القصيدة الغائبة، وستطالعنا هذه القصيدة فيما يختاره المهاد «ص ٢١٨».

وترجم له صاحب «النجوم الزاهرة» في وفيات سنة ٥٥٥ «ج ٥ ص ٣٣٢» واختار له البيتين التاليين: بإصاحي، وحدثاني.

وأما عبد القاهر أخوه، هذا الذي ورد ذكره في خلال الترجمة، فهو من شعراء الحريرة، وبتحدث عنه المهاد في الترجمة التالية «ص ٢١٩».

(٢) لابندو «عبد الله» في «ب» . (٣) كذا في الأصلين، ولعلّها: عند. وانظر النجوم الزاهرة.

أبي الفسارات ابن رزّيك^(١) . وهو من بيت كبير بحلب ، وذو^(٢) فضل غزير وأدب ،
وتوفي بمصر في جُمادى الأولى^(٣) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ومن سائر شعره ما يُفنى به
أنشدني له بعض^(٤) أصدقائي بدمشق .

يا صاحبي أطيباً في مؤانستي	وذكراني ^(٥) بخُلالن وعُشاتي
وحديثي حديث الخفيف إن به	روحاً لقلبي وتسهلاً لأخلاق ^(٦)
ما ضرَّ ريح الصَّبَا لو ناستمَّ حرقي	وأستنقذت مُهجتي من أسرِ أشواقي
دالا تقادم عندي ، مَنْ يُعالجه ؟	ونفثة بلغت مِنِّي ، مَنْ الرائي ؟ ^(٧)
يفنى الزَّمان وآمالي مُصرَّمة	من أحبَّ على مَطلٍ وإِملاق
يا ضيعة ^(٨) العمر لا المَاضي أنتفعتُ به	ولا حصَّلت على علمٍ من الباقي

* * *

وأنشدني الشريف إدريس بن^(٩) الحسن بن علي بن يحيى^(١٠) الحسيني الإدريسي^(١١)
المصري لأبي جرادة قصيدة في الصالح بن رزّيك يذكر قيامه بنصر أهل القصر^(١٢)
بعد فتكة عباس وزيرهم بهم^(١٣) وقتله جماعة منهم وقيام ابن رزّيك في الوزارة أولها :

- (١) تقدمت ترجمته . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول .
(٢) في « ب » : وذو .
(٣) في « ب » : و « ك » : الأول .
(٤) في « ب » : في بعض .
(٥) في « ك » : وذاكراي .
(٦) في النجوم الزاهرة : لآماقي والبيتان كل ما احتاره صاحب النجوم للترجم .
(٧) في « ب » : الراق .
(٨) في « ك » : واضيعة .
(٩) في « ب » : ابن .
(١٠) لم تذكر « ابن يحيى » في « ك » .
(١١) يروي عنه الهادي كثيراً من الشعر في الصالح بن رزّيك بخاصة ، ويبدو أنه لقيه بدمشق سنة إحدى وخمسين . انظر في الجزء الأول من الخريدة « قسم شعراء مصر » الصفحات ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ .
(١٢) انظر القصة في ترجمة الصالح في الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول ، وصحح لفظه الظاهر بالظافر .
(١٣) في « ب » : به .

مَنْ عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ^(١) مَنْ^(٢) خَفِيرِي يَوْمَ أَرْتَادِ مُرَادِي

ومنها في مدحه :

حامل الأعباء عن أهل العبا^(٣) آخذٌ بالثأر من باغٍ وعادٍ
من عصاةٍ أضمرُوا الغدرَ فهمٌ أهل نصبٍ ونفاقٍ وعنادٍ
قتلوا الظافرَ ظُلماً وأنتحوا لبني الحافظ بالبيض الحداد^(٤)
وأعتدى^(٥) عباسٌ فيهم وأبْنُه^(٦) فوق عُدوانٍ يزيدُ وزياد

(١) الشطر مأخوذ من أبيات عمرو بن معد يكرب الربيدي ، الصحابي الفارس ، في ابن أخته قيس بن مكشوح المرادي ، وكانا متباعدين :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
وانظر الأبيات في « الأصابة في تمييز الصحابة » في ترجمتي عمرو وقيس .

وقد جرى البيت ومعناه على لسان عديد من الشعراء . انظر الامالي « ج ١ ص ١٤ » والنبية « ص ٢٣ » .
(٢) في « ك » : امد . إلا أن نذهب في القراءة إلى اعتبار الألف كأنها فاصل بين الشطرين واعتبار « مد » كأنها من .

(٣) في أهل العبا « أو أهل الكساء » إشارة إلى الحديث الشريف عن أم سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعها الحسن والحسين فوضعا في حجره فقباها واعتنق عليا بأحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خبيصة سوداء (الخبيصة : كساء مُعْتَم) فقال : اللهم إليك لا إلى النار . ولحديث روايات أخرى وطرق في بعضها كساء . انظر « الأصابة » في ترجمة الحسن ، وانظر في الروايات الأخرى كنز العمال « ج ٧ ص ١٠٣ » فضائل أهل البيت بحلا « وجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي « ج ٩ ص ١٦٦ وما بعدها » .

(٤) الحافظ هو أبو الميمون عبد المجيد ، الخليفة الفاطمي الذي سبق الظافر ، والظافر هو الذي قتله عباس الصنهاجي سنة ٤٤٩ هـ فجاء طلائع بن رزّيك ينتقم من قتله . وقد ولد الحافظ سنة ٤٦٧ هـ وولي سنة ٥٢٥ هـ وتوفي سنة ٥٤٤ هـ . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٠٩ « الطبعة الميمنية » . والإشارة هنا إلى ولدي الحافظ « أخوي الظافر » اللذين قتلها عباس وهما يوسف وجبريل ، وقتل معها ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن ابن الحافظ الخليفة ، قتلهم جميعاً سبراً بين يديه . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٨ « الطبعة الميمنية » والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : واعتدي . (٦) هو نصر بن عباس الصنهاجي . وانظر الحواشي السابقة .

مثل سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ثم ضَلُّوا مَالَهُمْ من بعدُ هَادٍ
جاءهم في مثل رِيحٍ صرصرٍ فتولَّوا مثلَ رَجُلٍ من جَرَادٍ
بعد ما غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ ولهيبُ الجَمْرِ من تحت الرَّمَادِ
وتَظَنُّوا أَن سَتَرَتَاعُ بِهِمْ هل تُرَاعُ الأُسْدُ يوماً بالنَّقَادِ

* * *

وأنشدني لأبي جرادة في ابن رزّيك لما قتل ابن^(١) مدافع محمداً^(٢) سيّد لوانه
قبل الوزارة من قصيدة :

لعمري لقد أفلح المؤمنونا بحقٍّ وقد خسر المُبْطِلونا
وقد نصرَ الله نصرًا عزيزاً وقد فتح الله فتحاً مبيناً
بمن شادَ عُلياه وأختاره ولقّبه فارس المسلمينا^(٣)
وكانَ محمدَ ليثَ العرين فأخلى لعمرك^(٤) منه العرينا
وقد كاد أن يستبين الرّشاد فأعجله الخين^(٥) أن يستبيننا
ولابدّ للغاصب المُستدين على^(٦) الكَرّه من أن يوفّي الدُّيوننا
ومن يَخْذُلِ اللهَ ثم الإمام فليس له اليومَ من ناصرينا
ولما استجاشت عليه العدى وشبَّ له القومُ حرباً زبوننا
سقاَهُم بكأسٍ مريرٍ المذا ق لا يَعْذِبُ الدَّهْرَ للشاربيننا

(١) في «ب» : بن . (٢) في «ب» : محمد .

(٣) من القاب طلائع . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول من الخريدة .

(٤) في «ب» : لعمري . (٥) في «ب» : الخنف . (٦) في «ب» : من .

وأشبع منهم ضِباع القلاة فظّلوا لأنعمه شاكرينا

* * *

وأنشدني الأمير مُرْهَف بن أسامة^(١) بن منقذ ، قال أنشدني أبو عبد الله^(٢) بن أبي جرادة لنفسه :

لَهْفِي لَقَقْدِ شَبِيصَةٍ كانت لديّ أَجَلٌ زَادِ
أَنْفَقْتُهُمْ مُتَعَشِّمِرًا لافي الصلاح ولا الفساد^(٣)
مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْتَلَى بهوى الأصادق والأعادي
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبِيَا ضِ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ

* * *

(١) كلاهما من شراء الخريدة . انظر الجزء الأول .

(٢) كنية المترجم أبو علي ، وما أدوي هذه كنية ثانية له أم هي كنية لشخص آخر يبدو أنه أخوه ، وأنه أحد أخوة ثلاثة : أبو علي الحسن بن علي صاحب هذه الترجمة ، وأبو البركات عبد القاهر بن علي صاحب الترجمة التالية « ص ٢١٩ » وأبو عبد الله هذا .

ويذكر العماد أبا عبد الله بهذه الكنية في أكثر من موضع « انظر الصفحات التالية » ، ويذكره ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١ - طبعة الرفاعي » ناقلًا عن كتاب « الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » فيقول : « كتب الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة بخطه ثلاث خزان من الكتب لنفسه ، وخزانة لابنه أبي البركات ، وخزانة لابنه أبي عبد الله ... » .

وقد أثبت الدكتور سامي الدهان في جدول نسب آل المديم من بني أبي جرادة ، في مقدمته بين يدي الجزء الأول من تاريخ حلب لابن المديم ، أبا عبد الله هذا على أنه أحد الأخوة الثلاثة دون إشارة إلى اسمه أو تاريخ وفاته .

وإذا كان نص ياقوت مستقيمًا فإنه يرجح هذه الوجهة ، على أنه من الخير أن نلاحظ أن كل هذه النصوص تكتبه ولا تسميه ، ولا تذكر أحداً من عقبه ، ولا نحدد تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته .

(٣) في « ب » : ولا في الفساد .

قال ومن شعره قوله :

أحبابنا شَفْنَا لهجرِكُمُ وبعَدْنَا من وصالِكُمُ ، خَبَلُ
فإن قطعنا لا تخفِلون بنا وإن وصلناكُم فلا تَصِلُ
فأرشدونا كيف السَّبِيلُ فقد ضاقت بنا في هواكُم الحِيلُ
شأنُ المحبين أن يدوموا على الـ مهْد وشأنُ الأحيّةِ المَلَلُ

* * *

ثم طالعت بمصر ديوانه فكتبتُ منه ما أَرْضِيتهُ ، وذَخَرْتُ من نَقْده
ما وَفَّيته^(١) حق الانتقاد ، وأنجزته بعدما أقتضيته . فمن ذلك قوله :

لقاؤك أغلى^(٢) من رُقادي على جَفني^(٣) وقُرْبك أخلِي من مُصاحبةِ الأُمْنِ
أيا مَنْ أَطَعْتُ الشوقَ حتّى أتيتُهُ وأيقنتُ أنّي قد لجأتُ إلى رُكنِ
لئن لم أفزُ منك الغداةَ بنظرةٍ تُسهِّلُ من وَغْرِ اشتياقي فواغِبني

* * *

وقوله :

وَجِدُّ قديم وهوى باقٍ ونظرةٌ ليس لها راقٍ
وَدَمْعُ عَيْنٍ أَبداً حائرٌ ليسَ بِمُنْهَلٍ ولا راقٍ
أحبابنا هل وقفةٌ باللّوى تُسَعِّفُ مُشتاقاً بِمُشتاقٍ
وهل نِداوى من كُلوْمِ النّوى بَلَفٌ أَعْنَقٍ بِأَعْنَقٍ

(١) في « ك » : ودخرت . . . ما وقيته .

(٢) في « ب » : أخلِي .

(٣) في « عود الشباب » : الى جفني .

مازلتُ من بَيْنِكُمْ مُشْفِقًا
أَعُومُ فِي لُجَّةٍ دَمْعِي إِذَا
وَجَدِي بِكُمْ نَقْدًا ، وَمِيعَادَكُمْ
يَسَاقِيَا خَمْرَةَ أَجْفَانِهِ
أَمَا تَخَافُ اللَّهَ فِي مُقْلَةٍ
كَأَنَّهَا كَفُّ الْأَجَلِ أَنْبَرَتْ
لو أَنَّهُ يَنْفَعُ إِشْفَاقِي
مَا أَضْرِمَتْ نِيرَانُ أَشْوَاقِي
مُنْكَسِرُ فِي جُمْلَةِ الْبَاقِي
لَهْفِي عَلَى الْخَمْرَةِ وَالسَاقِي
لَا عَاصِمٌ مِنْهَا وَلَا وَاقٍ
تَعْدُو^(١) عَلَى أُمَالٍ بِإِنْفَاقِي

* * *

وقوله :

إِنَّ بَيْنَ السُّجُوفِ وَالْأُرُوقِ^(٢)
وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تَخْبِرُ عَيْنَا
أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ
سَدَدَ أُلْسَتَهُمْ مِنْ جُنُونٍ إِذَا مَا
وَلَيْالٍ مِنَ الصَّبَا بَثُّ أَسْتَعِ
حَيْثُ لَا تَجْمُعُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْغَرِ
فَزْتُ بِالْصَّفْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَذْ
يَا خَالِي هَلْ إِلَى مَعْبَدِ الْحَيِّ
فِتْنَةً لِلْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ
هُ بِمَا فِي فَوَادِهِ مِنْ نِفَاقٍ
وَهُوَ مِنِّي فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ
فَوَقْتُ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ فَوَاقٍ^(٣)
رِضٌ فِيهَا نَفَاسُ الْأَعْلَاقِ
بِ وَليست بِدُورِهَا فِي مُحَاقِ
رِ بَيَانٍ الْإِشْرَاقِ^(٤) فِي الْإِشْرَاقِ
سَبِيلٌ لِلْهَامِ الْمُسْتَقَاقِ

(١) في « ب » و « ك » : تعدوا .

(٢) في « عود الشباب » : والأوراق .

(٣) الذُّوق : اسم من أفاق « اللسان » . وقوله تعالى : « ما لها من فواق » يقرأ بالفنح وبالفهم ، أي ما لها من نظيرة وراحة وإفاقة « المصباح » .

(٤) من أشرقه بريقه : أغصه .

إِنَّ وَجْدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي لَحْدِيدُ الْقُوَى سَدِيدٌ^(١) الْوِثَاقِ^(٢)
 مِثْلُ وَجْدِ الْقَاضِي الْمَوْفَّقِ بِالْمَجْدِ وَقَدِمَا تَصَاحِبَا بِوِفَاقِ
 ذَاكَ مَوْلَى كَأَنَّمَا سَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْأَرْزَاقِ
 ذُو مَعَالٍ مُقِيمَةٍ فِي ذُرَاهِ وَثَنَاءَ بَسِيرٍ فِي الْأَفَاقِ
 وَنَدَى لَا يَزَالُ يَذْأَبُ فِي طُرُقِ قِ النَّدَى سَائِرًا إِلَى الطَّرَاقِ

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه^(٣) بالشام من مصر :

فَوَادٍ يَتَذَكَّرُ الْحَبِيبَ عَمِيدُ وَشَوْقٌ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ يَزِيدُ
 وَعَيْنٌ لِبَعْدِ الْعَهْدِ ، بَيْنَ جُفُونِهَا قَرِيبٌ ، وَلَكِنْ اللَّقَاءُ بَعِيدُ
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ وَأَنِّي عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيدُ
 وَمِنْهَا :

أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَسْتُ وَاجِدًا وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَاذُ أُرِيدُ

* * *

وقوله :

سَرِيرَةٌ حُبٍّ مَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَوْعَةٌ قَلْبٍ لَيْسَ يَخْبُو سَعِيرُهَا
 وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَعْرِفَ^(٤) الصَّبْرَ عَنْكُمْ وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حُزْنُهَا وَسُرُورُهَا
 وَهَلْ حَامِلٌ مِنِّي إِلَيْكُمْ تَحِيَّةً إِذَا تَلَيْتَ يَوْمًا يَصُوعُ عَبِيرُهَا

(١) في الأصلين : سديد ، ولعلها شديد . (٢) في « ك » : الواق .

(٣) أي أخويه يريد ؟ انظر الحاشية الثانية من الصفحة ٢٠١ .

(٤) في « ب » : نعمل .

ومنها :

رعى الله أيام الصبا كلما هفت
فهل لي إلى تلك المنازل^(١) رجعة
لئن نزحت داري فإن مودتي
صبا ، فشفى مرضى القلوب مرورها
أجدد من وجدي بها وأزورها
على كدر الأيام صافي غديرها

* * *

وقوله فيمن تردد إليه فتعذر لقاءه عليه :

عزني أن أراك في حالة الصخر — و كما عزني أوان المدام
وكما لا سبيل أن نتناجي^(٢) من بعيد بألسن الأقلام
فعليك السلام لم يبق شيء أترجاه غير طيف المنام

* * *

وقوله من قصيدة :

يا غائبين وما غابت مودتهم
إن تعتيبوني فعندي من تذكريكم
أو تجحدوني ما لا قيت بعدكم
وها القلب وهي من بعد بينكم
فالريح تذكى الجوى فيه إذا نفحت
فأرقتكم غيرة مني بفرقتكم
هل تعلمون لمن شفى الغرام شفا
طيف يطالع طرفي كلما طرفا
فلي شواهد سقم ما بين خفا
وكنيت أهد فيه قوة وجفا
والوجد يقوى عليه كلما ضعفا
فلم أجد بدلاً^(٣) منكم ولا خلفا

(١) في «ب» : البالي . (٢) في «ب» : تناجي . (٣) في «ب» : عوضاً .

ومنها :

وقد فَضَضْتُ لَعْمَرِي مِنْ كِتَابِكُمْ
فَبِتُّ أَسْتَفُ^(١) مِنْهُ عَنَبَرًا أَرْجَا
أَوْدُ لَوْ أَنِّي مِنْ بَعْضِ أَسْطَرِهِ
آلَيْتُ إِنْ عَادَ صَرَفُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
لَهْفِي عَلَى نَفْحَةٍ مِنْ رِيحِ أَرْضِكُمْ
وَوَقْفَةٍ دُونَ ذَلِكَ السَّفْحِ مِنْ حَلَبٍ
أَنْشَقْتُ دَمْعِي قَصْدًا يَوْمَ^(٢) بَيْنِكُمْ
مَالِي وَلِلدَّهْرِ مَا يَنْفَكُ يَقْذِفُ بِي

مَا يُشْبِهُ الْوَدَّ مِنْكُمْ رِقَّةً وَصَفَا
طَوْرًا وَأَنْظَرُ مِنْهُ رَوْضَةً أَنْفَا
شَوْقًا وَأَحْسِدُ مِنْهُ الْلَّامَ وَالْأَلِفَا
لَأَغْفُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا سَلَفَا
أَبْلُ مِنْهَا فَوَادًا مُوقَرًا شَعِفَا
أَمْرٌ فِيهَا بِدَمْعٍ قَطُّ مَا وَقَفَا
لَكِنِّي الْيَوْمَ قَدْ أَنْشَقْتُهُ سَرَفَا
كَأَنِّي سَهْمَ رَامٍ يَبْتَغِي هَدَفَا

* * *

وقوله :

مَا عَلَى الطَّيْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَصْدِي
وَأَنَا نِي مِمَّنْ أَحِبُّ^(٣) رَسُولًا
إِنْ أَحْبَابُنَا وَإِنْ سَلَكَوا الْيَوْمَ
وَنَسُونَا فَلَا سَلَامَ يُوَافِي
لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي الْقُرْبِ مِنِّي
مَا عَهْدُنَا لَهُمْ جُفَاءً عَلَى الْخِلِّ^(٤) لَ

فَشَفَا غُلَّتِي وَجَدَّدَ عَهْدِي
وَأَنْشَيْتُ مُخْبِرًا حَقِيقَةَ وَجْدِي
مَ ، وَحَاشَاهُمْ ، سَبِيلَ التَّعْدِي
بُوفَاءَ مِنْهُمْ وَلَا حُسْنَ رَدِّ
وَهُمُ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي
وَلَكِنْ تَغْيِيرُ الْقَوْمِ بَعْدِي

(١) في «ك» : قبل .

(٢) في «عود الشباب» : أنشق .

(٣) في «ب» : يحب .

(٤) في «ب» : الخلل .

ليتهم أسعفوا المَحِبَّ وأَرْضَوْا هُ بوعدي إذ لم يجودوا بنقد
 حبذا ما قضى به البين من ض ولثم لو لم يشبهه ببعد
 لك شوقي في^(١) كلِّ قرب وبعد وأرتياحي في كلِّ^(٢) غور ونجد
 ولئن شطَّ بي المزار فحسبي أني مفرم بحبك وحدي

* * *

وقوله من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد الدين^(٣) أسامة^(٤) بن منقذ^(٥):

أحبابنا فارقكم بعد اتلافٍ واعتلاقٍ
 وصفاء ودٍ غير تم ذوقٍ ولا مرٍّ المذاقِ
 ووثائقٍ بين القلوب تظل محكمة الوثاقِ
 تفقت بسوق المكرما ت فليس فيها من نفاقِ
 لكنني وإن أغتربتُ وعزني قربُ التلاقي
 لا بد أن أتلو^(٦) حقه ما لقيتُ وما ألاقِ
 أما الغرام فما يزا لُ به التراقي في التراقي
 وكذلكم^(٧) وجددي بكم باقي وصبري غيرُ باقي
 وطليقُ قلبي موثقٌ وحبيسُ دمي في أنطلاقِ

(٢) في «ك» أقرب إلى أن تقرأ: بكل .

(١) سقطت في «ب» .

(٤) من شعراء الحريرة . الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ .

(٣) في «ك»: مؤيد الدولة .

(٦) في «ب» و «ك»: اتلوا .

(٥) لم ترد «بن منقذ» في «ب» .

(٧) في «ب» و «ك»: وكذا لكم .

(٧) في «ب» ولذا لكم .

ومنها :

أُمَلَّتْهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا أُمَلَّتْهُمْ وَصَفَ أَشْتِيَاقِي
يَا وَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا ل صَرِيعَ كَاسَاتِ الْفِرَاقِ
بَلْ لَيْتَ أَتَمَامِي الْخَوَا لِي بَاقِيَاتُ لَا الْبَوَاقِي

* * *

وقوله :

غَرَامٌ بَدَا وَأَشْتَهَرُ وَوَجْدٌ ثَوَى وَأَسْتَقَرُّ
وَجَسْمٌ شَجَّتُهُ النَّوَى فَلِلْسُقْمِ فِيهِ أَثَرُ
وَقَلْبٌ إِلَى آلَانِ مَا عِلْتُ لَهُ مِنْ خَبَرِ
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْحَسَا بَ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرِ
وَلِي مُقَلَّةٌ مَا يَزَا لْ يَعْدُو^(١) عَلَيْهَا السَّهَرُ
كَأَنَّ بِأَجْفَانِهَا إِذَا مَا تَلَاقتْ قِصَرُ
بِنَفْسِي مِنْ لَا أَرَا هُ إِلَّا بَعِينِ الْفِكْرُ
وَمَنْ لَسْتُ أَسْلُو^(٢) هُوَا هُ وَاصَلْنِي أَمْ هَجَرُ
أَلَيْنُ لَهُ إِنَّ جَفَا وَأَعْذِرْهُ إِنْ غَدَرُ^(٣)
وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرُ

* * *

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : يَعْدُوا .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَسْلُوا .

(٣) فِي « ب » : عَذَر .

وقوله :

عَنَفَ الصَّبَّ ولو شاء رَفَقُ
فِيهِ عُجْبٌ وَدَلالٌ وَصِيباً
لِي مِنْهُ ما شَجاني وَلِه

ومنها :

يا خَلِيلِي أَعيناني عَلِي
أَتَقَنَّانِ صَلاحِي مُمَكِّناً
طول ليلٍ وَسَقامٍ وَأَرْقُ
إِنَّمَا يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقٌ^(١)

* * *

وقوله :

ما عَلِي طَيفِكُمْ لو طَرَقا
فَشَفِيْ مِنْما أَلْجَوِي وَالْحَرَقا

ومنها^(٢) :

قاتلَ اللهُ فُؤاداً كُلَّما
وَجُفُوناً بَلَيْتَ مَذْ بَدَلَتْ^(٣)
وَبَنَفْسِي شادِنَ يَوْمِ النِّقْما
أَسْرَتَنِي نَظْرَةً مِنْ لَحْظِهِ
نَكَثَ العَهْدَ وَخَانَ المَوثِقَما
وَبِوُدِّي عاذِرُ مِنْ غادِرِ

(١) في النسختين : كلما . (٢) جاء قبل هذا البيت في « ب » لفظة : « ومنها » ، ولم ترد في « ك » ،

وليس في السياق ما يدل على ضرورتها . (٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ك » : وجفوناً بليت مذ بليت . وفي « ب » : وجفوناً بليت مذ بليت .

لم أزل أَصْحَبُ في وَجْدِي به جسدًا مُضْفًى وَطَرْفًا أَرْقَا
يا خَلِيلِي على الظَّنِّ وَمَنْ لِي لو أَلْقَى خَلِيلًا مُشْفِقًا
حَلَّاهُ ما سَبَى^(١) مِنْ مُهْجَتِي وَأُسْتَدِمَاهُ على ما قد بَقَا^(٢)
وَأَنشُدَا قَلْبِي وَصَبْرِي فلقد ذَهَبَا يوم فِرَاقِي فِرَاقًا^(٣)

* * *

وقوله : مَنْ صَحَّ عُقْدَةُ عُقْدِهِ
وصفت سريرة ولم يعترض في قربه
رَيْبٌ ولا في بُعد رَيْبٌ ولا في بُعد

* * *

وقوله مما يكتب على سيف :
أنا في كف غلام بأُسُهُ أَفْتُكُ مني
أنا عند الظنِّ منه وهو عند الظنِّ مني

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه :
هل للمُعْتَنَى بعد بُعد حبيبِهِ إلَّا أَتْصَالُ حَنِينِهِ بِنَحِيبِهِ
جُهْدُ الْمُحِبِّ مَدَامِغَ مَسْجُومَةٍ^(٤) ليست تقوم له بكشف كُروِبِهِ
أَحْبَابَنَا بَانَ الشَّبَابُ وَبِنْتُمْ عن مُدُنْفٍ نَائِي المَحَلِّ غَرِيبِهِ

(١) في « ب » و « ك » : سبأ . (٢) في هامش البيت : لغة طائية . يريد أن « بقي » لغة طيء في بقي .

(٣) لم يرد البيت في « ب » ، واستدر كناه من « ك » . (٤) في « ب » : مسجومة .

أما المدامعُ بعدكم فغزيرة^(١)
لي ألقه بالليل بعد فراقكم
وأكاد من ولهي إذا ما هب لي

والقلبُ موقوفٌ على تعذيبه
والنَّجمُ عند شروقهِ وغروبهِ
ذاك النسيمُ أطيرو عند هبوبهِ

* * *

وقوله من قصيدة :

يؤدِّي لو رَقُوا لفيض دُموعي
بليتُ بمفتال النواظر موليَّع
فحتام أدنو^(٢) من هوى كل نازح
وهل ناعمي أني أطمع عواذلي
ومالي أخشى جورَ خصمي في الهوى
فيا ويح نفسي من قسي حواجب
ومن عزيمة^(٣) أذكت غرامي وأبعدت

ومن لي لو منوا برد هجوعي
بهجري ، ولا يرني لطلول ولوعي
وأرعى بظهر الغيب كل مضيع
إذا ما وجدت القلب غير مطيع
وخصمي الذي أخشاه^(٤) بين ضلوعي
لها أسهم لا تتقى بدروع
مرامي وألقتني بغير ربوع

* * *

وقوله من أخرى :

عهود لها يوم اللوى لا أضيعها
أصاغت إلى الواشين سمعاً ولم يزل

وأسرارُ حبٍ لستُ ممن يذيعها
يقولُ بآراء الوُشاة سميعها

(١) في « ب » غزيرة .

(٢) في « ب » و « ك » : أدنوا .

(٣) في « ب » : أهواه .

(٤) في « ب » : عزمه .

ومنها :

وما كان هذا الحبُّ إلَّا غوايةً
تَقَضَّتْ لِيَالٍ بِالْعَمِيقِ وما أَتَقَضَّتْ
ولما أَفَاضَ الْحَيُّ فَاضَتْ ^(١) حُشَاشَةٌ
وقفنا وللألحاظ في مَعْرَكِ النَّوَى

ومنها ^(٢) :

وبِيضٍ أَعَاضَتْنِي نَوَاهَا بِمِثْلِهَا
خَامَتْ لَهَا بُرْدَ الصَّبَا عَنْ مَنَاكِبِي

* * *

وقوله كتبها ^(٣) إلى والده يتشوقه :

شَوْقِي عَلَى طَوْلِ الزَّمَا
وَجَوَى فَوَادِي لَا يَبْقَى
وَالْقَلْبُ حِلْفُ تَقَلُّبٍ
وَالطَّرْفُ كَالطَّرْفِ الْغَرِ
وَتَأْسُفِي وَتَأْسُفِي ^(٤)
مَنْ ذَا يَرِقُّ لِنَارِاحٍ
لَعِبِ الزَّمَانِ بِشَمَلِهِ

نِ يَزِيدُ فِي مَقْدَارِهِ
رُ — وَكَيْفَ لِي بِقَرَارِهِ
وَتَحْرِقِي فِي نَارِهِ
يَقِ يَعُومُ فِي تَيَّارِهِ
بَاقٍ عَلَى أَسْتَمْرَارِهِ
عَنْ ^(٥) أَهْلِهِ وَدِيَارِهِ
وَقَضَى يَبْعُدُ مَزَارِهِ

(٢) في « ب » : في الغرام ، والتصحیح من « ك » .

(٤) في « ك » : كتبه .

(٦) في « ك » : من .

(١) في « ب » و « ك » : فاظت .

(٣) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٥) في « ب » : وتأسفي وتأسفي .

فالسُّقْمُ من زَوَّارِهِ والهمُّ من سُتْمَارِهِ
والصَّبْرُ من أَعْدَائِهِ والدمع من أَنْصَارِهِ
وهُمُومُهُ مقصورةٌ أبداً على تذكّاره

* * *

وقوله إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيساني^(١) مُتَوَلَّى الحكم بعسقلان^(٢) :

لعلَّ تَحَذُّرَ الدَّمْعِ السَّفُوحِ يُسَكِّنُ لَوْعَةَ الْقَلْبِ الْقَرِيحِ
وعَلَّ الْبَرْقَ يَرْوِي لِي حَدِيثًا فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحِ
وبِأَرْيَحِ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي متى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحِ^(٣)

(١) هو القاضي الأشرف بهاء الدين أبو محمد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني .

ذكره « ابن خلكان » في ترجمة ابنه القاضي الفاضل « عبد الرحيم » فقال : « تولى القضاء بمدينة بيسان فلهذا نسبوه إليها » . ثم ذكره مرة أخرى في ترجمة « يوسف بن محمد » المعروف بابن الحلال والملقب بالموفق صاحب ديوان الانشاء بمصر في دولة الخافظ أبي الميمون عبد المجيد الميمني ، الخليفة الفاطمي ، فقال : « ان القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فدخل إلى مصر في زمان الخليفة الظاهر ابن الخافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند [يريد : كونت] كبير كان عندهم له قيمة كثيرة ، فدأجى الوالي في حقه وأطلقه ، فاستدعي الوالي إلى مصر لذلك وطولب بمال طائل فاحتسب ببعض امراء الدولة وجعلوا الأفاويل في حق القاضي الأشرف ، فاستدعي وصودر إلى أن لم يبق له شيء ، ولم يكن معه من الأولاد سوى القاضي الفاضل ، فعمل على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وخمسة ودفن بسفح المقطم » .

(٢) الحاشية السابقة تدل على انه من أهل عسقلان وانه ولي القضاء بمدينة بيسان . ولكن ابن خلكان ينقل كذلك في ترجمة ابن الحلال ما يؤيد رأي العامد من أنه كان قاضياً بغير عسقلان .

(٣) في هامش « ب » : تضمين - يريد مطلع قصيدة لجرير :

سَقَيْتُ الْفَيْثَ أَبْنَاهَا الْحَيَامِ متى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحِ
وَضَمَّنْتُهُ أَبُو نَوَاسٍ فِي قَوْلِهِ :

وَمُسَمَّةٌ إِذَا مَا شَتَّ غَنَتْ متى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحِ
مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

جَرِيَتْ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُوحِ وهان عليّ مأثور القبيح

فلي من دمع أجفاني غبوق
وأشواق تقاذفني كاني
ودهر لا يزال يحط رحلي
كريم بالكريم على الرزايا
وأيتام تفرق كل جمع
فيا لله من عود يعود
وأعجب ما منيت به عتاب
أني من بعد بعد وأكتساب
وقد أمرني بوجدي^(٢) كل وفدي
سلام الله ما شرقت ذكاه
على تلك الشائل والسجايا
على أنس الغريب إذا جفاه أل
على ذي الهمة العلياء والمِنَّة البيضاء والوجه الصبيح

ومنها :

صفوح عن مؤاخذه الموالى
هائم ليس يبرح في مقام
حديد الطرف في فعل جميل
وليس عن الأعادي بالصفوح
كريم ، أولدى سعي نجيح
وقور السمع عن قول قبيح

(١) الودح : العطش .

(٢) في « ب » : غير . وأجاز بمعنى أجاز .

(٣) في « ب » : بوجد .

مددتُ يدي إليه فشددَ أزرِي
وفزتُ بِوُدِّهِ^(١) بعدَ أرتيادِ
وما أدركتُ غايته بنظمي
ولكنني وقفتُ على عُلاه

وذاذَ نوائبِ الدَّهرِ اللَّحْواحِ
ولكن صدَّني عنه نُرُوحِي^(٢)
ولو أدركتُ غايةَ ذي القُروحِ^(٣)
عَتادي من ثناء أو مديح

* * *

وقوله من قصيدة :

إِلَامُ أَلَوْمِ الدَّهْرِ فِيكُمْ^(٤) وَأُعْتِبُ
أَمَّا مِنْ خَلِيلٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ خَائِنِ
بِأَيَّةِ عُضْوٍ أَلْتَقَى سَوْرَةَ الْهَوَى
عَذِيرِي مِنْ ذِكْرِي^(٥) إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ

وَحَتَّامُ أَرْضِي فِي هَوَاكُمِ وَأَغْضَبُ
أَمَّا صَاحِبُ يَوْمًا عَلَى النَّصْحِ يَصْحَبُ
وَلِي جَسَدٌ مُضْنَى وَقَلْبٌ مُعَذِّبُ
تَعَرَّضَ لَاحِ دُونَهَا وَمُؤَنَّبُ

ومنها :

أَرَى الدَّهْرَ عَوْنًا لِلْهَمُومِ عَلَى الْفَتَى^(٦)
فَأَبْعُدُ شَيْءَ مِنْهُ مَا هُوَ آمِلُ
وَقَدْ يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا

وَضِدًّا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَطَلَّبُ
وَأَقْرَبُ^(٧) شَيْءٍ مِنْهُ مَا يَتَجَنَّبُ^(٨)
كَمَا^(٩) يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ يَحْسَبُ

* * *

(١) في الأصل من « ب » : بموده . وفي الهامش بوده .
(٢) في « ب » : نروحي .
(٣) في هامش « ب » : امرؤ القيس الشاعر .
(٤) في « ب » : فيك .
(٥) في « ب » : ذكرى .
(٦) في « ب » : على الهوى ، والتصحيح من « ك » .
(٧) في « ب » : وابتعد ، والتصحيح من « ك » .
(٨) في « ب » : يتجنب .
(٩) في « ب » : وقد .

وقوله من قصيدة كتبها إلى والده سنة ثلاث وأربعين :

ظنَّ النوى منك ما ظنَّ الهوى لعباً وغرَّه غرَّرَ بالبَّينِ فأغتربا
فظلَّ في رِبْقَةِ التَّبْرِيحِ مُؤْتَشِياً مَنْ مات^(١) من حُرْقَةِ التَّوْدِيعِ مُنْتَحِباً
مُتِّمٌ في بني كعبٍ له نسبٌ لكنه اليوم عُدْرِيٌّ إذا أنسبا
أجاب داعي النوى جهلاً بموقعها فكان منها إلى ما ساءه^(٢) سببا
يا عاتبي رويداً من مُعاتبتي فلستُ أولَ مُحْطٍ في الوَرى^(٣) أربا
رداً حديثَ الهوى غَضّاً على وَصْبٍ يكادُ يَقْضِي إذا هَبَّتْ عليه صبا
وجَدَّدا عهدَه بالسَّمْعِ عن حلبٍ فإنَّ أدمعه لا تَأْتِي حَلْباً
ومنها^(٤)

للهِ قلبي ما أغرى الغرامَ به وحسنُ صبري لولا أنه غلبا
يا قاتلَ الله عزماً كنتُ أذخره رزيتُه في سبيلِ الحبِّ مُحْتَسِباً
إذا تَفَكَّرْتُ في أمري وغايته عَجِبْتُ حَتَّى كَأَنِّي لا أرى عَجَباً
ومنها :

أستودِعُ اللهَ أحباباً أشاهدُهم بعينِ قايي وليستُ دارُهم كُثْباً
أصبحتُ لا أرتجي من بعدِ فُرْقَتِهِم خلاً أفاوضه^(٥) جداً ولا لعباً
فإن سررتُ فإني مُضْمِرٌ حَزْناً أو أبْتَسِمُ وجدتُ القلبَ مَكْتُئِباً

* * *

(١) لعلها : بات . ولا تتضح في الأصلين . (٢) في « ب » و « ك » : ساء .

(٣) في « ب » : الهوى . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : أصبحت لا أرتجي خلاً أفاوضه من بعد فرقتهم ...

وقوله :

قالوا تركت الشعر قلت لهم
أما المديح^(١) فجعله كذب
فيه أثنان يعافها حسبي
وألهجوا شي ليس يحسن بي

* * *

وقوله في كسر الخليج بمصر :

حبذا كسر الخليج
حبذا ما نحن فيه
والشواني^(٢) فيه تجري
نحن في جو سماء
كبدور في بروج
أو زهور في مروج
وهو ذو مرأى بهيج
من دعاء وضجيج
كالصياصي في النسيج
ما لديها من فروج^(٣)
أو سطور في دروج
أو ملوك في سروج

وله منها في المدح^(٤)

قلت إذ أقبل كالد ر ي في الليل الدجوجي
ما رأينا قط بجرأ سائراً نحو الخليج

* * *

وقوله من قصيدة :

من لي بأحور قربي في محبته
كالبعد، لكن رجائي منه كالياس^(٥)

(١) في «ب» : الحديث . (٢) الشواني : «في التاج» المركب المعد للجهاد في البحر والجمع : الشواني ، لغة مصرية .

(٣) في «ب» : بروج . (٤) في «ك» : وله في المدح . (٥) في «ك» : كالناس .

مُسْتَعِذِبُ جَوْرِهِ فَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ مُعَذِّبٌ ، وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَاسِي
وَدَّعَتْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَالٍ لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي

* * *

وقوله :

مَا ضَرُّهُمْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفُوا وَزَوَّدُوا كِلْفًا يُوْدِي^(١) بِهِ الْكِلْفُ
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي ثُمَّتَ أُرْتَحَلُوا وَأَخْلَفُونِي وَعُودًا مَا لَهَا خَلْفُ

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحِبَابًا أَلِفْتُهُمْ لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ النَّوَى أَتَخَلَّفُوا
تَقَسَّمُونِي ، فَقَسِمَ لَا يَفَارِقُهُمْ أَيْنَ أَسْتَقَلُّوا وَقَسِمَ شَفَّهِ الدَّنْفِ^(٢)
عَمْرِي لَئِنْ نَزَّحَتْ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ عَنِّي فَمَا نَزَّحُوا^(٣) دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا
يَا حَبِذَا نَظْرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ تَكَادُ تُنْكِرُنِي طَوْرًا وَتُعْتَرِفُ^(٤)

وتوفي أبو علي بن أبي جرادة بالقاهرة في مجادى الأولى^(٥) سنة إحدى
وخمسين وخمسمائة^(٦).

(١) في « ب » : يؤدي (٢) لم يرد البيت عند ياقوت في معجم الأدباء . (٣) في « ب » : نزحو .
(٤) وانظر أحد عشر بيتاً آخر من القصيدة في معجم الأدباء . (٥) في « ب » و « ك » : الأول .
(٦) هنالك مختارات أخرى من شعر هذا الشاعر « أبي علي الحسن بن علي » ذكرها العماد في خلال
الترجعتين التاليتين : ترجمة أخيه أبي البركات عبد القاهر بن علي في الصفحة التالية ، و ترجمة والده أبي الحسن
علي في الصفحة ٢٢٤ .

أخوه :

القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة^(١)

كان أميناً على خزانة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنْقُرُ
وهو عَدُوُّهَا ، وبيده عَقْدُهَا وحَلَّهَا ، إلى أن تُوُفِيَ بعد سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٢)
ووجدت من شعره في ديوان أخيه^(٣) من قصيدة كتبها إليه بمصر :

يَمِينًا بِمَا ضَمَّتْ غَدَاةَ الْمُحَصَّبِ جَنُوبُ مَنَى مِنْ ذِي بِطَاحٍ وَأُخْشَبِ
ومنها^(٤) :

وَشُعْتُ عَلَى شُعْتِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ شُمُوسُ نَهَارٍ أَوْ أَهْلَةٌ غَيْبِ
فَهُمْ يَقْصِدُونَ الْبِرَّ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَيَحْتَلِبُونَ الْأَجْرَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ
لَبَّرَحَ بِي شَوْقٌ عَلَى إِثْرِ ظَاعِنٍ مَقِيمٍ عَلَى حُكْمِ الْقِلَا وَالتَّجَنُّبِ
ومنها :

أَسْكَانَ مِصْرٍ هَلْ إِلَيْكُمْ لَذِي هَوَى وَلَوْ فِي مَنَامِ الْعَيْنِ وَجْهٌ تَقَرَّبِ

(١) ترجم له ياقوت « معجم الأدباء - طبعة الرفاعي - ج ٦ ص ١٦ » فقال : ومنهم (يريد أسرة ابن العديم) أخوه (الضمير يعود إلى أبي علي الحسن بن علي صاحب الترجمة السابقة ص ١٩٧ - ٢١٨) أبو البركات عبد القاهر بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، كان ظريفاً لطيفاً أديباً شاعراً كاتباً ، له الخط الزائق والشعر الفائق .. إلخ ... ثم أورد له طائفة غنارة من شعره في ثلاثة وعشرين بيتاً ليس فيها شيء مما أوردته العماد ، واستحسنه وقال عنه : هذا لعمرى والله الغاية في الحسن والطلاوة ، والرونق والحلاوة ، ثم ذكر أن وفاته كانت في سنة ٥٥٢ .

(٢) لم ترد « وخمسمائة » في « ك » . (٣) أشار إلى هذا الديوان في الصفحة ٢٠٢ .

(٤) لم ترد في « ب » .

سقى جانب الوادي الذي عُقِدَتْ به
 فروض من مَغْنَاكُمْ كُلَّ تَلْعَةٍ
 وَهَبْتُ لَكُمْ رِيحُ الصَّبَا بِتَحِيَّةٍ
 وَمِنْهَا :

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا رُبَيْعَةً مَالِنَا
 رَحَلْنَا وَخَلَيْنَا أُعِزَّةَ أَهْلِنَا
 وَصَرَعِي بِأَكْنَفِ الرَّحَالِ^(١) كَأَنَّهُمْ
 يَسْتَنُونَ مِمَّا أَتُخَنَ الْبَيْنُ فِيهِمْ
 لَهُمْ بِقُدُومِ الرَّكْبِ أَنْسٌ وَغِبْطَةٌ
 فَإِنْ آنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بِأَكْفِهِمْ
 وَإِنْ^(٢) عَايَنُوا مِنَّا كِتَابًا تَطَالَعْتُ
 قَصْدَنَا لَهُمْ ضِدَّ الَّذِي قَصَدُوا لَهُ
 إِلَى أَيِّ حَيٍّ غَيْرِهِمْ أَنَا رَاحِلٌ
 أَعَاتِبُ نَفْسِي فِي أَصْطَبَارِي^(٣) عَنْهُمْ
 وَإِنَّمَا رَأَى الْأَقْوَامُ مِنِّي تَجَلُّدًا

عَقَقْنَا وَكُنَّا مِنْ أَيْرٍ بَنِي أَبِ
 يُرَاعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ الْمُتَأَوِّبِ
 سُكَارَى وَلَمْ تُقَرَّعْ كُؤُوسُ بَأْ كُؤُبِ
 أَنْيْنَ أَسِيرِ الشَّائِرِينَ الْمُعَذَّبِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَحُونَا شَدُّ أَرْكَبِ
 إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي لُطَى مُتَقَلِّبِ
 بَوَادِرُ دَمِيعٍ بِالدِّمَاءِ مُحَضَّبِ
 لَقَدْ عَاقَبْتُ آرَاؤُنَا غَيْرَ مُذْنِبِ
 وَفِي أَيِّ أَهْلٍ بَعْدَهُمْ مُتَطَابِي
 وَأَذْهَبُ^(٤) فِي تَأْنِيْبِهَا كُلِّ مَذْهَبِ
 فَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي الضَّمِيرِ الْمُغَيَّبِ

* * *

(١) المذنب : مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعا .

(٢) ولعلها في « ك » : اللوى . (٣) في « ب » : الخيام . (٤) في « ب » : فإين .

(٥) في « ب » : باصطباري . (٦) في « ب » : واذهب .

فكتب جوابه إليه من مصر إلى حلب :

أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضُ يَثْرِبِ
أَمِينُ إِذَا مَا أُسْتُودِعَ السَّرَّ صَانَهُ
فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ زَائِرٍ مُتَعَمِّدٍ
سَرَرْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَقَرَرْتُ نَاطِرِي
وَقَبَّلْتُهُ فِي الْحَالِ ثُمَّ وَضَعْتُهُ
وَقَابَلْتُ مَا وَافَى بِهِ مِنْ تَحِيَّةٍ
وَأَمَلْتُ مِنْهُ أَنْ يَسْكُنَ لَوْعَتِي
ومنها^(١) :

أَحْبَابَ قَلْبِي وَالَّذِينَ أَوْدَعُمُ
بِفِرَاحَتِي فاعلموا وإرادتي^(٢)
رَحَلْتُ بِقَلْبٍ عَنْكُمْ غَيْرِ رَاحِلٍ
لَقَدْ قَلَّ غَرْبِي غَرْبَتِي عَنْ بِلَادِكُمْ
وَمَا زِلْتُ أَصْفِيكُمْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
سَعَيْتُ لَكُمْ سَعْيَ الْكَرِيمِ لِأَهْلِهِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَغْتُ نَفْسِي عُذْرَهَا

وَأَشْتَاقُهُمْ فِي كُلِّ صُبْحٍ وَغَيْبٍ
نَزَلْتُ عَلَى حُكْمِ الْقِلَا وَالتَّجَنُّبِ
وَعِشْتُ بِعَيْشٍ بَعْدَكُمْ غَيْرِ طَيِّبٍ
وَأَجْرِي غُرُوبُ^(٣) الْعَيْنِ مِنِّي تَغْرُبِي
هَوَاكُمُ وَأَرْضَاكُمُ بظَهْرِ الْمُغَيِّبِ
فَمَا أَلْهَجَرُ مِنْ شَأْنِي وَلَا الْغَدْرُ مَذْهَبِي
وَمَا كُلُّ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ بِمُنْجِبٍ
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَظْفِرْ بِغَايَةِ مَطْلَبِي

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : أو إرادتي . (٣) في « ب » : دموع .

وصاحبتُ أباي على السُّخْطِ والرَّضَى
سقى حَلَبًا جَوْدُ القَوَادِي وجادها
بكلِّ مِلْثٍ وَدَقِّهِ غَيْرُ مُقْلِعٍ
ومنها :

وقد^(١) كنتُ قبلَ اليومِ جَلَدًا عَلَى النَّوَى
فما وَجَدُ مِقْلَاتٍ^(٢) تَذَكَّرُ بالضُّحَى
ولا ذاتِ طَوْقٍ ما تَمَلُّ هَدِيلَهَا
كوجدي إذا ما جَنَنِي اللَّيْلُ وَأَنْتَفَى
لحَا اللَّهُ دَهْرًا فَرَقْتَنَا صُرُوفُهُ
خَلَقْتُ عَلَى رَبِّ الحَوَادِثِ صَابِرًا
ولكنني أَرْجُو^(٣) مِنْ اللَّهِ أَنَّهُ
فَهَذَا الْأَسَى رُكْنِي وَضَعُوعٌ مِّنْكَبِي
طَلَاهَا وَلَا وَحْشِيَّةٌ أُمَّ تَوَلَّى
رَقُوبٍ إِذَا لَمْ تَذَرِفِ الدَّمْعَ^(٤) تَنْدُبِ
رُقَادِي وَصَبْرِي وَأُسْتَمَرَّ تَكَرُّبِي
فَشَعَبَ مِنَّا الشَّمْلَ فِي كُلِّ مَشْعَبِ
كَأَنِّي عَلَى الْأَيَّامِ قَنَّةٌ مَّرْقَبِ
سَيُنْعِمُ بَالِي مِنْكُمْ بِالتَّقَرُّبِ

* * *

وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي دِيْوَانِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ أَنَّهُ وَصَلَتْهُ مِنْ وَالِدِهِ
رَقْعَةٌ فِيهَا شَعْرٌ بِخَطِّ أَخِيهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِ :

أَمَّا لَكَ نَاطِرِي وَالْقَلْبُ حَقًّا
قَنَعْتُ بِأَنْ أَرَاكَ بَعَيْنَ سَمْعِي
يَقِينًا فِي الدُّنُوِّ وَفِي الْبَعَادِ
عَلَى أَنْ أَشْتِيَاقِي فِي اتِّقَادِ

(١) فِي « ك » : وَكُلُّ مَا كَ . (٢) فِي « ك » : قَدَّ . (٣) رَسَمْتُ فِي « ب » : مَقْلَاةٌ .

(٤) فِي « ب » : الْعَيْنُ . (٥) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَرْجُوا .

وكنْتُ أَطِيلُ فِي الشُّكْوَى أَجْتِهَاداً
وَمَا لَمْ أَفُزْ بِبُلُوغِ قَصْدِي
فَلَا تَبْخَلْ عَلَيَّ بِفَضْلِ طَرَسٍ
فَفِيهِ قُوَّةٌ لِدَمَاءِ نَفْسٍ
فَلَا بَرَحَتْ تَخْصُكَ كُلَّ يَوْمٍ
أَحِنُّ إِلَى اللِّقَاءِ وَأَنْتَ عِنْدِي
فَلَمْ تُغْنِ الْإِطَالَةَ بِأَجْتِهَادِي
عَدَلْتُ إِلَى اقْتِصَارِ وَأَقْتِصَادِ
عَلَيْهِ رَقْشُ كَفِّكَ بِالْمِدَادِ
كَدِقِّ الْجُرِّ فِي هَابِي الرَّمَادِ^(١)
تَحْيَايَ وَإِنْ شَحَطْتُ بِلَادِي
مَقِيمٌ فِي السُّوَيْدَا وَالسَّوَادِ

* * *

فَأَجَابَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

أَطَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ طَوْعَ الْقِيَادِ
وَبَاعَدْتُ الْأَحِبَّةَ بَعْدَ قَرَبِ

ومنها^(٢) :

فَبِتُّ كَأَنِّي فِي عَقْدِ عَشْرِ
أَسِيرَ صَبَابَةٍ وَنَجِيٍّ شَكْوَى
غَرِيبَ الدَّارِ أَصْحَبُ غَيْرِ أَهْلِي
وَمَا أُسْتَأْخَرْتُ سُلُوَانًا وَلَكِنْ
وَأَفْكَارِي تُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ
وَحِلْفَ كِتَابَةٍ وَأَخَا سُهَادِ
وَأُصْبِحُ سَاكِنًا بِسَوَى بِلَادِي
عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِكَ الْعَوَادِي

(١) سقط البيت في « ب » .

(٢) لم ترد الغفلة في « ب » .

والده :

علي بن أبي جرادة^(١)

لم أعرف أنه كان شاعراً ، لكنني وجدت في ديوان ولده^(٢) وردت إليه من أبيه أبيات وكانت بغير خطه فأوردت^(٣) منها :

أما أقتنع الدهرُ الخسوفُ ولا أكتفي	بفرقتنا حتى أشط وأسرفا ^(٤)
وغادر قابي بالهموم موكلاً	وصيره طبعاً له لا تكلفا
وخالف فيما بين عيني والكري	وحالف فيما بين جفني والجففا
وأضرم في الأحشاء نارَ صباية	لها هب لو باشر اليم ما أنطفا
لئن كان ذا وترٍ لقد بان ^(٥) وتره	وإن كان ذا عمرٍ ^(٦) لقد فاز وأشتفا

(١) أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة . ولد سنة ٤٦٠ ، وتوفي سنة ٥٤٨ . كان صدر زمانه في العلوم الدينية والأدبية . ألّف ودرّس وكتب . رحل إلى بغداد سنة ٥١٦ ، وزار الموصل سنة ٥٣١ ، ولقي كبار العلماء فسمع منهم . ترجم له ياقوت « معجم الأدباء » ج ١٦ ص ١٠ طبعة الرقاعي « واختار من شعره قصيدة رائعة مطلعها :

فؤاد بالأحبة مستطار وقلب لا يغير له قرار

وقال عنه : وله شعر يكاد يختلط بالقلب ، ويسلب القلب ، لطافة ورقة .

وترجم له القفطي في « انباء الرواة » ترجمة حسنة واختار مقطوعة من شعره ، وجعل ولادته سنة ٤٦١ ووفاته سنة ٥٤٦ « وقيل سنة ٥٤٨ » .

(٢) الديوان الذي أشار إلى أنه طالعه واختار منه « ص ٢٠٢ من هذا الجزء » هو ديوان ولده القاضي ثقة الملك ، وقد تقدمت ترجمته « ص ١٩٧ - ٢١٨ »

(٣) في « ب » : فأوردت . (٤) في « ب » : فأسرفا .

(٥) كذا في « ب » ، ولعلها تقرأ في « ك » : قال ، ليتضح المعنى . (٦) النعمر : الحقد .

وَكُنْتُ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الصَّبْرِ صَادِقٍ
فَلَمَّا تَنَاهَى فِي هَوَاكَ صَبَابَتِي
وَمِنْهَا (٢) :

فَإِنْ تَعَقَّبَ الْأَيَّامُ قُرْبًا نَلَذُّهُ (٣)
وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي قَائِلٌ
وَدَاعٍ مُحِبٍّ قَدْ تَطَاوَلَ عُمُرُهُ
فَكُتِبَ وَلَدَهُ (٤) فِي جَوَابِهَا قِطْعَةً مِنْهَا :

تَمَلَّكَنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَصَرَفًا
وَعَوَّضَنِي مِنْ أَحَبِّ تَأْسُفًا
وَمِنْهَا (٥) :

خَلِيلِي شَفَّ الْوَجْدُ قَلْبَ مُتَمِّمٍ
وَضَاعَفَتِ الْأَحْزَانُ عِنْدِي صَحِيفَةً
فَأَصْبَحَ مِنْ نَيْلِ الشِّفَاءِ عَلَى شَفَا
عَلَى أَنِّي صَيَّرْتُهَا لِي مُصْحَفًا

(١) في «ب» : عما . (٢) وردت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٣) في «ب» : بلذته . (٤) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة .

الفقيه أبو المجد

معدان بن كثير بن الحسين البالي^(١)

وبالس مدينة بالشّام بين الرّقة وحلب . معدن الذّكاء والفهم ، كثير الرّقة والّلطف في النظم ، مُحسّن الشعر مُجيدده ، مقبول النّقول سديده ، أوحّد العصر فريده . حكى لي سيّدنا الصّفوة الباليّ المعيد بالنظاميّة ببغداد^(٢) في أواخر جُمادى الأولى^(٣) سنة اثنتين^(٤) وخمسين وخمسمائة بها أن الفقيه معدان البالي^(٥) كان في زمان أبي بكر الشاشي^(٦) تلميذه في النظاميّة يتفقّه عليه فأنشده يوماً من قصيدة مدحه فيها :

(١) في « الوافي » للصدّدي « مخطوط » : « مصوّر الدكتور يوسف العث » معدان بن كثير بن الحسين ، أبو المجد البالي ، كان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعي ، له معرفة بالأدب وله نظم ، أقام ببغداد مدة يتفقّه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في الفقه وصار من وجوه أصحابه وسمع من الشريف أبي نصر الرّيني وأخيه طراد و... وعاد إلى بلده يدرّس ويفتي ويروي الحديث . ثم اختار له أكثر الأبيات التي اختارها العباد . وترجم له السمعاني في « الأنساب الورقة ٦٢ و » فكان مما قال عنه : « ولما نزلت بالس كان في الأحياء ولم أعرف ذلك إلا بعد نزولي حلب وانفصالي عنها » .

وانظر ترجمته كذلك في « معجم البلدان » لياقوت « مادة بالس » وسمّاه معدان بن كثير بن علي .

(٢) في « ك » : بنظامية بغداد . (٣) في « ب » و « ك » : الأول .

(٤) في « ب » : اثنين . ولا نقط في « ك » . (٥) في « ب » : ان الفقيه البالي .

(٦) الإمام الكبير فخر الاسلام ، محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي الشافعي المعروف بالمنظري . ولد في المحرم من سنة ٢٩٩ هـ وتوفي في شوال من سنة ٥٠٧ هـ . تفقه أولاً بمياقارقين ثم رحل إلى بغداد وانتهى إليه رئاسة الشافعية ، وصنّف ودرّس بالنظامية . شهر بلفه وورعه ودينه وزهده . ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان في وفيات الاعيان ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٥٧ » ، والصدّدي في الوافي « ج ٢ ص ٧٣ » ، والباقعي في مرآة الجنان « ج ٣ ص ١٩٤ » ، وابن الهادي الحنبلي في شذرات الذهب ، وابن تيمزي بردي في النجوم الزاهرة ، واليوليني في ذيل مرآة الزمان « ج ١٢ » وفيات سنة ٥٠٧ هـ « مصورات الجمع العلمي العربي » وهو يخالف في ولادته وينس على انها كانت سنة « سبع وعشرين وأربعمائة » .

يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يحجب
ولما تَضَمَّخُ زائريك^(١) بطيب ما
فرضاً على قَصَادِك الإحرام
تلقيه وهو على الحجيح حرام

ثم طالعت ما صنَّفه أبو سعد عبد الكريم السَّمعاني^(٢) وسماه المذيل لتاريخ بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة ببغداد وكان^(٣) بعد التاريخ من مرو إلى بغداد قبلها بسنة^(٤)، فقرأت فيه^(٥) تمام غزل^(٦) هذه القصيدة قال: أنشدني أبو الحسن علي محموية^(٧) اليزدي^(٨) قال: أنشدنا الفقيه معدان الباسي لنفسه وقت التفقه يمدح شيخنا أبا بكر الشاشي :

نَظَرَ العواذِلُ ما نظرت^(٩) فها موا
من بعد ما عَنَفُوا عليَّ ولا موا

(١) رواية معجم البلدان : ولمه بضَمَخ زائريك .

(٢) انظر ترجمته في الجزء الأول من الخريدة ص ٣٠ .

(٣) لم ترد « وكان » في « ب » . (٤) كذا وردت الجملة في الأصلين . (٥) في « ك » فيها .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركت فوق السطر في « ك » .

(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محموية اليزدي الشافعي المصري الزاهد . ترجم له ولأخيه السمعاني في « الأنساب » « الورقة ٩٩ هـ و » فقال : الاخوان الامامان علي ومحمد ابنا أحمد بن الحسين بن محموية اليزديان نزلا ببغداد وكانا من الدين والعلم والورع بمكان ، سميت منهما ، وكان علي يقول أنا وأخي نحي الليل أنا أطالع النصف الأول ومحمد أخي يصلي النصف الأخير ، كتبت عنها ببغداد . وترجم له الذهبي في « سير النبلاء مخطوط » ، ترجمة حسنة وقال ولد سنة ٤٧٣ هـ أو ٤٧٤ هـ وتوفي سنة ٥٥١ هـ . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج : ص ٢٧١ » وقال : توفي سنة ٥٥١ هـ . وترجم له ابن العباد في شذرات الذهب وقال : توفي وقد قارب الثمانين .

وترجم له الباقلي في مرآة الجنان وقال انه صنف في القراءات والفقه والزهد . وفي النجوم الزاهرة انه ابو الحسن ... اليزدي الشافعي المصري . ولم أجد لهذه النسبة الى مصر ما يؤيدها لأن الذين ترجموا له لم يذكرهم مصر وانما ذكروا يزد وبغداد وواسط وأصبهان . ولعل اللفظة معرفة عن « المغربي » تخفيف للفظة : « المغربي » التي استعملها السمعاني في التعريف بالرجل .

(٨) في الأصلين : اليزدي . وفي « ك » اضافة الجملة التالية على السطر : « والشيخ علي بن محموية اليزدي شيعي ولي منه اجازة » . واسترد هذه الجملة في متن الكتاب في الأصلين في ختام الترجمة .

(٩) في « مصورة الوافي » : إذ نظرت .

وَعَلَتْ^(١) لِسُلْطَانِ الْهُوَى عَزَمَاتُهُمْ إِذْ عَنْ جَيْشِ الْحُسَنِ وَهُوَ لَهُامُ
أَقُولُ لَعَلَّهُ قَالَ : وَعَنْتُ ، لأجل التجنيس لسنّ المروي : وَعَلَتْ .

وَبِهِ مِنَ الْهَيْفِ الرَّشَاقِ ذَوَابِلُ جَيْشٍ بِهِ ذَلَّتْ ضَرَاغِمُ بَيْشَةٍ
مَا بَيْنَهُ إِذْ^(٢) بَثَّ رَائِعَ سِرْبِهِ فَاحْفَظْ فَوَادَكَ مِنْ نِصَالِ ذَوَابِلِ
وَعَرِيرَةٍ إِنْ سَلَّ صَارِمَ لِحْظِهَا أَذْمَاءُ مُغْزَلَةٍ إِذَا مَا بَغَمَتْ
بِدْوِيَّةً لَوْلَا تَأَرْجُ طَبِيبُهَا عَرَضَ الْفِرَاقُ عَلَى الْفَرِيقِ جَاهِلًا^(٣)
وَلَرْبَمَا غَرَّ الْجَهْلُ جَبِينَهَا أَلِ السَّيْفِ مُبْتَسِمُ الْفِرْعَنْدِ وَعِنْدَهُ^(٤)
يَا صَاحِبِي ذَرَا الْمَلَامِ فَقَلَمًا^(٥) وَلَرْبَمَا سَكَنْتَ صَبَابَةً مُدْنَفٍ
مَنْ لِي بِتَسْكِينِ الْفَوَادِ إِذَا خَفَا^(٦) كَفَا فِكْلُ لَذَاذَةٍ^(٧) لِرِضَاعِهَا

وَمِنْ اللَّحَاطِ صَوَارِمُ وَسِيَاهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَعَزَّتِ الْآرَامُ
سَرَبًا وَبَيْنَ النَّاطِرِينَ ذِمَامُ^(٨) إِنْ أَشْرَعَتْ لَمْ يُنْجِرْ مِنْهَا اللَّامُ
تِيهِ الدَّلَالُ فِي الْقُلُوبِ يُشَامُ ضَجَّ الزَّيْثُورِ وَتَعَلَّبَ الضَّرْغَامُ^(٩)
مَا طَابَ شَيْخٌ بِالْقَلَا وَثُمَامُ مَا كُلُّ مَا عَرَضَ الْغَيُورُ يُسَامُ^(١٠)
وَضَاحُ ثَمَّ وَتَغْرُهَا الْبَسَامُ حَدٌّ^(١١) تَجَدُّ^(١٢) بِهِ الطُّلَى وَالْهَامُ
يَسْتَفْنِي عَنِ الْقَصْدِ الْجَمُوحِ لَجَامُ يَأْسًا فَحَرَّكَهَا عَلَيْهِ مَلَامُ
بَرْقُ وَنَاحَ مَعَ الْعِشِيِّ حَمَامُ حَتَمًا مِنَ الدَّهْرِ انْخَوُونِ فِطَامُ

(١) « في مصوِّرة الوافي » : وعنت .
(٢) « في » ك : « : عرض الفراق على الفريق جالها .
(٣) لم يرد البيت في « مصوِّرة الوافي » .
(٤) « في هاشم » ب : « : ونحته .
(٥) « في » ب : « : فقل ما .
(٦) « في » ب : « : ك : « : ان .
(٧) « في » ب : « : جد .
(٨) « في » ب : « : لاذة .
(٩) « في » ب : « : لمع .
(١٠) « في » ب : « : لاذة .

وَمُنْعَمٍ لَا وَصْلَهُ فِي يَقْظَةٍ
فِي وَجْنَتَيْهِ وَمُقْلَتَيْهِ وَرَيْقِهِ
الْبَدْرُ وَجْهٌ وَالْأَقَاخِي مَبْسِمٌ
مِنْ سَيْفٍ نَاطِرِهِ وَصَعْدَةٌ قَدَّهِ
ضَلَّ الْأَنَامُ بِهِ فَلَمْ يَرَّ بَعْدَهُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ فُتُونَهُ فَأَجَارَنِي

ومنها في المدح :

قَدْ قُلْتُ لِلْمُتَكَلِّفِينَ إِحْسَاقَهُ
غَلَسْتُ فِي طُرُقِ الرَّشَادِ وَهَجَّرُوا
هِيَّاتَ أَيْنَ مِنَ النِّعَامِ^(٥) مَذْهَبًا
كُنُفُوا فَمَا كُلُّ الْبَحُورِ يُعَامُ^(٣)
وَسَهَّرْتُ فِي طَابِ الْمَعَادِ^(٤) وَنَامُوا
وَمَقَاصِدًا مَا تَقْصِدُ الْأَنْعَامُ

والبیتان اللذان سبق ذكرهما وما أعدتهما^(٦) . ورواية^(٧) هذه القصيدة علي محمويه
اليزدي^(٨) شيخي سمعت عليه الحديث ولي منه إجازة فيجوز أن أرويه عنها إجازة .

* * *

وأنشدني سيدنا الصفوة الباليُّ مُعِينُنَا لِلْفَقِيهِ مَعْدَانَ فِي غَلَامٍ يُدَلِّكُهُ الْقِيَمَ فِي
حَمَامٍ بَيْتَيْنِ ، كَدُرَتَيْنِ^(٩) تَوَآمِينَ ، أَنْشَاهُمَا ، وَمَا سُبِقَ إِلَى مَعْنَاهُمَا ، وَهِيَ :
بُشْرَى لِقَائِهِ إِذْ بَاشَرْتُ يَدَهُ جِسْمًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنُّورِ

(٢) لعاشها جسام .

(١) في الأصلين : تسخروا .

(٤) رواية معجم الأدباء : المراد .

(٣) في مصوِّرة الوافي : نِعَام .

(٥) النائم : منزل من منازل القمر ، صورته كالنعامة وهي ثمانية ألجم .

(٧) في « ب » : ورواية .

(٦) في « ب » : أعدتهما .

(٩) في « ك » : كدري .

(٨) في « ك » : اليزدي .

ما زال يُظهِرُ لُطْفًا مِنْ صِنَاعَتِهِ حَتَّى جَنَى^(١) الْمِسْكَ مِنْ تِمْشَالِ كَافُورٍ

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ فِي غَلَامٍ مِنْ آلِ ظَبْيَانَ ، قَوْمٍ بِالشَّامِ^(٢) :

يَا آلَ ظَبْيَانَ مَا أَغْنَاكُمْ شَرْفًا صَرَغُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ
حَتَّى تَفَرَّسَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ رَشًا فَصَارَ يَصْرَعُ أَسَدَ الْغِيلِ بِالْمُقَلِّ

* * *

وَحَكَى لِي أَنَّهُ^(٣) كَانَ فِي أَيَّامِهِ شَاعِرٌ بِدَمَشَقٍ^(٤) يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَهَى^(٥) وَكَانَ
مُسْتَهْتَرًا^(٦) بِغَلَامٍ أَسْنَانُهُ قُلُوحٌ ، وَمَا كَانَ يَسْمَحُ خَاطِرُهُ بِوَصْفِ صُفْرَةٍ ثَنَائِيَةٍ ، فَسَأَلَ
الْفَقِيهَ مَعْدَانَ الْبَالِسِيَّ أَنْ يَعْمَلَ أَيْبَاتًا فَعَمِلَ :

وَمُشَهَّرٌ غَضَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْهُ الْعُيُونُ فَصَارَ مُحْتَجِبًا
خَافَتْ ثَنَائِيَهُ الْقِصَاصَ وَقَدْ سَفَكَتْ دُمِي فَتَصَفَّرَتْ رُغْبًا
فَكَأَنَّمَا رَصَافٌ مَبْسِمِهِ حَقَرَ اللَّجَيْنِ فَصَاغَهُ ذَهَبًا

* * *

وَقَالَ لَهُ : قَدْ صَرَّحْتُ بِالصُّفْرَةِ فِيهَا وَلَكِنْ أَنْظِمْ غَيْرَهَا ، فَنَظَمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٧) :

وَبَابِلِيَّ اللَّحَاطِ^(٨) يَمْزُجُ لِي كَأَسَيْنَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ قِمِهِ
تَظَلُّمًا إِلَى رَيْقِهِ مَرَاشِفُنَا وَرِيْهًا تَحْتَ وَرْدٍ مَلْتَمِهِ

(١) في « ب » : جَنَى . (٢) في « ب » : بالشَّام .

(٣) في « ب » : يُقَالُ أَنَّهُ . (٤) في « ك » : بِدَمَشَقٍ شَاعِرٌ .

(٥) مِنْ شُعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ الَّذِينَ تَرَجَّمْ لَهُمُ الْعَمَادُ وَاخْتَارَ . انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص ٢٦٥ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : مُسْتَهْتَرًا .

(٧) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَرَّحْتُ بِالصُّفْرَةِ فِيهَا ، وَلَكِنْ أَنَا أَنْظِمُ خَيْرًا مِنْهَا ، فَقَالَ . . .

وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ يَفْسُدُ سِيَاقُ الْقِصَّةِ ، وَيُعْطِلُ غَرَضَهَا . (٨) فِي « ب » : اللَّحَظُ .

أبو حسان الضرير التدمري المعري

هو أبو حسان نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان المقرئ، من أهل تدمر، من بني جرير من^(١) عامر. قارئ بصير من أهل النحو والأدب، قدم متظلماً من والي تدمر في صفر سنة اثنتين^(٢) وسبعين إلى المخيم الملكي الناصري الصلاحي بحماة وأنشده^(٣) قصيدة طويلة منها :

أسلطان أرض الله ذا الطول والقهر	حليف المعالي والمناقب والفخر
ومن عم شرق الأرض والغرب عدله	كما عمها غيث السحاب من القطر
أفي عدلك المبسوط والشرع حاكم	بملكي أقصى عنه بالدفع والزجر
وتنعم بانخط الشريف فأنثني	إلى تدمر أطوي المتجاوز في القفر
على ثقة بالدولة الناصرية ^(٤) ألد	منيع حماها داعياً ناشراً الشكر
فأمنع من عود إليك تحكماً	ويقصد بالإيذاء قلبي والكسر
ويجعل إكرامي لحرمة خطك الشريف	مذاق الهون والمجزع المر
ويطلب مني فوق ما أستطيعه	على فاقة من ضيقة اليد والعسر
ألم ترع للشهر المعظم حرمة	ولا لكتاب الله أتله في صدري ^(٥)

(١) في « ب » : بن . (٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) في « ب » : وأنشد . (٤) في « ب » : الناصر .

(٥) في هامش البيت في « ب » : لو أضرب الهاد رحمه الله عن هذا الشعر أصاب الدداد .

وذلك^(١) لما قد حدثتهم ظنونيهم
 وقالوا قليل جنده وجوعه
 ولم يعلموا أن الإله مؤيد
 وقد عمت الآفاق أخبار نصره
 بأن صلاح الدين ماض إلى مصر
 وليس من الشرقي في موقع^(٢) العُشْرِ
 له^(٣) وممد بالمعونة والنصر
 وجاوز قنشرين مُحترق الجسر

وذلك لما قد حدثتهم ظنونيهم
 وقالوا قليل جنده وجوعه
 ولم يعلموا أن الإله مؤيد
 وقد عمت الآفاق أخبار نصره
 بأن صلاح الدين ماض إلى مصر
 وليس من الشرقي في موقع^(٢) العُشْرِ
 له^(٣) وممد بالمعونة والنصر
 وجاوز قنشرين مُحترق الجسر

(١) في «ك»: وذلك لما قد حدثتهم ... وجاءت «قد» مستندرة فوق السطر. ولعل الكاتب كان يكتب: وذلك لما حدثتهم ... ، فلما استدرك «قد» لم يصحح «ذلك» إلى «ذاك». (٢) في «ب»: موضع. (٣) في «ك»: جاءت «له» في السطر الأول. (٤) في «ب»: ...

أبو الفضل

يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي^(١)

نزىل بغداد وداره حِذا باب النوبي . أحد الباعة والتجار المعروفين المُميّزين^(٢) ببغداد . كان^(٣) شيخاً ظريفاً مُتَوَدِّداً ، سديداً مُسَدِّداً ، متطرقاً من العلوم ، حافظاً لكثير من المنشور والمنظوم ، كنت أحاوره ويستنشدني شعري ، ويُشدني ما كان كان قد أُمّتحسَنه من الاشعار ، وما كنت أُظنُّ أن له شعراً ، وما أُجْرى معي لنظمه ذِكْراً ، حتى طالعتُ تاريخ السَّمعاني فوجدته يقول فيه^(٤) : أنشدني يحيى بن نزار التاجر^(٥) لنفسه .

لو صدَّ عني دلالاً^(٦) أو مُعَاتِبَةً لكنتُ أَرْجُو^(٧) تلافيه وأَعْتَذِرُ
لكن مَلالاً ، فلا أَرْجُو^(٧) تَعَطُّفَهُ جَبْرُ الزُّجَاجِ عَزِيزٌ حِينَ يَنْكَسِرُ

* * *

(١) في معجم الأدباء « ج ٢٠ ص ٣٦ - طبعة الرقاعي » ما خلاصته : مولده بنبج سنة ٤٨٦ هـ ، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين ، ومدحه ، ثم رحل الى بغداد فتوطنها وبها توفي سنة ٥٥٤ هـ . ثم ذكر سبب وفاته ، واختار له .

وانظر في ترجمته ابن خلكان ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٩١ » .

(٢) في « ب » : المُميّزين المعروفين . (٣) في « ب » : وكان .

(٤) في « ب » : فيه يقول . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ملالاً . (٧) في الأصلين : أرجوا .

توفي رحمه الله ببغداد وأنا بواسط بعد^(١) سنة اثنتين^(٢) وخمسين وخمماية
وأخوه أبو الفنائم قام مكانه^(٣) ^(٤).

(١) لم ترد « بعد » في « ب » .

(٢) في « ب » : اثنين ، ولا لقط في « ك » .

(٣) في ابن خلكان في ترجمة يحيى بن نزار : وقال السمعاني هو أخو أبي الفنائم التاجر المعروف وذكر
أبا الفنائم ووصفه وأثنى عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل . « يريد الكتاب الذي ذُبل به السمعاني
فاريخ بغداد الخطيب » .

(٤) وانظر قصيدة أخرى رائية الشاعر في معجم الأدباء .

الشيخ علي المغربي النحوي^(١)

المقيم بقلعة جعبر^(٢)

أصله من المغرب ووجب إيراده من المغاربة ، لكننا ذكرناه ها هنا لإقامته بقلعة جعبر .
أنشدني الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي^(٣) بأصفهان في سنة ثمان
وأربعين وخمسمائة ، وكان شاباً ظريفاً ، قال : أنشدني الشيخ علي النحوي بقلعة جعبر .

ما كنتُ لو لا كلفني بِالْعِدَارِ	أصبو ^(٤) إلى الشُّرْبِ بِكَأْسِ الْعُقَارِ
سأل كَذُوبِ الْمِسْكِ فِي وَجَنَةِ	وَرْدِيَّةٍ تَجْمَعُ مَاءَ وَنَارِ
هَذَا ، وَمَا تَمَّ ، غَرَامِي بِهِ	فَكَيْفَ لَوْ تَمَّ بِهَا وَأَسْتَدَارِ
وَفَاتِرِ ^(٥) الْأُلْحَاضِ مَا زِلْتُ مِنْ	نَوَاطِرِ النَّاسِ ^(٦) عَلَيْهِ أَغَارِ
مَلَكَتْهُ رِفِّي عَلَى أَنَّهُ	يُجِيرُ قَلْبِي فَتَعَدَّى وَجَارِ
وَيَلَاهُ مِنْ صِحَّةِ أَجْفَانِهِ	وَمَا بِهَا مِنْ مَرَضٍ وَأُحُورَارِ ^(٧)

(١) في إنباء الرواة على أنباء النحاة « ج ٢ ص ٣٢٢ » : « علي بن المغربي النحوي المقيم بقلعة جعبر من أرض الجزيرة . كان متصدراً بها لإفادة هذا الشأن ، وكان أديباً فاضلاً في المائة السادسة من الهجرة وله شعر جيد منه .. » واختار له الأبيات التي اختارها المهاد .

(٢) انظر في التعريف بالقلعة الجزء الأول من الحريدة ، هامش الصفحة ٢١٣ .

(٣) في « ك » : الملي . (٤) في الأصلين : أصبوا .

(٥) في رواية الففطي : وفاتى . وهي قراءة محتملة في « ك » .

(٦) في « ب » : لواحظ الخلق .

(٧) بعض هذه الأبيات ذكره المهاد قبل « انظر الجزء الأول ص ٤٤٩ » وقدم له بقوله : « وقد أوردت هذه الأبيات لبعض المغاربة فوجدتها في ديوان ابن قسيم » .

حسّران

أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني

قرأت بخط السمعاني^(١) في التاريخ المذيل يقول : أقيته^(٢) بنيسابور ، وذكره شرف الدين أبو الحسن البيهقي^(٣) في كتاب وشاح دمية القصر^(٤) قال : زُرته بنيسابور فوجدته كفيفاً ، ملىء ظرفاً وفضلاً ، وعلماً ونبلاً ، وقلت مرحباً بهذا اللقاء الذي أطلع علينا سعده ، وأهلاً بهذا التعريف وما بعده ، وحمداً لغنيم حمدنا بلسان الصدق برّقه ورعده ، قال وأنشدني لنفسه :

أَخْلَايَ مَطْرُوفٌ وَجَفَنِي مَقْرُوحٌ	أَلَا إِنَّ طَرْفِي بِالسَّهَادِ بُعِيدَ كُمْ
وَدَمْعِي إِنْ نَهْنَهْتُهُ الدَّهْرَ مَسْفُوحٌ	وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ زَائِدٌ غَيْرُ نَاقِصٍ
سُحَيْرًا عَلَى الْأَغْصَانِ وَرُقٍ مَصَادِيحُ	وَلِلَّهِ قَلْبِي مَا أَجَنُّ ^(٥) إِذَا شَدَّتْ
يَدُ الدَّهْرِ ^(٦) مَغْبُوقٌ وَبِالْوَجْدِ مَصْبُوحٌ	أَلَا كَيْفَ يَصْحَوُ ^(٧) مَنْ غَدَا وَهُوَ بِالْأَسَى

قال السمعاني : وأنشدني لنفسه :

وَسَوْرَةُ الْهَمِّ تَمَحُّو ^(٨) سِيرَةَ الْجَدَلِ	جَاءَتْ تُسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقَاتْ لَهَا
إِنْ بَذْتُ طَالَ وَإِنْ وَاصَلْتُ لَمْ يَطُلْ	لَيْلِي بِكَفَيْكَ فَأَغْنِي عَنْ سُؤَالِكَ لِي

(١) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ . (٢) أعلها في «ك» : الغيبة .
 (٣) علي بن زيد ، ولد سنة ٤٤٩ . ترجم له ياقوت في معجم الأدباء «ج ٣ ص ٢١٩ - الرافعي» ترجمة حسنة .
 (٤) فرغ البخارزي من الدمية سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٤٦٧ ، وبدأ البيهقي تصنيف الوشاح ذيلاً على الدمية سنة ٥٢٨ و فرغ منه سنة ٥٣٥ . انظر ياقوت ، وابن خلكان في ترجمة البخارزي .
 (٥) في «ب» : ما احن . (٦) في الاصلين : يصحوا . (٧) في «ب» : بدال . (٨) في الاصلين : تمحوا .

الرقعة

القاضي الرقي

هو

أبو الحسن علي بن مُشرق بن الحسن الرقي^(١)

ذكره وُحيش الشاعر^(٢) وقال : كان شاعراً مَشْهُوً^(٣) ومسكنه بدمشق ، وُولد بالرقعة وتوفي بدمشق^(٤) سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وله قصيدة وازن بها قصيدة ابن أنحياط^(٥) الدمشقي^(٦) التي يقول فيها :

(١) في تهذيب تاريخ ابن عساكر «مخطوط» : علي بن مشرق بن بركات بن محمد الشاعر المعروف بالقاضي . سكن دمشق مدة طويلة ، وامتنح بها جماعة ، قال الحافظ جالسته وسمعت منه شيئاً من شعره ولكني لم اكتب عنه شيئاً وكان يمدح الأمير طرخان الشيباني وغيره وينظم اشعاراً يكتبها على صور الحيوان واشعاراً يقرأ بعض الفاظها من كل بيت لفظة فينظم مجموعها فيصير بيتاً وكانت له مروءة ، وكان مشتهراً بشرب السكر وفي الواقي «مخطوط» : علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، ذكره العماد وقال فيه شاعر بني الصوفي ، قصد شيزر فلم يحظ عند أهلها فقال :

ألا ناد في شرق البلاد وغربها	بصوت له في الخافقين أغاريد
ففى الخير والمعروف في ارض شيزر	ومات بها من لؤم صاحبها الجود
واعجب ما لله اولاد منقذ	فدورم ييض واعراضهم سود

(٢) من شعراء الحريرة . انظر فهرس الجزء الأول .

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » . (٤) لم ترد الجملة « وولد . . . بدمشق » في « ب » .

(٥) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الهامش الثالث من الصفحة ١٥ .

(٦) لم ترد لفظة « الدمشقي » في « ب » ، وجاءت في « ل » مستدركة تحت السطر وفوق كلمة « وانشدني »

من السطر التالي « انظر الصفحة الثانية » . ولهذا ورد في « ب » بعد ذلك : وانشدني الدمشقي من

قصيدة ، وصوابه : وانشدني من قصيدة .

لو كنتَ شاهدَ عبرتي يومَ النقا لمنعتَ قلبك بعده ^(١) أن يعشقا ^(٢)
 وأنشدني ^(٣) من قصيدة القاضي الرقي بيتاً واحداً وهو :
 وعلى الأديب بأن يجيد وما على ذي الحرص في حركاته أن يوزقا
 وله :

أسخر في جنونك أم عفار وبني وجد بلحظك أم خمار
 متي واصلت ثم صددت صبا فخامره سلو أو ^(٤) قرار

(١) في « ب » : بعدها .

(٢) انظر القصيدة في ديوان ابن الحياء ص ٢٥٤ الذي ينشره الجمع العلمي العربي بتحقيق معالي الأستاذ

خليل مردم بك . والقصيدة في مدح الرئيس أبي القواد المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي بدمشق .

(٣) في « ب » : وأنشدني الدمشقي من قصيدة . . انظر الحاشية الأخيرة من الصفحة السابقة .

(٤) في « ب » : أم .

الفقيه ابن الممتحنة^(١)

مدرس الرّحبة

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن^(٢) تأدّب على الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٣) ، وله معرفة بالأدب ، إلّا أنّ أشتهاره بالفقه أكثر . هو فقيه فاضل من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم^(٤) ، مدرّس بالرّحبة . أنشدني الشيخ^(٥) الفقيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري^(٦) الاسكندري قال : أنشدني الشيخ العالم أبو عبد الله محمد

(١) في الأصلين بالغاف المشددة ، وفي «ب» بالفتحة فوق الشدة . وعند ياقوت : ابن الممتنة ، وعند السبكي : ابن المينة ، وهو لا شك تحريف . والمترجم فقيه شافعي من أهل رحبة مالك مولداً وولداً وتدرّساً تلقى على أبي منصور بن الرزّاز البغدادي وصنف كتباً ومات سنة ٥٧٧ هـ وقد بلغ ثمانين سنة . انظر معجم البلدان «رحبة» ، وطبقات السبكي «ج ٤ ص ٨٩» .

(٢) لم ترد «بن الحسن» في «ب» ، وهي في «ك» في سطر مستقل . وإذا كانت «ب» مأخوذة من «ك» أو عن نسخة وسيطة بينها فالظن ان النسخ تجاوز السطر .

(٣) تقدّم ترجمته في الجزء الأول . انظر الحاشية الثالثة من الصفحة ٣١٠ .

(٤) لعلّها في «ك» : عنه . (٥) لم ترد في «ك» .

(٦) في الأصلين : الفزاري .

ترجم له الصفدي في الوافي «مخطوط» فذكر انه : «نصر بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن زياد بن عبد القوي بن عامر بن محمد بن جعفر بن أشعث بن يزيد بن حاتم بن جل بن بدر الفزاري ، أبو الفتح الاسكندري النحوي . كان شاعراً فاضلاً ذكياً له معرفة تامة بالأدب وصنف كتاباً في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه كبيراً مليحاً في معناه ، وقدم بغداد بعد السنين وخمسة ، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت وجالس العلماء وحدث بشيء يسير عن الحفاظ أبي القاسم بن عساكر وهو يومئذ حيّ بدمشق ودخل أصبهان . قال ابن النجار واظنه توفي هناك . ومن شعره :

أفلب كتباً طالما قد جمعتها	وأفنت فيها العين والعين واليدا
وأصبحت ذا صنٍّ بها ونمّسك	للمى بما قد صفت فيها منضداً
واحذر جهدي ان تنال بنائى	مهيّ وان يفتالها غائل الرّدى =

ابن علي بن محمد المدرس الرحبي المعروف^(١) بابن المتقنة برحبة مالك لنفسه :

ما الأمانة الوكعاه بين الورى
أحسن من حر أخى ملامه
فمه إذا استجدت عن قول لا
فالحر لا يملأ منها فمه

قال قال لي: كان سبب عملهما أن بعض المتأدين كان يقرأ علي مقامات الحريري^(٢)
فمرّ بالبيتين اللذين له وهما :

سم سمة يحسن^(٣) آثارها
وأشكر لمن أعطى ولو سمي
والمكر منها أسطعت لآثاره
لتقتني السؤدد والمكرمة^(٤)

وقال ابن الحريري عقيبهما^(٥) : « وأمننا أن يعززا بشا » ، فعملت هذين البيتين .
ولقيته بالرحبة عند وصولي إليها في محرم سنة ست وستين وسمعت من نوادره طرفا .

وأعلم حقاً أنني لست باقياً
فأبليت شعري من يلقها غدا .
وأوجز هذه الترجمة السيوطي في « بغية الوعاة » وقال في ختامها : « قال ابن التجار : وأظنه مات بها
سنة إحدى وستين وخمسة » .
ويترجم الماد لأبي الفتح هذا في شعراء مصر وروى عنه قدراً غير يسير من مختارات الخريدة ، ويذكر
أنه لقيه ببغداد سنة ٥٦٠ هـ ، وأنه كتب له نسيب . انظر فهارس الخريدة ، « قسم شعراء مصر » وبخاصة
الصفحة ٢٢٥ من الجزء الثاني حيث يذكر نسيبه وروى أبياته السابقة « بلفظ : مبير ، في البيت الثالث » .
ويقول عنه : رأيته شاباً متوقفاً بالذكاء والذطنة عارفاً بالأدب .
وترجم له اللفظي في انباء الرواة « ج ٣ ص ٣٤٥ » وروى هذه الأبيات التالية . ويستحسن أن نلاحظ
أن كلمة الغزالي في الرواة في نس اللفظي المطبوع تحريف عن كلمة « الغزالي » .

(١) في « ك » : المعروف .

(٢) في « ك » : ابن الحريري .

(٣) في « المقامات » : تحسن .

(٤) انظر المقامة الحلبية وهي السادسة والأربعون .

(٥) في « ب » : عقيهما .

أبو علي الحسن بن علي الرحبي

أخذت شعره مما نظمه بالبحرين ، وأنشدني ذلك الأديب علي بن الحسن بن اسمعيل العبدى البصري^(١) بها في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر لي أنه^(٢) رآه قد عاد إلى البصرة ومات بعد مفارقتها إياها بعد سنة خمسين وخمسمائة ، أنشدني له من

(١) في « الوافي » « مخطوط » : علي بن الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر ينتهي إلى عدنان ، أبو الحسن العبدري البصري ، يعرف بابن المقلدة كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالأدب والعروض وله تصانيف . مات بالبصرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومولده كان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وقدم بغداد مراراً . ويذكر الصفدي الشيوخ الذين سمع منهم وأنه « خرج لنفسه فوائد عن شيوخه في عدة أجزاء » ثم يذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم الأدب ويختار له قوله :

شعبي ان أغضّ طرفي في الدنا ر اذا ما دخلتها لصديقي
وأصون الحديث أودعه صو في سرّي ولا أخون رفيقي

وقوله :

لانسلك الطرّق اذا أخطرت لانها تفضي الى المهلكه
قد ازل الله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه

ولكن صاحب « الوافي » يترجم له بعد ذلك في موضع آخر بعنوان : « العبدى البصري » ترجمة موجزة فيها : انه أبو الحسن العبدى من عبد القيس وأن مولده كان بالبصرة وأن وفاته كانت في شبان ، وأنه برع في علم الأدب والترسل .

وترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ٢ ص ٢٤٢ » وقال : أبو الحسن العبدى ، يعرف بابن الملاء . وترجم له باقوت في معجم الأديباء « ج ١٣ ص ٨٨ » وقال : أبو الحسن العبدري ، يعرف بابن المقلدة . وأحال الناشر « الرفاعي » الى طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٢٩٨ » لتام التعريف به ، ولكنه وم ، فالترجم في طبقات الشافعية غيره .

وترجم له أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين « ص ٣٥ » وقال : أبو الحسن العبدى من عبد القيس . وكذلك قال عنه صاحب النجوم الزاهرة حين ذكره « ج ٦ ص ١٨٣ » .

ويختلف الذين ترجموه كذلك في رواية بعض الألفاظ في أبياته مثل « لصديق بديل لصديقي » و « صوني وسرّي بديل صوني سرّي » و « لو انّها بديل لأنها » .

(٢) في « ب » : ذكر لي ذلك انه رآه .

قصيدة طويلة يمدح فيها الأمير أبا علي صاحب البحرين قال: أنشدناها غير واحد من أصحابنا أولها:

تَذَكَّرَ هِنْدًا بَعْدَ أَنْ نَزَحَتْ هِنْدُ فَوَادَّ حَلِيفَاهُ الصَّبَابَةُ وَالْوَجْدُ
وَكَيْفَ بِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ دُونَهَا وَسَمَرُ الْعَوَالِي وَالْمُضَمَّرَةُ الْجُرْدُ
وَأَسَدُ طِعَانٍ لَا يُبَلُّ طَعْمُهُمْ^(١) إِذَا زَارُوا خَرَّتْ لِأَذْقَانِهَا الْأَسَدُ

ومنها:

أَلَمْ بَنَّا بَعْدَ الْهُجُوعِ خَيَالَهَا فَمَزَّقَ جُنْحَ^(٢) اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مُسَوَّدُ
وَطَابَ ثَرَى الْبِيدَاءِ حَتَّى كَانَمَا تَضَوَّعَ مِنْ بَوْغَائِهَا الْمِسْكُ وَالنَّدُ
وَقَالَ أَصِيحَابِي أَنْحَنَ بَقِيَّتُ^(٣) فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ أَلَمْتُ بَنَّا هِنْدُ
وَمِنْ مَدَحِهَا^(٤):

بِهِمْ أَصْبَحَتْ عَدْنَانُ لِلْفَخْرِ مَعْدِنًا وَحَازَتْ مَعْدُ الْفَخْرِ وَأَفْتَخَرْتُ أَدُ
وَأَضْحَى الْعَبْدُ الْقَيْسُ فَضْلًا عَلَى الْوَرَى كَأَنَّ لِفَضْلِ^(٥) الْقَيْسِ كُلِّ الْوَرَى عَبْدُ

* * *

وأنشدني له من قصيدة يهجو^(٦) فيها بني بشار، قوماً من أوال^(٧)، بلدة

من البحرين:

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى ثِيَابِكَ غَدْرَةَ إِمَّا نَزَلَتْ عَلَى بَنِي بَشَارِ

(١) في «ب» طعينها.

(٢) في الأصلين صبح. وفي هامش «ب» كلام ذهب أكثره في التصویر لعله يُقَرَأ: صوابه جنح. وهو ما أثبتناه.

(٣) الإشارة إلى ما عُرف عن تَبَيُّت من كثرة فلباء المسك فيها. انظر ياقوت «معجم البلدان مادة تبث».

(٤) لا تتضح في «ب». (٥) في «ك»: لعبد.

(٦) في الأصلين: يهجو.

(٧) ضبطت الهمزة بالفهم. ويروى بالفتح. وهي جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها غل كثير وليمون وباتين «ياقوت».

ومنها (١) :

إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُبْعَةٍ نَسَبٌ حُرَامٌ رُبْعَةُ بْنُ تَزَارٍ

* * *

وَأُنْشِدُنِي عَلِيَّ الْعَبْدِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: أَنْشِدُنِي مُؤَمِّلَ الْأَحْسَاوِيِّ قَالَ: أَمْرُهُ الْأُمِيرُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبَ الْقَطِيفِ أَنْ يَصْنَعَ قَصِيدَةً عَلَى مَنَوَالٍ:
يَا سَاسِلَةَ الرَّمْلِ بِاللَّوَيْلِبِ فَأَلْحَالِ

فصاغ هذه القصيدة أنشدنيها علي العبدى وكتبها لي بخطه قال : أنشدنيها مؤمل
الأحساوي^(٢) وكتبها لي بخطه فتمها :

يَا مَنْزِلَ سَلَمَىٰ بُذِيَ الْكَفْهَبَلُ فَالضَّالُّ

غَدَاكَ مِنَ الْمَزْنِ كُلِّ أُسْحَمٍ هَطَّالٍ

[illegible]

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) تغيب الكلمة في « ب » .

يحيى بن النقاش الرَّحْبِيّ^(١)

كان أسد الدين شيركوه^(٢) قد وَلَّى الرَّحْبَةَ يوسفَ بن الملاح الحلبي وآخر معه
من بعض الضياع فكتب إليه :

كم لك في الرَّحْبَةِ من لائمٍ يا أسدَ الدين ومن لاحٍ
دمرتُها من حيث دبرتها برأي فلاحٍ وملاحٍ

* * *

وله فيه :

يا أسدَ الدين أغتَمُ أجَرَنَا وَخَلَصَ الرَّحْبَةَ من يوسفٍ
تَغَزَوْا^(٣) إلى الكفر، وتَغَزَوْا^(٣) به أَلْ

* * *

وله من قصيدة في جمال الدين الوزير^(٤) بالموصل يَغْنَى بها^(٥) :
أما أَسْتَحْيُ الطَّائِرُ في غصونه أن أدعى شَجْوِي مِنْ شَجْوَنِهِ^(٦)

(١) ذكره باقوت في معجم البلدان « رحبة مالك بن طوق » بمثل حديث العماد .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٩٣ .

(٣) في الأصلين : تغزوا .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٥) لم ترد « يغنى بها » في « ب » ، وجاءت في « ك » وكأنها في الهامش .

(٦) في « ب » : سجونته .

التقيت عبد الله بن
سفيان

باب
في ذكر محاسن

عزيرة بني ربيعة وديار بكر

وما يحياورها من البلاد

- (١) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٢) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٣) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٤) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٥) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٦) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٧) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٨) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (٩) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .
- (١٠) في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... . في «ب»: وما يحورها... .

الموصل

الفقيه أحمد بن علي المشكهري الموصل

من أهل عصرنا

ذكره لي القاضي أبو القاسم^(١) بحماسة قال: كان غزير الفضل وهو مدرس الشافعية بحماسة، ولج في العود إلى الموصل فأدركته يوم وصوله إليها الوفاة، وما وقت له الحياة^(٢). ومن شعره السائر:

إذا العشرون من شعبان ولت^(٣) فواصل شرب ليلى بالفهار
ولا^(٤) تشرب بكاسات^(٥) صغار فإن الوقت ضاق عن الصغار^(٦)

(١) في «ب»: القاسم. وهو عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري. كان فقيهاً متميزاً، مات في الموصل في ذي الحجة سنة ٥٧٥. «طبقات السبكي ج ٤: ص ٢٣٥». وسيرتجم العماد لجماعة من هذه الأسرة فيما استقبل من صفحات.

(٢) في «ك»: وما وقت له مناه.

(٣) كتب هذا الشطر مرة ثانية في هامش «ب» بخط مخالف.

(٤) في «ب»: فلا.

(٥) في «ك»: بأفداح.

(٦) تنقطع هنا النسخة «ك» فتتجاوز عدداً من الشعراء كالنقيب ضياء الدين، وابن الحاجب الموصل، والنجم الموصل، ومسلم بن فريش، وغيرهم، ثم تنصل في أواخر الحديث عن ابن مبر الموصل.

النقيب ضياء الدين

أبو طاهر زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني^(١)

نقيب السادة العلويين بالموصل ، وولده الآن تقيها ، هو من الأفاضل والأماثل ،
 العديمي المماثل ، والشرف الطراف ، والعلماء الحكماء ، والكرماء العظماء ، والسادة
 القادة ، والظاهرين الظاهرين ، والمصطفين المجتبيين ، المنتسب إلى السلف الكريم ،
 والشرف الصميم ، والمختد المجيد ، والعنصر الحميد ، والبيت الزاكي العلوي ،
 والنبت^(٢) الوصي ، المنتهي من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء المورقة الأفنان ،
 النامية الفروع السامية الأغصان ، المتروية من الكوثر الأعلى ، المتزوعة من
 نسيم طوبى ، المتوضحة بأضواء القرى ، الضاحكة عن ثمرات المنى ، الجامعة محاسن
 الدين والدنيا ، المثمرة بكلمات الله العليا ، إلى^(٣) شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
 في السماء ، ونجاره من الأسرة العلوية الهاشمية الذين أوجب الله^(٤) لهم المودة على العباد ،
 وجعلهم وسائل إلى رحمته يوم المتعاد ، وهم أطواد الوقار ، وأعلام الفخار ، وكواكب
 الظلماء ، وموارد الظماء ، وسفائن النجاة ، ومعادن الكرامات ، بمنزلة الحديقة الفاضرة ،
 والحديقة الناضرة ، والعين الباقية الشعاع ، واليد الطويلة الباع ، قد بزغت من فجر ذكاء

(١) ليست هذه الترجمة فيما بين أيدينا من الأصل « ك » . (٢) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

(٣) قبل « الى » في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٤) لم يرد لفظ الجلالة في الأصل ، وأضافناه لأن السياق يدفع إليه .

الذكاء^(١) ، وبلغت أضواء مجده عَنانَ السماء ، ولم يزل المصافحَ يَمنُن تقيبته يمينَ النقابة ، والمناصح بقُرب ولانه أُولي القِراة ، وله مع فضل الشرف شرفُ الفضل ، شريفُ الهمة لنسبه ، كبيرُ القدر في حسبه ، عديمُ النظر في أدبه ، يقطرُ ماء الظرف من نظمه ونثره ، ويديمُ نغزُ اللطف في وجه شعره ، ويتحلى جيدُ الحُسن بعُقود سحره ، تقيبُ لمعادن المعالي نقاب ، ولِلالِ الكلام نقاب ، مقيم ببلدِ فضله جَوَاب ، وهو سيدُ متأيد ، شعره جيد ، وكلامه متين أيّد ، مُحكمُ الرّصف ، مُمدّح الوصف . لقيته في حضرة الوزير الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور^(٢) عند إلمامي بها في ذي القعدة سنة اثنتين^(٣) وأربعين وخمسة و كان يُبجّلني جمالُ الدين مع صغر سني ويقدمني في موضعي على الأكابر ، أتكلّم في المسائل الشرعيّة ، وأباحث العلماء بين يديه في الغوامض الفقهية ، وكان لحقوق عمي^(٤) العزيز عليه يكرّمني ، ولما يتفرّس في من النجاة يُقدّمني . وقد حملني قربُ القِراة على نظم قصيدة فيه ، وأنا حينئذٍ أقصد إليه القُرب بما أنشيه ، وهمتُ بإنشادها ، فمنعني من إيرادها ، حتى دخل فاستدعاني ، وأكرم مكاني ، وقال أنا أجلك عن قصدي بالقصائد ، وأكبرك لحقوق العم والوالد ، وكان النقيب ضياء الدين وحده ، حاضراً عنده ، فألحّ عليه في سماع شعري ، ليعرف قيمتي في الأدب وسعري ، فلما سمعه عَجِب وطَرِب ، وبالغ في الإطراء ، وأكثر من الثناء ، وما كان نظمي حينئذٍ يستحقّ ذلك ، فمالك رِقّ حمدي هُنالك ، وحَبَب

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الجملة : قد بزغت من فجر ذكائه ذكاء الذكاء .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٣) في الأصل : اثنتين . (٤) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إِلَى النَّظْمِ ، وَشَجَّعَ مِنِّي الْفَهْمَ ، وَقَوَّى لِي الْمُنَّةَ ، وَقَلَّدَنِي بِتَحِيَّتِهِ إِسَاسِي لِلْنَّةِ ،
وَكُنْتُ سَمِعْتُ بِفَضْلِهِ وَأَدَبِهِ وَظَرْفِهِ ، وَشَرَفِهِ وَلُطْفِهِ ، وَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا بِالمَوْصِلِ
حُبًّا لِسُرْعَةِ عَوْدِي إِلَى بَغْدَادَ ، وَهَجَرِي فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِهَا الْمَلَاذَ ، وَمَا صَادَفَتْ فُرْصَةً
وَقْتٍ أَظْفَرُ مِنْ شَعْرِهِ وَلَوْ بِبَيْتٍ ، فَلَمَّا عُدْتُ مِنَ الْحَجِّ لَقِيتُ بِهِمَذَانِ ابْنَ عَمِّي
ضِيَاءَ الدِّينِ الْمُفَضَّلَ ابْنَ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَوْصِلِ فِي سَنَةِ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ يُنْشِدُ لِلْسَيِّدِ النَّقِيبِ أَيْبَاتًا نَظَمَهَا فِي ذَلِكَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ (٢) وَهِيَ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أُلْتُوتْ	وَأُعِيتَ بِزَيْغٍ أُخْلِفَ كُلُّ مُقَوِّمٍ
تَدَارَكْتُهَا بِالرَّأْيِ تَرَأَبُ صَدْعُهَا	وَأُغْنِيَتْ فِيهَا عَنْ حُسَامٍ وَلَهْذَمٍ
وَكَمْ ذِي يَرَاجُ رَاضٍ شَامِسَ فِتْنَةٍ	فَلَانَتْ وَلَمْ يُصَحَّبْ بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ
فَدُمَ لَا بُدْنَاءَ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالتَّقَى	مَدَى الدَّهْرِ مَا زِينَتْ سَمَاءَ بَأْنَجُمٍ
فَإِنَّكَ فَذٌّ فِي الزَّمَانِ وَإِنْ غَدَتْ	أَيَادِيكَ تَتَرَى بَيْنَ فَذٍّ وَتَوَّامٍ
وَدُونَكُهَا عَنْ مُخْلِصٍ فِي وِلَايَةٍ	إِذَا كَشَفَ الْإِخْوَانُ عَنْ لَمَسٍ أَرْقَمٍ
قَصِيرَةً أَعْدَادِ الْبُيُوتِ طَوِيلَةً	بَغُرٍّ مَعَانِ كَالْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ

* * *

وَسَمِعْتُ بِبَغْدَادَ أَيْبَاتًا يُغْنِي بِهَا ، نَسِبَهَا بَعْضُ الشَّامِيِّينَ إِلَيْهِ . وَمِنْهَا (٣) :

يَا بَانَةَ الْوَادِي الَّتِي سَفَكَتُ دَمِي بِإِحَاطَتِهَا بَلْ يَا فَتَاةَ الْأَجْرَعِ

(١) حامد « نفيس الدين » هذا ، جدُّ العباد ، له ثلاثة من البنين : أحمد « أبو نصر » وهو العزيز أو عزيز الدين عم العباد - ومحمد « أبو الفرج صفي الدين » وهو والد العباد - ومحمود « ضياء الدين » .

(٢) يريد الوزير جمال الدين .

(٣) هي أقرب إلى أن تقرأ : أنها .

لي أن أبث إليك ما ألقاه من ألم الهوى وعليك أن لا تسمعي
كيف السبيل إلى تناول حاجة قصرت يدي عنها كزند الأقطع

* * *

وأنشدني تاج الدين البلطي النحوي^(١) أبياتاً لضياء الدين النقيب :
بين صدر لا ينقضي وملال ينس العائدون من إبلاي
كلفتني حمل الهوى ثم نامت في ليالي بالغوير الطوال

* * *

وأنشدني أيضاً لضياء الدين النقيب من قطعة يغنى بها :
ما عليكم أيها النفر إن برا أجفاني السهر
ألكم رشي فأتبعه أم عليكم منه ما أزر
لا تلجؤا في ملائكم لمحب ليس ينزجر
أخذت خيل الغرام به حيث لا ينجي الفتى حذر

* * *

وله :

راحوا وفي سرّ القواد راحوا دَمُوا فلما ملَكُوا أَسْتَبَاحُوا
فضلي على أهل الهوى لأنني كتمت أسرار الهوى وباحوا

(١) أحد شعراء الخريدة ممن سبّحهم لهم الهاد بعد. وقد تقدم ذكره في الجزء الأول من ٣١١.

ابن الحاجب الموصلي^(١)

هو

الحاجب علي بن أبي الجؤود

حاجب نقيب العلويين^(٢) بالموصل . كان شيخاً أئقياً ، توفى سنة خمسين وخمسمائة وأبقي ذكر فضل ما أبقي ، أنشدني شعره المُرْتَضَى وزيرُ عبد المسيح المرتضى ، قوله :

تَرَكْتُ الْبَحَارَ لِرُكَّابِهَا وَجَوَّبَ الْقَلَاةَ لِأَغْرَابِهَا

وَأَعْمَلْتُ نَحْوَكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَ عِيسَى قَرَنَّا رَجَانَا بِهَا

وَكُنْتُ كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى أَتَيْتُ الْمُرُوءَةَ مِنْ بَابِهَا

* * *

وله مما يُفَنَّى بها :

هَلْ لِأَيَّامِنَا الْأَوَّلَى مِنْ مُعِيدٍ بَيْنَ دَيْرِ الْأَعْلَى^(٣) وَدَيْرِ سَعِيدٍ^(٤)

وَزَمَانٍ لَهْوَتْ فِيهِ فَأَفْنَيْدُ تُشَابِي مَا بَيْنَ نَائِي وَغُودٍ

بَيْنَ بَابِ الْعِرَاقِ فَالْبَاصِلُونَا تَبَاكَنَافَ بَيْعَةِ الْجَارُودِ

مَنْزِلٌ قَدْ خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِي (٥)

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » . (٢) صاحب الترجمة السابقة .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : دير الأعلى : بالموصل في أعلاها على جبل « مطل » على دجلة يضرب به المثل في رفعة الهواء وحسن المنظر . وانظر مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري « الجزء الأول » والديارات للشافعي .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : دير سعيد بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفتاء وحوله قلالي كثيرة للرهبان . وانظر كذلك مسالك الأبصار ، والديارات .

(٥) فراغ بمقدار الشطر في الأصل « ب » .

النجم الموصل^(١)

كان قعيها بالنظامية ببغداد ، وله نظم حسن ، وشعر رائق . أنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي^(٢) قال أنشدني النجم الموصل لنفسه مما يكتب على كمران^(٣) أمرّد :

لما استدرتُ بخصره حُزْتُ الكمال بِأسره
أضحى أسيري شادِب كلُّ الوري في أسره

* * *

قال وأنشدني^(٤) لنفسه :

سمّوه بأسم جنيد وفعله فعلُ جندي

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) هو سعد بن علي الوراق الخطيري وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش التام من الصفحة ٨٨ .

(٣) حزام من جلد أو وبر . انظر « دوزي » ، وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ٢٢٦ في الجزء الأول .

(٤) في الأصل : أنشد لي .

شرف الدولة^(١)

أبو المكارم مسلم بن قريش^(٢)

ابن قرواش بن مسلم بن مسيب^(٣)

ملك الشام ، من الطبقة الأولى ، وكان لقبه مجد الدين ، سلطان الأمراء ، سيف أمير المؤمنين ، ملك بلاد الشام صلحاً وعنوة ، وفرع إذ عصم عواصمها من العزّ ذروة ، ونال بمملكته إناها ومملكه لها حظوة ، وأوثق للمتمسكين به من عدله غروة ، وكان منصور الرأي والراية ، منتهياً في اكتساب المحامد إلى أقصى الغاية ، أبو المكارم ككنيته ، إسعاف الآمل من مُنيته ، مُسلم كاسمه ، زاده الله

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) الأمير أبو البركات « كذلك يكتبه صاحب النجوم الزاهرة » شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران ابن المقلد بن المسيب بن رافع العليلي . ولد سنة ٤٣٢ هـ وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٥٣٠ هـ » ملك الموصل وإمارة بني عقيل . ثم استولى على ديار ريبة ومفر ، وقصد حلب فاستولى عليها سنة ٤٧٣ هـ وكان ذلك نهاية دولة بني مرداس ، وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها لولا أنه شغل عنها بعضا من أهل حرّان سنة ٤٧٦ هـ . واتعت له المملكة ولم يكن في أهل بيته من ملك مثله إذ كان شجاعاً جواداً ذا همة وعزم عادلاً حسن السيرة ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام ، وقتل في وقعة كانت بينه وبين سليمان بن قنقش سنة ٤٧٨ هـ على باب انطاكية بالمصاف ، فكانت إمارته ٢٥ سنة وعمره ٤٥ سنة وشهوراً ، وكان رافضياً أظهر بيلاده سب السلف (صاحب النجوم الزاهرة) يذكروا وفاته سنة ٤٧٧ هـ وابن خلكان يشير إلى روايات أخرى عن سب وفاته وتاريخها .

انظر « شذرات الذهب في ترجمة أبيه سنة ٤٥٣ هـ » ، و« النجوم الزاهرة » وفیات سنة ٤٧٧ هـ ، وابن خلكان في ترجمة والد جدّه المقلد بن المسيب ، وابن الأثير في أحداث سنة ٤٧٧ هـ ، والوافي « مخطوط » ، وهامش الصفحة ١٢٨ من هذا الجزء .

(٣) لا يستقيم هذا النسب الذي يورده العماد مع الذي بين أيدينا من كتب التراجم والتاريخ . وانظر الحاشية السابقة والحاشية التالية في الصفحة ٢٦٠ لتسلسل هذه الأسرة .

بَسْطَةً فِي عِلْمِهِ وَجِسْمِهِ ، جَسِمَ الْأَيْدِي ، رَحِيبِ النَّادِي ، مَدَحَهُ أَبُو حَيَّوس^(١) فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَأَقْطَعَهُ الْمُتَوَصِّلُ ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو حَيَّوسُ بَعْدَهَا إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَإِلَى جِوَارِ اللَّهِ أَنْتَقَلَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَصَدَهُ بِقَصِيدَتِهِ قِيلَ لِشَرَفِ الدَّوْلَةِ : كَانَ رَسْمُهُ عَلَى بَنِي صَالِحٍ^(٢) أَلْفَ دِينَارٍ عَنْ كُلِّ قَصِيدَةٍ فَقَالَ : هَمَّتِي تَسْمُو إِلَى أَنْ أَزِيدَ عَلَى عَطَايَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ : شَيْخٌ قَدْ بَلَغَ الْقَبْرَ ، وَأَسْتَوْفَى الْعَمْرَ ، فَالْصَّوَابُ أَنْ تُقْطِعَهُ الْمُتَوَصِّلُ ، لِيَسِيرَ الذِّكْرُ فِيهِ وَيَحْصُلَ ، فَلَمَّا أَقْطِعَ لَمْ يَتَهَنَّ بِالْإِقْطَاعِ ، وَلَمْ يَعِشْ إِلَى أَوَانِ الْأَرْتِفَاعِ . طَالَعَتْ دِيْوَانَ أَبُو حَيَّوسٍ فَوَجَدَتْ لَهُ فِي شَرَفِ الدَّوْلَةِ قَصِيدَةً يَمْدَحُهَا

حِينَ فَتَحَ حَلَبَ وَعَلَّقَتْ مِنْهَا حَيْثُ أَسْتَحْسَنْتُهَا :

مَا أَدْرَكَ الطَّلِيَّاتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ	إِنْ أَقْدَمْتُ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يُحْجِمِ
تَرَكَ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ مَطِيَّةً	مَنْ بَطَّشَهُ كَقِرَاهٍ لَيْسَ بِمُعْتَمِ
إِنْ هُمْ لَمْ يُلْمِمْ بِعَيْنَيْهِ كَرَى	أَوْ سِيلَ لَمْ يَلْتَوُمْ ^(٣) وَلَمْ يَتَلَوَمْ
أُخْرَزَتْ مَا أَغْيَا الْمُلُوكَ مُضَارِبًا ^(٤)	غَيْرَ الْحَوَادِثِ وَأُخْتَالَ الْمَغْرَمِ
وَلَقَدْ تَحَقَّقَتِ الْعَوَاصِمُ أَنَّهَا	إِنْ لَمْ تَحْزُ أَقْطَارَهَا لَمْ تُعْصَمِ

ومنها :

إِنَّ الرَّعَايَا فِي جِوَارِكَ أَوْمِنَتْ ^(٥)	كَيَّدَ الْغَشُومِ وَفَتَكَةَ الْمُتَفَشِّرِ
لَا يَشْكُونَ ^(٦) إِلَيْكَ نَائِبَةً سِوَى	تَقْصِيرِهِمْ عَنْ شُكْرِ هَذَا الْأَنْعَمِ

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش من الصفحة ٩٦ .

(٢) تقدمت الإشارة إلى جماعة منهم في متن الخريدة وهوامشها ، وانظر بخاصة الصفحة ٥٤ من هذا الجزء .

(٣) في ديوان ابن حيَّوس « ج ٢ ص ٥٦٩ » : لَمْ يَأْلَمْ . (٤) في ديوان ابن حيَّوس : مُضَارِبًا .

(٥) في الديوان : جَنَابِكَ أَمِنَتْ . (٦) في الديوان : لَا يَشْكُونَ .

فَالْأَمْنُ الْمُرْتَجِعُ وَالْإِنْعَامُ لِلْبَغْيِ الْبَغْيِ وَالْعَدْلُ لِلْمُتَعَلِّمِ
لَا الظُّبْيَةُ الْغَيْدَاءُ تَخْشَى الْقَسُورَ الضَّارِي وَلَا الذَّمُّ حَيْفَ الْمُسْلِمِ
قُدَّتِ الْجَبُوشَ بِصَدَقٍ بِأَسْكَ تَقْتَدِي
فَتَضَمَّنَتْ أَبْطَالَهَا أَبْطَالَهَا
وَالْحَيْلُ يَحْمِلُنَ الْمَنَایَا وَالْمُنَى
كَمْ حُجِّلَتْ بِدَمِ الطُّغَاةِ وَأُعْجِلَتْ
عَلَّمَتْهُمَا الصَّبْرَ فَهِيَ كَلِيمَةٌ
أَقْدَمَتْ أَمْنَعَ مُقَدَّمٍ ، وَغَنِمَتْ أَوْ
وَمِنْهَا (٣) :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فُضَائِلًا مَا اسْتَجَمَعَتْ
كِرَامًا يُبْدِيحُ حِمَى الْغَنَى وَمَا ثَرَا
فِي (٤) صِدْقٍ قَوْلِكَ تَبْتَدِي وَإِلَى فَعَا
مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ (٥)

- (١) وبعد هذا البيت في الديوان :
بالمشرفة ما توازي دجلة
(٢) في الديوان : في نهضة عن 'مسرّج' أو 'ملجيم' .
(٣) يتجاوز العباد هنا خمسة عشر بيتاً . انظر ديوان ابن حَبُوس ٥٧١ - ٥٧٢ .
(٤) في الديوان : من .
(٥) في الديوان : أنواعه .
(٦) يتجاوز العباد هنا البيتين :

أَطْلَهَتْ غَامِضُهَا فَأَنَسَتْ الْأَمَلِ
فَكَانَ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ لَمْ يَرُوعْ
عَزَّوْا وَجَادُوا فِي الزَّمَانِ الْأَنْدَمِ
يَوْمًا عَسَدَاهُ وَحَاتَمًا لَمْ يُكْرَمِ
وبسّطام : هو أبو الصَّهْبَاءِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ . وَحَاتَمُ الطَّائِي مُضْرَبُ الْمَثَلِ فِي الْجُودِ . وَانْظُرْ دِيوَانَ ابْنِ حَبُوسَ .

ومنها :

وَأَرَاكَ تَعْلُو قَائِلًا أَوْ صَائِلًا
وَهِيَ النَّبَاهَةُ فُرْصَةُ الْعَذَابِ الْجَنَّا
وَإِذَا جَرَى الْأَمْجَادُ^(١) بَرَزَ سَابِقًا
كَمْ فِضَّتْ إِنْْعَامًا وَخُضَّتْ مَخَافًا
مُسْتَنْقِذًا مِنْ كَرْبَةٍ ، أَوْ مَانِحًا
فِي يَوْمٍ قَارٍ رَايَةً^(٢) لَكَ فَهَمَّتْ
لَمَّا تَقَاصَرَتِ الصَّوَارِمُ وَالْخُطَى
فِي غُصْبَةٍ كَغَيْبَةٍ تَرَكَوْا الْقَنَا
يَلْقَوْنَ أَعْرَاءَ^(٣) بَكْلٍ كَرِيهَةٍ

ومنها :

مَا عَايَنْتُهَا^(٤) التُّرُكُ تَحْكُمُ فِي الطَّلَى
مِنْ نَابِذٍ لِسِلَاحِهِ فَاتَ الرَّدَى
إِلَّا^(٥) تَوَلَّتْ طَائِشَاتِ الْأَسْهُمِ
سَبَقًا وَمِنْ مُسْتَلَمٍ مُسْتَسْلِمٍ^(٦)

(١) في الديوان : الكرماء

(٢) في الديوان : بالمتجشم

(٣) في الأصل : في يوم قاراية ، بتغيير موضع الألف في لفظة راية . وما هنا عن الديوان .

(٤) في الديوان : أبيض (٥) في الأصل « ب » : اعداء . والأعراء ج عرو : الجماعة من الناس .

(٦) في الأصل : فيه .

(٧) الضمير في ما عاينتها يعود إلى السيوف . وانظر الديوان فقد تجاوز العهد البيتين :

قَلَّلْتُمْ عِدَّةَ الْعِدَى بِقَوَائِبِ

مِنْ مُرْهَقَاتٍ لَمْ تَزَلْ أَبَانُكُمْ

(٨) في الديوان : حتى .

(٩) وبعده في الديوان :

أَلْوَى بِهِمْ صَدَقَ اعْتِزَامُكَ مِثْلًا

تَلْوَى الرِّيحُ الْعَاصِفَاتُ بِغَشَرَتِمْ

والحشرم : جماعة النحل والزناير .

فَخَصَّصَتْ بِالْإِذْلَالِ كُلَّ مُقْلَدَسٍ

ومنها (٢)

وَعَمَّتْ بِالْإِعْزَازِ (١) كُلَّ مُعَمَّمٍ

أَمِنَتْ قِبَائِلَ عَامِرٍ صَرَفَ الرَّدَى

مُسْتَعْصِمِينَ بِذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى

أَصْفَيْتَ لِلْعَرَبِ الْمَشَارِبَ بَعْدَمَا (٤)

لَارَاعَتْ الْأَيَّامُ مَنْ بَفِنَانِهِ

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الثَّنَاءُ بِسُوقِهِ

وَأَنَالَ وَالْأَمَالَ غَيْرُ مُهَابَةٍ

مَاضٍ إِذَا مَا الصَّارِمَ الْمَاضِي نَبَا

وَلَهُ، مَخَافَةً أَنْ تَضِلَّ ضَيُوفُهُ

أَبْدًا يُشَبُّ عَلَى الْيَفَاعِ وَقُودُهَا

مِمَّا تَحَطَّمُ فِي نُحُورِ عَرَامِسٍ

وَالْجَذَبَ فِي ظِلِّ الْمُعِزِّ الْمُنْعِمِ

مُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَةٍ لَمْ تُفْصَمِ (٣)

كَانَتْ كَرَمَحٍ لَا يُعَانُ بِلَهْذَمِ

كَنْزُ الْفَقِيرِ وَعِصْمَةُ الْمُسْتَعْصِمِ

وَجَرَى النَّدَى بِعُرْوَةٍ قَبْلَ الدَّمِ (٥)

بَفِنَانِهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكَرَّمِ (٦)

قَاضٍ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ

فِي اللَّيْلِ (٧)، نَارًا مَا خَلَتْ مِنْ مُضْرِمِ

وَوَقُودِهَا قِصْدُ الْقَنَا الْمُتَحَطِّمِ

كُومِ الذَّرَى أَوْ فِي كَيْمِي مُعْلَمِ

(١) في الأصل : الاعزاز . وما هنا عن الديوان .

(٢) تجاوز المادهنا تسعة أبيات . أنظر الديوان ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) وبعده في الديوان :

إِنْ أَجْدَبُوا لَأَذُوا بِفَيْثٍ هَامِلٍ أَوْ رَوَّعُوا عَازُوا بِطُلُودٍ أُنْهِمِ

(٤) في الديوان : بعد أن .

(٥) وبعده في الديوان .

وَنَحَقُّ الْأَمْلَاقَ طُرّاً أَنَهَا إِنْ لَمْ نَسْلَمْ مَلِكُهُ لَمْ نَسْلَمْ

(٦) رواية البيت في الديوان :

فَأَتَاكَ بِالْأَمَالِ غَيْرِ مُهَابَةٍ فِي ظِلِّهِ وَالْمَالُ غَيْرُ مُكَرَّمِ

(٧) في الديوان : بالليل .

ومنها^(١):

فالمجدُ شِشْنَةُ لآلِ مُسَيَّبٍ^(٢) ما كلُّ شِشْنَةٍ تُنَاطُ بِأَخْزَمٍ^(٣)
 بيت بنى قِرْوَاشُهُ وَقَرِيْشُهُ^(٤) شَرَفًا أَطْلَّ عَلَى مَحَلِّ الْمِرْزَمِ
 وَأَسْتَخْلَفَاكَ فَنَوَّهَتْ بِكَ هِمَّةُ أَرَبِي الْأَخِيرُ بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِ
 فَأَبُو الْمُنْبِيعِ^(٥) أَبُو الْمَعَالِي فِي عُلَى أضعافها لأبي المكارم مُسَلِّمِ
 فَبَقِيَّتَ مَا بَقِيَ الْبَقَاءُ^(٥) مُعْظَمًا وَسَقَى الْغَمَامُ رَمِيمَ تِلْكَ الْأَعْظَمِ

(١) أضفنا اللفظة لأن في الديوان أبياتاً أغفلها العامد .

(٢) في فهم هذين البيتين وبعض الأبيات المقبلة لابد من تلخيص الحديث عن أسرة بني عقيل في الفقرات التالية :
 ١ - أول من شهر من بني عقيل أبو الدؤاد محمد بن المسيب بن رافع العقيلي ، وهو - من هذا البيت - أول من تغلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ ، ومات سنة ٣٨٧ « أو ٣٨٦ » .

٢ - تنازع الموصل بعده أخواه علي بن المسيب « وهو الأكبر » والمقلد بن المسيب « أبو حسان ، حسام الدولة » وانتهت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ ورثاه الشريف الرضي بقصيدتين .

٣ - وتولاهما بعده ابنه أبو المنيع قِرْوَاش ، وغازعه عمه : أبو الحسن بن المسيب وأبو مرغ مصعب بن المسيب ، ثم ما لبثا استراحا خاطرة منها وتفرَّد بالملك ، ثم حاربه الغزو « التتار » فانتصر عليهم ودامت إمارته (٥٠) سنة .

٤ - ثم غلبه على الملك أخوه بركة بن المقلد « أبو كامل » ، زعيم الدولة « سنة ٤٤١ » وحبيه ، وأقام بركة سنتين وتوفي سنة ٤٤٣ .

٥ - ثم قام مقامه ابن أخيه أبو المعالي ، علم الدين ، قريش بن بدران بن المقلد (وكان بدران أبو الفضل صاحب نصيبين وتوفي سنة ٤٢٥) فكان أول مافعله ، فيما قيل ، أن قتل عمه قِرْوَاشا سنة ٤٤٤ ، وقبل مات في سجنه . ومات قريش سنة ٤٥٣ بمدينة نصيبين عن ٥١ عاماً .

٦ - وتولي بعده إمارة بني عقيل ولده أبو المكارم مسلم بن قريش صاحب هذه الترجمة وممدوح ابن حيوس في هذه القصيدة ، وظل حتى قتل سنة ٤٧٨ . انظر ترجمته في الحاشية الثانية من الصفحة ٢٥٥ .

٧ - ثم جاء بعده أخوه أبو سالم إبراهيم بن قريش - وكان معتقلاً في حياة أخيه مسلم أربع عشرة سنة - غير أن ملكشاه اعتقله وولى مكانه ابن أخيه محمد بن مسلم .

انظر في هذا كله ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلدان في ترجمة المقلد ، وفوات الوفيات في ترجمة قرواش ، وشذرات الذهب في ترجمة قريش ، و « زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة » في ولاية الموصل « ص ٥٥ وما بعدها » ، وسير النبلاء في تراجم مقلد وقرواش وقريش « مصورة الجمع العربي بدمشق » .

(٣) في « ب » بأخزم . والمثل مشهور : « ششنة أعرها من أخزم » .

(٤) ذكروا أن قريشاً « أبا المعالي » والد الممدوح ذبح قِرْوَاشاً « أبا المنيع » صبراً فكيف استعجاز ابن حيوس أن يجمع بينهما في معرض المديح ؟ . . أيرجح هذا الرواية الثانية التي تقول إن قرواشاً لم يقتل وإنما مات في سجنه ؟ (٥) في الديوان ما شئت البقاء .

ومنها^(١) :

يُفْضِي إِلَى الشَّمْسِ الْعَقِيمِ كَسُوفِهَا وَنَرَاكَ شَمْسًا أَفْقَهَا لَمْ يُظْلِمِ
أُشْرَقَتْ لَمَّا أُشْرَقَتْ فَبَهَرَتْهَا وَكَثُرَتْهَا فَوَلَدَتْ سَبْعَةَ أَنْجُمِ
حَبَسَتْ رِكَابِي عَنْ ذَرَاكَ حَوَادِثُ^(٢) يَحْيَا بِهَا الْمُثْرَى^(٣) حَيَاةَ الْمُعْدِمِ
وَتَشْرُدُ الْآبَاءَ عَنْ أَبْنَانِهِمْ فَتَعِيشُ ذَاتُ الْبَعْلِ عَيْشَ الْأَيْمِ
لَوْلَا تَوَالِيهَا لَزُرْتُكَ وَافِيدًا كَوْفُودِ حَسَانٍ عَلَى ابْنِ الْأَيْمِ^(٤)
بَغْرَائِبِ بَيْنِ الْكَلَامِ وَبَيْنَهَا كَالْفَرْقِ بَيْنَ مُصْرَحٍ وَمُجْمَعِ
تَنَائِي عَنْ الْفَصْحَاءِ إِلَّا أَنَهَا أَذْنِي إِلَى^(٥) مِنْ أَلْسَانٍ إِلَى الْقَمِ
حَتَّى أُنَاحَ اللَّهُ لِي نَيْلُ الْمُنَى بِقَدُومِ مَوْلَى كَانَ يَرْقُبُ مَقْدَمِي
وَكَذَا الْغَمَامُ تَزُورُ^(٦) مَهْجُورَ الثَّرَى أَمْطَارُهُ وَتَوْؤُمُ^(٧) غَيْرِ مُيَمَّمِ
وَلَيْتَنِي حَنْتَ ظَهْرِي السِّنُونَ بِمَرَّهَا فَالرُّمُحُ يَنْفَعُ وَهُوَ غَيْرُ مَقُومِ
وَلَدَيَّ مَدَحٌ لَا يَمَلُّ سَمَاعُهُ^(٧) فَتَمَلَّ بَاقِي عُجْرِي الْمُسْتَفْغَمِ

* * *

(١) ليست اللفظة في الأصل وإنما أضفناها لأن المعاد تجاوز البيتين :

تُعْطِي عَلَى الشَّعْرِ الرِّغَائِبَ بَعْدَ أَنْ غَنَبْتَ صِفَاتِكَ عَنْ بَيَانٍ مُتَرَجِمِ
وَالدَّرَّ مَا يَنْفَعُكَ يُعْرِفُ قَدْرَهُ فِي النَّاسِ مَنْظُومًا وَغَيْرَ مَنْظَمِ

(٢) في الديوان : عَوَاقِقُ .

(٣) في الديوان : بَيَا الْغَنَى بِهَا .

(٤) ابْنُ الْأَيْمِ هُوَ جَبَّةُ ، الْمَلِكُ الْفَسَانِيُّ ، وَكَانَ حَسَانٌ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « ب » : إِلَهٍ . وَمَا هُنَا عَنْ الدِّيَوَانِ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : يَزُورُ . وَيُؤْمُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ « ب » : سَمَاعُهُ . وَمَا هُنَا عَنْ الدِّيَوَانِ .

ولشرف الدين مسلم بن قُرَيْشٍ شِعْرٌ يَقْطُرُ مِنْهُ مِلْءُ الْمَلِكِ ، وَتَفْوُحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمَجْدِ ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ :

إِذَا قَرَعْتَ رَحْلِي الرَّكْبُ تَزْعَزَعْتُ خُرَاسَانَ وَأَهْتَزُّ الصَّعِيدُ إِلَى مِصْرَ
وله :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ، ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ وَالْمَاءُ صِنْفَانِ ، ذَا صَافٍ وَذَا كَدِرٍ



وكانت بينه وبين بهاء الدولة منصور بن دُبَيْسٍ^(١) المَرْزُوقِيّ الْأَسَدِيّ مكاتبات ومجاوبات ، فمنها ما أنشدنيهِ الرَّئِيسُ أَبُو سَعْدٍ حُسَيْنُ الْهَمْدَانِيّ مِنْ بَنْدَنِيَجِيْنَ^(٢) لشرف الدولة مسلم بْن سَنَجِدٍ^(٣) بهاء الدولة منصوراً :

(١) منصور بن دُبَيْسٍ بن علي بن مَرْزُوقٍ الْأَسَدِيّ ، أَبُو كَامِلٍ بِهَاءِ الدَّوْلَةِ ، الْأَمِيرُ الرَّافِضِيّ سَاحِبُ بَادِيَةِ الْحِلَّةِ ، وَلِهَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَنَةَ ٤٧٤ : وَأَقْرَبَهُ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهُ ، وَأَسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٩ عَنْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً (فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ سَنَةَ ٤٧٨) ، وَقَامَ بِعَمْدِهِ وَلَدَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ (انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخُرَيْدَةِ الْهَامِشِ الرَّابِعِ مِنْ الصَّفْحَةِ ٥٧) الَّذِي نَافَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَلِكُشَاهُ فَقُتِلَ سَنَةَ ٥٠١ . كَانَ مَنْصُورٌ أَدِيباً فَاضِلاً شَاعِراً فَارِساً شَجَاعاً كَرِيماً عَارِفاً بِالْأَدَابِ حَافِظاً لِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَسِيرِ الْأَوَائِلِ وَاشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ حَسَنَ السِّيرَةِ عَادِلاً فِي الرَّعْبَةِ ، ذَا رَأْيٍ وَحَسَنِ تَدْبِيرٍ وَلَهُ شِعْرٌ ، وَلَا سَمِعَ نَظَامَ الْمَلِكِ خَبَرَ وَفَاتِهِ قَالَ : مَاتَ أَجَلُ سَاحِبِ عِمَامَةٍ . « الْوَاقِعُ فِي مَخْطُوطٍ » وَيَذْكَرُ بَعْضُ شُعْرِهِ ، الْأَعْلَامُ ، ابْنُ الْأَثِيرِ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، الْمُنتَظَمُ لِابْنِ الْجُوزِيِّ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : لَفْظُهُ لَفْظُ التَّنْبِيَةِ ، بَلَدٌ مَشْهُورٌ فِي طَرَفِ النَّهْرِوَانِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ مِنْ أَعْمَالِ بَنْدَادٍ . ثُمَّ تَقَالُ أَنَّهُ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ عِمَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ غَيْرِ مُتَّصِلَةِ الْبَنِيَانِ ، بَلْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَفَرِّدَةٍ لَا تَرَى الْآخَرَى لَكِنْ تَحُلُّ الْجَمِيعَ مُتَّصِلَةً .

(٣) مِثْلُ هَذَا الِاسْتِنْبَاحِ وَقَعَ مِنْ قَبْلِ الْعُقَيْلِيِّينَ مَعَ الْمَرْزُوقِيِّينَ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ قُرَاشُ أَحَدُ أَمْرَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ - وَكَانَتْ لَهُ بِلَادُ الْمَوْصِلِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدَائِنِ وَسُقْيُ الْفَرَاتِ - لِهَجُومِ الْغَزَّ « التُّتَارِ » الَّذِينَ بَلَّغُوا الْمَوْصِلَ أَوَائِلَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ ، وَنَهَبُوا دَارَ قُرَاشٍ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَاسْتَنْجَدَ قُرَاشُ بِنُورِ الدَّوْلَةِ أَبِي الْأَعْزَى دُبَيْسَ « الْأَوَّلُ » بْنَ عَلِيِّ بْنِ مَرْزُوقٍ ، فَأَجْنَدَهُ وَاجْتَمَعَا عَلَى عَارِبَةِ الْغَزَّ ، فَنَصَرُوا عَلَيْهِمْ وَقَتْلُ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ . انْظُرْ ابْنَ خَلْسَكَانَ ج ٢ ص ١١٦ « الْمَبْنِيَّةُ » فِي تَرْجُمَةِ الْمُقَلَّدِ بْنِ الْمُسَيْبِ الْعُقَيْلِيِّ ، وَوَضَحَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ خَلْسَكَانَ وَهْمًا فَهُوَ يَذْكَرُ أَنَّ قُرَاشاً اسْتَنْجَدَ بِنُورِ الدَّوْلَةِ أَبِي الْأَعْزَى =

أَمْدَرِعَ الدُّجَى حَبِيبًا وَوَحْدًا
 إِذَا عَابَتْ مِنْ أَسَدٍ حِلَالًا
 فَبَلَغَ مَا عَلِمْتَ مِنْ أَشْتِيَاقِي
 وَقُلْ يَا أَبْنَ الدِّينِ سَمَوْا وَشَادُوا
 أَنْسَيْتَ الْوَفَاءَ وَكُنْتَ قَدِمًا
 وَأَنْتَ فَأَشْرَفُ الْأَمْرَاءِ بَيْتًا
 تَرَقَّبْتُ السَّرِيَّةَ مِنْكَ تَأْتِي
 عَوَائِدُ قَدْ عَهْدَنَاهَا لِعَوْفٍ
 فَلَمَّا لَمْ تَفْاجِدْنَا السَّرَايَا
 وَحَالَفْنَا الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
 وَسِرْنَا مُوجِفِينَ إِلَى نُمَيْرٍ
 وَقَدْ حَشَدَتْ بِأَجْمَعِهَا كِلَابُ

وَمُرْجِي الْعَيْسِ إِرْقَالًا وَشَدَا
 بِهَا النَّعْمَاءَ لِلْوُرَادِ تُسْدَى
 بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُفْدَى
 مَنَاقِبَ زَيَّنَتْ مُضَرًّا وَأَدَا
 عَقَدْتَ عَلَى الْوَفَاءِ بَهْنًا عَقْدًا
 وَأَعْظَمُ هِمَّةً وَأَعَزُّ مَجْدًا
 بِفُرْسَانِ الْوَعْنَى شَيْبًا وَمُرْدَا
 فَمَا يُوفِي بِهَا الْمُحْصُونَ عَدَا
 عَزَمْنَا عَزْمَةً مَرَّتْ مَعْدَا
 وَخِيَلَا كَالظُّبَاءِ الْحُمْرِ جُرْدَا
 وَلَمْ نَرَ مِنْ لِقَاءِ الْقَوْمِ بُدَا
 وَكَانَ الصُّبْحُ لِلْعَيْمَنِينَ وَعَدَا

= ويسميه ديبس بن صدقة «وهو ديبس» الثاني «على حين أن المقصود ديبس بن علي بن مزيد «أعني ديبس الأول» وتسلل الأمراء من هذا البيت يبدأ بمزيد الذي ظهر أيام بني بويه - فلي المتوفي سنة ٤٠٨ هـ - فد'يس الأول ، المتوفي سنة ٧٣ هـ أو (٧٤ :) « وترجمته في الصفحة التالية » - فتصور (أبو كامل ، بهاء الدولة ، صاحب الترجمة السابقة) المتوفي سنة ٧٩ هـ - صدقة (أبو الحسن ، سيف الدولة ، فخر الدين) المتوفي سنة ٥٠١ هـ « وترجمته في الجزء الأول من ٥٧ هـ - فد'يس (أبو الأغر أو الأعز ؟) المتوفي سنة ٥٢٩ هـ .

ومثل هذا الوم عند ابن خلكان في الخلط بين ديبس بن علي « الأول » وديبس بن صدقة « الثاني » وقع عند ابن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة حين تحدث عن ديبس الثاني « ج ٥ ص ٢٥٦ ولبات سنة ٥٢٩ هـ » فقال إن أيامه امتدت سبعا وستين سنة ، على حين أن أيامه امتدت بين ٥٠١ - ٥٢٩ هـ ، وأما الذي امتدت أيامه سبعا وستين سنة (ابن الأثير سبعا وخمسين . انظر ج ١٠ ص ١٠٠ أوائل الحديث عن سنة ٧٤ :) من هذا البيت فهو ديبس « الأول » .

فَلَمَّا أَنْ تَوَاجَهْنَا تَوَلَّوْا كَعِينٍ^(١) عَايَذْتُ فِي الشَّرْبِ أَسْدَا
وَعُرِّقَ فِي الْفُرَاتِ بَنُو نُمَيْرٍ وَقَدْ كَانُوا لِجَمْعِ الْقَوْمِ سَدَا
وَأُسْلِمَتِ الظَّعَانُ فَاسْتَعَاثَ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ أَبَا وَجَدَا
قَرَيْشِي الْفَخَارِ مُسَيَّبِي مِنْ السَّحْبِ الْعَذَابِ نَدَاهُ أَنْدَى
إِذَا عُدَّ الْمُلُوكُ يَكُونُ مِنْهُمْ أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزٌّ مَجْدَا

* * *

فكتب بهاء الدولة منصور في جوابها من قصيدة :

أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيُّ شَيْءٍ أَجَلٌ مِنَ الْمَدِيحِ إِلَيَّ يُهْدَى
بَدَأَتْ تَفْضُلًا وَالْفَضْلُ حَقًّا يَدُلُّ عَلَى مَكَارِمِ مَنْ تَبَدَّى
أَلَسْنَا نَحْنُ لِلْعَجَّاجِ ذُنَا أَعَادِيكُمْ وَأَنْقَذْنَا مَعْدَا
وَقَدْ نَاهَا مُسَوِّمَةٌ عَرَابًا عَوَابِسَ قَدْ عَرَفْنَ الْحَرْبَ جُرْدَا
تَخُبُّ بِكُلِّ أَرْوَغٍ مَزِيدِي نَخِي يُوْقِدُ الْهَيْجَاءَ وَقْدَا
عَوَائِدُ مِنْ أَبِي^(٢) عُوذُومُوهَا مَتَى قَدَحَتْ يَدُ الْخَلْدَتَانِ زَنْدَا
الْأَلَا^(٣) تَرْدُ الْمِصَاعِ تَجِدُ رَجَالًا لَنَا لَمْ يَلْحَدُوا فِي الْأَرْضِ لَحْدَا
وَلَوْ أَنِّي جَرَيْتُ عَلَى اخْتِيَارِي قَدَحْتُ إِلَيْكُمْ الْقَلَوَاتِ قَدَا
لَتَعْلَمَ أَنَّ بَيْتَ بَنِي عَلِيٍّ لَكُمْ وَبَكُمْ يَعِدُ إِذَا اسْتَعَدَا

(١) في متن البيت: كمان. وفي طرفة الأيمن اللفظتان: «رواية: كعين» وفي طرفة الأيسر: العان، جمع عانة.

(٢) أبوه: ديبس «الأول» بن علي بن حمزة بن الأسد، أمير بادية الحلة قبل بنائها، ولها بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ وثارت في وجهه فتى تغلب عليها وتوفي سنة ٤٧٤ عن ثمانين سنة، كان ممدوح السيرة رثاه الشعراء واكثروا، وولي بعده ما كان له ابنه أبو كامل منصور صاحب هذه الأبيات وقد سبقت ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢.

(٣) أي إن الشرطية مقترنة بلا ومدغمة بها، ثم خففها الشاعر؟

وله مطلع^(١) قصيدة في أهل البيت عليهم السلام يوازن بها قصيدة دُعبل^(٢) التي
أولها: مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِيٌّ مُقْفِرُ الْعَرَاصَاتِ^(٣)
سلامٌ عَلَى أَهْلِ الْكِسَاءِ^(٤) هُدَاتِي وَمَنْ طَابَ نَحْيَايَ بِهِمْ وَمَمَاتِي

* * *

وقوله :

أُشْهِدُ اللَّهَ بِصَدْقِ وَيَقِينِ وَثَبَاتِ
أَنْ قَتَلِي فِي هَوَى الْغُرِّ الْمِيَامِينِ حِيَاتِي

* * *

وقوله من أخرى :

غَلَامٌ أَحْوَرُ الْعَيْنِينَ صَعْبٌ أُنَى بَعْدَ الْعَرِيكَ أَنْ يَلِينَا^(٥)

(١) في هامش السطر لفظة « مطلع » .

(٢) دُعبل (وقيل دُعبل لقب واسمه الحسن أو عبد الرحمن أو محمد) بن علي بن رزّين الخزاعي (٨ : ١٠٤٦ هـ) شاعر ظريفي ، هجاء مولع بالهجاء والخط من افندار الناس ، هجاء الخلفاء فن دونهم . اصله من الكوفة وأقام ببغداد وتخرج في الشرع على مسلم بن الوليد . كان صديق البحراني ورفاه البحراني ورفاه أبا تمام بالآيات التي منها :

قد زاد في كافي وأوقد لوعي مشرى حبيب يوم مات ودعبل

« تاريخ بغداد » .

(٣) انظر قصة القصيدة في أخبار دُعبل في الأغاني « ج ١٨ » .

(٤) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٩٩ .

(٥) يروي الصفدي في « الوافي » شعراً لمسلم بن قريش منه :

غناء ينفر عني الحزن	وشري ما بين كوب وذن
ولاني لأحقر هذا الزمان	ولا سيما أهل هذا الزمن
يريدون نيل العلى بالني	ونيل العلى برغب الثمن
سقى دارهم أيام نحن جميع	ماث كدمي للفراق هموع
وما كنت مجزاع الغواد وانما	فؤادي على بين الحبيب جزوع
وكانت سليبي المحبين روضة	ووصل سليبي روضة وربيع

الأستاذ ناظر الملك^(١)

أبو طالب عبد الوهاب بن يَعمُر

ذكره أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل الخازن^(٢) أنه كتب إلى والده أبي الفضل بن الخازن^(٣) بباب نصيبين مُلغزاً^(٤) :

أيا أهل البلاغة هل وجدتُم	خيرَ الماء بين زفيرِ نارِ
وهل عاينتُم فلَكا عليه	كواكبُ ما تغيب مع النهارِ
به موسى يُكَلِّم قومَ عيسى	وأحمد من صفارٍ أو كبارِ
بلا لحنٍ ليُوشع ^(٥) أو بيانٍ	لهارون الوصي على أختيَارِ

(١) لم ترد الترجمة في الأصل « ك » .

(٢) في الوافي « مخطوط » بعنوان « أبو الفتح المؤذن » : نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن (؟) ، أبو الفتح كان أديباً فاضلاً شاعراً كاتباً مليح الخط كتب بخطه كثيراً من كتب الأدب والدواوين والمجاميع والنواريخ وكان يؤذن بالأجرة في مسجد بغداد . روى عن والده ديوان شعره وتوفي قبل التسعين وخمسين . ثم اختار له طائفة من شعره وقال : شعر متوسط .
وفي ترجمة ابن خلكان لأبيه « أبي الفضل أحمد بن محمد . . » : وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخمسة ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٣) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل ، البغدادي المولد والوفاة . كان فاضلاً نادرة في الخط أوجد وقته فيه ، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور ، كتب من المقامات نسخاً كثيرة هي بأيدي الناس موجودة ، توفي سنة ٥١٨ وعمره سبع وأربعون سنة . وقد أورد ابن خلكان في ترجمته بعض شعره وقال انه مشتمل على معانٍ حسان . « ابن خلكان ، والمنتظم ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥١٢ و ٥١٩ ، وشذرات الذهب ، وسير النبلاء ، للذهبي ج ١٢ مصورة المجموع العلمي العربي » .

(٤) يلتزم بالحمام واستعمال موسى فيه ، وانظر البيت الثالث من جواب والده في الصفحة التالية .

(٥) الظن أن استعمال « لحن يوشع » هنا يفسره ما في « التاج » من أن يوشع يتنزل من موسى عليه السلام في بني إسرائيل منزلة علي بن أبي طالب من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسكن^(١) مثل يونس بطن حوتٍ ويسبحُ معلناً^(٢) غُيْرَ القِفَارِ
يُفْشِرُ من ذؤابة كلِّ ظبيٍ ويمسحُ ما بهم من كلِّ عارٍ
إذا جرّده جرّدت منه لساناً كالحُسام بلا عِشارٍ

* * *

فاجابه والده ابن الخازن :

أيا ناظرَ المثلِكِ الفضائلِ كلها إلى بحرك الطامي العُبابِ أنسيابها
جلّوت كؤوساً لفظك الجزلُ خمرها وغرّ معانيك الحِسانِ حبابها
وصفت جحياً فيه للنفسِ راحةً وحجّناء مردوداً عليها نصابها
بديهة حَبِيرٍ لم يَشِمْ نوءَ غُمةٍ بفطنته إلّا أستهلَّ سحابها

* * *

ونقلت من خطّ أبي المعالي الكتبي^(٣) لأبي طالب بن يعمر :

نجومُ شيبِي في ليلِ الشبابِ بدتْ فَبَصَّرَتْ عَيْنَ قلبي مَنهَجَ الدِّينِ
فَصِرْنِ راجمةً شَيْطانَ مَعْصِيَتِي إن النجومَ رُجُومٌ للشياطينِ

(١) هل يعود الفاعل إلى صاحب الموصي ؟

(٢) لا يتضح معنى هذه اللفظة هنا .

(٣) هو أبو المعالي سعد بن علي . . . الوراق الخطيري ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش

الثالث من الصفحة ٨٨ .

ابن نقيش^(١)

ذكر لي أبو المعالي بن سلمان الذهبي ببغداد أنه كان معلماً من الموصل ببغداد في زمان الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة^(٢) وزير الإمام المسترشد بالله رضي الله عنه . وأنشدني له من قصيدة سمعها منه في الوزير :

مَهْ أَسْوَدُ الْقَلَا تَحَاذِرُ مِنْ	لِحَاطِهَا مِثْلَ مَا تُحَاذِرُهَا
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ خُدُورُهَا أَبَدًا	بِيضُ الظُّبَا ، وَالْقَنَا سَتَائِرُهَا
تَبَرَّقَعَتْ بِالصَّبَاحِ غُرَّتُهَا	وَأَعْتَجَرَتْ بِالذَّجَى غَدَائِرُهَا ^(٣)
هَاجِرَةٌ لَا تَزَالُ وَاصِلَةً	هَاجِرُهَا ، وَالْوِصَالُ هَاجِرُهَا
تَسْتَنْجِدُ الْوَجْدَ وَالْغَرَامَ عَلَى	قَنِي إِذَا مَا غَدَا يُظَافِرُهَا
لِوَصْلِهَا فِي الضُّلُوعِ نَارُ أَمْسٍ	قَدْ مَارَجَتْ ^(٤) أَدْمَعِي شَرَائِرُهَا
تُرْدِي وَتُحْيِي بِلَحْظِ مُقَلَّتِهَا	مُمِيتُ أَرْوَاحِنَا وَنَائِرُهَا
كَأَنَّمَا تَسْتَعِيرُ عِزَّ جَلَا	لِالدِّينِ ^(٥) يَوْمَ الْوَعَى تَحَاجِرُهَا
مَلِكٌ ، يَحَارُ النَّدَى أَنَامِلُهُ	وَعُرُّ آلَانِهِ جَوَاهِرُهَا
يُعْطِي الْعَطَايَا الْعُفَاةَ مُبْتَسِمًا	كَأَنَّمَا عِنْدَهُ ذَخَائِرُهَا
مَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ وَرَاحَتِهِ	حَقْدٌ طَوْتُهُ لَهُ ضَمَائِرُهَا

(١) لم ترد الترجمة في « ك » .

(٢) هو الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير أبو علي جلال الدين ، وزير الخليفة المسترشد بالله (٥١٢ - ٥٢٩)
العباسي كان فاضلاً دينياً ذا حزم وعقل ودهاء ورأي وأدب وفضل ، حسن السيرة محمود الطريقة محبوباً
للخاصة والعامة جواداً ممدحاً مات ببغداد سنة ٥٢٢ هـ ، وذكر ابن الجوزي في المنتظم أبيتاً من شعره .
« المنتظم » ، والنجوم الزاهرة ، وشذرات الذهب .

(٣) في الأصل « ب » : عذائرها . (٤) في الأصل « ب » : مارجت . (٥) في الأصل « ب » : عذائرها .

جواحة^(١) المعين

نصر بن جامع^(٢)

من أهل الموصل

مَوْلِدُهُ بِمَشْهَدِ الْكَحِيلِ ، وَهُوَ فِي التَّصَرُّفِ طَوِيلُ الدَّيْلِ . خَدَمَ مُدَّةً بِالْبَوَازِيحِ^(٣) وَحَظِيَ مِنْ سَوْءِ حَظِّهِ بِالتَّرْوِيحِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَخَدَمَ وَتَقَدَّمَ ، وَأَفْتَرَ ثَغَرَ إِقْبَالِهِ وَتَبَسَّمَ ، وَأَتَسَّمَ بِالْكَفَايَةِ وَأُرْتَسَّمَ ، وَلَهُ الْخَطُّ الْمَلِيحُ ، وَالشَّعْرُ الْقَصِيحُ ، وَالْكَلَامُ الْمَلِيحُ ، ذَكَرَهُ لِي الْمُرْتَضَى^(٤) بِدَمَشَقٍ فِي بُحَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَالَ : هُوَ الْآنَ حَيٌّ بِتَصَرُّفٍ وَيَدَأْبٍ ، شَيْخٌ وَلَكِنَّهُ يَخْضِبُ ، وَأُنْشِدُنِي مِنْ شَعْرِهِ الْقَدِيمِ فِي نَصِيرِ الدِّينِ وَالِيِ الْمَوْصِلِ مِنْ قَصِيدَةٍ :

قِفْ بِمَعَانٍ طُلُوْهَا طُمُسُ لَمْ يَطْوِهَا قَبْلَ إِنْسَاهَا إِنْسُ
طَالَ عَلَيْهَا هَطْلُ الْعِمَامِ أَنْسُ وَاءَ زَجَّتْهَا الْعَوَاصِفُ الرُّمُسُ

(١) كَذَا جَاءَتِ الْفُطْلَةُ وَاضِحَةً فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا تَصَحِيفٌ : « خَوَاجَه » .

(٢) لَيْسَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي الْأَصْلِ « ك » .

(٣) بَلَدٌ عَلَى نَهْرِ الزَّابِ الْأَسْفَلِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ « يَاقُوت » .

(٤) هُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ كَيْلَ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيُّ أَحَدُ مَنْ نَسْتَقْبِلُ مِنْ شُعْرَاءِ الْخَرِيدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، انْظُرِ الْهَامِشَ الرَّابِعَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٢٤٦ وَالْبَيْتَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٢٧ . وَانْظُرْ كَذَلِكَ الصَّفْحَةَ ٢٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

وَيَسْتَحْسِنُ أَنْ نُلَاحِظَ أَنَّ الْمُرْتَضَى لَقِبَ لِوَالِدِهِ كَذَلِكَ « أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ » ، الْقَاضِي الْمُرْتَضَى ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْخَرِيدَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُنَا لِأَنَّ الْعَمَادَ وَلَدَ سَنَةِ ٥١٩ هـ ، وَالْقَاضِي الْمُرْتَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا تَوَفَّى سَنَةَ ٥١١ هـ أَوْ ٥٢١ هـ كَمَا نَرَى فِي تَفْصِيلِ تَرْجُمَتِهِ . فَأَمَّا الَّذِي التَّفَى بِهِ الْعَمَادَ لِقَاءَ صَحْبَةٍ فَهُوَ وَلَدُهُ كَيْلَ الدِّينِ .

حتى غدا الغاربُ التليعُ بها وَهَذَا وَصَارَ الذُّرَى لَهَا الْأُسُ
وَقَفَّةً مَنْ صَارَتْ ^(١) الْهُومُ عَلَى فَوَادِهِ وَأَسْتَكَانَتْ ^(٢) النَّفْسُ
نَبْكَ بِهَا عَلَيْهَا تَرَقَّ وَهَيْهَاتَ تَرَقَّ الصَّفَائِحُ الْمُلْسُ

ومنها في المديح :

ولست أشكو سوى الزمانِ إلى قِيلَ أَشْمَ بِهِ ^(٣) الْعَلَى تَرْسُو
إِلَى نصير الدين الذي شَهِدَتْ بفضله والشَّجَاعَةُ الْفُرْسُ
وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ وَالْأَعَارِبُ وَأُأْ إِفْرَنْجُ وَهِيَ الْقِبَائِلُ الْخَمْسُ
كُلٌّ لِبَرْهَانِهِ أَقَرَّ وَقَدْ زَالُ صُرَاحًا عَنْ عَيْنِهِ اللَّبْسُ
رَبُّ الْعَطَايَا لِلْمُعْتَفِينَ فَمَا مِنْ دُونِهَا عَائِقُ وَلَا حَبْسُ
رَبُّ الرِّزَايَا لِلْمَارِقِينَ فَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُحِيطُهُمْ ^(٤) نَحْسُ
يَا أَسَدَ الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ حَسَامَ الْمُلُوكِ ، يَا شَمْسُ
عَبْدُكَ عَبْدٌ قِنْ ^(٥) أَتَاكَ عَلَى الْـ بَعْدِ وَقَدْ مَسَّ حَالَهُ أَلَمْسُ
فَأَجْبُرْ قَوَى هَاضِمِ الزَّمَانِ وَأَوْ هَاهَا ، وَعُضْوًا قَدْ عَضَّهُ ضِرْسُ
أَدْخِلْهُ فِي زُمَرَةِ الْعَبِيدِ وَلَا تَقْسُ فَمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَقْسُو
جَاءَتْكَ تَسْرِي إِلَيْكَ حَامِلَةً هَدِيَّةً أَصْفَرَتْ لَهَا عَبْسُ

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : جارت .. فاستكانت .

(٢) في الأصل « ب » : بها .

(٣) كذا ، ولعلها : يحوطهم ، لأن أحاط تتمدى بالباء .

(٤) تقول : عبدٌ قِنْ أو عبدٌ قِنْ بِالْوَصْفِ أو الإضافة سواء ، ورجعنا الوصف لأن الإضافة تقتضي خبن

التفعيلة « مفعولات » ، وهو في عرفهم قبيح .

٩١
الرئيس أبو الحسن علي بن مسهر الموصلي^(١)

عاش إلى زماننا هذا ، ولما كنت بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين وخمسمائة صادفته شيخاً أناف على التسعين . وقال علم الشافعي^(٣) : توفي ابن مسهر سنة ست وأربعين . أبو عذرة النظم وابن بجدته ، ومفترع عذارى الكلام وفارس نجدته ، وفارع مراقب البيان وراقي مراقبه ، وإنسان طرّف الفضل ومقلّة مآقيه ، وناث سحر البلاغة وراقبه ، أغرق وأشأم ، وأنجد وأتهم ، فهو السائر المقيم ، كأنما تنسم رفته النسيم ، وسرق حسنه السرّ^(٤) ، وغبط وضوح معانيه الفلق ، وكأنما ألفاظه مدامة تعلّ بماء المزّن ، ومعانيه سلافة فيها جلاء الحسن ، أصفى من درّ السحاب ، وأجلى من درّ السحاب^(٥) ، وأصفى من برّد الشبّاب ، وأجلى من برّد الشراب ، فأبن مسهر

(١) لا تزال النسخة « ك » منقطعة ، وستتصل في أخبار الحديث عن هذا الشاعر .

والشاعر مذهب الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الوفاء سعد بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مسهر الموصلي . شاعر من الاعيان ، ولد بآمد ، وتنقل في أكثر ولايات الموصل يمدح الخلفاء والملوك وديوانه في مجلدين .

ترجم له ابن خلكان ترجمة حسنة « ج ١ ص ٣٦١ - المبتنية » ونقل عن العماد كثيراً مما أورده ، وقال إن وفاته سنة ٥٤٣ .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورات المجمع العلمي العربي » . وانظر كذلك مرآة الجنان لبياضي « ج ٣ ص ٢٧٨ »

(٢) في الأصل « ب » : اثنين .

(٣) أحد شعراء الحريصة الذين سترجم لهم العماد .

(٤) السرّ : ج سرقة وهي الشقة من الحرير الأبيض .

(٥) السحاب : خيط ينظم فيه خرز ، يلبيه الصبيان والجواري « ابن الأثير في النهاية » .

مُسْهِرُ الْمُعَاصِرِينَ حَسَدًا ، وَنُمِيتُ الْقَاصِرِينَ عَنْ شَأْوِهِ كَمَدًا . قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ لِأَبِي
الْفَضْلِ بْنِ الْخَازَنِ (١) ، أَنَشِدَنِي أُنْ مُسْهِرٍ لِنَفْسِهِ :

رِدُّوا تَرَابَكُمْ (٢) دَمْعِي فِيهِ غُدْرَانُ وَنَكَبُوا زَفَرَاتِي فِيهِ نِيرَانُ
وَإِنْ عَدَّتْكُمْ سَوَارِي الْحَيِّ فَانْتَجِعُوا مَا رَوَّضْتُ مِنْ ثُرَى الْأَطْلَالِ أَجْفَانُ
بَانُوا فَأُرْسِلْتُ فِي آثَارِهِمْ نَفْسًا تَرَنَّحَ الْأَيْكُ مِنْهَا (٣) وَأَنْثَى الْبَانُ
لَمْ أَذِرْ عَوْجَاهُ مِرْقَالٌ بِسَهْمِ نَوَى أَصُمْتُ فَوَادِي أُمِّ عَوْجَاهُ مِرْنَانُ
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ سُمُرٍ مُتَقَفَّةٍ جَنَوْنَا بِهَا شَهْدَ عَزٍّ وَهِيَ مُرَّانُ
وَالْغَيْدُ إِنْ تَرَنُّ نَحْوَ السَّرْبِ مَائِلَةً قَلْتُ أَشْرَأَبْتُ إِلَى الْغِزْلَانِ غِزْلَانُ
أَوْ تَسْتَظِلُّ غُصُونِ الْبَانِ كَانِسَةً نَقُلُ تَفَيَّاتِ الْأَغْصَانِ أَغْصَانُ
وَإِنْ يَنْمَنَ عَلَى كُثْبِ النِّقَا لَعِبًا (٤) نَقُلُ تَوَسَّدَتِ الْكُثْبَانِ كُثْبَانُ
يَاذَا السِّيَاسَةَ لَوْ يَوْمَ الرَّهَانِ بِهَا فَتَكْتُ مَا أَحْتَرَبْتُ عَبَسُ وَذُبْيَانُ (٥)
وَالْحَزْمَ لَوْ عَلِمْتُ لِحَيَاتٍ أُيْسَرَهُ لَمَا تَجَا ثَابِتُ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ (٦)

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ . (٢) كذا في الأصل . ولعلها : ترائك .

(٣) لعلها : منه . (٤) أهي لَعَبًا ؟

(٥) المعروف أن الذي هاج الحرب بين عبس وذبيان إنما هو الرهان على السبق بين الفرسين داحس ، فرس قيس بن زهير العبسي ، والفجاء فرس حذيفة بن بدر الفزاري . وانظر الاغاني « ج ١٦ ص ٢٣ وما بعدها - السامي » .

(٦) في الاغاني « ج ١٨ ص ٢١٥ - السامي » .. اخبار تأبط شرا - وهو ثابت بن جابر - أنه كان يشترى عيلاً من بلاد هذيل يأتيه كل عام ، فرصدته هذيل واستطاع ثابت أن ينجو بحيلة ، وقال في ذلك أبياتاً منها :

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا به كدحته والموت خزيان ينظر

ولحيان من هذيل .

والفضل لو لعبيد من بدائعِهِ بَدَتْ تَقَامَهُ بالنِّعْمَاءِ نُعْمَانُ^(١)
 وذا الكتابة لو عبدُ الحميدِ^(٢) لها أودى بِمُلكِ بني العباسِ مروانُ
 على أَنِّي سمعتُ أن هذه القصيدة مسروقةٌ من غيره . وهي قصيدة طويلة ، لها على
 جَمْعُ قصائده فضيلة ، قد سارت في الآفاق ، وسافرت من خراسان إلى العراق ، ولم يقع
 إليّ منها غير هذه الأبيات ، المخصوصة بالإثبات .

* * *

وقرأت في مجموع هذين البيتين ، إلى ابن مسهر منسوبين ، وهما في عِدَّة العَيْن ،
 ونَضْرَةِ اللُّجَيْن ، معنهما رقيق ، ولفظهما سَاسٌ بالثَّناء عليه حَقِيق :

أُعَاتِبُ فِيكَ اليَعْمَلَاتِ على السُّرَى وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ إِنْ هِيَ هَبَّتْ
 وَأُمْسِكُ^(٣) أحناء الضلوع على جوى مُقِيمٍ^(٤) وصبرٍ مستحيلٍ مُشْتَتٍ

وقرأت في تاريخ السمعاني : سمعتُ أبا الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
 الأخوة^(٥) البغدادي بأصغها مَذَاكَرَةً يقول : رأيت في المنام كأنَّ مُنْشِدًا يُنْشِدُنِي
 هذين البيتين ، أحدهما وأعجب من صبري^(٦) ، والآخر وأطيق أحناء الضلوع ، فلما
 أنتبهتُ جعلت دأبي البحث عن قائل هذه الأبيات ، ومضت عِدَّة سنين ، وأتفق نزول

(١) عبيد بن الأبرس الشاعر الجاهلي ، قتله ملك المناذرة وكان جعل لنفسه يومين في السنة يسمى أحدهما يوم
 نعم والآخر يوم يؤس ، فأول من يطلع عليه يوم نعيه يعطيه ... وأول من يطلع عليه يوم يؤس يأمر
 به فيذبح ... وكان عبيد أول من أشرف عليه في يوم يؤس ذات سنة . انظر الاغانى « ج ١٩ ص ٨٦
 وما بعدها في أخبار عبيد - الساسي » .

(٢) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٥٧ من الجزء الأول .

(٣) عند ابن خلكان : وأطيق ، وسترده رواية أخرى : وألصق . (٤) عند ابن خلكان : جميع .

(٥) عند ابن خلكان « في ترجمة ابن مسهر » : أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الفنائم محمد بن أحمد بن علي بن

عبد الغفار المروفي بابن الأخوة البَيْتِيع الأديب الكاتب .

(٦) سيرد البيت .

الرئيس أبي الحسن بن مُسهر الموصلي في ضيافتي ، فتجاريْنَا^(١) في بعض الليالي ذكر
المنامات وذكّرت له حال المنام الذي رأيته وأنشدته البيتين فقال أقسم أنهما لَمِنْ
شعري من جملة قطعة ، ثم أنشدني لنفسه :

إذا ما لسانُ الدَّمعِ نَمَّ على الهوى	فليس بِسِرٍّ ما الضُّلوعُ أَجَنَّتِ ^(٢)
فوالله ما أدري عَشِيَّةً وَدَّعْتُ	أناحتُ حَمَامَتُ اللّوى أُم تَغَنَّتِ
وأعجب من صَبْرِي القُلوصُ التي مَرَّتْ	بِهَوْدَجِكَ المَزْمومِ أَنِّي أُسْتَقَلَّتِ
أُعَاتِبُ فِيكَ اليَعْمَلَاتِ على الونى	وأسألُ عنكَ الريح إن هي هَبَّتِ
وَأُلْصِقُ أَحْنَاءَ الضُّلوعِ على جَوَى	جميعٍ وصبرٍ مُسْتَحِيلٍ مُشَتَّتِ

* * *

ثم أنشدني علم الدين الشاتاني^(٣) عنه هذه الأبيات . وأنشدني للمعلم الشاتاني^(٤)
لا بن مُسهر :

حَسَرْتُ عَنْ يَوْمِنَا النُّوبُ	وَأَكْتَسَى نُورَهُ العُشْبُ
وَأُسْتَقَامَتِ فِي تَجَرَّتِهَا	بِالْأَمَانِي السَّبْعَةُ الشُّهُبُ
يَا خَلِيلِي أَيْنَ ^(٥) مُصْطَبَحُ	فِيهِ لِلذَّاتِ مُصْطَحَبُ
وَتُغَوِّرُ الزَّهْرُ ^(٦) ضاحِكَةً	وَدُمُوعُ القَطَرِ تَنْسَكِبُ

(١) عند ابن خلكان : فتجاذبنا .

(٢) في هامش « ب » التعليقة التالية . هذا أخذه من البحرى لفظاً ومعنى :

إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بِسِرٍّ مانحٍ الأضالع

(٣) أحد الشعراء الذين سيتحدث عنهم الماد .

(٤) في المطبوع من ابن خلكان « الميمية » : العلم الشباني ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : يا خليلي أي . وما هنا عن ابن خلكان .

(٦) في الأصل : الدهر ، وما هنا عن ابن خلكان .

ولنا في كلِّ جارحةٍ من غنا أطيَّارِهِ طَرَبُ
إِسْقِنِيهَا بَذْتَ دَسْكَرَةٍ وهي أُمٌّ حينَ تَنَنَسِبُ
خَنَدَرِيسُ دُونَ مُدَّتِهَا جَاءَتِ الْأَزْمَانُ وَالْحَقَبُ
طَافَ يَجْلُوهَا لَنَا رَشَاءُ قَصُرَتْ عَنْ لَحْظِهِ الْقُضْبُ
أَوْقَدَتْهَا نَارُ وَجَنَّتِهِ فهي في كَفِّهِ تَلْتَهَبُ
ولها من ذاتها طَرَبُ فلهذا يَرْقُصُ الْحَبَبُ

هذا البيت الأخير كنت أعلم أنه للأبيوردي^(١) من قطعةٍ أولها :

بأبي ظبيِّ تبَلِّج لي عَنْ رِضَا فِي طَيِّهِ غَضَبُ
وأراني صُبْحَ وَجَنَّتِهِ بِظِلَامِ اللَّيْلِ يَنْتَقِبُ

* * *

ثم ذكر لي كمال الدين^(٢) أنه كان إذا أعجبه معنى لشاعر أو بيت له عمل عليه قصيدة وأدعاه لنفسه .

وأجتمع هو والأبيوردي وهو لا يعرف أبناً مُسْهَرٍ فجري حديث أبْنِ مُسْهَرٍ وأنه سرق بيت الأبيوردي فقال أبْنِ مُسْهَرٍ بل الأبيوردي سرق شعري .
وأنشدني المَهْذَبُ^(٣) لأبْنِ مُسْهَرٍ أيضاً :

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٧ . وكنت ذكرت أن وفاته

سنة ٥٥٧ هـ معتمداً على ما بين يدي من طبعات ابن خلكان ، ثم تبين لي أن وفاته كانت سنة ٥٥٧ هـ .

(٢) يريد كمال الدين الشهرزوري الذي سيعاود ذكره بعد أسطر ، وسيترجم له بعد صفحات .

(٣) لعائمه المَهْذَبُ العائِي ، وسيصرح باسمه بعد الأبيات .

هَجَرَتْ يَدِي فَضَلَ الْيَرَا ع ، وَذَمَّهَا السِّيفُ الْقَطُوعُ
 وَشَكَا مَخَاطِبَتِي الْغَدِيرُ م وَذَمَّنِي الضَّيْفُ الْقَنُوعُ
 وَنَفَى هُمُومِي عَنْ طَلَا بِ الْعِزِّ مَطْلَبُهُ الْمَنِيْعُ
 إِنْ لَمْ أَجْشَمَهَا الطَّلُو عَ بِحَيْثُ أَنْجَمَهَا طُلُوعُ

* * *

وَأُنْشِدُنِي الْمَهْذَبَ عَلِيَّ بْنَ هَزَافٍ الْعَمَكِيِّ^(١) بَيْغَدَادَ سَنَةَ سِتِّينَ لِلْمَهْذَبِ ابْنِ مُسَهَّرِ الْمُوصِلِيِّ
 مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

هِيَ الْمَوَارِدُ بَيْنَ الشُّمْرِ وَالْحَدَقِ فَرِدُ فَإِنَّ الْمَنَايَا مَوْرِدُ الْأَيْقِ
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ مَا تَجَنَّبَهُ مِنْ لَقَبٍ وَأَعَذِبُ الشُّرْبِ مَا يَصْفُو مِنَ الرَّنَقِ
 يَادَارُ دَرَّتْكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَلَى مَرِّ النَّسِيمِ بِجَارِي الْغَرْبِ مُنْبَعِقِ
 وَإِنْ عَدَّتْكَ غَوَادِي الْمَزْنِ فَأَنْتَجِمِي مَارَوْضَ الْأَرْضِ مِنْ أَجْفَانِ ذِي حُرْقِ

وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْقَهْدِ أَبْيَاتٌ مَسْدَحُ سَنَةِ أَنْشَدْنِيهَا غَيْرُهُ، الْأَبْيَاتُ الَّتِي فِيهَا فِي وَصْفِ الْقَهْدِ :

مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ بَادِي السُّخْطِ مَطْرَحِ الْهَيَاءِ جَهْمُ الْمُحَيَّا سَيِّءِ الْخُلُقِ
 وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَبُوهَا بِالْغَزَالَةِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ^(٢)
 وَنَقَطَتُهُ حَبَاءَ كِي تَسَالَمَهَا عَلَى الْمَنُونِ نِعَاجِ^(٣) الرَّمْلِ بِالْحَدَقِ^(٤)

(١) كَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَمَلِ . وَيَذَكِّرُ بِأَقْوَاتٍ قَرِيبَةٍ بِاسْمِ الْعَدَّتِ .

(٢) رَوَاةُ ابْنِ خُلَكَانَ :

وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَبُوهَا بِالْغَزَالَةِ أَمْ
 (٣) فِي الْأَمَلِ : بِمَاج .

(٤) وَبَعْدَهُ عِنْدَ ابْنِ خُلَكَانَ :

هَذَا وَلَمْ يَبْرُزْ مَعَ سَلَمِ جَانِبِهِ
 يَوْمًا لِنَسَاطَرِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١) : هذه الأبيات سرقتها من ابن السراج^(٢) ،
شاعرٌ بصور ، ما أبدل إلا قوله القافية حيث يقول :

والشمسُ مُذْ^(٣) اقبوها بالغزاة لم تطلعُ لِخَشْيَتِهِ إِلَّا على وَجَلٍ
ونَقَطَتْه حِباءٌ كي تُسالمها على المنون نِعاجُ الرملِ بالْمُقَلِّ^(٤)

* * *

قال : ومن قصيدة ابن مسهر في وصف الخيل :

سودٌ حوافرها بيضٌ جحافلها صِبْغٌ تَوَلَّدَ بين الصُّبْحِ والغَسَقِ
من طولٍ ما وطئت ظهر الدجى خبيباً وطولٍ ما كَرَعَتْ من مَنَهْلِ الفَلَقِ

* * *

وأنشدني^(٥) المرتضى^(٦) لأبن مسهر من قصيدة أولها :

الوجدُ ما قد هيجَ الطللان^(٧) مِنِّي وأذكُرني حَمَامُ البانِ

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ .

(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في خلال ترجمة ابن مسهر ، وحماه الأمير ابا عبد الله محمد بن احمد السراج
الصوري ، قال وكان معاصره « يريد معاصر ابن مسهر » .

(٣) في الأصل : قد . ورواية ابن خلكان :

والشمس منذ دعوها بالغزاة لم تبرزُ لَخَشْيَتِهِ إِلَّا على وَجَلٍ
(٤) في هامش « ب » التعليقة التالية : « الايات التي قال قاضي القضاة عنها هي :

شئ البراء في فيه وفي يده مافي الصوارم والمساءة الذبيل
تقاس الليل فيه والنهار معاً فألبسها جلابيباً من القفل
والشمس منذ لقبوها بالغزاة لم تطلعُ لَخَشْيَتِهِ إِلَّا على وَجَلٍ »

(٥) تستأنف النسخة « ك » هنا المختارات بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا اليه في مطلع هذا الباب . انظر
الهامش الأخير من الصفحة ٢٤٨ .

(٦) هو القاضي كمال الدين الشهرزوري ، وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩ .

(٧) في « ب » « الطلاني » .

أنا والحمائم حيث تندبُ شجورها
فأنا المعنى بالقُدود أما لها
ومنها أنشدنيها التاج البلطي^(١) :

فأفخرُ فإنك من سُلالة معشرٍ
كلُّ الأنام بنو^(٢) أب لکنما
فوق الأرائك سُحرة سِيانٍ
شرخُ الشباب وهنَّ بالأغصانِ

عقدوا عمامهم على التيجانِ
بالفضل تُعرفُ قيمة الإنسانِ

(١) سترجم له العاد فيمن نستقبل من شمراء الموصل ، وهو يسكن من الرواية عنه . وانظر الجزء الاول
ص ٣١١ .

(٢) في « ب » : بنوا .

المهذب ابن^(١) أسعد الموصل^(٢)

الفقيه المدرّس بمحصر

أبو الفرج عبد الله^(٣) بن أسعد بن علي بن عيسى ، ابن الدهان^(٤) الموصلي . ما زلت وأنا بالعراق ، إلى لقائه بالأشواق ، فإنني كنت أقف على قصائده المستحسنة ، ومقاصده الحسنة ، وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته ، وسجلت بأن أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته ، فلما وصلت إلى محصر أول ما صحبت

(١) في « ب » : بن .

(٢) فقيه فاضل وأديب شاعر ، كان من أهل الموصل ثم ضاقت به الحال فقصده مصر ومدح الصالح بن رزيق ثم أقبل بنور الدين وصلاح الدين وقبول التدريس بمحصر وأقام بها فلهاذا ينسب إليها . وانظر ترجمته عند ابن خلكان ، وابن الأثير ، وفي سير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ الصفحة ٤٠ بعنوان ابن الدهان ، ويذكر وفاته سنة ٥٨١ هـ ، ويقول له ديوان صغير ونظمه بديع » ، وفي شذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٨١ هـ ، وفي طبقات الشافعية وقد اكتفى بتسميته « عبد الله بن أسعد بن علي بن مهذب الدين » دون أن يذكر شيئاً ما في ترجمته .

وفيما قاله ابن خلكان أنه توفي بمدينة محصر ، في شعبان سنة إحدى وفيل اثنتين وثمانين وخمسة واثني ذكره العماد في السبل والذيل والأول أصح رحمه الله تعالى ، وقد قارب ستين سنة .

وفي « شذرات الذهب » أنه دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عمرون . فقال نور الدين كيف ذلك ؟ فقال : لأن الله ورسوله يريدان مني الإعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك ، وأنت تريد مني أن لا أسألك شيئاً ولست كذلك ، وأنا أريد من نفسي أن أكون أسعد الناس ولست كذلك ، وابن عمرون يريد مني أن أكون مقطوعاً إرباً وإرباً ولست كذلك ، فضحك منه وأمر له بصلة .

وفي الروضتين تعريف به في الجزء الأول « ص ١٢٩ في آخر حديثه عن سنة ٥٥٨ هـ » ومختارات من شعره في الجزء الأول « ص ١٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ » والجزء الثاني « ص ١٦ ، ٢٩ » سنن أبيه .

(٣) ورد في الروضتين في مرتين « ج ١ ص ١٢٨ ، ١٢٩ » : عبيد الله .

(٤) عند ابن خلكان : المعروف بابن الدهان الموصل ، ويعرف بالحمصي أيضاً .

الملك العادل نور الدين ابن^(١) زَنْكِي رحمه الله منتصف صفر سنة ثلاث وستين جمعت بيني وبينه المدرسة ، وحصلت لأحدنا بالآخر الأنسة ، وَشَفَّيْتُ بِالرِّيِّ مِنْ رُؤْيَتِهِ الْغُلَّةَ ، وَنَفَّيْتُ بِالصَّحَّةِ فِي صُحْبَتِهِ الْعِلَّةَ ، وَبَسَطْتُهُ فَأَنْبَسَطَ ، وَحَلَّ السَّفَطَ ، وَفَضَّ عَنْ الدَّرِّ الصَّدْفَ ، وَجَلَا عَنْ الْبَدْرِ السُّدْفَ ، وَأَنْشَدَ فَأَنْشَرَ الرَّمَمَ ، وَنَشَدَ الْحَكَمَ ، وَنَثَرَ الدَّرَّ الْمَنْظُومَ ، وَأَحْضَرَ الرَّحِيقَ الْمَخْتُومَ ، وَأَظْهَرَ السَّرَّ الْمَكْتُومَ ، وَأَبْرَزَ الرُّؤُوسَ الْمَرْهُومَ ، وَنَشَرَ^(٢) الْوُشْيَ الْمَرْقُومَ ، وَرَأَيْتُ الْمَهَذَّبَ مُهَذَّبَ الرُّوِيِّ ، ذَا الْمَذْهَبِ الْقَوِيِّ ، فِي النِّظْمِ الْمَذْهَبِ السُّوِيِّ ، وَهُوَ ذُو رُؤْيَةٍ رُؤْيَةٍ بِغَيْرِ بَدِيعَةٍ ، وَقَرِيحَةٍ صَحِيحَةٍ بِالنَّسَارِ شَبِيعَةٍ ، جَيِّدَ الْفِكْرِ لَا يُبْذَرُهُ ، أَيْدٍ الْحِلْمَ لَا يُسْفَهُ ، جُودَتَهُ عَلَى الْجَدِّ مَقْصُورَةٌ ، وَفَائِدَتُهُ فِي الْجَيِّدِ مَحْصُورَةٌ ، وَرَأَيْتُهُ فِي الشَّعْرِ مَنْصُورَةٌ ، وَمَأْثُورَتُهُ^(٣) فِي الْأَدَبِ مَأْثُورَةٌ^(٤) ، فَأَمَّا الْفَقْهُ فَهُوَ إِمَامٌ مُحَرَّابُهُ ، وَمُحْزَبٌ^(٥) أَحْزَابُهُ ، وَمِقْدَامُ شَجَاعَتِهِ ، وَمُقَدَّمُ جَمَاعَتِهِ ، وَسِرَاجُ ظِلَامِهِ ، وَسُرْنَجِي^(٦) أَحْكَامِهِ ، وَذُكَا. ذَكَائِهِ^(٧) ، وَغَزَالَةُ سَمَائِهِ ، وَغَزَالِي أَسْمَائِهِ ، وَرِضْوَانُ جَنَّتِهِ ، وَدَهَانُ جُنَّتِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُ الْعُلُومِ فَهُوَ أَيْدٍ بِجَدَّتِهَا^(٨) ، وَأَبُو عُدْرَتِهَا^(٩) وَأَخُو تَجَدَّتِهَا ، وَالشَّعْرُ مِنْ فُضَائِلِهِ كَالْبَدْرِ فِي النُّجُومِ ، وَالْبَازِلُ فِي الْقُرُومِ ، وَصَفْنَاهُ بِهِ لَشَرَطِ الْكِتَابِ ، وَأَدْخَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْأُئِمَّةِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْحِسَابِ ، بِحَرْبٍ فَخْرٍ ، وَنَاقِدٍ بَصِيرٍ ، وَعَالِمٍ خَبِيرٍ ، وَجَوْهَرِيٍّ لِفَرَائِدِ^(١٠) الْفَوَائِدِ مُرُوجٍ ، وَصَيَّرَ فِي لِنَقُودِ الْمَزِينِينَ مُبْهَرَجٍ ،

(١) فِي « ك » : بِن .

(٢) فِي « ب » : فَنَشَرَ .

(٣) اسْتَدْرَكَتِ الْفَلْظَ فِي « ك » فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ .

(٤) فِي « ب » : وَمَأْثُورُهُ .

(٥) فِي « عَوْدُ الشَّابَابِ : وَمُحَرَّابُ .

(٦) الْإِشَارَةُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ فِي عَمْرِهِ « ٢٤٩ - ٣٠٦ » وَإِمَامِ الْمِلَّةِ الثَّلَاثَةِ .

(٧) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَدْرَكَةٌ فِي « ك » عَلَى الْهَامِشِ . (٨) فِي « عَوْدُ الشَّابَابِ » : تَجَدَّتِهَا .

(٩) فِي « ب » : عُدْرَتُهَا .

(١٠) فِي « ب » : بِفَرَائِدِ .

سائر الشعر ، شاعر العصر ، محسن النظم ناظم الحسن ، لسن القوم قويم اللسن ، فيه تمتمة
تسفر عن فصاحة تامة ، وعقدة لسان تبين عن فقه في القول وبلاغة من عالم مثله
علامة ، ارتدى قِنَاعَ القناعة أنفًا^(١) من القنوع ، وأنتأى عن جِهام الجماعة رِضًا ببرق
حظّه اللّموع ، وأوى^(٢) إلى كِسْرِ الأنكسار ، وأنزوى في سِتْرِ الأستتار ، وليسَ
خِيلة الخُمول ، على أنه قِبلة القُبول ، وعُقلة العُقول ، ومَشَرَع المعقول^(٣) المشروع ،
ومَوْضِع المحمول والموضوع .

فَمَا أَشَدُّني من شعره بحمص سنة خمس وستين^(٤) القصيدة الكافية التي سارت
له في مدح أبي الفارات طلائع بن رُزَيْك^(٥) وأنفذها اليه بمصر^(٦) فنَفَّذَ له^(٧) الجائزة
السَّيِّئة ، والعَطِيَّة الهَنِيئة ، وهي :

(١) في « ب » : أنفا . (٢) في « ب » : آوى .

(٣) اللفظة مستدركة في « ك » في هامش السطر .

(٤) « بحمص سنة خمس وستين » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) تقدم التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٦) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر أنه لما ضاقت به الحال في الموصل توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك
بالقصيدة الكافية . وكذلك قال في ترجمة طلائع : « وكان المهذب الموصلی نزيل حمص قد قصده من
الموصل ومدحه بقصيدته الكافية وهي من غلب القوائد » .
والخلاف بين ما كتبه ابن خلكان وما كتبه العماد لا تساعد القصيدة على حائه وانما تساعد على
تعقيده لأن البيت :

يا كعبة الجود إن الفقر أقمدني ورقة الحال عن مفروض حجيكا

يرجع رأي العماد . على حين ان البيت :

لا تتركني وما أمّلت في سفري سواك ، أقبل نحو الأهل معلوكا

يرجع رأي ابن خلكان .

وانظر عند ابن خلكان في ترجمة ابن الدهان بعض التفاصيل التي تؤكد ان الشاعر توجه الى مصر وقصد
طلائع ولم يستطع اصطحاب زوجته فكتب الى الشريف أبي عبد الله زيد بن محمد الحسيني تقيب العلويين
بالموصل « أحد شعراء الحريرة . انظر ص ٢٤٩ من هذا الجزء » اياتاً يستعين بها على سفره فتكفل
الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها .

(٧) في « ب » : إليه .

أما كفالك تَلافي في تَلافيكَا
 يا مُحْجِلَ الغُصْنِ^(١) ما يَنْثِيكَ عن مَلَلِ
 أَصْبَحْتُ للقمر المأسور في صَفْدِي
 أَيْتُ أَغْبَطُ فَهُ طَيْبَ رَيْقَتِهِ
 يا حَامِلَ الرِّاحِ في فيه وراحته
 أليسَ سِرُّكَ مستوراً على كَلْفِي
 وفيم تَغْضَبُ إن قال الوُشاةُ سَلا
 لَانِلْتُ وَصْلَكَ إن كان الذي زَعَمُوا
 هادي الدعاة أبي الغارات^(٢) خيرَ فتي
 القاتِلِ الألف يلقاهم فيغلبهم^(٣)
 على أنه مأخوذ من قول بعضهم :

القاتِلِ الألف إلا أنها أُسْدٌ
 والواهِبِ الألف إلا أنها يَدْرُ .

* * *

قد نظمت أنا في قصيدة طويلة هذا^(٤) المعنى ووفيتُ الصنعةَ حقَّها بحيث
 لا يعوزُها في الكمال شيء وهو :

(١) في « ب » : الشمس . (٢) في « ب » : روح .

(٣) البيت والذي يليه والمطلع هي الابيات الثلاثة التي أوردها ابن خالكان من هذه القصيدة خلال
 ترجمة طلائع .

(٤) في « ب » : الغاراة . (٥) في « ك » : تلقاهم فتغلبهم .

(٦) في « ب » : قد نظمت أنا قصيدة هذا المعنى .

في حاليّ جودٍ وبأسٍ لم يزل
تهبُّ الألوفَ ولا تهابُ ألوفَهُمْ
للتَّبرِ والأعداءِ منك تبارُ
هان العدوُّ لديك والدينسارُ

* * *

رجعنا إلى القصيدة :

يا كاشفَ الغمّةِ الكبرى وقد نزلتَ
برزتَ سبقاً فما داناك في أمدٍ
أرتَ مساعيك سُبُلَ المسجِدِ جاهلها
يخافُك المَلِكُ ناءَ عنك منزله
يشكو^(١) إليك بنو^(٢) الآمالِ فقرهمُ
وفيلقٍ يملأُ الأفطارِ ذي لَجَبٍ
من كلِّ أغلبٍ تلقى عِرْضَه حَرَمًا
سنَّ الحديدَ على كالماءِ شيعه
صُمٌّ عن الذّامِ لا يأتون داعيه
بعثتهم نحو جيش الشُّركِ فأنبعثوا
ساروا إلى الموتِ قدماً ما كانوا
فأوردوا السُّمَرَ شُرْبًا من نخورهمُ
ضرباً وطعنًا يقدُّ الأبيضَ مُحْكَمَةً
بشعبِ شملِ العُلا لولا تلافيكَا
خلقٌ قديمًا ولا خلقٌ يُدانيكَا
فلو سعى كان أيضًا من مساعيكَا
ويقتِرُ المرءُ عن بُعدٍ فيرجوكَا
فيثَنونَ وبيتُ المالِ يشكوكَا
يُضحى له ثابتُ الأطوادرِ مذكوكَا
موفرًا وتُلاقِي المالَ منهوكَا
مثلُ الحديدِ براه الله فتيكَا
فإن دعوتَ إلى حربٍ أجاوبوكَا
يروُنَ أكبرَ غنمٍ أنْ أطاعوكَا
رأوا^(٣) طريقَ فرارٍ قطُّ مَسْلوكَا
وأوطأوا^(٤) الهامَ بالقاعِ السَّنابيكَا
ويخرِقُ^(٥) الزَّرَدَ الماذيَّ محبوكَا

(٢) في « ب » : بنوا .

(٤) في « ب » : أوطأوا .

(١) في الأصلين : يشكوا .

(٣) في الأصلين : راو .

(٥) في « ب » : فالحرق .

وبات في كلِّ صُقْعٍ من ديارهم
 أمسوا ملوكاً ذوي أمرٍ فصَبَحَهُمْ
 ولم يفتَهُمْ سوى من كان مَعْقِلُهُ
 يا كَعْبَةَ الجود إنَّ الفقر أقعدني
 قد جادَ غاديك لي جوداً وأطمعني
 مَنْ أرتجى يا كريمَ الدهر تنعشني
 أأمدحُ التُّركَ أبغي الفضلَ عندهم
 أم أمدحُ السُّوقَةَ^(٢) النُّوكى لِرِفْدِهِمْ
 لا تتركني ، وما^(٣) أملتُ في سفري
 أرى السِّباخَ لها ريٌّ وقد رَضِيتُ

نَوَّحَ على بطلٍ لولاك ماشيكا
 أسدٌ أتوكَ بهم أسرى ممالিকা
 مطهماً حَمَهُ رَكْضاً وتحريكاً
 ورقَّةُ الحال عن مفروضِ حَجَّيكا^(١)
 سماحةً فيك في أسدسقاء ساريكا
 جدواه إنَّ خاب سَعْيي في رَجائیکا
 والشعرُ ما زال عندَ التُّركِ متروكا
 واضيعةً إنَّ تَخَطَّطني أياديكا
 سواك ، أقفلُ نحو الأهلِ صُعلوكا
 منك الرِّياضُ مُساواةً وتشريكا

* * *

ولما وصل الملكُ الناصر صلاحُ الدين يوسف من مصرَ إلى الشام^(٤) بعد نور الدين
 في سنة سبعين وخمٍ بظاهر حمص وقصده المهذبُ ابنُ^(٥) أسعد بقصيدة قال القاضي
 الفاضل لصلاح الدين^(٦) هذا الذي يقول :

والشعر ما زال عند التُّركِ متروكا

(١) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية : من أرتجى ، أأمدح ، أم أمدح ، لا تتركني ، هي الأبيات التي
 وردت في الروضتين « ج ص ١ ص ٢٤٠ » .

(٢) في « ك » : السوق . (٣) في « ب » : ولو .

(٤) في « ب » : الشام . (٥) في « ب » : بن .

(٦) عند ابن خلكان ، في ترجمة ابن أسعد ، ينقل عن العماد في الخريدة : قال العماد الكاتب في الخريدة :
 [ما زلت وأنا بالعراق .. ثم قال بعد ذلك : ولا وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله إلى حمص وخم]

فمَجَّلْ جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنه فشرّفه وجمع له بين الخِلعة والضيعة^(١)

* * *

وكان قد أنشدني أبياتاً من هذه القصيدة قبلُ له ولا شك أنه أتمّها في مدحه وهي :

ما نَامَ بَعْدَ الْبَيْنِ يَسْتَحْلِي الْكَرَى إِلَّا لِيَطْرُقَهُ الْخِيَالُ إِذَا سَرَى
كَلِفٌ بِقُرْبِكُمْ فَلَمَّا عَاقَهُ بَعْدَ الْمَدَى سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَخْصَرَ

ومنها^(٢) :

وَمُودَعٍ أَمْ التَّفَرُّقُ دَمَعُهُ وَنَهْتُهُ رِقَبَةً كَاشِحَ فَتَحَيَّرَا^(٣)
يَبْدُو^(٤) هِلَالٌ مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهِ لَوْلَا مُحَاذَرَةُ الْعَيُونِ لِأَبْدَرَا

= بفطاهر ما خرج البنا أبو الفرج المذكور تقديمه الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك :

أَأْمَدَحُ التَّرِكَ أَبْغَى الْفَضْلِ عِنْدِي وَالشَّعْرَ مَا زَالَ عِنْدَ التَّرِكَ مَتْرُوكَا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ..

وكذلك ينقل صاحب « الشذرات » نحواً من هذا عن العائد .

ويستحسن أن نلاحظ الخلاف بين نص الخريدة المطبوع وبين ما قال ابن خلكان انه نقله عن الخريدة .

فنص الخريدة يذهب إلى ان الفاضل الفاضل هو الذي قال لصلاح الدين : « والشعر ما زال ... » ،

ونص ابن خلكان يذهب إلى ان المعاد هو الذي قدم الشاعر وهو الذي قال ذلك لصلاح الدين .

وانظر ما نقله صاحب « الروضتين » عن المعاد في الخريدة كذلك حول هذه القصيدة في الهامش الخامس

من الصفحة التالية .

(١) في « ب » : والصنعة ، وفي « ك » : والصنعة ، وما هنا عن الروضتين .

(٢) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٣) في هامش « ب » : أخذته من البحري :

نَهْتُهُ رِقَبَةً الْوَاشِينَ حَتَّى تَعَلَّقَ لَا يَغِيضُ وَلَا يَسِيلُ

(٤) في الأصلين : يبدوا .

ومنها في المديح^(١) :

تُرْدِي الكَتَائِبَ كُتْبُهُ فَإِذَا غَدَتْ^(٢) لَمْ تَدْرِ^(٣) أَنْفَذَ أُسْطُرًا أَمْ عَسْكَرًا
لَمْ يَحْسُنِ الْإِتْرَابُ فَوْقَ سُطُورِهَا إِلَّا لِأَنَّ الْجَيْشَ يَعْقِدُ^(٤) عِثْرًا^(٥)

* * *

قال هذا معنى ما سُبِّحَتْ إليه . وللأستاذ أبي إسْمَاعِيل الطُّغْرَانِي^(٦) من قصيدة وقد
ألم^(٧) بالمعنى وأحسن :

عليها سطورُ الضَّرْبِ يَعْجُمُهَا الْقَنَا صحائفُ يَفْشَاهَا مِنَ النَّقْعِ تَتْرِبُ^(٨)

* * *

وَأَنشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

كَمْ فِي الْعِذَارِ إِلَى الْعُدَالِ لِي عُذْرُ وَكَمْ يُحَاوِرُهُمْ عَنْ لَوْمِي الْحَوَرُ

(١) في « ب » : ومنها في المدح .

(٢) عند ابن خلكان : فإذا انبرت . وفي عود الشباب : لما غدت .

(٣) في « عود الشباب » : لم تدر .

(٤) في « عود الشباب » : تعقد .

(٥) : انظر البيتين عند ابن خلكان . وانظر الايات كلها باستثناء البيت (يبدو) في الروضتين ج ١ ص ٢٤٠ .

وقدم لها : [وقال العماد في الخريدة : لما خيم السلطان بظاهر حمص قصد المذهب ابن اسعد بقصيدة أولها
ثم ذكر الايات ، فقال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا الذي يقول « والشعر مازال عند الترك متروكا »
فعجل جائزته لتكذيب قوله وتصدق فطنه فشرفه وجمع له بين الخلعة والضبعة . وعن الفاضل ماقاله في قصيدة
مدح الصالح بن رزيك التي أولها :

أما كفاك تلافى في تلافيك

واختار منها خمسة ايات أشرنا إليها في الهامش الأول من الصفحة ٢٨٤ . وانظر في تحقيق نص الروضتين
الهامش السادس من الصفحة ٢٨٤ .

(٦) هو أبو اسماعيل الحسين بن علي ، المنتهى . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الرابع
من الصفحة ٢٧ .

(٧) في « ب » : أتم .

(٨) ينقل ابن خلكان البيتين :

إذا مادجا ليل العجاجة لم يزل بأيديهم جر الى الهند منسوب
عليها سطور الضرب يعجمها القنا صحائف يفشاها من النقع تتريب
ويقول انها من قصيدة الطغراني مدح بها نظام الملك .

وكم أرى عندهم من حُبِّهِ خَبَرًا
يَبْغُونَ بِالْعَذْلِ بُرِّي^(١) من علاقته
قالوا تركت البوادي قلت حُبُّهُمْ
ما مَنَزَلَ الْحَيِّ من قلبي بِمَنْزِلَةٍ
ولا أَعْلَقُ مَحْبُوبًا يُسَاعِدُهُ
أَمِيلُ عن حُسْنِ وجه الشمس مُسْتَتِرًا
قَضِيبُ بَانٍ على أعلاه بَدْرٌ دُجَى

* * *

وأنشدني له من قصيدة في مدح الملك الصالح^(٢) طلائع بن رُزَيْك^(٣) :

إذا لَاحَ بَرَقَ من جَنَابِكَ لَامِعُ
تَتَابَعُ لا يَحْتَثُّ جَمْنِي فَإِنَّهُ
فَإِنْ يَكُنِ الْخِصْبُ أَطْبَابُكُمْ إِلَى النَّوَى
مَطَالَعُ بَدْرٍ مُنْذُ عَامَيْنِ عَطَّلْتُ
وَسِرُّ هَوَى هَمَّتْ بِإِظْهَارِهِ النَّوَى
وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلْوَدَاعِ وَأَيَقَنْتُ
وَقَفْنَا وَرُسُلُ الشَّوْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أضَاءَ لِوَاشٍ مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
بَدَا فَتْلَاهُ دَمْعِي الْمُتَتَابِعُ
فَقَدْ أَخْصَبْتُ مِنْ مُقْلَتِي الْمَرَابِعُ
وَمَا فَقَدْتُ بَدْرًا لَذَاكَ الْمَطَالِعُ
فَأَمْسَى وَقَدْ نَادَتْ عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
نُفُوسٌ دَهَاها أَلْبَيْنُ مَا اللَّهُ صَانِعُ
حَوَاجِبُ أَدَّتْ بَيْنَنَا^(٤) وَأَصَابِعُ

(١) رسمت في «ك» : برؤى .

(٢) في «ب» : في مدح الصالح .

(٣) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٤) في «ب» : بيننا .

فَلَا حُزْنُنا غَطَّى عَلَيْهِ تَجَلَّدُ
أَتَنَسَّيْنِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالذُّجَى
وَهَبْكَ أَضَعْتَ الْقَلْبَ حِينَ مَلَكَتِهِ
تَمَادَى بِنَا فِي جَاهِلِيَّةٍ بُخْلَهَا
وَتَحَسَّبَ لَيْلَ الشُّحِّ يَمْتَدُّ بَعْدَ مَا
وَلَا حُسْنُهَا غَطَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَّاقِعُ
غِطَاءًا عَلَيْنَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
تَقَى فِي الْعُهُودِ اللَّهُ فَهِيَ وَدَائِعُ
وَقَدْ قَامَ بِالْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ شَارِعُ
بَدَا طَالَعًا شَمْسُ السَّخَاءِ طَلَاعُ^(١)

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ مَا نَظَّمَهُ فِي صَبَاهُ وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ فِي مَرْثِيَّةٍ صَبِيَّ كَانَتْ فِي
الْكِتَابِ مَعَهُ :

أَمْسَيْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ تُرْغَبُ فِي الْأُسَى
يَهْدِي إِلَيْكَ بِعَرَفِهِ طَيْبُ الثَّرَى^(٢)
مَنْ كَانَ نَحْوَكَ فِي الْحَوَائِجِ يَرْغَبُ
مَنْ كَانَ يَهْدِيهِ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ^(٣)

* * *

وَأُنْشَدَنِي لَهُ قَصِيدَةً عَمِلَهَا فِي الْمَلِكِ الْعَادِلِ نَوْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْسَكِي رَحِمَهُ اللَّهُ
سَنَةَ أَغَارَتْ الْإِفْرَنْجُ عَلَى مُعْسِكَرِهِ^(٤) وَغَنِيْمَةٍ بِالْبَقِيْعَةِ تَحْتَ حَصْنِ الْأَكْرَادِ وَكَانَتْ
نُوبَةً عَظِيمَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَقْلَتْ فِي قَلْبٍ^(٥) مِنْ عَسْكَرِهِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ فِي مَدْحِ مَنْ

(١) في «الروضتين»: وما أحسن ماخرج ابن الدهان من الغزل الى مدح ابن رزيك في قوله من قصيدة أولها:
ثم ذكر المطلع والبيتين: تمادى، ونحسب.

(٢) في أصل «ك»: الثنا، وفي هامشها: الثرى.

(٣) تنقطع هنا النسخة كـ «آخر بين الواحة ٤٩» ثم اتصل بعدد «أول بين الواحة ١٥٢» عند البيت:
ملك بعيد من الادناس... في الصفحة التالية.

(٤) كان ذلك سنة ٥٥٨. وانظر في الروضتين «ج ١ ص ١٢٧ وما بعدها» قصة المعركة وقصيدة الشاعر.

(٥) هل هي قل؟ ينقل صاحب الروضتين «ج ١ ص ١٣٣ في أحداث سنة ٥٥٩» عن الهادي: وأقلت
في أقل من عشرة من عسكره.

كُسِرَ وَعُذِرَ ، ولقد وافق العُذْرُ ما ذَكَرَ ، وانتصف بعد ذلك وانتصر ، ونال الظفر :

ظُفِي الْمَوَاضِي وَأَطْرَافُ الْقَنَا الذُّبُلِ ضَوَامِنُ لَكَ مَا حَازَوْهُ مِنْ نَفَلٍ
وَكَافِلُ لَكَ كَافٍ مَا تَحَاوَلُهُ عِزٌّ وَعِزْمٌ وَبَأْسٌ غَيْرُ مُنْتَحِلٍ
وَمَا يَعْيبُكَ مَا نَالُوهُ^(١) مِنْ سَلَبٍ بِالْخُتْلِ ، قَدْ تَوَتَّرَ^(٢) الْأَسَادُ بِالْحِجْلِ
وَإِنَّمَا أَخْلَدُوا جُبْنًا إِلَى خُدَعٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالْجَيْشِ مِنْ قَبْلِ
وَأَسْتَبَقُوا وَأَرَادَ اللَّهُ غَفْلَتَكُمْ لِيَنْفُذَ الْقَدْرُ الْمَحْتَمُومُ فِي الْأَزَلِ
حَتَّى أَتَوْكُمْ وَلَا الْمَاضِي مِنْ أُمَمٍ وَلَا الظُّفَى كَثَبٌ مِنْ مُرْهَقٍ عَجَلٍ
قَنَا لَقِيَ وَقِيبِي غَيْرُ مُوْتَرَةٍ وَالْخِلِ عَازِبَةٌ تَرَعَى مَعَ الْحَمَلِ
مَا يَصْنَعُ اللَّيْثُ لَانَابٍ وَلَا ظُفْرٍ بِمَا حَوَالِيهِ مِنْ عُفْرِ وَمِنْ وُعْلٍ
هَلَا وَقَدْ رَكِبَ الْأَسَدُ الصَّقُورَ وَقَدْ سَلُّوا الظُّفَى تَحْتَ غَابَاتٍ مِنَ الْأَسَلِ
مِنْ كُلِّ صَافِيَةِ السَّرْبَالِ صَافِيَةِ أَلٍ — قِذَافٍ^(٣) بِالنَّبْلِ فِيهَا الْخُذْفُ^(٤) بِالنَّبْلِ^(٥)
وَأَصْبَحُوا فِرْقًا فِي أَرْضِهِمْ بَدَدًا يَجُوسُ^(٦) أَدْنَاهُمْ الْأَقْصَى عَلَى مَهَلٍ^(٧)
وَإِنَّمَا هُمْ أَضَاعُوا حَزْمَهُمْ ثِقَةً بِجَمْعِهِمْ وَلَكُمُ مِنْ وَائِقٍ خَجِلٍ
بَنِي الْأَصَافِرِ مَا نِلْتُمْ بِمَكْرِكُمْ وَالْمَكْرُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ أَخُو الْفَشْلِ
وَمَا رَجَعْتُمْ بِأَسْرَى خَابَ سَعْيُكُمْ غَيْرِ الْأَرَاذِلِ وَالْأَتْبَاعِ وَالسَّفْلِ
سَلَبْتُمْ الْجُرْدَ مُعْرَاةً^(٨) بِلَا لُجْمٍ وَالسُّمَرِ مَرَكُوزَةً وَالْبَيْضَ فِي الْخِلَالِ

(١) فِي الرُّوسْنَيْنِ : حَازَوْهُ . (٢) فِي الرُّوسْنَيْنِ : تَوَتَّرَ .

(٣) فِي الْأَمَلِ : الْخُذْفُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ .

(٤) الرَّمِي . (٥) عِظَامُ الْحِجَارَةِ أَوْ صَفَارِهَا .

(٦) فِي الْأَمَلِ : يَجُوسُ . (٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي سَبَقَهُ فِي الرُّوسْنَيْنِ .

(٨) فِي الْأَمَلِ « ب » : أَغْرَاءَ . وَلَعَلَّهَا أَغْرَاءَ ، وَمَا هُنَا عَنِ الرُّوسْنَيْنِ .

هل آخِذُ الْخَيْلِ قد أُرْدَى فوارِسَهَا
 أم سَالِبُ الرُّمَحِ مَرَكُوزاً كَسَالِبِهِ
 جيش أَصَابَتْهُمْ عَيْنُ الكَمَالِ وما
 لهم بيومِ حُمَيْنٍ أُسُوءَ وَهُمْ
 سَيَقْتَضِيكُمْ بِضَرْبٍ عِنْدَ أَهْوَانِهِ
 مِثَالُ آخِذِهَا فِي الشَّكْلِ^(١) وَالطَّوْلِ^(٢)
 والحَرْبُ دَائِرَةٌ ، من كَفَّ مُعْتَقِلِ
 يَخْلُو مِنَ الْعَيْنِ إِلَّا غَيْرُ مُكْتَمِلِ
 خَيْرُ الْأَنَامِ وَفِيهِمْ خَاتَمُ الرُّسُلِ
 أَلْبِيضُ كَالْبَيْضِ وَالْأَدْرَاعُ كَالْحُلِّ
 كان كما ذَكَرَ ، فَإِنَّ الْإِفْرَنْجَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ كَسَرُوا عَلَى حَارِمٍ وَقَتِلَ فِي
 مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا وَأُسِرَ مِنْ نَجَا وَأَخَذَ الْقَوْمُ وَالْإِبْرَنْسَ وَجَمِيعَ
 مَلُوكِهِمْ وَكَانَ فَتْحًا مَبِينًا وَنَصْرًا عَظِيمًا^(٣) وَتَمَامُ الْقَصِيدَةِ :

مَلِكٌ^(٤) بَعِيدٌ مِنَ الْأَدْنَسِ ذُو كَفٍّ
 فَالْشَّمْسُ مَا أَصْبَحَتْ^(٥) وَالشَّمْسُ مَا أَفَلَتْ
 كَمْ قَدْ تَجَلَّتْ^(٦) بِنُورِ الدِّينِ مِنْ ظُلْمٍ
 وَبِلَدَةٍ مَا تَرَى فِيهَا سِوَى بَطْلٍ
 بِالصَّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
 وَالسِّيفِ مَا قُلَّ وَالْأَطْوَادُ لَمْ تَزَلِ
 لِلظُّلْمِ وَأَنْجَابٍ لِلْإِضْلَالِ مِنْ ظُلْمٍ^(٧)
 غَزَا فَأَضَحَتْ وَمَا فِيهَا سِوَى طَلَلٍ

(١) شَكَلَ الدَّابَّةَ بِالشِّكَالِ شَكْلًا : شَدَّ قَوَائِمَهَا بِهِ . وَالشِّكَالُ : وَثَاقٌ يَجْمَعُ بَيْنَ يَدِ الدَّابَّةِ وَرِجْلِهَا .
 (٢) الطَّوْلُ : وَالطَّبِيلُ وَتَشْدُدُ لَامُهَا فِي الشَّعْرِ : حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشُدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ .
 (٣) فِي الرُّوسْنَيْنِ - تَقْلًا عَنِ الْعَهَادِ - « ج ١ ص ١٣٣ » . وَأَخَذَ الْقَوْمُ وَالْإِبْرَنْسَ وَالْدَوَقُسَ وَجَمِيعَ
 مَلُوكِهِمْ وَكَانَ مَنَحًا عَظِيمًا وَفَتْحًا مَبِينًا .
 (٤) لَسْتُ أَنْفَ هُنَا النُّسخة « ك » مُتَابِعَةٌ لِمُتَشَارَاتٍ بَعْدَ الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي أَثَرْنَا إِلَيْهِ . انْظُرِ الْهَامِشَ الثَّالِثَ مِنْ
 الصَّفْحَةِ ٢٨٨

(٥) فِي « ك » : مَا أَصْبَحَتْ . (٦) فِي الرُّوسْنَيْنِ : وَكَمْ تَجَلَّى .

(٧) بَعْدَهُ فِي الرُّوسْنَيْنِ « ج ١ ص ١٢٨ » :

وَكَمْ لِعَمْرِي كَذَّبُوا الطَّرْفَ مِنْ جَبْنٍ عِنْدَ الْإِقَاءِ وَغَضُوا الطَّرْفَ مِنْ خَبَلٍ
 طَلَبَتِ السَّهْلَ ...

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ كُفُّوا الطَّرْفَ مِنْ جُنُبِ
 طَلَبْتُمْ السَّهْلَ تَبْغُونَ النُّجَاةَ وَأَوْ
 أَسْلَمْتُمُوهُ وَوَلَّيْتُمْ فَسَلَّمَكُمُ^(١)
 مُسَارِعِينَ وَلَمْ تُنْثَلِ كُنَائِفُكُمْ^(٢)
 وَلَا طَرَفْتُمْ يَوْبِلُ النَّبْلِ طَارِقَةً^(٣)
 قَامَ قَرْدًا وَقَدْ وَلَّتْ جَحَافِلُهُ
 فِي مَشْهَدٍ لَوْ لُيُوثُ الْغِيلِ تَشْهَدُهُ
 وَسَطَ الْعِدَى وَحْدَهُ ثَبَّتَ الْجَنَانُ وَقَدْ
 يَعُودُ عَنْهُمْ رَوِيدًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
 يَزْدَادُ قُدَمًا إِلَيْهِمْ مِنْ تَسَيُّقِنِهِ
 مَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ أَسْرِ أَعْدِيكُمْ
 ثَبَاتُهُ فِي صُدُورِ الْخَيْلِ أَنْقَذَكُمْ
 مَا كُلَّ حِينَ تُصَابُ الْأَسْدُ غَافِلَةً
 وَاللَّهُ عَوْنُكَ فِيمَا أَنْتَ مُزْمِعُهُ
 كَمْ قَدْ مَلَكْتَ لَهُمْ مُلْكًا بَلَا عِوَضٍ

عند اللقاء وَغَضُّوا الطَّرْفَ مِنْ جُنُبِ
 لَذْتُمْ بِمَلِكِكُمْ لَذْتُمْ إِلَى جَبَلٍ^(٤)
 بِثَبَّتِهِ لَوْ بَغَاهَا^(٥) الطَّوْدُ لَمْ يَنْبَلِ
 وَالسُّمُرُ لَمْ تُبْتَدَلِ، وَالْبَيْضُ لَمْ تُدَلِ
 وَلَا تَعَلَّقَتْ الْأَسْيَافُ فِي الْقُلُلِ^(٦)
 فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي جَحْفَلٍ زَجَلٍ
 خَرَّتْ لِأَذْقَانِهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَهْلِ
 طَارَتْ قُلُوبٌ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْوَجَلِ
 بِهِمْ وَقَدْ كَرَّ فِيهِمْ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
 أَنْ التَّأَخَّرَ لَا يَحْمِي مِنَ الْأَجَلِ
 لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْهُ فِي شُغْلٍ
 لَا تَحْسِبُوا وَثَبَاتِ الضُّمَرِ الذَّلِيلِ
 وَلَا يُصِيبُ شَدِيدَ^(٧) الْبَطْشِ ذُو الشَّلَالِ
 كَمَا أَعَانَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ
 وَحُزَّتْ مِنْ بَلَدٍ مِنْهَا^(٨) بَلَا بَدَلِ

(١) في الروضتين : إلى الجبل .

(٢) في « ب » : بغاها .

(٣) في « ب » : ولم تنكس كنائفكم .

(٤) لم يرد البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٥) في « ك » : السديد . وفي الروضتين : الشديد .

(٦) كذا في الأصلين ، ولعلها : منهم .

وكم سَقَيْتَ العوالي من طُلَى مَلِكٍ وكم قَرَيْتَ العوافي من قَرَا^(١) بَطَلٍ
وَأَسْمَرَ من وريد النَّحْرِ مَوْرِدُهُ وَأَجْدَلَ أَكْلَهُ من لَحْمٍ مُنْجَدِلٍ^(٢)
حَصِيدُ سَيْفِكَ قَدْ أَغْفَيْتَهُ زَمْنًا لَوْلَمْ يَطْلُ عَهْدُهُ بِالسَّيْفِ لَمْ يَطْلُ
لَا نَسِيتُ سَهْمَكَ الْأَقْدَارُ عَنْ غَرَضٍ وَلَا ثَنَّتْ يَدُكَ الْأَيَّامُ عَنْ أَمَلٍ^(٣)

* * *

ومن شعره في الصَّالِحِ ابْنِ رُزَيْكِ قَصِيدَةٌ أَرَادَ قَصْدَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْفَذَهَا إِلَيْهِ أُولَاهَا :
أَيَرْجِعُ عَصْرٌ بِالْجَزِيرَةِ رَائِقُ تَقْضَى وَأَبْقَى حَسْرَةً مَا تَفَارِقُ
لِيَالِي أَبْكَارُ السَّرُورِ^(٤) وَعُونُهُ هَدَايَا وَأَمَاتُ الْهُومِ طَوَائِقُ
إِذَا قُلْتُ يَصْحُو^(٥) الْقَلْبُ مِنْ فَرَطٍ ذِكْرِهِ دَعَاهَاتُ فِي الْأَيْكِ أَوْلَاحُ بَارِقُ
ومنها :

تَرَكْنَا التَّشَاكِي سَاعَةَ الْبَيْنِ ضِلَّةً وَلَا غَرَوْ يَوْمَ الْبَيْنِ إِنْ ضَلَّ عَاشِقُ
فَلَا لَذَّةَ الشَّكْوَى قَضَيْنَا وَلَا الَّذِي سَتَرْنَاهُ أَخْفَتُهُ الدُّمُوعُ السَّوَابِقُ
فَإِنْ لَوْلَوْ شَقَّ الشَّقِيقُ مُبَدَّدًا وَوَرُسٍ جَرَتْ سَحَابًا عَلَيْهِ الشَّقَائِقُ^(٦)
إِذَا نَحْنُ حَاوَلْنَا التَّعَانُقَ خُلْسَةً عَلَانَا الزَّفِيرُ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ

(١) في « ب » : فري .

(٢) تجاوز صاحب الروضتين البيت والذي يابيه .

(٣) يقول أبو شامة في الروضتين بعد إيراد القصيدة : قلتُ حاول ابن أسعد في هذه القصيدة ما حاوله المتنبي في قوله : « غيرى بأكثر هذا الناس يتخذع » القصيدة . . فان كل واحد منها اعتذر عن أصحابه ومدحهم وهم المنهزمون وقد أحسنوا معاً عفا الله عنها .

(٤) في « ب » : الشاب . (٥) في الأصلين : يصحوا .

(٦) في هامش « ب » التعليقة التالية : هذا قد جازاه فيه الأرتجاني في قوله :

خسدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الحدّ قانيماً بالدماء

ومنها :

وزائرة بعد الهدوء وبيننا
تعجب من شيب رأيت بمفارقة
وقالت وفرط الضم قد هدم مرطها
أتسليك عننا كاذبات من المني
متى نلتقي في غير نوم وبشمتي
تقي بياياني عن قريب فإنني
هو البحر فيه ذره وعبابه
أخو الحرب رب المكرمات أبو الندى
ينال الحيا من بجره وهو نازح

مهابة تنفي ركبها وسماق^(١)
وهل عجب من أن تشيب المفارقة
ولزت يدي تحتها ومخاق
وما خلت تسليك الأمان الصوادق
مشوق وبشمتي من جوى البين شائق
بجود ابن رزك على القرب وائق
وصوب الحيا فيه الندى والصواعق
حليف العلى صب إلى العرف تائق
ويدنو^(٢) الجن من فرعه وهو باسق

ومنها في حكاية^(٣) وزير المصريين عباس وكونه قتل ظافره وجماعة من أعمامه
بالقصر وجاء ابن رزك فأخذ بالثار منه^(٤) :

ولما رأى عباس للغدر مذهباً
وأنفق من إنعامهم في هلاكهم
ومد يداً هم طولوها إليهم

وأظهر ما قد كان عنه ينافق
جزاء به عمري خليف ولائق
وحلت بأهل القصر منه البوائق^(٥)

(١) السلق : القاع الصفص .

(٢) في « ك » : يدنوا .

(٣) في « ب » : في جوابه .

(٤) انظر في هذه الأحداث الجزء الاول من الخريدة ، المجلد الثاني من اعادة ١٩٧٧ . والجزء الثاني

في الصفحة ١٩٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : البوائق .

دَعَاكَ فَلَبَّيْتَ الدُّعَاءَ مُسَارِعًا
وَجَاوَبْتَهُمْ عَنْ كُتُبِهِمْ بِكُتَابٍ
وَفَرَّ رَجَاءُ أَنْ يَفُوتَ شَبَابُ الظُّبَى
وَقَدَّرَ أَنْ قَدْ خَلَّفَ الْخُتَفَ خَلْفَهُ
سَقَى رَبَّهُ كَأْسَ الْمَنَآيَا وَمَا أَقْضَى
وَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كُرْبَهُمْ وَهُوَ خَانِقُ
تَمَرٌ بِهَا مَرَّ السَّحَابُ السَّوَابِقُ
فَعَاجَلَهُ حَيْنٌ إِلَيْهِنَّ سَائِقُ
وَقَدَّامَهُ الْخُتَفُ الْمُوَافِي الْمَوَافِقُ
لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأْسِ ذَائِقُ^(١)

(١) انظر بعض شعر ابن الدهان ، مما لم يذكره العماد ، في الروضتين « ج ٢ ص ١٦ و ٢٩ »
ونقل الذهبي في « سير النبلاء » بعض شعره من العينية التي ذكرها صاحب الروضتين ، ومنها مما لم يذكره
أو ذكره برواية أخرى :

وزعمت أن نصلي لعامٍ قابلٍ
هيأت أن أبهى إلى أن ترجمي
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب
يوم التفريق أو أثرت بأصبع
كما نقل الذهبي :
يضحى بجانبني بجانب العيدى
ويبرئني يحنى الرقيب ، ولغظه
ويبيت وهو إلى الصباح نديم
شتم ، وغنج لحاظه تلميح

أبو الفضل بن عطف الموصلي الجزري^(١)

محمد بن محمد بن محمد بن عطف^(٢) ذكره أبو سعد السمعاني^(٣) في المذيل قال :
أنشدنا لنفسه إملاء في القلم :

خُرْسٌ تُشَافُهُ بِالْمَرَامِ كَأَنَّمَا تُبْدِي بِالسُّنْهِا الفصيحَ الأعجمَا
وتطولُ عن قِصَرٍ وَيَقْصُرُ دُونَهَا طولُ الرِّمَاحِ وَإِنْ أَرَقَّتْ بِهَا الدِّمَا

* * *

قال وأنشدني لنفسه في شابٍ يتمنى شيبه :

كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى شَيْبًا بِمَفْرِقِهِ أَلَمَّا
دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْمَنُو نِ فَاسْكَنْتَهُ تُرَى أَصَمَّا

ذكر السمعاني في تاريخه أنه توفي ببغداد تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(١) في هامش السطر في النسخة « ب » : « غ الحريري » . قلت : ولعلها الجزري .

(٢) الامام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ، يعرف بالموصلي ، كان فقيهاً عالمًا مكثراً من الحديث ، ولد بجزيرة ابن عمر وإليها ينسب ، ورد ببغداد وارتحل إلى الكوفة وآمل وهمدان ، وكان يرجع إلى فضل وتميز ومعرفة بالحديث . ويذكر السمعاني الشيوخ الذين قرأ عليهم وصحبهم في بغداد والري وآمل وسارية ويقول : سمعت منه ببغداد . روى عنه كذلك ولده سعيد وابن عساكر . مات في شوال سنة ٥٣٤ هـ وله سبعون سنة على رواية الذهبي في سير النبلاء . أما السمعاني « الأناب ١٢٩ ظ » فيذكر وفاته سنة ٥٣٥ هـ وولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٥ هـ « وهو خطأ الناسخ إذ يريد ٤٦٥ » ، ودفن بالشويزية . وانظر الباب في تهذيب الأناب « ج ١ ص ٢٢٥ » فقد ترجم له وذكر ولادته سنة ٤٦٤ هـ ووفاته سنة ٥٣٤ هـ ، وقال روى عنه السمعاني فأكثر .

(٣) في « ب » : ذكره السمعاني .

عمر :

أبو طالب جعفر بن محمد بن عطف

قرأت في تاريخ السمعاني : أنشدني أبو الفضل بن عطف أنشدني عمي أبو طالب
لنفسه بِمِثْلَ قَيْن :

لا بُدَّ للكاملِ من زَلَّةٍ تُخْبِرُهُ أَنْ ليسَ بالكاملِ
بيننا يُرى ^(١) يَضْحَكُ من جاهلٍ حتى تراه ضحكةَ الجاهلِ

* * *

قال : وسمعتَه يقول : قرأت على ظهر تقويم سطره عمي أبو طالب لنفسه :
أَجْدَدُهُ في كل عامٍ مُجَدِّدٍ وَيَخْلُقُ مِنِّي جِدَّتِي ^(٢) وَغَرَامِي ^(٣)
وَتَفْرَحُ نَفْسِي بِأَنْتِظَامِ شُهورِهِ وَفِي وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ حِمَامِي

(١) في «ك» : ترى .

(٢) في «ب» : جدتي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : غرامِي .

الشيخ أبو الحسن علي بن ديبس النحوي الموصلّي^(١)

قرأ على ابن وَحْشِيٍّ^(٢) ، وابنُ وَحْشِيٍّ قرأ على ابنِ^(٣) جَنِيٍّ^(٤) ، قرأتُ له في مجموع لأبي الفضل بن الخازن^(٥) من الموصليات للشيخ أبي الحسن علي بن ديبس النحوي من أبيات في قوَاد :

(١) ترجم له السيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وباقوت في معجم الأدباء « ج ١٣ ص ٢١٨ - الرفاعي » ، والقفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٧٥ » . وهي تراجم لا تخرج في جللتها عما ذكره العماد .
(٢) هو أبو الفتح علي بن الحسن بن الوحشي الموصلّي النحوي . ترجم له القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٧ : ٢ » ، والسيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وباقوت في معجم الأدباء « ج ٣ ص ٣٢ » ، واختاروا له بيتين من شعره :

أبكي على الزّيع قد أقوى كائي من سكاكه ، أو كأنّ مازلتُ أمّره
لأنّني في بكائي فساكنه لم ألفه هاجري يوماً فأهجره

(٣) في « ب » : بن .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني ، الموصلّي النحوي القروي ، كان إماماً في العربية ، صاحب أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره وأخذ عنه حتى تفر . كان أبوه جنيّ مملوكاً رومياً . ألف أبو الفتح كتباً كثيرة في النحو واللفظ أبدع فيها وأحسن . سكن بغداد ودرّس بها العلم إلى أن مات سنة ٣٩٢ وكانت ولادته قبل ٣٣٠ . خدم البيت النوبختي وكان يلازم رجاله في دورهم وبياتهم .

ترجم له كثيرون منهم القفطي في انباء الرواة « ج ٢ ص ٣٣٥ » ويقول إن وفاته سنة ٣٧٢ والسيوطي في بنية الوعاة ، والحطّيب في تاريخ بغداد « ج ١٠ ص ٣١١ » والباخرزي في دمية القصر « ص ٢٩٧ » ، وابن خلّكان ، وابن العماد في شذرات الذهب ، والبيهقي في مرآة الجنان ، وابن الجوزي في المنتظم « الثلاثة يذكرونه في وفيات سنة ٣٩٢ » ، وباقوت في معجم الأدباء « ج ١٢ ص ٨١ - الرفاعي » والذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١١ » .

(٥) في هامش « ك » إضافة الجملة التالية على ترجمة ابن ديبس : « وهو شيخ مرزكة وشيخ كمال الدين ، وكلمة أخرى لم تستثن للقراءة » . وعند باقوت في معجم الأدباء في ترجمة ديبس : « وأخذ عنه زيد مرزكة الموصلّي وهو مذكور في بابي » قلت : ولم أجد ترجمته هذه التي يجعل عليها . ومرزكة هذا أحد شعراء الحريّة . وسيتحدث عنه العماد في الصفحات القرية التالية .

(٦) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

يُسَهِّلُ كُلَّ مُتَمَنِّعٍ شَدِيدٍ وَيَأْتِي بِالْمُرَادِ عَلَى أَقْتَصَادٍ
فَلَوْ كَلَّفَتْهُ تَحْصِيلَ طَيْفٍ أَوْ خَيَالِ ضُحَى لَزَارَ بِلَا رُقَادٍ

* * *

وله من قصيدة أولها أنشدني التاج البَلَطِي^(١) قال أنشدني أبو القاسم بن
المارنك^(٢) الصائغ المَوْصِلِي قال أنشدني ابن ديبس^(٣) :

مَا سَاعَفْتُكَ بِطَيْفِهَا هِنْدُ إِلَّا لَكِي يَتَضَاعَفُ الْوَجْدُ

منها في مدح سعد الدولة أخي شرف الدولة مُسْلِمِ بْنِ قُرَيْش :

وَالْوَجْدُ يَنْمُو فِي الْفُؤَادِ كَمَا يَنْمُو بِسَعْدِ الدَّوْلَةِ السَّعْدُ

ومنها :

أَنْظُرْ إِلَى^(٤) الْأَبِّ فِي الْعَشِيرَةِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

وكانت أمه بنت السلطان . قيل إنه لما أنشد نصف هذا البيت فقال الأمير

وسبقه : وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

(١) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٢٧٨ . وسيترجم له العماد ويختار ، فيمن

نستقبل من شعراء .

(٢) لم أهد لتحيق اللفظة .

(٣) في « ب » : أنشدني ديبس .

(٤) هل هي : من ؟

الرئيس علي بن^(١) الأعرابي الموصلي

ذكره مجرّد العرب العامري^(٢) وقال : شَمَر ، على كِبَر ، وتقع له أبيات نوادر في الهجو ، تخلو^(٣) من الحشو واللغو ، وَتَسْقَى^(٤) من الكدر لسلاستها الصفو ، وَيَطْلُبُ مَنْ قِيلَ فيه منه العَفْو^(٥) ، فمنها ما أنشدني الأمير مجرّد العرب المامري بأصفهان لأبن الأعرابي الموصلي^(٦) في الشاعر البغدادي المعروف بِحَيْصَ بَيْصَ^(٧) وهو يَنْسِبُ نفسه إلى تميم ، وعادته^(٨) يتبادى في كلامه وزِيّة . ولا يستحقّ الأمير أبو الفوارس ابن الصّيفي هذا فإنني ما رأيت أكمل أدباً منه ، لكن ما زالت الأشراف تهجى وتمدح :

- (١) في « ك » : ابن ، بإثبات الألف لأنها جاءت في سطر مستقل : ابن الأعرابي .
 (٢) تقدمت ترجمته والإشارة إليه في كثير من المواضع . وانظر في الجزء الأول الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .
 (٣) في « ب » : يخلو ، وفي « ك » : تخلو .
 (٤) في « ك » : ويسقى .
 (٥) لم ترد الجملة : « ويطلب ... العفو » في « ب » .
 (٦) يذكر ابن خلكان في ترجمة « حيس بيس » أن هذه الأبيات لأبي القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان ، الشاعر البغدادي المشهور ، ويقول إن المهاد الكاتب ذكر في الحريدة أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي .
 (٧) ترجم له الذهبي في سير النبلاء : « صورة المجمع العلمي العربي » فقال : الشاعر المشهور الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صبيحي التميمي الأديب الفقيه الشافعي . ثم يذكر الذهبي الذين سمع منهم والذين رَوَوْا عنه ، ويقول : وله ديوان وترسل وبلاغة وباع في اللغة ويد في المناظرة ، وكان يتحدث بالعربية ويأبى زبيّ العرب مات في شعبان سنة ٥٧٤ . ويقول عنه الصفدي في الوافي « مخطوط » : أخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كبيراً ، وكان من أخير الناس بأشعار العرب ولغاتهم ، وكان فيه تيه وتعاطف ولا يخاطب الناس إلا بالكلام العربي . ترجم له واختار من شعره ونثره ياقوت في معجم الأدباء « ج ١١ ص ١٩٩ » ، وإن خلكان في وفيات الأعيان « ج ١ ص ٢٠٢ - المصنفة » ، وابن قري بردي في النجوم الزاهرة ، وابن الجوزي في المنتظم ، وابن المهاد الحنبلي في شذرات الذهب ، وفي وفيات سنة ٥٧٤ . وله في الروضتين « ج ١ ص ٦٥ و ١٣٥ » بعض المختارات الشعرية .
 (٨) في « ب » : وعاد .

كم تَبَادُيَ وكم تَطُولُ طُرُطُو ^(١) رَكَ ، مافيك شَعْرَةٌ من تميم
فَكُلِّ الصَّبِّ وَأُبْلَغَ ^(٢) الْحَنْظَلُ الْأَخْضَرُ وَأَشْرَبَ مَا شِئْتَ بَوَلَّ الظَّالِمِ
ليس ذا وجه من يُجِير ^(٣) ولا يَقْدِرُ ولا يَدْفَعُ الْأَذَى ^(٤) عن حريم

* * *

قال مجد العرب : وله في بعض الصدور يَهْجُوهُ في زمان أُنَابِكَ زَنَكِي :
قالوا أُنُوْمن بالنجوم فقلت : لا بأبي المحاسن كُذِّبَتْ في العالمِ
اخْتَارَ طَالِعَهُ فَسَوَّدَ وَجْهَهُ فيه وَأَفْسَدَ فيه أَمْرُ « الصَّارِمِ »
ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي هَجَاهُ كَانَ وَزِيْرًا لِلْمَلِكِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ ^(٥) ، وَالصَّارِمُ كَانَ مُشْرِقًا لِلْمَلِكِ .

* * *

وَأُنْشِدَنِي الْأَمِيرُ أُسَامَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ^(٦) أَنْشَدَنِي الْعَلَمُ الشَّاتَانِي ^(٧) لَهُ فِي ابْنِ أَفْلَحٍ ^(٨) الشَّاعِرُ :
قَدْ بُلِيَ فِي زَمَانِهِ بَعْلُوجُ يَعْتَرِيهِ فِي حَبِّهِمْ كَالْجُنُونِ
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ طَوَاشٍ ^(٩) جَدِيدٌ وَغِلَامٌ يَجْرُوهُ مِنْ أَتُونِ
وله في الشيب :

رُسِلَ الْحِمَامُ حَمَائِمٌ بَيْضُ بَدَتْ مِنْ بَيْنِ خَافِيَةِ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ
قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . توفي سنة سبع وأربعين :

- (١) في « ب » : طرطوك . (٢) عند ابن خلكان : واقرط . وفي الواقي « مخطوط » : واقرض .
(٣) عند ابن خلكان والصفدي : يضيف . (٤) في « ك » : من .
(٥) لم ترد « البلاد » في « ب » . (٦) أحد شعراء الخريدة ، انظر الجزء الاول .
(٧) انظر الحامش الثالث والرابع من الصفحة : ٢٧ .
(٨) هو علي بن أفلح ، أبو القاسم العمري ، الكاتب الأدب الفاضل الشاعر ، له ديوان شعر وديوان ترسل
وكتب خطأ حسناً . له أهاج ومثالب في أعراض الناس فأوجب ذلك مقتله . توفي ببغداد سنة خمس وقيل
ست وقيل سبع وثلاثين وخمسة وعشرين سنة . ترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ »
من « ٨٠ » ترجمة مطولة ، وابن خلكان « ج ٢ » من ٣٦٠ - الميعنية ، والصفدي في الواقي « مخطوط » .
(٩) في « ك » : طواشي .

الشيخ^(١) مَرْزُكَة^(٢)

وأسمه زيد ، من قرية عبيد ، من نواحي الموصل ، كذا^(٣) ذكره غير واحد ممن كان في مكتبه ، وقيل أسمى عَيْنُ سُفْي^(٤) ، قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . أنشدني له رجل جندي يُقال له الأمير علي الشامي في عَمْرِ الصَّعِيد^(٥) من نواحي سامي مَيْسَان^(٦) عند ابن الملك بن قطيرا^(٧) وأنا مُصْعِدٌ إلى واسط في أوائل ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسة :

يَا عَزَّ أَيْنَ مِنَ الْجُفُونِ رُقَادِي وَلَهَيْبُ نَارِ الشُّوقِ حَشْوُ وِسَادِي
كَمْ يَعْذِلُونِي فِي هَوَاكِ ، عَدِمَتْهُمْ إِنْ الْعَوَازِلُ فَيْكِ مِنْ حُسَادِي

(١) في « ب » : الشيخ ابن مرزكة .

(٢) في الوافي للصفدي « مخطوط » بعنوان « الموصل الرافضي » : زيد مَرْزُكَة : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف ، كذا وجدته مضبوطاً ، موصل من قرية من قرأها ، كان نحوياً شاعراً اديباً إلا أنه كان رافضياً دجالاً . ثم نقل بيته في أبي بكر رضي الله عنه ، وأبياتاً من رثائه للحسين رضي الله عنه . وترجم له السيوطي في بغية الوعاة « ص ٣٥١ » فأقلا عن الصفدي . وترجم له صاحب روضات الجنات « ص ٣٠٠ » وصاحب اعلام الشيعة « ج ٣٣ ص ٤ » ونقل أنه توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠ .

وذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة علي بن ديبس النحوي « ج ١٣ ص ٢١٨ » . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٩٧ .

(٣) في « ك » : كذى .

(٤) في « ك » : سفْي . وهذه العبارة « وقبل ... » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان أن المعسكر قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق . ثم يحدد بعض القرى والحصون التي تحمل هذا الاسم مثل عمر الحميدية وعمر السدن .

(٦) كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قضبتها ميسان « ياقوت » .

(٧) لا تخط الكلمة في « ك » .

ومنها^(١) :

لَا ضَيْرَ إِن ظَفَرْتُ أُمِّيَّةً مَرَّةً فَالرَّكْبُ يَعْتُرُ فِيهِ كُلُّ جَوَادٍ
دُنْيَا تَكَاثُرَ غَدْرُهَا حَتَّى لَقَدْ وَثَبَتْ ثُعَالِبُهَا عَلَى الْأَسَادِ

ومنها^(٢) :

إِنِّي بَدُونِ الطَّيْفِ مِنْكَ لَقَانَعٌ وَلَوْ أَنَّ طَيْفَكَ مُخَالَفٌ مِيعَادِي
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ الْمَشِيبَ بِلِمَّتِي وَاللَّيْلُ فَاجَأَهُ صَبَاحٌ بَادِي^(٣)
قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا تُسَرُّ بِهِ غَدَاً فَالْمَوْتُ يَطْرُقُ رَانِحٌ أَوْ غَادٍ^(٤)
فَأَجَبْتُهَا إِنِّي تَمَسَّكَ التَّقَى حُبُّ الْوَصِيِّ فَنِعَمَ عُقْبَى الزَادِ

* * *

وله مَا يُبْرِهِنُ بِهِ عَلَى غُلُوِّهِ فِي مَذْهَبِهِ فِي التَّشْيِيعِ^(٥) :

أَيُّ أَجْرٍ لِلدَّمْعِ وَالْأَنْفَاسِ وَوُقُوفِي بِالْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ
وَأَرْتِيحَاحِي إِلَى الْغَزَالِ وَقَدْ مَا رَسَ مِنْهُ الرَّدْيُ أَشَدَّ مِرَاسِ
لَيَقُومَنَّ لِلشَّرِيعَةِ هَادٍ قَاصِمٌ لِلْعِدْوَى شَدِيدُ الْبَاسِ
قُرْشِيٌّ لَا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هَاشِمِيٌّ لَا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٥)

(١) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ب » : بَارِي .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهُ عَلَى تَقْدِيرٍ : وَهُوَ .

(٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَكَانَتْهَا فِي « ك » فِي الْوَحْةِ ٨٤ ، وَتَفَرَّدَتْ « ك » بِذِكْرِ الْجُمْلَةِ

التَّالِيَةِ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ ٨٠ : « مَرْزُوكَةٌ ، كَانَ غَالِبًا فِي مَذْهَبِ التَّشْيِيعِ ، وَلَهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ فِي الْمَعْنَى » .

وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ اسْتَدْرَكَ بَعْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْعَارَ .

(٥) فِي هَامِشِ « ب » حَوْلَ هَذَا الْبَيْتِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ .

فاطمى النجار من آل موسى^(١) قدحوى العلم كالجبال^(٢) الرواسي
ملاً الأرض عدله بعد ما طهرها من مظالم الأرجاس
في ولاكم يا آل بيت رسول^(٣) الله صارمت معشري وأناسي
حبكم غاية الثواب وما في ثلب من سن بغضكم^(٤) من باس

* * *

وله:

ما آف يا قلب لي أتوب
إذا شباب الفتى تقضى
كل سقام له طيب
أنكر حبي لكم وما إن
قد أقسمنا على سوا
خذوا يزيداً لكم وشمرا^(٥)
نصيبنا كله علي
وقد علا رأسي المشيب
فالموت من بعده قريب
وما لما حل بي طيب
ينكر أن يعبد الصليب
فلا تقولوا ولا نجيب
فما لنا فيهما نصيب
الفاضل السيد اللبيب

* * *

(١) في «ك»: بالجبال .

(٢) تحت اللفظة في «ب»: صلى الله عليه وسلم .

(٣) في «ب»: بعضكم .

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الشين وسكون الميم . وفي «التاج»: «واسكان الميم وفتح الراء على ماهج به عامة علماء العصر لحن» . قلت: وفي عامية الشام اليوم يكسرون الشين ويسكنون الميم والراء . وهو شير بن ذي الجشون بن قرط الضبابي الكلائي ، أبو السابعة ، من كبار قتلة الحسين الشهيد رضي الله عنه ، كان في أول أمره من ذوي الرياسة في هوازن ، موصوفاً بالشجاعة ، شهد صفين مع علي . ثم قتل حين قام المختار الثقفي ينتهب قتلة الحسين سنة ٦٦ «الاعلام» .

وله في مرثية أهل البيت عليهم السلام :

سقى منزل الأحباب حيث أقاموا دموع متى ضنّ الغمام سجام
فلهني لبدر ما أستمّ وإنما نصيب الكسوف البدر وهو تمام
فمالوا عليه ميلة جاهلية أمانوا به الإسلام وهو غلام
فلولا بكاء المزن حزناً لفقده لما جادنا بعد الحسين غمام^(١)
ولو لم يشقّ الليل جلبابه أسي لما أنفك عنا منذ فقدت ظلام^(٢)
ألا ما لليلي لا أنجلاء لصبحه وما لجفوني لا تكساد تنام
وما لفؤادي صار للهيم مألماً أسي ، أعليه للسرور لثام

* * *

وله من قصيدة يستطرد بخلافة أبي بكر رضوان الله عليه :

وإذا لزمت زمامها قَلَقْتُ قَلَقَ الخِلافة في أبي بكر
لقد أبطل في قوله ، فإن أبا بكر أزال قلقها ، وأنار ألقها ، وطَبَّقَ العدل
مغربها ومشرقها .

(١) البيت والذي يليه اختارهما الصفدي في الوافي .

(٢) فوق البيت في « ك » الرواية التالية : لما انجاب من بعد الحين ... وهي رواية الصفدي .

البديهي الموصل

له في الوزير أبي شجاع^(١) وقد أستوزر بعد ابن جبير^(٢):

ما أستبدل ابن جبير في ديوانهم بأبي شجاع لرفعة وجلال
لكن رأوه أشح أهل زمانهم فأستوزروه لحفظ بيت المال

(١) الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الملقب ظهير الدين ، الروذراوري « روذراور بلدة بنو احمي همذان » ، الوزير ابن الوزير لأن أباه أبا يعلى الحسين كاتبه الخليفة العباسي « القائم » بالوزارة وهو بالاهواز ووصل كتابه إليه يستدعيه وهو ميت . ولد سنة ٤٣٧ في الأهواز ، وولي الوزارة للإمام المقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة أبي منصور بن جبير (سقطت لفظة أبي في المطبوع من ابن خلكان ، وهو ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن جبير) في سنة ٤٧٦ ، وعزل عنها في صفر سنة ٤٨٤ ، وأعيد عميد الدولة . وخرج بعد عزله إلى الحج وجاور وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٤٨٨ ، ودُفن بالقيع . أثنى عليه المؤرخون بحسن السيرة ووفرة العقل وانتماء العسالة والعفة والتقوى وبذلك المعروف وقالوا إن له شعراً حسناً وأنه صنف كتباً منها ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه .

ترجم له ابن خلكان « ج ٢ ص ٦٩ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣ » ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ٩٠ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٥٧ » ، وانظر « زامباور - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة » ج ١ ص ١٠ « فقد ذكر أن أبا شجاع ولي الوزارة بعد ابن جبير مرتين : المرة الأولى لبضعة أيام سنة ٤٧١ ، والثانية لمدة طويلة سنة ٤٧٦ . والمترجم من شعراء الحريدة . انظر القسم العراقي ص ٧٧ وما بعدها .

(٢) كذا ضبطه ابن خلكان ، ونقل عن السمعاني ضم الجيم وغلطه . وانظر « زامباور » فقد اعتمدت الترجمة العربية ضبط السمعاني .

وهو عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد (فخر الدولة أبي نصر) بن محمد بن جبير ، الوزير ابن الوزير . وفي ترجمة أبي شجاع السابقة بعض التعريف به . وانظر ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١٢٨ » ، وابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول » في الجزء الثاني ص ٦٦ وما بعدها وبخاصة ص ٦٨ ، والصفدي في الوافي « ج ١ ص ٢٧٢ » ، وهو أحد شعراء الحريدة الذين ترجم لهم الهادي . انظر القسم العراقي ص ٨٧ .

نبأة الأعور الأبري^(١)

من الموصل

رجل أمي^(٢) بارزي ، من بني عم شرف الدولة ابن^(٣) قریش^(٤) ، خبيث الهجو مرهوب الشباة^(٥) .

أنشدني له بعض أصدقائي من واسط يهجو^(٦) علويًا من حلب :

شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش إلا
لتنعطف القلوب على يزيد

* * *

وله في^(٧) ابن خميس^(٨) :

أقبلت والأيام راجعة
ووليت والبلى لها سبب
ما صرت رأساً يستقاد به
إلا وعند الموصل الذنب

* * *

وكان بهاء الدين الشهرزوري^(٩) بفرّد عين ، فقال فيه :

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » ترجمة لا تخرج عما هنا .

(٢) في أصل « ك » : عامي ، وفوقها أمي .

(٣) في « ب » : بن .

(٤) من شعراء الحريرة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٢٥٥ - ٢٦٥ . (٥) في « ب » : الشبا

(٦) في الأصلين : يهجو . وفي « الوافي » : يهجو شريفًا علويًا .

(٧) في « الوافي » : وقال يهجو ابن خميس .

(٨) يبدو أنه من أصحاب تكريت . انظر ابن الأثير في أواخر أحداث سنة ٤٤٤ فهو يذكر أن عيسى

ابن خميس بن مقن قبض على أخيه أبي غثام صاحب تكريت بها وسجنه في سرداب بالقلعة واستولى على

تكريت . وانظر كذلك « زامباور - معجم لأنساب والاسرات الحاكمة ج ٢ ص ٢٠٦ » .

(٩) هو أبو الحسن علي بن القاسم بن المظفر . ذكره ابن خلكان في خلال ترجمة كمال الدين الشهرزوري « ج ١ ص ٧٢ - المعنية » وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٨٠ » وقال توفي سنة ٥٣٢ .

وما جَعَمْتُ بيننا شَهْرُ زور ولكنَّ بالنظرِ الفاسدِ
وله وقد عَزَلُ أحدٌ^(١) بني خميسٍ وَوَلِيَّ أخوه^(٢) :

علوتمْ يا بني خميسِ وكنتمْ في الحضيضِ أسفل
وسُئِلْتُمُ الناسَ بعدَ وَهْنٍ كأنما الله قد تحول
إن كان لا بدَّ من خرابٍ فالبومُ أولى بها وأجمل
عسى بردَ المعين يَأْتِي زماننا والأمير يفعل

* * *

ولنبأة يهجو بعض رؤساء الموصل^(٣) :

فكم في سُكَّفاتِ الفتى من مُضِيعٍ إذا مامشى من فوقها صَرَّتِ النملُ
ولو سألَ القرنانُ حيطانَ داره^(٤) لجأوبه من كل زاوية نفلُ
وذاك فُضولٌ كان مني وخِفةٌ أغارُ على من لا يغار لها بعلُ

* * *

ولنبأة يُخاطبُ تقيب العلويين بالموصل :

رُدَّ الميازيب يا أبنَ فاطمة فقلَّعُها والمُكَبَّ في النارِ
وأغضب^(٥) لها كالأمام حيدرَ لعمَّه بالمهند الفاري
إلا جَحَدْنَا يومَ الغديرِ وقلْ ——— لنا إنما الحق ليلة الغارِ
ومال مثلي^(٦) إلى عتيق وأنكرت^(٧) علياً بكل إنكارِ

(١) في « ب » : أحدي . (٢) انظر الحاشية الثامنة في الصفحة السابقة .

(٣) سقطت الأبيات التالية في « ب » وجاء مكانها الأبيات التي بعدها في مخاطبة تقيب العلويين .

(٤) في « الوافي » : بيته .

(٥) في متن البيت في « ك » : وأحرد ، وفوقها : فأغضب .

(٦) في « ب » : مبلي . (٧) في « الوافي » : وانكرنا .

القاضي المرتضى^(١)

أبو محمد عبد الله بن القاسم^(٢) بن المظفر بن علي بن الشهرزوري والد كمال الدين^(٣)
والقضاة الشهرزورية. القاضي من أهل الموصل ، أحد الأئمة المشهورين ، والفضلاء^(٤)
المذكورين ، له شعر راقٍ ورقٍ ، معناه جَلَّ ودَقَّ ، مليح الوعظ ، فصيح اللفظ ،
حسنُ السجع ، لطيف الطبع ، فاضلٌ عالم ، من^(٥) كل ما يَشِينُ سالم ، عبارته في
شعره عَبَّرَتِ الشُّعْرَى العَبُورَ ، ورقته في نظمه أَصْبَتِ الصَّبَا ورمت بالإدبار

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٣ - الميعنة » فقال : أبو محمد ، النعمان المارنفي ، كان مشهوراً بالفضل والدين ، وكان مبلغ الوعظ مع الرشافة والتجسس وأقام ببغداد مدة يشغل بالحديث والفقه ، ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء ، وروى الحديث ، وله شعر رائع فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها وهي :

لمت نازم وقد عسى الله _____ لومل الحادي و حار الدليل

وأثبت القصيدة كلها وقال : وإنما أثبت هذه القصيدة بكاملها لأنها قابلة الوجود وهي مطلوبة . ثم نقل عن
 المهاد بعض غنائره وقال كانت ولادته في شبان سنة ٤٦٥ ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٥١١ . بالموصل
 ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى . ثم نقل عن المهاد قول السمعاني ان القاضي توفي بمدة سنة ٥٢٠ .
 وترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف الش » وقال ان وفاته سنة ٥٢١ ، ونقل
 بعض القصيدة اللامية وأبياته التالية في الشمة ثم قال : وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ
 والنذير والاشعار الربانية . وانظر كذلك طبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٣٥ » ، وشذرات الذهب « ج ٤
 ص ١٢٤ » وكلاهما يحمل وفاته سنة ٥١١ . وينفرد صاحب الشذرات برواية البتين .

بالب ما جئكم ذائراً إلاّ وجدت الأرض تطوى لى

ولا نيت العزم عن بابكم الا تعثرت بأذني

أما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفات سنة ٥٣٠ هـ ، ويخبر أنه يتيقن سنين إليها في الخامس
الخامس من الصفحة ٣٦٠ .

(٢) في الأصلين : القسم .

(٣) أحد من استقبل من شعراء الحريرة ، وقد سبقت ترجمته في الجزء الأول في هامش الصفحة ٢٤٦ .

(٤) في الأصلين : والفضلا . (٥) في «ك» : عن .

الدُّبُور ، ضاع عَرَفُهُ وما ضاع ، وشاع فضله وذاع ، له الخاطر المُطِيع ، القادرُ
المُسْتَطِيع ، قاضٍ قُضِيَ له بالفضل الوافر ، وحاكمٌ حُكِمَ له بفطنة الخاطر ، مُرْتَضَى
كَلَمَتِهِ ، ما حواه^(١) من أدبه ، كان يعظ ويحكم ، وينثر وينظم . ووجدت من
كلام القاضي المرتضى أبي محمد الشهرزوري رسالة سلك بها مسلك الحقيقة ، وسبق
أهل الطريقة ، مشحونة بأبيات في رِقة السَّاسِلِ^(٢) والشَّمُولِ ، ودِقة^(٣) الشَّمَالِ
والقَبُولِ ، فمنها قوله :

بدا لك سِرٌّ طال عنك أكتنأه	ولاح صباحٌ كان منك ظلامه
فأنت حجابُ القلب عن سِرِّ غَيْبِهِ ^(٤)	ولولاك ^(٥) لم يُطْبِعْ عليه ختامه
وإن غبت عنه حلَّ فيه وطنبت	على منكب الكشف المصون خيامه
وجاء حديث لا يُملُّ سماعه	شهيَّ إلينا نثره ونظامه

* * *

وقوله :

أهوى هواه وبُعدي عنه بُغْيَتُهُ	فالبعد قد صار لي في حُبِّهِ أربا
فمن رأى دَنِيقًا صَبًّا أخا شَجِنٍ	ينأى إذا حُبُّهُ من أرضه قُرْبًا

* * *

وقوله :

وجالت خيول الغدَرِ في حلبة الهجرِ	وفي شُعب النُعمى كمينٌ من المكرِ
-----------------------------------	----------------------------------

(١) تكررت « ما حواه » مرتين في « ب » ، في آخر الصفحة وفي أول التي تليها .
(٢) في « ك » : السلال .
(٣) في « ك » : ورقة .
(٤) في « ب » : عَيْه .
(٥) في « ب » : ولولاه .

وجاءت على آثار ذاك طلائع
فعاودت قلبي يسأل^(٢) الصبر وقفة
وغابت شمس الوصل عني وأظلمت
فما كان إلا انخطف حتى رأيتها
من الصد نحو القلب قاصدة تجري^(١)
عليها ، فلا قلبي وجدت ولا صبري^(٣)
مسالكه حتى تحيرت في أمري
محكمة والقلب في ربة الأثر
* * *

وقوله^(٤) :

وناح غراب البين في مأتم الهجر
وبانوا فكم دمع من الأسر أطلقوا
فلا تنسكرا خلعي عذاري تأسفاً
ورقق حتى شق أثوابه صبري
نجيعاً وكم قلب أعادوا إلى الأسر
عليهم فقد أوضحت عندكم عذري^(٥)
* * *

وقوله على لسان الهوى للنفس وأعوانها ، و^(٦) ينهاها عن طاعة هداها ويأمرها
باتباع شيطانها :

كم عابدي في صومعة
وخذعتهم من بعد أن
صارعتهم فأربتة
وسلبته أحواله
أخليت منها موضعة
قد ظن أن لن أخدعه
قبل التصادم مصرعه
وأخذت أنف مامعه

(١) استدرك البيت في هامش «ك» وغاب في التصوير .

(٢) في «عود الشباب» وعند ابن خلكان : أسأل .

(٣) هذا البيت والبيتان السابقان عند ابن خلكان .

(٤) لم ترد اللفظة في «ب» وإنما تنابت لأبيات كانها قصيدة واحدة .

(٥) البيت والذي سبقه مما نقل ابن خلكان عن العماد ، وهما كل ما ذكر صاحب النجوم الزاهرة من شعر الشاعر .

(٦) لعل الواو زائدة .

وَتَرَكْتُهُ فِي حَيْرَةٍ وَحَبَسْتُ عَنْهُ أَدَمَةً
وَأَتَى الصَّدُودُ فَبَزَزَهُ ثَوْبَ الْوَصَالِ وَخَلَعَهُ
وَأَجْتَاكَ حَبْلَ رَجَائِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَقَطَعَهُ
فَتَقَبَّلُوا نُصْحِي لَكُمْ وَأُسْتَفْرَغُوا فِيهِ السَّعَةَ
فَمَدُّوكُمْ لَا يَسْتَرِيدُ ح^(١) فَجَانِبُوا مَعَهُ الدَّعَةَ

* * *

وقوله :

يَا قَلْبُ هَلْ يَرْجِعُ دَهْرٌ مَضَى يَجْمَعُنَا يَوْمًا بِوَادِي الْغَضَا^(٢)
وَبِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ يَقْضِي لَنَا مَنْ كَانَ بِالْبَيْنِ^(٣) عَلَيْنَا قَضَى
فَتَصْبِحُ الْأَمَالُ مُخْضَرَّةً فِيهِمْ وَقَدْ هَبَّ نَسِيمُ الرِّضَا
وَيَرْجِعُ الْوَصْلُ إِلَى وَصْلِنَا وَيُصْبِحُ الْإِعْرَاضُ قَدْ أَعْرَضَا

* * *

وقوله :

مَالُوا إِلَى هَجْرِنَا وَمَلُّوا وَمِنْ عَقُودِ الْعُهُودِ حَلُّوا
وَكَلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَدَانَوْا شَدُّوا عَلَى الْعِيسِ وَأُسْتَقَلُّوا
فَقَالَ مَنْ مِنْهُمْ جَفَانَا وَأَعْتَاضَ عَنَّا ؟ فَقُلْتُ كُلُّ
قَدْ حَرَّمُوا وَصْلَهُمْ عَلَيْنَا وَأُسْتَعَذَّبُوا^(٤) الْهَجْرَ وَأُسْتَحَلُّوا

* * *

(١) في « ب » : لَا يَسْتَرِيدُ .

(٢) في « ب » : الْغَضَا .

(٣) في « ب » : بِالْبَيْدِ .

(٤) في « ب » : وَأُسْتَعَبَدُوا .

وقوله جواباً لمن ذكر أنه قال له : متى عهدك بقلبك ؟ :

فقلتُ عهدٌ بعيدُ	قدَّرتُ وهو جديدُ
والصبرُ ينقصُ مُدُّ با	نَ والبلاءُ يزيدُ
وليس في الأمرُ أُنِّي	أشقى وأنت سعيدُ

* * *

وقوله :

حلفتُ ربَّ البيتِ والركنِ ^(١) والحجرِ	لئن قَدِمَ الأحبابُ من سَفَرِ الهجرِ
وعادوا إلى الإخلاصِ والصدقِ والصفاءِ ^(٢)	وحالوا عن الإعراضِ والصدِّ والغدرِ
وجاء نسيمُ الاختصاصِ مُبَشِّراً	تلقيتُهُمُ حَبِوًّا على الخلدِ والنحرِ
ومرَّغتُ وجهي ^(٣) في الترابِ تَذَلُّلاً	وقبَّلتُ أخفافاً بهم نحونا تسري
وأشدتهم بيتاً قديماً نظمتُه	وأخفيتُه خوفَ الأجانبِ في سري
إذا أنا لم أخلع عِذارِي فرحةً	بِقُرْبِكُمُ أهلَ الوفاءِ فما عُذري

* * *

وقوله :

وافي النسيمِ بنفحةٍ	نَشِطَتْ فَوادي من عِقَالِ
مِسْكِيَّةٍ أنفاسُها	تُهْدِي الذِّكَا، إلى الغوالي
وأستعجمتُ أخبارُها	فسألتُ أصحابي وآلي

(١) في « ب » : الركن والبيت .

(٢) في « ب » : والوفا .

(٣) في متن البيت في « ب » : خدي ، وفي هامشه : وجهي .

عنها فجاروا في الجوا
فسألتهم لما رأيـ
ثم الحبيب بأن يزو
ب وما شفوا قرم السؤال
ت حجابهم عما بدالي
ر فهذه ريح الوصال

* * *

وقوله على لسان القلب حين نشط من عقاله ، فقال بلسان حاله :

قد فك عني كل أغلاله
وجاد بالفضل الذي لم يزل
وقابلتنا بعد ما أعرضت
وأقرضت دولة أعدائه
وصار من أوخسه بأسه
وحط عني كل أقاله
يخص من شاء بأفضاله
وأحتجبت أوجه إقباله
وعاود الملك إلى آله
مبتهجاً في أنس آماله

* * *

وقوله :

كبد الحسود تقطعي
عادت حبال وداده
وثرث يوم وصاله
ما كان لي من شافع
قابلت قبلة عزه
فأجابني بتلطف
إن المحب جوابه
قد بات من أهوى معي
موصولة فتقطعي
مخزون ما أبقى معي
إلا الغليل وأدعي
بتذلي وتخضعي
وتعطف يا مدعي
خلع العذار إذا دعي

* * *

وقوله :

قد رَجَعْنَا إلى الوفا	ومضت ^(١) مدةُ الجفَا
والذي كَدَّرَ الصدو	دُ مِنْ الوصل قد صنما
سُخْطَكُمْ كان عِلَّتِي	ورضاكم هو الشَّفَا
أرشدوني بنظرة	قد سَمِنَا التَّعَسُّفَا

* * *

وقوله :

ومُسْرِفَةٍ في اللوم قلتُ لها مهلا	أفريقي فما عندي للائمةِ أهلا
جَزَعْتُ بأن فارتُ قوماً أعزَّة	عليّ وأوطاناً تالَّفتُها طِفْلا
ولو علمتُ مَنْ ذا تبدلتُ عنهم	لكانت بهذا اللوم لائمتي أولى
تعوَّضْتُ عن فاني بباقي لأنني	رأيتُ رشاداً تركي العبد للمولى

* * *

وقوله :

صُدودُ ماله أمدُ	وصبُّ ماله جلدُ
وقلبُ بالظما كِفْ	يرى ماء ولا يردُ
كثيبُ مُكَمَّدٌ دَنِفُ	بمن ما مَسَّ كَمَدُ
إذا ما رام لي حرباً	فأعضائي له عُدُ
ولا يدنو ^(٢) ولا ينأى	ولا يُجدي ولا يَعِدُ

(١) في « ب » : وانقضت .

(٢) في الاصلين : يدنو .

فيوماً نحن في سِلْمٍ ويوماً حربُنا تَقْدُ^(١)
ويوماً^(٢) وصلنا خُلْسَ ويوماً هجرُنا مددُ
فلا وصلٌ ولا هجر ولا قربٌ ولا بعدُ

* * *

وقوله^(٣):

بقايي منهم عُلِقُ^(٤) ودمعي فيهم عَاقُ
وعندي منهم حُرْقُ لها الأحشاء تحترقُ
ونحن ببسابهم فِرْقُ أذاب قلوبنا الفرقُ
وما تركوا سوى رمي فليتهم له^(٥) رمقوا
فلا وصلٌ ولا هجر ولا نَوْمٌ ولا أَرْقُ
ولا يَأْسٌ ولا طَمَعُ ولا صبرٌ ولا قلقُ
فليتهم وإن جاروا^(٦) ولم يُبقوا علي بقوا
فأفنى في بقائهم وربحُ مودّتي عبقُ
كمثل الشمع يُمتنع من يُنادِمُهُ ويمَحِقُ^(٧)

* * *

(١) في « ب » : تقد .

(٢) في « ب » : ويوم .

(٣) الآيات مما نقل ابن خلكان عن المهدي .

(٤) جمع عُلُقَة وهي بمنزلة التعلق .

(٥) في « ب » : لنا .

(٦) عند ابن خلكان : وقد قطعوا .

(٧) في « ب » : ويمحرق .

أشدني مجد العرب العامري^(١) له^(٢) :

يا قلبُ إلامَ لا يفيدُ النصْحُ دَعَ مَزْحُكَ كم هَوَى جَفَاهِ مَزْحُ^(٣)
ما جَارِحَةٌ مِنْكَ^(٤) خَلَاها جَرْحُ ما تَشَعَّرُ بِالْخُمَارِ حَتَّى تَصْحُو^(٥)

* * *

ووجدت مكتوباً في جزء : أنشدنا^(٦) الشيخ أبو محمد عبد الله بن القاسم بن
الشهرزوري من أبيات لنفسه سنة اثنتين^(٧) وتسعين وأربعمائة .

قد جاءكم برداء الذلِّ مُشْتَمَلًا عبدٌ لكم ماله من أسرِهِ فَادِ
أَسْكَنْتُمُوهُ زَمَانًا أَرْضَ هَجْرِكُمْ فَتَاهَ فِيهَا بِلَا مَاءٍ وَلَا زَادِ
وِظْلًا مِنْ وَحْشَةِ الْإِعْرَاضِ مُحْتَبَطًا فِي ظُلْمَةِ الصَّدِّ مِنْ وَادٍ إِلَى وَادِ
قَتَلْتُمُونِي وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ دِي مَنْ يَطَالِبُ وَالْفَادِي هُوَ الْعَادِي

* * *

ووجدت في مجموع له :

وما رحلوا إلَّا وقلبي أُمَامَتُهُمْ وما نَزَلُوا إلَّا وَكَانَ لَهُمْ أَرْضَا
يَمِيلُ إِلَيْهِمْ حَيْثُ مَالُوا فَإِنَّهُ يَرَى طَاعَةَ الْمَحْبُوبِ فِي حُبِّهِ فَرَضَا

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٢) الرباعية عند ابن خلكان .

(٣) عند ابن خلكان : دع مزحك كم جنى عليك المزح .

(٤) في « ك » : فيك .

(٥) في الأصلين : تصحوا .

(٦) في « ك » : أنشد .

(٧) في « ب » : اثنين ، وفي « ك » : اثني .

وذكره أبو سعد السمعاني المروزي^(١) في مصنفه فقال : أنشدني أبو طالب محمد
ابن محمد بن هبة الله الضرير الموصلي قال : أنشدني عبد الله بن القاسم^(٢)
الشهرزوري لنفسه :

مُعَلَّاتِي بِالْوَصْلِ طَالَ تَرْقِي أَرْيَحِي بِيَأْسٍ فَالرَّجَاهُ مُعَذِّبِي
وَلَا تُخَدِّعْنِي بِالْأَمَانِي فَطَالَمَا أَطَلَّتْ ظِلْمَانِي ثُمَّ كَدَّرَتْ مَشْرِبِي
تُرِيدِينَ قَطْعِي بِالْوِصَالِ، وَجَنُودَ مَعَ الْوَدِّ أَحْظِي، فَأُثْبِتِي وَتَجَنَّبِي
فَإِنَّ الْجَفَا وَالْهَجْرَ لَيْسَ بِضَائِرٍ إِذَا هُوَ أَبْقَى مَوْضِعًا لِلتَّعْتِبِ

* * *

قال : وأنشدنا أبو طالب الضرير^(٣) أنشدني عبد الله بن القاسم^(٤) لنفسه :
شَكُوتُ إِلَيْهَا مَا بَقَلْبِي مِنَ الْجَوَى فَقَالَتْ : وَهَلْ أَبْقَى الْفِرَاقُ لَهُ قَلْبًا
فَقُلْتُ : فَلَوْ نَفَسْتُ عَنِّي كُرْبَةً بَقُرْبِكَ قَالَتْ : ذَاكَ يُغَرِّي بِكَ الْكَرْبَا
فَقُلْتُ أَنْصِفِي فِي الْحَبِّ قَالَتْ : تَعْجَبًا وَهَلْ يَطْلُبُ^(٥) الْإِنْصَافُ مِنْ يَدْعِي الْحَبَا
فَقُلْتُ : عَذَابِي هَلْ لَكَ فِيكَ آخِرٌ فَقَالَتْ : إِذَا مَا صَارَ مَقْتَرَحًا عَذْبًا
فَقُلْتُ : فَهَلْ لِي فِي وَصَالِكَ مَطْمَعٌ فَقَالَتْ : إِذَا مَا شَمْسُنَا طَلَعَتْ غَرْبًا
فَقُلْتُ : فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ يَجْتَنِي بِهَا ثَمَارَ الْمُنَى ظِلْمَانُ قَدْ مَنَعَ الشَّرْبَا

(١) في « ب » : المروزي . وانظر ترميداً به في الجزء الاول ، الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ .
(٢) في الأصلين : القاسم .
(٣) سقطت اللفظة في « ب » .
(٤) في « ك » : القاسم .
(٥) في « ب » : يدعي .

فَقَالَتْ: إِذَا مَا غَابَ عَنْ كُلِّ مَشْهَدٍ^(١) وَخَاضَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَأَسْتَسْهَلَ الصَّعْبَا
وَأَصْبَحَ فِينَا حَائِراً ذَا ضَلَالَةٍ يُوَاصِلُنَا بَعْدَ وَنْهَجْرِهِ قَرَبَا
فَجِينُذِ إِنْ فَازَ مِنَّا بِرَحْمَةٍ وَزَارَ عَلَى عِيَالَتِهِ زَارُنَا غِيَا

* * *

وَقَالَ: أَنَشَدُنَا أَبُو طَالِبٍ الضَّرِيرَ الْمُؤَصِّلِيَّ: أَشَدَّنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ^(٢) فِي الشَّمْعَةِ:

نَادَيْتُهَا وَدُمُوعُهَا تَحْكِي سَوَابِقَ عَابِرَتِي
وَالنَّارُ مِنْ زَفَرَاتِهَا تَحْكِي تَلْهَبَ زَفَرَاتِي
مَاذَا التَّنْحَبُ وَالْبَكَاءُ فَأَعْرَبْتُ عَنْ قَصَّتِي
قَالَتْ: فَجَعَلَتْ بَيْنَ هَوِيٍّ تَفِخْنِي مِنْ مَنَحِي
بِالنَّارِ فُورَقَ بَيْنِنَا وَبِهَا أَفَرَقَ جِلَّتِي

* * *

وَقَالَ: أَنَشَدُنَا أَبُو طَالِبٍ الضَّرِيرَ: أَشَدَّنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْقَاسِمِ^(٢) لِنَفْسِهِ فِي الشَّمْعَةِ:

إِذَا صَالَ الْبَلَاءُ وَسَطَا عَلَيْهَا تَلَقَّيْتَهُ بِذُلٍّ فِي التَّوَانِي
إِذَا خَضَعْتَ تَقَطُّ بِحُسْنٍ مَسَرٍّ فَتَحِيَا فِي الْمَقَامِ بِلَا تَوَانٍ^(٣)
كَأَنِّي مِثْلُهَا^(٤) فِي كُلِّ حَالٍ أَمُوتُ بِكُمْ وَتُحْيِيَنِي^(٥) الْأَمَانِي

* * *

(١) فِي «ب»: شَاهِدٌ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ: الْقَاسِمُ .

(٣) فِي «ك»: تَوَانٌ .

(٤) فِي «ك»: مِثْلُكُمْ .

(٥) فِي «ب»: وَيُحْيِيَنِي .

وقال: أنشدني أبو^(١) عبد الله الحسين بن علي السلماني الحاسب الأنصاري: أنشدني
عبد الله بن القاسم^(٢) القاضي:

وا حسرتنا إذ رحلوا غُدْوَةً ولا أرى في جملة الظاعنين
قد قلت لما رحلوا عَيْسَهُمْ ياليتني كنت مع الراحلين
وا خجلتنا إن لم أُطَقْ بَعْدَهُمْ نَصْبُراً من نظر الشامتين
ما حيلتي إذ حالتي بَعْدَهُمْ حال شمالٍ فارقتها اليمين^(٣) ^(٤)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي بن سلمان الحاسب: أنشدنا القاضي
أبو محمد لنفسه:

أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ تَيَقَّنُوا بَأَنَّكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ فَطَالَمَا بُلَيْتُ بِأَقْوَامٍ إِذَا حُفِظُوا^(٥) خَانُوا
سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ هَلْ أَكُنْتُحَلْتُ بِالنُّومِ فِيهِ أَجْفَانُ
وَهَلْ جَرَدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جُنُوفِي أَجْفَانُ^(٦)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله السلماني الحاسب: أنشدني أبو محمد الشهرزوري
لنفسه بالموصل:

(١) في «ب»: أبوا .
(٢) في الأصلين: القسم .
(٣) في «ب»: بين .
(٤) سقط الشطر الثاني من البيت الثالث والشطر الأول من البيت الرابع في النسخة «ب» .
(٥) في هامش «ك»: إذا ايتعنو .
(٦) الأبيات في ديوان ابن حيوس «ج ٢ ص ٦٤٥» وانظر الهوامش هناك .

يا نديمي قَرَّبِ القَدَحَا إِنَّ سُكَّرَ القَوْمِ قَدْ طَفَحَا
إِسْقِنِيهَا مِنْ مَعَادِنِهَا وَدَعِ الْعُذَالَ وَالنُّصَحَا
قَهْوَةً حَمْرًا مُشَعَّعَةً^(١) رَقِصْتُ فِي كَأْسِهَا فَرَحَا
لَمْ تَدْنَسْ^(٢) بِالْمَزَاجِ وَلَوْ بُرِّزَتْ فِي اللَّيْلِ^(٣) عَادُضُحَى
وَالَّذِي كَانَتْ تَرَاوِدُهُ نَفْسُهُ بِالشَّحِّ قَدْ سَمَحَا
كَانَ مَسْتَوْرًا فَحِينَ دَنَا كَأْسِهَا فِي كَفِّهِ أَفْتَضَحَا

* * *

وقال بالإسناد ، قال : أنشدنا أبو عبد الله : أنشدني أبو محمد لنفسه :
إشرب فقد رَقَّ النَّسِيمُ وَأَنْعَمُ فَقَدْ رَاقَ النَّعِيمُ
وَأَنْظُرُ فَقَدْ غَفَلَ الرَّفِيعُ — بُ — وَنَامَ وَأَنْقَبَهُ النَّدِيمُ
وَأَسْمَحُ بِمَا فِي رَاحَتَيْ — ك — وَجُدُ فَقَدْ سَمِحَ الْغَرِيمُ^(٤)

* * *

وقال : أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم^(٥) بن المظفر الشهرزوري بالموصل : أنشدنا
أخي أبو محمد عبد الله لنفسه :

وَلَا تُنَمِّ لِي عَلَى مَا تَرَى بَقَايَ مِنْ غَمَرَاتِ الْهَمُومِ
رَوَيْدُكَ إِنَّ هُمُومَ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ هَمَّتِهِ لَا تَلُومِي^(٦)

(١) في هامش « ب » : لو قال حمراء صافية خالص . « يريد خلس من قصر لفظه حمراء » .
(٢) في « ك » : لم يدنس . (٣) في « ك » : باليل .
(٤) في هامش الصفحة في « ك » تبدو جملة : وله بالإسناد ، وكلمة مكرور ، وشعر كان أثبت ثم محي . ويظهر أن الناسخ كتب بعض المختارات ثم تبين له أنها مكرورة فحذفها .
(٥) في الأصلين : القسم . وسيترجم له الهامد عقب هذه الترجمة .
(٦) في هامش « ب » : مأخوذ من قول القائل : فان الهموم بقدر الهمم .

وقال : أنشدني أبو الحسن سعد الله بن^(١) محمد بن علي المقرئ^(٢) لأبي محمد عبد الله ابن القاسم^(٣) :

هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَصَالَهُمْ سَحَرًا بِحَدَائِقِ الشَّوْقِ فِي قَلْبِي
وَأَهْتَزَّ عُودُ الْوَصْلِ مِنْ طَرَبٍ وَتَسَاقَطَتْ ثَمَرٌ مِنْ الْحَبِّ
وَمَضَتْ خِيُولُ الْهَجْرِ شَارِدَةً مَطْرُودَةً بِمَسَاكِرِ الْقُرْبِ
وَبَدَتْ شَمْسُ الْوَصْلِ خَارِقَةً بِشُعَاعِهَا لِسُرَادِقِ^(٤) الْحُجُبِ
وَصَفَا لَنَا وَقْتُ أَضَاءَ بِهِ وَجْهَ الرِّضَا عَنْ ظُلْمَةِ الْعَتَبِ
وَبَقِيَتْ مَا شَيْءٌ أَشَاهِدُهُ إِلَّا ظَنَنْتُ بِأَنَّهُ حَيِّ

وله :

جَعَلَتْ الْخَدَّ قِرْطَاسِي وَدَمَعَ الْعَيْنَ أَتْقَاسِي
وَحَطَّ الْوَجْدُ بِالزَّفَرَا تِ مَا تُمْلِيهِ أَتْقَاسِي
إِلَيَّ كَمْ أَنَا فِي الْحَبِّ أَقَاسِي قَلْبِكَ الْقَاسِي
وَكَمْ أَحْمِلُ مَا تَجْنِي عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
وَكَمْ أَغْرِسُ آمَالِي وَمَا أَجْنِي سَوَى الْيَاسِ

ذكر السمعاني أنه سمع أن القاضي أبا محمد توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة .

(١) سقطت « بن » في « ب » .

(٢) في الوافي « مصورة الجمع العلمي » بعنوان : « الدقاق المقرئ » : « سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق ، أبو الحسن المقرئ ، قرأ بالروايات على جماعة وسمع الحديث من طائفة ، يسميهم الصفدي ، وحدث بالكثير وكان شيخاً صالحاً متديناً كثير السماع صحيحه حافظاً حسن الطريق مشغولاً بالإقراء ، روى عنه ابن الأخضر وغيره وتوفي سنة ٥٦٣ . ثم اختار له أربعة أبيات من شعره ، وقال : شعر متوسط . وانظر ترجمته كذلك في غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٣٠٢ .

(٣) في الأصلين : القسم . (٤) في « ب » : السرادق .

أضوه :

أبو بكر محمد بن القاسم^(١) بن المظفر بن الشهرزوري^(٢)

المعروف بقاضي الخافقين

شيخٌ مُسَنِّ مُحْتَرَمٌ ، وكبير محدثم ، رحل إلى خراسان في أيام شببته ،
وحصل العلم بيمين نقيبته ، ثم عاد وولي القضاء بعدة بلدان من بلاد الشام والجزيرة ،
ونشر بها من آدابه الغزيرة ، وكان يروي الحديث النبوي ، ويسمع الخبر المروي ، وتوفي
ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، كذا^(٣) ذكره السمعاني في
تاريخه ، وقال : أنشدني لنفسه بجامع الموصل :

هَمَّتْ دُونَهَا السُّهُى وَالزُّبَانُ^(٤) قَدْ عَلَتْ جُهِدَهَا فَلَا تَتَدَانِي
فَأَنَا مُتَعَبٌ مُعْنَى إِلَى أَنْ تَتَفَانِي الْأَيَّامُ أَوْ أَتَفَانِي

(١) في الأصلين : القاسم .

(٢) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » بعنوان الشهرزوري القاضي قاضي الخافقين
فقال : محمد بن القاسم بن مظفر بن علي ، أبو بكر الشهرزوري القاضي الموصل ، ولد سنة ٤٤٤ ،
وولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل إلى بغداد فتوفي بها . ومن شعره : همتي . . البنان .
توفي سنة ٥٣٨ وكان تلقاه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من أبي القاسم عبد العزيز بن
الأغاطي وأبي نصر محمد بن محمد الزيني وأبي الفضل عمر بن البقال وغيرهم ورحل إلى خراسان وطولت
البلاد ولقي أئمتها .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة الجمع العلمي العربي » بقريب من هذا وقال : قدم دمشق غير
مرّة رسولاً ، مات في ربيع الأول سنة ٥٣٨ وله ٨٥ سنة .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٩٥ » وقال : ولد بباربل سنة ٤٥٢ أو ٤٥٤ ، وعدد مناقبه
ومن روى عنه . وانظر أيضاً المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ١١٢ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص
١٢٣ » وهو يذكره في وفيات سنة ٥٣٩ ويقول : وإنما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولها .

(٣) في « ب » كذي ، وفي « ك » : كذي . (٤) في المنتظم والوافي : والثريا .

قاضي القضاة بالشام

كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله^(١)

ابن القاسم^(٢) الشهْرزُوري ، سبق ذِكْرُ والده^(٣) وشعره ، وجلَّ أمر هذا وكبر قدره ، وأقام في آخر عمره بدمشق قاضياً وواليّاً^(٤) ومتحكماً ومتصرفاً ، وهو ذو فضائل كثيرة ، وفواضل خطيرة ، وله نوادر مطبوعة ، ومآثر مجموعة ، ومفاخر مأثورة ، ومقامات مشكورة مشهورة ، وله نظم قليل على سبيل التظرف والتطرف^(٥) فما أنشدني لنفسه في العلم^(٦) الشاتاني وقد وصل إلى دمشق في البرد :

ولما رأيتُ البردَ ألقى جِرائه وخيمَ في أرض الشامِ وطنبأ
تبيّنتُ منه قفلةً عَليمةً تردُّ شباب الدهر بالبرْدِ أشبأ

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميعنة » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » والذهبي في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٣ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٧٤ » تراجم مطولة ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٦٨ » ، وذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » ، وعرف به صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٢٤ » و « ص ٢٦٢ » ونقل بينين ثلثيها « ج ١ ص ١١٣ » .

وسبذكر العماد في ترجمة ابنه أفضى القضاة محي الدين أبي حامد محمد ، ان كمال الدين هذا توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين بدمشق عن ثمانين سنة ، وكان ولده محي الدين بحلب قاضياً فارق والده . انظر ص ٣٣٦ .

والعماد يروي عن كمال الدين هذا في مواطن كثيرة ، وقد ترجمت له في الجزء الاول ، الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ ، وانظر كذلك في هذا الجزء الثاني الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩ .

(٢) في الأصلين : القسم . (٣) انظر الصفحات ٣٠٨ - ٣٢١ من هذا الجزء .

(٤) في « ب » : واليا . (٥) في « ب » : التظرف والتطرف .

(٦) في « ب » : العلم الشاتاني . وهو احد من سنستقبل من شعراء الحريرة ، وانظر الهامش الثالث من

الصفحة ٢٧٤ .

وقوله :

وجاءوا عِشاءً يَهْرَعُونَ وقد بدا
فَقَالَ^(١) وَكُلُّ مُعْظَمٍ بِمَعْضَى مَا رَأَى :
بِحَسْمِيٍّ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ أَلْوَانُ
أَصَابَتِكَ عَيْنٌ؟ قُلْتُ: إِنَّ^(٢) وَأَجْفَانُ^(٣)

* * *

وقوله وَأَنشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ بِدَمَشْقٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسًا :

قُلْتُ لَهُ إِذْ رَأَاهُ حَيًّا وَلَا مَهْ وَأَعْتَدِي جِدَالًا
خَفِي نُحُولًا عَنِ الْمَنَايَا أَعْرَضَ عَنْ حُجَّتِي وَقَالَ :
الطَّيْفُ كَيْفَ أَهْتَدِي إِلَيْهِ قُلْتُ: خِيَالُ أَتَى^(٤) خِيَالًا

* * *

وَلِي فِي كَمَالِ الدِّينِ قِصَائِدٌ ، فَإِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى دِمَشْقٍ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٥) وَسِتِّينَ
سَعَى لِي^(٦) بِكُلِّ نَجْحٍ ، وَفَتَحَ عَلَيَّ بَابَ كُلِّ مَنَحٍ ، وَهُوَ يَنْشُدُنِي كَثِيرًا مِنْ مَنَظُومَاتِهِ
وَمَقْطُوعَاتِهِ ، فَمِمَّا أَثْبَتَهُ^(٧) مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

قَدْ كُنْتُ عُدَّتِي الَّتِي أُسْطُو^(٨) بِهَا يَوْمًا إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
وَالآنَ قَدْ لَوَيْتَ^(٩) غَنِي مُعْرَضًا هَذَا الصَّدُودُ نَقِيزُ صَدِّ الْعَاتِبِ
وَأَرَى اللَّيَالِي قَدْ عَبَّئَتْ بِصَعْدَتِي فَحَنَيْنُهَا وَأَلَّنَ مِنِّي جَانِبِي
وَتَرَكْتُ شِلُويَ لِلْيَدَيْنِ فَرِيصَةً لَا يَسْتَطِيعُ بَرْدُ^(١٠) كَفِّ الْكَاسِبِ

(١) فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ : فَقَالُوا . (٢) فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ : عَيْنُ .

(٣) فِي هَامِشِ « ب » : أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : وَقَالُوا بِهِ عَيْنُ فَقُلْتُ وَعَارِضُ .

(٤) فِي « الْوَاقِعِ » : لَقِي . (٥) فِي الْأَصْلَيْنِ : اثْنَيْنِ .

(٦) فِي « ب » : إِلَيَّ . (٧) فِي « ب » : أَنشَدَنِي .

(٨) فِي الْأَصْلَيْنِ : أُسْطَوْا . (٩) فِي « ب » : وَلَيْتَ . (١٠) فِي « ب » : بَرْدُ .

وقوله^(١):

ولي كتاب أنفاس^(٢) أجهزها
ولي أحاديث من نفسي أسر بها
إلى جنابك إلا أنها كتب
إذا ذكرتك إلا أنها كذب

* * *

ولكمال الدين الشهرزوري أيضاً:

أنىخا جالي بأبوابها
وقولا لخمارة لا تبغ
وحطاً بها بين خطاياها
وساوم وخذ فوق ما تشتهي
سواي فاني أولى بها
فإننا أناس تسوم^(٤) المدا
وبادر إلي بأكوابها^(٣)
م بأموالها وبألبابها

* * *

وقوله:

ولو سلمت ليلي غداة لقيتها
ولكن حزمي ما علمت ولوثة أَلْ—بداوة تأبى أن ألين وتمنع
ولست أُمراً يشكو^(٥) إليك صباية
ولكنني أطوي الضلوع على الجوى
يسفح اللوى كادت لها النفس تخشع
ولا مقلّة إنسانها الدهر يدمع
ولو أنها مما بها تتقطع

(١) في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٢ » : وكتب الى ولده عبي الدين وهو بحلب . وانظر ابن خلكان أيضاً .

(٢) في « الوافي » وعند ابن خلكان : عندي كتاب اشواق . . .

(٣) لم يرد البيت في الوافي .

(٤) في « ب » : نسوم .

(٥) في الأصاين : يشكوا .

وقوله :

سَفَنًا^(١) الجَاشِرِيَّةَ للبرايا وَعَلَمَنَاهُمُ الرُّطْلَ الكبيرَا
وَأَكْبَبْنَاهُ نَعَبٌ عَلَى البَوَاطِي وَعَظَلْنَا الإِدَارَةَ^(٢) والمَدِيرَا

* * *

وقوله :

رَأَى الصَّمَصَامُ مُنْصَلِتًا فطَاشَا فَلَمَّا أَنْ فَرَى وَدَجِيهَ عَاشَا
وَأَنَسَ مِنْ جَنَابِ الطَّوْرِ نَارًا فَلَابَسَهَا وَصَارَ لَهَا قَرَاشَا^(٣)

* * *

وَأُنْشِدَنِي كَمَالَ الدِّينِ أَنْفُسَهُ بِدَمَشَقٍ فِي ثَلَاثِ رُبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ :
وَأَقْدَأْتِ تِلْكَ وَالنَّجُومَ رَوَاصِدُ وَالْفَجْرُ وَهَمٌّ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ
وَرَكِبْتَ مِ الْأَهْوَالِ^(٤) كُلَّ عَظِيمَةٍ شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِي
قوله : وَالْفَجْرُ وَهَمٌّ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ ، فِي غَايَةِ الْحَسَنِ مِمَّا سَمَحَ بِهِ الْخَطَرُ اتِّفَاقًا ، وَفَاقَ
السَّكَمَالَ إِشْرَافًا وَإِشْرَاقًا^(٥) ، وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى ابْنِ الْهَبَّارِيَّةِ الشَّرِيفِ^(٦) فِي مَعْنَى
الصَّبْحِ وَإِطْلَاقِهِ :

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ أَشْكُو^(٧) إِلَى النَّجْمِ حَتَّى كَادِيشْكُونِي
وَالصُّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ الْعَمِيونَ بِهِ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي كَفِّ^(٨) مَسْكِينٍ

(١) فِي « الْوَاقِي » : سَيْنَا . (٢) فِي « الْوَاقِي » : الْإِدَاوَةُ .

(٣) تَتَكَرَّرُ هَذِهِ الشَّطْرَةُ فِي هَامِشٍ « ك » .

(٤) عِنْدَ ابْنِ خُلِكَانَ : فِي الْأَهْوَالِ ، وَفِي الْوَاقِي : لِلْأَهْوَالِ .

(٥) فِي « ب » : إِشْرَاقًا وَإِشْرَافًا . وَفِي الْوَاقِي « ج ٣ » : إِشْرَافًا وَإِشْرَاقًا .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ الْعَبَّاسِيِّ ، نَظَّامُ الدِّينِ ، أَبُو يَعْلَى ، شَاعِرٌ هَجَاءٌ ، وَلَدَ بَيْفِدَادٍ وَتَوَفَّى بِبُكْرَمَانَ

سَنَةِ ٥٠٤ . وَانْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ ابْنُ خُلِكَانَ « ج ٢ » ص ١٥ - الْمُبْتَعِيَّةُ ، وَالْوَاقِي « ج ١ » ص ١٣٠ .

وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ « ج ٥ » ص ٢١٠ فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ ٥٠٩ .

(٧) فِي الْأَسْلِينَ : أَشْكُو . (٨) فِي « الْوَاقِي » : نَفْسٍ .

يقع لي أنه لو قال : كأنه حاجة تُقضى لمسكين ، لكان أحسن فإنها تمطل بقضائها .
وشبهه كمال الدين بالوهم في ضمير المشرق وكلاهما أحسن وأجاد .

* * *

وله يُعرّض بنقيض العلويين :

يارا كبا يطوي الفلا	بشمة حَرْفٍ وَخودٍ
عرج بمشهد كزبلا	وَأَنْخُ ^(١) وَعَفْرُ في الصعيد
وأقر ^(٢) التحية وأدعُ يا	ذا المجد والبيت المشيد
أولادك الأنجاب في	أرض الجزيرة كالعبيد
أوقافهم وقف على	دفٍ ومزمار وعود
ومدامة خضبت بها	أيدي السقا إلى الزنود ^(٣)
ودعي بيتك لا يفكر في الجحيم ولا الخلود	
يَحْتَنُّهَا وَرْدِيَّة	تُصْبِي النفوس إلى الخلود
هو وأبن عَصْرُونَ ^(٤) الطوي	ل ويوسف النذل اليهودي
إن كان هذا ينتمي	حقاً إلى البيت المشيد
فإلى يزيد إلى يزيد	إلى يزيد إلى يزيد

(١) في « ب » : وانح . (٢) في « ك » : وقل .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : له فرد كم من الجنار .

قلت : هو القاضي التتوخي أبو القاسم علي بن محمد ، والبيت من قصيدة في وصف الحجرة ، وقباه :

كان المدير لها باليمن إذا مال بالقي أو باليسار
تدرج ثوباً من الباسين له فرد كم من الجنار

وانظر القصيدة وترجمة الشاعر في البيعة « ج ٢ ص ٣١٢ - الصاوي » .

(٤) هل يريد الشيخ شرف الدين ابن عَصْرُونَ ، أحد من تستقبل من شعراء الحريرة ؟ . وانظر آخر ترجمة

كمال الدين عند ابن خلدون : « وتوفي كمال الدين ... وأوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى ابن عبد الله الملقب بضياء الدين ، فأفاد الساطن وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عرف أن ميل الساطن إلى الشيخ شرف الدين بن أبي عَصْرُونَ فسأل الإقالة فأقبل وتول شرف الدين » .

أفوه :

شمس الدين القاسم^(١) بن عبد الله الشهرزوري^(٢)

تَوَلَّى قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ، وكان له بأسٌ على المبتدعةِ صَوُول ،
توفي بعد سنة ثلاثين وخمسة . وتنسب إليه هذه الأبيات في معنى حُسْنِ الشخص
ومعه والده قبيح المنظر :

آه ما أَقْرَبَهُ لِلَّهِ أنس لو كان ينميما
فإذا ما أَقْبَلَا ، عا يَنْتَ قُمْرِيًّا وبوما
ذا يسلي الهمَّ إنْ غَنَى وذا يُذْنِي الهموما

(١) في الأصلين : القاسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٩٥ » .

أقضى القضاة

محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري^(١)

قاضي حلب . هو ابن كمال الدين المَحْبِي^(٢) ، كريم المَحْبِي^(٣) ، قَسِيم المَحْبِي^(٤) ،
عديم المِثْل ، عظيم المَحَل ، زَاكِي الأَصْل ، نامي الفضل ، إنسان عين الشهرزورية ،
وواسطة^(٥) قِلاَدَتِهَا ، ورابطة سعادتها ، وَلَيْثُ خَيْسِهَا وأسد عَرَبِهَا ، ومُشْتَرِي

(١) ذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » خلال ترجمته لوالد جده : القاسم بن المظفر . وترجم
له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٩٩ » فقال انه تفقه في بغداد علي أبي منصور بن الرزاز وسمع
من عم أبيه أبي بكر محمد بن القاسم ، وكتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري ، قدم الشام
وناب في الحكم عن أبيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاءها ودرس بمدرسة أبيه
وبالمدرسة النظامية بها وتكمن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي ، وكان جواداً سرياً قبل انه انعم
في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية على الفقهاء والأدباء والشعراء ، ويقال انه في مدة حكمه
في الموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فأدونها بل كان يوفيهما عنه . ومن شعره في جرادة يقول :

لها فخذنا بذكر وساقا نعامة وقادمتنا نسر وجؤجؤ ضيف
حبنا أفاعي الرمل بطناً وأنعمت عليها جياذ الحبل بالرأس والعم

ثم نقل أبياته اللامية في التوحيد وسترده في مختارات المهاد . وقال : توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة
ست وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وستون سنة بالموصل .

وذكره صاحب الروضتين « ج ٢ ص ١٨٢ » متحدثاً عن وفاته واخيار أبياته اللامية في التوحيد
والرائية في مدح الصحابة ناقلًا عن المهاد .

وترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧٣ » - الميمنية « ترجمة حسنة ونقل الاختلاف في مولده بين سنة ١٠٠٠
و ١٠١٩ وتفرّد برواية البيهقي التالين له في وصف نزول الثلج من الغيم :

ولما شاب رأس الدهر غبطاً لما قاساه من فقد الكرام
أقام يبيط هذا الشيب عنه وينثر ما أماط على الأقام

أما الذهبي فقد ترجم له في سبر النبلاء « مصورة الجمع العلمي العربي ج ١٣ » خلال ترجمته لآبيه كمال الدين .
(٢) تقدمت ترجمته ، وانظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ب » : المحب . (٤) في « ب » : واسطة .

سعدھا ، ومُشتری حمدها ، وعُطارد عطائها ، وقمر سمائها ، وشمس أوجها ، ونجم
 بُرجها ، طَوْد الحِلْم ، وخِصَمِّ العلم ، وقَسَّ^(١) الفصاحة ، وقَيْسُ^(٢) الحَصَافَة ، وبحر
 السماحة ، وعَمَرُو^(٣) الحماسة ، ما رأيت أكرم طبعاً منه^(٤) ولا أعدى نفعا ، ولا أجدى
 جِداً ، ولا أُنْدَى يداً ، ولا أنبل قدراً ، ولا أنبه ذِكْراً^(٥) ، ولا أَوْرى^(٦) زَنْداً في
 الجود ، ولا أَرْوى زِرداً للوفود ، عِلْمُه^(٧) حَالٍ بالعفاف ، وفضله كامل الأوصاف ،
 وذِكَاؤُه ذُكَاةُ أَفْقِ التوفيق ، وسَهْمُ فهمه سَدِيد المَرْمَى صَائِبِ التوفيق ، له النظم
 الرائق ، والنثر الموافق ، واللفظ السهل ، والمعنى البكر ، هو قِرْنِي ، وفي سِنِّي ، مولده
 سنة تسع عشرة وخمسمائة سنة مولدي ، ومَوْرَدُه في طلب العلم مَوْرَدِي ، أَجْتَمَعْنَا
 ببغداد في المدرسة النظامية سنة ست وثلاثين شريكين في الفقه موسومين بالإعزاز ،
 عند شيخنا^(٨) أبن الرزاز^(٩) ، ثم فرّق بيننا الدهر إلى أن وافقته^(١٠) في الحج سنة
 ثمان وأربعين ، فلقيتُ منه الأخ المعين ، ثم لم أَلْقُه إلا سنة اثنتين^(١١) وستين ، عند

(١) الاشارة الى قس بن ساعدة الإبادي . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ في الجزء الأول .

(٢) لعل الاشارة الى قيس بن زهير العبسي . انظر الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ في الجزء الأول .

(٣) الاشارة الى عمرو بن معديكرب الزبيدي . انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ من الجزء الأول .

(٤) كذا في الأصلين ، ولعلها : منه طبعاً ، نقشاً مع حرص العماد على الجمع .

(٥) في « ك » : ذكر . (٦) في « ب » : أروي .

(٧) في « ب » : علم . (٨) اللفظة مستدركة في « ك » في الهامش .

(٩) في سير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ » : « شيخ الشافعية ، أبو منصور سعيد بن

محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية ، تفقه بالغزالي وأبي سعد المنولي والكنيا الهروي

وأبي بكر الشافعي وأسعد الميمني وسمع من رزق الله التميمي وجماعة وتصدر وأفاد ، وكان ذا وقار

وسمت وحرمة تأمة ، ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل ونُفِرَجَ به الأصحاب . روى عنه السمعاني

وعبد الحاق بن أسد وطائفة . مات في ذي الحجة سنة ٣٢٩ هـ وصلى عليه ولده أبو سعد وعاش سبعة

وسبعين سنة » .

(١٠) في « ك » : رافقته . (١١) في الأصلين : اثنتين .

ءصولى بالشام ، لعواءى الأىام ، فأنظمت فى سلك ءءمة نور الءن إلى آءر
أىامه ، وهو مقىم على قضاؤه وإعلاء أعلامه ، وإءكام أءكامه ، لازمىن ءاره بءاضر
ءلب شهرأ بعء وفاة نور الءن ، سنة سبعىن ^(١) ، فراقبنى ءلائقه ، وأطرببنى
شمائله ، وهزئبنى فواضله ، وأنشءنى له شعراً كءىراً لم أثبت منه إلا ما أوردته ،
وهو من قصىءة ىنشوق فىها إلى ^(٢) ءمشق :

یا نسىم الصبا العلىل ءءمل حاجة للمىم المسمهم
عج على النىربىن فالسهم فالمر ة مسترىلاً بغير آءشام
ثم عرج من بىء لىما على مة — رى فسطرامن قبل سجع ءام ^(٣)
وءعز بسل روض أنىق ضاءك الزهر من بكاء الغمام
وءمل رىا البنفسج والنر جس والضمىران ^(٤) والنمام ^(٥)
والءزامى والأقءوان وأنفا س الغواىى معاً ونشر المءام
وءببع مسابء المرط من لمة — ىاء وأقصء مواءع الأقءام
وءارء بالمءءل الرطب من مس — مءك الأذىال والأكام
ثم قبل ثرى ءمشق وبلع ساكنىم — اءىىى وسلامى
وءءء عن لوعىى بلسان ال — ءال إن لم ىكن لسان الكلام

(١) سنة سبعىن مستءركة فى الهامش فى « ك » . (٢) لم ءرد « لى » فى « ك » .

(٣) انظر فى التعرىف بالأماكن اللى ءمكرت فى هءىن البىنن وضبطها فهارس الجزء الأول . أما « السهم »
فنعرفه فى ءمشق الیوم بعء « الجر » فى أول الطرىق إلى الشىخ عى الءن ، وعناك طاءون ءعمل هءا

الاسم . وقرب منه السهم الأعلى فوق « الجر » وءون « العفىف » .

(٤) نوع من الرىءان ، وفى « ب » : الضمىران . (٥) بء قوى الرائعة .

صِفْ لَمْ دَمْعِي الطَّلِيقَ وَقَلْبِي أَلْ—مُوثِقَ الْأَسْرِ مِنْ غَرِيمِ الْغَرَامِ—
 وَبِكَائِي عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي نَذْ—تُ الْأَمَانِي فِيهِنَّ وَالْأَيَّامِ^(١)—
 حَيْثُ شَمَلِي بِكُمْ جَمِيعٌ وَدَمْعِي نَازِحٌ عَنْ وَسَاوِسِ اللَّوَامِ—
 وَعِنَانِي فِي قَبْضَةِ اللَّهِ لَا يَنْدْ—نِيهِ لَاحٍ عَنْ شَوْطِهِ وَزِمَامِي—
 وَرَمْتُنَا يَدُ الزَّمَانِ بِقَوْسِ أَلْ—غَدْرِ مِنْ جُعْبَةِ النَّوَى بِسَهَامِ—
 فَكُنَّا بَعْدَ التَّفَرُّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الْأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ—

* * *

وقوله أملاه علي أيضاً :

أَيُّهَا الْمَعْرُورُ بِأَلْسَدُنَا تَيَقَّنْ بِالزَّوَالِ
 وَتَاهَبْ لِمَسِيرِ عَنْ ذَرَاهَا وَأُنْتَقَالِ
 كَيْفَ تَغْتَرُّ مِنَ الْآ مَا لِ بِالْوَعْدِ الْمُجَالِ
 وَالَّذِي تُذَيِّتُهُ الْآ مَا لِ تَمْحُوهُ اللَّيَالِي
 إِنَّمَا حَفْظُكَ إِنْ فَكَّـرْتَ مِنْهَا فِي الْمَالِ
 مِثْلُ حَفْظِ الْعَاشِقِ الْمَهْ جُورٍ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ

* * *

وله جيمية أولها :

خَلِيلِي قَدْ غَفَى^(٢) الْحَمَامُ وَهَزَّجَا وَأَسْمَلُ جِلْبَابُ الظَّلَامِ وَأَنْهَجَا

(٢) في « ب » : نَاح .

(١) في « ب » : وَالْأَيَّامُ .

وله :

ولمّا أن بُليتُ بفاسِ سوء
فمن خِلِّ يرّوحي بخِلِّ
أنتُ بوحدتي^(١) ولزمتُ بيتي
ولولا العارُ ما عجزتُ نفسي
ولكني إذا كروا بجهلٍ
سُرورُ نفوسهم حزني وهمي
ومن عمّ يفسدني بعم^(٢)
بقصدي وأختياري لا برغمي
ولا قصرت عنهم باعَ عزمي
عليّ إذن لقيتهمُ بحلمٍ

* * *

وله :

لا تحسبوا أنّي أمتنعتُ من البكا
لكنني زودتُ عيني نظرة
إن كان مافاضت فقد ألزمتها
عند الوداع تجلداً وتصبّرا
والدمع يمنع لحظها أن ينظرا
صلة السّهاد وسمتها هجر الكرى

* * *

وله :

أحبّابنا سِرّتمُ برّوحي وهل
أوحشتمُ الدّنيا لعيني فما
أحبّابنا ما الدّار من بعدكم
ليسَ عجيباً جَزَعُ إنّما أل
لو فارقوا الجنّة مع حُسْنِها
يَبْقَى^(٣) بغير الرّوح جُمانُ
يَحْلِي بِإِنْسَانِي إِنْسَانُ
دارٌ ولا الأوطان أوطانُ
معجيب أن أبقى وقد بانوا
ماتَ من الوحشة رِضوانُ

(٢) في « ب » : لوحدتي .

(١) في « ب » : بعم .

(٣) في « ب » : ببقى .

وله يودّع بعض إخوانه :

أيها الراحل الذي ليس يُرجى
لهواه عن ربّع قلبي رَحيلُ
إن تبدّلت بي سِوَايَ فإني
ليس لي ما حَيَّيتُ عنك بَدِيلُ
لي أذن حتى أناجيك صمّا
وطرفٌ حتى أراك ^(١) كليلُ

* * *

وله من قطعة :

جاد لي في الرُقَادِ وهنّا بوَصَلِ
أنشط القلب من عِقالِ الهومِ
وجفاني لما أنقِبتُ فما أقدّرُ
رَبّ ما بين شِقوتي ونعيمي

* * *

نُبذ من شعره في التوحيد والسنة . قال :

قامت ^(٢) بِبَيِّنَاتِ الصِّفَاتِ أدلّةُ
قصمتُ ظُهورَ أئمّة ^(٣) التعطيلِ
وطلائعُ التَّنْزِيهِ لما أقبلتُ
هزمتُ ذوي الدُّشْبِيهِ والتمثيلِ
فالحقُّ ما صرنا ^(٤) إليه جميعُنا ^(٥)
بأدلةِ الأخبارِ والتَّنْزِيلِ
من لم يكن بالشرع مُقتدياً فقد
ألْقَاهُ فَرَطُ الجَهِلِ في التَضْلِيلِ ^(٦)

* * *

وقال في مدح الصحابة :

لائمي في هوى الصحا
به إرجع إلى سَقَرِ

(١) في « ب » : يراك .
(٢) أورد السبكي الأبيات في ترجمته للشاعر « ج » : ص ١٠٠ .
(٣) عند السبكي : جماعة .
(٤) في « ب » : صرنا .
(٥) عند السبكي : بجمعنا .
(٦) في هامش هذه الأبيات في « ك » كلام لا يستبين للقراءة إذ لم ينسج النصور ، ويبدو أنه سند في رواية الأبيات « ... اربع وستائة .. قال أنشدني ... كمال الدين لنفسه » .

لا بلغت المنى ولا
 كيف تنهى عن حبّ قو
 ومهم سادة الورى
 فأبو بكر المقدّم
 ثم عثمان بعده
 أيها الرافضي حسّ بك فالحق قد ظهر

* * *

وقال فيهم :

شموس إذا جلسوا في الدُّسُوت
 غيوث إذا صَنَّ قَطَرُ السَّمَاءِ
 فكأنهم سادة للأنام
 وكلّهم صحبوا المصطفى

* * *

وله في التنزيه :

أقسمت بالمبعوث من هاشم
 ما ربُّنا جسم ولا صورة
 وهو على العرش استوى لا كما
 نزوله حق ولكنّه

والشافع المقبول يوم الجِدَالِ
 مَوْصُوفَةٌ بِالْمَيْلِ وَالْإِعْتِدَالِ
 تستوطن الأجسام فوق الرِّحَالِ
 مقدّس عن رحلة وانتقال

وماله قطّ انفصال عن الشَّيْءِ ولا بالشَّيْءِ منه اتصال

هذا هو الحق وما قاله إلـ مُشْبهِي^(١) الغرُّ عين المَحَالِ
ومن يقل : لله في خلقه مثلُ فقد جاوز حدَّ الضلالِ

* * *

وقال في المعنى :

عَزَّتْ محاسنه فجَلَّ بها
نَطَقَ الجمالُ بِعُذْرِ طالبه
من ظنَّ أن الله يجمعه
أو قال إن الله يُشبهه
هذا الصراط^(٢) المستقيم فمن
في الوصف عن شبه وعن مثلِ
فأنكفَ عاذِلُه عن العَذْلِ
قُتِرَ أحوال أدِلَّة العقلِ
شيءٌ فذلك غاية الجهلِ
يسلك سِواه يَضِلُّ في السُّبُلِ

* * *

وتوفي كمال الدين الشهرزوري^(٣) يوم الخميس سادس المحرم سنة أثننتين^(٤) وسبعين
بدمشق عن ثمانين سنة ، وولده محيي الدين أبو حامد بحلب قاضيها فعمل في والده مرثية^(٥) :

أَلِمُوا بِسَفْحِي قَاسِيُونَ فَسَلِّمُوا
وَأَدُوا إِلَيْهِ عَنْ كَثِيبِ نَحْيَةٍ
وبالرَّغْمِ مِنِّي أَنِّ أَنَا جِيهَ بِالْمُنَى
ولو أَنَّنِي أَطْطِيعُ وَافِيَتُ مَا شِئَا
على جدِّ بادي السَّنا وترَّحَّمُوا
يُكَلِّفْكُمْ إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ لَا النَّمُ
وَأَسْأَلُ مَعَ بَعْدِ الْمَدَى مِنْ يُسَلِّمُ
على الرَّأْسِ أَسْتَافِ التُّرَابَ وَالنِّمُ

(١) في « ب » : المشبه . (٢) في « ك » : الصراط .

(٣) والد المترجم ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء . وانظر بخاصة
الهامش الاول من الصفحة ٣٢٣ .

(٤) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٥) في « ك » : ترجمه . وانظر أبياتاً من القصيدة في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

لحاً الله دَهْرًا لا تزال صُروفه
إذا ما رأينا منه يوماً بشاشة
وهل يطلب الإنصاف في الناس حازم
ومن عرف الدنيا ولوم طباها
تردّيك وشياً معلماً وهو صارم
وتُصفيك ودّاً ظاهراً^(٣) وهي فارك
فأين ملوك الأرض كسرى وقيصر
كأنهم لم يسكنوا الأرض مرة
سلبت أبا يادهر مني مُمدّحاً
وقد كان من أقصى أمانني أني
سأُسي الوري الخنساء حزناً وحسرة
لقد رجعت الشّمات عني وكلّهم
وحسبك من رزء يحل^(٤) حُلُوله
فيا ساكناً قلبي ودون لقائه
وقفت عليك الحمد بعدك والثنا

على الصّيد من أبنائه تتغشّم
أتانا قطوبٌ بعدها وتَجَهّم
من الدهر وهو الظالم المتحكّم
وأصبح مُغتزاً بها فهو الأُم^(٥)
وتوطيك كفّاً رخصة وهي^(٦) لَهْدَم
وتسقيك شهداً رائقاً وهو عَنَقَم
وأين قضى من قَبْلُ عادٍ وجُرّم
ولم يأثروا فيها ولم يتحكّموا
وإني إن لم أبكِ لَمَدَم
أجرع كاسات الحِمام ويسلم
ويخجل مني في البكاء مُتَم^(٧)
بنار أسي بين الحشا تتضرم^(٨)
يمنّ كان يهوى أن يراه ويعظم
مسافة بُعد حدّها ليس يُعلم
يُنثر ما بين الوري وينظم

(١) في الأماين : ألؤم . (٢) في « ك » : وهو . (٣) في « ك » : طاهراً .

(٤) الإشارة إلى متعم بن نويرة الصحابي الذي عرف برثائه لأخيه مالك . وكان قتل في حروب خالد . وشدة حزنه عليه . وانظر في أخباره الجزء الثالث من الإصابة والجزء الرابع عشر من الأغانى « الساسي » .

(٥) في « ك » : يتضرم . (٦) كذا في الأصلين ، ولعله : يحل .

(٧) في « ك » : ينظم . (٨) كذا في الأصلين ، ولعله : يتضرم .

لقد عَدِمْتَ منك البرية والدأ
وكلهم مثلي عليك مُحَرَّق
ولا سيما إخواني صدقي بجَلَقِي
وليس عجيباً شُكْرُهُمُ لك بعدما
وما زِلْتَ فيهم مَذْ وَلِيْتَ عليهم
وكم ليلة فيها سهرت لِحِفْظِهِمْ
نشرت لواء العدل فوق رؤوسهم
لقد عَظُمْتَ بالرَّغْمِ فيك مصيبي
وكيف أَرْجَى الصبرَ والقلبُ تابع
وما الصبرُ إلَّا طاعةٌ غيرُ أَنَّهُ
وَإِنِّي أَرَى رَأْيِي أَبْنَ حَمْدَانَ فِي الْبُكَاءِ
أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي مَعَ النَّاسِ نَظْمَهُ
« سَأُبْكِيكَ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقَلَّةً
وَحُكْمِي بِكَاهِ الدَّهْرِ فِيمَا يَنْوِبُنِي

أَحَنُّ مِنَ الْأُمِّ الرَّؤُومِ ^(١) وَأَرْحَمُ
وَبَالِكِ وَمَسْلُوبِ الْعِزَاءِ وَمُغْرَمُ
هُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ أَنْجَمُ
فَضَلْتَ عَلَيْهِمُ بِالنَّدَى وَهُمْ هُمُ
تَفِئْدُ أَيْادِيكَ الْجِسَامِ وَتُنْجُمُ
وَهُمْ عَنْكَ ^(٢) فِي خَفْضِ مِنَ الْعِيشِ نُومُ
فَمَا كَانَ مِنْهُمْ ^(٣) مَنْ يُضَامُ وَيُظْلَمُ
وَإِنِّ ثَوَابِي لَوْ صَبَرْتُ لِأَعْظَمُ
لَأَمْرِ الْأَسَى فِيمَا يَقُولُ وَيَحْكُمُ
عَلَى مِثْلِ رِزْقِي فِيكَ وَرِزْقُ ^(٤) وَمَأْتَمُ
أَصَابَ سِوَاءِ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي خَلْقِي جَهْرًا بِهِ أَتَرَنَّمُ :
فَإِنْ عَزَّنِي دَمْعٌ فَمَا عَزَّنِي دَمٌ ^(٥)
وَحَكْمُ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ ^(٦) »

(١) كذا في الأسانيد ، ولعلها : منك .

(٢) في « ك » : رزق .

(٣) في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٣ » : الرموف .

(٤) في الروضتين : فيهم .

(٥) في هامش « ب » و « ك » : البيتان تضمنين لأنني فراس بن حمدان .

(٦) قلت : وهما من قصيدته التي يذكر فيها أسر أبي العتاش الحارث بن علي بن حمدان ومطلعها :

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوب من أجماء والركب نؤوم

وقصيدة الفاضل تنظر في كثير من أبياتها إلى قصيدة أبي فراس .

(٦) في « ب » : محرَّم . والاشارة إلى الشطر الأخير من أبيات لبيد التي قالها ، في الاسلام ، غاطباً =

سقاك مِلْكٌ لا يزال أَتَيْتُهُ
 وجادك من نَوْءِ السَّماكِينِ عارضُ
 ولى عن سؤال السُّحْبِ تَسْقِيكَ غُنْمَةً
 لَقِيتَ من الرحمن عَفْواً ورحمةً
 عليكم سلامٌ أَهلَ جَلَقَ واصلُ
 سلامٌ كَفَشَرِ الرِّوْضِ تَحْمِلُهُ الصَّبَا
 سأشكركم جهدي على^(٢) القُرْبِ والنَّوى
 وأوصيكم بالجار خيراً فَإِنَّهُ
 كجودك يُغْنِي كلَّ فِجٍّ وَيُغْنِمُ
 يَرَوْضُ أنماطِ الثَّرى وَيَنْمِئُ
 بدمعي لولا أَن أَكْثَرُهُ دَمٌ^(١)
 كما كنت تَعْفُو^(٣) ما حَيَّيتَ وترحم
 إليكم يُوَالِيهِ وِدَادٌ مُخَيِّمٌ
 سُحَيْرًا، وَتَعْرُ الصَّبْحُ قد كادِيبُ
 وأُثْنِي عليكم إن حَضَرْتُمْ وَغَيْبُ
 يَعْزُّ على أَهلِ الوفاءِ وَيَكْرُمُ

= ابنته حين حفرته الوفاة :

نحى ابتساي أن يعيش أبوها
 إذا حان يوماً أن يموت أبوكا
 وفولا : هو المرء الذي ليس جاره
 إل الحول ، ثم اسم السلام عليهما

(١) في هامش « ب » :

بكبت على الوادي فحرمت ماءه
 قلت : والبيت من قصيدة لمبار ، وقوله :
 ولمّا جلا التوديع عما عهدته

وانظر الديوان « ج ٣ ص ٣٤٤ » حيث تجد القصيدة ومنازلها .

(٢) في الأصلين : تعفوا .

(٣) في « ك » : مع .

تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم^(١) الشهرزوري^(٢)

أخو كمال الدين ، كان ذا فضل مُتَفَنٍّ ، وعلم مُتَمَكِّنٍ ، وَحِكْمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وَفَقْرَةٍ مُفْتَنَّةٍ ، وَنُكْتَةٍ بَدِيعَةٍ ، وَكَلِمَةٍ صَنِيعَةٍ ، له المقطوعات ، المصنوعات المطبوعات ، توفي سنة ست وستين^(٣) ، ذكره لي علم الدين الشاتاني^(٤) قال : فُصِدَتْ يوماً فَعِلِطَ الفَصَادُ وَأُنْفَذَ في عِرْقِي مَبْضَعُهُ ، وَقَطَعَهُ ، فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْهَا :

إِسمَعُ مَقَالََةً شَاكٍ	مِنْ زَحْمَةٍ ^(٥) الْعَوَادِ
جَارَ الطَّبِيبُ عَلَيْهِ	لَا زَالَ حِلْفَ الشَّهَادِ
بِطَعْنَةٍ قَدْ تَعَدَّتْ	إِلَى صَمِيمِ الْفَوَادِ
حَشْوُ الْمَضَاجِعِ مِنْهَا	بِاللَّيْلِ شَوْكُ الْقَتَادِ

قال : فأجابني تاج الدين الشهرزوري بقصيدة طويلة منها :

حُوشِيَتْ يَا عِلْمَ الدِّينِ — يَا فَتَى الْأَعْجَادِ
مِمَّا يَسُوهُ مَوَالِي — كَأَوْ يَسُرُّ الْأَعَادِي

(١) في « ب » : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٣ » فذكر أنه أبو طاهر ، وأنه ولد سنة ٩٥٠ هـ وتلقاه وبرع في الفقه ومات سنة ٥٥٦ هـ ، مخالفاً ما عند العاماد . وذكره ابن خلكان في ترجمته لأخيه كمال الدين

« ج ١ ص ٧٢ - المبعنة » .

(٣) في « ك » : سنة ثيف وستين . وفي هامش « ب » التعليق التالية : وفي نسخة سنة ثيف وستين .

(٤) انظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ .

(٥) في « ب » : رحمة .

وَالْعِدَى مَا جَنَّتُهُ شَلَّتْ يَدُ الْفَصَادِ
حَوَّيْتَ وَحَدَكْ فِينَا فَضَائِلَ الْآحَادِ
تَضَاعَفْتُ فِيكَ حَتَّى جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
فَأَلَفَ أَحْنَفُ قَيْسٍ ^(١) تَرَى وَقَسَّ إِيَادِ ^(٢)
وَأَلَفَ حَاتِمٌ طَيِّ ^(٣) وَالْجُودُ لِلْقُصَادِ
يَا مَنْ أَقَامَ نَدَاهُ فِي كُلِّ نَادٍ يُنَادِي
إِلَى جَزِيلِ الْعَطَايَا مِنْهُ وَغُرِّ الْأَيَادِي
يَا مُشِيهَ أَنْ هَالِلٍ ^(٤) فِي خَطِّهِ وَالسَّدَادِ
يَا مُورِدَ الْبَيْضِ حُمْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ طِرَادِ
أَلِيَّةٌ بِالْحَوَامِي م ^(٥) بَعْدَ طُهُ وَصَادِ

(١) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٩٧ من الجزء الأول .

(٢) « » « » « » الرابع « » ٣٣٥ « » « »

(٣) « » « » « » السابع « » ٣٢٠ « » « »

(٤) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب ، الكاتب المشهور ، هذَّب - فيما يقول ابن خلكان - طريقة ابن مقله ، وكساها طلاوة وبهجة . توفي سنة ٢٣ : وقيل ٤١٣ ببغداد .

وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٤٥ - الميمنية » ، وياقوت « ج ١٥ ص ١٢٠ - الرقاعي » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١٩٩ » ، والمنظوم لابن الجوزي « ج ٨ ص ١٠ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٤ ص ٢٥٧ » ، والبداية والنهاية « ج ١٢ ص ١٤ » ، والاربعة الأخيرة تذكره في وفيات سنة ٤١٣ . وانظر كتاباً صدر في مطبوعات الجمع العلمي العراقي عن « الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب » .

(٥) في هامش « ب » التعلية التالية : لا يجوز الحوامير وإنما يقال آل حم ، وأنشد : وجدنا لكم في آل حم آية .. البيت .

قلت : يفسر هذا ما في التاج : « وآل حامير وذوات حامير : السور المفتحة بها ... قال السكيت :

وجدنا لكم في آل حامير آية تأولها مناسا تقى ومعرب

قال الجوهرى : ولا تقل حوامير فإنه من كلام العامة وليس من كلام العرب ... الخ .. » .

وبالنبي الذي جا ءنا بسبل الرّشاد
لأنت من خالص القادس — ب في صميم^(١) الفؤاد
وأنت أشهى إلى^(٢) العيون — من لذيد الرفاد

* * *

وأنشدني ضياء الدين ولده^(٣) أبياتاً له على وزن بيت مهبّار^(٤) :
وعطّل كؤوسك إلا الكبير تجد للصغير أناساً صغاراً^(٥)

فقال :

وسقّ النديم عقيقة نفى فتحسب في الكأس نارا
تدور المسرة مع كاسها وتنبه حيث ما الكأس دارا
ولا عيب فيها سوى أنها متى عرست بحمي الهيم سارا
ستلقى ليالي الهموم الطوال فبادر ليالي السرور القصارا

(١) كذا في أصل «ك». وفي أصل «ب» : ضمير ، ونحوها : صميم ، وحرف خ الذي يظن أنه يشير إلى نسخة أخرى .

(٢) في «ب» : على .

(٣) لم ترد اللفظة في «ب» . وسترّد ترجمته .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٩١ .

(٥) كذا في «ب» وفي الديوان ، أما في «ك» فقد ورد البيت :

وعطّل كؤوسك إلا الكبار تجد للصغار أناساً صغاراً

وبيت مهبّار من قصيدة مقلّتها :

تدني وما الناس إلا الكاري أدرها ودعني غداً والخبارا

وانظر القصيدة في ديوان مهبّار ج ١ ص ٣٥٠ .

ولده :

ضياء^(١) الدين

أبو الفضائل^(٢) القاسم^(٣) بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري^(٤)

مُحَمَّد الطينة بالكُرَمِ المَحْض ، مَجْبُولُ الفِطْرَةِ بِالشَّرَفِ الفَضِّ ، مَقْبُولُ الخَلْقِ ،
مَعْسُولُ الخَلْقِ ، أَبُو الفضائل وَأَبْنُ بَحْدَتِهَا ، وَغَيْثُ الفَوَاضِلِ وَلَيْثُ نَجْدَتِهَا ، مُتَوَدِّدٌ
بِظرافته ، مُتَوَحِّدٌ فِي حِصَافَتِهِ ، شَيْمَتُهُ^(٥) عَالِيَةٌ ، وَقِيَمَتُهُ غَالِيَةٌ ، وَدِيمَتُهُ هَامِيَةٌ ،
وَعَزِيمَتُهُ مَاضِيَةٌ ، كَثِيرُ الأَنْسِ ، كَبِيرُ النَفْسِ ، يَبْدِي النِّفَاسَةَ ، وَيَهْوِي الرِّئَاسَةَ ،
لَا يَنْحِبُ الدِّينَارَ إِلَّا مَبْذُولًا لِعَافِيهِ ، وَلَا يَرِيدُ الثَّرَاءَ^(٦) إِلَّا لِإِغْنَاءِ رَاجِيهِ ، قَصْدُ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ صَلَاحُ الدِّينِ بِمَصْرِ فَنَجِّحَ قَصْدُهُ ، وَتَوَفَّرَ وَجْدُهُ ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّامِ مَعَهُ ،
فَأَكْبَرَ مَحَلَّهُ وَرَفَعَهُ ، فَمِمَّا أَنشَدْنِيهِ مِنْ شَعْرِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ بِدَمَشْقَ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ وَمَالِهِ فِي أَلْتَّامِ الشَّمْلِ إِشَارُ^(٧)

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : ضِيَاء .

(٢) فِي أَوَّلِ « ب » : الْفَضْلُ ، وَفِي هَامِشِهَا : خ الْفَضِيلُ . (٣) فِي « ب » : الْقَاسِمُ .

(٤) تَرْجَمَ لَهُ السَّبْكِ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ « ج ٤ : ص ٢٩٨ » وَذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ ٥٣٤ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٩٩ .

وَرَوَى لَهُ بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ خُلِّكَانَ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ كَالِ الدِّينِ « ج ١ : ص ٤٧٢ - الْمُبِينَةُ »

وَقَالَ أَنَّهُ حِينَ تَوَفَّى كَالِ الدِّينِ سَنَةَ ٥٧٢ أَوْصَى بِوَلَايَةِ ابْنِ أَخِيهِ أَبِي الْفَضَائِلِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْمَلَبِّ ضِيَاءَ الدِّينِ فَأَنْفَذَ السُّلْطَانُ وَصِيَّتَهُ وَفَوَّضَ الْقَضَاءَ بِدَمَشْقَ إِلَى ضِيَاءَ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فَأَقَامَ بِهِ مَدَّةً ثُمَّ

عَرَفَ أَنَّ مِيلَ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّينِ ابْنِ عَصْرُونَ فَسَأَلَ الْإِمَامَةَ فَأَقْبِلَ وَتَوَلَّى شَرَفَ الدِّينِ . وَفِي

تَفْصِيلِ ذَلِكَ رَاجِعِ الرُّوسِيِّينَ « ج ١ : ص ٢٦٢ » .

وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضِيَاءَ الدِّينِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ « ج ٦ : ص ٥٩٩ » .

(٥) فِي « ب » : سَبْعَتُهُ . (٦) فِي « ب » : التَّاءُ .

(٧) الْبَيْتُ الَّذِي يَأْتِيهِ عِنْدَ السَّبْكِ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ .

الشيخ أبو علي الحسن بن عمار المَوْصِلِيّ الواعظ

: 4

أَتْرَاهُمْ عَالِمُوا مَا بَقِيَ مِنْهُمْ

مَا هُمْ سَكَانُهُ كَيْفَ يُخْفَى عَنْهُمْ

بِالْتَّمَايِ وَالْقِلَى قَتَلُونِي ، سَلِمُوا

إِنْ عِشِّي بَعْدَهُمْ لَمَرِيرٌ عَلَقَمٌ

مَا لُعْذَالِي وَلِي شَفِّني عَذْلِهِمْ

أَسْرِفُوا فِي عَذَابِي قَادُوا بِغِيهِمْ

كان دمعی خالصاً مثل ودي لهم

قَرَحَ الْجَنْفُ فَقَدْ مَازَجَ الدَّمَ دُمٌ

التَّوَى بعد النّوَى فُرْصَةٌ تَقْتَضِي

وإذا المضيّ قضى زال عنه الألم

خطيب السلاّمية^(١) من أهل الموصل^(٢)

شابُّ فاضل ، له فضائل ، سمعت بعض أصدقائي بالموصل أنه لما سمع قصيدتي التي أولها :

سَلْ سيفَ ناظره لماذا سلّه	وعلى دمي لم دَلّه قدّ له ^(٣)
نظم قصيدة على وزنها ورويها منها :	
سَلَّمْ عَلَى الرِّشَاءِ الَّذِي سَلَمْتُهُ	فَأَبَاحَ قَتْلِي مُخْفِرًا وَأَحَلَّهُ
ونفى الكَرِيءَ عن ناظري وهو الذي	آوَاهُ بَيْنَ جِوَانِحِي وَأَحَلَّهُ
قاسي الفؤادِ يَمَانِي تَيْهًا فَمَا	أَقْسَى عَلَيَّ فَوَادَهُ وَأَمَلَّهُ
وَأَحَمَّ بِالْعَقْدَاتِ مَنْ رَمَلَ الْحِمَى	وَاصَلَّتْ سُقْمِي مُذْ حَمَانِي وَصَلَّهُ
مُتَمَلِّمًا يَقْضِي الزَّمَانَ تَعَلُّلًا ^(٤)	بِعُسَى وَسُوفَ وَلَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ

(١) هو أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السلاّمية « بفتح السين وتشديد اللام » (بلدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينها مسافة يوم ، فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السلامة القديمة التي كان الظهير قاضيها وأنشئت بالقرب منها بلدة أخرى وسماها السلامة أيضاً) فقيه فاضل ، من أهل الموصل ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد ، وسمع الحديث ورواه ، وتولى القضاء بالسلامية ، وروى عن ابن الأنباري شيئاً من مصنفاته . ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧ - الميعينة » ، واجتمع بابنه في حلب ، وانشده من شعر أبيه فاختار منه وقال : وكان شعره جيداً ويقع له المال في الحنة توفي سنة ٦١٠ . وله في الوافي « مصوِّرة الجمع » ترجمة لا تريد عما عند ابن خلكان .

(٢) غابت اللفظة في « ب » .

(٣) سيورد العماد أبياتاً من قصيدته هذه في أوائل ترجمته للشانقي . انظر ص ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٤) في أصل « ب » : متملاً يقضي الزمان تأسفاً . وفي هامشها التعليقة التالية : في نسخة : متملاً يقضي الزمان تمللاً .

ما ضرَّه لو عَلَّ صَبًا مُشْفِيًا من ريقه فشفاهُ وهو أَعْلَهُ

وله (١) :

أقول له صِائِي فيصرفُ وجهَهُ كَأَنِّي أدعوه لفعلٍ مُحَرَّمٍ
فإن كان خَوْفَ الْإِثْمِ يكره وُصَاتِي فمن أَعْظَمِ الْآثَامِ قَتْلُهُ مُسْلِمٍ

أبو محمد الأعمى

ذكره لي الأمير (٢) مؤيد الدولة أسامة بن مُنْقِذ (٣) قال : لما كنت بالموصل
كان صديقي ، وأشدني يوماً (٤) لنفسه في محبوبٍ ماطله الدهرُ بوصاله ، فلما سمح به
أخذ في أرتحاله :

وما زالت الأيام تُوعِدني المنى بوصلك حتى أظلماتني وعودها
فلما تلاقينا أفرقنا فليتنا بقينا على الحال التي لا نريدها

(١) في « ب » : وقال .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول .

(٤) لم ترد في « ب » .

المنازي^(١) من مناز كرد^(٢)

كان من وزراء المروانية بديار بكر^(٣) من العصر الأبعد . قال علم الدين الشاتاني^(٤) : قرأ والذي عليه ومات سنة سبع وثمانين^(٥) وكان عظيم الشأن وأنشدني له :

وقانا لفجة الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف التبت العميم
نزلنا دوحه فحننا علينا حنو^(٦) المرضعات على القطيم^(٧)
وأرشفنا على ظمإ زلالاً ألد من المدامه للتديم
يصد الشمس أني عارضتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
بروغ حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم^(٨)

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر وكان فاضلاً شاعراً وترسل إلى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ووقفها . عاصر أبا العملاء واجتمع به وديوانه عزيز الوجود من أيام القاضي الفاضل . توفي سنة ٤٣٧ . وانظر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٤ - المبعنة » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة مناز جرد » ، وسير ترجم له العماد مرة أخرى فيمن نستقبل من شعراء وسيختار له مختارات أخرى من شعره .

(٢) في هامش « ك » : هذا المنازي سيجي في كلام المصنف أنه أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب .
(٣) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر : المنازي ، هذه النسبة إلى مناز جرد وهي مدينة عند خرت بورت ، وهي غير مناز كرد الفلعة من أعمال خلاط . وعند ياقوت : مناز جرد ، وأهله يقولون مناز كرد بالكاف . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٣٥٠ .

(٤) لم ترد « بكر » في « ب » .

(٥) أحد من نستقبل من شعراء الخريدة . وانظر الهامش السادس في من الصفحة ٣٢٣ .

(٦) لاحظ ما بين هذا وبين ما ذكره ابن خلكان والصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » عن وفاته سنة ٤٣٧ ، فلعل العماد قد وهم .

(٧) في أصل « ك » : حنين ، وضربها الكاتب وكتب في الهامش : ظ حنو ولعل ظ تشبه إلى : والظاهر .
(٨) في « ب » : قطيم .

(٩) انظر في الحديث عن هذه الأبيات والاختلاف في قائلها الهامش الثاني من الصفحة ٤٤٣ : من الجزء الأول

الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني

المعروف بأبي سالم . كان شيخاً بهيماً كبيراً ، ولما قصدت ^(١) والذي بالموصل في سنة اثنتين ^(٢) وأربعين كان يزورنا ويعرض علينا مكاتبات العم الصدر الشهيد عزيز الدين ^(٣) إليه ، ولم أثبت له شيئاً ، فسألت الآن الشاتاني ^(٤) عنه فقال : هذا من بيت كبير ، أبوه كان وزير بني مروان بميافارقين وأمه يقال لها الست الرحيمة ، قال لها نظام الملك ^(٥) : أنت الست الرحيمة قالت : بل الأمة ^(٦) المرحومة ، وكان مشهوراً بين أرباب الدولة ، موفور الحرمة ، وله أشعار غثة وسمينة ، واهية

(١) موضع اللفظة فراغ في « ب » ، وفي « ك » : قصدت ، وفوقها كلمة أخرى لم نستبين للقراءة .

(٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

(٤) انظر الهامش الخامس من الصفحة السابقة .

(٥) هو الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ، أبو علي ، الملقب بقوام الدين ، نظام الملك . وزير خازم عالي الهمة ، أصله من نواحي طوس ، تأدب بأدب العرب وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية فاتصل بالسلطان إلب أرسلان فاستوزره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، ومات إلب أرسلان فخلفه ولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا التخت والعبد ، وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر وكانت أباه دولة أهل العلم . اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوندود فن في اسبهان سنة ٤٨١ هـ ، وكانت ولادته سنة ٤٠٨ هـ « الأعلام » .

ويلاحظ أن ابنه أبا نصر أحمد ، قد لقب ألقاب أبيه : قوام الدين ، نظام الملك ، صدر الاسلام ، وانظر في الجزء الأول من الحريدة الهامشين الثالث والرابع من الصفحة ٥٦ .

(٦) في « ك » : بل الست .

ومتينة ، وقد وازن^(١) الأمير تميم بن المعز^(٢) المصري^(٣) في قوله :

أَسْرَبُ مَهَاءً عَنْ أُمِّ سِرْبٍ جِنَّهُ حَكِيمَتُهُنَّ^(٤) وَلَسْتِنَّ هُنَّ
بقصيدة أولها :

لَقَدْ عَذَّبَ الْمَاءُ مِنْ رِيْقِهِنَّ وَطَابَ الْهَوَاءُ بِأَنْفَاسِهِنَّ

* * *

وله إلى بهاء الدولة صاحب شاتان وقد سافر إلى حصن زياد^(٥) .

تَكُونُ بِمِثْلِ فَارِقِينَ وَوَحْشَتِي تَزِيدُ لِنَأْيِي عَنْكُمْ وَبِعَادِي
فَكَيْفَ أَحْتِيَالِي وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا تَحُولُ وَأَطْوَادُ لِحَصْنِ زِيَادِ

(١) تعيب هذه اللفظة في « ب » .

(٢) في « ب » : المعين .

(٣) الأمير تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي . كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب وبالي القاهرة المعزية . ولد سنة ٣٣٧ وولي في احضان النعم وقال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق ولم يكن الملكة اذ كانت ولاية العهد لأخيه . توفي سنة ٣٧٤ « الأعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٩٧ - الميمنية » ، ومقدمة الديوان الذي أصدرته أخيراً دار الكتب المصرية ، ونجد القصيدة في دمية القصر لباخريزي « ص ٣٨ » والديوان « ص ٤٤٠ » ، وهي في مدح أخيه الخليفة العزيز بالله .

(٤) في « ب » : حَكِيمَتُهُنَّ .

(٥) في هامش السطر في « ك » لفظة : خربت . وهو يفسر بها حصن زياد ، ففي ابن خلكان في ترجمة أحمد بن يوسف التنازي : خرت برت هي حصن زياد المشهور . وعند « ياقوت » : حصن زياد بأرض أرمينية ويعرف اليوم بخربت وهو بين آمد وملطية . وعنده أيضاً : خربت : اسم أرميني وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .

شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُونَ^(١)

ومن نعوته حُجَّةُ الإسلام ، مفتي^(٢) العراق والشام ، وهو شيخ العلم العلامة ، وبُفْتِيَاهُ تَوَطَّدَتْ لِلشَّرْعِ الدَّعَاةُ ، وله الفِخَارُ والفَخَامَةُ ، وليس في عصرنا مَنْ أَتَقَنَ مذهب الشافعي رضي الله عنه مثله ، وقد أَشْرَقَ في الآفاق فضله ، وصَنَّفَ في المذهب تصانيف مُفِيدَةً ، قواعدها في العلم مَهِيدَةٌ ؛ مولده بالمَوْصِلِ الْمُحَرَّمِ سنة اثنتين^(٣) وتسعين وأربعمائة ، وتولى قاضي القضاة بدمشق وجميع الممالك الملكية الناصرية بالشام سنة اثنتين^(٣) وسبعين بعد وفاة كمال الدين الشهرزوري^(٤) وله ثمانون سنة ،

(١) ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٥ - الممثلة » ، والنعماني في الدارس « ج ١ ص ٣٩٩ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٣٧ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٤٥٥ » ، والصفدي في نكت المهيمن « ص ١٨٥ » ، وصاحب الشذرات والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان في سنة وفاته ٥٨٥ .

وذكره صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » في أوائل أحداث سنة ٦٣٠ هـ فنقل ما كان بينه وبين العماد من مكاتبات حول كافات الشتاء وسننير اليها في الصفحة التالية . ثم ترجم له ترجمة قصيرة في أواخر أحداث سنة ٥٨٥ هـ « ج ٢ ص ١٥٠ » حين نحدث عن وفاته .

وترجم له الديلمي في تاريخه ترجمة حسنة نقلها الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه كتاب « تسكلة إكمال الإكمال » لابن الصابوني في المامش الرابع من الصفحة ١٠١ .

أما « الذهبي » فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ اللوحة ٢٩ » ، وأكثر ما في هذه الترجمة موجود عند السبكي وغيره ، واختار له بعض الأبيات التي اختارها العماد . غير أن المصورة تنفرد بضبط العين من « عصرون » ، في العنوان والترجمة ، بالقلم ؛ ولم أجده إلا عند الصفدي في النكت . أما شارح القاموس فاكثف بذكر اسمه دون ضبط وقال : مشهور .

له تصانيف كثيرة يذكرها مترجوه .

(٢) في « ب » : ومفتي .

(٣) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٤) أحد شعراء الحريرة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر ص ٣٢٣ وما بعدها .

وكم مهّد للشريعة سنة حسنة ، لقيته بالموصل سنة اثنتين^(١) وأربعين وهو مدرّس المدرسة الأنابكية ، وبالشام سنة اثنتين^(٢) وستين بحلب وهو مدرس المدرسة النورية ، وكان نور الدين رحمه الله قد أسند إليه أمور الشرع ، وعوّل على فتاويه في الأصل والفرع ، فلما تولّيت كتابته نور الدين رحمه الله وجئت^(٣) في صحبته إلى حلب في سنة ثلاث وستين في زمان الشتاء الكالح ، والبرد الفادح ، والقرّ النافح ، كتبت إلى الشيخ ابن أبي عصرون أبياتاً منها :

أيا شرف الدين ابن الشتاء بكافاته^(٤) كف آفاته^(٥)

فكتب إليّ في الجواب والده^(٥) متع ببقائه عبد الله : لزال عماد الدين لكلّ صالحة عمادا ، وتأمّلت رُقعته الكريمة ، بل الدُرّة اليّيمة ، فمَلّت العين قُرّة ،

(١) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في الأصلين : وجبت .

(٣) الإشارة إلى بيتي ابن سكرة الهاشمي « أبي الحسن ، محمد بن عبد الله بن محمد » وهو شاعر بغداديّ من ذرية المنصور ، عرف بمجون ، وعاصر ابن حجاج حتى كان يُقال ببغداد ان زماناً جاء بمثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جداً ، وقد شبا بالفرزدق وجري ، وقيل إن ديوانه يربى على خمسين ألف بيت من الشعر . توفي سنة ٣٨٥ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٥٢٦ » ، وتاريخ بغداد « ج ٥ ص ٤٦٥ » ، والوافي للصفدي « ج ٣ ص ٣٠٨ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٥٨ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١١٧ » . وانظر المقامة الكرّجية « الحامسة والعشرين » للحريري وهي التي بناها على هذين البيتين وانظر كذلك في مطلع الجزء الثالث من ينعة الدهر مجموعة مختارة من شعر ابن سكرة . وقد تقدمت الإشارة إلى كافات الشتاء وابن سكرة في الجزء الأول من الخريدة ص ٥٧٦ .

(٤) بعده في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » :

وكفك من كرم كافها لقد كفك لي بكافاته

وإنك من عرفه شكرنا غدا عاجزاً عن مكافاته

(٥) يبدو من هذه الجملة أن الجواب كتبه والد المترجم ، والسياق أن المكاتبه جرت بين العماد وبين ابن أبي عصرون ، وعلى ذلك صاحب الروضتين إذ يقول : « وجرت بين العماد وبين الامام شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون مكاتبات ... » .

والقلب مَسْرَّةً ، وسَكَنَتْ^(١) نافرَ شوقي إلى لقائه ، وأستجاشي لتأخره ، وفهمتُ ما نظمته ، وأعربتُ ما أعجبه .

إذا جا^(٢) الشتاء وأمطاره
عن الخير حابسةً مانعةً^(٣)
وكافاته^(٤) الستَ أعطيتها
وحاشاك من كافه الرابعة^(٥)
وكفَ المسهابة والاحتشام
لكفي عن برّه مانعة
وهمة كل كريم النجار
بميسور أحبابه قانعة
ونفسي في بسط عذري لديه
جُعلتُ الفداء له ، طامعة
وشوقي إلى قُربه زائدٌ
ومعذرتي إن جفا واسعة
ولرأيه في تأملها الرُفعة إن شاء الله^(٦) .

(١) في « ك » : وسكنتُ .

(٢) في « ب » وفي الروضتين : إذا ما ، وفي « ك » : إذا يا ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه .

(٣) في الروضتين : رادعه .

(٤) في الروضتين : وحوشيت من كافه السابعة . وهو تحريف كما يبدو من ردّ الهاد .

(٥) في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » أن الهاد كتب إليه في الجواب :

« أيا من له همة في العلى

ومن كفه دينة ما ترا

والفضل في سوق فضاله

وهل كابن عمرون في عصرنا

فحبر فوائده جمّة

أيا شرف الدين شرفني

أطلت أوامرك الساميات

أرى كل جازحة لي تو

وأما الشتاء وكافاته

فنفسي منزهة بالعفا

وماذا تطيق إذا لم تكن

وهي أكثر من هذا .

لقدوتها أبداً فارعه

ل بالعرف هامة هامة

بضائع نافقة نافقه

لإمام أدائه قاطعه

وبحبر موارده واسعة

باهداء رائقة رائقه

وما برحت همّي طامعه

لو أنها أذن سامعه

وكفك عن كفه الرابعة

ف عنها وفي غيرها طامعه

بميسور سيدنا قانعه

وحضرتُ عنده بعد ذلك وقرأتُ من مصنفاته المذهبية عليه ، واستفدتُ منه ، وأخذتُ عنه ، وما أتفق لي أستملاه شيء من نظمته ، ليصرف همتي إلى استفادة ما سوى ذلك من علمه ، فإنَّ زمانه أعزَّ ، وإحسانه لعطف الطالب أهنَّ ، فأستغنيتُ عن التماس شعره بما أنشدنيهِ الفقيه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي^(١) مما أستملاه منه ، فمن جملة ذلك^(٢) أنه كتب إليهِ في الفتاوي :

أيا تاج الأئمة والمرجى	لكشف المشكلات من الأمور
إذا ما الدارُ سهمٌ ضاقَ فيها	مع الإفراز ^(٣) من نفع يسير
وباقيةا فسهم ليس يخلو ^(٤)	مع الإفراز ^(٣) من نفع كبير
فإن نبيع الكثير فهل مكان	لشفعة ذلك الجزء الحقير
وهل ^(٥) تجري ولا إجبار فيها	مع الحمام والبير الصغير

فأجاب أرتجالاً :

وثقتُ بخالقي في كل أمري ومالي غير ربِّي من ظهير

(١) هو الشهاب ، بهاء الدين ، أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . أصله من حلب « كما في الفوائد البية » ، وفي الجواهر المضية : أصله من غزنة » ومولده ببغداد سنة ٥٢٢ هـ ، أقام فيها يسمع الحديث ثم صار إلى مصر وحدث بها بالكثير ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩ هـ . كان من أكابر المحدثين ، والرواة المستندين ، والفقهاء المدرسين . ترجم له صاحب الفوائد البية في تراجم الحنفية « ص ٢٠٤ » وأشار إلى أن السيوطي ذكره في حسن المحاضرة ، والقرشي في الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٢٨٦ » ، وصاحب النجوم الزاهرة في وفیات سنة ٥٩٩ هـ « ج ٦ ص ١٨٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٣ » ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للدينوري الذي انتقاء الذهبي « ج ١ ص ١٥٩ » .

(٢) في « ب » : فمن ذلك . (٣) في « ب » : الإفراز ، ولا تلتط في « ك » في البيت الثاني .

(٤) في الأصلين : يخلوا . (٥) في أصل « ب » : ولا ، وفي الهامش : خ . وهل .

أَرَى الشَّقَصَ^(١) الَّذِي لَا نَفْعَ فِيهِ كَبِيرٍ أَوْ كَحَمَامٍ صَغِيرٍ
وَفِي الْكُلِّ اخِلَافٌ وَإِنْ رَأَيْتُ لَيْثِيَّتُ شُفْعَةَ السَّهْمِ الْخَفِيرِ
وَتَرَهُ قَدْ مَضَرَّةً حِينَ بَاعُوا^(٢) فَمَا غَيْرَ التَّشَفُّعِ مِنْ مُجِيرِ

* * *

وَسُئِلَ^(٣) أَيْضًا :

إِذَا مَا الْبَيْعُ كَانَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَقَدْ سَكَنَ التَّرَاضِي فِي الْقُلُوبِ
فَهَلْ مِنْ مَأْتَمٍ يُخْشَى إِذَا مَا أَعَادَ الْخَلْقَ عَلَامُ الْغُيُوبِ
أَجَبَ عَمَّا سُئِلَتْ أَتَيْتَ أَجْرًا مِنْ الرَّحْمَنِ كَشَافِ الْكُرُوبِ
فَأَجَابَ عَنْهُ أَرْجَالًا :

إِذَا وَجَدَ التَّرَاضِي فِي الْقُلُوبِ وَلَا لَفْظَ لِدَاعٍ أَوْ مُجِيرِ
فَلَا بَيْعٌ وَلَا يُخْشَى قِصَاصٌ عَلَيْهِ عِنْدَ عَلَامِ الْغُيُوبِ
فَخَذَ هَذَا الْجَوَابَ عَنْ أَرْجَالِ تَنَالُ بِهِ مُرَادِكَ عَنْ قَرِيبِ
ثَوَابِ اللَّهِ أَرْجَوُ^(٤) فِي جَوَابِي وَحَسْبِي بِالْمُهَيِّمِينَ مِنْ مُثِيبِ
لَعَبْدِ اللَّهِ نَاظِمُهَا ذُنُوبٌ وَعَفْوُ اللَّهِ مَحْمَاءُ الذُّنُوبِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ يَصِيرُ أَيْ صَفْوٍ مَا شَابَهُ تَكْدِيرُ

(١) بمعنى النصب أو السهم .

(٢) في الأصلين : يدعوا ، وفي هامش « ك » التعليقة التالية : « في الأصل يدعوا ، وأظنه باعوا » .

(٣) في « ب » : وسيل ، وفي « ك » : وسئل .

(٤) في الأصلين : أَرَجُوا .

أنت في اللّهُو والأُماني مُقيم والمنايا في كلِّ وقتٍ تسيرُ
والذي غَرَّه بُلُوغُ الأُماني بِسَرابٍ وخَلَبٍ مَفْرورُ
ويك يا نفسُ اخلصي إنَّ ربِّي بالذي أخفتِ الصدورُ بصيرُ

* * *

وقوله :

أُوْمَلُّ وَصَلًا من حبيبٍ وإني على كَمَدٍ^(١) عَمَّا قليلُ أفارقه
تَجَارِي بنا خيلُ الحِمَامِ كأنما يُسَابِقُنِي نحو الرِّدْيِ وأُسابقه
فيا ليتنا مُتْنَا معًا ثم لم يَذُقْ مَرَارَةً فَقَدِي لا ولا أنا ذائقه

* * *

وقوله^(٢) :

يا سائلي كيف حالي بعدَ فُرْقَتِهِ حاشاك مِمَّا بقائي من تنائيكا
قد أقسم الدَّمْعُ لا يَجْفُو^(٣) الجفونَ أَسَى والنوم^(٤) لا زارها حتى ألاقيكا

* * *

وقوله^(٥) :

أُستخبري عن حنيني إليه وعن زفرائي وفَرَطِ أَشْتِياقي
لكَ الخيرُ إنَّ بقائي إليك ظَمًا لا يرويه غيرُ التلاقي

وقوله :

وما الدَّهرُ إلَّا ماضٍ وهوفاتٌ وما سوف يأتِي وهو غيرُ مُحْصَلٍ
وعيشُكَ فيما أنتَ فيه وإنَّه^(٦) زمانُ الفتي من مُجْمَلٍ ومُفْصَلٍ

(١) الأبيات في نكت الهميان وعند ابن خلكان برواية : على ثقة .

(٢) الأبيات عند ابن خلكان وسير النبلاء .

(٣) في الأصلين : لا يجفوا .

(٤) في « ب » : فالنوم .

(٥) الأبيات في سير النبلاء .

(٦) عند ابن خلكان : فإنه .

وقوله :

أُوْمَلُ أَنْ أَحْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِي الْمَوْتَى تَهْزُ نَعُوشُهَا
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنْ لِي بَقَايَا لَيَالٍ فِي الزَّمَانِ أُعِيشُهَا

* * *

وقوله^(١) :

كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَدِيمًا لِي خِلَاً وَتَدِيمًا
ثُمَّ أَثْرَيْتَ وَأَعْرَضَ تَ وَلَمْ تَرَعْ قَدِيمًا
رَدَّكَ اللَّهُ إِلَى دَ يَ مَذْيُونًا غَرِيمًا

(١) الأبيات في نكت الهميان وعند ابن خلكان .

الحسن بن شقاقا الموصلية^(١)

٥٣٣

قال العلم^(٢) الشاتاني : كان شاعراً مجيداً بالموصل ، وأشعاره سائرة ، وأزهاره زاهرة ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وله في نصير الدين أمير^(٣) الموصل يُعرض برجل تولى اسمه عمر بن شكلة ، بعد رجل قزويني ظالم^(٤) :

يا نصير الدين يا جقرُ ألف قزويني ولا عُمرُ
لو رماه الله في سقرٍ لأشتكت من حرّه سقرُ

(١) جاء اسمه عند ابن خلكان « ج ١ من ١١٥ - الميعية » : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقاقا الموصلية المتوفي سنة ٥٣٣ . وعند ابن العماد الخبلي في شذرات الذهب « ج : ص ١٢١ - ١٢٢ » : الحسن بن أحمد الموصلية .

(٢) في « ب » : الملم . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ . وسترده ترجمته في الصفحة ٣٦١ .

(٣) هو أبو سعيد جقر بن يعقوب الهمداني الملقب بنصير الدين . كان نائب عماد الدين زنكي ، صاحب الجزيرة الموصل والشام ، في الموصل ؛ وكان جباراً عسوقاً سفاكاً للدماء مستحلاً للاموال . ولما قصد الإمام المسترشد الموصل سنة ٥٢٧ وحاصرها ثمانين يوماً « انظر ابن الأثير أول الجزء ١١ - حصار الموصل » حصنها جقر وحفر خنادقها وقايل الخليفة حتى رجع عنها ولم ينل مقصوده . ثم قتل جقر ، وثب عليه خصومه سنة ٥٣٩ « ابن الأثير ج ١١ أواخر سنة ٥٣٩ - مقتل نصير الدين » ، واستنصفى زنكي أمواله وصادر أهله وأقاربه . وانظر ابن خلكان « ج ١ من ١١٤ - الميعية » وقد ضبط جقر بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وقال : وهو اسم أعجمي ، وأظنه كان مملوكاً .

(٤) القصة والأبيات عند ابن خلكان ، وفي شذرات الذهب .

المكِين بن (١) الافقاصي الأعمى الموصلي

ذكره العلم (٢) الشاتاني وأثنى على شعره ، وشوق إلى نظمه ونثره ، وقال توفي
سنة ثلاث وأربعين ، ونسب إليه هذين البيتين الرباعية :

يا صاح أَمَا تَرَى الْمَطَايَا تُحْدِي وَالْبَيْنُ يُصِيرُ التَّدَانِي بَعْدَا
مَنْ يُسْعِدُنِي إِذَا تَوَلَّتْ سَعْدِي هَيْهَاتَ نَأَتْ وَخَلَفْتَنِي (٣) فَرْدَا

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ :

دَعَا خَلِيلِي نَوَاهِي الْمَلَامِ فَأَلَّوْمُ يُغْرِي الْعَاشِقَ الْمُسْتَهَامِ
وَحَلْيَانِي وَالسُّرَى وَالْقَلَا وَالْخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَحَدَّ الْحَسَامِ
وَأَفْتَحِمَا بِي كُلَّ مَجْهُولَةٍ قَمَرٍ كَأَنَّ الْآلَ فِيهَا غَمَامِ
يَسْتَوْحِشُ الْوَحْشُ بِأَرْجَائِهَا وَيَعْرِفُ (٤) الْجِنَّ بِهَا وَالنَّعَامِ

ومنها في المدح :

أَسْفَرَ وَجْهَ الْحَمْدِ عَنْ وَجْهِهِ وَكَانَ قَدَمًا مَا يَحُطُّ اللَّشَامُ

(١) في « ك » : ابن .

(٢) في « ب » : العلم . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في « ك » : وخلفتني .

(٤) في « ب » : تعزف .

وأنشدني له مرثية في صدقة سيف الدولة^(١) لما قُتل :
 ديارُ بأرض الجامعين^(٢) وبابل غدت من بني عوف عوافي المنازل
 ومنها :

وإذ رُبُّها بالقييل من آل مزيدي^(٣)
 فتي كان وجه الدهر قبل اختراجه
 فتي تضحك الأنباء عن ثغر مجده
 تعثر أرواح الرياح بشلوه
 حليف الندى في كل غبراء ماجل
 وسيماً فأضحى وهو جهم المخاليل
 إذا ما بكت حزناً عيون القبائل
 فتعبق من أطفاف تلك الشائل^(٤)

- (١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ . وكان ناصر الساطقان محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي وأفضت الحال الى الحرب فقتل سنة ٥٠١ هـ .
 (٢) عند «ياقوت» : كذا يقولونه بلفظ المبرور المثنى . هو حيلة بني مزيدي التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة ، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة . وكانت قبل ان ينزلها صدقة أجة تأوي اليها السباع ، فبن بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ماجاً . وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة صدقة « مادة الجامعين والحلة » .
 (٣) من أجداد المرثي .
 (٤) في هامش الأصلين التعليقة التالية : هذا بيت في غاية الحسن ورقة ماء المزن . ولا تظهر الكلمات الأخيرة في « ك » .

علم الدين الشاتاني^(١)

أبو^(٢) علي الحسن بن سعيد بن عبد الله . وشاتان من نواحي ديار بكر ،
مقامه بالموصل ومقر أهل ، ومطار فضله ، ووكر فراخه ، ووكر نقاخه ، ومناخ
أشياخه ، ومرمى مرامه ، ومرعى سواميه ، ومراد مراده ، ومريض جواده ، ومراح
مراحه ، ومعدى فلاحه ، ومربع أغتباقه وأصطباحه ، ومرتع أغتباطه وأصطلاحه ،

(١) هو أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن إبراهيم الشاتاني الملقب علم الدين . ولد سنة ٥١٠ هـ وتوفي
سنة ٥٩٩ هـ كما عند ابن خلكان وابن عساكر . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ١٤٠ - المبعثية »
وتذويب ابن عساكر « ج ٤ ص ١٧٧ » وينفرد باختصار قصيدة بائية له لم ترد عند المهاد أو عند غيره
من مترجيه - وياقوت في معجم البلدان « مادة شاتان » ويحمل ولادته سنة ٥١٣ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويسميه
الحسن بن علي بن سعيد ويذكر شيوخه - والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢١٠ » واسمه عند
الحسن بن سعيد ، وولادته سنة ٥١٠ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويختار بعض شعراء - والمختصر المحتاج اليه من
تاريخ الديلمي « ج ١ ص ٢٧٩ » ووفاته عنده سنة ٥٧٩ هـ .

أما الصفدي في الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي » فيسميه الحسن بن علي بن سعيد ، ثم يذكر معالم
حياته فيقول : كان يحب الحديث وكان في كنف جمال الدين محمد بن علي ابن أبي منصور ، وزير الموصل ،
وجيلاً عنده كثير الفضل عليه ، ولما البهارستان بالموصل ووقوفه ، ولا نكب الوزير وقف أمره فوجد
علي نور الدين الشهيد فأكرمه إلى أن مات ، وقصد السلطان صلاح الدين سنة اثنتين وسبعين وخمسة
فأكرمه ومدحه وهو بالشام بقصيدته التي أولها : أرى النصر ... البيت ، ثم اختار له من شعره الأبيات
اللامية الخمسة « أهدى إلى جسدي .. » ، وستة أبيات من الجيبية : « خابلي .. » . وتفرّد هو وابن عساكر
كذلك بذكر ما سيحدث به المهاد من أمر صلاته الشخصية بالشاتاني - ويتضح لمن تتبع الحريدة أن المؤلف
يعتمد في هذا القسم من الحريدة بخاصة اعتماداً واضحاً على ما يرويه له الشاتاني أو يحدّثه به .

وانظر الجزء الأول من الروضتين ، فقد ترجم له في ص ٢٧١ ، واختار من شعره في ١٣٩ أبياته في
نكتة الوزير الجواد ، وفي ١٧٥ أبياته في مديح نور الدين .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٨ » موجزاً في معرض حديثه عن الشعراء الذين مدحوا
صلاح الدين فنقل مطلع رائيته : أرى النصر ...

(٢) في « ب » : أبوا .

ومبيت^(١) عمله ، ومُنبت أمله ، ومَغنى غناه ، ومَبْنى مناه ، وأَرْضِ رضاه ، ورَوْضِ
هواه ، وَوَطْنِ وَطْره ، وحَظيرة حَضْره ، وبُقعة شاتِه ، ورُقعة شاهِه ، وتَلعة نَجاته ،
وقلعة جَاهِه ، وهو في مارستانها مُتَوَلِّ ، وعلى حِفْظ الأوقاف مُسْتَوَل ، وله شِقْشِقَةٌ
في الأدب تَهْدِير فصاحة ، وحَلَقَةٌ في النظر للعجب يُسمِّيها حُساده حماقة ، قد وفرَّ اللهُ
حَظَّهُ من النطق فما يرى السكوت ، ويستلذُّ بالاستكثار من الكلام ومواصلته ولو
هَجَرَ القوت ، إذا حضر نادياً لم يَرْضِ إلَّا بأن يتفرَّد بالقول^(٢) وغيره مُسْتَمِيع ،
ويترفع بالفضل والكلُّ مُتَضِيع ، لا جَرَمَ ترشُّقه سِهَام الإيذاء ، وتطرُّقه قوارص
الظُّرفاء ، لقد كان في أمانٍ من الطَّيْش ، وصَمَانٍ من طيب العيش ، وفراغٍ ورَقَاغَةٍ ،
وبُلغة من بَلَاغَةٍ ، ورَفَاهِيَةٍ بغير كَرَاهِيَةٍ ، ونِعْمَةٍ لَقَدَّر فضله مُضَاهِيَةٍ ، وبضائع
نافقة ، وذرائع مُوَافِقَةٍ ، ونُقُودٍ رَاجِيَةٍ^(٣) ، وعُقُودٍ مُتَنَاسِقَةٍ ، ذلك والصَّدْرُ الوزير^(٤)
جَمالُ الدين^(٥) بالمُؤَصَّل في صدر وزارته مُشْرِقُ الجَمال ، مُتَأَلِّقُ الإقبال ، فأنض
السَّجَال ، مُسْتَفِيزُ النِّوَال ، غامرُ أُولي الفضل بالإفضال ، وهم في ظله يَقِيلُونَ ، وإلى
نَيْلِهِ يَمِيلُونَ ، وبَطُولِهِ يَطُولُونَ ، وبِصُولِهِ يَصُولُونَ ، وإلى فَيْضِهِ يُوفِضُونَ ، وفي رَوْضِهِ
يَرْتَضُونَ ، وَلِنْدَاهُ يَنَادُونَ ، وَلِجَدَاهُ يَجْتَدُونَ ، وَبِنَجْمِهِ يَهْتَدُونَ ، وَلِهَيْدِهِ يَسْتَهْدُونَ ،
وعَلَّمَ العِلْمَ في العلم عنده عال ، وسِعَرَ الشعر في سوق الرِّجاء رائجٌ غال ، نَلَمَّا نُكِبَ
الوزير ، نَصَبَ الغدير ، وفاض الجهل وباض الجور ، وغاض الماء وقُضِيَ الأمر ،
وأَنهَدَ جُودِيَّ الجُود ، وذوَى عُوْدُ الوُعود ، وَأَبْتَلَيْتُ بِالْحُزْنِ النُّهى ، وبِالْخُزْنِ
اللُّهى ، وصَيَّنَ العَرَضَ وبَذَلَ العَرَضَ ، وقَصَرَ الطُّولَ وضاق العَرَضُ ، وحال

(١) في « ب » : وبيت . وليس في « ك » حرف المصغف .

(٢) في « ب » : بالكلام .

(٣) لعلها في « ب » : رابحة .

(٤) لم ترد لفظة الوزير في « ك » .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

الجَرِيض^(١) دون القَرِيض^(٢) ، وأغنى التصريح برّد ذوي الحاجات عن التعريض ،
وأقطع الواصلون إلى المتوصل ، وتفرّق الفاضلون عن المسخّل ، وغلب اليأس على الرجاء ،
والبخل على السخاء ، وأظلم الجو ، وعُدم الضو ، وشتا الشاتاني بعده وصاف ،
ففقّد الإنصاف ، وحُرم الإسعاف ، ووقف أمره في الوقف ، وعوّض رفقّه بالعنف ،
ونفي حقّه ونسي ، وأزجي رجاؤه وأنسي ، ورأى المتوصل مقطّماً ، والمفزع
مُفزعاً ، والمسوّلى مؤلّياً ، والسابق مُصلياً ، والمعرفة نكيرة ، والمعزّة منكسرة ،
والترقة مُراقّة ، والورقة مُنخرقة^(٣) ، ورفقة الأدب عن التأدّب مُتفرّقة ، فطلب إسفار
صُبح حاله ، وسُفُور وَجْه جماله ، في أسفاره وحلّه وترحاله ، فلما سار آنس من
نور الدين^(٤) ناراً بل نوراً ، وكان أمرُ الله قَدراً مقدّوراً ، فاتخذ^(٥) دمشق دار
هجرة ، وغار أمرته ، ومبّرك مبرّته ، ومسرح مسرّته ، ونجّمْ رُبوضه ، وموسم
سُنّه وفُروضه ، ومرّج مَرَحِه ، وبرج فرّحه ، وبَيْت قصده وبَيْت قصيدته ،
فأشرق عند النور نوره ، وانتظمت بأمره أموره ، ودَرّت أنواره إدراهِه^(٦) ، ودَرّت
أنوار إبراره ، فلما خبا ذلك النور ، وطوى^(٧) المنشور ، وأطبق^(٨) الدُّستور ، وتولّى
أبو صالح^(٩) ، مُلك الملك الصالح^(١٠) ، بدأ بتبطيل المصالح ، وتعطيل المنايح ، ومنع

(١) في « ب » : وجال الحريش . والجريش : الفصة .

(٢) من الأمثال : أصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاء أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى
أشرف على الهلاك ، فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول .

(٣) في الأصلين : منخرقة . (٤) تكررت اللفظة في « ب » . (٥) في « ب » : فأني .

(٦) في « ب » : أنواره . (٧) في « ك » : طوي . (٨) في « ب » : وطبق .

(٩) هو أبو صالح ابن المعجمي الذي سيذكره العماد بعد هاجباً . وورد اسمه في الروضتين باسم القطب ابن
المعجمي « ج ١ ص ٢٣٤ أول أحداث سنة ٥٧٠ هـ » ، والعدل ابن المعجمي في ٢٥٩ ، وابن المعجمي
٢٤٨ ، وأبو صالح ابن المعجمي ٢٤٩ . وكان له دوره في الأحداث التي جرت للحلبيين مع السلطان
صلاح الدين . وانظر بخاصة الصفحة ٢٥٩ فقد نقل فيها صاحب الروضتين عن العماد ما يدل على سيرة هذا
الرجل وصلات العماد به وبواعت هجائه له ، كما نقل صوراً أخرى من هذا الهجاء .

(١٠) يريد ابن نور الدين ، ومنه ملك صلاح الدين دمشق . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢٣٥ من الجزء الأول .

الصَّلَات ، ورفع الصدقات ، وقال للشاتاني ، غِبْ وَخِبْ ، وإذا دُعيتَ فلا تُجِبْ ،
 فما لأريبٍ عندنا أرب ، وما لأديبٍ لدينا إلّا الدّأب ، والفضل فضول ، والعلم
 غُلُول . وما عِلْمُ الْعَلَمِ حِينْثُ^(١) كيف الْعَمَلِ ، وفيهِ الْأَمَلِ ، أَيْحْتَمِلُ أَمْ يَتَحَمَّلُ ، أَيْغَرِبُ
 أَمْ يُشْرِقُ ، أَيْمُجِدُ أَمْ يُعْرِقُ ، حتّى تدارك الله ذِمّاهُ الْفَضْلُ ورعى ذِمّامُ أَهْلِهِ ، بِإِنَارَةٍ
 صَبِيحِ الْحَقِّ وَأَنْضَاحِ سُبُلِهِ ، وإِعْلَاءِ أَعْلَامِ النَّدَى ، وإِحْكَامِ أَحْكَامِ الْهُدَى ، ووصول
 الرّايَاتِ الْمَسْكِيَةِ الْناصِرِيَّةِ إِلَى الشّامِ ، وقيامه بِنَصْرِ الْإِسْلَامِ ، أَنْتَعَشَ^(٢) جَدُّ الْكِرَامِ
 الْعَاثِرِ ، وَحَيَّيْ رَسْمُ الْجُودِ الدّائِرِ ، وَفَرَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّ عُمَرَ^(٣) ، وَغَمَرَ ذَلِكَ
 الْغَمْرُ بِمَا أَفَاضَ مِنَ الْبَرِّ وَغَمَرَ ، وَصَارَ الشّامُ بِيَوْسُفَ مِصْرَاً آخِراً بِإِحْسَانِهِ ،
 وَفَرَ^(٤) عَوْنُ فِرْعَوْنِهِ وَهَامَانِهِ ، وَبَسَطَ الْمَكْرُمَاتِ ، وَأَدْرَأَ الْمَبْرَاتِ ، وَرَدَّ الصَّلَاتِ
 وَالصَّدَقَاتِ ، وَعَادَتْ حَالُ هَذَا الْفَاضِلِ حَالِيَةً ، وَقِيَمَتُهُ غَالِيَةً ، وَدِيْمَتُهُ حَظَّهُ هَامِيَةً ،
 وَحُظُوَّةُ فَضِيلَتِهِ نَامِيَةً ، وَمَدَحُهُ بِقَصِيدَةِ أُولَاهَا :

أَرَأَيْ النَّصْرَ مَعْقُوداً بِرَايَتِكَ الصَّفْرَا قَمِيرٌ وَأَفْتَحَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ بِهَا أُخْرَى
 وَمِنْهَا :

يَمِينُكَ فِيهَا الْيَمْنُ وَالْيُسْرُ فِي الْيُسْرِى فَبُشِّرْ لِمَنْ يَرْجُو^(٥) النَّدَى مِنْهُمَا بُشْرَى
 وَهَذَا عِلْمُ الدِّينِ ذُو الْعِلْمِ الْغَزِيرِ ، وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ^(٦) ، وَلَهُ الْمَحْفُوظُ الْوَافِرُ مِنْ كُلِّ
 فَنٍّ ، وَهُوَ الْمَحْظُوظُ بِكُلِّ قَبُولٍ وَمَنْ ، وَقَدْ وَفَدَ فِي رَيْعَانِ عَمْرِهِ إِلَى عَمِّي الْغَزِيرِ^(٧)

(١) لم ترد في « ب » . (٢) كذا في الأصلين ولعلها : فانتعش .

(٣) الإشارة إلى الحديث الشريف : يا عمر ما عليك الشيطان سالكا فجا إلا سالكا فجا غير فجاك . وانظر روايات
 الحديث ونحوه ومناسباته في الرياض النضرة « مناقب عمر » ذكر اختصاصه بالهبة ونفرا الشيطان منه .

(٤) في « ب » : فرّ فرعون وهامان . وفي « ك » : ورفرعون فرعون وهامان .

(٥) في « ب » : يرجوا . (٦) في « ب » : ذو الفضل الغزير والعلم الكثير .

(٧) هو احمد بن حامد ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥ وانظر
 الهامش الاول من الصفحة ٢٥٨ من هذا الجزء .

ببغداد ، وأخذ منه المعاذ ، ومدحه ، فأجازه ومنحه ، وسلمه إلى ابن سلمان^(١) فقراً عليه الفقه ، وبلغ من معرفته الكُنه ، وأكتسب خلقه الظرف ، وأكتسب شعره الرقة والأطف ، حاوي المحاسن ، صافي الباطن ، سليم القلب ، قويم اللب ، حلو الفكاهة ، بديع الفقرة ، سريع النفرة^(٢) ، عَجِلْ الأوبة^(٣) طویل الفكرة ، قليل العثرة ، مستجيب العبرة ، مستريب بالكرة ، إذا^(٤) أردت أن تغيظه فتعرض له أو أعترض^(٥) عليه ، وتحدث بين يديه ، وقلوب الفضلاء مغسولة ، وحكمتهم مغسولة ، وحديثهم مقبولة ، وشدتهم لين ، وعشمتهم سمين ، ومقاربتهم فضيلة ، ومجانبتهم رذيلة ، وشرقتهم عتيد ، وأنفهم شديد .

قد توجه من الموصل^(٦) سفيراً إلى دار الخلافة مراراً ، ووجد ببرها وكرامتها

(١) في « ب » : إلى سلمان .

وقد ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي » بعنوان : ابن الفتي ، فقال مالم يخلصه : العلامة مدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد النبرواني ثم الاصطهاني . كان واعظاً باهراً متضلماً من الفقه والكلام وأمر الجلالة . وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية : كان ممن يلا العين جلالاً والاذن بياناً ، ويرى على أفرائه بالنظر لأنه كان أفصحهم لساناً . مات في شوال سنة ٢٢٥ هـ وأظهر عليه أهل بغداد من الجرع مالم يهد مثله .

وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في الفقه والنحو له كتاب القانون عشر مجلدات في اللغة ، وفهر القرآن ، وألف في علل القراءات ، مات سنة ٢٩٣ هـ ، تأدب به أولاد نظام الملك ، وقد شاخ . وانظر في ترجمته « السبكي » وقد سماه في ترجمته للشافعي « ج » ص ٢١٠ : الحسن بن سليمان ، ثم ترجم له إثر ذلك فصيح اسم أبيه .

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٢٢٥ هـ وقال : أسله من الزوزان وذكره ابن كثير في السنة ذاتها وسماه الحسن بن سليمان بن عبد الله بن عبد الفتي ، تحريفاً عن : ابن الفتي ، ونقل جلته التالية : أنا في الوعظ ... محرفة .

وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٢٢ » وفيها : أنا في الوعظ مبتدي ، وأنا في الفقه مبتدي .

(٣) في « ب » : الاوتة .

(٢) في « ب » : النفرة .

(٥) في « ب » : واعترض .

(٤) في « ك » : وإذا .

(٦) الجار والمجرور مستدرك في هامش « ك » .

على الأعيان إبراراً ، وأقبل عليه الوزير الهبيري^(١) لِسَغَفِهِ بِأَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ
الْفَضْلِ ، وعاد نجيح السَّعْيِ موفور المَحَلِّ ، أنشدني لنفسه من قصيدة^(٢) وازن
بها قصيدةً لي نظمتها^(٣) في ابن هُبَيْرَةَ الوزير^(٤) :

أَهْدِي إِلَى جَسَدِي الضَّنَى فَأَعْلَهُ وَعَسَى يَرِيقَ لِعَبْدِهِ وَلَعْلَهُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عَقْدَ تَجَلُّدِي يَنْحَلُّ بِالْهَجْرَانِ حَتَّى حَلَّهُ
يَا وَيْحَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ نَادَى بِهِ دَاعِي الْهَوَى فَأُضْلَهُ^(٥)
إِنْ لَمْ يَجِدْ بِالْعُطْفِ^(٥) مِنْهُ عَلَى الَّذِي قَدْ ذَابَ مِنْ بَرَحِ الْغَرَامِ فَمَنْ لَهُ
فَأُشْدُ^(٦) مَا يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى قَوْلُ الْعَوَاذِلِ إِنَّهُ قَدْ مَلَّهُ
نظمها على وزن قصيدة لي منها :

(١) هو الوزير عون الدين ، أبو المظفر ، يحيى بن هبيرة ، من كبار وزراء الدولة العباسية ، ووزر للفناني
فلما مات سنة ٥٥٥ هـ ووزر للمستنجد بعده ، وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠ هـ وكانت ولادته سنة ٤٩٧ هـ أو ٤٩٩ هـ .
وقد مدحه عدد من الشعراء منهم حمص يبيص ، والأبلة « محمد بن بختيار » ، وسبط ابن التعاويذي .
والمترجم أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم المهدي في قسم العراق . وانظر الجزء الأول من المطبوع
ص ٩٦ وما بعدها . وترجم له ابن خلكان ترجمة مطولة « ج ٢ ص ٢٤٦ الميعنية » ، وابن الجوزي في
المنتظم « ج ١٠ ص ٢١٤ » ، وابن العماد في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٩١ » ، وذكره صاحب
النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٠ هـ « ج ٥ ص ٣٦٩ » ، وابن الأثير في الكامل « ج ١١ ص ١٢٠ » ،
وابن كثير في البداية والنهاية « ج ١٢ ص ٢٥٠ » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة : الدور » .

(٢) في « ب » : من قصيدة لنفسه .

(٣) يقول الصفدي في « الوافي » في تقديم الأبيات : وقال « أي الثاني » بمدح الوزير ابن هبيرة ، وبعد
أن يورد الأبيات : أهدى ... يقول : وقد عارض الثاني بهذه القصيدة قصيدةً للمهدي الكاتب وأولها :
سل سيف ... ويورد منها سبعة أبيات .

فهل القصيدتان في مدح ابن هبيرة ، ومدائح المهدي في ابن هبيرة كثيرة كما يقول هو في ترجمته ؟ .. قسم
العراق ص ٩٨ .

أم إن كلمة نظمها محرفة عن نظمها ؟

(٤) في « ب » : وأضله . (٥) في « مصورة الوافي » : بالفتو .

(٦) في « مصورة الوافي » : وأشد .

سَلْ سَيْفَ نَاضِرِهِ لِمَاذَا سَلَهُ
وَأَسْتَفْتِ^(٢) كَيْفَ أَبَاحَ فِي شَرِّعِ الْهُوَى
سَلْ عَطْفَهُ فَعَسَى لَطَافُهُ عِطْفُهُ
كَثُرَتْ لِقَاؤُهُ قَلْبَهُ جَفَوَاتُهُ
يَا مُنْجِدًا نَادَيْتُهُ مُسْتَنْجِدًا
سِرٌّ حَامِلًا سِرِّي فَأَنْتَ لِجَمَلِهِ
وَإِذَا وَصَلْتَ فَعُضٌّ عَنْ وَادِي الْفَضَا
أَهْدِ السَّلَامَ، هُدَيْتَ، لِلرَّشَاءِ الَّذِي
وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ .

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ فِي التَّشَوُّقِ إِلَى أَوْلَادِهِ بِالتَّوَصُّلِ وَكُتُبِهَا إِلَيْهِمْ مِنْ دِمَشْقَ :
يَا أَهْلَ سِكَّةِ بَشْرَانَ^(٥) تَحِيَّةَ مَنْ
يَبْكِي فَتَجْرِي بِجَيْرُونَ^(٧) مَدَامِعُهُ
حَشَا^(٢) فِرَاقُكُمْ أَحْشَاءَهُ حُرْقًا
فَتَشْتَكِي أَهْلُهَا مِنْ فَيْضِهَا الْغُرْقًا

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي الرِّبَاعِيَّاتِ :
بَشْرَ الطَّيْرِ بِأَعْتَدَالِ الزَّمَانِ
وَشَدَا شَجْوَهُ عَلَى الْأَغْصَانِ

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : قَدَدَلَهُ .
(٢) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : وَكَيْفَ .
(٣) فِي « مَصَوْرَةِ الْوَاقِي » : وَكَيْفَ .
(٤) لَيْسَ الْبَيْتُ فِي مَصَوْرَةِ الْوَاقِي .
(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلَيْنِ : سِكَّةُ بَشْرَانَ مَحَلَّةٌ بِالْمَوْصِلِ .
(٦) فِي « ب » : حَتَّى .
(٧) دِمَشْقُ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهَا .

وبكتُ أَعْيُنُ السَّمَاءِ بدمع
فَأَغْتَمْتُ فُرْصَةَ الزَّمَانِ وبَاكِرُ
عَصْرُهَا فِي عَصْرِ دَارَا بْنِ دَارَا
فَهِيَ تَرَوِي أَخْبَارَهُ ثُمَّ تَحْكِي
فَأَسْقِنِيهَا مِنْ كَفٍّ أَهْيَفُ تَرَنُو^(٢)
فِي رِيَاضٍ أُنِيقَةٍ ذَاتِ حُسْنٍ
تَتَنَاقَى الْأَطْيَارُ فِيهَا فَتُلْهِ
تَذْشَاكِي بَرَّاحِ الْغَرَامِ هَدِيلاً
يَا عَذُولِي أَقْصِرْ فَعَذْلُكَ ظُلْمٌ
لَسْتُ، مَا عَشْتُ، أَتْرُكُ الرَّاحَ يَوْمًا

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ فِي الْخُمُرِيَّاتِ :

نَصًّا عَنْهُ الصَّبَا ثَوْبَ الْوَقَارِ
فَمَا يَنْبَاهُ عَنْهَا الْعَذْلُ حَتَّى
إِذَا مُزِجَتْ يَكُونُ الْمَاءُ مِنْهَا^(٣)
فَمَالَ إِلَى مُعَاقَرَةِ الْعُقَارِ
يَرَى فِي لَيْلِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ
بِمَنْزِلَةِ اللَّجَيْنِ مِنْ مُنْضَارِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ :

الرَّوْضُ قَدْ وَافَتَكَ أَزْهَارُهُ
وَالدَّوْحُ قَدْ غَنَّتَكَ أَطْيَارُهُ

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : تَرَنُوا .

(٤) فِي « ب » : فِيهَا .

(١) فِي « ك » : فِي الرَّبِّ .

(٣) فِي « ك » : مِنْ .

فباكرِ القهوة من قبل أن
صدَّ بلا جرم ولا علة
مُورِدُ الوجنة لو زارني
ألتدُّ من طيب أذكاري له
يا مَنْ يَحَارُ الفكرُ في وصفه
أنواره تَكْسِفُ^(١) شمس الضحى
صل عاشقاً أضناه فرطُ الجوى
الصبر والسلاوات أعداؤه

يغتالك الدهرُ وأقداره
والقلبُ ما وانتَه أوطاره
قَبَلْتُ ما صَمَّتْه أزراره
لله ما هَيَّجَ تذكَّره
ومن حوت حُسن الورى داره
والبدرُ إذ يُبْديه إبداره
ومُغْرَمًا أَرَدَتْه أفكاره
والدمعُ والنسبيد أنصاره

* * *

وانشدني^(٢) في أبي صالح ابن العجمي الحلبي^(٣):

رَأَيْتُ بِأَبِي فَاسِدٍ أُمُّهُ
وَعَذَّتْهُ مِنْ فَرْجِهَا بِالنُّطْفِ
فَلَوْ كَانَ حُرًّا لِمَا حَادَ عَنْ
مَوَدَّةِ أَهْلِ النَّهْيِ وَأُخْرِفَ^(٤)

وهذا ابن العجمي كان عدل الخزانة لنور الدين رحمه الله ، شَتَّتَ شَمْلَ المَلِكِ بعده^(٥) ، وأستولى بشره ، وأنسع مَكْرُ مَكْرِهِ ، مُفْسِدٌ مُلْحِدٌ ، شَرِيرٌ خَمِيرٌ ، نَقْلٌ نَذْلٌ ، شُوْهَةٌ بُوْهَةٌ^(٦) ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، سِفْلَةٌ دِفْلَةٌ^(٧) ، رَثْبَالٌ مُحْتَالٌ ، مُغْتَابٌ مُغْتَالٌ ، عَيْيٌ غَوِيٌّ ، عَقْرَبٌ اللَّذْغُ^(٨) ، ثَعْلَبٌ الرَّوْغُ ، كَلْبٌ الرَّجْسُ ، ذَنْبٌ

(١) كذا في اصل « ك » وهامش « ب » ، وفي أصل « ب » : نخجل .

(٢) انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٦٣ .

(٣) في « ك » : وانشد .

(٤) في « ك » : من بعد .

(٥) في « ك » : وانجرف .

(٦) الشوهة : الفج ، البعد . البوهة : البومة ، الرجل الأحمق .

(٧) الدفق : نبات مر كالخنظل .

(٨) في « ب » : اللدغ .

النَّهْسُ^(١) ، بَوْمُ الشُّومِ ، غُرَابُ اللُّومِ ، عَمَقَقُ الْعُقُوقِ ، لَقَاقَى الْفُسُوقِ ، عَوَاقِ الْحَقُوقِ ،
 حَدَاةُ الْحِدَّةِ ، رِذْءُ^(٢) الرِّذَّةِ ، أَسَدُ الْحَسَدِ ، جُرَذُ الْحَرَدِ ، ثَوْرُ الْجَمْعِ ، تَوْرُ الشَّمْعِ ،
 تَيْسُ زَرْيَبَةِ الْجِبَالِ ، قَيْسُ كَتَيْبَةِ الضَّلَالِ ، عَنَزُ قَطِيعِ الْقَطِيعَةِ ، حِمَارُ طَبَعِ
 الطَّبِيعَةِ ، فَارُ الْخُبْثِ ، فَارٌّ إِلَى الْخِنْثِ ، قِطُّ الْقَطْعِ ، خِنْزِيرُ اللَّطْعِ ، سَرَطَانُ
 السَّرَطِ^(٣) ؛ أَيْلُ الْبَلْعِ ، دَاقُ^(٤) الْمَلَقِ ، خَلَقُ الْخُلُقِ ، يَرْبُوعُ الرُّبُوعِ ، يَنْبُوعُ الْقُطُوعِ ،
 قِرَابُ السَّكَاكِينِ ، جِرَابُ الْمَسَاكِينِ ، مَحْبَرَةُ النَّاسِخِ ، مَحْمَرَةُ النَّافِخِ ، وَجَارُ الضَّبِّ ،
 قَرَارُ الصَّبِّ ، سَفْحُ السَّفَاحِ ، طَوْدُ الْوِقَاحِ ، فَرَّاشُ الْوِقَاقِ ، فَرَّاشُ الرِّقَاقِ ، مُكْحَلَةُ
 الْأُمِّيَالِ ، جُعْبَةُ النَّبَالِ ، هَدَفُ السَّهَامِ ، دَوَاةُ الْأَقْلَامِ ، طُوَيْسُ^(٥) الشَّامِ وَمَادِرُ^(٥)
 مَدَرَتِهِ ، بَسُوسُ^(٥) الْإِسْلَامِ وَأَمْرُ أَسْرَتِهِ^(٦) ، مُسَيِّلَةُ الْإِفْكِ ، ثُمَامَةُ^(٧) الشَّرْكِ ،
 أَجْمُ أَقْرَنِ ، أَجَنَ أَرْعَنِ ، شَبَقُ^(٨) الْفَقَا وَالْخَلْفِ ، نَهْمُ الْجَفَا وَالْخُلْفِ ، مَأْفُونُ
 وَبَالِئِ عَوْضِ الْفَاءِ ، مَصُونُ وَلَكِنْ بِابْتِدَالِ وَسْطِهِ بِدُخُولِ الْحَاءِ ، يَأْتِيهِ الذِّكْرُ
 مَفْتُوحُ الذَّالِ وَالْكَافِ ، وَبِضْمُهُ^(٩) الصُّعْقُ مَفْتُوحُ الرَّاسِ وَالْفَاءُ^(١٠) بَدَلُ الْقَافِ ، الْأَسْوَدُ
 السَّالِخُ تَحْتَ ذَيْلِهِ مُنْسَابُ ، وَالْأَسْوَدُ الْقَائِمُ فِي لَيْلِهِ إِلَى مَحْرَابِهِ أَوَّابُ ، يَحْبُ أَنْ
 يَسْكُنَ وَالْغَلَامُ يُحَرِّكُهُ ، وَيَتْرِكُ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلُ لَا يَتْرِكُهُ ، أَرْضِيَّ الْبَطْنِ ، سَمَائِيَّ
 الظَّهِيرِ ، تُرَابِيَّ الْمَسْجِدِ ، مَائِيَّ الْمَقْعَدِ ، مَرْقُوعُ الْخُرْقِ عَلَى سَعَتِهِ ، رَقِيعُ الْخُرْقِ عَلَى

(٢) فِي « ب » : رِذْءُ .

(١) فِي « ب » : النَّهْسُ .

(٤) الذَّقِ : دَوِيَّةٌ كَالْمَوْرِ ، وَقَبْلُ النَّهْسِ .

(٣) الْبَلْعُ .

(٥) انْظُرْ فِي هَذِهِ الصَّفَحَاتِ جَمِيعًا بِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : أَخْنَثُ (أَوْ أَشَامُ) مِنْ طُوَيْسٍ ، أَبْجَلُ مِنْ مَادِرٍ ، أَشَامُ مِنْ الْبَسُوسِ .

(٦) فِي « ب » : وَمَادِرُ مَدْرُوبُ سَوْسِ الْإِسْلَامِ وَأَمْرُ .

(٧) أَيْرِيدُ ثُمَامَةُ بْنُ الْأَشْرَسِ الْمُعْتَزَلِيَّ « ٠٠ - ٢١٣ » وَأَسْ فَرْقَةُ « الثَّمَامِيَّةِ » الَّتِي عِنْدَ الْمُفَرِيزِيِّ فِي

(٨) فِي « ب » : سَبَقُ .

رُؤْسَاءِ الْفَرَقِ الْهَالِكَةِ ؟ « الْأَعْلَامُ » .

(١٠) فِي « ب » : فَالْغَاءُ .

(٩) فِي « ب » : وَبِضْمِهِ .

ضَعَّتْهُ ، أَطْيَشُ مِنْ رِبْشَةٍ فَرَّخَ خَلَقًا ، وَأَضْيَقَ مِنْ عَيْشَةٍ شَيْخَ خَلَقًا ، صُوفُ الْكَلْبِ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي أَمْرٍ ، وَسَمُّ الْأَفْعَى لَا يَدْخُرُ إِلَّا لَشَرٍّ ، يَلْقَاكَ بِالطَّلْبَقَةِ ^(١) ، نَافِرَ الْحَدَقَةِ ، وَافِرَ الْعَنْفَقَةِ ، هَادِرَ الشَّقِيقَةِ ، مَظْهَرًا لِلشَّفَقَةِ ^(٢) ، وَهُوَ ^(٣) يَعُوقُ الْبِرَّ وَيُعَمِّقُ الْبِيرَ ، وَيُرِي الْحَنْظَلَةَ وَيَبْدِيعُ الشَّعِيرَ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْبُرُوجِ فَهُوَ الدَّلُّو ، أَوْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَهُوَ الْعَوَّا ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ شَهَابًا فَهُوَ مَنَقُوبٌ لَا ثَاقِبٌ ، وَرَجِيمٌ لَا رَاجِمٌ ، بَلْ هُوَ إِبْلِيسُ التَّابِيسُ ، وَالْمُتَلَبِّسُ بِالتَّدْنِيسِ ، وَقَارُونَ هَذَا الْقَرْنُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَيْتِهِ بِطُولِ الْقَرْنِ ، مُهَنْدَسٌ يُحِبُّ الْمَخْرُوطَاتِ وَحَلَّ أَشْكَالَهَا بِالْبَرْهَانَيْنِ ^(٥) ، مُنَجِّمٌ يَقُومُ ^(٦) لِأَيَّارِ الزُّبَانِي فِي الْبُطَيْنِ ^(٧) ، بَرْهَانُهُ الْخَلْفِيُّ أَظْهَرُ وَأَقْوَى ، وَالْخَطُّ الْمُسْتَوِي عَلَى أَسْتِقَامَتِهِ فِيهِ أَقْوَمُ وَأَبْقَى ، فَكَمْ أَقَامَ عَمُودًا عَلَى زَاوِيَةٍ لَهُ قَائِمَةٌ ، وَأَنَامَ عِيونًا لِتَنْبِيهِهِ فِتْنَةً نَائِمَةً ، وَأَغْرَى ذَنْبًا بِسَرِّحٍ ثَاغِيَةٍ سَائِمَةٍ ، الْخَثَرُ مِنْ دَابِهِ ، وَالْخَثَلُ مِنْ آدَابِهِ ، يَضْحَكُ فِي وَجْهِكَ لِيُبْكِيكَ ، وَيَأْسُو ^(٨) جَرَحَ قَلْبِكَ لِيُنْكِيكَ ، وَيَسَلِّمُ عَلَيْكَ لِيُسَلِّمَكَ ، وَيُكَلِّمَكَ لِيَكَلِّمَكَ ، وَيُخَاطِبُكَ لِيَلْمَ بِكَ الْخَطْبُ الْمُسُولُ ، وَيُطَايِبُكَ وَهُوَ يَدَّقُ لَكَ عِطْرَ مَنْشِمٍ ، وَيُخَالِفُ بِاللَّهِ وَهُوَ أَكْذَبُ مَا كَانَ ، وَيُبْهِتُ لَصَوْغِكَ وَهُوَ يَصُوغُ الْبُهْتَانَ ، يُصَلِّي وَهُوَ جُنُبٌ مِنَ السَّبِيلَيْنِ ، وَيَدْلِي وَهُوَ مُدْلٍ بِالذَّلِيلَيْنِ ، الْقَافُ فِي نُطْقِهِ كَالْهَمْزَةِ ، لُثْفَةٌ أَرْمَنِيةٌ فِي نِجَارِهِ ، وَلُغَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنْ شِعَارِهِ ، وَكَيْفَ لَا تَعْنِ قَافَهُ وَهُوَ مَعَ الْفَاءِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ فِي بَلَاءٍ ، وَتَوَالِي دِلَالٍ ، وَتَعَاقِبُ خِيفَافٍ ،

(١) فِي « ب » : بِالطَّلْبَقَةِ . (٢) فِي « ب » : مَظْهَرُ الشَّفَقَةِ .

(٣) لَمْ تَرِدْ « وَهُوَ » فِي « ب » .

(٤) الْعَوَّا ، بِالْمَدِّ وَيَقْرَأُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَالْكَابُ يَعُودِي كَثِيرًا .

(٥) فِي « ب » : بِالْبَرْهَانَيْنِ . (٦) فِي « ب » : لَا يَقُومُ .

(٧) زُبَانِيَا الْعَقْرَبِ : كَوَكَبَانِ نَيْبِرَانَ فِي قَرْنِي بَرَجِ الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . الْبُطَيْنِ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(٨) فِي « ك » : يَأْسُو .

وتناوب أ كفى وأيدٍ يقال خفاف ، ومن جملة جهله أنه قصد العلم الشاتاني في
إفساد شأنه ، وسعى في قطع ديوانه ، وذلك عند ارتكابه وزر الوزارة ، وتخريبه
مني^(١) الود بعد العارة ، فقال فيه ويستطرد بي :

وزارة التيس أبي فاسد قد عمَّ أهل الأرض منها^(٢) الفساد
عاندَ علي جهله مثلاً هدَّ قوَى الفضل بقصد العاد
الفضل أقوى عماداً من أن يهدَّه ذلك الناقص ، والعلم أرفع قدراً من أن يحطَّه
ذلك الغامص .

* * *

قد رجَّعنا إلى ذكر النَّاس والنَّمط الحسن القويِّ الأساس .
أنشدني علم الدين الشاتاني بدمشق سنة إحدى وسبعين من قصيدة له في جمال
الدين وزير الموصل^(٣) محمد بن علي بن أبي منصور^(٤) لما نُكِب .

ما حطَّ قدرك من أوج العلا القدر كلاً ولا غيّرت أفعالك الغير
أنت الذي عمَّ أهل الأرض نائله ولم ينل شأوه في سؤددٍ بشر
سارت صفاتك في الآفاق وأنضحت وصدق السمع عنها مارأى البصر
فأصير لصرف زمانٍ قد مُنيت به فأخر الصبر يا طود النهى الظفر
فما ترى أحداً في الخلق يسلم من صروفٍ دهرٍ له في أهله غير
سَعَوْا بِقَصْدِكَ سرّاً فاستتبَّ لهم ولو سَعَوْا نحوه جهراً لما قدروا
لولا الأماني التي تُحمي النفوس بها لمُتُّ من لوعةٍ في القابِ تستعر

(١) سقطت في « ب » . (٢) في « ك » : منه .

(٣) لقب الكلمة في التوسير في « ب » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

ومنها في عمر الملاء (١) :

وأصدقُ الناس في حفظ المهود إذا ميّزت بالفكر أحوال الورى (٢) عُمرُ
الزاهد العابد البرّ التقى ومن يزوره ويقوي أزّره الخضرُ

قال علم الدين الشاتاني (٣) : قال القاضي نجم الدين الشهرزوري قاضي الموصل (٤)
دخل إليّ شاب من أهل بغداد وأنشدني هذه الأبيات (٥) :

في نهر عيسى (٦) والهواء مُعْبِرُ (٧) والماء فضي القميص صَقِيلُ
والطيرُ إمّا هاتِفٌ بقرينه أو نادِبٌ يشكو (٨) الفراق كُؤُولُ
وعرائس السّرورِ ألْتَحَفْنَ بِسُنْدُسٍ ورقصنَ فأرتفعت لهنّ ذُبُولُ

وقال لي : أعمل على وزنها ما يناسبها فعملت في الحال :

والغصنُ مهزوزُ القوام كأنما دارت عليه من الشمال كُؤُولُ
والدهرُ كالليل البهيم وأنتم غررٌ تُنيرُ ظلامه وحُجُولُ (٩)

(١) هو عمر بن محمد الموصل . من الصالحين الزاهدين . سمي بالملاء لأنه كان يلبس ثياباً من الحرير بأحمر يتقوت بها ذو معرفة بأحكام القرآن والاحاديث يزوره الفقهاء والأمراء في زاويته ويقيمون بركاته وكان نور الدين من أخصّ محبيه ، يستشير في حضوره ويكتبه في أموره ، وإذا قدم الموصل لا يأكل الا من طعمه . انظر بعض أخباره موزعة في الروضتين « ج ١ ص ٩ ، ١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ج ٢ ص ٦٨ » .
(٢) في « ب » : اخوان الواقف .
(٣) في « ب » : اخوان الواقف .

(٤) نجم الدين ، أبو علي ، الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، ولد سنة ٧٩٠ هـ وتوفي على الشيخ أبي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات سنة ٨٦٠ هـ « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢١١ » . وذكره ابن خلكان في ترجمة كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ » - الميمنية موضعاً كيف كان قاضي الرحبة ، ثم كيف صار قاضي الموصل .

(٥) الأبيات والقصة عند باقوت في معجم البلدان . انظر : نهر عيسى .
(٦) عند باقوت : نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وفري كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم .. ثم يذكر مأخذه وطريقه .. وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قات فيه الشعراء وأكثروا فن ذلك .. ويذكر الأبيات .

(٧) في الأصلين : يشكوا .

(٨) في « ب » : مغبر .

بليقظ ، إن المقام فليل

(٩) وبهذه عند باقوت : لسه بني الذات واهتف لمهم

وأنشدني الشاتاني لنفسه :

خَلِيلِي هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِي أَبْشُهُ غَرَامًا لَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ كَهَيْبُ
وَزَفْرَةَ أَشْوَاقٍ تَقَادِمَ عَهْدُهَا فَلَيْسَ لَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ طَبِيبُ
عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ خَانَ عَهْدِي وَإِنَّهُ إِلَيَّ ، وَإِنْ خَانَ الْعَهْدَ ، حَبِيبُ
إِلَامَ أُمِّي النَّفْسَ مِنْهُ بِزَوْرَةٍ فَيَنْثَنِيهِ عَنِّي عَاذِلُ وَرَقِيبُ
أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَمِنْ وَصَلٍ مَنَ أَهْوَاهُ لَسْتُ أَتُوبُ

* * *

وأنشدني له من أبيات كتبها إلى ابن كمال الدين الشهرزوري^(١) وقد زار الجودي^(٢) :
جَلالَ الدِّينِ تَهْنِيكَ الزَّيَّارَةِ وَلِي بَقَبُولِهَا مِنْكَ الْبِشَارَةِ
ومنها^(٣) :

زَهَا وَأَسْتَبْشَرَ الْجُودِيَّ^(٢) لَمَّا رَأَى مِنْكَ الزَّاهَةَ وَالطَّهَّارَةَ
وَصَارَ الْقُرْبُ مِنْ تَمْشِكَ مِسْكَ بِهِ وَتَجَوَّهَرَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ

(١) كمال الدين ، أبو الفضل ، فاضل القضاة ، محمد بن عبد الله ، هو أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

أما ابنه الذي يشير إليه هنا فلم أعرفه معرفة موسعة ، والذي عرفته من أمر أولاد كمال الدين أنهم :
١ - محي الدين ، محمد ، أفضى القضاة وهو أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٢٩ - ٣٣٩ من هذا الجزء .

٢ - عماد الدين أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٤ - الميعنية » : « وكان لكمال الدين ابن آخر يقال له عماد الدين أحمد توجه رسولاً إلى بغداد عن نور الدين في سنة ٦٩٠ هـ ومدحه ابن النعائمي بقصيدة يقول فيها :

وقالوا رسول أعجزتنا صفاته فقلت : صدقتم هذه صفة الرسل » .

٣ - جلال الدين أبو أحمد . إذ يذكر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميعنية » في حديث طويل :
« وحبس بالقلعة جلال الدين أبو أحمد ولد كمال الدين » .

(٢) جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام « باقوت » . (٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

وأنشدني له في حاسدٍ له وثب عليه الأسد وعاد عنه ولم يفترسه ، عملها أرتجالاً عن غير^(١) روية ، ولا فكرة قوية :

قلتُ لِلْيَمِّثِ : لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنْهُ حين غادرته لديك صريعاً
قال : قَدَّرْتُ أَنِّي حُزْتُ صَيْدًا فتأملته فكان رَجِيعاً
فأَبْتُ نَفْسِي الْأَيَّامُ عَنْهُ أن ترى أكله وإن مِتَّ جوعاً

* * *

وأنشدني له في السابق المعري^(٢) يستعدي عليه عند الشيخ^(٣) :

مولاي فخر الدين يا ذا النُهْيِ ما قيمة الأخرس كالناطقِ
كلّا ولا العبدُ المطيع الذي يرجو^(٤) رضا مَوْلَاهُ كَالْأَبْقِ
يا أروعا تَرْتاعُ أَسَدُ الشَّرَى في خيسها من عزمه الصادقِ
بهمة عالية ما لها عن عقوة العيوق من عائقِ
للعبد أبيات زها حُسْنُهَا حَبَّرَهَا مِنْ لَفْظِهِ الرَّائِقِ
قَطَعُ لِسَانَ الْمُفْسِدِ السَّابِقِ أَوْجَبُ مِنْ قَطْعِ يَدِ السَّارِقِ
يَبْتَرُ أُمُوالَ الْوَرَى عَنْوَةً وَيَكْفُرُ الرِّزْقَ مِنَ الرَّازِقِ
غِذاؤُهُ الْغَيْبَةُ لَا غَيْرَهَا شِيمَةُ نَذْلٍ خَائِنٍ مَازِقِ^(٥)

(١) في « ب » : لا عن روية .

(٢) في « ب » : المعري ، ولا تتضح في « ك » . فان كانت مصحفة عن : المعري كما يبدو فالسابق المعري أحد شعراء الحريدة الذين تقدمت ترجمتهم في هذا الجزء . انظر من ١٢٥ - ١٢٧ .

(٣) كذا في « ب » ، ولا نقط في « ك » .

(٤) في الأصلين : يرجوا . (٥) في « ب » : ماذق .

وَالسَّعْيُ لَا فِي الْخَيْرِ يَبْغِي بِهِ وَقُوعَ أَهْلِ الدِّينِ فِي مَازِقِ
خَبٌّ إِذَا لَاحَتْ لَهُ فُرْصَةٌ يَنْقُضُ كَالْبَازِيِّ وَالْبَاشِقِ
مَا زَالَ يُؤْذِي النَّاسَ حَتَّى رَأَى كِسَادَهُ فِي سُوقِهِ النَّافِقِ
وَقَوَّبَتْ أَفْعَالَهُ بِالَّذِي عَابَنَهُ فِي نَفْلِهِ الْمَسَارِقِ^(١)
فَمَوْتُهُ فِي السَّجْنِ أَوْلَى بِهِ وَرَمَى مِنْ رَبَّاهُ مِنْ حَالِقِ
وَإِنْ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ أَحْرَزْتَ شُكْرَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ
وَأَجْهَلُ الْعَالَمِ^(٢) عِنْدِي أَمْرٌ يَهْدِدُ الضَّرْعَامَ بِالنَّاهِقِ

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ :
خَلِيلِي كُفَّا عَنْ^(٣) مَلَامِي وَعَرَّجَا
وَقُولَا لِمَنْ قَدْ ضَلَّ عَنْ قَصْدِ حَبِيَّةٍ
وَحُطًّا بِأَكْثَافِ الْحِمَى فَقَدْ أَنْتَهَى
فَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ الصَّبِيحَ بَعْدَ كُمُونِهِ
وَحَاكَتْ يَدُ الْأَنْوَاءِ لِلْأَرْضِ حُلَّةً
وَعَرَّكَ فِي الْأَيْكِ الْهَزَارَ تَطَرُّبًا^(٤)
فَأَنْفَاسُ نَجْدٍ نَشْرُهَا قَدْ تَأَرَّجَا
وَجَدْنَا إِلَى وَصْلِ الْأَحَبَّةِ مَنُجَّجَا
مَسِيرُ مَطَايَا قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْوَجَا
وَمَزَّقَ ثَوْبًا لِفَقَّتِهِ يَدُ الدُّجَى
تَقْدَّرُهَا الْأَبْصَارُ ثَوْبًا مُمَرَّجًا^(٥)
وَهَيَّجَهُ بَرْحُ الْغَرَامِ^(٦) فَهَزَّجَا

(١) في هامش الأصلين : كان ابنه قد حبس . ولا تبدو اللفظتان الاخيرتان في « ب » .

(٢) في « ب » : العلم . (٣) في « مصورة الوافي » : من .

(٤) في « ك » : ممزجا ، وفي أصل « ب » موجا ، وفي الهامش وفي الوافي : ممرجا .

(٥) في الوافي : مطربا .

(٦) في « مصورة الوافي » : نوح الخمام .

فَحُفَّتَا كَوْوَسًا عَدَّلَ الْعَقْلَ مَرْجُهَا
وَلَا تَسْقِيَا مِنْهَا لِمَنْ لَانَ وَدُّهُ
فَيُظْهِرُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَيُذِيعُهَا
وَمَا أُدْرِكُ الْمَطْلُوبَ إِلَّا أَخُو نَهَى
بِهَا^(١) وَجَدْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَمِّ مَخْرَجًا
فَتُخْرِجُهُ عَنْ عَالَمِ الْعِلْمِ وَالْحِجْبِ
وَمَنْ كَتَمَ الْأَسْرَارَ فِي قَلْبِهِ نَجَا
لَهُ يَقْظَةُ خَافَ الْبَيَاتَ فَأَذْلَجَا

* * *

ومدح نور الدين بهذه الأبيات :

مَا نَالَ شَأْوُكَ فِي الْمَعَالِي سِنَجِيرُ^(٢)
يَا خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْجِيَادَ وَخَاضَ فِي
هَلْ حَازَ غَيْرُكَ مَلِكًا مِصْرَ وَصَارَ مِنْ
كَلَا وَلَا كِسْرَى وَلَا الْأَسْكَندَرُ
لُجَجِ الْمَنَابِيا وَالْأَسِنَّةُ تَقْطُرُ
أَتْبَاعَهُ مَنْ جَدُّهُ الْمُسْتَنْصِرُ^(٣)

(١) في « ب » : بجا .

(٢) هذا أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان ، ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر ، وخطب له في كثير من أقطار الاسلام ، وضربت السكة باسمه ، وتلقب بالاستاذ الاعظم معز الدين . كان من اعظم الملوك همّة وأكثرهم عطاء . ولد سنة ٤٧٩ هـ حين كان والده السلطان ملكشاه يختار بديار ربيعة ونزل على سنجر ، ولذلك سماه سنجر آخذاً اسمه من اسم المدينة ، وتولى المملكة سنة ٤٩٠ هـ نيابة عن أخيه كياروق ثم استقل بالسلطنة سنة ٥١٢ هـ . ظهر عليه الغز « التنصار » سنة ٥٤٨ هـ فاحل نظام ملكه ، وأسر خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد الى خراسان ، وجمع اليه أطرافه بمرور ، وكاد يعود الى ملكه ، غير أن الأجل أدركه سنة ٥٥٢ هـ « وقيل ٥٥٥ هـ » بمرور ودفن بها ، وبجوته انقطع الملوك الساجقية بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه . « ابن خلكان »

(٣) هذه القصيدة في مدح نور الدين ، ونور الدين قام مقام أبيه بعد وفاته سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٥٦٩ هـ فهو اذن قد عاصر من الخلفاء العباسيين في هذه الفترة :

- ١ - أبا عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٣٠ هـ
- ٢ - أبا المظفر يوسف المستجد بالله بن المقتفي بن المستظهر « » « » ٥٥٥ هـ
- ٣ - أبا محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستجد « » « » ٥٦٦ هـ

وعلى هذا فبيت الشافعي لا يستقيم بصورته هذه التي ورد فيها في الاصلين وفي الروضتين .
والظن أن البيت والذي يابيه كما يلي :

١ - هل حاز غيرك ملك مصر وصار من
أتباعه من جسد المستظهر =

والمُسْتَضَى بالله مُعْتَدٌّ بِهِ وَبِحَدِّهِ وَبِحَدِّهِ ^(١) مُسْتَظْهِرٌ ^(٢)
 أَوْ سَدَّ بِالشَّامِ الْمُغَوَّرِ مُحَامِيًا لِلدِّينِ حَتَّى عَادَ عَنْهَا قَيْصَرُ
 يَبْكِي فَيَرْوِي ^(٣) الْأَرْضَ فَيَضُ ^(٤) دُمُوعَهُ وَالْجَوُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ يَنْسَعَرُ
 أَوْ مَا أَبُوكَ ^(٥) يَسْفِيهِ فَتَحَ الرَّهَى ^(٦) وَالْأَسَدُ تَقْتَنِصُ السَّكَاةَ وَتَزَارُ
 هَابَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ بِأَسْ كَمَاثِهَا فَتَقَاعِدُوا عَنْ قَصْدِهَا وَتَأْخَرُوا
 مَا ضَرَّهُ طَيِّ الْمَنِيَّةِ ذَاتَهُ وَصِفَاتُهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ تَفْشَرُ
 فَلَكُمْ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مَزِيَّةٌ لَوْ قَاعَ مَشْهُورَةٍ لَا تُفْكَرُ
 وَإِذَا عَدَدْنَا لِلْأَنْسَامِ مَنَاقِبًا فَعَلَيْكَ قَبْلَ الْكُلِّ يَثْنِي ^(٧) الْخَنَصَرُ
 فِي الرَّأْيِ قَيْسٌ ^(٨) فِي السَّاحَةِ حَاتِمٌ ^(٩) فِي النَّطْقِ قُسٌّ ^(١٠) فِي الْبَسَالَةِ حَيْدَرٌ ^(١١)

= ويعني به : المستنجد فهو الذي يكون المستنظر جده .

٢ - والمستضي بالله معتدٌّ به وبحده وبحده مستنظر

ويكون الشاعر قد ذكر في البيت الأول الخليفة الأول « الأب » المستنجد « وجده المستنظر » ، ثم ذكر في البيت الثاني الخليفة الثاني « الابن » المستضي . أما فهم البيت على الصورة التي ورد فيها فلا يمكن أن يستقيم لأن « المستنظر في سلسة خلفاء بني العباس يرد لقباً لخليفته :

١ - للخليفة أبي جعفر المنصور المستنظر بالله بن الظاهر وتولى سنة ٦٢٣

٢ - للخليفة أبي القاسم أحمد المستنظر بن الظاهر أول خلفاء بني العباس في مصر سنة ٦٥٩

(١) في الروضتين : وبحده وبحده ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في « ب » : فتروي ، ولا نقط في « ك » (٣) في « الروضتين » فيروي الأرض بحر .. ولا نقط في « ك » .

(٤) أبوه أتاك زككي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ١٥٤ .

(٥) فتحت الرها سنة ٥٣٩ ، فتحها زككي ، وكانت لجوسدين الأرمني . وانظر بعض القصائد للقيس أبي فالها

في التهئة بفتح الرها في الجزء الأول من الخريدة س ١٠٨ و ١٥٤ .

(٦) في « ب » : بالثناء الفوقية والتعنية ، وفي « الروضتين » : يثنى ، ولا نقط في « ك » .

(٧) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع « ٣٢٠ » .

(٩) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ .

(١٠) يريد الخليفة علي بن أبي طالب .

دَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَعَاْفُهَا وَسِوَاكَ فِي آمَالِهِ يَتَعَمَّرُ
مَنْ ذَا يَصُونُ الصِّينَ عَنْكَ وَأَنْتَ مَنْ أَسَدُ الشَّرِّ مِنْهُ تَخَافُ وَتَحْذَرُ
ذَكَرَ أَنَّهُ نَظَمَهَا عَلَى وَزْنِ قَصِيدَةِ الْحَوْرِيِّ (١) أَوْهَا : اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ سَجَدَ أَكْبَرُ ، وَمِنْهَا :
إِنْ كَانَ بَيْنَ الْفَاتِحِينَ بِقَدْرِ مَا بَيْنَ الْفُتُوحِ فَعَبْدُكَ الْأَسْكَدَرُ

* * *

وَعَتَبَ عَلَيَّ وَنَحْنُ بِدَمَشَقٍ مُتَجَنِّيًا ، وَضَنَّ بِمُوَاصَلَتِهِ مُتَظَنِّيًا (٢) ، فَإِنَّهُ كَانَ
يَسْتَشِيطُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا قَاعٌ (٣) ، حَتَّى يَغْضِبُ مِنْ ذِكْرِ الْفُقَّاعِ ، فَعُمِلَتْ أُمِّيَّاتٌ
لَا يَخْلُو (٤) بَيْتٌ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي مَعَانٍ حِكْمِيَّةٍ لَيْسَ لَهَا فِيهَا ذِكْرٌ ، وَكَانَتْ
تُشَدُّ وَهُوَ يَغْضِبُ وَيَحْزَنُ ، وَنَسَبَهَا مِنْ أَرَادَ إِغْرَاءَهُ بِي إِلَيَّ ، فَعَتَبَ لِأَجْلِ ذَلِكَ عَلَيَّ ،
فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

لَا أَوْحَسَ اللَّهُ مِنْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ بَيْنَ نَدِيِّ الْكِرَامِ وَالْفُضَلَا
أَعْنُ قَلًّا ذَا الصَّدُودِ أَمْ مَالِكٍ حَاشَا الْعُلَى مِنْ مَلَالَةٍ وَقِلَا
هَلْ جَائِزٌ فِي الْعُلَى لِرَبِّ عَلِيٍّ أَنْ يَغْتَدِي هَاجِرًا (٥) لِرَبِّ عَلِيٍّ

(١) لا تَقُطُ فِي « ك » لَلْفِظَةِ .

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : مُتَظَنِّيًا .

(٣) فِي مَصْرُورَةِ « الْوَاثِي » : وَكَانَ عِلْمُ الدِّينِ الشَّاذِلِيَّ يَسْتَشِيطُ غَضَبًا مِنْ كَلِمَةِ فِيهَا « الْفُقَّاعِ » فَعَمِلَ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ
أُمِّيَّاتًا لَا يَخْلُو كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَكَانَتْ تُشَدُّ قَدَامَهُ وَهُوَ يَغْضِبُ ، وَعَتَبَ عَلَى الْعَمَادِ وَتَهَاجَرَا مَدَّةً
ثُمَّ اسْتَعَطَنَهُ الْعَمَادُ بِقَصِيدَةٍ فَأَجَابَهُ عَنْهَا وَاصْطَلَحَاوَيَقُولُ الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ ٢٧٩ مِنْ « الْمُخْتَصَرِ الْمُنَاجِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ الدِّيْنِي » عَنْ
ابْنِ الْفَوْطُحِيِّ : « يَعْرِفُ بَقَاعُ ، ذَكَرَهُ عَمَادُ الدِّينِ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي كِتَابِ خَرِيدَةِ الْقَعْرِ ، قَالَ وَكَانَ
إِذَا قِيلَ لَهُ : يَا عِلْمَ الدِّينِ قَاعُ ، جَرَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى يَكُورُ ذِكْرُ الْفُقَّاعِ » .

(٥) فِي « ب » : جَاهِرًا .

(٦) فِي الْأَمَلِينَ : لَا يَخْلُو .

كنت أخا إن جفا الزمان وفي أو قطع الودَّ أهله وصلا
 إن أظلمت خطّة أضاء لنا ^(١) أو ظلم الخطبُ جائراً عدلاً
 رفيقُ رفيقٍ لنا إذا عَنفَ الدَّهرُ وخيلاً يسدُّ الخيلاً
 صديقُ صديقٍ ما زال إن كذب السُّمعة للأصدقاء مُحتملاً
 فما الذي كدّر الصفاء من الودِّ ولم يُروِ وردّه الغللا
 فضلك رُوح العليّ وهل بدّن من رُوحه الدَّهرَ واجدٌ بدلاً
 عذبٌ بما شئتَ من معاتبةٍ أما بهذا ^(٢) الهجرِ المميضِ فلا
 في العمرِ ضيقٌ فصنّه مُنتهزاً في سعة الصدرِ فرصة العقلا
 أما كفى نائبُ الزمان على تفريق شملِ الألف مُشتملاً
 ما بالنا ما قرى وإن كرموا إلّا من الأصدقاء كلَّ بلا
 إذا شِعِفنا بقرب ذي شعفٍ بقربنا قيل قد نأى وسلا
 زهدتَ فينا وسوف تطلبنا ربَّ رخيصٍ ^(٣) بعد الكساد غلا
 إن كان في طبعك الملأل من الشَّيْء فهلاً ملئتَ ذا المللا
 بعدَ كمالِ الإخاء تنقصه فحاذِرِ النقص بعد ما كَمَلَا
 كم صاحبٍ قال لي: ألت على بلاه وُدِّي تُقيمُ ، قلت : بلى
 كفى ليخلى بدِين خُلته مجدي وفضلي ومجدي كَفَلَا
 وكلِّ علمٍ لم يسكن صاحبه حِلماً تراه عطلاً بغير حُلَى

(١) في « ب » : لها .

(٢) في « ب » : هذا .

(٣) في « ب » : حبيب .

لِحَفْظِ قَلْبِ الصَّدِيقِ أَجْتَرَعَ الصَّابَ وَأُبْقِيَ لِكَأْسِهِ الْعَسَلَا
 إِنَّ أَنْكَرَ الْحَقِّ ^(١) كُنْتُ مُعْتَرِفًا بِهِ أَوْ أُعْوَجَّ كُنْتُ مُعْتَدِلًا
 أَوْ قَالَ مَا قَالَ كُنْتُ مُسْتَمِعًا إِلَيْهِ بِالْقَوْلِ مِنْهُ مُحْتَفِلًا
 فَضْلُكَ فِي الْمَالَمِينَ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَقَدْ سَارَ فِي الْوَرَى مِثْلًا
 فَأَوْلُنَا الْفَضْلَ يَا وَلِيَّ أُولَى أَلْ—فَضْلٍ وَلَا تَبْغِ حَلَ عَقْدٍ وَلَا
 يَا عَلَمَ الدِّينِ أَنْتَ عَلَامَةُ أَلْ—مِلْمِ الْجَلِيِّ الْأَوْصَافِ وَأَبْنُ جَلَا ^(٢)
 عَرَفْنِي الْعُذْرَ فِي أَجْتِرَاحِكَ ذَنْبَ الصَّدِّ وَأَحْضُرُ مُسْتَحْيِيًا خَجَلًا
 وَأَفْضَلَ ^(٣) جَمِيلًا هَذِي الْقَضِيَّةَ بِالْ—مَذَلِّ وَحَلِّ التَّفْصِيلِ وَالْجُمَلَا
 وَأَعْذُرُ جَهَوْلًا إِذَا حَسَدَتْ فَمَا صَارَ حَسُودًا إِلَّا لِمَا جَهَلَا
 وَجِلْتُ مِنْ هَجْرِكَ الْمَخُوفِ فَضِلُّ وَأَجَلُّ عَنِ الْقَلْبِ ذَلِكَ الْوَجَلَا
 وَأَبْخُلُ بُوْدِي يَا سَمْحُ فَالْسُّمْحَاءُ أَلْ—فُرُ صَيْدٍ ^(٤) بُوْدِهِمْ بَخْلًا
 إِنَّ الْكَرَامَ الَّذِينَ أَعْرِفُهُمْ قَدْ أَوْضَحُوا لِي مِنْ عَرَفِهِمْ سُبُلَا
 يَسَاحُونَ الصَّدِيقَ إِنَّ زَلَّتِ السَّمْعُ وَيُغْضُونَ ^(٥) إِنْ رَأَوْا زَلَلَا
 وَهُمْ خِصَافٌ إِلَى الْمَكَارِمِ لِي لَكُنْهُمْ عَنْ مَكَارِهِمْ تُقْلَا
 فَكُنْ مِنَ الْمُرْتَجَى غَنَاؤُهُمْ فِي صَدَقٍ وَدِّي وَحَقِّ الْأَمَلَا

(١) في «ب»: الودع .
 (٢) في «ك»: وافضل .
 (٣) في «ب»: الصيد .
 (٤) في «ب»: ويغضون .
 (٥) في «ك»: رأوا .

فكتب إليّ مُعْتَباً^(١)، وَوَصَلَ مَتَقَرِّباً :

قل لعماد الدين الذي رَقَمَتْ أعلامه في طروسه الحُلَا
تَزِيدُ أَبْصَارَنَا إِذَا نُشِرَتْ نوراً فَتَجْلُو^(٢) بِحُسْنِهَا الْمُقْلَا
فَأَبْنُ هِلَالٍ^(٣) وَنَجْلُ مُقْلَةٍ^(٤) لَوْ رَامَا مَدَاهُ فِي الْخَطِّ مَا وَصَلَا
فَكُلُّ تَالٍ لَهَا وَمُسْتَمِيع يَهْزُ عِطْفَاً مِنْ رَاحِهَا ثَمَلَا
يَا بَجَرَ عِلْمٍ عَذْباً لَوَارِدِهِ كَيْفَ أُسَاوِي بَفَيْضِهِ وَشَلَا
لَكَ الْبِرَاعُ الَّذِي تَقُلُّ بِهِ أَلْـ بِيضَ الْمَوَاضِي وَتَعَزِّلُ الْأَسْلَا
أَوْدَعَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ كَمَا أَرَادَ رِزْقَ الْعِبَادِ وَالْأَجْلَا
عَمَّكَ^(٥) عَمَّ الْأَنْامَ نَائِلُهُ فَصَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَوَلَا
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى بِسُودَدِهِ وَشَادَ تَجْدَاً سَامِي^(٦) بِهِ زُحَلَا
مَنْ كُنْتُ قَدِمْماً رَيْدِبَ نِعْمَتِهِ^(٧) نَشَوُا وَغُصْنَ الشَّبَابِ مَا ذُبَلَا
فَلَوْ رَأَى حَاتِمٌ^(٨) مَوَاهِبَهُ لَصَارَ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خَجَلَا
أَرَاهُ مَوْلَاهُ مَا أَعَدَّ لَهُ فِي الْخُلْدِ فَأَتَقَادَ لِلرَّدَى جَذَلَا

(١) في « ب » : مُعْتَبَاً . (٢) في الأصلين : فَتَجْلُو .

(٣) سبق التعريف به في هذا الجزء . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٤١ .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ .

(٥) يريد العزيز ، وقد تقدمت الإشارة إليه في حياة الشاعر « ص ٣٦٤ وما بعدها » ، وتقدمت ترجمته في

الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة ٥ .

(٦) في « ب » : سَاوَى .

(٧) في أصل « ب » : هَمَّتْهُ ، وفي الهامش : خ نِعْمَتِهِ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع من الصفحة ٣٢٠ .

وأرتاح للراحة التي أمتزجت
 حياً الحيا قبره وأنبت ما
 نال ما حلت عن ولائكم
 لكن رأيت الخمول أروح لي
 في دار مولى تقيم لي أبداً
 بالروح فيها وعاف دار بلا
 عليه من روضه الأنيق حل
 يوماً ولا اعتضت عنكم بدلا
 فما أعاني الخصام والجدلا
 جموعه في حصومتي رسلا

بشير إلى قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١) فإن الجماعة كانوا يداعبونه
 بحضرة ، ويفضونه بكلمته^(٢).

من كنت ليث الشرى فغادرني
 أرى نهيق الحمار يطربهم
 يجحد فضلي وكل ذي أدب^(٣)
 من لي بخيل تدوم خلته
 تروى مياها عني وبني ظمأ
 وهذه قصتي محررة
 بحمل أثقال جوره جملا
 وينكرون الجواد إن صهلا
 يمتار مما أصوغ مرئجلا^(٤)
 ولا أرى في خياله خلا
 وما أروى بوردها الغلا
 نظمت تفصيلها^(٥) له جملا

ثم هاجر إلى مصر ووصل إليها في شهر رمضان سنة اثنتين^(٦) وسبعين وأنا بها
 وأنعم عليه الملك الناصر وشرفه وأكرمه ، وزاد إدارته ، وأجاد إشارته .

(١) أحد شعراء الحريصة الذين تقدم الحديث عنهم في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٢) انظر ما جاء في الصفحة ٣٧٩ .

(٣) في « ب » : أرب .

(٤) في « ك » : مرغلا .

(٥) في « ك » : تفصيله .

(٦) في الاصلين : اثنين .

وَأُنْشِدْنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَى أَبُو الْفَتْوحِ .
 أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ .
 أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِيهِ حَدًّا^(١) .
 يُصَالُ بِهِ عَلَى^(٢) الْبَطْلِ الْمُشِيحِ .
 وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يُزْرِي .
 بِضَوْءِ الْبَرْقِ لِلطَّرْفِ الطَّمُوحِ .

وَأُنْشِدْنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَى أَبُو الْفَتْوحِ .
 أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ .
 أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِيهِ حَدًّا^(١) .
 يُصَالُ بِهِ عَلَى^(٢) الْبَطْلِ الْمُشِيحِ .
 وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يُزْرِي .
 بِضَوْءِ الْبَرْقِ لِلطَّرْفِ الطَّمُوحِ .

وَأُنْشِدْنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَى أَبُو الْفَتْوحِ .
 أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ .
 أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِيهِ حَدًّا^(١) .
 يُصَالُ بِهِ عَلَى^(٢) الْبَطْلِ الْمُشِيحِ .
 وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يُزْرِي .
 بِضَوْءِ الْبَرْقِ لِلطَّرْفِ الطَّمُوحِ .

(١) في « ب » : جدا .
 (٢) لم ترد على في « ب » .

التاج الباطي النحوي^(١)

أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور

ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ بَلَدٍ يُقَالُ لَهَا بَلَطٌ^(٢)، وَمَوْلَدُهُ فِي بَنِي مَایِدَةَ بِالْمَوْصِلِ لِثَلَاثِ بَقِیْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَانْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ بَرَهَةً مِنْ عَمَرِهِ يَتَرَدَّدُ إِلَى الزَّيْدَانِ لِلتَّعْلِيمِ، وَكَانَ مُقِيمًا بِهَا^(٣) فِي بَصَوْنٍ مُقِيمٍ، وَلَمَّا فَتِحَتْ مِصْرَ انْتَقَلَ إِلَيْهَا وَحَظِيَ، وَأَعْتَبَهُ دَهْرُهُ وَرَضِيَ، وَرَتَّبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ لَهُ عَلَى جَامِعِ مِصْرَ كُلَّ شَهْرٍ جَارِيًا، لِيَكُونَ بِهَا لِلنَّحْوِ مُقَرِّبًا، وَلِلْعِلْمِ قَارِيًا، وَكَانَتْ لِقِيَمَتِهِ بِدِمَشْقَ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى مِصْرَ اجْتَمَعَتْ بِهِ وَأَسْتَنْشَدَتْهُ مِنْ شِعْرِهِ فَأَنْشَدَنِي مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ^(٤) رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(٥) وَسَبْعِينَ :

حَكَمْتُهُ ظَالِمًا فِي^(٦) مُهْجَتِي فَسَطَا وَكَانَ ذَلِكَ جَهْلًا شُبْنُهُ يَحْطَا
هَلَّا تَجَنَّبْتُهُ، وَالظُّلْمُ شِيمَتُهُ وَلَا أُسَامُ بِهِ خَسَفًا وَلَا شَطَطًا

(١) ذكره العماد في الجزء الأول من الخريدة «س ٣١١» وفي أماكن متفرقة من هذا الجزء وروى عنه. وترجم له ياقوت في معجم الأدباء «ج ١٢ ص ١٤١ - الرفاعي» ترجمة مفصلة فذكر بعض أخباره وعاداته، وصفاته ونوادره، وأتمت تاريخ وفاته سنة ٥٩٩ وقال: لم يذكر العماد وفاته. ثم سمي مؤلفاته وأورد شيئاً من مختاراته، ومنها ما لم يذكره العماد. وترجم له القفطي في إنباء الرواة «ج ٢ ص ٣٤٤»، والسيوطي في بغية الوعاة «س ٣٢٣» وهو عنده: الباطي بالتصغير، وابن شاكر في الفوات. وله في الروضتين «ج ٢ ص ٢٤٣» أبيانه في القاضي الفاضل.

(٢) بَلَطٌ: بالقرب من الموصل، ويقال لها: بلد. انظر في معجم البلدان مادتي: باط، بلد.

(٣) لم ترد بها في «ك».

(٤) لم ترد لفظة شهر في «ب».

(٥) في الأصلين: اثنتين.

(٦) في الأصلين: من.

(٢٥)

وَمَنْ أَضَلُّ هَدَى يَمِّنَ رَأْيٍ لَهَا
وَيَلَاهُ مِنْ تَائِهٍ أَفْعَالُهُ صَلَفٌ
أَبَتْهُ وَلَهِيَ صِدْقًا ، وَيَكْذِبِي
فَخَاضَ فِيهِ وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَسَطًا
مُلَوَّنٍ كُلَّمَا أَرْضِيَتْهُ سَخِطًا
وَعَدَاءً ، وَأَقْسَطَ عَدْلًا كُلَّمَا قَسَطًا^(١)

* * *

وأنشدني له من قصيدة :

أُبَشِّكُمَا مَا ضَمَّتْ عَنْ حَمَلِهِ فَحَصَا
فَقَدْ عَمَّ بِالْجِسْمِ السَّقَامُ وَقَدْ خَصَا
وَمِنْ دُونَ كَيْمَانِ الصَّبَابَةِ مُهْجَةٌ
تَذُوبُ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي حِرْصًا
رَشَاقًا بِدَرِّ الْأَفَقِ^(٢) حَسَنًا وَأَشْبَهُ الْـ
قَضِيبِ قَوَامًا مَذْحَكِي رِدْفُهُ الدُّعَا

* * *

وَذَكَرَ أَنَّ لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ^(٣) عِنْدَهُ يَدَا ، وَقَدْ أَسَدَى إِلَيْهِ عَارِفَةً وَنَدَى ، وَبَلَغَ بِهِ فِي
الْكَرَامَةِ إِلَى غَايَةِ لَيْسَ لَهَا مَدَى ، قَالَ : فَعَمِلْتُ فِيهِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ وَقُدُومِهِ^(٤)
قِطْعَةً أَوَّلَهَا : قَدِمْتَ خَيْرَ قُدُومِ

ومنها :

أَفْذِيكَ مِنْ قَادِمٍ لَمْ
بِزَلِّ عَلَيَّ كَرِيمٍ
بِهِ تَبَاعَدَ بُؤْسِي
عَنِّي وَوَافَى نَعِيمِي
لِلَّهِ عَبْدٌ رَحِيمٌ
يُدْعَى بِعَبْدِ الرَّحِيمِ
عَلَى صِرَاطِ سَوِيٍّ
مِنَ الْهُدَى مُسْتَقِيمٍ

(٢) في « ب » : التم .

(١) بعض هذه الأبيات في إنباء الرواة .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٣٧٥ .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

يُنْمَى إِلَى شَرَفٍ فِي ذُرَى الْمَعَالِي صَمِيمٍ

مُهَذَّبٌ حَازَ مَا شَذَّ ——— تَ مِنْ تَقَى وَعُلُومٍ

نُسْكُ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْسَى وَهَذِي مُوسَى الْكَلِيمِ

يَرَى^(١) التَّهَجُّدَ أُنْسًا فِي جُنْحٍ لَيْلٍ بِهِمٍ

مُسَهَّدَ الطَّرَفِ يَتَلَوُ آيَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ^(٢)

* * *

وَمِنْ أَهَاجِيهِ قَوْلُهُ فِي أُمَرَاءِ الزَّبْدَانِي بَنِي سَرَايَا :

مَنْ أَحَبَّ الْهَوَانَ لَا يَتَعَدَّى الدَّهْرَ سَكْنَاهُ بَيْنَ آلِ سَرَايَا

مَا أَعْدَوْا لِنَازِلٍ بِهِمْ شِدًّا سَوَى الْجَبِيهِ بِالْخَنَا وَالرَّزَايَا

شِيمٌ بِالْقَبِيحِ مُكْتَسِمَاتٌ وَمِنْ الْخَيْرِ وَالْجَمِيلِ عَرَايَا

* * *

وَلَهُ مِنْ قِطْعَةٍ :

لَمْ أَكُنْ عَارِفًا لِلذَّلِّ وَلَكِنْ صِرْتُ جَارًا لَكُمْ فَأَعْدَيْتُمُونِي

* * *

وَمِنْ أَطْبَعِ مَالِهِ قَوْلُهُ فِي طَبِيبٍ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ^(٣) :

لِيَ ابْنِ عَمٍّ حَوَى الْجَهَالََةَ لَدَى حِكْمَةٍ أَضْحَى يَطِيبُ فِي الْبَلَدِ

قَدْ أَكْتَفَى^(٤) ، مَذْنَا ، بِهِ مَلِكُ الْـ مَوْتُ فَمَا إِنْ يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : رَأَى .

(٢) الْأَبْيَاتُ ، بِاسْتِثْنَاءِ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، فِي الرَّوْضَتَيْنِ « ج ٢ ص ٣ : ٢ » ، وَبَعْضُهَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ عِنْدَ بَاقُوْتٍ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . (٤) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : أَقْنَى .

تَجَسُّ نَبْضَ الْمَرِيضِ مِنْهُ يَدُ أَسْلَمَ مِنْهَا بَرَائِنُ الْأَسَدِ
يَقُولُ لِي النَّاسُ : خَلَّ عَصْدًا فَقُلْتُ : يَا لَيْتَنِي بَلَ عَصْدٍ^(١)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ وَقَدْ زَارَنِي :
دَعَاهُ عَلَى ضَعْفِي يَجُورُ وَيَشْتَطُّ
وَلَا تَعْتَبُوهُ فَالْعِتَابُ يَزِيدُهُ
فَمَا الْوَعظُ فِيهِ وَالْعِتَابُ بِنَافِعِ
وَلَمَّا تَوَلَّى مُعْرِضًا بَحْنَابِهِ
بَكَيْتُ دَمًا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْبُكَاءُ
تَنَازَعَتِ الْأَرَامُ وَالْدَّرُّ وَالْمَهَا
فَلَارَيْمُ مِنْهُ اللَّحْظُ وَاللَّوْنُ وَالطَّلِي
وَالْفَصْنُ مِنْهُ الْقَدُّ ، وَالْبَدْرُ وَجْهُهُ
وَالسَّقَطُ مِنْهُ رِذْفُهُ فَإِذَا مَشَى
فَمَا يَبْدِي حَلًّا لِذَلِكَ وَلَا رَبْطًا
مَلَالًا ، وَأُنْثِي أَصْطِبَارًا^(٣) إِذَا يَسْطُو^(٤)
وَإِنْ بَشَّرُطِ الْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ الشَّرْطُ
وَبَانَ لَنَا مِنْهُ الْمَسَاءَةُ^(٥) وَالسُّخْطُ
وَمَزَقَتْ ثُوبَ الصَّبْرِ لَوْ نَفَعَ الْعَطُّ
لَهُ شَبَهًا وَالْفَصْنُ وَالْبَدْرُ وَالسَّقَطُ
وَالْدَّرُّ مِنْهُ الشَّغَرُ وَالْأَلْفُظُ^(٦) وَالْخَطُّ
وَعَيْنُ الْمَهَا عَيْنٌ بِهَا أَبْدَأُ يَسْطُو
بَدَأَ خَلْقَهُ كَالْمَوْجِ يَعْلُو وَيَنْحَطُّ^(٧)

* * *

وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ فِي غِلَامٍ أَعْرَجَ :
أَنَا يَا مُشْتَكِي الْقَزَلِ

مَنْكَ فِي قَابِي الشَّلِّ

(١) في معجم الأدباء : باليتني أبلغى بلا عَصْد . وهو لا يستقيم مع الوزن .

(٢) في « ب » : اصطبارا .

(٣) لم ترد « له » في « ب » .

(٤) في الفوات : وإني ذو اصطبار إذا يسطو .

(٥) عند ياقوت : الإساءة .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء ، وأكثرها في الفوات .

(٧) عند ياقوت : اللفظ والتعذر .

أصبح الجسمُ ناحلاً بك^(١) والقلبُ مُشْتَغِلُ
 دُنِّي قد عدمتُ صَبَّ ري وضاعتُني الحِيلُ
 أَن أنْ تَجْفُو^(٢) الجفا وَأَنْ تَمَلَّ المَلَلُ^(٣)

* * *

وأشدني لنفسه في مدح المتولى الأجل الفاضل^(٤) بمصر موشحة موشعة ، مُستملحة
 مُبدعة ، سلك بها طريق المغارب ، وأتى فيها بالبدائع والغرائب ، وهي :
 وَيَلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ بِجَوْرِهِ يَقْضِي ظَلْبِي بَنِي يَزْدَادُ^(٥) مِنْهُ الْجَمْفَا حَظِّي
 قَدْ زَادَ وَسَوَاسِي مُذْ زَادَ فِي التَّيْبِ
 لَمْ يَلْقَ فِي النَّاسِ مَا أَنَا لَاقِيهِ
 مِنْ قِيمٍ قَاسِي بِالْهَجْرِ يُغْرِبُهُ
 أَرُومٍ إِيْنَسَامِي بِهِ وَيَتْنِيهِ
 إِذَا وَصَالَ سَاغٍ بِقَرْبِهِ يُرْضِي أَبْعَدَهُ الْأُسْتَاذُ لَا حِيطَ بِالْحَفْظِ
 وَكَلَّ ذَا الْوَجْدِ بَطُولٍ إِبْرَاقُهُ^(٦)
 مُضَرَّجُ الْخَدِّ مِنْ دَمِ عَشَاقُهُ
 مَصَارِعُ الْأُسْدِ فِي لَحْظِ أَحْدَاقِهِ
 لَوْ كَانَتْ ذَا وَدَّ رَقَّ لِمَشْتَاقِهِ^(٧)

(١) في « ب » : بك . (٢) في الأصلين : تجفوا . (٣) الأبيات عند باقوت في معجم الأدباء .

(٤) تقدمت ترجمة القاضي الفاضل في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٣٧ .

(٥) في « ب » : يزداد . وفي الفوات : ظلي . نأ يزداد ، ولا يقيم . (٦) في معجم الأدباء : إبراقه .

(٧) في الفوات ومعجم الأدباء : لعناقه . وسبقت اللفظة في الثانية .

شيطانه الزاغ علمه بغضي^(١) وأستحوذ أستحوذ بقلبه الفظ
 دغ ذكره وأذكره خلاصة المجد
 أفاضل الأشهر بالعلم والزهد
 والظاهر المنزر والصادق الوعد
 وكيف لا أشكر مولى له عندي
 نعمى لها إسباغ صائفة عرضي^(٢) من كف كاس^(٣) غاذ والدهر ذو عظم^(٤)
 منة مستبق ضاق بها ذرعي
 قد أفحمت نطقي وأستنفذت^(٥) وسعي^(٦)
 وملكت رقي لمكمل^(٧) الصنم
 دافع عن رزقي في موطن الدفع
 لما سمى إيتاغ دهري في دحفي^(٨) أفتني إقاذ^(٩) من هم حفطي
 ذو المنطق الصائب في حومة الفصل^(٩)
 ذكاؤه الشاقب يحجل عن مثل
 فهو الفتى الغالب كل ذوي النبل

(١) في الفوات : بعلمه بغضي ، وهو تحريف
 (٢) المعط : المعنى . وفي الفوات : ذو وعظ ، وهو لا يستقيم مع روح المعنى .
 (٣) في « ب » : واستنفذت .
 (٤) في « ب » : واستنفذت دمي .
 (٥) في « ب » : سقطت في « ب » .
 (٦) في معجم الأدباء : مكمل .
 (٧) في « ب » : أيتاغ ، وفي « ك » : أيتاغ ، وفي الفوات : إسباغ . واللفظة مصدر أوتقه : أهلكه .
 (٨) في « ب » : والفوات : الفضل .

مَنْ عَمَّرُوا وَالصَّاحِبُ وَمَنْ أَبُو الْفَضْلِ^(١)
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاقُ أَيْنَ مِنَ الْأَزَادِ^(٢) نَفَايَةِ الْمَظْ^(٣)
 يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ فَتَّ الْوَرَى وَصَفَا
 قَدْ مَسَّنِي الضُّرُّ وَالْحَالُ مَا تَخْفَى^(٤)
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ يَسُومُنِي خَسْفًا^(٥)
 وَلَيْسَ لِي عُذْرُ مَا دُمْتَ لِي كَهْفَا
 مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ طَامَغُ مَنْ بِكَ أَمْسَى عَاذُ لَمْ يَخْشَ مِنْ بَهْظِ^(٦)
 قَدْ كُنْتُ ذَا إِنْفَاقِ أَيَّامَ مَيْسُورِي
 فَعِيلَ لَمَّا ضَاقَ رِزْقِي ، تَدْبِيرِي^(٧)
 وَالْعُسْرُ بِي قَدْ حَاقَ عَقِيبَ تَبْذِيرِ
 يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقِ فَارِثَ لَتَقْتِيرِي
 لَازَلْتُ كَهْفَ الْبَاغِ وَأَمْرُكَ لِلْإِنْفَاقِ وَالسَّعْدُ فِي لَفْظِ^(٨)
 قَدْ حَافِظَ عَلَى حُرُوفِ الْغَيْنِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ وَتَكَلَّفَ لَهَا^(٩) وَمَا قَصَّرَ فِيهَا^(١٠)

(١) يريد معمرو : عمرو بن بحر الجاحظ ، وبالصاحب : الصاحب بن عباد ، وبأبي الفضل ابن العميد . وانظر في التعريف بالصاحب الجزء الأول ، الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ ، وبابن العميد الهامش الأول من الصفحة ٢٥٧ .

(٢) الأزا : نوع من التمر . والمظ : الرمان البري . وفي رواية الفوات غريف كبير .
 (٣) في « ب » : ما ينفى .
 (٤) في معجم الأدباء : الحسفا ، وفي الفوات : حيفا .
 (٥) تنتهي الموشحة هنا في الفوات
 (٦) في « ب » : بتديري .
 (٧) لعلها في « ب » : كلف . ولفظه : لزمه .
 (٨) في « ب » : لها ... فيها .
 (٩) في هامش « ب » حول الموشحة : قد تبع فيها شخصاً من طابطة مغربياً عمل موشحة على هذا الأسلوب ووزم فيها هذه الحروف أولها :

عقارب الأصداغ في جوهر غصن
 تسي ثغرى من لاذ بالنسك والوعظ
 (١٠) وانظر مختارات أخرى للشاعر في الفوات وفي معجم الأدباء .

أبو عبد الله محمد بن علي بن البواب الموصللي النجار^(١)

ذكره تاج الدين البَلَطِي النَّحْوِي في مصر^(٢) سنة اثنتين^(٣) وسبعين وذكر أنه كان معلماً له وهو الآن ابن ثمانين سنة وذكر أنه يروي^(٤) له مُقَطَّعات حسنة ، فمن ذلك ما أنشدني في والده :

لي أبٌ كلُّ ما^(٥) به يوصف النَّأ
سُ من الخير فهو منه مُبرَّأ
فهو كالصلِّ من بنات الأفاعي
كلِّما زاد عمره زاد شراً

* * *

وأنشدني له أيضاً :

أدرها لقد قام السرور^(٦) على رجلٍ
وحكم جيشُ الجهل في عالم العقلِ

* * *

وله في عميدٍ وُلِّي بغير اختيار الناس :

فرُكِّبت العِمادة فيه عُنفاً
كتركيب الخِلافة في يزيد

(١) ترجمه له الصفدي في الوافي « ج ٤ ص ١٥٩ » نقلاً عن العماد .

(٢) في « د » : بمصر .

(٣) في الأصلين : اثنين .

(٤) في « ك » : يروي .

(٥) في الأصلين : كلِّها .

(٦) في المطبوع من الوافي : السغبه

أبو العباس أحمد بن عيسى التّموزي

ذكره التاج^(١) البَلَطِي النّحوي وذكر أنه أضرّ على كِبَر ، وهو مع فقّره ذو فقَر ، كان في عُنفوان عُمره معلماً ببلاد^(٢) الهكّاريّة^(٣) ، وهو اليوم يقرأ^(٤) في الجنائز ، ويقعد على القبور مع العجائز ، وهو فقيه قد قرأ على أسعد^(٥) ، وأنهم في طلب العلم وأنجد ، وله شعر فيه رُوح ، وصدرٌ لنظم النّسك الحسان مشروح ، فما أنشدني من شعره قوله يذمّ حماته وكان قد مضى إلى بلّط وتزوج بها^(٦) :

عَجِبْتُ مَنْ زَأَتِي وَمَنْ غَلَطِي	لَمَّا رَأَيْتُ الزَّوْاجَ فِي بَلّطِ
وَمِنْ حَمَاقَةٍ تَزِيدُ شِرَّتُهَا	عَلَى كَرِيمٍ ، حِلْفُ الْكِرَامِ ^(٧) ، وَطِي
سُمِّيتِ زَهْرَاءُ يَا ظِلَامُ وَيَا	تَارِكَةَ الْجَارِ غَيْرَ مُغْتَبِطِ
فِي وَجْهِهَا أَلْفُ عُقْدَةٍ غَضْبًا	عَلَيَّ حَتَّى كَأَنِّي نَبْطِي ^(٨)
أَقُولُ وَالنَّفْسُ غَيْرُ طَيِّبَةٍ	يَلْطُفُ قَوْلٍ وَلَقَطِ مُنْبَسِطِ
لَهَا أَعْيَدِي الَّذِي أَخَذْتُ فَمَا	خُطَّةُ أُمَثَالِكُمْ عَلَى خُطَطِي

- (١) في « ب » : تاج الدين .
 (٢) في « ب » : في بلاد .
 (٣) عند ياقوت : الهكّارية بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكّارية .
 (٤) في « ب » : يقرأ اليوم .
 (٥) لعلّه يريد أسعد الميهني ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٥٧ .
 (٦) كذا في الأصلين ، ولعلّها : فيها .
 (٧) في الأصلين : الفرام ، وها هنا عن معجم البلدان .
 (٨) هذه الأبيات الأربعة الأولى عند ياقوت في معجم البلدان ، مادة : بلط .

وذكر أنه أكرى داره من تركي اسمه^(١) مكحول دافعه بأجرتها ، ومانعه عن
حجرتها ، فعمل في القاضي تاج الدين الشهرزوري^(٢) قصيدة ، منها يذم فاقته ،
ويشكو^(٣) إضاقتة :

لقد أصبح التعليق عندي معلقاً عليه لفأر البيت مرعى وملعب
ولو وجدت شيئاً سواه لما جئت عليه ولكن سورة الجوع تغلب
وأضحت دروسي دارسات فليتني لحقت بها فالمت عندي محبب
فياليت شعري سائر الخلق هكذا^(٤) فأحمد عيشي أم على الدهر أعتب

ومنها في شكواه من التركي يريد من ممدوحه أن يكون المعدي عليه والمشي :

بليت بمكحول جفا الكحل جفنه وذلك من كحل العمى يتشعب
أناخ بمغناي الذي ليس غيره من الأرض ما يصفو^(٥) لدي ويعذب
يخطبني بالقرطبان فأنتني أقول لمن هذا الطواشي يقرطب
فيضحك جيراني وأضحك معهم فيزداد غيظاً منهم ويزرب
أي يقول : قرطبان زن روسي^(٦) .

فهذا الكرا^(٧) في كل وقت وربما
فمنوا على العبد الضعيف تكرماً

يسلفني من قبل آتي وأطلب
ياخراجه فالحق ما منه مهرب

(١) سقطت في « ب » .

(٢) في « ك » : بن الشهرزوري . وهو أحد مشرأ الخريفة الذين تقدمت ترجمتهم . انظر الصفحات ٣٤٠ - ٣٤٢ .

(٣) في « ب » : ها كذي .

(٤) في الأصلين : يشكوا .

(٥) لا يرد هذا السطر في « ب » .

(٦) في الأصلين : يصفوا .

(٧) في « ب » : الكرى .

فإني ومن طاف الحبيبُ ببيتته وما قد حوت من خيرة الخلق يثرب^(١)
أود من الإفلاس لو كنت عارفاً بحيلة كسب الفلّس كيف التَّسَبُّبُ
وأهلُ زماني أقصروا عن مبرتي لقولهم : هذا لبیبٌ مُهَذَّبُ
فلو كنتُ قسيسَ النصرى لعظموا مكاني وخرّوا ساجدين وصلّوا
فإني أرى بالمسلمين تهاوناً بحاملِ علمٍ للديانة يُنسبُ

(١) في هامش «ب»: صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أبو الحسن المعلم المعروف بنُحَيْس

قال التاج^(١) البَلَطِي : قرأتُ عليه المتنبي وعمرى خمسَ عشرةَ سنةً وكان عارفاً
بشعره ، ومات بعد جمال الدين الوزير^(٢) ، وله فيه بعد عزله :
إِن يَعْزِلُوكَ لِمَعْرُوفٍ سَمَحْتَ بِهِ عَلَى ذَوِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالطُّولِ
فَأَنْتَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا بِذَلِكَ الْجُودِ فِيهَا غَيْرُ مَعْزُولِ

بركات بن الحلاوي الموصلِي

أعور

ذكره تاج الدين البَلَطِي^(٣) ووصفه بكثرة التَهْتِكِ ، ورَفَضِ التَّنَسُّكِ ، والتطَرُّحِ
في الحانات والديارات ، والتمسك بمعاشرة^(٤) أهل البطالات . يجي أوقاف الجامع بالموصل
وهو شيخ في الأدب ، واضح المنهج ، صافي المنهل ، وأنشدني له :

صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبٍ بَلْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْهَا قِلَّةُ الذَّهَبِ
قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا أَخَا مَلَقٍ بِفَرْدٍ عَيْنِ يَرُومُ الْوَصْلَ عَنْ كُتُبِ
لَمْ يَكْفِنِي أَنَّهُ شَيْخٌ أَخُو عَوَرٍ حَتَّى يَكُونَتْ بِلَا مَالٍ وَلَا نَشَبِ

(١) في « ك » : تاج الدين . (٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول ، انظر هامش الخامس من الصفحة ٢ ١ .

(٣) في هامش السطر الأول من هذه الترجمة في « ك » : سنة اثنتين وسبعين .

(٤) في « ب » : ومعاشرة أهل ..

منصور بن علي الحمّامي

أعور

قال التاج البلطي : رأيتُه بالموصل يتردد إلى ابن الدهان النحوي^(١) وغيره من العلماء يستفيد منهم ، وهو متفسيق^(٢) مُستَهْتَر بالفلمن ، ويسلك مناهج المُجَان ، وتارة يكتسب^(٣) من الحمّام ، وآونة من النسخ^(٤) وآونة من مدح الكرام ، وله بهجو^(٥) ابن بكوس الطبيب وابن بزوان حمال الجنائز و^(٦) مغسلهم :

قال ابن بزوان لأصحابه	قول أمرى في الناس مطبوع
لولا ابن بكوس الذي طُبّه	عن غير منقول ومسموع
مُتنا وعهد الله ياسادتي	في عامنا هذا من الجوع

(١) أحد شعراء الحريّة . وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء باسم : ابن اسعد الموصل . انظر الصفحات

٢٧٩ - ٢٩٤ .

(٢) لعلّها في « ك » : متعشق .

(٣) في « ب » : يكسب .

(٤) سقطت هذه الجملة : « وآونة من النسخ » في « ب » .

(٥) في الأصلين : بهجوا .

(٦) في « ب » : أو .

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .
(٢) في « ب » : شأشكر .
(٣) في « ك » : يأتيه .

(٣) في «ك»: «يأتبه» .

جماعة من أهل سنجار

الخطيب أبو الحسن علي خطيب سنجار

لقيت أخاه وهو خطيب سنجار لما وصلت اليها في سنة خمس وستين وخمسمائة
في خدمة الملك العادل نور الدين رحمه الله ، وأنشدت لهذا الخطيب ، وذكروا أنه
كان فاضلاً رقيق الشعر رائقه ، من أبيات :

كيف أخونُ والوفاء مَذْهَبِي	أَمْ كَيْفَ أَسْلُو ^(١) والوداد ديني
عاهدتهم أن لا أخون في الهوى	قَدْ مَأْ وَأَعْطَيْتَهُمْ يَمِينِي
ياسادتي لا سلمت من الرَدَى	يَمِينُ مَنْ يَمِينُ فِي الْيَمِينِ

ثلاث كلمات مُتجانسة اللفظ ، متباينة المعنى ، سمح خاطره بها من غير تعسف^(٢)
والبيت في غاية الرقة والسلاسة^(٣) .

قالوا وقد ودّعهم وأدمعي	تجري وقد أبدى الأسى حنيني
في الهجر أجبر فأصطبر إن لعبت	أيدي النوى بقلبك الحزين ^(٤)
فأرتحلوا فبت من أجبر على	شك ومن هجر على يقين ^(٥)

(٢) في « ب » : تعسف .

(١) في « ب » : أسلوا .

(٤) في « ب » : المخزون .

(٣) جاءت هذه الجملة المعترضة بين الأبيات في هامش الأصلين .

(٥) في هامش « ب » : هذا مأخوذ من قول بعض الصوفية . ثم لا يتضح الكلام بعد .

سلامة بن الزرّاد السنّجاري^(١)

كان بعد الخمائة^(٢) . له يهجو^(٣) بعض القضاة .

ضاق بحفظ العلوم ذرعاً ضيقة كفّيه بالأيدي
قاضي ولكن على المعالي والدين والعقل والسّداد
يعدل في حكمه ولكن إلى الرّشا أو عن^(٤) الرّشاد

الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنّجاري

ذكر أنه من أهل الفضل ولكنه قليل النّظم ، أنشدت له :

أيّ جرم مني توالى إلى الدّفـ رِفْكَافِي^(٥) ببُعْدِكُم ليت شعري
وبلاني بنسار شوقي إليكم زَنَدُهَا والوقودُ قَائِي وصدري
مات صبري بها ولولا رجائي أن يزول البعادُ كنتُ كصبري

(١) ترجم له الوافي « مصوِّرة النّجم الملهي العربي » ناقلاً عن العماد .

(٢) لا تنضح اللفظة في « ب » . وفي « ك » : بعد الخمس المائة .

(٣) في الأصلين : يهجو .

(٤) في « ك » : على .

(٥) في « ك » : فكَافَا .

البهاء^(١) السنجاري^(٢)

من المتفقه

أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

أنشدني لنفسه بدمشق^(٣) في مدح كمال الدين الشهرزوري^(٤) سنة سبعين :
 مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظُلُومٍ^(٥) لَجَّ فِي الْغَضَبِ يَظَلُّ يَلْعَبُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي
 مُسْتَعْرِبٌ مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ مَا تَرَكْتُ أَيَّامُ جَفَوْتَهُ فِي الْعُمُرِ مِنْ أَرْبِ
 تَنَاسَبَ الْحُسْنُ فِيهِ غَيْرَ مُكْتَسَبٍ وَالْحُسْنُ مَا كَانَ طَبْعاً غَيْرَ مُكْتَسَبٍ

(١) في الأصلين : البها .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٥٠ » باسم أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب الحلبي المعروف بالبهاء السنجاري ، وقال عنه : شاعر فقيه ، وذكر شيوخه ببغداد والموصل . وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة سنجار » باسم : أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر وقال عنه : أحد المجيدين المشهورين وكان أولاً فقيهاً شافعيّاً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به ، وقدم عند الملوك ، وناغز السمعين وكان جريشاً ثقة كلباً لطيفاً فيه مزاح وخفة روح وله اشعار جيدة ، نقل منها ثلاثة أبيات في غلام اسمه علي وكان مرّ به و معه سيف ، وانتهى ترجمته له بقوله : وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستائة .

وفي الروشتين « ج ١ ص ٢٥٣ » بإيجاز : وقال العباد في الخريدة : كنت جالساً بين يدي الملك الناصر صلاح الدين بدمشق في دار العدل ، أنفذ ما يأمر به من الشغل ، فحضر سعادة الأعمى من أهل حمص .. فوقف ينشد .. في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين ... وقام البهاء السنجاري وأنشد الملك الناصر قصيدة في دار العدل بدمشق سنة إحدى وسبعين في شعبان منها .. وأورد ستة أبيات من الغائبة التالية : باطنية الحرمين ، أصبو ، أجبانيا ، أشكو ، وجرى ، الناهب .

(٣) جاءت اللفظة « دمشق » هنا في « ك » ، أما في « ب » فلفي آخر الجملة : سنة سبعين بدمشق .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر في هذا الجزء الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٥) في « ك » : ملوم .

مُنَايَ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَقْبِيلُ دُرِّيِّ ذَاكَ الْمُبْسِمِ الشَّنْبِ
فَدَيْتُهُ مِنْ حَبِيبٍ قَالَ مُبْتَسِمًا دَعْنِي مِنَ الْهَزْلِ مَا حُبِّي مِنَ اللَّعِبِ
لِللَّهِ لَيْلَتُنَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ عَلَى النَّدَامَى وَبَدْرُ التَّمِّ لَمْ يَغِبِ
طَافَتْ لِحْيَتِي كَفُّ الْأَعْجَمِيِّ بِهَا فَكِدْتُ أُسَلِّبُ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ أَدْبِي
أَدَارَهَا فَتَفَشَّتْهُ أَشْعَثُهَا وَخِلْتُهُ خَاضَ فِي بَحْرِ مِنَ اللَّهَبِ^(١)
فَقُلْتُ: يَا قَوْمَ هَذِي النَّارُ يَحْمِلُهَا كَفُّ مِنَ الْمَاءِ ، هَذَا غَايَةُ الْعَجَبِ

* * *

وَقَامَ الْبَهَاءُ السَّنْجَارِيُّ وَأَنشَدَ الْمَلِكُ الْنَاصِرُ قَصِيدَةً فِي دَارِ الْعَدْلِ بِدَمَشَقَ سَنَةِ
إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِي شَعْبَانَ مِنْهَا^(٢) :

جَرَدَتْ مِنْ فَتَكَاتِ لِحْظِكَ مُرْهَفًا وَهَزَزَتْ مِنْ لَيْنِ الْقَوَامِ مُثَقَّفًا
وَجَلَّيْتُ مِنْ رَوْضِ الْخُدُودِ شَقَائِقًا وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ اللَّوَاظِظِ قَرَفًا
فَتَى تَعَاطَى اللَّحْظُ فَضْلَةً كَأْسِهَا لَمْ يُلْقَ إِلَّا مُسْتَهَامًا مُدْنَفًا
وَمِنْهَا :

يَا ظَلِيمَةَ الْهَرَمَيْنِ مِنْ مَصْرِ عَلَى الرَّ بَعِ السَّلَامُ وَإِنِ^(٣) تَقَوَّضَ أَوْ عَفَا
أَصْبُو^(٤) إِلَى عَصْرِ نَقَادِمَ عَهْدِهِ فَأَزِيدَ مِنْ وَلِيٍّ عَلَيْهِ تَلَهُّفًا

(١) فِي هَامِش « ب » التَّعْلِيقَةُ النَّالِيَّةُ : « مِنْ قَوْلِ الْبَيْهَاءِ :

فِيَا عَجِيبًا لِعَاصِرِهَا وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجِي
وَكَيْفَ يَمِيشُ وَهُوَ يَخُو نَسَ فِي بَحْرِ مِنَ اللَّهَبِ » .

(٢) فِي « ب » : بِدَمَشَقَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِنْهَا . وَانْظُرِ الْهَامِشَ الثَّانِي مِنَ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) فِي الرُّوَضَتَيْنِ : إِذَا . (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : أَصْبُوا .

حَدَقُ الْمَهَا وَقَدُودُ بَانَاتِ النَّقَا^(١)

وَالْخَمَرُ نَارٌ فِي الْكُؤُوسِ يَزِيدُهَا

ومنها :

لِلَّهِ لَيْلَةٌ وَدَعَتْ وَدَمُوعُهَا

فَكَأَنِّي إِذْ بَتَّ أَلُوِي عِطْفُهَا

بَيَّضَاهُ يَعْطِفُ قَدَّهَا سُكْرُ الصَّبَا

أَحْبَابِنَا بِالْقَصْرِ لَوْ قَصَّرْتُمْ

أَشْكُو إِلَى الْوَادِي فَيَحْنُو^(٦) بَانُهُ^(٧)

ومنها :

وَجَرَى بِي الْأَمَلُ الطَّمُوحُ فَأَمَّ بِي

النَّاهِبُ الْأَرْوَاحُ فِي طَلَبِ الْعُلَى

مَوْلَى لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجْتَلَى

فَخَلِيفَةُ اللَّهِ الْإِمَامُ بِفَعْلِهِ

مَلِكٌ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ

وَاللَّهُ نَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ

وَتَفْيُؤُ^(٢) الْفَيُؤْمِرُ فِي زَمَنِ الْوَفَا

وَقَدْ أَحْبَابُ الْمَاءِ يَرْعَدُ^(٣) إِنْ طَفَا

كَالَطَّلِّ فَوْقَ الْوَرْدِ أَنْ لِيُقْطِفَا

أَلُوِي مِنَ الرِّيحَانِ غُصْنًا أَهْيَفَا^(٤)

كَحَلَاءِ تَكْسِيرُ مِنْهُ جَفْنًا أَوْطَفَا

فِي الْهَجْرِ^(٥) مَا شِمْتَ الْحَسُودُ وَلَا أَشْتَفِي

مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى عَلَيَّ تَعَطَّفَا

سُلْطَانِ أَرْضِ اللَّهِ طَرًّا يُوسُفَا

وَالْوَاهِبِ الْأَجَالِ فِي حُسْنِ الْوَفَا

مُلْكٌ يُجَدِّدُ أَوْ مَلِكٌ يُصْطَفَى

فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلَى سِوَاهُ تَشَرَّفَا

وَالسَّعْدُ عِنْدَ رِكَابِهِ إِنْ أَوْجَفَا

كَتَبَ الْقَضَاءُ لَهُ بِذَلِكَ أَحْرَفَا

(١) في « ب » : اللَّتَوَى . (٢) في « ب » : وَتَفْيُؤَا (٣) في « ك » : تَرَعَدُ .

(٤) في هامش « ب » : قَدْ جَارَى الْارْتَجَانِي فِي قَوْلِهِ :

أَنْتِي قَضِيًّا مِنَ الرِّيحَانِ مَبَادَا

كَأَنِّي حِينَ أَلُوِي مِنْ مَعَاظِلِهِ

(٥) فِي الرُّوضَتَيْنِ : لَوْ قَصَّرْتُمْ الْهَجْرَانِ .

(٦) فِي الْأَصَابِنِ : أَشْكُوَا ... فَيَحْنُوَا .

(٧) لَهُ ... تَعَطَّفَا .

الرئيس إلياس بن علي المعروف بالصفار

كانت الرئاسة بسنجان لم تزل فيهم ، معمورة بمساعيتهم ، حالية بمعانيهم^(١) ،
وسمعت أن هذا الياس ذو فضيلة وفضل ، ونباهة ونبل ، ومعرفة وعرف ،
وفكاهة وظرف ، وله شعر يقطر ماء اللطف من رفته ، ويزهّر نور الحسن من
حدقته^(٢) . أنشدني له البهاء السنجاري^(٣) بدمشق شعراً أستجده ، وذكر أنه صنف
كتاباً في سائر المعاني والأوصاف ، وأورد أشعار الناس في كل معنى وضم إليها
من شعره . فما أنشدني له^(٤) قوله :

يا للهوى إن قلبي في يدي رشاً	مُرْتَرٍ الْخَصْرِ يَسْبِي الْخَلْقَ بِالْحَدَقِ
مُسْتَعْرِبٍ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ مَا تَرَكْتُ	لِحَاضِلِهِ فِي الْهَوَى مَتَى سَوَى رَمَقِ
سَأَلْتُهُ قُبْلَةَ أَشْغَمِي الْغَلِيلَ بِهَا	يَوْمًا وَقَدْ زَرَفَنَ الْأَصْدَاغَ فِي الْحَلَقِ
فَصَدَّ عَنِّي بَوَاجِهِ مُعْرِضٍ نَثَرْتُ	يَدُ الْحَيَاءِ عَلَيْهِ لَوْلُو الْعَرَقِ
فَصِحْتُ مِنْ نَارٍ وَجَدِي نَحْوَ مَنْ عَذَلُوا	فِيهِ وَقَابِي حَلِيفُ الْفِكْرِ وَالْقَاقِ
قَوْمُوا أَنْظَرُوا وَبِحَكْمِ شَمْسِ النَّهَارِ فَقَدْ	أَلْقَتْ عَلَيْهَا اللَّيَالِي أَنْجَمَ الْأَفَقِ

والده الرئيس علي الصفار^(٥)

ذكر أن له شعراً ورسائل .

(١) في « ب » : بمعانيهم .

(٢) في « ب » : أنشدني له .

(٣) صاحب الترجمة السابقة .

(٤) لم ترد لفظه الصفار في « ب » .

نصيبين^(١)

المهذب ابن^(٢) المقدسي

رأيتُه في سنة أربع وستين وخمسة^(٣) بدمشق وهو كهلٌ ، وله شعر حسن وطبع رائق ، وعاد بعد ذلك إلى نصيبين ، وسمعتُ أنه تُوِّفِّي ، ومن شعره من^(٤) قصيدة في مدح بعض القضاة الشهرزوريين^(٥) :

هَنَّاكَ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ	وَيَهْنِيهِ أَنْ كَانَ ذَا مَنْ رِضَاكَ
فَحَسْبِي رِضَاكَ وَمَنْ لِي بِهِ	وَلَوْ كَانَ فِي صَفْحَتَيْهِ هَلَاكِي
مُوْبِلِكَةَ الْقَلْبِ مَنْ ذَا الَّذِي	إِلَى قَتْلِ مِثْلِي ظُلْمًا دَعَاكَ
وَعَنْ صَدِّ صَدِّي مَنْ قَدْ نَهَاكَ	وَفِي وَصْلٍ وَصَلِيٍّ مَنْ قَدْ لَخَاكَ
وَإِنِّي لِأَهْوَى هَوَى النَّفْسِ فَيْكَ	وَأَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ
وَمِنْ أَجْلِ قَدْكَ أَهْوَى الْفُصُونَ	وَأَصْبُو إِلَى نَبَعَاتِ الْأَرَاكَ
وَتَحْسُدُ عَيْنِي عَلَى الْقَرَبِ مِنْ	لِكَ سِمْطِ اللَّآلِي وَعُودِ السَّوَالِكِ
فَهَذَا يُصَافِحُ مِنْكَ الْوَرِيدَ	وَهَذَا يَقْبَلُ بِالْأَمْنِ فَالِكَ

(١) من بلاد الجزيرة على جادة الفواصل من الموصل الى الشام وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام « يا قوت » .
 (٢) في « ب » : بن .
 (٣) في هامش « ب » : في نسخة أربع وخمسة .
 (٤) لم ترد « من » في « ب » .
 (٥) انظر البيت الأخير من هذه القصيدة .

أَمِيرَبَ الْمَهَا لَسْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ أَصْبُو^(١) وَلَكِنْ إِلَى مَنْ تُحَاكِي
 فَقُولَا لِلْمِيَاءِ لَا تَحْسَبِي عَلَى الْبُعْدِ وَالْقَرَبِ قَابِي^(٢) سَلَكَ
 فلي قُوَّةُ تَحْمَلُ الرَّاسِيَاتِ وَتَعْجِزُ عَنْ ذَرَّةٍ مِنْ جَفَاكَ^(٣)
 وَبِي مِنْكَ مَا بِأَبِي أَحْمَدِ^(٤) مِنْ الْوَجْدِ بِالْمَجْدِ لَا مِنْ هَوَاكَ^(٥)

(١) في الأصلين : أصبوا .

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٣) يتخالف اليتان مكاناً في « ب » .

(٤) انظر الهامش الأول من الصفحة ٣٧٤ ، ويبدو أن المدوح ابن كمال الدين الشهرزوري .

الجزيرة وفنك^(١)

حُجَّة الدين

مروان بن علي بن سلامة بن مروان^(٢)

من أهل طَنْزَة^(٣) ، مدينة بديار بكر ، الفَنَكِي وَزَرَ لَأَتَابِكَ زَنَكِي فِي آخِرِ عَهْدِهِ .
وَكَانَ ذَا مَرْوَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَفُتُوَّةٍ ، وَإِبَاءٍ وَحَمِيَّةٍ ، لَهُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَضْلُ الْغَزِيرُ ،
وَكَانَتْ بَيْنَ عَمِّي الْعَزِيزِ^(٤) قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَبَيْنَهُ الصَّدَاقَةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْمُودَّةُ الْمُؤَدَّةُ .

(١) فَنَكٌ : قلعة حصينة منيعة للأكرواد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينها نحو من فرسخين . وجزيرة ابن عمر بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب ، تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء فأحاط بها من جميع جوانبها . وهي غير منطقة الجزيرة التي بين دجلة والفرات المجاورة للشام والتي تشتمل على ديار مصر وبكر ومن مدنها حران والرها والرفة ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل « ياقوت » .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٠٨ » فقال يكنى أبا عبد الله ورد بغداد ، وثقه على الغزالي والشافعي وسمع من طراد الزيني ورزق الله التميمي وغيرهما ثم عاد إلى بلده « طنزة » وانصل بزنگي صاحب الموصل وصار وزيراً له ، وحدث ، روى عنه ابن عساكر ، وتوفي بعد سنة أربعين وخمسة . وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طنزة » فقال إنه سكن قلعة فنك وتوجه رسولاً إلى دار الخلافة وكان موصوفاً بالفضل والعلم والزهد ولطف الخاطر ، وأنه اختصر كتاب صفوة التصوف . وروى له ثلاثة أبيات .

(٣) بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر « ياقوت » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إلى المُوافاة المُوافقة ، جليل القَدَر ، نبيل الذِّكر ، مُلِيَّ عُمراً طويلاً ، وأوليَّ برّاً
جزيلاً ، وتُوُفِّيَ سنة نيف وخمسين وخمسمائة ، حسن الأثر ، حميدُ الوِردِ والصَّدَر ،
قال علم الدين الشاتاني^(١) أنشدني بيتين له نظمهما في المنام :

وَكُنَّا نَرْجِي أَنْ نَعِيشَ بِغِبْطَةٍ وَنَشْفِي غَلِيلَ الْقَلْبِ فَأَنْقَلِبَ الْقَدَرُ
وَحَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ دُونَ مُرَادِنَا جَمِيعاً فَلَا عَيْنَ هُنَاكَ وَلَا أَثَرَ

* * *

ومن شعره أيضاً ما أنشده سعدُ الله بن محمد المقرئ^(٢) إمام المسجد بِدَرَبِ السَّلْسَلَةِ
قوله من مَرثِيَةٍ :

فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ قِيَادَ أَمْرِي لَكُنَّا فِي الثَّرَى نَبْلَى جَمِيعاً
كَمَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ التَّصَانِي بَطِيبِ الْعَيْشِ وَرَاداً شُرُوعاً

* * *

قال ومن كتابٍ إليه :

كَمْ تَقَاسِي الْقُلُوبِ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ قِ وَمِنْ صَبْرِهَا عَنِ الْأَحْبَابِ
فَإِذَا قَلَّ عَنْ لِقَائِكَ صَبْرِي فَأُحْضِنِي مِنْكَ سَيِّدِي بِكِتَابِ

* * *

وقوله في كتاب إلى ولده يأمره بِقَلَّةِ المُخَالَطَةِ :

أُخْشِي عَلَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ فَالْقَلْبِ مِنْ حَذَرِي عَلَيْكَ مُرُوعُ
مَا إِنِّي بِمُحْدِثِي الضَّمِيرِ بِصَالِحٍ إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّي مُوَلَعُ^(٣)

(١) أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٣٢١ . وأضف المنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٤ »
إلى مصادر ترجمته .

(٣) تنقطع هنا الغنارات في « ك » ثم تنصل في الصفحة ٤١٠ باليت : وقد كنت أرجو .
والشطر من الأمثال المعروفة يضرب للمعنى بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو
ظنون الوالدات بالأولاد . « مجمع الأمثال » .

ومن مقطوعات حُجَّة الدين أبي عبد الله مروان بن سلامة^(١) بن مروان الطَّنْزِيَّ ما نقلته من مجموع عليه خطُّه قوله :

لئن طال عهدي بالأحبة وأنثنتُ
فإني وإياهم على كل حالةٍ
وإن كان لا عتب على الدهر إنه
صُروفُ الليالي بيننا تتقلبُ
سواء نلومُ الحادثات ونعتبُ
يَمُرُّ زمانًا ثم يحلو ويَعْدُبُ

* * *

وقوله :

يأمنُ تجنُّى بلا ذنبٍ ولا سببٍ
وكَلِّمًا زِدْتُ في وَجْدِي وفي قلبي
وكلُّ شيءٍ سَيَبْلِي بعد جِدَّتِهِ
أنا المُحبُّ وأنتَ الهاجرُ القالي
شوقًا إليك فأنتَ المُعرِضُ السالي
إلا غرامي ووَجْدِي ليس بالبالي

* * *

وقوله :

سقى الله أيامَ التَّلَاقِ فإنَّها
وبعداً لأيامِ الفِراقِ فإنَّها
فلولا الأمانِي كنتُ مَيِّتًا يَبْعُدُكُمْ
وما ذاق طعمَ البؤسِ في الوصلِ مُغْرَمٌ
سواء هَجَرْتُمْ أو مَنْنْتُمْ بوَصَالِكُمْ
حُرِّمْتُ رِضاكم إن سَاوَتْ وإِنِّي
هي العُمُرُ والعيشُ الحميدُ المُوافقُ
على كلِّ أحوالِ الفَتَى تتضايقُ
ولكنني أحيَا لَأَنِّي شائقُ
ولا فازَ بالعيشِ الهنيءِ مُفَارِقُ
فإني لكم دونَ البريةِ وامي
على ما عَهَدْتُمْ في المَوَدَّةِ صادقُ

* * *

وقوله :

لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها
وأولتُ بَنِيها في سَعَادَتِهِمْ أمرا

(١) اقرن هذا بالقسمية في صدر الترجمة : مروان بن علي بن سلامة .

بِجَامِعَةٍ شَمَلًا وَدَافِعَةٍ أَذَى
وَرَافِعَةٍ بُؤْسًا وَسَامِعَةٍ عُذْرًا
وَإِنْ أُمْتَعْتَ يَوْمًا حَبِيبًا بِنَظَرَةٍ
سَتَمْنَعُهُ عَمَّا يُحَاوِلُهُ دَهْرًا

* * *

وقوله :

إِنْ رَدَّ السَّلَامَ عَنْ كُتُبِ الْإِخْ—وَأَنْ فَرَضَ كَفَرَضَ رَدَّ السَّلَامِ
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ عِنْدِي
مِنْكَ بُدٌّ فِي هِجْرَتِي وَمُقَامِي

* * *

وقوله في صديقٍ أشتغل عنه بالولاية :

إِنَّ مِنْ حُرْفَتِي وَمِنْ سُوءِ حَظِّي
يَتَجَافَى عَنِّي إِذَا نَالَ خَيْرًا
فَلَيْحِي لَهُ وَحِفْظِي وَدَادِي
حِينَ أَرْجُو مِنَ الصَّدِيقِ وَصَالَةً
وَيُرِينِي بِمَا أُرِيدُ جَهَالَةً
أَكْتَفِي أَنِّي صَدِيقُ الْبِطَالَةِ

* * *

وقوله :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ حَالٍ
وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَابِقٌ
وَقَدْ^(١) كُنْتُ أَرْجُو جَمْعَ شَمَلٍ أَحِبَّتِي
فَأَقْعَدَنِي الْمِقْدَارُ دُونَ إِرَادَتِي
يَنَالُ الَّذِي يَرْجُو وَيُدْرِكُ مَا يَبْغِي
فَيُمِضِي الَّذِي يُمِضِي وَيُلْغِي الَّذِي يُلْغِي
وَشَمَلِي وَأَطْفَعْتَنِي الْأُمَانِي الَّتِي تُطْفِئِي
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ تَبْغِي كَمَا نَبْغِي

* * *

وقوله :

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ وَعِرْضُهُ
وَأَنْتَ تُضَيِّعُ الْمَالَ بِالْجُودِ دَائِمًا
فَلَا بَأْسَ إِنْ مَالَ الْقَضَاءِ عَلَى الْمَالِ
فَمَا بَالُ هَذَا الْمَالِ يَخْطُرُ بِالْبَالِ

(١) تستأنف النسخة «ك» هنا المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الثالث من الصفحة ٤٠٨ .

وقوله :

الرَّدُّ أَحْسَنُ مِنْ وَعْدٍ وَإِخْلَافٍ وَالْمَطْلُ أَقْبَحُ مِنْ بُخْلِ بِإِسْعَافٍ
فَحَقَّقِ الْوَعْدَ وَأَنْجِزْ مَا وَعَدْتَ بِهِ وَأَحْبِبْ الصَّدِيقَ بِإِحْسَانٍ وَإِنْصَافٍ

* * *

وقوله :

إِنْ كَانَ قَلْبُكَ فَارِغًا مِنْ ذِكْرِنَا فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِكَ لَا يَتَفَرَّغُ
وَلَيْتَ بَلَغْتَ مُنَاكَ مِنْ هِجْرَانِنَا فَوِصَالِكُمْ أُمْنِيَّةٌ لَا تُبْلَغُ

* * *

وقوله :

لَا تَضِيقَنَّ بِالْحَوَادِثِ ذُرْعًا وَتَوَقَّعْ مِنْ بَعْدِ عُسْرِكَ يُسْرًا
لَيْسَ حُكْمُ الْقَضَاءِ فِيهِ سِوَاهُ قَدْ يَكُونُ الْقَضَاءُ نَفْعًا وَضَرًّا

* * *

وقوله :

سَلَامٌ عَلَى رَيْمٍ بِرَامَةٍ إِيَّاهَا مُنَى النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا تَمَنَّتْ
تَفِي بِهِهَا^(١) الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَتُظْلَمُ فِي عَيْنِي إِذَا مَا تَوَلَّتْ

* * *

وقوله :

وَدِّي عَلَى طَوْلِ النَّوَى^(٢) غَضٌّ وَإِخْلَاصِي جَدِيدُ
وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيدُ دُءُ مَعَ الْفِرَاقِ وَلَا يَكِيدُ

(٢) في « ب » : المدي .

(١) في « ب » : د .

وقوله :

لَعَمْرِي إِنَّ طَالَ الْمَدَى وَنَصَرَمَتْ
فَإِنِّي رَاعٍ لِلْوِدَادِ وَإِنْ قَسَتْ
وَإِنْ جَمَحَ الْإِخْوَانُ عَنِّي رَدَدْتُهُمْ
وَإِنْ أَعْرَضُوا أَقْبَلْتُ غَيْرَ مُودِّعٍ
فَلَا تَكُ فِي دِينِ الْمَوَدَّةِ خَائِنًا
لِيَالٍ وَكَانَ الْوَضْلُ فِيهَا يَزِينُهَا
قُلُوبٌ فَإِنِّي بِالْوَقْفِ أَسْتَلِيمُهَا
بِأَسْبَابٍ وَدَى خَالِصٍ لَا أَخُونُهَا
وَإِنْ بَذَلُوا وَجَهَ الْإِخَاءِ أَصُونُهَا
وَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ أَمِينُهَا

* * *

وقوله :

هَجَرْتُ فَلَمْ أُنْعَمْ بِعَيْشٍ^(١) وَلَا أَنْفَى
وَلَا خَطَرْتُ فِي الْقَلْبِ خَطَرَةَ رَاحَةٍ
أَلَا فَيْكُ بِالْفِكْرِ الَّذِي هُوَ لَا زَمَ
وَهَلْ لِمِثَالِي فِي فُؤَادِكَ صُورَةٌ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنِّي مُوْتَقٍ
إِلَى الْقَلْبِ رَوْحٌ غَيْرُ ذِكْرِ وَصَالِكٍ
سِوَى خَطَرَةٍ فِيهَا كَرِيمٌ خِيَالِكِ
لِقَلْبِي فَهَلْ يَاعَزُّ نَجْتُ بِيَالِكِ
كَمَا فِي فُؤَادِي صُورَةٌ لِمِثَالِكِ
لِقَلَّةِ صَبْرِي وَالْهُوَى فِي حَبَالِكِ

* * *

وقوله في الشوق :

بَارِضٌ بِغَدَاذٍ لِي خِلَ أَتَيْهِ بِهِ
وَبِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا عَجَزَتْ
لَوْلَا التَّسْلِي بِأَمَالِ اللَّقَاءِ لَهُ
عَلَى الْعِرَاقَيْنِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَلِيٍّ
عَنْ حَمَلِهِ حَامِلَاتُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
لِمَتُّ شَوْقًا وَلَكِنِّي عَلَى أَمَلٍ

(١) سقطت اللفظة في «ب» .

وقوله في الزهد :

وما الدنيا وإن طابت ودامت بأكثر من خيالٍ في منامٍ
تزلُّ عن الفتى ويزولُ عنها كما زال الضياء من الظلامِ

* * *

وقوله في الحكمة والتكرم على ذوي القربى :

إذا لم يكن جاهي لقومي نافعاً ومالي مضمونٌ به عن أقاربي
فلا كان ذاك الجاه والمال إنّه برغمي مَذخورٌ لبعض الأجانبِ

* * *

وقوله في أحتمال المحبِّ جورَ محبوبه :

وإني وإن أقصيتني وقطعتني وأعرضت عني في الهوى غيرُ غائبٍ
لأنك أقصى مُنيقي وأحبُّ مَنْ إليّ وأحلى في الفؤاد وصاحبي
وكلّ الذي يأتي إليّ مُحِبُّ إذا عَزَّ منك الوصلُ لِيَمُنْتُ جاني
أعَاد مَنْ أهواه حتى أُعيدَه إلى الحقِّ مُختاراً ببذل الرغائبِ

* * *

وقوله من قصيدة يوصي بها ولده :

وَمَنْ تَحَلَّى بِأَخْلَاقٍ مُوَافِقَةٍ للخلقِ أَغْنَتْهُ عَنِ مَالٍ وَعَنِ نَسَبِ
لَا تَسْكُرْهُ النَّصِيحَ مِمَّنْ قَصْدُهُ حَسَنٌ وَإِنْ دُعِيَْتَ إِلَى الْمَعْرُوفِ فَاسْتَجِبْ

* * *

وقوله :

ياذا الجلال إذا قضيتَ قضيةً فَأَعِنْ عَلَيْهَا إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ
وَأُمْنُنْ بِصَبْرِ فِي الْقَضَاءِ فَخَيْرٌ مَنْ لَقِيَ الْقَضَاءَ مُسَلِّمٌ أَوْ صَابِرٌ

وَأُغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ وَأَنَا الْمُقَرُّ بِهَا وَأَنْتَ الْغَافِرُ
أَحْسَنُ لِي التَّوْفِيقَ بَاقِي مُدَّتِي فَأَنَا الضَّعِيفُ وَحَالِي الْمُتَقَاصِرُ

* * *

وقوله :

كَأَنِّي حِينَ أَحْبَبْتُ^(١) جَعَفَرًا مِدْحِي أَسْقِيهِ مَاءَ أَجَاغٍ غَيْرَ مَشْرُوبِ
إِنِّي تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنُكُمْ نَصْحِي وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ غَيْرٍ مُحْبُوبِ

* * *

وقوله في الوفاء والمحافظة على الولاء :

إِنْ كَانَ قَدْ عُدِمَ الْإِلْقَاءُ فَإِنِّي بَوْدَادِكُمْ مُسْتَهْتَرٌ مَفْتُونُ
كَلِفْتُ بَكُمْ مُتَحَيِّلٌ فِي قُرْبِكُمْ وَلِقَائِكُمْ وَالْوَصْلِ كَيْفَ يَكُونُ
كَمْ حَاضِرٍ فِي الدَّارِ غَيْرُ مُحَافِظٍ وَمُفَارِقٍ وَوِدَادِهِ مَأْمُونُ

* * *

وقوله من أول مكاتبة :

لَئِنْ شَطَّتْ بِنَا دَارٌ فَإِنَّا بِصِدْقِ الْوَدِّ مَنَا فِي أَقْتَرَابِ
وَإِنْ كُنَّا عَلَى نَأْيٍ فَإِنَّا نُحِبُّكُمْ وَحَقُّ أَبِي تُرَابِ
وَلَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ جَمْعِ شَمْلٍ وَتَعْرِيجٍ عَلَى ذَاكَ الْجَنَابِ
فَكَمْ مِنْ نَازِحٍ أَمْسَى عَمِيداً وَأَصْبَحَ ذَا سُرُورٍ بِالْإِيَابِ

(١) في الأصلين : أحبوا .

وقوله :

وَجَدْتُ قَلْبِي عَلَى النَّوَى لَا يَزُولُ وَعُهْدِي كَحُسْنِكُمْ لَا تَحُولُ
ظَلَّ صَدْرِي لِبَيْنِهِمْ حَلَبَةَ الْوَجْدِ ——— د ، وجيشُ الغرام فيها يَجُولُ
إِنْ أَكُنْ عَنْكُمْ تَحَوَّلَ جَسْمِي فَقُوَادِي مَا إِنْ لَهُ تَحْوِيلُ
قَدْ كَسَانِي هَوَى الْعِرَاقِ إِلَيْكُمْ ثَوْبَ شَوْقٍ يَشِفُّ مِنْهُ النَّحُولُ
أَنَا فِي فَتْيَةٍ لَهُمْ خَضَعَ الدَّمُ ——— ر وَلَكِنْ بِهِمْ عَلَيَّ يَصُولُ
بُوجُوهٍ كَالشَّمْسِ حُسْنًا ، وَأَخْلَا قِي لُطَافٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ الْعُقُولُ
وَعُقُودٍ صَحِيحَةٍ فِي وَدَادٍ فَقُوَادِي بِهَا صَحِيحٌ عَلِيلُ
وَزَمَانٍ صَافٍ وَوَقْتٍ مُطْمَعٍ مُسْعِدٍ لَا يَعُودُ فِيمَا يُنِيلُ
صَبَغُ ذَلِكَ الْوِدَادِ صِبْغَةً أَصْلُ مَا لِلْوَدْنِ الْخِضَابِ مِنْهُ نُصُولُ

ابن الصائغ الجزري

قرأتُ في مجموع بخط أبي الفضل بن^(١) الخازن^(٢) البغدادي هذين البيتين منسوبين إليه:
قُبِحَ أَعْمَالُنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُبِحَ أَعْمَالٍ مِنْ يُوَلَّى^(٣) عَلَيْنَا
لَوْ تَوَلَّى الْقَضَاءُ قَرْدَ بَارِضِ الصَّيْنِ مَا دَخَرَ جُوهَ إِلَّا إِلَيْنَا

(٢) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

(١) في « ك » : ابن .

(٣) في « ب » : تولى .

الشيخ أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي^(١)

الحسن بن أسد ، حسن القول أسدّه ، فارس النظم أسدّه ، ذو اللفظ البليغ ،
والمعنى البديع ، والخاطر السريع ، والكلام الصنيع ، فلفظه عقد عقد ومعناه
ليس بمعقد ، وجوهر صنعته في سلك الفضل غير مبدد ، فله ذر^(٢) ذا^(٣) الصانع ،
ذي الدر^(٤) الناصع ، الذي تنصيع جلود الحساد منه في المناصع^(٥) ، اليوم عدو^(٦) ابن
أسد ساء نبأ ودعم ويلاً^(٧) ، وحسوده^(٨) جر من الخجل ذيلًا ، وفر من

(١) ترجم له القفطي في إنباء الرواة « ج ١ ص ٢٩٤ » ترجمة حسنة ، فتحدث عن مؤلفاته وقبيلتها ، ثم
قص ما كان من أمره فذكر أنه كان زمان نظام الملك الوزير وملكشاه السلطان ، وأنه تولى الديوان
في آمد ولكنه أساء التدبير فيه فاعتقل إلى أن شفع فيه طبيب كان حطبًا بحضرة ملكشاه فأطلق سراحه
وانتقل إلى ميفارقين ، ولابها نبيته ، وقد باضت الرئاسة في رأسه وفرنخت ، وحدث أن خلت البلدة من
أمير قتيبا ابن اسد للحكم ونزل القصر وحكم وما أحكم ، وجدت أحوال خاف معاسطوة السلطان فخرج
عنها إلى حلب ، وأقام مدة ، ثم حمله حب الرئاسة والوطن فعاد طالبًا لها ، ولما حصل بمرآن قبض عليه
نائب السلطان وشنقه سنة ٤٨٧ . ثم يذكر القفطي أنه كان عزباً مدة عمره يكره النسل ، ويورد بعض
أخباره وغرائب .

وترجم له باقوت في معجم الأدباء « ج ٨ ص ٤٤ - الرفاعي » فنقل عن المعاد بعض عباراته ، وشاركه
في كثرة من غنائياته ، وأورد بعض التفاصيل في أحداث حياته ثم ما ذكره القفطي .

وترجم له الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » فساق قصته مع الشاعر الفسافي وهي القصة التي أوردتها
باقوت واختار له سبع مقطعات سنشير إليها .

وترجم له ابن شاكور في الفوات واختار من شعره ، وله في شذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٨ » ،
وبغية الوعاة « ص ٢١٨ » ترجمه قصيرة .

(٢) لم ترد ذا في « ب » .

(٣) وزدت الجملة في « ب » : الذي بضع الحساد منه في المباحض ، وفي « ك » : وردت لفظة جلود مستدركة
فوق السطر . وجاء تحت لفظة المناصع تفسيرها بـ : الخافل ، ونحت لفظة « تنصيع » تفسيرها بـ : تفشعر .

(٤) كتبت جملة : « اليوم ... ويلاً » مرة ثانية في هامش « ك » .

(٥) في « ب » : والي حسوده .

الْوَجَل لَيْلًا ، حَيْثُ أُحْيِيَتْ ذِكْرَهُ بِإِطْرَائِي إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَكَدٌ وَكَدَرٌ مَأْوُهُ الصَّافِي
فِي مَنْبَعِ الْفَضْلِ فَأَجْرَيْنَاهُ ، وَفِي مَعِينٍ عَيْنُ هَذَا الْكِتَابِ أَنْبَعْنَاهُ ، وَفِي سَوْقِ الْكَسَادِ
مَا بَعْنَاهُ ، أَقْدَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ زَمَانًا ، وَأَقْوَمُهُمْ بِالشَّعْرِ صَنْعَةً وَبَيَانًا ، كَانَ فِي زَمَانِ نِظَامِ
الْمَلِكِ^(١) وَمَلِكُشَاهِ^(٢) ، وَشَمَلَهُ مِنْهُمَا الْجَاهُ ، بَعْدَ أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُسِيَءَ إِلَيْهِ ،
فَإِنَّهُ كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَى أَمَدٍ وَأَعْمَالِهَا ، مُسْتَبِدًّا بِأُسْتِفَاءِ أَمْوَالِهَا ، فَخَلَصَهُ الْكَامِلُ
الطَّبِيبُ^(٣) ، وَقَضَى أَرْبَعَهُ ذَلِكَ الْأَرْبَابُ ، فَذُشِرْعُ فِي الْإِشْعَارِ بِأَشْعَارِهِ ، وَنُشِرْحُ فِيهَا بَعْضَ

(١) هو الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس ، أبو علي الطوسي ، ولد بنواحي طوس ، وأصله من أولاد
الدعاقين ، اشتهر بالحديث والفقه ، ثم قصد داود بن ميكايل السجوقي والد السلطان الب أرسلان فأسلم
إليه ولده الب أرسلان وقال له اتخذه والدًا ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب أرسلان استوزره
وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات وازدحم أولاده على الملك وطعن نظام الملك المملكة لولده
ملكشاه ، وصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا
عشرين سنة . كان عالي الهمة وافر العقل ، عارفاً بتدبير الأمور ، محباً للعلماء والصالحين على ظلم
وجور كان عنده . اغتاله ديهلي على مقربة من نهاوند سنة ٤٨٥ هـ عن ست وسبعين سنة . وقيل إن
السلطان دس عليه من قتله إذ سئم طول حياته واستكثر ما يبده من الاقطاعات ولم يش السلطان بدمه
سوى خمسة وثلاثين يوماً . امتدت وزارته لبني سلجوق نحواً من أربعين سنة . وانظر في ترجمته ابن
خلكان « ج ١ ص ١٤٣ - الميعنة » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٦ » وشذرات الذهب « ج ٣
ص ٣٧٤ » ، والروضتين « ج ١ ص ٢٥ » وسير النبلاء للذهبي « مصورة التجمع العلمي العربي ج ١٢
الوق ٢١ » .

(٢) هو السلطان جلال الدين « الدولة » أبو الفتح ملكشاه بن الب أرسلان السجوقي . تولى بعد أبيه
سنة ٤٦٥ هـ واتخذ نظام الملك « صاحب الترجمة السابقة » وزيراً له . فوطد له أمره وفتح البلاد وملك ما لم
يملكه أحد من بعد الخلفاء من كاشغر إلى بيت المقدس . لقب بالعدل لأنه كان من أحسن الملوك سيرة ،
منصورياً في الحروب ، مفرماً بالعقائد . حفر الأنهار وأقام على كثير من البلاد الأسوار ، وأنشأ
الرباطات في المفاوز ، وأبطل المكوس . كان لهجاً بالصيد حتى لقد بنى منارة من حوافر البحر
الوحشية وقرون الظباء . توفي سنة ٤٨٥ هـ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ٢ ص ١٢٣ - الميعنة » ،
والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروضتين
« ج ١ ص ٢٦ » ، وسير النبلاء للذهبي « مصورة التجمع العلمي العربي ج ١٢ الوق ١٢ » .

(٣) لا يبدو اللفظة في « ك » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ١٦٦

شِعَارُهُ ، وَلَا نَدَعُ هَذَا الْمُهِمَّ لَا مُهِمًّا وَلَا مُجْمَلًا ، وَنُعْلِي مِنْ فَوَائِدِهِ مَا يَمْلَأُ الْمَلَأَ
مُفَصَّلًا ، أَوْ دِعَ قَصَّ الْفَصَاحَةِ خَاتِمُ كَلِمِهِ ، وَنُشِرَ فِي مَعَالِمِ عِلْمِهِ خَافِقُ عِلْمِهِ ،
وَوُشَتْ عِبَارَتُهُ بِالطَّيِّبِ وَشْيَ الْعَبِيرِ ، وَوُشَتْ فِي الْحَسَنِ وَشْيَ التَّعْبِيرِ ، وَرَعَتْ كَلَامُهُ
الْأَفْهَامَ ، وَهَامَتْ فِي أُسْتَحْسَانِهِ الْأَوْهَامَ ، وَكَانَ يَنْظِمُ الشَّعْرَ طَبْعًا وَيَتَكَلَّفُ
الصَّنْعَةَ فِيهِ ، وَيَلْتَزِمُ مَا لَا يَلْزَمُ فِي رَوِيَّةٍ وَقَوَافِيهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ كُلُّ نَفْسٍ
بِكْرَمِهَا مُعْتَدَّةً ، وَنَفْسٌ طَوِيلٌ فِي النِّظْمِ مُتَمَدَّةً ، سَائِرٌ شِعْرُهُ ، شَائِعٌ ذِكْرُهُ ،
يَقَعُ فِي (١) مِنْظُومِهِ التَّجَنُّيسُ الْوَاقِعُ ، الرَّائِقُ الرَّائِعُ ، وَكَانَ مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ فِي
زَمَانِهِ ، وَمِنْ الْمُعْجَبِينَ فِي وُجُوهِ أَقْرَانِهِ ، لَهُ فِي الشَّمْعَةِ (٢) :

وَنَدِيمَةٌ لِي فِي الظَّلَامِ وَحِيدَةٌ	مِثْلِي ، مُجَاهِدَةٌ كَمِثْلِي جِهَادِي
فَاللَّوْنُ لَوْنِي وَالذَّمُوعُ كَأَدْمَعِي (٣)	وَالْقَلْبُ قَلْبِي وَالشَّهَادُ سُهَادِي
لَا فَرْقَ فِيمَا بَيْنَنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ	لَهْبِي خَفِيًّا وَهُوَ مِنْهَا (٤) بَادٍ (٥)

* * *

وله :

أَرِيقًا مِنْ رُضَابِكَ أَمْ رَحِيقًا	رَشَقْتُ فَلَسْتُ مِنْ سُكْرِي مُفِيقًا
وَاللَّصْهَبَاءُ أَسْمَاءٌ وَلَكِنْ	جَهَلْتُ بَأَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ رِيقًا
حَمَّتْنِي عَنْ حُمَيَّا السُّكَّاسِ نَفْسٌ	إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي لَنْ تَتَوْفَا
وَمَا تَرَكِي لَهَا شُعًا وَلَكِنْ	طَلَبْتُ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا (٦) صَدِيقًا (٧)

(١) فِي « ب » : مِنْ . (٢) فِي هَامِش « ك » : رَأَيْتُهَا فِي أَشْعَارِ الْوَرَسِ الْمَغْرَبِيِّ .

(٣) عِنْدَ الْفُقَطِيِّ : مَدَامَعِي . (٤) فِي « ك » : مَدَامَعِي .

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَإِنْ بَاءَ الرِّوَاةِ .

(٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : لَهَا . (٧) الْأَبْيَاتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِي الْقَوَاتِ وَفِي الْوَاتِي .

وله :

وَإِخْوَانِ بَوَاطِنِهِمْ قِبَاحُ
حَسِبْتُ مِيَاهَ^(٣) وَدَّهِمْ عِذَابًا
وَإِنْ أَضَحْتُ^(١) ظَوَاهِرُهُمْ^(٢) مِلَاحًا
فَلَمَّا ذُقْتُهَا كَانَتْ مِلَاحًا^(٤)

* * *

وله :

يَا بَدْرَ تِمِّمْ مَا بَدَا
لِلنَّاسِ رَوْقُهُ وَلَا حَا
إِلَّا وَخَاصِمٍ فِيهِ قَلْبٌ ——— بِي كُلِّ عُدَالِي وَلَا حَى
لَمْ يَبْقَ لِي ، لَمَّا نَأَيْتُ ——— تَ ، الدَّهْرُ سُؤْلًا وَاقْتِرَاحًا^(٥)
عَجَبًا عَشِيَّةً رَاحَ لِي إِذْ لَمْ أَمُتْ فِي وَقْتِ رَاحَا

* * *

وله :

وَوَقْتُ غَمَاهُ مِنَ الدَّهْرِ مُسْعِدٍ
مَعَانِيهِ مِمَّا نَبْتَغِيهِ^(٦) جَمِيعَهَا^(٧)
أَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسَ فِيهِ ابْنُ أَرْبَعٍ
تَنَاوَلَهَا^(٨) مِنْهُ بِكَفٍّ كَأَنَّمَا
مُعَارٍ وَأَوْقَاتُ الشَّرِّ عَوَارِي
كَوَّاسٍ وَمِمَّا لَا تُرِيدُ عَوَارِي
وَعَشِيرٍ ، لَهُ بِالْكَأْسِ أَيُّ مَدَارٍ
أَنَامَلُهَا تَحْتَ الزُّجَاجِ مَدَارِي^(٩)

* * *

وله :

صَدَّ الْحَبِيبُ وَقَالَ لِي
إِقْطَعْ فَقَاتُ أَبَعْدَ مَا
بِي وَبِكَ أَكْثَرَتِ الْمَلَاذَا
لَمْ يَخْفَ مِنْ كُلِّ الْمَلَاذَا

(١) في معجم الأدباء : وإن كانت .

(٢) في « ب » : مِيَاهَ .

(٣) في « ب » : واقتراحا .

(٤) في الأصلين : جميعه ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٥) في « ب » : ظواهرهم .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء .

(٧) في « ب » : تبغيه .

(٨) في معجم الأدباء : تناولتها .

وله :

تَسِمَ قَلْبِي شَادِنٌ أَغْبَدُ مَلِكٌ فَالنَّاسُ لَهُ أَغْبَدُ
لَوْ جَازَ أَنْ يُعْبَدَ فِي حُسْنِهِ وَظَرَفَهُ كُنْتُ لَهُ أَغْبَدُ^(١)

* * *

وله :

إِنْ لَمْ تُنِلْنِي مِنْكَ وَصَلًا ، بِهِ بَعْدَ الْجَفَا أَحْيَا ، فَيُعَادَا
لَوْ جُدْتَ لَمْ أُغْتَبِكَ مِنْ بَعْدِهَا وَلَا إِلَى الشُّكْوَى فِي عَادَا

* * *

وله :

تَبَّأَ لِدَهْرِ أَنَا فِي أُمَّةٍ مِنْهُ كَثِيرِي الْقَدْرِ أَوْغَادِ
أَزْهَدُهُمْ فِي غِيَّهِ رَانِحٌ حِرْصًا عَلَى دُنْيَاهُ أَوْغَادِ

* * *

وله :

أَفْدِي بِنَفْسِي مَنْ لَهُ ذُكْرَةٌ عَنَدِي بِهِ غَادِيَةٌ رَانِحَةٌ
يُهْدِي بِنَشْرِ^(٢) الرِّيحِ مِنْ نَحْوِهِ إِلَيَّ كَالْمِسْكِ لَهُ رَانِحَةٌ
ظَلَمْتُ جَرَى فِي جَسَدِي حُبُّهُ جَرَى دَمِي جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ
يَجْرَحُنِي لِحْظًا فَمَنْ ذَا رَأَى كَطَرَفِهِ جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ

* * *

وله :

يَا صَاحِرَ إِنَّ الْخَمْرَ قَتَالَةٌ فَأَعْفِ عَنْهَا النَّفْسَ يَا صَاحِرَ

(٢) في الأصلين : نشر ، ولا يستقيم بها الوزن .

(١) البيتان في مجمع الأدباء .

وَأَنْظُرْ فِكُمْ بَيْنَ فَتَى طَافِحٍ مِنْ سُكْرِ كَأْسٍ وَفَتَى صَاحِرٍ
فَخَلَّهَا، وَأَنْتَفِ مِنْهَا، لِمَنْ يَجْتَلِبُ الرَّاحَةَ بِالرَّاحِ
فَالْحَقُّ مَا أَوْضَحْتُ مِنْ أَمْرِهَا وَالْحَقُّ لَا يُدْفَعُ بِالرَّاحِ

* * *

وله :

هَوَيْتُ بِدِيْعِ الْحُسْنِ لِلْغُصْنِ قَدَّهُ وَلِلْظُلِيِّ عَيْنَاهِ وَخَدَاهِ لِلْوَرْدِ
غَزَالٌ مِنَ الْغِزْلَانِ لَكِنْ أَخَافُهُ وَإِنْ كُنْتُ مُقْدَمًا عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(١)

* * *

وله :

كَمْ لَكَ عِنْدِي بِحَسَبِ حُبِّي مِنْ سَبَبٍ فِي الْهَوَى وَكِيدٍ
يَقُولُ لِلنَّفْسِ حَاوِلِي مَا شِئْتُ سِوَى سَلْوَةٍ وَكِيدِي
إِنْ سَرَّني فِي الزَّمَانِ وَعَدُّ فَيْكَ فِكُمْ سَاءَ مِنْ وَعِيدِ
قَدْ ذُبْتُ غَمًّا مُذْ غَابَ عَنِّي وَجْهَكَ يَا نُزْهَتِي وَعَيْدِي
بَقِيْتُ فَرْدًا وَلَيْسَ يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى الْهَمِّ كَالْفَرِيدِ
جِسْمِي لَهُ كَالْخِلَالِ سَقَمًا وَدَمْعُ عَيْنِي كَالْفَرِيدِ

* * *

وله :

عَاتَبْتُهُ فَفَرَسْتُ فِي وَجَنَاتِهِ بِالْعُتْبِ وَرْدَا

(١) البيان في معجم الأدباء .

ظَنَيْتُ لَهُ طَرْفُ غَدَا أَسَدًا عَلَى الْعِشَاقِ وَرَدَا
لَمَّا بَدَا فِي تَيْهِهِ فَرَدُّ الْجَمَالِ يَهْزُ قَدَا
قَدْ الْقُلُوبَ بِسَيْفِ دَلِ يَنْهَبُ الْمُهْجَاتِ قَدَا
مَا كَلَّ قَطُّ وَلَا فَلَدُ نَ لَهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَدَا
وَلَقَدْ تَجَاوَزَ حُبَّهُ عِنْدِي جَمِيعَ النَّاسِ حَدَا

* * *

وله :

أَفْدِيكَ يَا مَنْ طَوْلُ إِعْرَاضِهِ عَنِّي قَدْ شَيَّبَنِي أَمْرَدَا
لَسْتُ أَبَالِي أَحْصَاءَ إِذَا هَجَرْتَنِي لَأَقِيَّتُهُ أَمْ رَدَى

* * *

وله :

أَسْرَفْتُ فِي هَجَرِ مُحِبِّ كَيْدُ أَحْسَنَ فِي حُبِّكُمْ وَأَقْتَصَدُ
رِفْقًا بِهِ كَمَنْ حَبِيبِ قَضَى عَلَى مُحِبِّ صَدُّهُ وَقْتَ صَدَّ
لَسْتُ تَرَى فِي الْحَبِّ يَوْمًا وَلَا تَسْمَعُ أَشْقَى مِنْهُ بِخُتَا وَجَدَّ
مَا وَجَدَ الْمُعْذِرِيُّ فِي حُبِّهِ عَفْرَاءَ إِلَّا بَعْضَ مَا قَدْ وَجَدُ

* * *

وله :

أَتَيْتُ إِلَى دَارِهِ الْبَارِحَةَ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَاحِيَهُ
وَقَدْ عَلِقَتْهُ أَكْفُ الْمَنُونِ فَمِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ جَارِحَهُ

وله :

وَلَرُبَّ دَانٍ مِنْكَ تَكْرَهُ^(١) قُرْبَهُ
فَاعْرِفْ وَخَلِّ مُجَرَّبًا هَذَا الْوَرَى
وتراه وهو غِشَاء^(٢) عَيْنِكَ وَالْقَدَى
وَأَتْرَكَ لِقَاءَكَ ذَا كِفَافًا وَأَلْقَ ذَا^(٣)

* * *

وله :

أَيَا لَيْلَةً زَارَ فِيهَا الْحَبِيبُ
فَإِنِّي شَهِدْتُكَ مُسْتَمْتِعًا
أُعِيدِي لَنَا مِنْكَ وَصْلًا وَعُودِي
بِهِ بَيْنَ رَنَّةٍ نَائِي وَعُودِ^(٤)
وَطِيبِ حَدِيثِ كَزْهَرِ الرِّيَاضِ
سَقَّتْكَ الرَّوَّاعِدُ مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي لِي بَوْعِدٍ وَلَا تُخَافِيهِ^(٥) إِيَّاهُ خِلَافَ دَهْرٍ بِهِ لِي وَعُودِ^(٤)
بِهَا أَخْضَرَ يَابِسُ عَيْشِي وَعُودِي

* * *

وله :

لَا تَطْلُبِي فِي الْأَنَامِ خِلَا
فَلَوْ عَدَدْتُ الَّذِينَ خَانُوا
يُصْفِيكَ وَدَا ، وَعَنهُ عَدِّي
فِيهِ عَهْدِي أَطْلَتُ عَدِّي

* * *

وله :

يَا مَنْ حَسَكِي^(٦) ثَغْرُهُ الدَّرُّ النَظِيمُ وَمَنْ
تُخَالُ أَصْدَاغُهُ السَّوْدُ الْعِنَاقِيدُ

(١) في « ك » : يُكْرَهُ .

(٢) في معجم الأدباء : عَنَاء ، وفي « ك » : الْفَوَات : عَشَاء .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَفِي الْوَاقِي ، وَفِي الْفَوَات .

(٤) فِي هَامِشِ هَذَا الْبَيْتِ فِي « ب » : « الَّذِي أَعْرَفَهُ :

فَقَدْ طَالَ وَعَدُّكَ لِي بِاللِّقَاءِ .

وَالْأَبْيَاتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٦) فِي الْوَاقِي ، وَالْفَوَات : جَلَا .

إِغْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامٍ ضُمٌّ^(١) مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَا قِيدًا^(٢)

* * *

وله :

بِنْتُمْ فَمَا لَحَظَ الطَّرْفُ الْوَلُوعُ بِكُمْ شَيْئًا يُسَرُّ بِهِ قَابِي وَلَا لَمَحَا
فَلَوْ مَحَا فَيُضْ دَمْعٌ^(٣) مِنْ تَسَاثُرِهِ إِنْسَانٌ عَيْنٌ^(٤) إِذَا إِنْسَانَهُ لَمَحَا^(٥)

* * *

وله :

جُدْ لِي بِوَصْلٍ مِنْكَ يَا مَنْ قَدْ بُلِيتُ بِهِ وَسَاعِدُ
وَأَشْفِ الصَّبَابَةَ بِالْعَنَا قِ مَوْسَدِي كَفًا وَسَاعِدُ

* * *

وله :

كَمْ سَاءَ فِي الدَّهْرِ ثُمَّ سَرَّ نَلَمَ يَدُمُ لِنَفْسِي هَمًّا وَلَا فَرَحًا
أَلْقَاهُ بِالصَّبْرِ ثُمَّ يَعْرِضُ كَيْ تَحْتَ رَحَى مِنْ صُرُوفِهِ فَرَحَى

* * *

وله :

إِلَى كَمْ^(٦) أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوَجْدِي وَاجِدًا
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحَرَبٌ^(٧) مُجَانِبٌ وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدًا
أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا وَهَيْهَاتَ خِلَافِيًّا لَسْتُ وَاجِدًا^(٥)

(١) في الأصلين . ضم ، وفي الفوات : ظم ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الرافي ، وفي الفوات .

(٣) في « ب » : دمع .

(٤) في « ب » : عيني .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في « ب » : فجرّب .

وله :

لا تَعْتَرِزْ بِأَخِي النِّفَاقِ فَإِنَّهُ
كَالْعُودِ يُحْرَقُ كِي يَلْذَّكَ الشَّدَا

* * *

وله :

شَيَّبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلِّ
مَرِضْتُ مِنْ^(١) حَبِّهِ فَمَا إِنْ
أَتَلَفْتُ عَصَرَ الشَّبَابِ فِيهِ

* * *

وله :

عَدَوْنَا بِأَمَالٍ وَرُحْنَا بِخَيْبَةٍ
فَلَا تَلَقَ مِنَّا غَدِيًّا نَحْوَ حَاجَةٍ

* * *

وله :

بَعْدَتْ فَأَمَّا الطَّرْفُ مِنِّي فَسَاهِدٌ
فَسَلَّ عَنْ سُهَادِي أَنْجَمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا

* * *

وله^(٢) :

قَطَعْتُكَ إِذْ أَنْتَ الْقَرِيبُ لِشَقَوَاتِي
وَوَاصِلِي قَوْمٍ إِلَيَّ أَبَاعِدُ
فِيَا أَهْلَ وَدِّي إِنْ أَبَى وَعْدَ قُرْبَانَا
زَمَانٌ فَأَنْتُمْ لِي بِهِ إِنْ أَبَى عِدْوَانَا^(٣)

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الواقي .

(١) في « ب » : في .

(٣) لم ترد « وله » في « ك » ، وإنما اتصل البيتان بما بعدهما ، وكذلك في معجم الأدباء وفي الواقي .

وله :

لا يصرفُ الهمَّ إلا شدُّو مُحْسِنَةٍ أو منظرٌ حسنٌ تهواه أو قدحٌ
والراح للهمَّ أنفاها فخذُ طرفاً منها ودع أمةً في شربها قدحوا
يكرُّ تخال^(١) إذا ما المزجُ خالطها سقاتها أنهم زنداً بها قدحوا^(٢)

* * *

وله :

بعدت فقد^(٣) أضرمت ما بين أضلعي ببُعْدِكَ ناراً شجُو قلبي وقودها
وكلّفت نفسي قطعَ بيداءٍ لوعَةٍ تكلُّ بها هُوج المَهاري وقودها^(٤)

* * *

وله :

أفدي بنفسي بدرَ تيمِّ له بدرُ الدُّجى في حُسْنِه ضَرَّة
كم لامي في حُبِّه لائِمٌ ما نفع القلبَ بلى ضَرَّة
حاشا عفا في الهوى من حَنَى يعرِّه^(٥) فيه ومن فَجَرَة
وكم ظلامٍ يثته ساهراً يرقب طرفي للثَمَى فَجَرَة

* * *

وله :

تجلَّد على الدهر وأصبر بما^(٦) عليك الإله من الرِّزق أجرى
ولا يُسْخِطَنَّكَ صَرْفُ القضاء فتعَدَّم إذ ذاك حظاً وأجراً

(١) في « ب » ، والفوات : يخال . وفي معجم الأدباء : خال .. سقاتها .

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الفوات ، وفي الوافي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : وقد .

(٤) الينان في معجم الأدباء .

(٥) في « ب » : يفرِّه . (٦) في معجم الأدباء : لكل ما .

فما زال رزقُ أمرى طالب بعيداً^(١) إليه دُجى الليل يُسرى
تَوَقَّعْ إذا ضاق أمرٌ عليهِ ————— لك خيراً فإنَّ مع العسرِ يسراً^(٢)

* * *

وله :

قد كان قلبي صحيحاً بالجِسمى^(٣) زمناً
فكم سَخِطَتِ على مَنْ كُلِّ^(٤) شِيمَتِهِ
يا مَنْ إذا فَوَّقَتْ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ
أنا الذي إنْ يَمُتْ حُبًّا يَمُتْ أَسْفًا
أَلَيْسَتْ^(٥) ثُوبَ سَقَامٍ فِيكَ^(٦) صَارِلُهُ
وَصِرْتُ وَقَفًا على هَمٍّ تُجَاذِبُنِي^(٧)
ما إنْ قَضَى اللهُ شَيْئًا في خَلِيقَتِهِ
فلا قَضَى كَلِفٌ نَحْبًا فَأَوْجَمَنِي

فَمَذُ أُبَحْتُ الهوى منه الجِسمى مَرَضًا
وقد أَتَحَتَّ^(٨) له فيك الجِمامَ رِضًا
أَضْحَى لها كُلُّ قَلْبٍ قُلُوبٍ غَرَضًا
وما قَضَى فيك من أَغْرَاضِهِ غَرَضًا
جِسمي لِدِقَّتِهِ من سُقْمِهِ غَرَضًا
أَيْدِي الصَّبَابَةِ فيه كَلَمًا غَرَضًا
أَشَدَّ من زَفَرَاتِ الحُبِّ حِينَ قَضَى
أَنْ قِيلَ إِنَّ المَحَبَّ المُسْتَهَامَ قَضَى^(٩)

* * *

وله :

تُرَاك يا مُتَلَفَ جِسمي^(١٠) ويا
مُكَثِّرَ إِعْلالِي وإِمْرَاضِي

- (١) في « ب » : بعيد . (٢) الأبيات في معجم الأدباء . (٣) في « ك » : كالجِسمى .
(٤) في معجم الأدباء ، والوافي والفوات : كان شِيمَتُهُ .
(٥) في « ب » ، ومعجم الأدباء ، والفوات : أُبَحْتُ .
(٦) في « ب » : أَلَيْسَتْ .
(٧) في معجم الأدباء : فيه .
(٨) في « ب » ومعجم الأدباء ، والوافي : يُجَاذِبُنِي .
(٩) الأبيات في الوافي ، والفوات ، ومعجم الأدباء .
(١٠) في « ب » : نفسي ، وما هنا في « ك » ، ومعجم الأدباء ، والفوات .

من بعدما أَصْبَيْتَنِي^(١)، ساخط^(٢) عليّ في حُبِّك أم راضٍ^(٣)

* * *

وله :

يا قاتلي بالصُّدود رِفْقاً بِمُدْنَفٍ ماله نصيرُ
وأخشَ إلهَ السماءِ إنا كلاً^(٤) إليه غداً نصيرُ

* * *

وله :

قام فيه عند اللوأم عُدري إذ تَدَنَيْتُ كالغصن من تحتِ بَدْرٍ
رَشّاً في جُفونه سَيْفٌ لَحْظٍ مثلُ سَيْفِ الإمام في يومِ بَدْرٍ
زارَ ليلاً فَكَنَنِي من^(٥) غرامٍ طال منه في قَبْضَةِ الحُبِّ أَمْرِي
قلتُ ألا زُرْتَ المُحِبَّ نهاراً قال إني كالطَّيْفِ في الليلِ أُسْرِي
قَصُرَتْ إِذْ دَنَا فِلم^(٦) يَكُ في لَمٍّ — حَتَّى عَيْنِي سَوَى عِشَاءٍ وَفَجْرِ
فَأَفْتَرَقْنَا فَيَا دُمُوعِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ حَتَّى يَعَاوِدَ فَأَجْرِي

* * *

وله :

عِشْتُ يَا نَفْسُ بِالرَّفَاقَةِ دَهْرًا فَأَطْلُبِي الْآنَ عِيشَةً بَأْتِهَازٍ
وَأُسْتَخِيرِي الْإِلَهَ فِي الْبَيْنِ فَالْعَا لَمْ مَنِي إِلَّا إِذَا بِنْتُ هَازٍ

(٢) في « معجم الأدباء » : ساخطاً .

(٤) في « ب » : كَلَّ .

(٦) في « ك » : قَم .

(١) في معجم الأدباء والفوات : أَصْبَيْتَنِي .

(٣) الأبيات في معجم الادباء ، والفوات ، والوافي .

(٥) في « ك » : فِي .

وصلي^(١) الوخذ^(٢) بالوجيف إليه
وَأَفْعَلِي الْخَيْرَ مَا أَسْتَطَعْتَ عَلَى الْخَيْرِ — رَ فَلَنْ تَعْدَمِي عَلَيْهِ الْجَوَازِي

* * *

وله :

أَرَى الدَّهْرَ فِي أَعْمَالِهِ ذَا تَلَوْنٍ كَثِيرٍ بِأَهْلِيهِ كُلِّ بَهْ مَسَا
وَمَا مَسَّ^(٥) مِنْ شَيْءٍ بِأَيْدِي صُرُوفِهِ فَأَبْقَاهُ ، فَالذَّائِي مِنَ الْهَلْكِ مَا مَسَا
يُصْبِحُ مِنْهُ الْخَلْقُ بِالْشَرِّ مَثَلًا يُمَسِّيهِمْ فَالْوَيْلُ صَبَحَ أَوْ مَسَى
وَفِيهِ حُظُوظٌ تَجْعَلُ الْمِسَّ عَسَجَدًا وَكَمْ جَعَلَتْ مِنْ عَسَجَدٍ خَالِصٍ مَسَا^(٦)

* * *

وله :

كَمْ خَاطَبْتَنِي خُطُوبٌ مَا عَبَأْتُ بِهَا وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا عَنْ حَوَازِي جُوزِي
عِلْمًا بِأَنِّي مَجْزِيٌّ بِمُكْتَسَبِي إِنِّي أَمْرٌ بِجَوَازِي فِعْلِهِ جُوزِي

* * *

وله :

إِنَّمَا دُنْيَاكَ عَارَةٌ وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ عَارَةٌ
فَاجْتَنِبْ مِنْهَا فِعَالًا تُكْسِبُ الْإِنْسَانَ عَارَةٌ
بَشَّرْتُ بِالْعَيْشِ غِرًّا ظَنُّ فِي الدُّنْيَا بِشَارَةٌ
جَاهِلًا يُخَدَعُ فِيهَا بِرُوءَاءٍ وَبِشَارَةٌ

(٢) في « ب » : الوجد .

(٤) في « ب » : نعت .

(٦) الميس : النحاس .

(١) في « ك » : وصلي .

(٣) في الأصلين : بالنواحي .

(٥) في « ب » : مَسَّ .

وَبَيْحَ مَنْ ظَنَّنِكَ يَادَا رَ الْأَسَى وَالْبُؤْسِ دَارَهُ
 أَيْنَ كَسَرْتِ قَبْلَهُ دَا رة^(١) بَلْ^(٢) أَيْنَ ابْنُ دَارِهِ
 ذَهَبَ الْكُلُّ فَلَمْ يُبْ ——— قِ الرَّذَى مِنْهُمْ أَثَارَهُ^(٣)
 غَيْرَ ذِكْرٍ سَوْفَ يُخْفِيهِ ——— هِ الَّذِي مِنْهُمْ أَثَارَهُ
 كَمْ لِفُرْسَانِ اللَّيَالِي فِيهِمْ مِنْ شَنْ غَارَهُ
 وَأَغْتِيَالٍ غَالٍ ضِرْغَا مَا^(٤) وَأَخْلَى مِنْهُ غَارَهُ

* * *

وله :

لَا تَجْمَعُوا الْمَالَ لِلْأَحْدَاثِ إِنْ طَرَقَتْ
 وَلَيْسَ يَفْعُلُ عَنْ إِحْرَازِ مَنْقَبَةٍ
 إِنْ الْحَوَادِثُ فِي أَمْوَالِكُمْ سُوسُ
 تُبْقِي عَلَيْهِ بِمَالٍ مِنْ لَهُ سُوسُ

* * *

وله :

رَأَيْتُ أَبْنَاءَ ذِي الدُّنْيَا كَأَنَّهُمْ
 كَلَمَاءٌ هُونًا فَإِنْ أَذَلَّتْهُمْ حَمْدُوا^(٥)
 مَنْ التَّغْلُغُلِ فِي إِفْسَادِهِمْ فَارُ
 وَإِنْ شَرَارَةٌ عِزٍّ أَدْرَكُوا فَارُوا^(٦)

(١) في الأصلين : داره .

(٢) في « ب » : أم .

(٣) في هامش « ب » : أي بقية .

(٤) في « ب » : ضرغام .

(٥) في « ب » : جدوا .

(٦) وانظر مختارات أخرى من شعر الشاعر في مطلع ترجمته عند باقوت في معجم الأدباء ، وفي إنباء الرواة .

الشيخ العالم محمد بن عبد الملك الفارقي^(١)

بَغْدَادِي الدَّار ، إِنْتَقَلَ إِلَيْهَا^(٢) فِي صَبَاحٍ ، فَرِيدُ عَصْرِهِ ، وَوَحِيدُ دَهْرِهِ ،
وَأَنْمُودَجَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، كَلِمَاتُهُ مُفْتَنَمَةٌ ، وَأَلْفَاظُهُ مُقْتَبَسَةٌ^(٣) ، وَغُرَرُهُ مَأْثُورَةٌ ،
وَعُقُودُ كَلَامِهِ حَلْيُ أَهْلِ الْفَضْلِ ، وَأَقْرَاطُ أَسْمَاعِ ذَوِي الْأَدَبِ ، تُعَقِّدُ الْخَنَاصِرَ عَلَى
فُصُوصِ فُصُولِهِ ، وَتُشْرَحُ الصُّدُورَ بِمَنْشُورِهِ وَمَقُولِهِ ، يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ
جُمُعَةٍ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ بِبَغْدَادٍ ، وَيَكْتُبُ كُلَّ مَا^(٤) يُورِدُهُ ، وَقَدْ دُوِّنَ مِنْ بَدَائِعِ
فِكْرِهِ ، وَمَوْشِيَّاتِ خَاطِرِهِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ^(٥) ، وَسُنُورِدٌ مِنْ كَلَامِهِ لَمَعًا يُسْتَدَلُّ بِهِ
عَلَى صِفَاءِ رُوحِهِ^(٦) ، وَخُلُوصِ رُوعِهِ ، أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ شَهْرَ اللَّهِ
الْأَوَّلِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ^(٧) فِي مَنْزِلِهِ وَتُوفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُنِّيَّاتٍ^(٨) .

إِنْتَقَذَ جَوْهَرِيَّةَ الْإِنْسَانِ وَالَّذِي فِيهِ مِنْ فُنُونِ الْمَعَانِي
حَلَّ عَنْكَ الْأَسْمَاءَ وَأَطْرَحَ الْأَلْسُنَ قَابَ وَأَنْظَرَ إِلَى الْمَعَانِي الْحِسَانِ^(٩)

(١) انظر في ترجمته الوافي للصفدي « ج ٤ ص ٤٤ » والمنظوم « ج ١٠ ص ٢٢٩ » ، وشذرات الذهب
« ج ٤ ص ٢١٤ » في وفيات سنة ٥٦٤ .

(٢) سقطت في « ب » . (٣) في « ب » : مقتبسة .

(٤) في الأصلين : كلها .

(٥) في الوافي : وقد دُوِّنَ كَلَامُهُ وَجَمْعُهُ وَبُوبُهُ وَرَتَبَهُ أَبُو الْمَعَالِي الْكُتُبِي فِي كِتَابٍ مَفْرُودٍ وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ
مِنْ كَلَامِهِ وَشَعْرِهِ وَشَعْرُ غَيْرِهِ .

(٦) في « ب » : روعه .

(٧) في متن السطر في « ب » : وسبعين ، ونحوه : خ . وستين . ولم ترد « في منزله » في « ب » .

(٨) جمة : وتوفي .. مكتوبة في « ك » في الهامش . (٩) البيتان في الوافي .

وقال: الألقاب، سرابٌ بَقِيعةُ الإعجاب، ورُعونَةُ النفسِ القانعةُ بالقِشْرِ عن اللُّبابِ.

وأنشدني لبعض الأدباء وكتبتها^(١) من فوائده، ذكرها في جملة كلامٍ له:

أخي خَلَّ حَيْرَ ذِي بَاطِلٍ وَكُنْ لِلْحَقَائِقِ^(٢) فِي حَيْرٍ
فَمَا نَحْنُ إِلَّا خُطُوطٌ وَقَعْنَ عَلَى نُقْطَةٍ وَقَعَ مُسْتَوْفِزٍ
يُزَاحِمُ هَذَا لِهَذَا عَلَى أَقْلٍ مِنَ الْكَلِمِ الْمُوجِزِ
مُحِيطُ السَّمَوَاتِ أَوْلَى بِنَا فإِذَا التَّرَدُّدُ فِي الْمَرْكَزِ

وقال: إن الوردية^(٣) إذا فتحت عَيْنَهَا تَرَى الْأَشْوَكَ قَدْ أَكْتَنَفَتْهَا مِنْ سَائِرِ
جِهَاتِهَا فَتَقُولُ: سَبْحَانَ مَنْ خَلَّصَ لَطَافَتِي مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الدَّغَائِلِ.

وقال: لَا يُعَدُّ الْحَكِيمُ حَكِيمًا حَتَّى يَرَى أَنَّ الْحَيَاةَ تَسْرِقُهُ، وَالْمَوْتَ يُعْتَقِهِ.
وقد أوردتُ له كَلِمَاتٍ أَسِيَّاتٍ كَلِمَاتٍ، عِظَاتٍ مَوْقِظَاتٍ، كَأَنَّهَا آيَاتُ بَيِّنَاتٍ،
تُحَلِّي بِهَا تَرَائِبَ الْأَفْهَامِ، وَهِيَ عِقْدُ الْخُرَيْدَةِ، وَعَقْدُ الْجُرَيْدَةِ، وَذَلِكَ مَا حُفِظَ^(٤)
عنه وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاعِظِهِ وَمَجَالِسِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ
بِجَلَالِكَ^(٥) مِنْ حَرَكَاتِ الْهَوَى وَسَكَنَاتِ الْبَلَادَةِ وَالسَّهْوِ، اللَّهُمَّ أَرِزْ عَنِ النَّفُوسِ وَحْشَةً
ظُلْمَةِ الْجَهَالَةِ، بِإِسْرَاقِ نُورِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ. الْعَطِيَّةُ لِلْمُؤْمِنِ مَطِيَّةٌ، وَلِلْمُنَافِقِ بَلِيَّةٌ.
النَّوَظِرُ صَوَارِمٌ مَشْهُورَةٌ فَأَعْزِمْهَا فِي غَمْدِ الْغَضِّ وَالْحَيَاءِ مِنْ نَظَرِ الْمَوْلَى، وَإِلَّا
جَرَحَكَ بِهَا عَدُوُّ الْهَوَى. اجْعَلِ النِّعْمَةَ سُلَمَ الْوُصْلَةِ، مِرْقَاةَ الْقُرْبَةِ، مِرَاةَ الْبَصِيرَةِ،

(١) في «ب»: كتبتها.

(٢) في «ب»: فحايق.

(٣) في «ب»: الوزارة.

(٤) في «ب»: وذلك على ما حفظ... ولعلها في «ك»: مما حفظ.

(٥) في الأصلين: بجلالك.

مِصْفَاة السَّرِيرَةِ ، مِعْرَاجِ الْهِمَّةِ ، مِفْتَاحِ بَابِ الْفِطْنَةِ ،، أَمِرَتْ بِأَنْ تُحَلَّلَ^(١) عَنْ قَلْبِكَ
عُقْدَ الْمُلُوفَاتِ^(٢) وَأَنْتِ تُحْكِمُ عَقْدَهَا ، وَتُبْرِمُ شَدَّهَا ،،

وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ وَعُظِهِ وَبَغْدَاذٍ فِي الْحِصَارِ : عَسَاكِرُ الْأَقْضِيَةِ وَالْأَقْدَارِ ، مُخْدِقَةٌ
بِأَسْوَارِ الْأَعْمَارِ ، تَهْدِمُهَا بِمَعَاوِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَوْ أَضَاءَ لَنَا مِصْبَاحُ الْأَعْتِبَارِ ، لَمْ يَبْقَ
لَنَا فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِنَا سُكُونٌ وَلَا قَرَارٌ ،، الْوَقْتُ كَالْحَلَقَةِ كُلَّمَا جَاءَتْ تَتَضَعُ سَاقٍ ،،
عُمُرُكَ كَالدَّائِرَةِ ، وَرُوحُكَ كَالنَّقْطَةِ فِي وَسْطِهَا ، فِي كُلِّ وَقْتٍ تَتَضَايِقُ دَائِرَةُ عُمُرِكَ إِلَى
أَنْ تَنْظِمَ عَلَى نَقْطَةِ رُوحِكَ ، فَتَسُدَّ مَعِينَ مَاءَ حَيَاتِكَ ، فَيَنْقَطِعَ عَنْ سَقْيِ مَزَارِعِ
أَعْضَائِكَ ، وَيُصَوِّحَ نَبْتُ^(٣) قَوَاكِ وَأَلَاتِكَ ،، الْخَلْوَةُ لِقَوْمٍ طُورَ ، وَلِقَوْمٍ غُرُورَ ،،
الْخَلْوَةُ الصَّافِيَةُ أَنْ يَخْلُوَ^(٤) هَمْكَ ، عَنْ غَيْرِ مُهِمَّتِكَ ،، تُعْرِفُ عَقُولُ الرِّجَالِ فِي تَصَارِفِهِمْ
وَتَصَانِفِهِمْ ،،

وَمِنْ أَرْعِينِهِ :

اللَّهُمَّ أَطْلِعْ ثَمَارَ الْأَمَانِي مِنْ أَغْصَانِ آمَانِنَا ، وَلَمْ يَلْطَفْكَ شَعَثُ أَحْوَالِنَا ، الْهَمِي
قَبْضَ تَجْزِي رُوحٍ نَشَاطِي ، وَطَوَى ثَوْبَ أُنْبِعَاثِي وَأُنْبِسَاطِي ،، أَخْلَقْتَ مَلَابِسُ
الشَّبَابِ ، وَهَنَ عَظْمُ الْعَزِيمَةِ ، شَابَتْ لِمَّةُ الْهِمَّةِ ، غَلَبَ شَنْجُ^(٥) الْعَجْزِ عَلَى عَصَبِ^(٦)
الْعَزْمِ ، رَثَّ ثَوْبُ الْحَيَاةِ ، تَجَزَّ قَدَمُ الْبَقَاءِ عَنْ الثِّبَاتِ ،، اقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْجِلْدِ ،
حَانَ الْإِتْقَابُ إِلَى دَارِ الْأَبَدِ ، قُدِّمَتْ مَعَابِرُ الْعَيْرِ ، لِيُعْبَرَ^(٧) بِهَا مِنْ دَارِ الْغَيْرِ ، إِلَى دَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : تَحُلُّ . (٢) فِي « ب » : الْمَوَالِفَاتُ . (٣) فِي « ك » : نَبَات .

(٤) فِي « ك » : تَخْلُو . (٥) فِي « ب » : شَج .

(٦) فِي « ب » : مَضْب . (٧) فِي « ك » : لِيُعْبَرَ .

النعيم الأرغد الأنضر، دار السلام، ومَنْزِل الدَّوام، العَرِيَّة عن عوارض العِلال والأسقام،
لا تَنْظُرُوا إِلَى الْمَجَازِيَّاتِ الزَّائِلَاتِ، انظُرُوا إِلَى الْحَقَائِقِ الدَّائِمَاتِ،^(١) الْمَجَازِيَّاتِ
مَشَارِعِ الْحَسَنِ يَسْكُرَعُ مِنْ أَجَاجِهَا، وَيَغْرَقُ فِي أُمُوجِهَا، وَالْحَقَائِقُ مَرَاقِي الْقَابِ يَعْرُجُ
فِي مِعْراجِهَا، وَيَرْقِي فِي مِنبَاجِهَا،^(٢) سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مَضَارِبَ أَطْنَابِ نُحَيْمِ الْوُجُودِ،
وَمَرَسِي قَوَاعِدِ قُبَّةِ الْكُونِ، وَمَثَبَتِ قَدَمِ صُورَةِ الدُّنْيَا، عَلَى مَتُونِ رِيَّاحِ هَفَافَةِ تَهَبِّ
مِنْ مِهَابِ الْمِهَابَةِ بَيْنَ صُدُفِي شُعْبِ الْأَبَدِ وَالْأَزَلِ، وَالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ، تَسْحَبُ أَذْيَالَ
نَسَائِمِهَا عَلَى صَحْرَاءِ صَفْحَاتِ الْوُجُودِ، فَتَشِيرُ الْهُوَامِدَ الرُّكُودِ، لِقَبُولِ إِفَاضَةِ الْكَرَمِ
وَالْجُودِ، وَتُوقِظُ وَسْنَانَ الْكِيَانِ، لِنَشْرِ نَسْلِ الْحَدَثَانِ، وَيُظْهِرُ مَسْتَوْرَ الْغَيْبِ إِلَى
الْعِيَانِ، وَتُفَصِّلُ جُمْلَهُ فِي أَوْرَاقِ الْأَوْقَاتِ وَصَحَائِفِ الْأَزْمَانِ،^(٣) تَسْنِينُ الْفَنَاءِ قَدْ أُبْتَلِعَ
مُعْظَمَ عَمْرِكَ وَهُوَ فِي أَجْرَارِ بَاقِيهِ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْ تَقْضِيهِ وَتَنَاضِيهِ، وَالْمَوْتُ أُجْتَنَاهُ
ثَمَرِ مَعَانِيكَ مِنْ أَغْصَانِ مَبَانِيكَ، اجْتَهِدْ أَنْ لَا يَحْيِي، الْمُجْتَنِي وَثِمَارُكَ فَجَّةٌ مَا فِيهَا
بُلُوغُ الْمَعْرِفَةِ،^(٤) الْمَعَارِفُ مِيَاهٌ تَذْبُعُ مِنْ غَامُضِ مَعِينِ الْغَيْبِ، فِي مَنَافِذِ الْإِلْهَامِ، إِلَى
مَصَبِّ الْقَابِ، وَتُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْحَفْظِ، فَتَخْرُجُ مِنْ أَنْبُوبِ اللِّسَانِ، وَمَخَارِجِ النُّطْقِ
وَالْبَيَانِ،^(٥) الرَّجُلُ مَنْ يَتَصَرَّفُ فِي الْأَشْيَاءِ وَلَا يَتَصَرَّفُ الْأَشْيَاءُ فِيهِ،^(٦) لَا تَغْفُلْ عَنْ
سِيَّاقَةِ مَاءِ الشُّكْرِ إِلَى غُرُوسِ الْإِنْعَامِ، فَإِنَّكَ إِنْ غَفَلْتَ صَوَّحْتَ رِيَّاضَ الْإِحْسَانِ،^(٧)
الْجَاهِلُ الْغَيْرَ أَبَدًا هِمَّتُهُ إِلَى تَصْفِيَةِ زَجَاجَةِ صُورَتِهِ، وَشَرَابُ رُوحِهِ^(٨) فِيهَا كَرِيرٌ مُرٌّ^(٩)
مَقَرٌّ،^(١٠) اللَّهُمَّ سَلِّمِ الْقُلُوبَ مِنْ سُمُومِ الْهَمُومِ، بِدِرْيَاقِ الثِّقَةِ بِالرِّزْقِ الْمَقْدُورِ الْمَقْسُومِ،^(١١)
اللَّهُمَّ سَلِّمِ النُّفُوسَ مِنْ نَفَثَاتِ سَوَاحِرِ الزَّخَارِفِ، بِرُقَى الثَّقَلَى وَعُودِ الْمَعَارِفِ،^(١٢) اللَّهُمَّ

(١) فِي «ب» : سُرُوحُهُ .

(٢) سَقَطَتِ الْاِفْطَلَةُ فِي «ب» .

لا تُعَذِّبْ أرواحنا ، بهموم أشباحنا ^(١) ،، العلوم النافعة ، ما كانت للهمم رافعة ،
وللأهواء قاصمة ، وللشكوك صارفة دافعة ^(٢) ،، العلوم النافعة والأعمال الصالحة نسل
الهمم الشريفة ، وذرية الفطن اللطيفة ،، القلوب العقم ما لها ذرية الحكمة ولا نسل
الفضيلة ، لعنة الهمة ، وفجاجة الفطنة ، وخدر العزيمة ، أرضها سبخة ، ما تنعقد فيها
حبوب الحكيم ، ولا تطلع فيها زهرات المعارف والفطن ،، الأنفاس رشح ماء الحياة
من إناه العمر ، كل نفس رشح وجذبة .: قروض الأرواح تسترجع تفريق إلى
أن تستوفي الجملة :

أرواحنا عندنا قروضُ والموت قد جدَّ في التقاضي

لا بدَّ من ردِّ ما أقرضنا كلُّ لبيبٍ بذلك راضٍ

النفسُ الزَّكيةُ زينتها نزاقتها ، وعافيتها عفتها ، وجمالها جودها ، ورداؤها
رفدُها ، وطيباتُها إحسانها ، وطهارتها ورعها ، وغناها ثقتها بمولاها ، وعلمها
بأنَّه لا ينساها ،، وأنت يا طفلَ الهمة ، يا من لم يُشرف بالخدمة ، سرورك
غرورك ، فرحك فخحك ، شهوتك شرِّكك ، غضبك هبِّك ، رياستك مصيبتك ،
جاهك جحيمك ، مالك مالِكك ، غلُّك بخلُّك ، كِبالك كِبْرُك ، شكوكك زبَانيتك ،
هُمومك هاوِيَتك ، سلاسلك وساوسك ، زينتك رعونتك ، جمالُك فتنتك ، عافيتك
آفتك ، حرصك حبسك ، سجانك نفسك ، قيدك إلفك ،، إذا كان معك فَمَنْ
تخاف ، إذا كان عليك فَمَنْ ترجو ^(٣) ، أعطيت الطمَّع للتَّوَلَّد ، والقلب للتَّوَحَّيد ،،

(٢) في « ب » : مانعة .

(١) في « ب » : أشباحنا .

(٣) في الأسانين : ترجوا .

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ مَصَابِيحَ أَفْهَامِنَا بِأَنْوَارِ الْبَيَانِ ، الْمُتَّقِضِي بِنَا إِلَى الْكَشْفِ وَالْعَيَانِ^(١) ، ، اللَّهُمَّ
 أَجْعَلْنَا تَمَنٍ جَذَبَتْهُ يَدُ الْعَنَاءِ مِنْ أَغْوَارِ^(٢) الْفُرُورِ ، وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ أَسْرَابِ الْأَسْبَابِ ،
 وَظَلَمَ الْارْتِيَابِ ، ، اللَّهُمَّ أَصْرِفْ ذِكْرَ الْخَلْقِ عَنْ أَلْسِنَتِنَا ، وَأَخْرِجْ وَسْوَاسَ الدُّنْيَا
 عَنْ قُلُوبِنَا ، ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا مُقْبِلَةً بِنُورِ التَّوْفِيقِ عَلَيْكَ ، مَنْصَرِفَةً عَمَّا سِوَاكَ
 إِلَيْكَ ، اجْعَلْ جَوَارِحَنَا مُنْقَادَةً بِأَزِمَّةِ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى ، فِي كُلِّ مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى ، ،
 مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ الْمُسْهَلَةِ لَمْ يَصْرِفْهَا فِي غَيْرِ الْخِدْمَةِ ، ، الْمُسْهَلَةُ إِرْخَاءُ عِنَافِ الْأَجَلِ ،
 لِإِصْلَاحِ الْخَلَلِ ، وَأَنْتَ فِي ظُلْمَةِ الْأَمَلِ ، ، الْمُؤْمِنُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى لِّلْسِيَّاسَةِ فَيُصْلِحُ ،
 وَالْمُنَافِقُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى لِّلرِّيَّاسَةِ فَيُفْسِدُ ، ، بَلَغَ بِهِمْ صِفَاءُ النَّظَرِ إِلَى أَنْ صَارَتْ لَدَنَّهُمْ
 فِي مُرَادِ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَأَنْتَ يُثِيرُ عَلَيْكَ هُمُوكَ ، قَوَاتُ حُظُوظِكَ . مَا أَحْوَجَكَ إِلَى
 نَارِ الْخَشْيَةِ لِتُذِيبَ جَهَادِيَّةَ فِهْمِكَ^(٣) ، ، اللَّهُمَّ نَزِّهْ عِرَاصَ^(٤) الْقُلُوبِ مِنْ أَدْنَسِ
 الرِّذَالِ ، أَطِفْ بِهَا حُمَاةَ التَّقْوَى وَحِفَاطَ الْفَضَائِلِ ، ، اللَّهُمَّ رَوِّحْ كُرْبَ الْهُمُومِ
 بِهَبُوبِ نَسِيمِ ذِكْرِكَ ، ، إِلَى مَتَى هَذَا التَّمَسُّكُ بِمَا يَفَارِقُكَ ، اسْبِقْهُ إِلَى الْمَفَارِقَةِ ، ،
 أَفِي عَقْلِكَ عَنْ تَأْمُلِ أَمْرِكَ خَبَلٌ ، أَمْ فِي إِيْمَانِكَ بِالْمَوْعُودِ خَلَلٌ ، ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ
 صِحَّةَ أَرْوَاحِ أَدْيَانِنَا ، مِنْ لَسَعَاتِ هَوَامِّ أَهْوَانِنَا ، وَلَسَعَاتِ عَقَارِبِ الْعَلَائِقِ لِقُلُوبِنَا ،
 اقْطَعْ عَنَّا حُمَةً حَرِصْنَا ، عَلَى عَاجِلِ حُظُوظِنَا ، ، الْخَرَصُ نَارٌ مُحْرِقَةٌ لِشَجَرَةِ حُرِّيَّتِكَ ،
 صَدَأُ يَلُوقُ^(٥) مِرَاةَ رَأْيِكَ ، دَنْسٌ يُغَشِّي جِلْبَابَ جَمَالِكَ ، ، يَا غَافِلُ ، بَيِّدْ عُمُرَكَ
 بِكَيْلِ بَمَكَايِيلِ^(٦) أَنْفَاسِكَ الْمُتَتَابِعَةِ الْمُتَوَالِيَةِ ، وَتُرْفَعِ إِلَى خِزَانَةِ الْجَنَّةِ حُبُوبُ

(١) في « ب » : اغواء .

(١) لم ترد هذه الجملة في « ب » .

(٢) في « ب » : عراض .

(٣) لم ترد هذه الجملة : ما أحوجك .. في « ب » .

(٤) في « ب » : بمكاييل .

(٥) في الأصلين : يعلوا .

أعمالك الصالحة الطيبة ، وتلقى في أتون الجحيم أدغال أعمالك الخبيثة السيئة ،
يا أطيّار الفطنة أقلامي عن مساقط أغصان الغفلة ، كيلا تقتنصك جوارح الجهالة ،
فتنشبي^(١) في مخالب عقاب المقاب ، يوم المآب ، طيور الأرواح الجاهلة لاتزال
نسرّح في أودية إهمالها وتوافيها ، وتقلب في جور جهالتها أجنحة آمالها وأمانيتها ،
وصياد المنية بين أيديها قد نصب الحبال لوقوعها ، يا طير الهمّة أخرق بجوؤجو
همتك ، حجب جهالتك ، وحوائل حيرتك ، أخرج من حصر شرّكة^(٢) شبحك ،
إلى عالم سرورك وفرحك ، ألقت الشباك ، فحصلت في الحيرة والارتباك ، أما
علمت أن من حُبّ الأشرار ، يذسّ شوك الشك والإشراك ، ويعلوك كلّ دنس
ويفشاك ، ترقّ يا طير الفطنة بأجنحة^(٣) معرفتك ، عن أرض مخافتك ، ووحشة
بلاد غربتك ، إلى سماء أمنك ، ومأنس وطنك ، تملّ عن محلّ ذلك وفقرك ، إلى
منزل غناك وعزّك ، احذر أن تخرج^(٤) من بُرج بدنك ، ومحملة صورتك ، وقص
شخصك ، وأنت جاهل بطريق بلاد الغيب . . أجل قبل الخروج عين فهمك من
رمد الريب ، المبح بيتك الأصلي ، أقصد وكرّك الأولي الحقيقي ، انصرف عن
بيتك المجازي المرّضي ، اخترز في طريقك أن تنزل على هرادي^(٥) الهوى ، احذر
قصبات دبق حب^(٦) الدنيا ، قصباتك محبوباتك ، دبقك مألوفاتك ، لاتكن
كالعصفور المعرور ، أراد أن يسلب الفخّ حبّته ، فسلبه الفخّ مهجته ، أو السمكة

(٢) في « ب » : شرّكة .

(٤) في « ب » : يخرج .

(٦) في « ب » : احذر من قصبات حبّ الدنيا .

(١) في « ب » : فتشبي .

(٣) لم ترد الغفلة في « ب » .

(٥) كذا في الأصلين ، أمي : هرادي .

أَرَادَتْ أَنْ تَبْلَعَ طُعْمَ الصِّيَادِ فَأُتْلَعَهَا الصِّيَادُ ،، يَاهُذِهِدِ الْهَيْمَةُ هُزَّ قَوَادِمِ الْعَزِيمَةِ ،
 حَرَّكَ خَوَافِي الْبَصِيرَةِ ، تَرَقَّ فِي جَوْ الْجَمْعِيَةِ ، أَعْلُ عَنْ أَرْضِ التَّفْرِيقَةِ ، إِلَى سَمَاءِ
 الْحَقِيقَةِ ، إِرْجِعْ بِخَبَرِ بِلَادِ الْغَيْبِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ ، إِنْزِلْ بُرْجَ قَلْبِكَ ، أَلْقِ
 كِتَابَ خُبْرِكَ ، إِلَى خُبْرَاءِ^(١) ، إِخْوَانِكَ ، لِيَفْهَمُوا مَا فِي بَيَانِكَ ، وَيَقِفُوا عَلَى سِرِّ
 عِرْفَانِكَ ،، اللَّهُمَّ ثَبَّتْ أَقْدَامَ أَدِيَانِنَا عَلَى سَنَنِ الْعِفَّةِ وَالْوَرَعِ ، أَلْبَسْنَا جِلْبَابَ
 الصِّيَانَةِ وَالنَّزَاهَةِ عَنِ الْهَوَى الْمُتَّبِعِ ، زَيْنَ قُلُوبِنَا بِزِينَةِ أَعْتِقَادِ الْحَقِّ ، حَلَّ أَلْسِنَتِنَا
 بِرَوْنَقِ قَوْلِ الْعَدْقِ ، اجْعَلْ جَوَاهِرَ عَقَائِدِنَا مَنَظُومَةً فِي سِلْكِ الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ ،
 مَحْفُوظَةً بِحُسْنِ مُتَابَعَةِ السَّائِفِ الصَّالِحِ أَعْلَامِ الْأُمَةِ ،، مَتَى تُفِيْقُ الْعَيْنُ مِنْ تَعَاشِيهَا ،
 فَتَشَاهِدَ عِيَانًا تَسْلَاشِيهَا ، فَتَلَوِي نَاضِرَ رَغْبَتِهَا عَنْ سَرَابِ آرَابِهَا^(٢) وَأَمَانِيهَا ،،
 تَرَى^(٣) الرُّخُوفَ اللَّمَاعَ الْخَدَّاعَ الْفَتَّانَ ، وَلِلْمَنَظَرِ الْوِضَاءَ الْحِسَانَ ، وَأَشْبَاحَ الْإِنْسِ
 وَأَرْوَاحَ الْجَنِّ ، سَرَابًا يَتَرَقَّرِقُ فِي قِيَعَانِ الْحَدَثَانِ ، وَيُسَمَّعُ مِنْ جَوْ الْجَفَانِ ، هَاجِسُ
 الْإِلْهَامِ يَقُولُ بِلِسَانِ الْعِرْفَانِ :

وَفِي تَأْمُلِهِمْ مَعْنَى يَقُومُ بِهِمْ وَفِي تَخَيُّلِهِمْ لَلْعَيْنِ أَلْوَانُ

فَإِنْ نَظَرْتَ فَأَشْكَالٌ مُعَدَّدَةٌ وَإِنْ تَأَمَّلْتَ لَا إِنْسٌ وَلَا جَانُ

يَا مَنْ أَخْرَجَ حَيُّ وَجُودِهِ مِنْ مَيِّتِ عَدَمِهِ ، وَجُمِعَتْ مُتَفَرِّقَاتُ ذَرَاتِهِ فِي مَجْمَعِ
 صُورَتِهِ ، لَا تَغْفُلْ عَنْ شُكْرِ الصَّانِعِ ، وَسُرْعَةِ اسْتِرْجَاعِ الْوَدَائِعِ ،، يَا مَيِّتًا نُشِيرُ
 مِنْ قَبْرِ الْعَدَمِ ، بِحُكْمِ الْجُودِ^(٤) وَالْكَرَمِ ، لَا تَنْسَ سَوَافِ الْعُهُودِ وَالذَّمَمِ ،،

(١) فِي « ب » : خُبْرَاءُ .

(٢) فِي « ب » : آرَابِهَا .

(٣) فِي « ب » : تَرَى : وَالْكَلَامُ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ .

(٤) فِي « ب » : الْوُجُودِ .

اللهم طهر جوارحنا من لوث الآثام ، ولطّخات الخطايا والإجرام ، سلّم قلوبنا
 من الأفقتان ، بخيال زخارف الألوان ، والأغترار بلموع سراب الأسباب ، في
 صحراء الحدّثان ،، الذي يبخل بمواساة الفقراء ، ولا يدفع ضرر^(١) الاحتياج عن
 الضعفاء ، كمن يبخل بالدواء على المرضى ، وكأطبيب القاصي القاب على أهل
 البلوى ،، كان عمر رضي الله عنه يقول في دعائه : اللهم أجعل الخير في خيارنا ،
 ليعودوا به على ذوي الحاجة منا ،، توفر الدواعي على المساعي الدنياوية ،
 والأمور البدنية ، مضرّ بالأحوال القلبية^(٢) ،، طوبى لمن أنس بما لا يفارقه ،
 وأستوحش مما^(٣) لا يدوم له ،، يا مَنْ تعاضم في نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ،
 حين ساعده الزّمان ، وساعفته القدرة والإمكان ، هل أنت إلا مُضغّة في فم ليث
 الحدّثان ، وغشاة يجري بك سيل الزّمان ،، احذر أن تنكسر بيضة الصورة ،
 وما أنعد فرخ الفطرة ، ولا درات فيه روح المعرفة ، فتخرج إلى عرصة العرض عديمًا
 لروح السعادة^(٤) ، فاقداً لحياة^(٥) الفوز في الدّار الآخرة ،، هدّبو القلوب ، تحن إلى
 الغيوب ،، اللهم أطلق أسرّ الأرواح ، من سجون هُوم الأشباح ، صنّها عن
 التدنّس بممارجات الأمور الدّنية ، أعطيها لهجاً^(٦) بالأمور الشريفة العلية ، صفّ
 الأبصار ، عن غبار الأغيار ، والنظر إلى أهل الغفلة والأغترار ،، الفرقا بحكم
 البحر ، لا البحر بحكمهم ، فأنى لهم النّجاة من سطوات قهره بحولهم وقوتهم ،
 وجدهم وجهدهم ،، قوّة الرّغبة في الدّنيا علامة ضعفها في الآخرة ،، من شرّفت

(١) في « ب » : ضرر .

(٢) في « ب » : القلبية .

(٣) في « ب » : عما .

(٤) في « ب » : عاد بالروح السعادة .

(٥) في « ب » : فاقد الحيوية .

(٦) في « ب » : لهجة .

هَمَّتْ شَرُفَتْ رَغْبَتُهُ ، وَعَزَّتْ طَلِبَتُهُ ، ، البواطن حَوَاضِنُ ، لما فيها من المساوي
 والمحاسن ، ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ جوارحنا بِخِزْمَتِكَ ، اِخْلَعْ عَلَيْهَا ^(١) خِلْعَ الْعِصْمَةِ عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ ، قَرِّبْ أَرْوَاحَنَا مِنْ جَنَابِ اجْتِبَائِكَ ^(٢) ، صَفِّهَا بِمُصَافَاةِ أَصْطِفَائِكَ ^(٣) ،
 حَلِّهَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيَانِكَ ، أَعْطِهَا فَهْمًا ثَاقِبًا وَنَظْرًا خَارِقًا لِحُجُبِ الْغَفْلَةِ عَنْ جَلَالِكَ
 وَكِبَرِيَّاتِكَ ، ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا يَقْظَةً عَقْلِيَّةً ، وَأَنْتِبَاهَةً قَلْبِيَّةً ، نَخْرُجْ ^(٤) بِهَا مِنْ
 أَضْغَاثِ أَحْلَامِ الْأَمَانِيِّ وَمَنَامِ الْأَوْهَامِ ، وَظَلَامِ ^(٥) لَيْلِ الْغَفْلَةِ وَالنَّسِيَانِ ، إِلَى ضِيَاءِ
 نَهَارِ الْكَشْفِ وَالْعِيَانِ ، ، اللَّذَّةُ الْعَقْلِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَجِدُهَا ^(٦) الْعَقْلَاءُ ، فِي عَوَاقِبِ صَبْرِهِمْ
 عَلَى الْمَكَارِهِ ، ، إِلَهِي ، الرَّجَاءُ لِعَيْدِكَ خَيْبَةٌ ، وَالْخَوْفُ مِنْ غَيْرِكَ شِرْكٌ ، وَالْأَلْتِفَاتُ
 إِلَى مَنْ سِوَاكَ غَفْلَةٌ ، وَالْأَنْسُ بَيْنَ ^(٧) دُونِكَ وَحَشَةٌ ، ، إِلَهِي ، أَضِجْ إِلَيْكَ مِمَّا يَقْطَعُ
 عَنكَ ، وَاسْتَرْسِلْ لِفِعْلِكَ إِذَا صَدَرَ مِنْكَ ، وَأَذْأَبْ فِي الطَّابِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ
 الْمَقْصُودِ ، وَأَتْنَاهُ فِي الْخَيْرَةِ إِذَا فَكَّرْتُ فِي شِرْكٍ ^(٨) خَلَقْتَ ، ، الْعَالَمُ كَالدَّوْحَةِ
 قُشُورُهَا الْأَرَاذِلُ ، وَثَمَارُهَا الْأَفَاضِلُ ، ، مَاذَا الرَّوَّغَانُ يَا ثَعَالِبَ الْمَطَامِعِ ، عَنْ أَسُودِ
 الْآجَالِ الْقَوَاطِعِ ، رَوَّغَانُكَ عَنْهَا لَيْسَ بِمُنْجٍ مِنْهَا وَلَا دَافِعٌ ، وَلَا مُجِدٍّ وَلَا مَانِعٌ ، ،
 إِنْ أُرِدْتَ دَوَامَ السُّرُورِ وَالْإِبْتِهَاجِ ، فَكُنْ مَنْحَرَفًا عَنْ مِنْهَاجِ الْغَضَبِ وَاللَّجْجِاجِ ،
 مُعْرِضًا عَنْ طَرِيقِ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ الْمُؤَذِي إِلَى الْقَلْقِ وَالْأَنْزِعَاجِ ، ، اسْتَعِدَّ ^(٩) لَجُورِ
 الْغَفْلَةِ مَرَاهِمِ الْأَدِّكَارِ ، وَلِيَخْرُقْ حُجُبَ الْبَلَادَةِ مُدَى الْأَفْكَارِ ، ، الْغَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ

(١) فِي « ب » : عَيْنَا .

(٢) فِي الْأَصَابِينَ : احْتِبَائِكَ .

(٣) فِي « ب » : أَصْفَائِكَ .

(٤) فِي « ب » : نَخْرُجُ .

(٥) فِي « ب » : وَلَيْلٍ .

(٦) فِي « ب » : نَجِدُهَا .

(٧) فِي « ب » : مِنْ .

(٨) فِي « ب » : شِرْكٍ .

(٩) كَذَا ، وَلَمْ أَجِدْهُ ، وَلَعَلَّهُ أَعِيدَ .

ميراثُ الجهل بالله ،، أظلمُ الحُجُبِ الحائلة بينك وبين ربك نفسك ، تعصيه في طاعتها ، وتُسَخِّطُهُ في مَرْضَاتِهَا .

فصل في ذم الدنيا :

الدُّنْيَا مَنْزِلُ رَجَافِ الأَرْجَاءِ ، مُنْهَارُ البِنَاءِ ، مَخُوفُ الْفَنَاءِ ، مَخُوفُ الْفَنَاءِ ، مَمْلُوءٌ بِالْعَنَاءِ ، مَحْشُوءٌ بِالْعِلَالِ والأَدْوَاءِ ، مَوْزِدٌ كَثِيرُ الشَّوَابِ والأَقْدَاءِ ، مَعَ كُلِّ مَسْرَّةٍ ، مَسَاءَةٌ وَمَضَرَّةٌ ، مَعَ ^(١) كُلِّ أُمْنِيَّةٍ ، هَمٌّ وَبَلِيَّةٌ ، وَنُزُولُ مَنِيَّةٍ ،، مَوْلَايَ ، يَدُ فَاقِي تَقَرُّعُ بَابِ فَضْلِكَ ، وَحَالُ مَسْكِنَتِي تَسْتَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ مَدَدَ إِحْسَانِكَ ، وَمَزِيدَ بَرَكَ ،، أَلَمْسُكَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ،، خَفَاءُ عَيْبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ ، أَشَدُّ عَيْبِهِ لَدَيْهِ ،، اللَّهُمَّ أَكْشِفْ عَنِ مَصَابِيحِ الْأَفْهَامِ ، حُجُبَ الظُّلُمِ والأَوْهَامِ ،، إِلَهِي أَطْلِقْ قَلْبِي مِنْ أَسْرِ الشَّوَاغِلِ ، وَمَحَاسِنِ الْاِغْتِرَارِ بِالْأَمْرِ الزَّائِلِ ،، إِيَّاكَ وَمَا يَخْرِفُ مِزَاجَ الْفِطْرَةِ عَنِ الصَّحَّةِ ، وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنْ حِمْيَةِ ^(٢) الْوَحْدَةِ ، وَسَلَامَةِ الْخَلْوَةِ ، إِلَى تَخْلِيطِ الْمُخَالَطَةِ ، فَإِنَّهَا تَحْدُثُ مِنْهَا لِلْقَلْبِ أَمْزِجَةً رَدِيَّةً مُضِرَّةً ^(٣) بِصِحَّةِ فِطْرَتِهِ ، مَنْسَدَةً لِنِظَامِ سَلَامَةِ أَحْوَالِهِ ،، أَقْرَبُ الْأَسْبَابِ إِلَى نَيْلِ الْمَطْلُوبِ ، جَمْعُ الْهَمِّ فِي مَلَبَةٍ ، وَاتِّحَادُ الْقَلْبِ بِذِكْرِهِ ،، الْكَوْنُ كُلُّهُ فَمٌ لِسَانُهُ الْحِكْمَةُ ، الْكَوْنُ بِحَرٍّ ، السَّمَاءُ ضَحَضَاحُهُ ، وَالأَرْضُ سَاحِلُهُ ، وَمَرْسِيُّ مَرَائِبِ عَجَائِبِهِ ، وَتَجَمُّعُ سُقْنِ بَدَائِعِهِ ، وَالأَقْصِيَّةُ والأَقْدَارُ سَفَارَةٌ ^(٤) ، وَالْخَلِيقَةُ ^(٥) سَيَّارَةٌ ، تَبْدُو ^(٦) كُلَّ حِينَ تَنْتَشِرُ ^(٧) مِنْ بِلَادِ صِينٍ سِرُّ الْقَدَرِ ، فِي مَرَائِبِ الْقَدَرِ ، إِلَى سَاحِلِ عَالَمِ الصُّوَرِ ، وَحُدُودِ دَارِ الْبَشَرِ

(١) فِي « ب » : مَعَ .

(٢) فِي « ب » : حِمْيَةٌ .

(٣) فِي « ب » : مَضَرَّةٌ .

(٤) فِي « ب » : وَالْخَلِيقَةُ .

(٥) فِي « ب » : سَفَارَةٌ .

(٦) فِي « ب » : وَتَنْتَشِرُ .

(٧) فِي الْأَسْبَابِ : تَبْدُوا .

وَتُظْهِرُ وَتُنَشِّرُ ، ، لَوْ قِيلَ لِي : مَا تَصْنَعُ ؟ لَقُلْتُ أُدَارِي عَمَلِي إِلَى أَنْ يَبْرَأَ ، وَبُرُوءُهُ
 مَوْتُهُ ، وَسَقَمُهُ حَيَاتُهُ ، أَعَالِجُ عَمَلِي وَأَسْقِئُهُ ، يَكْوَازِبُ ظُنُونِي وَأَوْهَامِي ، فَلَا عِلاجُ
 يَنْجَعُ ، وَلَا السَّقِيمُ يَنْتَفِعُ ، أَدَاوِي كُلَّوَمَ أَحْوَالي ، بِصَبْرِي إِلَى حِينِ انْفِصَالِي ،
 الْأَطِيفُ أَسْقَامَ أَفْهَامِ أَشْكَالِي بِأَحْتِمَالِي أَذَاهُمْ ، وَأُدَارِي عَمَلَهُمْ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا أَطْمَعُ فِي
 الْبُرْءِ مِنْ بِلَوَايَ وَبِلَوَاهِمِ ، ، لَا تَفْتَحْ بَابَ خِزَانَةِ قَلْبِكَ فَتَعْرِضَ مَا أَعَدَدْتَهُ فِيهَا مِنْ
 ذَخَائِرِكَ لِآخِرَتِكَ ^(١) لِنَهَابَةِ الْهَوَايَ ، حَصَّنْهَا بِحِصْنِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى ، ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ لَذَّةَ غَيْرِ مُدْرَكَةٍ ^(٢) بِعَلَاقَةِ حَسَنٍ ، وَلَا رَجْمِ حَدْسٍ ، أَسْأَلُكَ غُنْيَةً عَنْ
 الْمَدَارِكِ الْحِسِّيَّةِ ، وَالْعَلَائِقِ الْوَهْمِيَّةِ ، ، الصَّدَاقَةُ عَدَاوَةٌ إِلَّا مَا دَارَيْتَ ، وَالْوُصْلَةُ
 قَطِيعَةٌ إِلَّا مَا صَافَيْتَ ، وَالنَّعْمَةُ حَسْرَةٌ إِلَّا مَا وَاسَيْتَ ، ، الْمَحَاسِنُ الشَّخْصِيَّةُ مَعَايِرُ
 أَقْدَامِ هِمَمِ الْغَافِلِينَ ، وَهِيَ لِأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ مَنَابِرُ عَلَيْهَا خُطْبَاءُ الصَّنْعِ ، تُخَاطَبُ
 أَلْبَابُهَا بِالْسِنَةِ دَلَالَتِهَا ، وَعِبَارَاتُ عِبَرَتِهَا ^(٣) ، ، صَلَاحُ حَالِ الْقَلْبِ أَنْ يَكُونَ أَبَدًا بَيْنَ
 مُزْعِجَاتٍ وَعَعِيدِهِ ، وَمُسْكِّنَاتٍ وَعَعْدِهِ ، ، الْمَكَارَةُ وَالْأَذَايَا كَالْمَحَاجِمِ ، تُخْرِجُ مِنْ
 النُّفُوسِ فُضُولَ أَدْوَاءِ الْأَهْوَاءِ وَالْمَأْتَمِ ، ، النُّفُوسُ الشَّرِيفَةُ الْعَارِفَةُ تَعْبُرُ بِمَرَآكِبِ
 مَعَارِفِهَا ، وَجَوَارِي سَفُنِ أَفْكَارِهَا ، وَهَبُوبِ رِيَّاحِ عَزَائِمِهَا ، بَخْرَ عَالَمِ الدُّنْيَا
 بِسَفِينَةٍ ^(٤) الزُّهْدِ فِيهَا ، وَصَدَقَ اللَّجْأُ إِلَى رَبِّهَا ، فِي السَّلَامَةِ مِنْ عَطْبِهَا ، فَمَنْ لَمْ
 يَهَيِّئْ سَفِينَةَ نَجَاتِهِ وَيُعِدِّ فِيهَا ^(٥) زَادَ آخِرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَحَانَ وَقْتُ الْعُبُورِ

(١) فِي « ب » : إِلَى آخِرَتِكَ .

(٢) فِي « ب » : مَكْدَرَةٌ .

(٣) فِي « ب » : غَيْرُهَا .

(٤) فِي « ب » : سَفِينَةٌ .

(٥) فِي « ب » : وَيَعْرِفُهَا .

من دار الغرور ، إلى محل الغيبة والشُرور ، وقلبه مُتَّحِدُ الهمِّ والفكر ، بخيالات
 زخارف عالم الصُّور ، مُنغمِسُ البصيرة في أكدارها ، مُنتَكِسُ الهمّة في أغوارها ،
 لا يعرف غيرها ، ولا يحين إلى سواها ، زفرت عليه أهوال بحر الموت ، وغرق في يَمِّ
 الهم ، فصار عذابه لازماً^(١) ، اللهم ألقِ من إكسير كرمك على مَسِّ مَسْكِنِنَا ،
 خلّص بنار مخافتك غشَّ غفلاتِنَا ، صفّ بنور قدسِكَ شوبَ الشُّبهِ من جواهر
 عُقود عقائدنا ، اجتهدك في طلب الشيء وأهملك بصيانتَه ، بقدر معرفتك
 بشرفه ، الإنسان كالمَلَك ، وقواه المنوطة^(٢) بباطنه وظاهره كالكوكب ، تدور
 على مركز همته ، ومدار أفعاله وأقواله ، على قطب عقله ، ضاع ماه مُحرك في
 خربان^(٣) الخذلان ، وغار في غيران الشقاء والحِرمان ، أُرْدُدْهُ إلى رياض طاعات الرحمن ،
 صنّه عن الذّهاب في خراب الدُّنيا ، رُدّه إلى عُمران الآخرة ، اللهم أرفعِ القلوب
 من مَهاوي الهموم ، إلى ذروة الثقة بك ، يا مَنْ حَيَاتُهُ مُعَاقَةُ بِسَلِّكَ نَفْسِهِ ،
 ومَوْتُهُ بَانْقِطَاعُهُ ، تَفَكَّرْ في سُرْعَةِ فناء مُدَدِهِ ، ونَفَادِ^(٤) عُدَدِهِ ، فَإِنَّ ذَهَابَكَ بِذَهَابِهِ ،
 وأَحْلَالَ عَقْدِ بَقَائِكَ بِأَحْلَالِهِ ، بِضَاعَةِ مُحرك تَسْتَرِقُهَا سُرَاقُ الساعات ، ويختلسُهَا
 كُرُورُ الأنفاس والأحْظَات ، وتَنْتَهِيهَا أَيْدِي الحوادث والآفات ، لُصُوصُ الفناء
 لا يَمْنَعُهَا تَشْيِيدُ الفناء ، تَطْلُوكَ في حِصْنٍ من طوارق القَدَر ، وهو يجري بك في
 طُرُقِ الحوادث والغَيْرِ ، معاولُ الساعات تعمل في هَدْمِ سُوَرِ مُحرك ، كلَّ نَفْسٍ
 تُلْمَةُ ، وكلُّ حَظَرَةٍ^(٥) فتحة ، يدخل منها عدوُّ الرَّذَى ولصُّ الفناء ، على خِزَانَةِ

(١) في أصل « ب » : غداية الارفا . وفي الهامش هذا التصحيح .

(٢) كذا في الأصلين . ولعلّها : خربات .

(٣) في « ب » : المناطة .

(٤) في « ب » : خطوة .

(٥) في « ب » : نفاذ .

جوهر حياتك^(١) ، وأنت لاه عن ذهاب ذاتك بذاتك ،، الدنيا غابة ، أهلها
 ليوث وثابة ،، من صحا عقله من سُكر هواه وجهله ، أحترق بنسار الندم
 والحجل من مهابة نظير ربه ، وتنگرت صورة حاله في عينه ،، لا تضع قلم فهمك
 وتأملك عن يد عقلك ، أنقل به إلى لوح رُوحك أمثلة المعارف والفضائل ، من
 ألواح العبر والدلائل ،، المعرفة تملأ القلب مهابة وخافة ، والعين عبرة وعبرة ،
 والوجه حياء وخجلة ، والصدر خشوعاً وحُرمة ، والجوارح استكانة وذلة ،
 وطاعة وخدمة ، واللسان ذكراً وخمداً ، والسمع إصغاء وتفهماً ، والخواطر في
 موقف المُناجاة سُخوداً والوساوس أضمحلالاً ،، الجهل ظلمة ظل الطبع ،،
 الخواص يشربون من معين المعاني ، والعوام من وسخ الأواني ،، إن قعدت على
 رأس الممدين تفتظرُ خروج جواهره إليك من غير استخراج ، فداه جهلك مُعْضِلُ
 ماله من علاج ،، لاتنال حلاوة الظفر ، إلا بعد مرارة الخطر ،، ياغافل ، قعدت على
 الساحل^(٢) تلتقط من حصياته ، وتلهج بأصداف حيواناته ، وتقمع بزبدته^(٣) للسلامة
 من خطره ، السواحل للنسوان والأطفال ، واللجج للرجال والأبطال^(٤) ، السواحل
 لطلاب سلامة المباني ، واللجج لطلاب سلامة المعاني ،، البحر للصور غرق ،
 والمعاني نجاة ، غوص الهم والبصائر ، في طلب هذه الجواهر ، غروج وصعود^(٥) ،
 في صورة نزول وهبوط ،، ما عرفت من هذا البحر غير ملحقة مائه ، واضطراب

(٢) في « ب » : ياغافل ، قعدت تلتقط ..

(١) في « ب » : حياتك .

(٤) في « ك » : الأبطال .

(٣) في « ب » : وتقمع من بريدته .

(٥) في « ب » : وسقوط .

أمواله ، ودواعي أهوانه ، ولا رأيت منه غير زَبَدِهِ وجُفائه ، في أطرافه وأرجائه ،
 وكلُّها إنما هي أَسْتَارٌ وحُجُبٌ عَلَى نفائس جواهره ، حُجِبَتْ بها لِعِزَّتِها ، لكيلا
 ينالها غيرُ أهلِها ، لولا غَوَاصُ الفِطْرةِ النَّيِّرةِ عليها ، ما ظهر شَرَفُها ^(١) ، ولا وصل
 أَحَدٌ إليها ،، للفَوَاصِ حَذَرٌ عَلَى صورته ، وطُمَأْنينةٌ إلى الظفر بمقصوده ،، البحر
 الأجاجُ تُسْتَخْرِجُ منه حَيَاةُ الأجسام ، والعَذْبُ الْفَرَاتُ تُسْتَخْرِجُ منه حَلِيَّةُ الأفهام ،،
 إذا هاب الغَوَاصُ هَوَلَ بحره ، لم يظفر بجوهره ودُرّه ،، الوردُ يَزْحَمُ الشَّوْكَ في
 طريقه ، فإذا ظهر وخرج من زَحْمَتِهِ ، دعا بلسان حُسْنِهِ وجماله ، وإشارة خاصِيَّتِهِ
 وكَلَمِهِ ، إلى فَضْلِهِ ^(٢) عنه وإبعاده منه ، كذلك وردةُ الرُّوحِ العارفةِ ^(٣) إذا فَتَحَتْ
 عَيْنَ مَعْرِفَتِها ، فرأت أشْوَكَ الْمَنْشَأِ حَوْلَها ، وأدغالَ الطُّبَاعِ مُكْتَنِفَةً بِها ، أُنْجَذِبَتْ
 بِشَرَفِ ذاتِها عنها ، وأجتهدت في الخلاص منها ،، البدنُ مجموعُ أعضاء وقوى ،
 والنفسُ مجموعُ حُظُوظٍ ومُنَى ، والقلبُ مجموعُ معارفٍ وتقوى ،، الصدقُ رَوْنُقُ وَجْهِهِ
 الْقَصْدُ ، وصفاء ماءٍ مُحَيِّمًا الهَمَّةَ ، في الإقبال على الرَّبُّوبِيَّةِ ،، سُبْحانَ مُوسِعِ عَرَصَةِ
 الزَّمانِ ، لانتشار نَسْلِ الحِذْثانِ ، وإظهار نُحْفِيَّاتِ الْعَيْبِ إلى الْعِيانِ ،، الأَقْصِيَّةُ
 والأَقْدَارُ حَوَامِلُ ، تَضَعُ في وِعاءِ الْكَوْنِ حَمَلَ الحِوَادِثِ ، ونَسْلُ الْكَوَانِ ، عِفَّةُ
 الْأَطْرافِ وصِيانةُ الْأَعْطافِ ، نَزَاهَةُ الْأَوْصافِ مِنَ النِّزاعِ والخِلافِ ، مِنْ شِمِّهِ
 الشَّرَافِ ، وسَجَايَا الْكِرَامِ الظُّرُوفِ ،، مَهَابَةُ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ ، تصرفه عما يكرهه إلى
 ما يرضاه ،، الْمُؤْمِنُ ^(٤) قَوِي الْقَابِ بِالْيَقِينِ والتَّقْوَى ، لا تُعْجِزُهُ مُقاومةُ عَدُوِّ

(١) في « ب » : شيء فيها .

(٢) في « ب » : فضله .

(٣) في « ب » : الدارقة .

(٤) في « ب » : والمؤمن .

الهُوَى ، معه جُرْأَةٌ ^(١) الْإِيمَانِ ، وَنَجْدَةُ الْعِرْفَانِ ، يَسْطُو ^(٢) بِهَا عَلَى جُنُودِ الشَّيْطَانِ ،
 كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ الرَّحْمَنُ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ،، أَيْهَا الْفَقِيرُ الْبَائِسُ ،
 أَشْكُرُ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْكَ بِإِجْرَاءِ نَسِيمِ أَنْفَاسِكَ ، وَبَعْثِهَا مِنْ خَفَايَا بَاطِنِكَ ،
 وَمُسْتَكِنَاتِ ذَرَاتِ ذَاتِكَ ، عَظَمَ الْمُنْعِمَ عَلَيْكَ بِتَجْدِيدِ رِثَائِثِ أَثْوَابِ حَيَاتِكَ ، فِي
 سَائِرِ سَاعَاتِكَ ،، رَبِّ صُنْ وَجْهَ حَالِي ، عَنِ الْبِذَلَةِ إِلَى أَشْكَالِي ، وَفَقْنِي إِلَى
 الصَّوَابِ فِي أَقْوَالِي ، وَالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِي ، أُنِلْنِي مِنْ مَزِيدِ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْطُرُ
 بِبَالِي ، وَمَا يُوفِي عَلَى نَهَايَةِ تَجَرُّي أَقْوَالِي ، وَغَايَةِ مَرَمِي آمَالِي ، سَهِّلْ سَبِيلِي ، فَقَدْ
 أَزِفَ رَحِيلِي ، إِلَى مَقِيلِي وَمَالِي ،، أَمَا تَأْنَسُ إِلَى رَبِّكَ بِآثَارِ صُنْعِهِ فِيكَ ، أَمَا تَخَافُهُ
 لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، أَمَا تَشْكُرُهُ لِدَوَامِ مَدَدِ أَيْدِيهِ الْمُتَوَاصِلَةِ إِلَيْكَ .، اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَبْوَابَ
 فَهُومِنَا بِمَفَاتِيحِ التَّوْفِيقِ ، اهْدِنَا نَحْجَةَ التَّحْقِيقِ ، وَأَرْشِدُنَا أَقْرَبَ الطَّرِيقِ ، إِلَى
 الْمَنْهَلِ الرَّوِيِّ وَالْمَنْزِلِ الْبَهِيِّ الْأَنِيقِ ،، اللَّهُمَّ أَجْرِ رِيَّاحِ لِقَاحِ الْأَرْوَاحِ ، أَظْهِرْ
 ثَمَارَ خَصَائِصِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْأَشْبَاحِ ،، حَيَاةُ أَهْلِ الْآخِرَةِ صَافِيَةٌ مِنْ شَوَائِبِ
 الْوَسَائِطِ الْكَدِرَةِ ، يُؤَثِّرُهَا ذَوُو الْبَصَائِرِ النَّيِّرَةِ ، وَالنَّفُوسِ الْخَيْرَةِ ،، إِلَهِي أَسْأَلُكَ
 أَنْسًا بِلاَ وَحْشَةٍ ، وَعَيْشًا بِغَيْرِ كُفَّةٍ ، وَقَلْبًا بِلاَ غَفْلَةٍ ، وَحُضُورًا بِلاَ غَيْبَةٍ ،
 وَعِلْمًا بِلاَ شُبُهَةٍ ، أَسْأَلُكَ قَلْبًا لِعِزَّتِكَ خَاشِعًا ، وَلِعَظَمَتِكَ خَاضِعًا ، وَيَقِينًا لِلشُّكُوكِ
 صَارِفًا دَافِعًا ، وَخَوْفًا عَنِ الْمُنَاهِي رَادِعًا ، وَلِلْأَهْوَاءِ قَامِعًا ، وَصَدْرًا مِنْ
 هُمُومِ الدُّنْيَا خَالِيًا ، وَفَهْمًا لِلْفَوَائِدِ وَاعِيًا ،، اللَّهُمَّ أَلْهَمْنِي تَأَمُّلَ مَسْطُورِ صُنْعِكَ فِي

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : يَسْطُوا .

(١) فِي « ب » : جُرْأَةٌ :

لَوْحٍ شَبَحِي ، وَتَفَهُمَ مَرْقُومٍ قَلَمٍ ^(١) حِكْمَتِكَ الْجَارِي بِمَشِيَّتِكَ ، عَلَى صَحِيفَةِ
وُجُودِي وَصَفَحَاتِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي ،، أَعْجُوبَةُ فِطْرَتِكَ مَحْجُوبَةٌ بِجُجُبِ عُجْبِكَ
وَرُعُونَتِكَ ، اِرْفَعْ عَنْهَا الْحُجَابَ ، تَرَى ^(٢) الْأَمْرَ الْعُجَابَ ،، الدُّنْيَا كَالْحَيَّةِ تَجْمَعُ فِي
أَنْبِيَائِهَا ، سَمُومَ نَوَائِبِهَا ، وَتَفْرِغُهَا فِي صَمِيمِ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهَا ،، الْأَوْقَاتُ كَالْمَبَارِدِ ،
تَأْخُذُ مِنَّا مَا لَيْسَ إِلَيْنَا بِعَائِدٍ ،، الْوَقْتُ كَالْمَبْرَدِ يَحُلُّ أَجْزَاءَ الْأَعْمَارِ ، وَالْقُلُوبُ فِي
سَكْرَةِ الْغَفْلَةِ وَالْأَغْتِرَارِ ،، اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْقُلُوبَ مِنْ هَوِيِّ الْهَوَى إِلَى ذَرَى الْهُدَى ،
وَقُلِّلِ التَّقَى ، نَجِّهَا مِنْ مَلَاعِبِ أَمْوَاجِ هُمُومِ الدُّنْيَا ، وَتِيَّارِ بَحَارِ الْأَمَالِ وَالْمُنَى ،،
الْأَمَانِيُّ غَلَلَاتِ نَفُوسِ الْمُحْرُومِينَ ، وَخَيَالَاتِ أَحْلَامِ غَفْلَةِ الْمُسْتَقِظِينَ ،، الْحَرِيَّةُ
فِي تَرْكِ الْأُمْنِيَّةِ ،، الْحَرِيَّةُ فِي الْغَفَى عَنْ الْبَرِيَّةِ ، وَالتَّنَزُّهُ عَنْ اللَّذَاتِ الْبَدَنِيَّةِ ، وَالتَّرَفُّعُ
عَنْ أَدْنَسِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا ، وَأَرْتِقَاءُ الْهَمَّةِ إِلَى ذُرَى الْفَضَائِلِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ ،،
نِعْمُ الْكِرَامُ تَبِعُهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَنِعْمُ اللَّثَامُ تَحْدُوهُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ ، وَرُكُوبُ
الْعِصْيَانِ ،، صَفَاءُ الْقُلُوبِ مِنْ أَدْحَنَةِ خَيَالَاتِ أَمَانِي النَفُوسِ ، يَحْصُلُ ^(٣) بِسَدِّ مَنَاوِدِ
أَبْخَرَةٍ وَسَاوِسِهَا ، الْمُتَصَاعِدَةِ مِنْ مَوْقِدِ نَارِ شَهَوَاتِهَا وَغَضَبِهَا ،، أُبْلَغُ الْكَلَامَ مَا أَلَانَ
حَدَائِدَ الْأَفْهَامِ ، وَأَجْرَى جَوَامِدِ الْأَذْهَانِ ، بِمَاءِ حَيَاةِ الْعِرْفَانِ ،، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ^(٤) بِالرِّضَا
بِمَا قَسَمْتَ لَنَا ، اجْعَلِ الثِّقَةَ بِكَرَمِكَ ذُخْرَنَا وَنِعْمَتَنَا ، وَالسَّكُونَ إِلَى وَعْدِكَ
عُدَّتَنَا ، رَغْبِنَا فِيمَا عِنْدَكَ ، زَهْدُنَا فِيمَا عِنْدَنَا ، لَا تَقْطَعْ نَسِيمَ أَنْسِ ذِكْرِكَ عَنْ
قُلُوبِنَا وَالسَّنَنَةَ ، شَرَفْ بِخِدْمَتِكَ خَدَمَ جَوَارِحِنَا ،، مَنْ سَكَنَ قَلْبُهُ إِلَى السَّكَنِ

(١) في الأصلين : ترى .

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) في « ب » : أغننا .

(٣) في « ب » : نحصل .

والخليل^(١)، أنزعج لفقده الأنزعاج الطويل،، من قلّ أبتهاجه^(٢) في المنزل والمقيل،
 قلّ أنزعاجه عند الظعن والرحيل،، رؤيته نفسك في بذلك، أضرّ عليك من
 بخلك،، اللهم أكفنا بالكفاف آفة الإسراف، الموجب للنزاع والخلاف، وعدم
 الانتقام والأنتلاف، المؤدي إلى الإضرار والإتلاف،، أشرف الكلام ما شرفت
 معانيه، ورقّت حجب عبارته وصحّت مبانيه،، العبادات كالأواني تعرف^(٣) بها من
 معين المعاني، ما كلّ إناء شفاف، يحكي ما وراءه من المعاني اللطاف،، كلام الفضلاء،
 إنّما يعذب في مسمع الفقهاء،، لا تشنّ وجه مقاتلك يكلف التكلّف، ولا
 تُثقل^(٤) روح كلامك بهجنة التعسف،، كلما ثقل روح الكلام ألغته الأسماع وبجته^(٥)
 الأفهام،، لا تجعل باب سمعك مدخلاً للغو المقال، وفُضول القيل والقال، ولا
 متفدّ فهمك مسلكاً لخواطر المُحال، ولا صحيفة قلبك معرضة لجريان قلم الخيال
 من غير نظير وتأمل وأستدلال،، كلما هبت رياح الإلهام نفست أغصان الأذهان،
 فتساقطت ثمار الفوائد، على أراضي المسمع، ورياض القلوب والأفهام،،
 سبحان من جعل اللسان، ترُجْمان الجَنان، ومطلعاً لأنوار البيان، لإضاءة نواظر
 العقول وإنارة مصابيح الأفهام،، سبحان من جعل خواصّ عبادته تراجعة حكيمته،
 تُعبّر عن أسرارها لخليقته،، الألسنة تراجعة القلوب، يبدو^(٦) منها ما يردّ عليها
 من واردات الغيوب،، القلوب خزائن الحكمة، مفاتيحها الألسنة،، لا تدعوا

(١) في «ب»: إلى سكن و خليل .

(٢) في «ب»: يغرف .

(٣) في «ب»: ولا ثقل .

(٤) في «ب»: ويثقل .

(٥) في «ب»: يبدو .

(٦) في «ب»: يبدو .

قلوبكم تمضغها^(١) أفواه الغفلات ، وجوارحكم تمتهنها وتتلعب بها أيدي الخطايا^(٢)
والزلات ، فإنها عندكم أمانات ربكم فأحفظوا الأمانات ،، أما علمت أن الكون
كله ممخضة أنت زبدتها ، ودوحة أنت ثمرتها ، وصدفة أنت درتها ، وصورة
أنت معناها وحقيقتها^(٣) ،، إذا كان ما يفر المرء منه نحوه يتقدم ، فسواء عليه أقدم
أم أحجم^(٤) ، أو هي عقده أم أبرم ، أهل أمره أم أحكم ، نيران الفناء له تضرم ،
ولها يلتقي ويظلم ،، إذا كانت الهارب ، في قبضة الطالب ، فما الطمع الكاذب
والحرص الغالب ، لينيل المطالب ، ودفع المعاطب ،، لوالب الأفضية بأحوالنا دائرة ،
ومطايا الليالي بنا إلى أجداثنا سائرة ، ورماة الأيام بسهام المسكاره في أهداف قلوبنا
راشقة ناشية ، ومهجننا في مضايث^(٥) ليوث الحوادث واقعة ناشية ،، الغفلة سكرة
الفكرة ، والشره آفة العفة ، والشهوة مرض الفطرة ، والغضب موت العقل ،
والحدة ضغطة قبر الجهل ،، يا أولي الفكر والعبر ، تأملوا صقور القدر ، كيف
تختطف مع لمنح البصر ، حمام الأرواح من أقفاص الصور ،، يا طبيب ، رفقاً
بمرضى الهوى ، يامعافى^(٦) ، عطفاً على المبتلى ، لطفاً بأرباب البلوى ، يا حبيب ،
وصلاً فقد دنا الفناء ، عتقاً من ريق الرقيب وطول العناء ، يا طبيب ، تلطف بحسم
الداء ، فقد أستشرى وأعوز الصبر وعز العزاء ،، شيثان عزيزان ، غربة في
الوطن ، وخلوة في البرحة ،، يا قطان دار الحداث ، وسكان منازل النوازل

(٢) في « ب » : الخطا .

(١) في « ك » : تمتضغها .

(٤) في « ب » : أحجم أم أقدم .

(٣) في « ب » : وصورتها .

(٦) في « ك » : يامعافا .

(٥) المضايث : البرائن والغالب .

والأشجان ، ومحلّ الذلّ والهوان ، الرحيل الرحيل عن هذه الأوطان ، فإنها مجامع
 الفجائع ومنابعُ الهموم والأحزان ،، العارفون بحلال المولى غرباء بين الورى ، قد
 جفاهم الأهل والأحباء ،، العقلاء ^(١) بين الجهال غرباء كالجواهر بين الحصى ،،
 لطائف الملكوت في عالم الجبروت غرباء ، يعرفها الفهماء ، وينكرها الأغبياء ،،
 يا أنيس الغرباء وجليسهم في بلاد الأعداء ، يسرّ إياهم ، وأحسن منقلبهم ومآبهم ،،
 الرضا سرور القلب بالمقدور ، الذّكر لهج القلب بالمدكور ، الفكر إقامة النظر
 في أسرار الأمور ،، طوبى لمن أناخ ناقة فاقته بكنف موله ، وألقى عن كاهل همته
 أثقال همومه بدنياء ، وآوى إلى كهف لطفه ، وأنام عن رجاء غيره عين أمله ،
 وطرف رغبته ،، ما لذي الجناح الملتصق مراح ، ولا لذي القدم المقيّد براح ،،
 القدم المقيّد ، والعضو المشدّد ، إذا ورم تضيق الشّد وتزيّد الألم ^(٢) ، لزيادة
 القدم ، فإذا أنهزل العضو استرخى الشّد ، وأتسع القيّد لنحافة القدم ، ومع
 الانضمار ^(٣) والأنهزال ، يتيسر الانحلال والخلاص والأنفصال ،، أما لك في سفرّة
 جهلك إلى وطن عقلك إياب ، أما لغربة قلبك في بلاد طبعك أنقلاب ،، نعوذ بالله
 من نفس وهى نظام مصالحها ، وغشى ظلام أهوائها وجوه آرائها ،، في الشيب
 نزل نذير الفناء بساحتك ، وأنت مع راحك وراحتك ،، خواطر القلوب ، بروق
 غمام الغيوب ،، الأفعال تراجم هم الرجال ، تنبئ عن وصف النقص والكمال ،،
 إذا صحت الأبدان ، ونظفت من الأدران ، زانتها الملابس الحسان ، وإذا صحت

(٢) في «ب» : يضيق الشد ويزيد الألم .

(١) في «ب» : العقلاء .

(٣) في «ب» : الاضمار .

العقول من عِلل الهوى ، وأمراض حُبِّ الدنيا ، زانها العِلْمُ والتقوى ،، رَحِمَ اللهُ
عبدًا خَطَرَ بباله ، خَطَرُ مَالِهِ ، فأصلح خَلَلَ أَعْمَالِهِ ، قبل عَرَضِهِ وسؤاله ،، القلوب
تنقبض عن البخيل ، لأنقباض رغبته في الثواب الجزيل ، والثَنَاء الجميل ،،
إلهي أسألك قلبًا حُرًّا لا تستعبده الأُماني ، ولا يَشْفَاهُ عن طلب الباقي طَلَبُ القاني ،
وعزماً في الخير ماضياً لا تقطعه عوارض الفتور والتواني ،، مَنْ عِلِمَ أَنَّ المَرَكَبات
في ذواتها ذواتُ نهاية ، لم يَلْقَ في رُوحه رَوْعاً من الموت ،، اللهم أكفني غائلة^(١)
إمهالي ، وأغتراري بطول إمهالي ، قِنِي آفَةَ الفتور ، والنَّقْص والقصور ، في أقوالي
وأعمالي ، بحالي ومآلي^(٢) ، أرخني من كَلَفِ احتيالي ، لنيل أربي وآمالي ، سَلِّمْنِي من
غايي وَهْمِي وخِدَاعِ خيالي ،، إلهي رَوْ رُوحِي من مَنبَعِ القُدُس ، نَعْمَهَا في رِياض
الأنس ، أَلْهَمَهَا وَحْشَةً من الإنس ،، طوبى لمن لَمَعَ في طَرْفِ فِطْرَتِهِ ، قَبَسُ أَنْسِهِ
رَبِّهِ ، فأفردَهُ عَمَّا سواه به ، فترَّجَمَ حادي وقته ، وترجم عن صفته :

مَنْ زَكَّتْ نَفْسُهُ رَأَى الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا — فَيَا طَيْبَ أَنْفُسِ الزُّهَّادِ
أَفْرَدَتْهُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ فِي النَّاسِ — سَ فَيَا بُعْدَ هِمَّةِ الْإِفْرَادِ
أَكَلَتْهُ الْفَضَائِلُ الْغُرُّ حَتَّى — ذَابَ ذَوْبَ النَّضَارِ فِي الْإِيقَادِ
كُلَّمَا أَزْدَادَتْ الذُّبَالَةَ ضَوْءًا — كَانَ أَذْنَى لَهَا إِلَى الْإِخْمَادِ

اللهم أَحْيِنَا بِرُوحِ رِضَاكَ عَفَا ، من موت سَخَطِكَ عَلَيْنَا ،، إِذَا أَسْتَغْنَيْتَ
عَنِ الْكِرَامِ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ ، وَإِذَا رَجَوْتَ اللَّثَامَ فَأَنْتَ اللَّثِيمُ^(٣) ،، مَنْ بَلَغَ مَقَامَ

(٢) في ب « ع » : ومالي .

(١) في « ب » : غاية .

(٣) في « ب » : فا اللثيم .

التعريف ، علم أَنَّ سِرَّ التكليف ، للتهذيب والتَّشريف ، لا للتعذيب والتعنيف ،
الزَّمان كَجُبِّ الصَّبَاغ ، يُبدي كلَّ أوان ، مُخْتَلِفَاتِ ألوان^(١) ، من عِزٍّ وهَوَان ،
وأفراح وأحزان ، وخُشونة وليان :

إِنَّ الزَّمان وإنْ أَلَا نَ لِأَهله لَمُخاشِنُ
تَجري بِهِ المُتحركا تَ كَأَنَّهُن سوا كُنْ

إذا نَزَلَ على القلب الكسير^(٢) إكسيرُ التقوى ، صفا من كَدَرِ الهَوَى ، وأرتقى
في دَرَجَاتِ الهُدَى ، ونال منازلِ الفَوْزِ والزُّلْفَى ، إذا أَسْتَعَدَّ جوهرُ القلب ،
لنُزُولِ إكسيرِ نَظَرِ الرَّبِّ ، قلبه من الوصفِ البَهيمِيِّ إلى المَلَكِي ، ترديدُ المواعظ
على الفُهوم ، كتجديد المِتراهم على الكُلُوم ، الفُهوم إذا أَهْمَت دَثَرَت ، والجروح
إذا تُرَكَت نَغَرَت ، حارَ بعضُ الطَّالِبِينَ في ليلِ طَلَبه ، وأَلْتَبَسَ مَسَلَكُه المُفْضي
به إلى رَبِّه ، فرَصَدَ نِجومَ فُهومه ، وطَوَّالِعَ خِواطِرَ عُلُومه ، وأوقَدَ مَصابيحَ قرائحه ،
وسُرَّجَ أَفكاره وبصائرِه ، فبينما هو في سَيْرِه القاصر ، وضوئِه الضعيف المتقاصر ،
إذ بَدَأَ بَدْرُ الدَّرَاية ، من أَفْقِ العِناية ، بمبادئِ أنوارِ الهداية ، فَهَجَرَ النَّبْغَ
والمصباح^(٣) ، وانتظرَ الإِصباح ، وأرْتَقَبَ السَّنَا الوَضاح ، فأسْفَرَ له صُبْحُ الأزل ،
من وراءِ سُدُفَةِ ليلِ الحَدَث ، فتَلَأَلَتِ مِراةُ أَسْتعدادِه ، وتشعَّشتِ مِشكاةُ
فؤادِه ، بأنوارِ مُرادِه ، فَأَنجَبَ عنه حِجابُ الحِوادث ، وغابَ خَيالُ كلِّ كائِنٍ
حادِث^(٤) ، فرَمَقَ جَنابُ الأزلِيَّة ، وَسَمَقَ بِهِمَّتِه العُلُوية ، إلى قُلَّةِ الرُّبُوءَةِ

(١) في « ب » : الألوان .

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٣) في « ب » : والمصباح .

(٤) في « ب » : وحادث .

المسكوتية ، دار القرار ، لقلوب الأبرار ، والمتعين السَّال في مروج الوجود
المُطلق ، فوق في عين اليقين ، وشرب معين النعيم ، فترنم طرباً بما نال ، وتمثل
تعجباً وقال :

مَنْ كَانَ فِي ظِلِّهِ لَيْلٍ سَارِيًا	رَصَدَ النُّجُومَ وَأَوْقَدَ الْمِصْبَاحَا
حَتَّى إِذَا مَا الْبَدْرُ أَشْرَقَ نَوْرُهُ	تَرَكَ السَّرَاجَ وَرَاقِبَ الْإِصْبَاحَا
حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ الظَّلَامُ جَمِيعُهُ	وَرَأَى الضِّيَاءَ بَأْفِقِهِ قَدْ لَاحَا
هَجَرَ الْمَسَارِجَ وَالْكَوَاكِبَ كُلَّهَا	وَالْبَدْرَ وَارْتَقَبَ السَّنَا الْوَضَاحَا
إِنَّمَا هُدَيْتَ قَمِي فَوَادِكَ عَاذِلْ	إِنْ لَاحَ فِيهِ سَنَا الْحَقِيقَةِ لَاحِي
لِيَصُدَّ عَنْهَا إِنَّمَا غَبَشُ الْهَوَايِ	يَغْشَى فَنَاهُ ^(١) فَيَمْنَعُ الْإِضْطِحَا
وَالْعَقْلُ مِنْ غَبَشِ الْخَيَالِ عَقَالُهُ	فَإِنْ أُنْجَلِيَ أُنْجَلَى الْعُقَالِ فَسَاحَا
فِي مَهْمَةٍ ^(٢) لِلْحَقِّ مَهْمَا سَافَرْتَ	فِيهِ الْعُقُولُ أَعَادَهَا أَرْوَاحَا
فِي رَوْضِ رِضْوَانٍ وَنَضْرَةِ نَعْمَةٍ	نَظَرًا إِلَى الْوَجْهِ الْكَرِيمِ مُبَاحَا

وفوائد شيخنا محمد الفارقي رحمه الله أكثر من أن تُحصر أو تُختصر ^(٣) ،
ووصفه الشيخ أبو المعالي سعد الخطيري الوراق ^(٤) في آخر مجلده جمعه في كلامه ^(٥) وقال
فيه : شيخ قتل الدنيا خيراً وعلماً ، وقيل منها ما كان خيراً وغناً ، فركب غارب
الزهد في الزهيد ، وارتقب عازب ^(٦) الوعد والوعيد ، وقطع لسان دعاويه ، ومنع

(١) في « ك » : فتاه . (٢) في « ك » : في مهمة . (٣) في « ب » : تختصر .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٥) أشار صاحب الوافي في ترجمته للفارقي الى هذا الكتاب . (٦) في « ك » : غارب .

سُلطان عواديهِ ، وقع شيطان دَواعِيهِ ، فظهر نَحْوُ الغَيْبِ ، لِمَنْفِي العَيْبِ ، فَاسْتَجَلِي
 مَا اسْتَجَلِي مِنْ أَبْكَارِهِ ، وَأَسْتَصْحِبْ مَا أَصْحَبْ^(١) مَعَ نِفَارِهِ ، وَحَلَّاهَا بِأَحْلَى الْحُلَى ،
 وَمَالَ بِهَا إِلَى الْمَلَا ، وَخَطَبَ بِهَا فِي الْأَحْيَاءِ ، وَخَطَبَ لَهَا الْإِحْيَاءِ ، وَمَا رَقَا بِهَا عَلَى
 مِنْبَرٍ ، بَلْ رَقَا بِهَا عَلَى^(٢) مَنْ بَرٍّ ، فَمِنْ أَسْتَقْبَلُ قَبْلَهَا ، وَتَوَجَّهَ قَبْلَهَا ، رَفَعَتْهُ جَوَازِبُ
 بِلَا فِكْهَا ، إِلَى مَرَاتِبِ أَرَانِكْهَا ، فَرَأَى مَنْ كَفَرَ النِّقْصُ أَنْوَارَ بَيْنَتِهِ ، وَأُظْهِرَ
 الْقَحْصُ أَسْرَارَ نَيْتِهِ ، وَهَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا مَا هَالَ ، وَحَانَ لَدَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى
 مَا حَالَ ، وَمَانَ الْعَائِلَةُ ، وَأَمِنَ الْعَائِلَةُ ، وَأَسْتَوْجَبَ مِنْهُ مَنْ أَقْتَدَى بِأَنْوَارِ حِكْمِهِ ،
 وَأَهْتَدَى بِأَنْوَارِ كَلِمِهِ ، أَنْ يَلْقَاهُ حَيًّا بِالْحُرْمَةِ ، وَأَنْ يَغْشَاهُ مَيِّتًا بِالرَّحْمَةِ ، وَالتَّوْفِيقُ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^(٣) .

(١) أصح : انقاد بعد امتناع .

(٢) لم ترد « على » في « ب » .

(٣) انظر أربعة أبيات له في الوافي لم يذكرها المعاد في غناراته ، ويقول عنه : شعر فوق المنحط ودون الوسط .

ديار بكر

أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي الكاتب^(١)

قال أبو المعالي الخطيري^(٢) : أنشدت له :

ولي غلامٌ طال في دقةٍ كخطِّ إقليدسٍ لا عرضَ له
وقد تناهى عقله خفةً فصار كالنقطة لا جزءَ له

وله :

غزالٌ قدَّه قدَّ رطيبُ يليق به المدائح والنسبُ
جهدتُ فما أصبتُ رضاه يوماً وقالوا : كلُّ مجتهدٍ مُصيبُ

وله :

ومُبْتَسِمٌ بشفرٍ كالأقاحي وقد لبس الدُّجى فوق الصَّباحِ
له وجهٌ يدلُّ به وعينُ يمرضها فيُسكِرُ كلَّ صاحِ
وتشني^(٣) عطفه خَطَرَاتُ دَلٍ إذا لم تثنه نَشَوَاتُ راحِ
يميلُ مع الوُشاةِ وأيُّ غصنٍ رطيبٍ لا يميل مع الرِّياحِ^(٤)

(١) تقدم حديث العهد عنه في هذا الجزء . انظر الصفحة ٣٤٨ وهوامشها ، وأضف الى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٣ ص ٢٥٩ » ، وسير النبلاء « ج ١١ » ، والوافي للصفدي ، ولما قاله عنه « مصوِّرة الدكتور يوسف المش » : « وأوردته الخطيري في « زينة الدهر » : وذكر اليتيم : ولي غلام ... » والبيتان كذلك عند ابن خلكان وفي شذرات الذهب .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ . (٣) في «ب» : ويشني .

(٤) انظر مقطوعات اخرى للشاعر في معجم البلدان « منازل جرد » وفي شذرات الذهب .

أبو نصر بن الدندان^(١) الآمدي

مِنَ المتأخرين . سمعتُ الشيخ الزَّكيَّ البائعَ يحيى بن نزار البغداديَّ^(٢) من كبار
الباعة بها يصفه ، ويستحسن نَظْمَهُ^(٣) ويستطِرفه ، أنشدني له أبيتاً لطيفةً في
الهجاء ، غريبة بليغة في الطبقة العليا من البلاغة ، والمبالغة في المعنى وحسن الصيغة
والصيغة ، وهي :

قالوا أتمدحُ أقواماً وأُمهمُ من قد عرفتَ ، فتطغيهم بلا سببِ
قلتُ : لا تحرقوني بالملام فما أشفتُ من هجومٍ إلا على نسي
لأن أُمهمُ ما فاتها أحدٌ فخفتُ من أن يكونوا إخوتي لأبي
قلتُ لعمري قد^(٤) بالغ وأحسن وما قصر ، لكنه نسب والده إلى الخنساء ،
وقدَّفه بالزُّنا ، حيث اعتقد أن أباه أبوم ، فلذلك لا يهجوم ، وإذا كانوا إخوته من
الأب فقد شاركهم اللوم^(٥) لأجل النسب ، والشعراء لا يؤاخذون في الهجاء ، بأمثال
هذه الأشياء .

(١) في « ب » : الدندان ، وفي الهامش التعليل التالية : في نسخة : أبو نصر الدندان .

(٢) أحد شعراء الحريرة وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٢٣٤ - ٢٣٦ .

(٣) في « ب » : شعرة .

(٤) في « ب » : لقد .

(٥) في « ب » : في اللوم .

ابن الفضل من أهل آمد

من المتأخرين . كنتُ مع جماعة من أصدقائي الفضلاء ، ببغداد وجرى حديث الشعراء ، وأنشد بعضهم منظومات^(١) لابن الفضل البغدادي^(٢) ، فقال آخر : كنتُ بآمد ورأيتُ هناك بعض المتأذنين يُعرف بأبن الفضل ، وأنشدني له رباعية وهي في غاية من التجنيس والتطبيق^(٣) :

طَرَفِي الْجَانِي إِلَيْكَ قَدْ الْجَانِي حَتَّى جَلَبَ الْعَنَا لِقَلْبِي الْعَانِي
يَا جَنَّةَ مُهْجَتِي وَيَا نِيرَانِي مَا أَسْعَدَنِي فِيكَ وَمَا أَشْقَانِي

الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الأمدى^(٤)

أنشدني الشيخُ العالمُ محمدُ الفارقي^(٥) سَنَةَ إِحْدَى وَسْتِينَ قَالَ : أنشدني محمد بن بكرون لنفسه :

يَسْتَعَذِبُ الْقَابُ مِنْهُ مَا يُعَذِّبُهُ وَيَسْتَلِذُّ هَوَاهُ وَهُوَ يُعْطِبُهُ
مِثْلَ الْفَرَاشَةِ تَذْنِي^(٦) جَسَمَهَا أَبَدًا إِلَى ذُبَالَةِ مَصْبَاحِ فُتْلَهِيهِ

(١) في « ب » : مقطعات . (٢) في « ب » : البغدادي .

(٣) لا تظهر هذه الكلمة في « ب » .

(٤) ترجم له الوافي « ج ٢ ص ٣٠٢ » نقلاً عن العماد .

(٥) أحد شعراء الحريصة وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣١ : ٥٤ من هذا الجزء .

(٦) في « ك » : يُدْنِي .

أبو العزّ يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ مُقْبِلًا فِي خِلْعٍ يَعِجْزُ عَنْ لُبْسِهَا
جَارِبَةٌ رَغْنَاهُ قَدْ قَدَّرَتْ ثِيَابَ مَوْلَاهَا عَلَى نَفْسِهَا

أبو عبد الله محمد الديار بكري

أُنشِدَنِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَارَقِيُّ^(١) بِبَغْدَادِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَتِينَ قَالَ:
أُنشِدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدِّيَارُ بَكْرِي لِنَفْسِهِ :

تَهَلَّلْ عَيْنِي إِذَا مَا نَابَنِي فَرَحٌ عَكْسًا وَعِنْدَ الشَّجَا تَفَنَّنْتُ أَسْنَانِي
إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعِلْيَاءَ^(٢) غَايَتَهَا فَطَبَعَهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَّانِ
مَنْ يَبْتَغِ فِي الْمَجْدِ مَالًا يَبْتَغِهِ أَحَدٌ يَصْبِرُ عَلَى مَضِيِّ مَنْ أَرْزَمَ أَرْزَامَانِ

(١) انظر الهامش الخامس من الصفحة السابقة .

(٢) في « عود الشباب » : الأشياء .

أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السَّمْحَانِ التَّاجِر

من أهل آمد ، فارس في فنّه مُظَفَّرٌ ، مُصَلِّي مَيْدَانِهِ عَائِثٌ مُعَفَّرٌ ، شاعر صالح ، وتاجر رابح ، ذكره السَّمْعَانِي فِي الْمَذَبِيلِ وَقَالَ : أَحَدُ التَّجَارِ الْمَعْرُوفِينَ لِلتَّمْيِيزِ ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى فَضْلِ وَأَدَبٍ وَمَعْرِفَةٍ بِالشَّعْرِ ، وَرَدَ بَغْدَادَ وَكَانَتْ بِهَا ، وَمَا أَتَقُولِي ^(١) أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ رَفِيقُنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّمَشَقِيُّ ^(٢) فِي تَوَجُّهِهِ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى بَغْدَادَ . أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّمَشَقِيُّ بِهَا ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْمُظْفَرُ بْنُ ^(٣) عَمْرِو الْأَمْدِي لِنَفْسِهِ بِقَرْمِيسِينَ :

وَدِدْتُ بَأَنَّ الدَّهْرَ يَنْظُرُ نَظْرَةً	بَعَيْنٍ جَلَا عَنْهَا الْغَيَاةُ نُورُهَا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ تَخَبَّطَتْ	وَجُنَّتْ فَسَاسُ النَّاسِ فِيهَا حَمِيرُهَا
فَيُنْكِرَ مَا لَا يَرْضِيهِ مُحْصَلٌ	وَيَأْنَفَ أَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ أُمُورُهَا
فَقَدْ أَبْغَضَتْ فِيهَا الْجُسُومَ نَفُوسُهَا	مَلَالًا وَضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ صُدُورُهَا
فَلِلَّهِ نَفْسِي مَا أَشَدَّ غَرَامُهَا	بِلَيْلِي وَلَوْعًا وَهِيَ عَفْءٌ ضَمِيرُهَا
طَوْتُ دُونِي الْأَسْرَارَ حَتَّى نَسِيْتُهَا	فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ النَّشُورِ نُشُورُهَا

(١) لم ترد « لي » في « ب » .

(٢) هو الحافظ ابن عساكر مؤرخ دمشق ، من شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٢٧٥ - ٢٨٠ من الجزء الأول .

(٣) في « ك » : الدمشقي بها ، أنشدني المظفر بن ...

وقال السَّمْعَانِي : وَأَنشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِي ، أَنشَدَنِي الْمُظْفَرُ الْأَمْدِي
بِحُلُولِهِ (١) لِنَفْسِهِ :

قُلْ لِلَّذِينَ جَفَوْنِي إِذْ هَجَيْتُ بِهِمْ دُونَ الْأَنَامِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
أَحْبَبَكُمْ وَهَلَكَ فِي مَحَبَّتِكُمْ كَعَابِدِ النَّارِ يَهْوَاهَا وَتَحْرِقُهُ

* * *

وقال : أَنشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِي ، أَنشَدَنِي الْمُظْفَرُ الْأَمْدِي لِنَفْسِهِ بِخَانِقَيْنِ :

وَذِي نِعْمَةٍ لَيْسَتْ تَلِيْقُ بِمِثْلِهِ مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
أَقُولُ لَهُ لَمَّا قَصَدْتُ جَنَابَهُ وَقَصَدِي جَنَابُ الْاَوْمِ (٢) مِنْ عَثْرَاتِي
فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ مَقِيلًا يُظِلَّنِي وَلَا مَوْئِلًا يُنْجِي مِنَ النَّكَبَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأُبْعِدُ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ (٣)

هذا البيت الأخير مُضْمَنٌ (٤) .

(١) في الاصلين : بحلولا .

(٢) في « ب » : الاؤم .

(٣) في « ب » : سَجَرَاتِ .

(٤) البيت من قصيدة النعميري التثني ، محمد بن عبد الله بن نمير ، من شعراء الدولة الاموية الغزنوية ، قالها
في زينب بنت يوسف ، اخت الحجاج ، ومطلعها :

تضوُّع مسكاً بطن نهران ان مشت به زينب في نسوة خفرات
وقد غنى الموصلي بالأبيات بين يدي الرشيد ، انظر الاغانى « التقدم » ج ٥ ص ٧ « نسب ابراهيم الموصلي
واخباره » ، ج ٦ ص ٢٣ « أخبار النعميري ونسبه » ج ١٠ ص ٥٧ .

أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الأمدي^(١)

طالعها ٥٢٥

من أهل آمد، انتقل منها إلى قرية تعرف ببرفطا من نهر ملك^(٢)، من أعمال بغداد ذكره أبو سعد السمعاني في كتابه الموسوم بالمذيل على تاريخ الخطيب، ووصفه بكونه مُسنّاً قد جاوز حدّ المشيب، وقال: اقيمتُه وقد ناطح التسعين، والسمعاني كان ببغداد في حدود سنة أربع أو خمس وثلاثين قال: وطبعه حينئذٍ يجود بالنظم المليح، والشعر الفصيح، وهو فاضلٌ غزير الأدب والفضل، قَيِّمٌ بصنعة الشعر، عارفٌ باللغة قل أنشدنا أبو علي الأمدي لنفسه ببرفطا:

لله درّ حبيبٍ دارٍ في خلدي	بعدَ الشباب الذي ولّى ولم يعد
أيّامٍ كان لريّعان الشباب على	فودّي نورٌ، ونارُ الشيب لم تقد
وللغنى والصبا خيلٌ ركضتُ بها	في حلبة اللهو بين الغي والرشد
والأمديّة في أنيابها شذب	عذبٌ بردتُ به حرّاً على كبدي
والله لو لم تكن من أعظم خلقت	ما كنتُ أحسبها إلّا حصي برِد
ومن فتور الحيا في لحظها مرّض	تُشفي به الأعينُ المرّضى من الرمد

(١) ترجم له الوافي «مصورة المجموع العلمي العربي» فقال: قدم بغداد، كان شاعراً حسن المعرفة بالأدب روى عنه أبو سعد ابن السمعي وغيره، كان عارفاً باللغة - ناطح التسعين، ومن شعره:

لبت الحيا لما رأيتك غائبا وحاضر ذهني كان بالأمس غائبا
وقشت عن ذهني فلما وجدته رمت الحيا عني وجئتك ثائبا

ومنه: لله در حبيب.. وأورد من هذه المقطوعة الأبيات الستة الأولى.. ثم قال: قلت شعر جيد.

(٢) عند باقوت في معجم البلدان: نهر الملك: كورة واسعة ببغداد، يقال إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية.

شبيهةُ الطَّبِيبَةِ الْعَجَمَاءِ قَانِلَتِي
مَتَى تُحْيَا بِلَادَ بِالشَّامِ أَقُلُ
إِنْ أَكْبَدْتَنِي هُمُومٌ أَمْرَضَتْ هِمَمِي
إِنْ كَادَنِي أَحَدٌ لَمْ أَشْكُ مِنْهُ ، بَلَى

عَمْدًا ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَجَمَاءِ مِنْ قَوْدِ
حُمَيْتٍ ^(١) يَا أَمِدَ السَّوْدَاءِ مِنْ بَلَدِ
فَإِنَّمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدِ
أَشْكُو ^(٢) إِلَيْهِ وَلَا أَشْكُو ^(٣) إِلَى أَحَدِ

* * *

قال في تاريخه ^(٤) : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَمْدِيُّ لِنَفْسِهِ بِهَرِفَطَا :

مَنْ هَاؤُلَيَّاءِ الطَّبِيبَاءِ الْعَيْنُ
وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْهَوَادِجُ فَوْقَهَا
فَالْحُسْنُ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ مُنْضَدٌ
كَحُلَى الْعُيُونِ وَمَا أَكْتَحَلْنَ بِإِثْمِدِ
وَلَقَدْ أَغْضُ الطَّرْفَ يَوْمَ يَلُوحُ لِي
مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ لَاحَ لِي فَوْقَ الطَّلَى
وَالْقَلْبُ يَرْمُقُهَا بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ
ضَنْتَ بِمَاعُونَ السَّلَامِ وَلَوْ سَخَتْ
فِي لَحْظِهَا مِنْ كُلِّ غُنْجٍ فَتْرَةٌ ^(٥)
وَدِيَارُ بَكْرِ كَانَتْ لِي زَمَنًا بِهَا

حَقًّا فَلَ شَكٌّ بِهَا وَيَقِينُ
صَدَفٌ وَهَنْ لَوُؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
وَالْحَمِيلُ مِنْ تَحْتِ الرِّجَالِ عَرَبُ
يَوْمًا وَلَا رَمِدَتْ لَهُنَّ جُفُونُ
فِي الرِّيطِ مِنْ بَرَقِ الْجُسُومِ غُضُونُ
أَقَارُ لَيْلٍ تَحْتَمَنَّ غُصُونُ
وَمِنْ الْبَصَائِرِ فِي الْقُلُوبِ عُيُونُ
فَكَثِيرٌ ^(٦) مَا يَسْخُو ^(٧) بِهِ مَاعُونَ
وَفُتُورٌ لَحْظِ الْغَانِيَاتِ فُتُونُ
أَنْكَارُ لَهُنَّ تَسْتَفِيضُ وَعُودُ

(٢) في الأصلين : أشكوا :

(٤) في « ب » : بكثير .

(٦) في « ك » : قرة .

(١) في « ك » : حبيبت .

(٣) لم ترد « في تاريخه » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يسخوا .

لا غرؤ أن رزقت هوالك على الصبا تلك المعاقيل والقباب الجثون
يا حبذا تلك القلاع وحبذا تلك البقاع وحبذا ليسون^(١)
هل أنت يا بغداد أحسن منظراً أم آمد السوداء أم جيرون
عجباً لطول الحين كيف يروقي والحين^(٢) يجلبه إلى الحين
يا هل تبلفني إليها جسرّة وجناه صادقة الوجيف^(٣) أمين
كذا روي وأنا أظن أن الصواب أمون^(٤).

الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدي^(٥)

أبا حسن كفتت عن التقاضي بوعدك لأعتصامك بالمطال
ومن ذم السؤال في لسان فصيح دأبه حمد السؤال
جزى الله السؤال الخير إني عرفت به مقادير الرجال

(١) في هامش الأصلين: ليسون: اسم آمد بالرومية.

(٢) في «ب»: والحين.

(٣) في «ب»: الوجيف.

(٤) جاءت هذه الجملة في هامش «ك» وفي متن «ب». وجاء في هامش «ب» أيضاً: على الأصل هاكذا «هاكذي» أمين، وصوابه أمون كما ذكر المؤلف.

(٥) في هامش «ب» التعليق التالية: «في نسخة هو ابن الأمدي من بغداد». وفي هامش «ك» التعليق نفسها مجردة من كلمة «في نسخة».

وقد ترجم له الوافي «ج ٣ ص ١٧» فقال: من فعول الشعراء، تأخر حتى مدح ابن هبيرة، وتوفي سنة ٥٥٢ هـ، ومن شعره: ثم روي له الأبيات الثلاثة: أبا حسن...

وذكره ياقوت في معجم البلدان «آمد» فقال: وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدي شاعر بغداد، مكث مجيد، مدح جمال الدين الإصبهاني وزير الموصل، ومن شعره... واختار له ثلاثة أبيات ثم قال: ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ هـ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً.

أبو طالب

تيسر ٥٣٠

إبراهيم بن هبة الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الدياري^(١)

من أهل ديار بكر، كان فقيهاً نبياً، محترماً^(٢) وجيهاً، عفيفاً نظيفاً، ظريفاً لطيفاً،
فاضلاً^(٣) مناظراً، صالحاً، لله ذاكراً، دائم التلاوة للقرآن، كثير الخشية من
الرحمن، ذكره السمعاني في كتابه، وأثنى عليه وعلى آدابه^(٤)، وقال إنه ورد بغداد
وأقام بها مدة، وخرج إلى خراسان وأقام ببغداد عند أبي المعالي ابن شهور، وكان
معيد درسه، وتوفي بها في أوائل محرم سنة^(٥) وثلاثين وخمسمائة، قرأت في تاريخ
السمعاني أنشدنا عمر بن أبي حسن الإمام ببغداد أنشدنا أبو طالب الدياري بكري^(٦) قال^(٧) :

طلبتُ في الحب نيلَ الوصلِ بالجلسِ	فقال هجرُك مني نيلَ مفترسِ
فلو تسامحتُ بالشكوى إلى أحدٍ	لقاض دمعِي وغاض البحرُ من نفسي
وصرتُ لا أرتضي حُسناً يجاوزهم	فأورثوني عمي أذهي من الطمسِ

(١) ترجم له الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي » فنقل عن الهماد قوله فيه ، وتجاوز ما قاله السمعاني وأورد
الآيات الثلاثة : طلبت ...

(٢) في الوافي : متحرراً .

(٣) لم ترد في الوافي .

(٤) في « ك » : وأثنى على آدابه .

(٥) فراغ في « ب » ، والكلام متصل في « ك » .

(٦) في « ك » : الدياري .

(٧) لا تبدو اللفظة في « ب » .

وقرأتُ في تاريخه : أنشدنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي^(١) ببلخ أنشدنا
أبو طالب الدياري لنفسه :

إني لأذكر حُصَّادي فَأَرْحَمُهُمْ لِمَا يُلَاقُونَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَرْبٍ
أَسْهَرَتْهُمْ يَذْكُرُونِي فِي كَاتِبَتِهِمْ وَنَمْتُ مِلءَ جُفُونِي غَيْرَ مُكْتَتَبٍ
هَذَا بَمَا رَقَدُوا عَمَّا شَرُفْتُ بِهِ لَمَّا سَهَرْتُ لَهُمْ فِي سَالِفِ الْحَقَبِ

(١) في « ك » : بابر الحمان . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٨٥ .

أبو العباس الخضر بن ثروان^(١) بن أحمد بن عبد الله

الشَّعْلَبِيُّ^(٢) التَّوْمَانِيُّ^(٣)، ويقال له^(٤) الفَارِقِيُّ وَالْجَزَرِيُّ . تومانا^(٥) قرية عند بَرْقَعِيد^(٦) . ولد بالجزيرة ، ونشأ بميافارقين ، ضَرِيرٌ ، له قلب بصير ، خَصْرِيّ الفِرَاسَة ، وضيء الفكر في العِلْمِ والدراسة ، قرأ الأدب على أُن^(٧) الجوالقي^(٨) ، والنحو على الشريف أبي السعادات أُن^(٩) الشَّجَرِيِّ^(٩) ، والفقه على أبي الحسن بن الآبنوسي^(١٠) ، هكذا ذكره

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان « مادة تومانا » وفي معجم الأدباء « ج ١١ ص ٥٩ - الرفاعي » ناقلاً عن السمعاني ، صنيع الماد ، واختار له وذكر وفاته سنة ٥٨٠ ببخارى وولادته سنة ٥٠٥ .

وترجم له الصفدي في نكت الهميان ص ١٤٩ بما لا يخرج عما عند الماد .

وانظر كذلك في ترجمته طبقات الشافعية للسبكي « ج ٤ ص ٢١٨ » وفي سنة وفاته غريرف ، وإنباء الرواة للقفطي « ج ١ ص ٣٥٦ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٢٤١ » .

(٢) في « ب » و « معجم البلدان » : الشَّعْلَبِيُّ .

(٣) في الأصلين : التَّوْمَانِيُّ . (٤) لم ترد « له » في « ب » . (٥) في الأصلين : تومانا .

(٦) بلدة من أعمال الموصل من كورة البقعاء بينها وبين الموصل أربعة أيام وبين نصيبين عشرة فراسخ . ومنها كان بنو حمدان التغلبيون .

(٧) في « ب » : بن .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٣١٠ .

(٩) الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسيني من أئمة العلم بالفتنة والأدب وأحوال العرب ، انتهى إليه علم النحو وكان حسن البيان حلو الألفاظ ، ولد ببغداد سنة ٤٥٠ وتوفي بها في سنة ٥٤٢ . صنف طائفة من الكتب . وانظر ابن خلكان « ج ٢ ص ١٨٣ - الميمنية » ، ومعجم الأدباء « ج ١٩ ص ٢٨٢ - الرفاعي » ، والمنظوم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٣٠ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣٢ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٤٠٧ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٨١ » .

(١٠) أحمد بن عبد الله بن علي أبو الحسن الآبنوسي (بمذ الالف وفتح الباء الموحدة أوسكونها وضم النون نسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب) ولد سنة ٤٦٦ وسمع ابن البرقي وأبا نصر الزياتي وطبقتهما وحدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر . صحب ابن الزاغوني فعمله على السنته بعد أن كان معتزلاً . كان يكثر من الأذكار والأوراد من بكرة إلى وقت الظهر ثم يقرأ عليه بعد الظهر . توفي سنة ٥٤٢ ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزية . وانظر طبقات السبكي « ج ٤ ص ٣٩ » ، والمنظوم « ج ١٠ ص ١٢٦ » .

وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣٠ » ، وسير النبلاء « ج ١٢ الفوح ١٨١ » .

السمعاني في التاريخ ، لما كان ببغداد سكن المسجد المعلق ، حذاء الباب المعروف بباب النوبي^(١) ، وكان حافظاً لأصول اللغة عالماً بها ، يحفظ شعر الهذليين والمجمل وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة وذي الرثمة وغيرهما من المخضرمين من أهل الإسلام والجاهلية ، قال السمعاني : صادفته بنيسابور سنة أربع وأربعين وخمسة وسألته عن مولده فقال : سنة خمس وخمسة بجزيرة ابن^(٢) عمر وأنشدني لنفسه ، إملاء من حفظه :

أنت في غمرة النعم تعوم لست تدري بأن ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قديماً همّدوا فالعظام^(٣) منهم رميم
ما رأينا الزمان أبقي على شخْص من شقاء فهل^(٤) يدوم النعم
والغنى عند أهله مستعار فحميد^(٥) منهم به وذميم

* * *

قال : وأنشدني لنفسه :

كتبت وقد أودى البكا^(٦) بمقلتي^(٧) وقد ذاب من شوقي إليكم^(٨) سوادها
فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم إلا وذاك مداها^(٩)

(١) من أبواب دار الخلافة شرقي بغداد .

(٢) في الأصلين : والعظام ، وما هنا عن إنباء الرواة ومعجم الأدباء ونكت الهميان .

(٣) في « ب » : ولا .

(٤) رواية الشطر في معجم الأدباء ونكت الهميان : فحميد به ومنهم ذميم . وروايته في « ب » : فحميد منهم

ومنهم ذميم

(٥) في إنباء الرواة : المدا

(٦) رواية معجمي يافوت والبغية : وقد أودى بمقلتي البكا .

(٧) في معجم الأدباء والبغية : من شوق إليكم .

(٨) في معجم يافوت وبغية الوعاة : سوادها .

قال : وأنشدني الخضر بن ثروان لنفسه :

لَا تَعْجَبُوا مِنْ نَزُولِ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي فَإِنَّهُ لَمْ يُنَازِلْنِي مِنَ الْكِبَرِ
لَكِنْ رَأَى مُقَلَّتِي قَدْ شَابَ نَاطِرُهَا فَجَاءَ نِي لِيُعْزِّيَنِي عَلَى ^(١) النَّظَرِ ^(٢)

* * *

قال : وأنشدنا لنفسه :

أَلَا هَلْ أَتَاكُمْ بِالْعِرَاقِ رَسَائِلِي بِأَنِّي كَثِيرُ الْأَصْدِقَاءِ وَحِيدُ
وَمَالِي سِوَى تَذْكَارِكُمْ مِنْ مُؤَانِسٍ وَإِنْ حَالُ نَأْيٍ فَالْقُلُوبُ شُهُودُ
وَإِنْ بَعَادَ الْأَصْفِيَاءِ تَوَاصُلُ وَإِنْ وَصَالَ الْخَائِنِينَ صُدُودُ
وَكُلُّ وَدَادٍ لَمْ يَكُنْ خِيَامَةً فَذَلِكَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ جَدِيدُ ^(٣) ^(٤)

(١) كذا في الأصلين وفي إنباء الرواة ، ولعلها : عن .

(٢) البيتان في إنباء الرواة .

(٣) وانظر أبيتاً أخرى للشاعر في طبقات الشافعية ومعجم الادباء ومعجم البلدان .

(٤) تنقطع هنا النسخة « ك » فتتجاوز الطنزي ص ٤٦٩ ، والحسكفي ص ٤٨١ ، ثم تنصل بعد في أواخر

هذا الجزء : « ومن الاكراد الفضلاء الحسين بن بن داود البشنوي » .

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطَّنْزِيَّ (١)

من أهل طَنْزَةَ من ديار بكر . ذكر لي الفقيه أحمد بن طُغْغَان البصري أَنَّهُ لقيه في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة بباعيناثا (٢) وكتب لي بخطه هذه الأبيات ونقلتها من خطه فمنها قوله :

وإني لمشتاق إلى أرض طَنْزَةَ وإن خانتني بعد التَّفَرُّقِ إخواني
سقى الله أرضاً لو ظفِرتُ بتربها كحلتُ بها من شِدَّةِ الشوق أجفاني

* * *

وقوله على وزن قصيدة القيسراني (٣) التي يقول فيها :

يا أهلَ بابلَ أنتم أصلُ بلبالي ردّوا فؤادي على جُماني البالي (٤)
قال إبراهيم الطَّنْزِيَّ :

خاطرُ بقلبك إِمّا صَبَوَةُ الغالي فيما تُحِبُّ وإِمّا سَلَوَةُ القالي
هذا مَكْرُ الهوى فاعطِفْ على نظيرِ في بابليته هِنْدِي بَلْبالي
من كلِّ ذي هَيْفٍ رَنو لَواحظُهُ إليك من لَهْذَمٍ في صدر عَسال

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طَنْزَة » نقلاً عن الهماد ، وفيه طغان بضم الطاء .
وذكره ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٩ - المبعثية » في آخر ترجمته للحصكفي ونقل بيته : وإني لمشتاق...
(٢) في الأصل « ب » : يا عبائنا ، والتصحيح عن معجم البلدان ياقوت . وفيه : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من انزه المواضع تشبه دمشق ذكرها أبو تمام في شعره فقال :

لولا اعتيادك كنتُ ذا مندوحة عن برّ قعيد وأرض باعيناثا

(٣) أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٩٦ - ١٦٠ .

(٤) انظر أبياتاً من القصيدة في الجزء الأول ص ١٣٤ .

وقال :

يا زاجراً في حَذْوِهِ الأَيَّامَا رِفْقاً بِهَا تَفْذِيكَ رُوحِي سَائِقا
فقد علاها من بدورِ طَنْزَةٍ مَنْ ضَرَبَ الحُسْنَ لَهُ سُرادِقاً^(١)

ومنها :

قد سَبَّ القلوب في جَماله وشَدَّها في خَصْرِهِ مَنَاطِقَا
وحَيَّرَ العقولَ في دَلالِهِ إِذْ لَبِسَ التَّيجَانَ فالقَرَّاطِقا
واوَخَشَتِي مِنْ بَعْدِهِ لِبُعْدِهِ وواشَقَّأني إِذْ ظَلَلْتُ عاشِقَا

* * *

قال وذكر أنه كتب إلى سليمان المعري الزَّاهد :

أَتَانِي كِتَابٌ جَلالُ عُقَّتِي وأَهْدَى إِلَيَّ جَزِيلَ القَوَائِدِ
فَطَوَّراً أَقْبِلُ مِنْهُ الشُّطُور وطوراً أَغْفِرُ لِلتُّرْبِ ساجِدُ
لَأَنْتَ سُلَيْمَانُ فِي مُلْكِهِ وَإِنْ كُنْتَ بِالنُّسْكِ والزُّهْدِ عابِدُ

(١) قوله "سُرَادِقاً" أي: ثوباً يستر به الإنسان نفسه من الحر والبرد. وقوله "شَدَّها" أي: ضمها. وقوله "تَفْذِيكَ" أي: تفرغها. وقوله "رُوحِي" أي: نفسي. وقوله "سَائِقا" أي: سائرة. وقوله "طَنْزَةٍ" أي: طرفة. وقوله "لَبِسَ" أي: لبس. وقوله "تَّيجَانَ" أي: تاجين. وقوله "قَرَّاطِقا" أي: قرطابين. وقوله "وَخَشَتِي" أي: وخشتني. وقوله "بَعْدِهِ" أي: بعده. وقوله "لِبُعْدِهِ" أي: لبعدِهِ. وقوله "وَاشَقَّأني" أي: واشقأني. وقوله "ظَلَلْتُ" أي: ظلت. وقوله "عاشِقَا" أي: عاشقًا.

(٢) قوله "جَلالُ عُقَّتِي" أي: جلال عقدي. وقوله "جَزِيلَ القَوَائِدِ" أي: جزيلاً من القوائد. وقوله "شُّطُور" أي: شطور. وقوله "ساجِدُ" أي: ساجد. وقوله "سُلَيْمَانُ" أي: سليمان. وقوله "مُلْكِهِ" أي: ملكه. وقوله "النُّسْكِ" أي: النسك. وقوله "الزُّهْدِ" أي: الزهد. وقوله "عابِدُ" أي: عابد.

(٣) قوله "أَتَانِي كِتَابٌ" أي: أتاني كتاب. وقوله "جَلالُ عُقَّتِي" أي: جلال عقدي. وقوله "جَزِيلَ القَوَائِدِ" أي: جزيلاً من القوائد. وقوله "شُّطُور" أي: شطور. وقوله "ساجِدُ" أي: ساجد. وقوله "سُلَيْمَانُ" أي: سليمان. وقوله "مُلْكِهِ" أي: ملكه. وقوله "النُّسْكِ" أي: النسك. وقوله "الزُّهْدِ" أي: الزهد. وقوله "عابِدُ" أي: عابد.

(٤) قوله "أَتَانِي كِتَابٌ" أي: أتاني كتاب. وقوله "جَلالُ عُقَّتِي" أي: جلال عقدي. وقوله "جَزِيلَ القَوَائِدِ" أي: جزيلاً من القوائد. وقوله "شُّطُور" أي: شطور. وقوله "ساجِدُ" أي: ساجد. وقوله "سُلَيْمَانُ" أي: سليمان. وقوله "مُلْكِهِ" أي: ملكه. وقوله "النُّسْكِ" أي: النسك. وقوله "الزُّهْدِ" أي: الزهد. وقوله "عابِدُ" أي: عابد.

(٥) قوله "أَتَانِي كِتَابٌ" أي: أتاني كتاب. وقوله "جَلالُ عُقَّتِي" أي: جلال عقدي. وقوله "جَزِيلَ القَوَائِدِ" أي: جزيلاً من القوائد. وقوله "شُّطُور" أي: شطور. وقوله "ساجِدُ" أي: ساجد. وقوله "سُلَيْمَانُ" أي: سليمان. وقوله "مُلْكِهِ" أي: ملكه. وقوله "النُّسْكِ" أي: النسك. وقوله "الزُّهْدِ" أي: الزهد. وقوله "عابِدُ" أي: عابد.

الأديب أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي (١) (٢)

- (١) في سير النبلاء « مصوِّرة الجمع العلمي العربي ج ١٢ اللوح ٢١٨ » : « الامام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الدبار بكري الطنزي الحصكفي نزيل ميفارقين ، تأدب بيقداد علي الخطيب أبي زكريا التبريزي وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل (الفرائض؟) . مولده في سنة ستين وأربعمائة تقريباً ، وولي خطابة ميفارقين وتصدّر لافتنوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم وترسل . ذكره العماد في الحريرة فقال : كان علامة الزمان في علمه ، ومعمري العصر في نشره ونظمه ، له الترصيع البديع ، والتجنيس النفيس ، والتطبيق والتحقيق ، واللفظ الجزل الرقيق ، والمعنى السهل العميق ، والتقسيم المستقيم ، قلت مولده بطنزة ، بليدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر . وكان مفقاً تلك البلاد في عصره توفي سنة احدى وخمسين وأربعمائة (يريد وخمسمائة) وقبل في سنة ثلاث وهو الفاضل : وخليع بت اعنله ويرى عدلي من البيت وذكر الابيات السائرة » .
- وانظر في ترجمته كذلك ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٧ - الميعنية » ويقول : « توفي سنة احدى وقبل ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة ، وقد اختار له ، مما لم يذكره العماد مقطوعتين في هجو ممن رديء وأبياتاً أخرى ، وكذلك اختار له لغزاً في نمش ، وذكره في ترجمة الشاطي « القاسم بن غيره » .
- وترجم له ياقوت في معجم الأديباء « ج ٢٠ ص ١٨ - الرقاعي » فجعل ولادته سنة ٤٥٩ هـ ووفاته ٥٥١ هـ ، واختار له ثلاثة أبيات في الغزل وبيتين في الوصف لم يوردها العماد . وذكره كذلك في « ج ٥ ص ٢٣٠ » خلال ترجمته لاسامة بن منقذ فأورد له ثمانية أبيات من جواب رسالة وصاته من الأمير علي بن مرشد « أخي اسامة » . وقد ذكر العماد هذا الجواب في اثنين وعشرين بيتاً في ترجمته لوالد اسامة : مرشد بن علي . انظر الجزء الأول من الحريرة ص ٥٦١ - ٥٦٣ .
- وذكره في معجم البلدان « مادة طنزة » بإيجاز .
- وترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٣ » وحدد وفاته في ربيع سنة ٥٥٣ هـ وولادته بعد الستين واختار له قدراً طيباً من شعره فذكر الدالية والمينية في مدح آل البيت وقد اكتفى العماد منها بالمطلع الغزلي ، وأبياتاً له في الرثاء ، وبيتين قصد فيها إلى التجنيس .
- وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٢ » وأورد له ، مما لم يذكره العماد ، أبياتاً جمع فيها أسماء القراء السبعة في بيت والألغة الستة في بيت ، ولم يذكر سنة ولادته ووفاته .
- وذكره ابن الأثير في الباب « طنزة » واقتصر على ولادته « في حدود سنة ستين وأربعمائة » وقال : روى عنه عسكر بن اسامة النصيبي « انظر الصفحة ٨٦ » والحضر بن ثروان الثغلي « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٧١ » وسلامة بن قيسر السنجاري .
- وفي النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٥٣ هـ ترجمة قصيرة له وأربعة أبيات من شعره ليست مما عند العماد . وقد قال عنه بعض من ترجم له انه متشيع .
- (٢) ليس للحصكفي ترجمة في الاصل « ك » « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٦٨ » - باستثناء بعض =

الخطيب بميافارقين^(١). من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا^(٢)^(٣). وُلد بطَنْزَة وتوفي بحصن كيفا وأقام بميافارقين. علامة الزمان في علمه، ومعري العصر في نثره ونظمه، بل فضل الممرى بفضل وفهمه، وبذخ الحريري بركة طبعه، وقوة سجعته، وجودة شعره، وغزارة أدبه، وأنفاده بأسلوبه في الشعر ومذهب به، له الترصيع البديع، والتجنيس النفيس، والتطبيق والتحقيق، واللفظ الجزل الرقيق، والمعنى السهل العميق، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم، والمذهب المذهب، والقول المهذب، والفهم الشهم، والفكر البكر، والقافية الشافية، كأنها العافية والمعيشة^(٤) الصافية، والروي الروي، والزند الوري^(٥)، والخطاط الجري، الجامع في الوزن بين دُرّ الحزن^(٦)، ودُرّ المزن، تود الشعرى أنها^(٧) شعار شعره، والنثرة أنها نثار نثره، والزهرة أنها كوكب سمائه، والمشتري أنه مشتري ثنائه، غنيت الغانيات عن قلائدهن بفرائده، وأحبت الخُصور أن تُوشح عِوضَ مناطقها بذر منطقه، وحسدت^(٨) عُيون الغواني عُيونَ معانيه، وغبطت أحداق الحسان أحداق محاسنه وحدائق قوافيه، ما فارق ميافارقين، بل كان منزله محط رحال المسترشدين المستفيدين، وكنت أحب لقاءه، وأحدث نفسي عند وصولي إلى الموصل في شرخ

= المقام القصيرة التي سنشير إليها - ، وبه يبدأ الأصل « ن ». انظر مقدمة الجزء الأول ص ١٣ .

(١) أشهر مدينة بديار بكر « ياقوت » .

(٢) بلدة وقلة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتهما أعظم منها « ياقوت » .

وفي هامش « ب » التعليق التالية بخط مخالف : الحصن كيفا نسبة إلى حصن كيفا .

(٣) جملة « من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا » جاءت في « ب » بعد جملة : وأقام بميافارقين ، وما هنا عن « ن » .

(٤) في « ن » : والمعيشة . (٥) لم ترد « والزند الوري » في « ن » .

(٦) في « ن » الحزن . (٧) في « ب » : لو أنها . (٨) في « ن » : وحسدت .

عُمري وأنا شَعِيفٌ بالاستفادة ، كَلِيفٌ بِمُجَالَسَةِ الْفُضَلَاءِ لِلأَسْتِزَادَةِ ، فَعَاقَ دُونَ لِقَائِهِ بَعْدَ الشُّقَّةِ^(١) ، وَضَعَنِي عَنْ تَحْمَلِ الْمَسَقَّةِ ، وَكُنْتُ^(٢) مَعَ صِغَرِي كَبِيرَ الْهَمَّةِ كَثِيرَ الْأَهْمَامِ ، بِإِثْبَاتِ أَبْيَاتٍ تُنْشَدُ ، وَتَطْلُبُ ضَالَّةً فَاضِلٍ تُنْشَدُ ، أَوْ ثَرَّ سَمَاعَ مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُمْ رَوَايَةً^(٣) ، وَأَخْتَارَ كَتَبَ مَا أَسْتَحْسِنُهُ حَدِيثًا وَنَظْمًا وَحِكَايَةً^(٤) ، فَأَحْسَنُ مَا أُثْبِتُهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَغْرَبُ مَا تَلَقَّفْتُهُ مِنْ نَظْمِ الْمُحَدِّثِينَ ، مُقَطَّعَةً لِلْحَصْكَفِيِّ غَرِيبَةً ، مُبْتَكِرَةً مَعْنَاهَا^(٥) عَجِيبَةً ، فِي وَصْفِ الْحَرِّ ، أَرَقَّ^(٦) مِنْهَا وَأَصْنَى ، وَآنَقَ وَأَضْفَى ، وَمَا سَبَقَهُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ : شَرُفْتُ عَنْ مَخْرَجِ الْحَدِيثِ وَالْمَقْطُوعَةِ هِيَ :

وَحَلِيعَ بَيْتٍ أَعَزُّهُ	وَبَرَى عَذْلِي ^(٧) مِنَ الْعَبَثِ
قُلْتُ : إِنَّ الْحَرَّ مَحْبَبَةٌ	قَالَ : حَاشَاهَا مِنَ الْخَبَثِ
قُلْتُ فَالْأَرْفَاقُ تَذْبَعُهَا ^(٨)	قَالَ : طِيبُ الْعَيْشِ فِي الرَّفَثِ
قُلْتُ : مِنْهَا الْقِيَمُ ^(٩) قَالَ : نَعَمْ ^(١٠)	شَرُفْتُ ^(١١) عَنْ مَخْرَجِ الْحَدِيثِ ^(١٢)
وَسَأَلُوهَا ^(١٣) ، فَقُلْتُ : مَتَى	قَالَ عِنْدَ الْكَوْنِ فِي الْجَدَثِ ^(١٤)

- (١) فِي « ن » : بَعْدَ الْمَشَقَّةِ ، وَكُنْتُ ... وَبَيَدُو أَنْ النَّاسِخَ أَهْلُ الْجُمْلَةِ بَيْنَهَا .
 (٢) لَمْ تَرِدِ الْهَفْظَةُ فِي « ب » .
 (٣) فِي « ب » : مَا أَسْتَحْسِنُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا .
 (٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : فِي مَعْنَاهَا .
 (٥) فِي « ن » : أَدَقُّ .
 (٦) فِي ابْنِ خُلَّكَانَ « الْمَيْعَنَةُ » : بَيْتٌ أَعَزُّهُ .. عَزْلِي ..
 (٧) فِي « ن » : يَتْبَعُهَا .
 (٨) فِي مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ : ثُمَّ الْقِيَمُ قَالَ : أَجَلٌ .
 (٩) فِي الْبَابِ : صَرَفْتُ .
 (١٠) فِي « ن » : وَ« عَوْدُ الشَّبَابِ » : الْحَبَثُ .
 (١١) فِي « ن » : وَسَأَجِفُّوهَا ، وَفِي عَوْدِ الشَّبَابِ : فَسَأَلُوهَا .
 (١٢) فِي مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ وَالْوَفِيَّاتِ : وَسَأَجِفُّوهَا ، وَفِي عَوْدِ الشَّبَابِ : فَسَأَلُوهَا .
 (١٣) الْأَبْيَاتُ عِنْدَ أَكْثَرِ الَّذِينَ تَرَجَّعُوا لِلْحَصْكَفِيِّ . وَانْظُرْ مَا قَالَهُ ابْنُ خُلَّكَانَ عَنْهَا .
 (١٤) فِي هَامِشِ « ب » : التَّعْلِيلَةُ النَّصَالِيَّةُ : « هَذَا الْمَعْنَى سَمِعْتُهُ فِي شَعْرِ مُتَقَدِّمٍ ، فَكَيْفَ يَقُولُ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ مَسَّبَقَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ :

قَالُوا فَلَيْمَ تَشْرَبُ الصَّبَاءَ قُلْتُ لَهُمْ
 قَالُوا لَمْ تَتَقَبَّيْهَا قُلْتُ لَهُمْ
 إِنْ لَأَشْرَبَهَا حَيًّا وَفِي جَدَثِي
 إِنْ لَأَنْزَعَهَا عَنْ مَخْرَجِ الْحَبَثِ .
 وَوَاضِحٌ وَهُمْ صَاحِبُ التَّعْلِيلَةِ ، فَالْحَصْكَفِيُّ لَمْ يَقُلْ هَذَا عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّمَا قَالَهُ عَنْهُ الْعَمَادُ .

سمعتها من غير واحد من الفضلاء والكبراء ببغداد والموصل وواسط وأصفهان^(١) ،
وقد صقلتها الألسنة بالاستحسان ، وسجلوا لصاحبها^(٢) بالفضل والبيان ، وما فيهم
إلا من أثنى عليه ، ونسبها إليه .
وأنشدني بعض الأفاضل^(٣) الفضلاء ببغداد ليحيي الحسني خمسة^(٤) أبيات ،
كالخمس السيارات ، مستحسنات ، مطبوعات ، مصنوعات ، وهي :

أشكو إلى الله من نارين ، واحدة	في وجنتيه ^(٥) وأخرى منه في كيدي
وَمِنْ سَقَامَيْنِ : سَقَمٌ قَدْ أَهَلَ ^(٦) دمي	من الجفون وسقم حل في جسدي
وَمِنْ نَمُومَيْنِ : دَمْعِي حِينَ أَذْكَرُهُ	بُذِيعُ سِرِّي ، وواشي منه ^(٧) بالرصد
وَمِنْ ضَعِيفَيْنِ : صَبْرِي حِينَ أَذْكَرُهُ ^(٨)	وودّه ، ويراه الناس طوعاً يدي
مُهَقَّقُ رَقٍّ ^(٩) حَتَّى قَلْتُ مِنْ عَجَبٍ	أَخْصَرُهُ خِنْصَرِي ^(١٠) أَمْ جِلْدُهُ جَلْدِي

* * *

وأنشدني الفقيه^(١١) عبد الوهاب الدمشقي الحنفي^(١٢) ببغداد سنة خمسين وخمسمائة قال :

- (١) لم ترد « وأصفهان » في « ب » .
(٢) في « ن » : لناظماً . وفعل « سجلوا » على تضمين : أقرأوا أو شهدوا .
(٣) لم ترد في « ن » .
(٤) في « ن » : ببغداد له خمسة . .
(٥) في « ب » : بوجنتيه ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » وابن خلكان .
(٦) في « طبقات الشافعية » : أهل .
(٧) في « طبقات الشافعية » : فيه :
(٨) في « طبقات الشافعية » : حين أئذبه .
(٩) في « ب » : أخصر خصره ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » و « الوفيات » و « عود الشباب » وابن خلكان .
(١٠) لم ترد في « ب » .
(١١) في « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » : عبد الوهاب الحنفي الدمشقي ، قال ابن النجار : روى ببغداد شيئاً من شعر يحيى بن سلامة الحسني الخطيب وأبي الحسين أحمد بن مفلح الاطرابلسي ، كتب إلي أبو عبد الله الكاتب ونقلته من خطه أنشدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الحنفي في جمادى الأولى سنة خمسين وخمسمائة وساق له شعراً بروايته عن غيره .

أشدني الخطيب يحيى بن سلامة بيمافارقين لنفسه^(١) ، من قصيدة شيعية شائعة ،
رائقة رائعة ، أولها :

حَنَنْتُ فَأَذْكَتُ لَوْعَتِي حَنِينًا أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَتَشْكُو^(٢) الْبَيْنَا^(٣)
ومنها في مدح أهل البيت عليهم السلام^(٤) :

يَا خَاتَمًا عَلَيَّ أَسْبَابَ الرَّدَى أَمَا عَرَفْتَ حِصْنِي الْحَصِينَا
إِنِّي جَعَلْتُ فِي الْخُطُوبِ مَوْتِي مُحَمَّدًا وَالْأَنْزِعَ الْبَطِينَا^(٥)
سُبُلَ النِّجَاةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَمَنْ آوَى إِلَى الْفَلَكَ وَطُورِ سِينَا
سَجَنُكُمْ سَجَّينَ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا عَلَيْنَا دَلِيلَ عَلَيْنَا

* * *

وله من^(٦) قصيدة قصد فيها التجنيس الظريف ، اللطيف الطريف^(٧) ، الذي لو
كان البُستِي^(٨) في زمانه^(٩) أقرَّ بأنه عَبْدُ بَيَانِهِ ، وَمُصَلِّي مِيدَانِهِ ، وهي^(١٠) :

أَلْبَ دَاعِي الْهَوَى وَهَنَا فَلَبَّاهَا قَلْبٌ أَتَاهَا وَلَوْلَا ذِكْرُهَا تَاهَا
تَلَّتْ عَلَيْنَا ثَنَائِيهَا سَطُورَ هَوَى لَمْ نَنْسَهَا مَذًى وَعَيْنَاهَا وَعَيْنَاهَا

(١) لم ترد في « ن » .

(٢) في « ب » : أَشْكُو . . . تَشْكُو .

(٣) في « ن » : . . البيت رضوان الله عليهم . (٥) في هامش « ب » : صلى الله عليها وعلى آلهما .

(٤) في « ن » : وقال من . (٧) في « ن » : الطريف ، اللطيف ، الظريف .

(٨) هو علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح . شاعر عصره وكاتبه ولد في بستان قرب سجستان وإليها نسبته وولي

كتابة ديوانها ثم مات في بخارى « الاعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ » ص ٣٥٦ - الميعنة »

والمنتظم « ج ٧ » ص ٧٢ « طبقات السبكي » ج ٤ ص ٤ « والوافي » مصورة النجم العلمي العربي

« ج ١٢ » الفوح ١٩٦ ، وأكثرهم على أن وفاته سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ . وإليه أو إلى أبي البقاء صالح بن

ثريف الرندي نسب القصيدة المشهورة التي مطلعها : زيادة المرء في دنياه نقصان .

(٩) لم ترد في زمانه « في » « ب » . (١٠) لم ترد في « ب » .

وَعَرَفْتُنَا مَعَانِيهَا الَّتِي بَهَّرَتْ سُبُلَ الْغَرَامِ فَهَمُّنَا إِذْ فَهَمُّنَاهَا
عَفَتْ الْأَثَامَ وَمَا تَحْتَ اللَّثَامِ لَهَا وَمَا ^(١) أَسْتَبَحْتُ حِمَاها بِلِ حُمَاها
يَا طَالِبَ الْحُبِّ مَهْلًا إِنَّ مَطْلَبَهُ يُنْسِي بَأْ كَثْرَةِ الْإِلَهِ بِهِ اللَّهُ
وَلَا تَمَنَّ أُمُورًا ^(٢) غَيْبُهَا عَطَبُ قَرُبَ نَفْسٍ مِنْهَا فِي مَنَائِهَا
فَأَنْفَعُ الْعُدَدِ التَّقْوَى وَأَرْفَعُهَا لِأَنْفُسٍ إِنْ وَضَعْنَاهَا أَضَعْنَاهَا

* * *

وله بيتان كأنهما دُرَّتَانِ أَوْ كوكبانِ دُرِّيَّانِ وهما ^(٣) :

مَا لِي طَرَفِي وَمَا لِيذَا السَّهَرِ الدَّا ثُمَّ فِيهِ وَمَا لِلَّيْلِ وَلَيْلِي
هَجَرْتَنِي وَفَازَ بِالْوَصْلِ أَقْوَا مَ فَطَوْنِي لَوَاصِلِهَا وَوَيْلِي

* * *

وَأُنْشِدُنِي بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ لَهُ مِنْ أَوَّلِ ^(٤) كَلِمَةٍ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى رَيْقِ الْمُرَيْقِ دَمِي فَلَيْسَ يَشْفِي سِوَى ذَلِكَ اللَّامِي أَلَمِي ^(٥)

* * *

وَأَلْتَمَسْتُ مِنْ وَلَدِ ^(٦) الْأَجَلِّ الْعَالَمِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ ^(٧) سَدِيدِ الدَّوْلَةِ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ^(٨)

(١) في « ب » : سقطت ما . وفي الهامش التعليق التالية : « إذا قال : وما استبحت صحّ الوزن » .

(٢) في « ب » : أمور .

(٣) في « ن » : كأنهما دران أو كوكبان .

(٤) لم ترد في « ن » .

(٥) سيورد الهامد أبياتاً أخرى من القصيدة فيما نستقبل من مختارات .

(٦) ابن ابن الأنباري هو محمد بن محمد بن الأنباري ، أبو الفرج ، صاحب ديوان الانشاء بغداد ، غاب في

الوزارة وكتب الانشاء سبعة عشر عاماً وأشهرها ، وكان ناقص الفضيلة ، ظاهر القصور في القمى ، وانما

دوعى لأجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم . توفي سنة ٥٧٥ . « الوافي ج ١ ص ١٥٠ »

وانظر ابن الاثير اواخر احداث سنة ٥٧٥ .

(٧) لم ترد « مؤيد الدين » في « ب » .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٢٣ .

كاتب^(١) الإنشاء في ديوان الخلافة المعظمة ما جمعه من إنشاء فضلاء الزمان في والده لأقل منه ما يستظرفه^(٢) العقل ، ويستحسن في نقده النقل ، فاعتذر بأن^(٣) المجموع في خزن الوالد ، وبعث أدرجاً مشتملة على شيء من الرسائل والقصائد . ومن جعلتها كتاباً بخط الحصكفي^(٤) إليه نظماً ونثراً ، كأنه الوثني^(٥) المدبج ، والروض المبهج ، والديباج الخسرواني روثقاً وجمالاً ، والعضب^(٦) الهندواني فرنداً وصقلاً ، يجمع در النظام ، ودر الغمام ، ودراري الظلام ، في سلك الكلام ، وتغرب عريته عن الغريزة الغزيرة ، والروية الروية ، والذكاء الذكي ، والبيان الوائلي^(٧) ، والخطاطر الخطير ، والفضل الكثير^(٨) والحكم المحكمة ، والفصاحة النجمة ، بحروف للظرف ظروف ، ومعاني للطف معاني^(٩) ، وفصول للحسن فصوص ، وكلمات عذاب جزلة ، كلمات عذارى جشلة^(١٠) ، وألفاظ ساحرة ، كألفاظ فائرة ، فحملني الشغف بأدابه ، وحداني الاكتياب^(١١) بكتابه ، على إثباته ، قبل فواته ، ونسج^(١٢) فصوله وأبياته ، فأوردت جميع الرسالة ، لما تحويه من المتانة والجزالة ، ونسخة كتاب الحصكفي :

- (١) في « ب » : كتاب .
 (٢) في « ب » : ما استظرفه .
 (٣) في « ن » : بكون .
 (٤) في « ن » : كتاب الحصكفي .
 (٥) في « ن » : الروض .
 (٦) في « ب » : العضب .
 (٧) في « ب » : الوايلي ، ولا نقط في « ن » . والنسبة الى سبيان وائل . وقد تقدم التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٦ . وانظر أيضاً الصفحة ٢٨ ، من الجزء نفسه : انصح من الوائلي .
 (٨) في « ن » : الكبير .
 (٩) لم ترد هذه الجملة في « ن » .
 (١٠) في « ن » : عذارى بني حله حله .
 (١١) مصدر اكتاب : شرب بالكوب .
 (١٢) لا نقط في « ن » ، ولعلها : نسج .

سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ الرِّيَاضِ يَشُوبُهَا قَسِيمَةُ عِطْرِ نَحْتِ قَطْرِ يَصُوبُهَا
يَجْرُ النَّسِيمُ الرُّطْبُ فِيهَا ذُبُولَهُ جَزَاءُ بَمَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا
وَيَخْطُرُ فِي وَادِي الْخُرَامِ مُضْمَنًا أَزَاهِيرَ مِنْهُ قَدْ تَضَاعَفَ طِيبُهَا
فَبِالْعَرَفِ^(١) مِنْ دَارَيْنِ^(٢) عَنْ تَفَاحَتِهِ حَدِيثٌ إِذَا الْأَرْوَاحُ نَمَ^(٣) هُبُوبُهَا
عَلَى لِلْجَلْسِ السَّامِيِّ السَّيْدِيِّ^(٤) إِنِّي لَرَأَوِي مَزَايَا بَجْدِهِ وَخَطِيبُهَا
عَلَى مَجْلِسٍ تَهْوَى النُّفُوسُ لِقَاءَهُ وَتَهْوِي إِلَيْهِ صَابِيَاتُ قُلُوبُهَا
بِحَيْثِ الْعُلَى تُحْمَى وَتُمْنَعُ وَاللَّهَى تُدَالُ وَسَوْقُ الْفَضْلِ تُجَلَّى ضُرُوبُهَا
مَجْلِسٌ يَنْبَلِّجُ صَبَاحَهُ ، وَيَتَّقِدُ مِصْبَاحَهُ ، عَنْ خِلَالِ يَحْكُمُ لَهَا بِالْخِصْلِ
النُّضَالِ ، وَكُلِّ يَشْهَدُ بِهِ الْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ ، وَعَرَفَ يَفْعَمُ^(٥) نَاشِقَ أَثَرِهِ رِيَاءَهُ ، وَيَرُوقُ
رَامِقَ خَيْرِهِ مُحْيَاةً ، إِذْ لِلْآثَارِ أَرْجٌ يُنْشَقُ ، وَلِلْأَخْبَارِ صُورٌ تُرْمَقُ ، وَتُشْرِى بِهَدْيِ
إِشْرَاقِهِ إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ ، وَيَحْكِي مَذَاقَهُ لَذَّةً^(٦) السَّاسِبِيلِ ، وَبَيْتٌ رَسَخَتْ فِي
مَبَانِي الشَّرَفِ آسَاسُهُ ، وَشَمَخَتْ بِمَعَانِي^(٧) الْكَرَمِ أَغْرَاسُهُ ، وَأُسْتَمَجَدَتْ لِلْإِنْجَابِ
قُرُومُهُ ، وَفَاتَ أَمْرُهُ مَنْ يَرُومُهُ .

ما زال يَبْنِي خَالِفٌ عَنْ سَالِفٍ مِنْهُمْ وَيُعْرِبُ آخِرٌ عَنْ أَوَّلِ
بَيْتٌ يَجْرُ عَلَى الْمَجَرَّةِ ذَيْلَهُ^(٨) وَنَدَى^(٩) بِهِ عَزْلُ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ

(١) في « ن » : فللعرف .

(٢) : دارين : فرضة بالبحرين يحلب اليها المسك من الهند « ياقوت » .

(٣) في « ب » : تم ، ولا نطق في « ن » .

(٤) نسبة الي سيدد الدولة ، وهو ابن الانباري .

(٥) في « ن » : تفعم .

(٦) في « ن » : رقة .

(٧) في « ن » : لمعاني .

(٨) في « ن » : ويدي .

(٩) في « ن » : بيت على هام المجرمة ذيله .

وفنونٍ فَضْلٍ تَرِفُ أَفْنَانُهَا . وَتُؤْذِنُ بِالْفَوْزِ الدَّائِمِ جِنَانُهَا ، مُكْتَسِبَةٌ ^(١) مِنْ
الْأَشْبَاحِ الْقُدْسِيَّةِ عِلَاءً ، وَمُنْتَسِبَةٌ إِلَى الْأَشْخَاصِ الْإِنْسِيَّةِ وَلَا ، مُتَرْفَعَةٌ عَنْ مِرَاطِنَةِ
الْأَغْثَالِ ، وَمُقَارِنَةٌ أَهْلَ السَّمَاءِ ، السَّائِرِينَ فِي الْجِيلِ الْبَهِيمِ ، وَالشَّارِبِينَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
تَحِيَّةٌ مُرَبِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ ، مُكَبِّ عَلَى أَسْتِمْلَاءِ النُّكْتِ مِنْ أُمَالِيهِ . وَلَرُبَّ
مُشْفِقٍ ^(٢) يَتَّهَمُ فِي الْإِشْفَاقِ ، وَنَصِيحٍ يَرْجِعُ بِالْإِخْفَاقِ ، يَسْتَهْوِلُ فِي الْمُنْفَاتِحَةِ مَقَامِي ،
وَيَسْتَبْعِدُ عَنْهَا مَرَامِي ، فَيَقُولُ لَشَدِّ مَا طَوَّحَ بِكَ الزَّمَاعُ ، وَطَرَحَتْكَ ^(٣) الْأَطْمَاعُ :

تَحْنُ ^(٤) كَأَنَّكَ تَرْجُو ^(٥) مَزَارَا وَتَصْبُو ^(٦) ، مَتَى كُنْتَ لِلنَّجْمِ جَارَا ^(٧) ؟ !
قُلْتُ نَعَمْ فِي الْحَشَا غُلَّةً أُوَارِي بِهَا فِي فَوَادِي ^(٨) أُوَارَا
أُمْلُ بِالْفِكْرِ دَارَ الْقَرَارِ فَأَهْجُرُ دُونَ اللَّقَاءِ الْقَرَارَا
أَوَّلُ عَاشٍ بَعَى جَذْوَةً فَأَنْسَ ^(٩) مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارَا

وَلَرُبَّ مَلُومٍ لَيْسَ بِالْمُسْلِمِ ، وَمَا أَغْفَلَ السَّالِمَ عَنْ السَّلَامِ ، وَلَسْتُ بِدُعَا فِي
أَكْتِسَابِ الْفَخَارِ ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الْأَذْخَارِ ^(١٠) . وَهَبْنِي الْمَوْفَى ^(١١) عَلَى الْعَهْدِ ، لِمَطَالَعَةِ
ذَاتِ السُّعُودِ ، إِذْ يَصْهَرُهُ نَاجِرٌ ، وَتَلْفَحُهُ الْهَوَاجِرُ ، يَرُوقُ السَّنَا الْقَصُورُ ، فَيَنْثِي
لَيْتَهُ وَيَصُورُ ، وَيَشُوقُهُ السَّنَاءُ الْمَمْدُودُ ، فَيُبْعِدُ التَّجَمُّعَ وَيَرُودُ :

(١) فِي « ب » : مَكْتَسِبَةٌ .

(٢) فِي « ب » : مَتَّهَمٌ « مَتَّهَمٌ » ؟ .

(٣) فِي « ب » : وَطَرَحَتْكَ .

(٤) فِي « ب » : تَرْجُو .

(٥) فِي « ن » : كَأَنَّكَ لِلنَّجْمِ جَارَا .

(٦) فِي « ب » : وَأَنْسَ .

(٧) فِي « ن » : بِهْ فَوَادِي .

(٨) فِي « ن » : الْمَوَافِي .

(٩) فِي « ن » : الْأَذْخَارُ .

إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا فِي وَقْتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ^(١)
 ثُمَّ لَا يُقَالُ لَهُ: رَاعِ جَارَكَ، وَالزَّمْ جَارَكَ، وَأَذْكَرْ ظَيْرَكَ، وَارْأَسِ^(٢) نَظِيرَكَ،
 وَأَرْجِعْ إِلَى قَيْسِكَ^(٣)، وَأَبْنِاءَ جَنْدِكَ، وَإِذَا لَاعَكَ لَاعِجُ الْبَيْنِ، فَلْتَكُنْ^(٤) لَأُمَّ
 حُنَيْنٍ^(٥)، مَا أَنْتَ وَذَاتَ الْإِشْرَاقِ، الْمُرْتَقِيَّةَ عَنْ كُلِّ رَاقٍ.

وَالصُّمُّ فِي غُنْصِرِ الْإِفْسَادِ حَاسِدَةٌ بِصِحَّةِ السَّمْعِ خُلْدًا مَا لَهُ بَصَرٌ^(٦)
 فيقول: لَيْسَ التَّدَرُّعُ فِي قَضَاءِ الْأَوْطَارِ، مَقْصُورًا عَلَى ذَوِي الْأَخْطَارِ، وَقَدْ
 يَشْتَرِكُ فِي نَسِيمِ الْهَوَاءِ، وَأَنْتَشَارِ الْأَضْوَاءِ، ضُيُوفُ الدَّارِ، وَضَيْغَمُ الْخِذَا^(٧)،
 وَيَنْسَاوِي فِي عُمُومِ اللَّطْفِ، بِمَصَابٍ^(٨) الدَّيْمِ الْوُطْفِ، ذَبُّ الرِّيَادِ^(٩)، وَخَرِقُ^(١٠) الْوَادِ،
 وَلَمَّا أَشْرَتْ بَمَدِّ الْيَدَيْنِ، إِلَى انْخِلَافِ مَنْ هَمَّ الدَّيْنِ، قَلَا مِنْ أَحْسَنِ وَأَبْيَهْ، وَأَصَابَ
 الشَّاكِلَةُ فِيهِ:

كَأَنَّ حَرْبَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ذَوْشَيْبَةَ مِنْ شَيْوُخِ^(١١) الْهَنْدِ مَصْلُوبِ^(١٢)

(١) البيت لذي الرمة من قصيدته التي مطلعها:

خَلِيلِي لَا رَيْعَ بِيَوْهَبَيْنِ مُخْبِرُ
 وَقَبْلَهُ: يَظَلُّ بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا
 وَلَا ذَوْحِيَّيْ يَسْتَنْطِقُ الدَّارَ يُعَذَّرُ
 عَلَى الْجَنْدَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

الديوان «ص ٢٢٢ - كبرديج». وانظر كذلك الجيوان للجاحظ «ج ٦ ص ٣٦٣ - عبد السلام هارون».

(٢) في «ب»: وارسل. (٣) في «ن»: نفسك. (٤) في «ن»: فليكن.

(٥) كذا في «ب»، ولا تليق الباء في «ن». ولعلها: كَأُمِّ حُنَيْنٍ وهي على خلفة الحرباء أو أُنثَاهَا.

(٦) البيت للمعري. وانظر اللزوميات. (٧) في «ب»: الجدار.

(٨) في «ب»: مصاب.

(٩) في الأصلين «ب» و«ن»: دب: والدال في «ب» مضمومة. وذَبُّ الرِّيَادِ: الثور الوحشي.

(١٠) في «ن»: قال، ولعلها في «ب»: تلا. (١١) ولد الظبية الضعيف اللوام.

(١٢) في «ب»: سيوح.

(١٣) في الحديث عن الحرباء في الجيوان «ج ٦ ص ٣٦٣»: ثم تراء شابها بيديه كما رأيت من المصلوب.

ولو وقفت برسمي ، وقلبت حروف أسمى ، لرأيت إيجابه باقياً^(١) ولو جدته مع الحذف كافياً^(٢) : لا تسمع قول الضليل ، عند وقد الغليل :

قلْتُ : يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
انظر كيف صرَّح عن صدق هواه ، وأحتقر في جنبه تواه^(٣) . إشارة تمهيد عذري
لديك ، وأتقربُ بها إليك ، وسأنظِّم بعد هذا الشذر ، وإن كان من الهذر ، ثقةً
بتلك الأخلاق الطاهرة ، والخلائق الباهرة ، فأسمع ما أقول ، وقد تدبَّين العقول ،
فمن خوت من^(٤) الفضل رباعه ، جفَّت عن الشعر طباعه ، والحُرث إن شاد ، سمع^(٥)
الإنشاد ، فإن أنحت^(٦) وأصحت ، حليت^(٧) ، وزنت اللَّيت ، وإن أبيت فالزم البيت :

حَتَامُ أَقْطَعُ لَيْلَ^(٨) اليمِّ بالأرقِ مُسْتَنْهَضَ الفكر بين الأيمن والفرقِ
أُبغِي الفَخَارَ وَأَخْشَى أَنْ يُعَنِّفَنِي مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ
وَسَائِلُ الْفَضْلِ لَا تُكْذِبِي وَسَائِلُهُ إِذَا تَلَطَّفَ لِلْإِشْكَالِ بِالْمَلَقِ
بِحُرِّ مِنَ الْعِلْمِ أَسْتَهْدِي جَوَاهِرَهُ وَكَمْ شَفَى حَالُ^(٩) مَنْ أَشْفَى عَلَى الْفَرْقِ
لَهُ فَوَائِدُ نَجْمِيهِنَ^(١٠) أَفْتَدُهُ لَدَى حَدَائِقِ نَجْمِيهِنَ بِالْحَدَقِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ تُورِقِ الْأَقْلَامُ فِي يَدِهِ فَإِنَّهَا تُسْرِعُ^(١١) الْإِثْمَارَ فِي الْوَرَقِ

(١) في « ن » : ناقياً .

(٢) يفيد الحصكفي هنا من اسمه : يحيى ، واسم أبيه : سلامة ، وبعض لقبه الحصكفي .

(٣) هلاكه .

(٤) في « ن » : يسمع .

(٥) في « ن » : حلت عن .

(٦) في الأصلين « ب » و « ن » : أنحت .

(٧) في « ن » : بدر .

(٨) في « ب » : خال .

(٩) في « ن » : بدر .

(١٠) في « ن » : تشرق .

(١١) كذا في الأصلين ، ولعلها : 'نجمين' أفئدة .

يَبُوعُ ذُو الْفَضْلِ تَثْقِيْفًا فَإِنْ تُلِيَتْ
وَإِنْ نَسَوْتُ بِالْأَلْفَاظِ (٢) الْحَقَّةُ
كَمْ طَاشَ سَهْمُ مُرَامِيهِ وَبَاتَ لَهُ
وَكَمْ مُدِلٌ بِحُضْرٍ رَامَ غَايَتَهُ
مِثْلُ الذَّبَالَةِ إِذْ غُرَّتْ بِمَادِحِهَا
صَدْرٌ ثَقِيلٌ فِي أَفْعَالِهِ سَافَا
مَكَارِمُ سَنَاهَا عَبْدُ الْكَرِيمِ (٧) لَهُ
مِنْ الْأُلَى بَهَّرَتْ أَنْوَارُ مَجْدِهِمْ
مَا أَسْتَنَّ أَوَّلُهُمْ فِي شَأْوِهِ طَلَقًا
لِكُلِّ نَوْءٍ عَلَا مِنْهُمْ رَقِيبٌ عُلَا
يَجْلُو (١٣) مَا تَرَاهُمْ آثَارُهُمْ فَتَى
عِزٌّ تِلَادٌ وَفَخْرٌ غَيْرُ مُطَرَفٍ (١٤)
وَهَيْبَةٌ مَا تَهْدَدْتُ الزَّمَانُ بِهَا

آيَاتِهِ (١) ظَلَّ كَالْيَبُوعِ فِي النَّفَقِ
حُكْمُ (٢) الْمَلُوكِ ذَوِي الْبُقْيَا عَلَى السُّوقِ
طَاشَ الْفَرَّاشَةُ طَارَتْ لَيْلَةَ السَّدَقِ (٤)
فَرَّاحٌ يَرْسِفُ كَالْمَقْصُورِ فِي الطَّلَقِ (٥)
فَاسْتَشْرَفَتْ (٦) لَتُبَارِي غُرَّةَ الْفَلَقِ
مَنْ رَامَ شَرَّ كَهْمٍ فِي ذَلِكَ لَمْ يُطِيقِ
وَمَنْ يَمُوقُ (٨) غَيْرَهَا مِنْ سُنَّةٍ يَمُوقُ (٩)
لَحَظَ الْعُيُونُ فَعَالَ (١٠) الشَّمْسُ فِي الْأَفَقِ
فَمَنْ آخَرُهُمْ فِي (١١) ذَلِكَ الطَّلَقِ
كَأَنَّ تَتَابَعَتِ الْأَنْوَاءُ فِي نَسَقِ (١٢)
أَلَمْ خَطُبَ ذَكَرْنَا الصَّفْوَةَ بِالرَّنَقِ
وَبُعْدُ صَيْتٍ وَذَكَرٌ غَيْرُ مُحْتَلَقِ
فِي خَشْيَتِي الرَّيْبَ إِلَّا خَرَّ كَالصَّعِقِ

(١) في « ب » : آيَاهُ . (٢) في « ن » : بِالْفَاظِ . (٣) في « ن » : حَلَمَ .
(٤) لَيْلَةُ الْوُقُودِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ الْفَرَسِ ، تَعْرِيْبٌ : سَدَهُ . وَانْظُرِ الْأَلْفَاظَ الْفَارَسِيَّةَ الْمَعْرُوبَةَ « ص ٨٧ » لِأَدْنَى شَيْءٍ .
(٥) في « ن » : بِالطَّلَقِ . وَهُوَ قَبْدٌ مِنَ الْجِلْدِ . (٦) في « ب » : فَاسْتَبَشَرَتْ .
(٧) هُوَ وَالِدُ الْمَدْرُوحِ . (٨) مَنْ وَمَقٍ : أَحَبَّ .
(٩) مَنْ مَاتَ يَمُوقٌ : هَكَذَا ، وَحَقٌّ فِي غِبَاوَةٍ . (١٠) في « ن » : فَعَالَ .
(١١) كَذَا فِي الْأَسْبَابِ ، وَلَعَلَّهَا : عَنْ ، فَنِي الْمَعَاجِمِ عَنْ النَّبِيِّ : أَعْرَضَ عَنْهُ وَانْصَرَفَ .
(١٢) تَقَرَّأُ فِي « ن » : غَسَقٌ . (١٣) في « ب » : يَجْلُو .
(١٤) في « ن » : مَطْرَدٌ .

مناقبُ لسديد الدولة^(١) أجمعت
آثرتُ عند قصوري عن بلاغته
ولو سرقْتُ خليعاً من ملابسه
أشكو إليه بني^(٢) عصير سرقْتُ بهم
فرزتهم وتوختُ الفرار وهل
حمرُ العيون على أهل النوى حمرُ
فقرُبتي غربةُ البيضاء في حلكِ
شأوتهم وثناهم ظلماً أمدى
وشامخ في الورى بالتيه مُستفلٍ
ولو أفاق من الأهواء فاقهم^(٣)
وللعلى مُرتقى دحض^(٤) وكم زلقتُ
زافتُ لديه نقود الفضل وأنمحتُ
وغره عزه والدرعُ ساخرة
وفي الوفاض نبال حشرة عجب

يزدان بالفرق منها سائر الفرق
خطابه فخطبتُ العصب^(٥) بالخلق
لاختمتُ في حلة أبهى من السرق^(٦)
وهل تطاوعني الشكوى مع الشرق
يرجى الإباق لعان شد بالابق^(٧)
خفيتُ فيهم خفاء النجم في الشفق
ووحشتي وحشة السوداء في يقق
فالسبق لي وهم يحطون بالسبق^(٨)
كأنه بأخطايت فاتهم وركي
فإنه من يفق من سكرها يفق
عنه الأيام^(٩) فمن للأبلى^(١٠) الزلق
سوق الرشاد وجازت صفة الحقق
في ضحكها من بكاء الكلم بالعلق
تنفل بين حرابي^(١١) الزغف^(١٢) والخلق

(١) هو المدوح .

(٢) الحرير .

(٣) القنب أو قشره .

(٤) في « ب » : فاقهم .

(٥) في هامش « ب » التعليق التالية : « كذا في الأصل ، وصوابه فيما أظن : عنه الأنوق » . والأنوق « بضم الهيمزة وفتحها » : العقاب . والأيوم : ج الأيام . الحية .

(٦) هو الأباق الفرد حصن السماأل بن عاديا ، يضرب به المثل في العز والمنعة ، مثل به على .

(٧) الحرابي ج حرباء : مساهم الدرع . (٨) الزغف : الدرع الواسعة .

(٩) في « ن » : الصعب . والعصب . ضرب من البرود .

(١٠) في « ن » : بنوا .

(١١) مايترا من عابه المتسابقون .

(١٢) الدحض : الزلق .

يُسْرُ أَنْ رَمَقَتْهُ غُلْبُ صَاغِيَةٍ
والهم في حَكَمَاتِ الضَّعْفِ وهو على
يَطْفَى ولو رَمَقَ الإِغْبَابَ كَانَ لَهُ
لولا^(٥) الرَّجَاهُ ولولا الخوف ما شُغِلَتْ
مِنْ مَغَشِّرِ صُنْتُ عِرْضِي عَنْهُمْ كَرَمًا
وكم تراءتُ لي الأَطْمَاعُ كَافِلَةً
لا يَعْطِفُ الحِرْصُ أُعْطَا فِي إِلَيْهِ وَلَا
نَزَاهَةٌ يَفْخَرُ الصَّادِي بِعِزَّتِهَا
وكلما قُلْتُ يُفْضِي بِي إِلَى حَدَبٍ
كم من ذُنَائِثٍ شَحَّتْ عَنْ نَوَى دَمِثٍ
هذا ولي في عُبُوسِ المَحَلِّ بَيْنَهُمْ
وطال ما زاد إِظْلَامًا فزادَ بِهِ
يَطْيِبُ فِي الخَطْبِ نَشْرُ الحُرْفِ بِهِ

تَذَبَّ عَنْهُ، وَمَوْتُ الشَّاةِ فِي الرَّهَقِ^(١)^(٢)
جِجَاهِ الطُّفْلِ، فَعَلَ المِهْرُ فِي الوَهَقِ^(٣)^(٤)
فِي أَوَّلِ البَطْشِ ذِكْرِي آخِرَ الرَّمَقِ^(٥)
أَيْدِي السَّكَمَةِ بِحَمْلِ البَيْضِ وَالدَّرَقِ^(٦)
إِنَّ السَّكْرِيْمَ لَيَحْمِي عِرْضَهُ وَيَقِي
بِمَا أُحِبُّ فَمَا ذَلَّتْ لَهَا^(٧) غُنْفِي
عَيْنِي مُورَقَةً بِالعَيْنِ وَالْوَرَقِ
عَلَى أَخِي الرَّيِّ، وَالطَّائِي عَلَى السَّنَقِ^(٨)
عَلَى بَنِي الفَضْلِ أَفْضَى بِي إِلَى حَنْقِ
زَاكِ وَمِنْ بُوقٍ سَحَّتْ عَلَى بُوقِ^(٩)
تَبَسُّمُ الرُّوْضِ غِبَّ الوَابِلِ الغَدَقِ
قَدْرِي وَضَوْحًا كَذَلِكَ البَدْرِ فِي الغَسَقِ
كَالْوَرْدِ فِي الهَمِّ لَمَّا أَنَّهُمْ بِالْعَرَقِ^(١٠)

(١) الرهق : السفه . (٢) لم ترد هذه الايات الثلاثة في « ن » .

(٣) الوهق : الحبل في طرفيه أنشوطه يطرح في عنق الدابة حتى تؤخذ .

(٤) قبل هذا البيت في « ن » : ومنها ؛ لأن النسخة أهملت الأيات السابقة .

(٥) الدركة : ترس من جلد .

(٦) في « ن » : له . (٧) الشيمان .

(٨) الديث : المطر الضعيف . ولعل نوى معرفة عن ثرى . والبؤفة : الدفعة من المطر شديدة ج بُوق .

والبؤفة : شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .

(٩) الهم : مصدر هم : أذابه أو حلبه أو جهده كأنه أذابه . انهم : سال .

وفي محمد الميمون طائرُهُ شفاه ما را بني في الخلق من خلق^(١)
 مؤيد الدين من ناجتُهُ همتُهُ كانت إلى مبتغاه أقصد الطرُق
 ثِقْ مِنْهُ بِالشِّيمِ^(٢) بالسُّقيا وإن وعدت غرُّ السَّحاب بها يوماً فلا تثق
 سوف يعلم عند كُشف الغطاء وصيحة الحق ، ما مقدار ما لبسه من المين وخلفه
 من الصدق^(٣) . قد سَأف من برد البائية ، والإشارة الحُرْبائية ، ما يشفعه الاعتذار ،
 وبَسَعه الحلم والأغفار ، من إطالة في تقصير ، ودلالة تفتقر إلى تبصير ، لكن سَرَتْ
 والزَّميل ظنُّها الجميل :

فَذالَتْ كما ذالَتْ وَليدةٌ مَجْلِسِ تري رَبَّيْها^(٤) أَذْيالَ سَحْلٍ^(٥) مُمدِّدٍ^(٦)
 تهَجُر في العَجَل قولَ عاذِلها ، وتَعُثِّر للخبَل في ذَلالِها^(٧) ، وللآراء السَّامية في سَتْرِ
 خَلْمها ، وغَفَر زَلْمها ، والتَّشْرِيف بالجواب عنها مَزِيدُ السُّموِّ والأقْتدار إن شاء الله .

* * *

وللحصكفي من خطبة بغير نقطة :

أَلَمْ تُسَدِّدْ أَرادَ وَصَلَ الأَرادَ^(٨) ، ودَوامَ^(٩) مُواصَلَةَ الأوراد ، وأَعَدَّ صلاةَ الأَسْحار
 لِحُصولِ صِلَةِ المَحار ، وحاول دار السَّلام ، ومَحَلَّ الإِكرام ، دارَ سُرِّ أَهلِها ، ودَوامَ

(١) في « ب » : خلقي . (٢) في « ن » : في الشيم .

(٣) لم ترد هذه الجملة « سوف » . الصدق « في « ب » ، ونقلناها من « ن » . ولعلها لبست من كتاب
 الحصكفي وإنما ادرجت فيه .

(٤) في « ن » : برعي . (٥) في الأصلين : سحل .

(٦) البيت لطرفة من مملقته . وذالَتْ « الوليدة » تبخترت . والسَّحل : الثوب الأبيض .

(٧) في « ن » : في الخجل في دلالها . والدلال : أسفل الثوب .

(٨) في « ن » : الاراد ، ولا تنضج في « ب » « الاداد ؟ » . (٩) في « ب » : ودوام .

أَكْلَهَا ، لَا تَهْمٌ وَلَا هَرَمٌ ، وَلَا عِلَلٌ وَلَا أَلَمٌ ، لَا كُدَارٍ الْأَكْدَارُ ، وَمُعَارٍ الْأَعْمَارُ ، دَارٌ
وَرُودَهَا ^(١) آلٌ ، وَإِطْمَاعُهَا مُحَالٌ ، وَإِسْمَاعُهَا مُحَالٌ ، وَإِمْرَاعُهَا مُحَالٌ ، وَالْدَهْرُ مَدَارُهُ ^(٢)
لَأَهْلِهِ دِمَارٌ ، وَطَوَارُهُ لِعَالَمِهِ أَطْوَارٌ ، إِحْلَاءٌ ^(٣) وَإِمْرَارٌ ، وَإِحْلَالٌ ^(٤) وَإِمْرَارٌ ، وَسُكْرٌ
وَصَحْوٌ ، وَسَطْرٌ وَمَحْوٌ ، كُؤُوسُهُ سِيَامٌ ، وَسِيَاهُهُ سِيَاهٌ ، إِمَّا وَعَدَ مَطْلٌ ، وَإِمَّا أَوْعَدَ
هَظْلٌ ، رِيْهَامًا دَرٌّ ، وَأَحْلَامًا أَمْرٌ ، مَا أَكْرَمَ إِلَّا مَكْرٌ وَرَكَمٌ ، وَلَا رَحِمَ إِلَّا
رَمَحٌ ^(٥) وَحَرَمٌ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَصْطَلَمَ وَصَرَمٌ ، وَلَا مَهَّدَ إِلَّا أَهْمَدَ وَهَدَمَ ، مَا مَدَحَ
مُسْلِمًا ، إِلَّا وَدَّهَمَ كَالِمًا ^(٦) ، كَمْ رَسَمَ وَرَمَسَ ، وَوَسَمَ ^(٧) وَطَمَسَ ، وَدَعَمَ وَأَعْدَمَ ،
وَسَأَلَمَ وَأَسْلَمَ ، كَمْ سَخَرَ وَحَسَرَ ، وَسَهَّلَ وَوَعَّرَ ^(٨) ، وَأَسْرَمَ لَمَّا سَرَّ ، وَلِلْعِدَاوَةِ أَسَرَّ ،
كَمْ سَوَّرَ وَسَاوَرَ وَأَحَالَ السَّوَارَ ^(٩) ، وَرَوَّعَ وَعَاوَرَ وَأَلَاَحَ الْعَوَارَ ، كَمْ أَرَأَسَ وَأَعَارَ ،
وَأَسَارَ ^(١٠) الْعَارَ ، مَا دَرَّ ^(١١) إِلَّا لِلْإِكْدَاءِ ، مَا كَرَّ مَا كَرَّ إِلَّا لِلْإِزْدَاءِ ، مَا حِلَّ
مَا حَلَّ إِلَّا لِلْإِسْرَاءِ ، مَا صِيَحَّ مَا صَحَّ إِلَّا لِلْأُدْوَاءِ .

* * *

وَلِلْحَصْكَفِي هَذَا الْبَيْتُ الْمَقْبُولُ الْمَقْلُوبُ ، الَّذِي تَتَقَلَّبُ نَحْوُهُ الْقُلُوبُ :

أَلَيْفُ الشَّتَاتِ شَتِيَتْ الْأَلَيْفُ بَعِيدُ الْقَرَيْنِ قَرِينُ الْبِعَادِ

- | | |
|-------------------------|--|
| (١) في « ن » : ورودها . | (٢) في « ب » : مدار . |
| (٣) في « ن » : إحلال . | (٤) في « ن » : وإحلاء . ولم ترد الواو في « ب » . |
| (٥) في « ن » : ورمح . | (٦) في « ن » : كالا . |
| (٧) في « ب » : ورسم . | (٨) سقطت الجمل بين الرقبتين في « ن » . |
| (٩) في « ن » : وأسار . | (١٠) مضرب المثل في البخل : أبخل من مادر . |

وله ^(١) في هلال الفِطْرِ ، بيتان كَصَيْبِ القَطْرِ ، وَطَيْبِ العِطْرِ ^(٢) :
تَبَاشَرُوا بِهَلَالِ الفِطْرِ ^(٣) حينَ بَدَا وما أَقامَ سِوى أنْ لاحَ ثمَ غَدَا
كالحِبِّ وَاغْدَ وَصَلًا وهو مُحْتَجِبٌ فحينَ بَانَ تَقاضِوهُ فقالَ : غَدَا

* * *

وَأُشِدَّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الفَارِقِيُّ ^(٤) عَنْهُ قَوْلُهُ ^(٥) ^(٦) :
سَأَلْتُهُ اللَّثْمَ ^(٧) يَوْمَ البَيْنِ فَأَلْتَمَمَا وَصَدَّهُ التَّيَهُ أَنْ يَثْنِي ^(٨) إِلَيَّ فَمَا
فَكَيْفَ أَطْلُبُ حِفْظَ الوَدِّ مَنْ صَلَفٍ سَأَلْتُهُ قُبْلَةَ يَوْمٍ ^(٩) الْوَدَاعِ فَمَا

* * *

وَأُشِدَّ أَيْضًا عَنْهُ ^(١٠) :

وَلَيْلَةٍ أَرَشَفْتَنِي ^(١١) ظَلَمَ مِنْ ظَلَمًا وَتَوَلَّيْتَنِي مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِيمِ لَمَّا
وَلَوْ دَرَيْ أَنَّنِي فِي النُّومِ فُزْتُ بِهِ مِنْ بُحْلِهِ ثُمَّ حَاوَلْتُ الرُّقَادَ لَمَّا

(١) الأبيات الستة التالية بعض ما في « ك » من الحصكفي « انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧١ : » وقد جاءت في أواخر المختارات « وسنشر ال مكانها » وأثبتها الكاتب ثم ضرب عليها وكتب في هامشها : كرر أو مكرر ، فكانها كتبت في « ك » مرتين ، مرة في مثل مكانها هنا من مختارات الحصكفي ومرة أخرى في آخر الترجمة .

(٢) في « ك » : وله في هلال العيد .

(٣) في « ك » : العيد .

(٤) : أحد شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٤٣١ - ٤٤٠ : من هذا الجزء .

(٥) لم ترد « قوله » في « ب » .

(٦) « ك » في تقديم البيتين لفظة : وله ، فقط .

(٧) في « ك » : طلمت في اللثم .

(٨) في « ك » : يدي .

(٩) في « ك » : عند .

(١٠) في « ب » : ان شفتني .

وهذه من لطائف التجنيس ، وطرائف النظم النفيس ، كَلِمٌ في العُدُوبَةِ كاللَّمَى ،
وَأَلْفَاظٌ كَأَلْفَاظِ الدُّمَى : وَمَعَانٍ فِي صَفَاءِ الْمَعِينِ ^(١) ، وَحُسْنِ الْحُورِ الْعَيْنِ ^(٢) .

* * *

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ السَّمْعَانِيِّ كَتَبَ لِي عَسْكَرُ بْنُ أَسَامَةَ النَّصِيبِيِّ ^(٣) قَالَ : وَفِيهَا
كَتَبَ إِلَيَّ ^(٤) الْخَطِيبُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى ^(٥) الْحَصَكْفِيُّ :

فَعَتَّبَنِي لَهُ عَتَبُ الْبَرِيِّ وَخِيفَتِي لِحِرْصِي عَلَى عُتْبَاهُ خِيفَةُ جَانِ
فَإِنْ يَكُ ^(٦) لِي ذَنْبٌ فَأَيْنَ وَسَائِلِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ جَفَانِي

* * *

قَالَ : وَلِلْحَصَكْفِيِّ ^(٧) :

رَبِّهِ مَنْ زَادَنَا تَذْكَارُهُمْ وَلَهَا وَصَيَّرُوا زَادَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَنَا

* * *

وَلَهُ ^(٨) قَرَأْتُهُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

عَلَى ذَوِي الْحُبِّ آيَاتٌ مُتَرَجِّمَةٌ تُبَيِّنُ مِنْ أَجَلِهِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ
عَرَفْتُ يَفُوحَ وَأَثَارَ تَلُوحٍ وَأُثْرَ——رَارَ تَبُوحٍ وَأَحْشَاءَ تَنُوحٍ بِهِ

(١) في « ب » : في صفاء كالمعين . (٢) ليس هذا التعليق كله « وهذه ... العين » في « ك » .
(٣) أبو عبد الرحمن ، ترجم له السبكي « طبقات الشافعية ج ٤ ص ٤٨١ » وقال : قدم بغداد وسمع بها وعاد
إلى نصيبين يفتي ويدرس وكان قلبها صالحاً ديناً . توفي سنة ٥٦٠ هـ ومولده سنة ٤٩٢ هـ أو ٤٩٣ هـ .
(٤) في « ن » : لي . (٥) لم ترد في « ن » .
(٦) في « ن » : فان كان . (٧) في « ن » : قال وله .
(٨) في « ن » : وقوله . (٩) في « ب » : من .

وله في لزوم ما لا يلزم :

أقول وَرُبَّمَا نَفَعَ الْمَقَالُ	إليك سُهَيْلُ إِذْ طَلَعَ الْهِلَالُ	الفقر (١)
تُكَاثِرُنِي ^(٢) بِآلَاتِ الْمَعَانِي	وَكَيْفَ يُكَاثِرُ الْبَحْرَ الْهِلَالُ	الماء في أسفل الخوض
أَطْمَعُ أَنْ تَمَالَ الْمَجْدَ قَبْلِي	وَأَنْتِ تَسْبِقُ النُّجُبَ الْهِلَالُ	الصغار من النوف
وَتُبْهِمُ حِينَ تُبْصِرُنِي نِفَاقًا	وَشَخْصِي فِي جَوَانِحِكَ الْهِلَالُ	الحسرة بـ العريضة
وَتُبْطِنُ شِرَّةً فِي لَيْنٍ مَسٍ ^(٣)	كَمَا لَأَنْتِ مَعَ اللَّمَسِ الْهِلَالُ	الحبة
وَتَنْتَظِرُ الدَّوَائِرَ بِي وَلَكِنْ	عَلَيْكَ تَدُورُ بِالشَّرِّ الْهِلَالُ	الرحا
كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ فِي ذُلٍّ مَثْوَى	وَفَرَطٍ صَلَابَةٍ ^(٤) فِيهَا الْهِلَالُ	أثر الخافر في الأرض
وَأَعْرَاضًا أَذِيلَتْ لِلْأَهَاجِي	كَأَيِّدٍ عَلَى الْقَدَمِ الْهِلَالُ	الثوب (٥) الرث
وَمَا تَغْنِي الْكَثَائِفُ عَنْ صُدُوعِ	بِهَا أَنْ يَرَأَبَ الصَّدْعَ الْهِلَالُ	الحديد الذي يشده القعب
وَأَعْجَبُ كَيْفَ يَأْزِمُكُمْ كِتَابُ	وَأَعْقَلُ مِنْ لَبِيبِكُمْ الْهِلَالُ	أول ما يولد الولد

* * *

وله^(٦) من قصيدة :

جَلَّ مَنْ صَوَّرَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	صَوْرًا تَسْبِي قُلُوبَ ^(٧) الْعَالَمِينَ
وَأَرَانَا قُضْبًا فِي كُثْبٍ	نُخْجِلُ الْأَغْصَانِ فِي قَدَرٍ وَلَيْنٍ

(١) في « ن » : بإضافة « هو » : هو الفقر ، وكذلك في شرح أكثر المفردات التالية .

(٢) في « ب » : يكاثرنني .

(٣) في « ن » : لمس .

(٤) في « ب » : صباية .

(٥) في « ن » : القعبس .

(٦) في « ن » : وقال .

(٧) في « ن » : عقول .

والقصيدة التي له في مدح^(١) أهل البيت عليهم السلام^(٢) وأوردنا منها أبياتاً^(٣) ،
ونسبها هذا^(٤) :

حَفَّتْ فَأَذْكَتْ لَوْعَتِي حَمِينَا أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَأَشْكُو الْبَيْنَا^(٥)
قَدَعَاتٍ فِي أَشْخَاصِهَا طُولُ السَّرَى بِقَدَرِ مَا عَاتَ الْفِرَاقُ فِينَا
فَخَلَّهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا طَالَمَا أَضَحَتْ تُبَارِي الرِّيحَ فِي الْبُرَيْنَا
فَكَيْفَ^(٦) لَا نَأْوِي لَهَا وَهِيَ الَّتِي بَهَا قَطَعْنَا السَّهْلَ وَالْحَزُونَا
هِيَ قَدْ وَجَدْنَا الْبَرَّ بَحْرًا زَاخِرًا فَهَلْ وَجَدْتُمْ^(٧) غَيْرَهَا سَفِينَا
إِنْ كُنْ لَا يُفْصِحُنْ بِالشَّكْوَى لَنَا فَهَنْ بِالْإِرْزَامِ يَشْتَكِينَا
قَدْ أَقْرَحَتْ بِمَا تَتَنُّ كَبِدِي إِنْ الْحَزِينَ يَرْحَمُ الْحَزِينَا
لَوْ^(٨) عَذَبَتْ لَهَا دُمُوعِي لَمْ تَبْتَ هِيمًا عِطَاشًا وَتَرَى الْمَعِينَا^(٩)
وَقَدْ تَيَسَّرَتْ بَيْنَ جَانِبَا^(١٠) عَنِ الْحِمَى فَأَعْدِلْ بَهَا يَمِينَا
نَحْيِ^(١١) أَطْلَالَ عَفَا^(١٢) آيَاتِهَا تَعَاقُبُ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَا
يَقُولُ صَحْبِي أَتَرَى آثَارَهُمْ نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا أَرَى^(١٣) الْقَطِينَا^(١٤)

(١) لم ترد « مدح » في « ب » .

(٢) في « ن » : رضوان الله عليهم .

(٣) انظر الصفحة ٧٥ ، وصحح الكلمة الأخيرة من البيت الأول : البينا .

(٤) لم ترد « ونسبها هذا » في « ب » .

(٥) البين : الناحية ، والفصل بين الأرضين ، والقطعة من الأرض قدر مد البصر .

(٦) في « ن » : وكيف .

(٧) في المنتظم : مذ .

(٨) في « ن » : قبل وجدنا .

(٩) في « ن » : جاترا .

(١٠) لم يرد هذا البيت في « ن » .

(١١) في « ن » : عَفَتْ .

(١٢) في « ن » : فَنَحْيِ . وفي المنتظم : نحن .

(١٣) في « ن » : الفرينا .

(١٤) في المنتظم : لَانَرَى .

لو لم تحبذ ربوعهم كوجدنا
ومن رأى قبل اللحاظ أنصلا
أكلما لاح لعيني بارق
لا تأخذوا قلبي بذنب مقلتي
ما استقرت بالورق الورق كي
كم^(١) وكنت بكل بالك شجوه
هذا بكاهما والقرين حاضر
أقسمت ما الروض إذا ما بعثت
وعذبت أنهاره وأدركت
أشهى ولا أبهى ولا أوفى ولا
من قدّها ووجهها وثغرها

للبنين كم تبل كما^(١) بليفا
أردت وما فارتقت الجفونا^(٢)
بكت فأبدت سرّي المتصونا^(٣)
وعاقبوا الخائن لا الأمينا
تصدق لما علت الفصونا
يعينه إن^(٤) عدم المسعينا
فكيف من قد فارق القرينا
أرجأوه الخيري والنسرينا
ثمارة^(٥) وأبدت المكنونا^(٦)
أحلى^(٨) بعيني لينا^(٩)
وشعرها فاستمع اليقيننا^(١٠)

(١) في « ب » : بما .

(٢) مكان هذا البيت في المنتظم :

ما قدر الحى على سفك دمي لو لم تكن أسياهم عيوننا

(٣) في « ب » : المكنونا ، وما هنا عن « ن » و « المنتظم » .

(٤) في المنتظم : قد .

(٥) في المنتظم : وأدركت ثمارة وعذبت أنهاره .

(٦) وبعده في المنتظم زيادة البيت التالي :

وقابلته الشمس لما أنشقت . وانقطعت أفئافه فنونا

(٨) هكذا في الأصلين بنقص تغبلة ، ولعلها : ولا أذكى .

(٩) رواية البيت في المنتظم :

أذكى ولا أحلى ولا أبهى ولا أوفى بعيني لينا

(١٠) رواية البيت في المنتظم « وهي خبر من رواية الحريدة لتطابق البيتين فيها » :

من لشرها وثغرها ووجهها وقدّها فاستمع اليقيننا

وانظر بقية القصيدة ، في مدح آل البيت ، في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٨ » .

وله (١) :

أَقْوَتْ مَغَانِيَهُمْ فَأَقْوَى الْجَسَدُ رُبْعَانِ كُلُّ بَعْدَ سُكْنَى (٢) قَدْ قَدُ
أَسْأَلَ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ أَحِبَّائِهِ وَمِنْهُمْ كُلُّ مُقَرَّرٍ يَجْحَدُ
وَهَلْ تُجِيبُ أَعْظَمَ بَالِيَةٍ أَوْ أَرْسَمَ دَارِسَةً (٣) مَنْ يَنْشُدُ
لَيْسَ بِهَا إِلَّا بَقَايَا مُهْجَتِي (٤) وَذَاكَ إِلَّا حَجَرٌ أَوْ وَتِدٌ
كَأَنِّي بَيْنَ الطُّلُولِ وَاقِفًا (٥) أُنْدُبُهُنَّ الْأَشْعَثُ (٦) الْمُقَلَّدُ (٧)
كَأَنَّمَا أَنْوَاؤُهَا (٨) خَلَاخِلُ وَالْمَثَلُ السَّفْعُ سَحَابٌ رُكَّدُ (٩)
صَاحَ الْغُرَابُ فَكَمَا تَحْمَلُوا مَشَى بِهَا كَأَنَّهُ مُقَيَّدُ
يَحْجُلُ فِي آثَارِهِمْ بَعْدَهُمْ بِإِدْيِ السَّمَاتِ (١٠) أُنْقَعُ وَأَسْوَدُ
لَيْتَ مَا أَعْتَاضْتُ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا تَرْتَعُ (١١) فِيهَا ظَبْيَاتُ خُرْدُ
لَيْتَ الْمَطَايَا لِلنَّوَى مَا خُلِقَتْ وَلَا حَدَا مِنْ الْحُدَاةِ أَحَدُ
رُغَاؤُهَا وَحَدْوُهُمْ مَا اجْتَمَعَا لِلصَّبِّ إِلَّا وَشَجَاهُ (١٢) الْكَمَدُ

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في المنتظم : سكن ، وكذلك يمكن أن تقرأ في الأصلين . والشكنى : أهل الدار ، والشكنى :

مصدر سكن .

(٣) في المنتظم : وأرسم خالية . (٤) في المنتظم : مهجة . (٥) في المنتظم : واقف .

(٦) في « ب » : في متن البيت وفي تعليقه الهامش : الأشعب .

(٧) في الأصلين التعليق التاليف : « الأشعث المقلد يريد به الوند » .

(٨) في « ن » : أنوارها . وفي هامش « ب » التعليق التاليف : « ح : كأنها نُؤْيِيهَا » . ويظهر أن الباعث

على هذا التعليق أن جمع نؤي لم يرد على أنواء .

(٩) لم يرد هذا البيت في المنتظم . (١٠) في « ب » : الشهات .

(١١) في المنتظم : قبلها يرتع . (١٢) في المنتظم : ونحاه .

تَقَاسَمُوا يَوْمَ الْوَدَاعِ كَبِيدِي
عَنِ^(١) الْجُفُونِ رَحَلُوا ، وَفِي الْحَشَا
فَأَذْمَعِي مَسْفُوحَةً ، وَكَبِيدِي
وَصَبَوْتِي دَائِمَةً ، وَمُقَلَّتِي
أَرْغَى السَّهَا وَالْفَرْقَدَيْنِ قَائِلًا
تِلْكَ بُدُورٌ فِي خُدُورٍ غَرَبَتْ
تَيَمَّنِي مِنْهُمْ غَزَالٌ أَغْيَدُ
حُسامه مُجَرَّدٌ ، وَصَرَحُ حُـ
وَصُدْغُهُ فَوْقَ أَحْمَارِ خَدِّهِ
كَأَنَّمَا نَكَهَتْهُ وَرِيقُهُ^(٢)
لَهُ قَوَامٌ كَقَضِيبٍ بَانَةٍ
يُقْعِدُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ^(٣) رِدْفُهُ
أَيَقَنْتُ لَمَّا أَنْ حَادَا الْحَادِي بِهِمْ
كَنْتُ عَلَى الْقُرْبِ كَشَيْبًا مُغْرَمًا^(٤)

فَلَيْسَ لِي مُنْذُ تَوَلَّوْا كَبِيدُ
تَقِيلُوا ، وَمَاءُ^(٥) عَيْنِي وَرَدَدُوا
مَقْرُوحَةً ، وَغُلَّتِي لَا^(٦) تَبْرُدُ
دَائِمَةً ، وَنَوْمُهَا مُشَرَّدُ
لَيْتَ السَّهَا عَنْ عَلَيْهِ الْفَرْقَدُ^(٧)
لَا بَلَّ شَمُوسٌ فَالظَّلَامُ سَرْمَدُ^(٨)
يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْغَزَالُ الْأَغْيَدُ
مُمرَّدٌ ، وَخَدُّهُ مُورَّدُ
مُعْقَرَبٌ مُبْلِلٌ^(٩) مُجْعَدُ
مِسْكٌ وَخَمْرٌ وَالشَّنَايَا بَرْدُ^(١٠)
يَهْتَزُّ نَفْرًا لَيْسَ فِيهِ أَوْدُ^(١١)
وَفِي الْحَشَا مِنْهُ الْمُقِيمُ الْمُتَقَعِدُ
وَلَمْ أُمْتَ أَنْ فَوَادِي جَلْعَدُ
صَبًّا فَمَا ظَلَنَّاكَ بِي إِنْ^(١٢) بَعْدُوا^(١٣)

(١) في المنتظم : على .

(٢) فيه : ودمع .

(٣) فيه : ما .

(٤) ليس في المنتظم .

(٥) في هامش الاصلين التعليقة التالية : « أصل معناه ليت من هو كالفرقد حسنًا وضياء عن* على من هو كالسها سقما وخفاء . »

(٦) فيه : مبلل معقرب .

(٧) في « ب » : القوام .

(٨) في « ب » : وريقته .

(٩) في « ب » : مدنفأ .

(١٠) في « ب » : مدنفأ .

(١١) ترتيب هذا البيت والآيات الأربعة التي تليه في المنتظم : كنت ، هم الحياة ، ليهنهم ، هم تولوا ، لولا الضنا .

لولا الضنا جحدت وجدي بهم
 هم تولوا بالفؤاد والحشا^(١)
 هم الحياة^(٢) أغرقوا أم أشاموا
 ليهم طيب الكرى فإنه
 لله ما أجور حكام^(٣) الهوى
 ولا على المتلف^(٤) غرما^(٥) بينهم^(٦)
 لكن نحولي بالغرام يشهد
 فأين صبري بعدهم والجلد
 أم أتهموا أم أئمنوا^(٧) أم أنجدوا
 حفظهم وحفظ عيني السهد
 ليس لمن يظلم فيهم مسعد^(٨)
 ولا على القائل^(٩) عمدا قود^(١٠)

* * *

وله أيضاً^(١١) :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها
 ما كان من حق حر أن يذل لها
 تبقي علينا ويأتي رزقها رغدا
 فكيف وهي متاع يضمحل غدا

* * *

ثم وقع إلي قطعة كبيرة^(١٢) من شعره ورسائله، وذلك بمصر، فلمحتها فرأيت فيها كل ماحة، ذكية من نشرها بأطيب نفحة، ففسخت منها ما نسخ فخر

- (١) رواية الشطر في المنتظم : نعم تولوا بالفؤاد والكرى .
 (٢) ليست الكلمة في متن « ب » ويبدو كأنها مستدركة في الهامش ، لأن حاجز ما بين الصفحتين في الوح أن عليها .
 (٣) في المنتظم : أم أئمنوا أم أتهموا .
 (٤) في « ن » : ما أجور أحكام .
 (٥) ليس البيت في المنتظم .
 (٦) في « ب » : المتلف .
 (٧) كذا في الأصلين . ولعلها : غرم .
 (٨) رواية الشطر في المنتظم : ليس على المتلف غرم عندم .
 (٩) في « ب » : القائل .
 (١٠) انظر تنوع أبيات القصيدة « أربعة وثلاثين بيتاً » ، في مدح آل البيت ، في المنتظم .
 (١١) في « ن » : وقال .
 (١٢) في « ب » : كثيرة .

مُساخِلِيهِ ، وَرَسَخَ^(١) فَضْلَهُ عَلَى مُمَائِلِيهِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ كَلِمَةٍ كَتَبَهَا إِلَى كَمَالِ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(٢) بِالْمَوْصِلِ مُشْتَمِلَةً عَلَى مَعَانِي أَهْلِ التَّصَوُّفِ :

أَدَارُوا الْهَوَى صِرْفًا فَعَادَرَهُمْ صِرْعِي
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْهَوَى لَوْ تَكَلَّفُوا
وَلَمَّا أَسْتَلَذُوا مَوْتَهُمْ^(٣) بَعْدَايِهِ
إِذَا فَقَدُوا بَعْضَ الْغَرَامِ تَوَلَّاهُوا
وَقَدْ دَفَعُوا عَنْ وَجْدِهِمْ كُلَّ سَلْوَةٍ
وَطَابَ لَهُمْ وَقَعُ السَّهَامِ فَمَا جَلَّوْا
فَكَيْفَ يَعُدُّ اللَّوْمُ^(٤) نَضْحًا^(٥) لَدَيْهِمْ
فَلَمَّا صَحَّوْا مِنْ سُكْرِهِمْ شَرِبُوا الدَّمْعَا
مَحَبَّةَ أَهْلِيهِ أَصَارَ لَهُمْ طَبْعَا
وَعَيْشَهُمْ فِي عُدْمِهِ^(٦) سَأَلُوا الرَّجْعِي
كَأَنَّ الْهَوَى سَنَّ الْغَرَامَ لَهُمْ شَرْعَا
وَلَوْ وَجَدْتَهُ مَا أَطَاقَتْ لَهُ دَفْعَا
إِصَابَتِهَا بَيْضًا وَلَا نَسَجُوا دِرْعَا
إِذَا كَانَ ضَرَّ الْحُبِّ عِنْدَهُمْ نَفْعَا

ومنها :

خَلَا الرَّبْعُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ ، وَقَلْبُهُمْ
سَلَّ الْوُرْقَ عَنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ
إِذَا صَدَحَتْ فَأَعْلَمَ بِأَنَّ كُبُودَهَا
وَذَلِكَ بِأَنَّ الْبَيْنَ بَانَ بِإِلْفِهَا
وَأَهْلُ الْهَوَى إِنْ صَافَحْتَهُمْ يَدُ النَّوَى
مِلًّا بِهِمْ ، فَالرَّبْعُ مَنْ سَأَلَ الرَّبْعَا
بِأَيْسَرِ خَطْبٍ^(٧) مِنْهُ عَلَّمَهَا السَّجْعَا
مُؤَرَّرَةً عَمَّا تُكَابِدُهُ^(٨) صَدْعِي
وَكَيْفَ يَنَالُ الْوَصْلَ مِنْ وَجَدِ الْقَطْعَا
رَأَوْا نَهْيَهَا أَمْرًا وَتَفْرِيقَهَا جَمْعَا

(١) لم أجد رسخ ثلاثياً متعدياً ، ولا مضعفاً ، وإنما هو أرسخ ، أو على تقدير به : رسخ به .

(٢) من شعراء الحريذة انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ن » : موته . (٤) في « ن » : في عذبه .

(٥) في « ن » : اليوم . (٦) في « ب » : نضحا .

(٧) في « ب » : خطب . (٨) في « ب » : يكابده .

رَغَى وَسَقَى اللهُ الْقُلُوبَ الَّتِي رَعَتْ
وَحَيًّا وَأَحْيَا أَنْفُسًا أَحْيَتْ النَّهْيَ
سَحَابُ إِنِّ شِيمَتْ عَنِ الْمَوْصِلِ الَّتِي
أَوَائِلُهَا مِنْ شَهْرَ زَوْرِ إِذَا أُعْتَزَتْ
وَجَدْتُ الْحَيَا عَنْهَا بِنُجْعَةٍ غَيْرِهِ (٢)
وَنَلْنَا بِهِ وَثَرَ الْعَطَاءِ (٣) وَشَفَعَهُ
فَأَسْقَتْ بِمَا أَلْقَتْ وَأُخْرِجَتْ لِلرَّغَى
وَحَيَّتْ فَأَحْيَيْنَا مَنَاقِبَهَا سَمْعًا (١)
بِهَا حَلَّتِ الْأَنْوَاءُ أَحْسَنْتِ الصَّنْعَا
جَزَى اللهُ بِالْخَيْرِ الْأَرَاكَةَ وَالْقَرْعَا
فَأَعْقَبَنَا رِيًّا وَأَحْسَبَنَا شَيْعَا
كَأَنَّا أَقْمْنَا نَحْوَهُ الْوَثَرَ وَالشَّفْعَا

* * *

وَالْحَصْكِي (٤) مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَتُرَى عَلِمُوا لَمَّا رَحَلُوا
خَدَعُوا بِالْمَيْنِ قَتِيلَ الْبَيْتِ
وَبِسْمَعِي ثَوَرَ حَادِيهِمْ
فَمَتَى وَصَلُوا حَتَّى قَطَعُوا
قَدْ زَادَ جُنُونُ النَّفْسِ بَيْنَ
إِنْ قَامَ أَقَامَ قِيَامَتِهَا
كَقَضِيْبِ الْبَانِ وَفِي الْأَجْفَا
أَشْكُو زَمَنًا أَوْلَى مَحَنًا
الْعِلْمُ يَهَانُ وَلَيْسَ يُصَا
مَاذَا فَعَلُوا أَمْ مَنْ قَتَلُوا
نِ فِدْمَعُ الْعَيْنِ لَهُمْ ذُلُّ
وَبِعَيْنِي قُرْبَتِ الْبُزُلِ
وَمَتَى سَمَحُوا حَتَّى بَخَلُوا
لِلْعَقْلِ مَحَاسِنُهُ عَقْلُ (٥)
أَوْ جَالَ فَجَوَلَتْهُ الْأَجَلُ
نِ مِنْ الْغَزْلَانِ لَهُ مَثَلُ
وَجَنِّي حَزَنًا (٦) فَعَفْتُ (٧) سُبُلُ
نِ فَأَيُّ (٨) لِسَانٍ يَرْتَجِلُ

(٢) في « ن » : وجدنا .. غيرها .

(٤) في « ن » : وقال .

(٦) في « ب » : حرباً .

(٨) في « ن » : فأي .

(١) السمع : الذكر الجليل .

(٣) في « ب » : العطايا .

(٥) لم يرد البيت في « ب » .

(٧) في « ب » : فعفت .

وله من رسالة :
 لِلْقُلُوبِ مِنْ دُونِ أَسْتَارِ الْغُيُوبِ ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي ، حَوَاسُّ سَلِمَتْ مَطَالِعُهَا ،
 وَغُدِمَتْ مَوَانِعُهَا ، فَلَا يَوْقُرُ سَامِعُهَا ، وَلَا يَعْشَى^(١) طَامِعُهَا^(٢) ، لِأَنَّهَا صَفَتْ فَوُصِفَتْ ،
 وَسَرَحَتْ فَشُرِحَتْ ، فَهِيَ تَسْتَمِدُّ الْقَوَى مِنْ أَنْوَارِ ذَوَاتِهَا ، وَتَتَلَقَّاهَا مِنْ فَيْضِ
 أَدْوَانِهَا ، وَتَلِكُ لِأَهْلِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَقْوَالِ ، وَأُخْرَى تَطَالِعُهَا الْأَنْوَارُ
 مِنْ مَظَانِّهَا ، فِي مَكَامِهَا^(٣) ، وَتَتَّصِلُ بِهَا^(٤) الْقَوَى لَدَى مَسَاكِينِهَا ، مِنْ مَعَادِنِهَا ،
 لِأَنَّهَا قُصِرَتْ فَتُصِرَتْ ، وَخُصِرَتْ فَتُبْصِرَتْ .

كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها^(٥)

ومنها في التنبؤ المنعكس وكل كلمة مستفزة من أضرها :

فَالنَّفْسُ بِعُقُودِ التَّدَرُّعِ حَالِيَّةٌ ، وَلِقَعُودِ التَّعَذُّرِ حَائِلَةٌ ، وَمِنْ الْوَدَائِعِ الْمُعْجِزَةِ
 مَالِيَّةٌ^(٦) ، وَإِلَى الدَّوَاعِي الْمُزْعِجَةِ مَائِلَةٌ ، وَفِي بَحَارِ الْحَدِّ رَاسِيَّةٌ ، وَفِي رِحَابِ الْمَدْحِ
 سَائِرَةٌ^(٧) ، تَجْمَعُ إِلَى مُوَاصَلَةِ الْقَمَرِ ، وَتُجْجِمُ عَنْ مُوَاصَلَةِ الْقَرَمِ ، لَتَكْفَ بِإِظْفَارِ
 الْأَمْلِ ، وَتَفْكَ بِإِظْفَارِ الْأَلَمِ ، فَبَلْ كَامِلٌ يُعْنَى ، وَمَالِكٌ يُعِينُ ، وَمُقْتَصِدٌ يُدْنِي ،
 وَمُتَّصِدٌ يُدِينُ ، فَالرَّغْبَةُ إِلَى الشَّهْبِ ، مِنَ الْعُرْبَةِ^(٨) فِي الشَّبِّهِ ، رَغْبَةٌ مَنْ قَصَدَ بِالْإِلَهَامِ ،

(١) في « ب » : يَغْنَى ، وفي « ن » : يَعْنَى .

(٢) في « ب » : طَامِعُهَا . (٣) في « ن » : فِي مَكَانِهَا .

(٤) في « ن » : هُنَا لَفْظَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ .

(٥) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي « ب » . وَجَاءَ مَشْتُوراً فِي « ن » . (٦) فِي « ن » : مَائِلَةٌ .

(٧) فِي « ن » : سَائِرِيَّةٌ . (٨) فِي « ب » : الرِّغْبَةُ .

مَوَاقِعَ السَّحَابِ الْهَامِ ، وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الْإِفْهَامِ ، لِظَلَمَا الْإِفْهَامِ^(١) ، وَتَعَرَّضَ لِمَإْنِ دَقَّتْ عَنْ^(٢) الْأَفْهَامِ ، وَرَقَّتْ فَتَرَقَّتْ عَنْ الْأَوْهَامِ^(٣) .

* * *

وله وقد أودعها^(٤) رسالة :

قُمْ سَقِّنِي صَفْوَهَا يَا صَاحِ وَالْعَكْرَا مُدَامَةً تَذْهَبُ الْأُخْزَانُ وَالْفِكْرَا
وَيَا تَدْمِي تَنْبَهُ إِنَّمَا سَكَنِي مَنْ لَا يَلْدُ عَلَى حُبِّ السَّلَافِ كَرَا
وله فيها :

هَاتِبَا فِي نَسَائِمِ الْأَشْجَارِ حِينَ تَشْدُو عَلَى الْفُصُونِ الْقِمَارِي
مُرَّةً^(٥) الطَّعْمِ وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْرِ وَأَذْكَى مِنَ الْكِبَاءِ الْقِمَارِي^(٦)
وَالَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْكَ مَعَ الْمَيْدِ سِرِّ دَعِ شُرْبَهَا لِأَهْلِ الْقِمَارِ^(٧)
فَطُلُوعِ الشُّمُوسِ عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْسِيكَ^(٨) غَيْبَةَ الْأَقْمَارِ

ومنها نقرأ :

فَأَنْسَ أَجْمَالًا تَزَمَّ ، وَأَحْمَالًا تَقَمَّ ، وَأَحْوَالًا تَهُولُ ، وَأَهْوَالًا تَحُولُ ،

(١) لم ترد « وورد ... الإهَام » في « ن » .

(٢) في « ن » : « ن » : على .

(٣) الملاحظ أن الجمل الأخيرة ليست من التجنيس المنعكس . أفيكون بعضها تعقياً من العباد - وذلك من عادته - أدرجه الناسخون في أصل النص ؟

(٤) في « ن » : ودعها .

(٥) في « ب » : مرّة .

(٦) في « ب » : القِمَارِي . والكِبَاءُ : عود البخور . قِمَار : بالفتح ، ويروي بالكسر ، موضع بالهند ينسب إليه العود ، هكذا تقوله العامة « يافوت » . ويحتمل أن تقرأ : الكِبَا والفُشَارِي : وهو ورق حريف طيب الطعم ، نسبة شاذة إلى قنمر ، وهو موضع وراء بلاد الزنج يجلب منه .

(٧) في « ن » : القِمَار .

(٨) في « ب » : تنسيك .

وأوجالاً تصول ، وأضوالاً تجول ، وسَمِعَ تَنَازُرُ^(١) القُطَان ، بمُفارقة الأوطان ،
وتَثْوِيبَ الدَّاع ، يَوْشِكُ الْوَدَاع ، وَلِلْخُدَاةِ زَجَل ، وعلى القوم عَجَل ، وقد بُنِيتِ
الْقِيَاب ، وَحُثَّتِ الرُّكَاب ، وفي الخُدُور ، أشباه البدور ، وتحت الأَكَلَّة ،
أَمْثَالُ الْأَهْلَّة ، وأيدي النَّوَى لَاعِبَةٌ ، وَغِرْبَانُهُ نَاعِبَةٌ ، والحَيُّ قد طُرِق ، والصُّوَاع
قد سُرِق ، وَضَمِنَ مُؤَذِّنُ الْعِير ، لِمَنْ جَاءَ بِهِ جَحْلٌ بَعِير ، يَا لَهُ مِنْ عَامِرِيٍّ ، بَيْسٍ^(٢)
مِنْ عَامِرِيٍّ ، وَخَلِيسٌ مُصَاب ، بَيْسٌ مِنْ خَلِيسٍ مَصَاب^(٣) ، وقد سُلِّيتِ أَكْنَافُ
الْتُّغُور^(٤) ، بِنَتِجِ^(٥) ذلك النور ، وَعَدِمَتْ أَرْجَاءُ الْعَقِيق ، أَرْجَ ذلك الرَّوْضِ الْأَنِيق ،
وَحُرِمَتْ أَبْيَاتُ رَامَةٍ ، تلك الكرامة .

وله^(٦) منها نظماً في طول الليل :

يَا لَيْلُ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ أَفَمَا لِمُبْهَمِهِ أَتَضَّاحُ
لَيْلِي غُرَابٌ وَقِيعٌ فِي الشَّرْقِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ
دَلَّكَتُ بَرَّاحُ^(٧) فَقَالَتْ أَلْ..... أَفْلَاكُ لَيْسَ لَنَا بَرَّاحُ
مَرَضَتْ عَنِ السَّيْرِ الدُّجَى وَرَنْتْ لَهَا الْحَدَقُ الصَّحَّاحُ^(٨)
مَا زَالَ تَبْيِضُ^(٩) الْعَمُوقُ دَبَّهَا وَيَسُودُ^(١٠) الْوِشَاحُ

(١) في « ن » : تبادر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : ينس .

(٣) في « ن » : وجليس مصاف من جليس مصاب . والخليس الشجاع ؛ والأشيط ؛ والكلا اختلط أخضره بياضه .
ومصاب : من صاب المطر يمكن كذا وفي أساس البلاغة : هو نصاب الورق ، ويشمت مصابب الأمطار .

(٤) في « ب » : الغور . (٥) لعلها في « ب » : بفتح .

(٦) لم ترد « له » في « ن » . (٧) دلكت : مالت للغروب . وبراح : الشمس .

(٨) في « ن » : حدق صحاح . (٩) في « ن » : يبيض .

(١٠) في « ن » : وتسويد .

حتى أقول عساه ——— يخضب شيبه الدهر الوقاح
وكأنما خلعت غدا ثراها على الجؤ الملاح

ومنها نثرًا :

ما كلُّ عبْرَةٍ تَسْفَحُ ، عن زَفْرَةٍ تَلْفَحُ ، قايي^(١) الوطيس ، وتحنُّ العيس ، وعندى
اللاعج ، وترزِمُ النواعج ، فعدَّ عن دَفْعِ النفاق ، ودَعْوَى الإشفاق ، إنما كمون
الداء ، حيثُ تنفُّسُ الصُّعداء .

فقد قلتُ يا قلبُ كنْ بعدَهم جليداً فقال ألا خلَّ عني^(٢)
إذا أوحش الحسي من سادتي^(٣) فلا أنا منك ولا أنت مني

* * *

وله^(٤) :

جاءني يخلفُ لي أ نسي مُحِبُّ وشفيقُ
يُظهِرُ البرَّ وفي البا طِنُ حُبُّ وعُفوقُ
مِثْلَمَا يَخْدَعُكُ^(٥) الضَّحُّ ضاح والبحرُ عميقُ
كلُّهُ محلٌّ وإنْ غرَّ ت رُعودُ وبروقُ
ثمرٌ مرٌّ لجانينِ وأوراقُ تروقُ
ومحِبٌّ أنْ^(٦) زكا الفِرْعُ ولم تزكُ العُروقُ

(١) يجوز أن تكون : فلي ، لتتطابق مع : وعندى ، التالية .

(٢) في « ن » : جليداً وقد قال لي خلَّ عني .

(٣) في هامش « ب » التعليقة التالية : لو قال من أحب كان أجود .

(٤) في « ن » : وقال .

(٥) في « ن » تحضُّمك .

(٦) في « ن » : لو .

دِينُهُ دِينَ رَقِيقٍ وَلَهُ وَجْهٌ صَفِيقٌ
 وَلَهُ ، لَا حَاطَةَ الدُّهُ ، إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ
 هُوَ بِالْفِعْلِ عَدُوٌّ وَهُوَ بِالْقَوْلِ صَدِيقٌ
 هُوَ فِي الْقُرْبِ رَحِيقٌ وَهُوَ فِي الْبُعْدِ حَرِيقٌ
 هُوَ قُدَّامِي مَنْجُوٌّ قِ وَخَلْفِي مَنْجَنِيْقٌ
 وَإِنْ أُسْتَنْطِقَ بَقٌّ وَإِنْ أُسْتُكْتِمَ بُوْقٌ
 خَلَقَ الْأَخْلَاقَ بِالْهَجْرِ رَانَ وَالتَّرَكُّ خَلِيقٌ
 فِقْوَادِي مِنْهُ فِي تَيَّارِ أَفْكَارِي غَرِيقٌ
 إِنْ أُجَانِبَهُ يَقُلْ كَا نَتْ وَضَاعَتْ لِي حُقُوقُ
 أَوْ أُصَاحِبُهُ فَمَا يُدْ فَنِي لَهُ عَقْدٌ^(١) وَثِيقٌ
 وَلَهُ مَنِّي إِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهُ^(٢) الْخَمْفَقِيقُ^(٣)
 عِنْدِي النَّارُ لَهُ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ
 غَيْرَ أَنْ الْمَكْرَ وَالْغَدْرَ^(٤) بِمَثَلِي لَا يَلِيقُ
 عَلَيْهِ مِنْ لَمَّةِ الْجَهْلِ بَتَوْفِيقِي يُفِيقُ

* * *

ولهُ^(٥) :

جُلْنَارٌ أَمْ شَقِيقٌ وَجُنَّتَاهُ أَمْ عَقِيقٌ

(١) في « ن » : عهد . (٢) في « ن » : غلة .
 (٣) في الأسلين : يعني « أي » الداهية . (٤) في « ن » : الغدر والمكر .
 (٥) في « ن » : وقال .

وسيوف أم جُفون تلك أم خمر عتيق
 برَد في الفم أم ثَغْد — رَ وريق أم رَحيق
 غُصْن بانٍ ماس في البُرْ دة أم قد رشيق
 رَشَا كَغْنِي في حُبّه ما لا أطيق
 فكأني وهواه رَدْفُه الخصر الدقيق^(١)

* * *

وله^(٢) وقد سبق ذكر أول بيت^(٣) :

هل من سَبِيلٍ إلى رِيقِ المُرِيقِ دَمِي فما يُزِيلُ سِوَى ذَاكَ اللَّعْنُ أَلْمِي
 يَشْفِي به من يَهِينُ الدَّرَّ مَنْطِقُهَا نَظْمًا وَنَثْرًا بَدْرُ الثَّغْرِ وَالْكَلِمِ
 رَوْدُ تَرَوْدٍ حَمِي قَلْبِي وَتَشْرَبُ مِنْ دَمْعِي وَتَسْكُنُ مِنْ صَدْرِي إِلَى حَرَمِ
 نَادَتْ مُحَاسِنَهَا الْعُشَاقُ^(٤) مُعْلِنَةً أَنَّ الْمَنَى^(٥) وَالْمَنَى فِي مُقَلَّتِي وَفِي
 فَمَا أَحْتَكَمْتُ^(٦) وَعَيْنَيْهَا إِلَى قَمِيهَا إِلَّا شَغِلْتُ^(٧) عَنِ الْخَصَمِينَ بِالْحَكَمِ
 غَرَاهُ كَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ تَحْجُبُهَا أَسْتَارُ بَحْرِ بَمَاءِ الْمَوْتِ مُلْتَطِمِ
 تَهْوِي فَتَهْوِي الْمَنَى دُونَ اللَّحَاقِ بِهَا أَفْدِيكَ مِنْ أَمَمٍ أَعْيَا عَلَى الْأُمَمِ
 زَارَتْ فَأَيَّقَظَتْ صَوْنِي فِي زِيَارَتِهَا لِيَقْظَتِي وَنَدَبَتْ الْحِلْمَ لِلْحِلْمِ
 آلَيْتُ أَسْأَلُ إِيْلَامَ الْخِيَالِ وَلِي عَيْنٌ وَقَدْ ظَلَعَنَ الْأَخْبَابَ لَمْ تَسْمِ

(١) في هامش الأساين : فيه « فنيه » تقديم وتأخير ومعناه : فكأني خصره الدقيق وهواه ردفه .

(٢) في « ن » : وقال أيضا .

(٣) في « ب » : البيت . وانظر الصفحة ٤٧٦ .

(٤) في « ن » : العشاق .

(٥) في « ن » : أشغلت .

(٦) في « ن » : أحكمت .

(٧) في « ن » : أشغلت .

كأنني بهم^(١) أقسمت لا طمعت^(٢)
وكيف لي يوم ساروا لو صحبتهم^(٣)
بانوا فربع أصطباري^(٤) منذ^(٥) بينهم^(٦)
واوحشتي إذ أنادي في معالمهم^(٧)
يشكو صداها إلى عيني فتمنحها^(٨)
وكلمنا قال^(٩) صحي طال موقفنا
منازل كلما طال البعاد عفت^(١٠)
قفوا فأقوى غرامي ما يجدده^(١١)
قل للآلى غرهم حلمي ونقصهم^(١٢)
فالعلم جفن وإن سلت حفيظته

طيب الكرى فأبرت مقتلتي قسي
من المطايا ورأسي موضع القدم
بال كربهم البالي بذى سلم
صما تجيب بما يشفي من الصمم
دمعاً إذا فاض أغناها عن الديم
فأرحل بنا قالت الآثار بل أقم
كأنما تستمد السقم من سقمي
برسمه طلل أقوى على القدم
إياكم وطريق الضيغم اللجم^(١٣)
فربما كشفت عن صارم خديم

* * *

وله قصيدة طائية على وزن قصيدة المعري^(١٤) وقد أثبتتها جميعها لإثبات أخواتها
من أشعار أهل العصر^(١٥) كتب^(١٦) بها إلى الرئيس^(١٧) أبي طالب الحسين^(١٨) بن محمد
ابن الكميت وهي :

أعدلك هذا أن رأيته شطوا
وفي الآل إذ غطوا هودجهم غطوا

(١) كذا في الأصاين ، ولعلها : بهم .

(٢) لعلها : طمعت .

(٣) موضع الكلمة فراغ في « ن » .

(٤) في « ن » : بعد .

(٥) في « ب » . فيمنحها .

(٦) في « ب » : طال .

(٧) في « ن » : اللجم .

(٨) سذكر مطلعها . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٠٦ .

(٩) في « ن » : وكتب .

(١٠) انظر في الجزء الأول من ١٦ طائفة سعادة الأعمى .

(١١) في « ن » : يحيى .

(١٢) هو أحد شعراء الحريرة الذين سبحت عنهم العماد .

لَنْ قُوِّضَتْ فَارَاتِهِمْ وَتَحَمَّلُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّ الشَّحْطَ يُذْهِلُ عَنْهُمْ
 رَضِيتُ بِمَنْ أَهْوَى فِدَامَ لِي الرِّضَا
 رَأَيْتُ الْأُلَى كَلَّفَتْنِي الصَّبْرَ عَنْهُمْ
 هُمْ سَوَّمُوا لِيْلِي^(٣) وَصُبْحِي كَتَائِبًا
 فَأَعْجَبُ^(٥) مَنِي كَيْفَ أَغْتَرُّ بِأَهْوَى
 وَعَنْ رَغْبَةٍ حَكَمْتُ فِي الْقَلْبِ جَانِرًا
 نَصَحْتُكُمْ لَا تَرْكَبُوا الْجَجَّ^(٨) الْهَوَى
 يَسْقُطُ اللَّوَى أَبْكِي أَمْرًا الْقَيْسَ مَنَزِلَ
 لَقِيتُ بِرَهْطِي كُلَّ خَطْبٍ تَدَافَعُوا
 وَأَزْبَطُ جَأْثِي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 وَلَمَّا أَذَاعُوا مَا أَسْرَوْا مِنَ النَّوَى
 كَتَبْنَا عَلَى صُحُفِ الْخُدُودِ بِمُذْهَبِ

لَقَدْ نَصَبْتُ فِي خَاطِرِي وَبِهِ حَطُّوا
 فَأَقْرَبُ مَا كَانُوا إِذَا أَعْتَرَضَ الشَّحْطُ
 وَتَسَخَّطُهُ^(١) مَنِي فِدَامَ لَكَ^(٢) الشَّحْطُ
 بِهِمْ قَسَمِي مَا إِنِّ تَفَاسَيْتُهُمْ قَطُّ
 مِنَ الرُّومِ تَغْزُونِي وَتَخْلُقُهَا^(٤) الرُّطُّ
 وَأَسْأَلُهُ قِسْطًا وَمَا شَأْنُهُ الْقِسْطُ^(٦)
 فَشَكُوْا يَمْنَهُ الْقِسْطُ^(٧) فِي حَكْمِهِ، قِسْطُ
 أَلَا إِنِّ بَحْرُ الْحُبِّ لَيْسَ لَهُ شَطُّ
 وَلَيْسَ اللَّوَى دَاءُ ابْنِ حُجْرٍ وَلَا السَّقْطُ^(٩)
 فَحِينَ لَقِيتُ الْحُبَّ أَسْلَمَنِي الرَّهْطُ
 تِلْكَ وَيَوْمَ الْبَيْنِ يَنْتَكِثُ الرَّبْطُ
 وَظَلَّتْ^(١٠) عَلَى الْعُشَاقِ أَحْدَانُهَا تَسْطُو^(١١)
 وَكَانَ مِنَ الْأَجْفَانِ بِالْحُمْرَةِ النَّقْطُ

(١) في « ب » : ويسخطه .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٥) في « ب » : وأعجب .

(٧) الجور .

(٩) مطلع معاقبة امرئ القيس :

فغائبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط الهوى بين الدخول فحومل

(١٠) في « ن » : وظلت .

(١١) في الأصلين : تسطوا .

(٢) في « ب » : لي .

(٤) في « ن » : وغفظها .

(٦) العدل .

(٨) في « ب » : لحج .

وَمُقْتَبَسٍ سِقْطًا^(١) أَشْرَتْ إِلَى الْحَسَا
أَحْلُ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُكْتَنِبِ الْحَسَا
تَعْلَقُ بِالْقُرْطِ الْمُعْلَقِ قَائِلًا
وَفِي الْمِرْطِ مَا هِ الْمَزْنِ لَوْنًا وَرِقَّةً
وَفَوْقَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غُصْنُ أَرَاكَةِ
يَخَافُ لِضَعْفِ الْوَسْطِ يَسْقُطُ رِدْفُهُ
وَتَسْمَعُ عَلَى اللَّيْتَيْنِ سُودٌ إِذَا أَلْتَوْتَ
وَفَوْقَ بَيَاضِ الْخَدِّ خَطٌّ مُنْمَنَمٌ
وَذِي شَنْبٍ عَذْبُ الْمَجَاجَةِ رِيْقُهُ^(٢)
رَشَفْتُ وَقَدْ غَابَ الرَّقِيبَانِ : مُوقِدٌ
فِي أَرَاكِبَا تَمْطُو بِهِ أَرْحَبِيَّةً
وَإِنْ هِيَ مَطَّتْ لِلنَّجَاءِ وَأَرْقَلَتْ
فَلَوْرَامَتِ^(٣) الْكُومُ الْمَرَايِلُ شَأْوَاهَا
وَمَا يَدْعِي إِسَادَهَا^(٤) السَّيْدُ عَاسِلًا

وَجَاحِيهَا^(٢) لَمَّا تَعَدَّرَتْ السَّقْطُ
وَقَابِي بِحَيْثُ الْأَثْلُ وَالسَّدْرُ وَالْخَمَطُ
سُكُونِي مُحَالٌ كُلَّمَا أَضْطَرَبَ الْقُرْطُ
عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يُنْدِ^(٣) عَالِيَهُ الْمِرْطُ
يَسَالِفَتِي رِيْمِ الْأَرَاكِةِ إِذْ يَعْطُو
وَيَخْشَى لِثِقَلِ الرَّدْفِ يَفْتَشِرُ الْوَسْطُ
أَقَرَّتْ لَهَا الْأَصَالُ وَالصَّمُ^(٤) الرُّقْطُ
تَذِلُ لَذَاكَ الْخَطَّ مَا تُنْبِتُ^(٥) الْخَطُّ
كَمَا قُطِبْتُ^(٦) بِالْمِسْكِ صَهْبَاهُ إِسْفِنُطُ
بِفَارِ^(٨) وَوَقَادُ يَغُورُ وَيَنْحَطُّ
كِنَازُ^(٩) تَبْذُ الْبَرْقِ وَالرَّيْحِ إِذْ تَمْطُو
عَزَاهَا^(١٠) إِلَى فَتْحِ^(١١) الْمَلَا^(١٢) ذَلِكَ الْمَطُّ
لَقَلْنَا لَهَا : كُفِّي لَكَ الْعَقْرُ وَالشَّحْطُ
بَقْفَرْتَهُ لَوْ أَنَّهُ الْأَطْلَسُ الْمِلَاطُ

(١) السقط « مثانة » : ما تساقط من النار بين الزندين .

(٢) في « ن » : وجاحها .

(٣) في « ن » : يند .

(٤) في « ن » والرَّم . والصَّمَةُ : ذكر الحبة .

(٥) في « ن » : ما يلبث .

(٦) في « ن » : ريمه .

(٧) مزجت .

(٨) في « ن » : يفار .

(٩) في « ن » : كنار .

(١٠) في « ن » : عراها .

(١١) في « ب » : فتج .

(١٢) الصحراء ، والمتسع من الأرض .

(١٣) في « ن » : امت .

(١٤) أساد : أغذ السير .

كَأَنَّ الْفَلَاحَ طَيِّبُ الضَّمِيرِ ، وَخَطَوَهَا
بِعَيْسِكَ عُجْبُ بَابِنِ^(٢) الْكُمَيْتِ وَقُلْ لَهُ
بَسَطْتَ بِسَاطِ الْأُنْسِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ
وَعُدْتَ بِإِيْنَامِي وَعُدْتَ تَلَطُّهُ^(٣)
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ سِمَطٍ نَظْمَتَهُ
كِتَابٌ بَدَأَ فِيهِ لِعَيْنِي وَخَاطِرِي
تَدَارَكَتْ وَخَطَّ الشَّيْبُ فَأَرْتَدَّ فَاحِماً
عَذَرْتُ جِعَاداً يَقْتَفُونَ سِبَاطَهُمْ
أَأُخَوِّجْتَنِي حَتَّى أَقْتَضَيْتُكَ جَابَةً^(٤)
وَمِنْ قَبْلِهَا قَدْ سَارَ نَحْوُكَ رَائِداً
عَلَى أَنَّهَا لَوْ نَقَطَوْنَهُ^(٥) أَنْبَرَى لَهَا
وَلَوْ أُخِّرَ الشَّيْخُ الْمَعْرِيُّ مَا أَبْتَنَى
وَلَا نَظَّمَ الشَّامِيَّ بِعَدِّ سَمَاعِهَا
تَسَاوَى الْمَعَانِي وَالْمَبَانِي تَنَاسُباً
وَمَا كُنْتُ بِطِيقِ الْقَوْمِ مَنَبِطُ عَلَمِهِمْ

مَعَ الْخَطَرِ خَطَرُ الْوَعْدِ لَا الْوَعْدُ^(١) إِذْ يَخْطُو
أَبَا طَالِبٍ مَا كَانَ ذَا بَيْنِنَا الشَّرْطُ
وَلَمْ يَتَّصِلْ كَالطَّيِّ مَا بَيْنَنَا الْبَسْطُ
وَعَبْرُكَ يَعْرُوهَ إِذَا وَعَدَ اللَّطُّ
بَأَنَّكَ بِحَرِّ الدَّرِّ حَتَّى أَتَى السَّمَطُ
رَبِيعَانِ مَجْمُوعَانِ : لَفْظُكَ وَالْخَطُّ
فَمَنْ لِي بِأَخْرَجِي قَبْلَ أَنْ يَشْمَلَ الْوَخَطُ
وَلَا عُذْرُ أَنْ يَقْتَاتِفَ جَعْدَهُمُ السَّبَطُ
بِحَجْمَرِشِ^(٥) شَوْهَاءَ فِي جَيْدِهَا لَطُّ^(٦)
فَأَبْرَمَ ذَلِكَ الْحَمِيدُ الْيَقْنَ^(٧) الثُّطُّ^(٨)
بَطْعُنٍ وَإِزْرَاءَ لِحَرْقِهِ الْنَفْطُ
« لِمَنْ جَبْرَةٌ سَيَمُومُ النَّوَالِ فَلَمْ يُنْطُوا^(٩) »
« لَا يَلِيَّةَ حَالٍ حُكْمُوفِيكَ فَأَشْتَطُوا^(١٠) »
كَمَا يَسْتَوِي فِي نَفْعِ أَسْنَانِهِ الْمُشْطُ
وَلَا يَسْتَوِي قُطْبُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَبْطُ

(١) الوهم : الجمل الذلول في ضخم وقوة . (٢) في « ن » : بَابِنِ (٣) لَطُّه حَقُّه : جَعْدُهُ .

(٤) الْجَابَةُ : الْفَتِيَّةُ . (٥) الْجَعْمَرِشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(٦) عَقْدٌ . (٧) الْكَبِيرُ الْمَسْنُ . (٨) الْبَطْلِيُّ .

(٩) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، كَانَ إِمَاماً فِي النُّحْوِ ، وَفَقِيهاً رَأْساً فِي مَذْهَبِ دَاوُدَ ، وَمُسْتَدَافاً فِي الْحَدِيثِ
نَفَقَةً ، يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سَيِّبُوهِ فِي النُّحْوِ ، وَلِذَلِكَ لَقِبُوهُ نَفْطُوهِ . وَلَدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٢٤٤ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ

٣٢٣ « الْأَعْلَامُ » . (١٠) هَذَا مَطْلَعُ طَائِفَةِ الْمَعْرِيِّ .

(١١) يَرِيدُ ابْنَ أَبِي حَصِينَةَ الْمَعْرِيِّ . وَالشُّطْرُ مَطْلَعُ طَائِفَتِهِ . وَانْظُرْ دِيوَانَهُ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ أَسْعَدِطَلَسَ ج ١ ص ١٠ .

وكم صُنْتُ نفسي^(١) عن حوار مجالس
وما كان عندي أنه العود^(٢) مسه
فقد نفذ الطيب الذي كنت أتقي
له دفر في كل جزء يحسمه
به زب^(٣) قد عم أكثر جلده
إذا ما أفضنا في الكلام رأيت
وينشط للتأويل في الجهل غارقاً
ويعزو إلى النعمان^(٤) كل عضية^(٥)
لي^(٦) النخل^(٧) أجنخي خيرها من فروعها
فيخبط في عشواء لا در دره
وكم قد أمرناه بضبط لسانه
يخط بكف، حقها البت^(٨)، أحرفاً
قوي على نقل الملام للؤم
مودته إثم ومنظره أذى

ملاعنه الوجعاء^(٩)، والكلم الضرط
خباط^(١٠) وأن اللفظ من فمه الشاط^(١١)
به فاه حتى صار من طيمي القسط^(١٢)
إذا فاح قلنا ذا الفتى كله إبط
ولكن فشافي نبت عارضه المرط^(١٣)
يخلط حتى قلت ثار به خلط
له الويل ما يدرية ما الفرق والنشط^(١٤)
فيرتفع النعمان عنها وينحط^(١٥)
ولكن له من شيصها^(١٦) تحبها اللقط
ومن كان ممسوساً تعهده الخبط
ومذ شد عنه العقل أعجزه الضبط
كما كتبت يوماً بأرجلها البط
ضعيف به عن كل صالحة وهط^(١٧)
ومنزله جذب وراحته فخط

- (١) في « ن » : سمي . (٢) الملاغم : ما حول الفم ، والوجعاء : الدبر . (٣) المسن من الابل .
(٤) جنون . (٥) الساج . (٦) عود هندي يتداوى به . (٧) في « ن » : ريب ، وفي « ب » : زيب . والزيب : الرغب .
(٨) الفرق : اسم مصدر بمعنى الإغراق . والنشط من : نشط الدلو من البئر : نزعها .
(٩) يريد الأمام أبا حنيفة . (١٠) البينة وهي الإفك والبهتان وقول القبيح .
(١١) في هامش السطر في « ب » كلام ذهب به حاجز ما بين الصفحتين .
(١٢) في « ب » : الى . (١٣) في « ن » : النحل .
(١٤) اردأ التمر ، ومنه المثل « ينبت فيه التمر والشيس » يضرب للقوم بينهم الجيد والردى : ومن أصل واحد .
(١٥) في « ب » : البت . (١٦) ضعف .

فلو قد رَأَتْهُ أُمُّهُ وَبَدَتْ لَهَا مَسَاوِيَهُ وَدَّتْ أَنْ مَنْ وَلَدَتْ سَقَطُ
فَقُلْ لِلْحُسَيْنِ ^(١) قَدْ أَطَلْتُ وَإِنَّمَا لِسَانِي عَلَى الْأَعْدَاءِ مُحْتَكِمٌ سَاطُ
فَقَطُّ شَوَى هَمِّي بِرُقْشٍ ^(٢) تَقَطُّهَا فَهِنَّ كَبِيضٍ دِينُهَا فِي الْوَغَى الْقَطُّ

* * *

وهذه قصيدة في التجنيس، من متاعه النفيس :

أَطِيعِ الْهَوَى فَاَلْعَقْلُ خَازٍ خَازِمٌ ^(٣) وَالْجَهْلُ يُغَرِّي وَهُوَ هَازٍ هَازِمٌ
الْخَازِي السَّائِسُ الْقَاهِرُ ، يُقَالُ خَزَاهُ إِذَا ^(٤) سَاسَهُ وَقَهَرَهُ ، وَأَمَّا أَخْزَاهُ بِالْأَلْفِ
فَهُوَ مِنَ الْخِزْيِ .

وَأَعْمَلْ فَحَرْفُ الشَّرْطِ صُنْعُكَ وَالرَّادَى عَنْهُ جَوَابٌ وَهُوَ جَائِزٌ جَازِمٌ
الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالشَّرْطُ هُوَ الْعَمَلُ ، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ تَجْزِمُ ^(٥) ،
فَكَذَلِكَ الْمَوْتُ يَجْزِمُ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَإِذَا عَلَوْتَ فَوَاصٍ بِالْعِلْمِ الْعُلَى تَكْمُلُ فَخَيْرُ الْقَوْمِ عَالٍ عَالِمٌ
وَاصٍ بِمَعْنَى وَاصِلٌ ، وَاصَاهُ أَيُّ وَاصَلَهُ .

وَأَبْسَطُ يَدَيْكَ فَإِنَّ قَابِضَ كَفِّهِ فِي بَسْطَةِ الْإِثْرَاءِ عَادٍ عَادِمٌ
وَإِكْتَمُ نَوَالِكَ فَالْكَرِيمُ نَوَالُهُ غَيْثٌ وَجُنْحُ اللَّيْلِ سَاجٍ سَاجِمٌ
مَعْنَاهُ كُنْ كَالغَيْثِ السَّاجِمِ لَيْلًا فَهُوَ يُغْنِي وَلَا يَرَى :

وَإِذَا شَكَّوْتَ إِلَى أَمْرٍ وَشَكَمْتَهُ كَرِهَ النَّدَى لَا كَانَ شَاكٍ شَاكِمٌ
شَكَمْتَهُ ، أَعْطَيْتَهُ ، وَالشَّكْمُ الْعَطَاءُ .

(١) في « ب » : حَازِمٌ .

(٢) أَفْلَامٌ .

(٣) في « ن » : الْحُسَيْنِ .

(٤) في « ن » : الْجَرُّ الْجَزْمُ .

(٥) في « ن » : أَيْ .

وَأَسْأَلُ الدُّنَايَا تَسْلِمَ الْعُقْبَى غَدًا
يَا سَاخِطَ الْأَقْسَامِ يَا أَمْلُ رِزْقَةٍ (٢)
إِقْنَعْ بِجَمِيدِ عَاطِلٍ وَأَنْظِمِ لَهُ
مِنَ الْحُلْمِ وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ .

فِي مَنْزِلَيْكَ ، فَكُلْ (١) سَالٍ سَالِمٌ
يَرْضَى بِهَا وَالدَّهْرُ قَاسٍ قَاسِمٌ
عَقْدَ الصَّلَاحِ فَكُلْ حَالٍ حَالِمٌ

كَمْ مِنْ فِتْيٍ جَعَلَ الْقَنَاعَةَ جَنَّةً
وَأَرْفَعَ مَنَارَ الْمُهْتَدِي بِكَ لَا كَمَنْ
وَالهَجْوُ لَا تَهْجُمُ عَلَى عِرْضٍ بِهِ
تَرْجُو وَتَرْجُمُ غَيْرَ غَافِرٍ زَلَّةً
أَيُّ شَأْنٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : لَا أَرْجُحُكَ أَيُّ لَأَشْتُمَنَّكَ .

دُونَ الْمَطَامِعِ فَهُوَ غَانٍ غَانِمٌ
يُولِي وَيُلَوِي فَهُوَ هَادٍ هَادِمٌ
سَفَهًا فَشَرُّ النَّاسِ هَاجٍ هَاجِمٌ
يُنْسَى الْفِتْيُ يَا صَاحِرَ رَاجٍ رَاجِمٌ

حَسْبُ الظَّلُومِ عَلَى ذَمِيمٍ مَالِهِ
وَإِذَا الْمُفِضُ دَعَا الْقِدَاحَ فَإِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْمَسَالَةِ يَنْجُو (٤) ، وَسَهْمٌ (٥) النَّاجِمُ أَيُّ الظَّاهِرِ ، وَالْمُفِضُ الَّذِي
يُجِيلُ السَّهَامَ .

بِاللُّؤْمِ فَهُوَ بَكْلٌ نَادٍ نَادِمٌ
سَهْمٌ الْمُسَالِمُ وَهُوَ نَاجٍ نَاجِمٌ

وَإِذَا وَقِيتَ أَخَاكَ لَمْ أَرِ سُبَّةً
كُنْ كَالْحُسَامِ كَلَا الرَّفِيقِ وَحَدُّهُ
تُخْطِي الْخَطُوطُ ذَوِي النَّهْيِ وَيُنَالُهَا

وَقَمٌ (٦) الْعِدَى وَالشَّهْمُ وَقِيٍّ وَاقِمٌ
لِلضَّدِّ كَلِمٌ فَهُوَ كَالِ كَالِمٌ
قَدَمٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَارٍ عَارِمٌ

(٢) فِي « ن » : يَا كُل رِفَّةً ، وَفِي « ب » : رِزْقُهُ .

(٤) فِي « ب » : يَنْجُوا .

(٦) وَقَهُ . أَثْلُهُ وَقَبْرُهُ وَرَدُّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَفْبَحَ الرَّدِّ .

(١) فِي « ب » : لِكُلِّ .

(٣) فِي « ن » : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : السَّهْمُ .

والدَّهْرُ يَخْجِي ثُمَّ يَخْجِيكُمْ بعدما
يُلْقِي المَعَاذِرَ فهو حَالِكٌ حَاكِمٌ
ونَعَى اليك العِيشُ نَفْسَكَ خَادِعَا
لَكَ بالنُّعُومَةِ فهو نَاعٍ نَاعِمٌ
فَالْعُفْلُ عِنْدَ الخُوفِ مُغْفٍ مُغْفِلٌ
وَالجُلْدُ عِنْدَ الأَمْنِ حَازٍ حَازِمٌ
حَازُ أَيُّ حَازِرٍ ، تقول العرب حَزَا فلان الشيء أَي حَزَرَهُ .

* * *

وله^(١) يَصِفُ الفَرَسَ وكتب بها صدر جواب^(٢) :

وَمُحَجَّلٍ لَيْسَ الظَّلَا
مَ وَخَاضَ فِي جِسْمِ الصَّبَاحِ
يَحْوِي بِحُسْنِ سَوَادِهِ
فَضْلًا عَلَى الْبَيْضِ لِلْمَلَا
وَتَرَى بِفِرَّتِهِ إِذَا
قَابَلَتْهُ عِلْمَ النَّجَاحِ
تَدْعُو^(٣) مُحَاسِنُهُ الْعِيُو
نَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِ
وَتَنُوبُ لِلظَّمَانِ رُؤُ
يَتَمُّهُ عَنِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
وَتَكَادُ أُذُنَاهُ تُجِي—بُ إِذَا أَصَاحَ عَنِ الصِّيَاحِ
غَنَى وَطَرَّبَ بِالصَّهِي—لِ وَظَلَّ يَرْقُصُ لِلْمِرَاحِ
وَمَشَى الْعَرَضُنِي وَأَنْتَنِي^(٤) كَالْمُنْتَشِي^(٥) مِنْ شُرْبِ رَاحِ
وَسَمَا إِلَى وَحْشِ الْبَرَا ح وَقَالَ مَا لَكَ مِنْ بَرَا
ذَلِكَ الَّذِي لَوْ كُنْتُ مَقْد—تَرِحًا لَكَ مِنْ أَقْتَرَا حِي

(١) هنا يبدأ ما في « ك » من مختارات الحسكفي بعد الانقطاع الطويل الذي أنشأنا إليه في الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ . وستنقطع هذه المختارات القليلة في الصفحة ٥١٣ .

(٢) في الأصول الثلاثة : تدعوا .

(٣) تغييب الكلمة في « ب » .

(٤) سقطت الهمزة في « ن » .

(٥) في « ب » : وانتش .

ذو^(١) أَرْبَعٍ قَدْ أُنْعِلَتْ^(٢) بِالْأَرْبَعِ الْهُوجِ الرِّيحِ
 مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ طَيْراً يَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ
 حَسَنٌ^(٣) وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِي عَيْنِي وَمِنْ زَهْرِ الْبَطَّاحِ
 وَمِنْ الشِّقَاءِ اللَّعْمِيِّ تُبُّ ——— دِي عَنْ ثَعُورٍ كَالْأَفَاحِ^(٤)
 خَطُّ^(٥) أَتَى فَأَفَادَنِي دُرّاً مِنَ السَّكِيمِ الْفِصَاحِ
 وَشَحْتُ أَلْفَاطِي بِهِ وَشَغِلْتُ عَنْ ذَاتِ الْوِشَاحِ

* * *

وله^(٦) يَصِفُ الْحَرَّ :

وَصَهْبَاءُ فَاتَتْ^(٧) أَنْ تُمَثِّلَ بِالْفَهْمِ أَقُولُ وَقَدْ رَقَّتْ عَنِ اللَّحْظِ وَالْوَهْمِ
 خُذُوا عَرَضاً، يَا قَوْمَ، قَامَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ حَرَّقَ الْعَادَاتِ، وَأَسْمَاً بِلَا جِسْمِ
 فَقَدْ كَادَ يَخْفَى كَأْسُهَا بِضِيَائِهَا^(٨) كَاخْفَائِهَا بِالْجَهْلِ مَنْقَبَةِ الْحِلْمِ
 كَأَنَّ الشَّمَاعَ الْأَرْجُوَانِيَّ فَوْقَهُ سَنَا شَفَقِي يَنْجَابُ فِي اللَّيْلِ عَنْ نَجْمِ
 إِذَا أَقْبَلْتُ وَلِيَّ بِهَا الْهَمُّ مُذْبِرٌ كَمَا أَدْبَرَ الْعَفْرِيتُ مِنْ كَوْكَبِ الرَّجْمِ

* * *

وله في المعنى^(٩) :

حَمْرَاهُ تَكْشِفُ^(١٠) لِلْعَقُولِ فِعَالَهَا أَبْدَأُ وَتَلَطَّفُ لِلنَّفُوسِ طِبَاعَهَا

(١) في « ب » : ذُو . (٢) في « ب » : أُنْعِلَتْ . (٣) في « ن » : حَسَنًا .

(٤) لم يرد هذا البيت في « ن » . ولذلك جاء في أول البيت التالي لفظة : وَمِنْهَا .

(٥) في « ن » : قَبْلُ هَذَا السُّطْرِ : وَمِنْهَا .

(٦) في « ن » : وَقَالَ . (٧) في عود الشباب : فَاتَتْ .

(٨) في « ب » : بِضَائِهَا . (٩) في « ن » : وَقَالَ أَيْضًا .

(١٠) في « ب » : تَكْشِفُ .

شمسٌ لشمسٍ العقلِ منها ظُلُمَةٌ من حيثُ يَظهرُ في الخدودِ شعاعها^(١)
أُمُّ الخَبَائِثِ مُستطابٌ دَرُّها^(٢) إنَّ الفِصالَ من الهُمومِ رِضاعها

* * *

وله^(٣) :

مال والأغصانُ مائِلَةٌ فَعَنَتُ صُغْرًا لِقَامَتِهِ
وَرَنَا وَالْكَأْسُ فِي يَدِهِ فَعَنَيْنَا عَنْ مُدَامَتِهِ
لَا نَمِي وَالْعُذْرُ طَلَعَتْهُ أَيُّ عَذْرِ فِي مَلَامَتِهِ

* * *

وله^(٣) :

بِأَبِي مَنْ قَلْبُهُ حَجَرٌ وَبِهِ مَنْ نَاطِرِي أَثَرٌ
رَشَاءٌ بِالْفُتُجِ مَكْتَحِلٌ وَبِضَوْهِ الصُّبْحِ مُعْتَجِرٌ
وَبِثُوبِ الْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ وَبِحَقْفِ الرَّمْلِ مُتَزَرٌ
رِدْفُهُ شَرُوحٌ ، وَقَامَتُهُ وَسَطٌ ، وَالْخَصِرُ مُحْتَصَرٌ
خَضَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لَهُ وَتَلَاثِي عِنْدَهُ الْقَمَرُ
مَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ^(٤) بَشَرًا تَاهَ فِي أَوْصَافِهِ الْبَشَرُ
جَانَرُ الْأَخَاطِ كُلُّ دَمٍ سَفَكْتُهُ عِنْدَهَا^(٥) هَدَرُ
شَهَرَتْ أَسْيَافُهَا وَمَضَتْ فَهِيَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

(٢) في « ن » : وقال .

(٤) في « ن » : وله .

(١) سقط الشطران في « ن » .

(٣) في « ن » : وقال أيضاً .

(٥) في « ن » : عينا .

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ طَلَعَتْهُ وَالْقَلَامِ مِنْ دُونِهَا سَقَرُ

وَمَتَى أَصْغِي إِلَى عَذَلٍ فِيهِ وَهُوَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

* * *

وله (١) :

يَا عَذُولِي كُفَّ عَنْ عَذَلِي

فَأَنَا الرَّاضِي بِهِ حَكَمًا

مَوْ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ

وَيُحَ مَنْ طَلَّ الْهَوَى دَمَهُ

* * *

وله (١) :

أَنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَا

مَا بَلَّغَ الْأُصْدَاغَ فِي وَجَنَاتِهِ

يَا أَيُّهَا (٢) الرَّيَّانُ مِنْ مَاءِ الصَّبَا

وَأَرَاكَ (٣) فَوْقَ الصُّبْحِ لَيْلًا مُسْبِلًا

إِلَّا لَيْتُكَ مِنْ رَأَاهُ ، مُبْلِلًا

بِي فِي الْهَوَى عَطَشُ الْحُسَيْنِ بَكَرًا (٤) (٥)

* * *

وله :

مَنْ كَانَ مُرْتَدِّيًا بِالْعَقْلِ مُتَزِرًا

فَقَدْ حَوَى شَرَفَ الدُّنْيَا وَإِنْ صَفَرَتْ

هُوَ الْغَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يُعْسِ ذَا نَشَبٍ

وَالْعِلْمُ مُلْتَفِعًا بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ

كَفَاهُ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا وَمِنْ ذَهَبٍ

وَهُوَ النَّسِيبُ وَإِنْ لَمْ يُعْسِ ذَا نَسَبٍ (٦)

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » و « ك » : يشكوا .

(٣) في « ب » : واراك .

(٤) في « ب » : يايا .

(٥) في هامش « ب » : عليه السلام .

(٦) بعد هذه الأبيات في « ك » تأتي الأبيات الستة « المكررة » التي سبقت في الصفحة ٤٨٧ وانظر الهامش الأول من الصفحة المذكورة .

(٧) ينقطع هنا في « ك » القدر القليل من غنارات الحصكفي « انظر الهامش الأول من الصفحة ٥١٠ » ، ويستأنف بعد في خاتمة الحديث عنه « ص ٥٤٠ » ، وانظر كذلك الهامش السابق .

وله أيضاً :

ساروا فأكبأدنا جَرَحِي، وأعيذنا
تشكو^(١) بواطننا من بعدهم حُرَقًا
كأنهم فوق أكوار المطيِّ وقد
دَرَارِي الشَّهْبِ في الأبراج زاهرة
يأموحشي الدَّارِ مذبانوا كما أنست
إن غبستم لم تغيبوا عن ضمائرنا
قَرَحِي، وأنفسنا سَكُوى من القَلَقِ
لكن ظواهرنا تشكو^(١) من الفرقِ
سارت مَقَطَرَةً في حالك الفَسَقِ
تسير في الفلك الجاري على نَسَقِ
بقر بهم، لا خلت من صَيِّب غَدَقِ
وإن حضرتم حملناكم على الحدَقِ

* * *

وله أيضاً^(٢) :

ولما رأيت الخال في صحن خده
وعرفنا خفتانه^(٣) حيف ردِّفه
فحين أدار البند من فوق خصره
فلم يطل المشدود شيئاً بحمله
ذكرت أحتراق القلب في نار صدِّه
وبالغ في شكواه عن ضعف قدِّه
رأيناه في الحالين لازم حده
ولم يقصر المحلول شيئاً بشده

* * *

وله أيضاً^(٣) :

عارضاه قد ينعا
كان وزد وجنته
جل صانع صنعا
قد أذيل فامتنعا

(٢) في « ن » : وقال .

(١) في الأصلين : تشكوا .

(٣) : الحفنان : ثوب من القطن يلبس فوق الدرع « الألفاظ الفارسية المترتبة لأدنى شبر » . « قلت : وفي

عامية الشام اليوم : قفطان » .

وله من رسالة أنشأها على لسان القصّار والصيّاد^(١) وهي مقامة مصنوعة مجنّسة،
على الفضل والبراءة مؤسسة، كتب بها إلى بعض القضاة ويستطرد بقوم وقعوا فيه^(٢) :
كنت لفراط الهيام، في بعض الأيام، وصدري ضيق، وفؤادي شيق، إلى الحضرة
القاضية، والشمالك المرضية، قد صرّحت بالإحصار، وحرّضت على الإصحار،
فأجبرت في الخروج، ببعض^(٣) المروج، ودخلت قد تسلسل مأوها، وصنصل
حصبائها، وصفا شفقتها، وطفنا غلقها^(٤)، وسما حبابها، وطما غبابها، وغدا
نونها، وبدا مكنونها، فوقفت أثني على باريها، وأكاد بالدّمع أباريها، أسفاً على
طيب^(٥) المشاهد، بتلك المعاهد، فإذا أنا بشيخ نبيل، وذقن كالزّبيل، مضطّبع^(٦)
بإزار، حامل^(٧) أوزار، قد لوحت الشمس طلعتة، وصهرت صلعتة، بارز^(٨)
الجنّاجين^(٩)، بأضلاع كالمحاجن، وجهه وجه مجرم، وزيه زي مجرم، كأنه بعض
القسوس، أو مؤبّد للجوس، يتلوه آخر عار، في أقبح شعار، بادي الإملاق، في
دُرس أخلاق، ليس بصير، ولا شير^(٩)، قد أدار على سوءته السمل، وأعمّ ببعضه

(١) في « ن » : تنخالف الكلمتان موضعاً .

(٢) جاءت حجة : « وهي .. مؤسسة » في « ن » هنا بعد : وقعوا فيه ، ونصها : وهي مقامة مجنّسة ، على الفضل
مصنوعة والبراءة مؤسسة .

(٣) في « ن » : بعض .

(٤) الطلح والخرقة على رأس الماء . وفي هامش « ب » التفسير بـ : العرّض .

(٥) لم ترد « طيب » في « ب » .

(٦) اضطبع الرجل : أبدى أحد ضيعه ، ومنه اضطبع المحرم بثوبه : أدخل الرداء تحت ابطه الابن وغطى به الأيمن .

(٧) سقط السطر : « حامل .. بارز » في « ن » .

(٨) عظام الصدر .

(٩) رجل سير شير : حسن الصورة والشارة .

وأشتمل، يُقِلُّ بيتاً من خُوص، يُبْذِي خَلْلَهُ عن سُخُوص، تلوحُ من تلك الرّواشين،
 في أمثال الجّواشين، فهي أَحَقُّ بِاللَّهْفِ، من فِتْمَةِ السَّكْفِ، لأنَّ أولئك فازوا
 بالنِّعَمِ، وهؤلاءُ اخْتَارُوا^(١) الجَحِيمَ، فَبَدَأَني الأوَّلُ بالسَّلامِ، ثمَّ مَهَيَّأً للكلامِ، وقال:
 أنا شيخٌ ذو^(٢) بَنَاتٍ، قليلُ الهَنَاتِ، أَسْتَغْنِي بِكَسْبِ يَدِي، وَأُتِّقِ عَلَى وَلَدِي،
 وَأُرَانِي قَدْ تَجَزَّتْ عن العملِ، وَقَعَّزَتْ عن بُلُوغِ الأَمَلِ، وَإِنِ اسْتَرَحْتُ إلى الإِخْلَالِ،
 أَفْتَضَّحْتُ بِالْإِقْلَالِ، وَالْفَقْرُ مَنْ حَالَفَهُ هَانُ، وَعَدِمَ الْبُرْهَانُ، وَالْوَفْرُ مَنْ أَسْعَدَهُ زَانُ،
 وَكَفَاهُ الْأَحْزَانُ، الْمَالُ يُكْسِبُ الْأَرْتِفَاعَ، وَالْفَقْرُ يَهْدِمُ الْمَجْدَ الْيَفَاعَ، الْفَقْرُ^(٣) قَبْرُ
 الْأَحْيَاءِ، وَالنَّشَبُ نَسَبُ الْأَدْعِيَاءِ، الْفَقْرُ يُضَيِّقُ الْمَغَانِي الْوَاسِعَةَ، وَالْمَالُ يُفِيضُ^(٤)
 الْمَغَانِي الشَّاسِعَةَ، الْمَالُ دَرَجُ الْفَرَجِ، وَمَعْرَجٌ إِلَى الْمَخْرَجِ، وَمِفْتَاحُ الْفَلَاحِ، وَجَنَاحٌ
 إِلَى النِّجَاحِ:

المال يستر كلَّ عَيْبٍ^(٥) ظاهرٍ والفقْرُ يُظْهِرُ كُلَّ عَيْبٍ باطنٍ

فترى مثالبَ ذي اليسارِ مناقِباً ومحاسنَ الصُّلُوكِ غَيْرَ مُحَاسِنِ

وَالْفِكْرُ فِي الْأَقْسَامِ، مُوَرِّثُ الْأَسْقَامِ، أَيْنَ لَا بَسُ التَّاجِ، من البائسِ الْمُحْتَاجِ،
 أَيْنَ من أَكْتَفَى فَاُسْتَرَحَ، مِمَّنْ أَعْتَفَى فَاُسْتَمَاحَ^(٦)، أَيْنَ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي تَرَى، يَمُنُّ
 بِأَعْيُنِهِ، وَأَشْتَرَى، ذَلِكَ يَظَلُّ فِي السَّكَنِ، وَأَنَا أَظَلُّ مَعَ الْجِنِّ، أَلَسِجُ طُولَ النَّهَارِ، فِي الْأَنْهَارِ،
 وَأَدْلِسُ فِي الْأَسْحَارِ، إِلَى الْبَحَارِ:

(٢) في «ن»: أبو، وفي هامش «ب»: ح أبو.

(١) تقرأ في «ب»: امتازوا.

(٤) في «ب»: يقبض.

(٣) في «ب»: والفقير.

(٦) في «ن»: واستراح.

(٥) في «ب»: غيب.

مُقَسَّمًا طَوْلَ دَهْرِي مَا بَيْنَ شَطْرٍ وَنَهْرٍ
فَالْمَاءُ يَقْشِرُ رَجُلِي وَالشَّمْسُ تَبْشُرُ^(١) ظَهْرِي
رِجَالِي مِنَ الْعَجَائِبِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَسَائِرِي مِنَ الْوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ ، وَقَدْ^(٢) ضَجِرْتُ
مِنَ النَّقْعِ وَالْعَصْرِ ، وَالذَّقِّ وَالْقَصْرِ ، أَضْبِرُّ عَلَى بَرْدِ الْمَاءِ ، وَجِلْدُ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، ثُمَّ
الْمَلِيحِ ، أَنِّي أَضْرِبُهَا وَأَصْبِيحُ ، كِفْعِلُ ذَلِكَ^(٣) الْوُعَيْدُ ، أَبِي سَالِمِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حِينَ
يُؤْذِي الْأَحْرَارَ ، وَيَشْتَكِي الْإِضْرَارَ :

حَاسِرٌ بِاللَّيْلِ حَافٍ وَذُجِي اللَّيْلِ لِحَافِي
وَأَعْدُّ الْمَاءَ غُمًّا وَهُوَ صَافٍ لِلتَّصَافِي
ثُمَّ أَهْمُ لَمَّا يَأْتِي ، إِذْ كَدَّرَهُ يَكْدَرُ حَيَاتِي ، وَتَرَانِي حَامِلَ وَزْرِ ، شَيْءٍ^(٤) طَفِيفٍ
تَزُرُّ ، لَا أَتَادِي^(٥) الْأَدَانِي ، وَلَا أَتَاغِي^(٦) الْأَغَانِي ، وَلَسْتُ بِرَفِيقِ الْفَرِيقِ ، فِي رَشْفِ
رَبِيقِ الْإِبْرِيْقِ ، أَضْرِفُ بَعْضَ الْأَجْرَةِ ، فِي كِرَايِ^(٧) الْحُجْرَةِ ، وَأُنْفِقُ بَقِيَّةَ الْوَاصِلِ ، عَلَى
الْحُمْرِ^(٨) الْحَوَاصِلِ ، وَلَيْسَ لِي سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ^(٩) ، وَلَا عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ^(١٠) ، وَقَدْ
صَعَفْتُ سَاعِدِي ، وَقَلَّ مُسَاعِدِي ، أَبْسُطُ الثِّيَابَ تَارَةً لِمَجِيفٍ ، وَيَسْهَلُ حَمْلُهَا وَتَخِفُ ،
وَطَوْرًا^(١١) تَبْهَظُنِي بِثِقَلِهَا^(١٢) ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى نَقْلِهَا ، إِنْ مَشَيْتُ أَكُوسُ ، وَإِنْ

(١) فِي « ب » : تَقْشِرُ .

(٢) فِي « ن » : ذَلِكَ .

(٣) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٤) فِي « ن » : لَا أَتَاغِي .

(٥) فِي « ن » : أَمِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

(٦) فِي « ن » : أَمِي مَالُهُ نَعْبَةٌ وَلَا عِزٌّ ، وَقَبْلَ الْعَافِظَةِ : الْأَمَةُ الرَّابِعَةُ ، وَالنَّافِظَةُ : الشَّاةُ ، وَالْمَنَى : مَالُهُ شَيْءٌ .

(٧) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(٨) فِي « ب » : يَبْهَظُنِي ثِقَلُهَا .

جَلَسْتُ أَنُوسَ، جِلْدِي قَدْ أُنْدَبَغَ ، وَلَوْني قَدْ أَنْصَبَغَ ، وَبَصْرِي قَدْ كَلَّ ، وَنَظْرِي قَدْ
قَلَّ ، ثُمَّ كَرَبَ أَنْ يَكْفُرُ^(١) ، وَأَنْشُدَ ابْنَ يَعْفَرُ^(٢) :

وَمِنَ الْخَوَادِثِ لَا أَبَالُكَ أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي مِنْهَا لِمَذْقَعِ تَلَعَةٍ بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

أَخَذَ^(٣) الثَّوبَ كَالْوَرِقِ ، وَأَرُدَّهُ كَالْجِلْدِ الْمُحْتَرَقِ ، وَمِنْ^(٤) غُبَارِ الْخَانِ ، وَسَوَادِ
الدِّخَانِ^(٥) ، لَا يَرَادُ لِلْكِسْوَةِ ، وَلَا يَصْلَحُ لِلرَّجَالِ وَلَا لِلنِّسْوَةِ ، بَعْضُهُ مُحَرَّقٌ ، وَبَعْضُهُ
مُحَرَّقٌ^(٥) ، سِرُّهُ إِعْلَانٌ ، وَلَا يَسِرُّهُ غُرْبَانٌ ، تُبْصِرُهُ فِي غُرْبَالٍ ، لَا فِي سِرْبَالٍ ، وَبَعْدُ فَمَنْ
أَنَا مِنَ الْأُسْتَاذِينَ^(٦) ، وَرَافِعِي الْكَوَاذِينَ^(٧) ، وَقَدْ تَعَرَّفْتَنِي^(٨) السَّنُونُ ، وَتَعَلَّقْتَنِي^(٩)
لِلدَّنُونِ ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُسْتَكِي ، ثُمَّ أَنْتَحَبَ وَبَكِي ، فَمَسَحَ الْآخِرَ عُشُونَهُ ، وَأَوْضَحَ مَكْنُونَهُ ،
وَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ شَرَّزَا ، وَعَابَ فَمِلَهُ وَأَزْرَى ، وَقَالَ : يَا عَجِبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ^(١٠) ، هَلْ

(١) في « ب » : ثُمَّ كَدْتُ أَنْ أَكْفُرَ .

(٢) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ «بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَمُسَمَّعُ ضَمِّهَا» النَّهْشَلِيُّ ، شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ فَصِيحٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسَ بِالْمَكْتَرِ
جَمَلُهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ ، وَالْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الدَّالِيَةِ الْمَشْهُورَةِ :

نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا أَحْسَرَ رِقَادِي وَاللَّهُمَّ عَنِّفْ لَدِيَّ وَسَادِي

وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ مَخَارِجِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَحَكَاهَا مِقْصُودٌ مَأْثُورَةٌ «الْأَغَانِي ج ١١ ص ١٢٨ - السَّاسِي»
وَانْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْأَغَانِي وَأَطْلُبِ الْقَصِيدَةَ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ «ج ٢ ص ١٥ - بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ وَهَبْدِ السَّلَامِ
هَارُونَ» .

(٣) في « ب » : أَقْدَ .

(٤) لَمْ تَرُدْ : « وَمِنْ ... الدِّخَانِ » فِي « ن » . (٥) فِي « ن » : ... عَتَرْتُ ... عَتَرْتُ .

(٦) الْأُسْتَاذُ : الْمَعْلَمُ وَالْأُسْتَاذُ الصَّنَاعَةِ وَرَثِيصُهَا «أَدِي شَبْر» .

(٧) الْكَوَاذِينَ : مُدْغِقِي الْفُصَارِ . انْظُرِ الْعَرَبَ لِجَوَالِيْقِي ص ٢٩٤ .

(٨) فِي « ب » : تَعَرَّفْتَنِي . (٩) فِي « ب » : أَعْلَقْتَنِي .

(١٠) الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَجَبُ ، وَيُقَالُ : يَا لِفَلَيْقَةٍ ! عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ أَمْرٍ مُنْكَرٍ .

تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ^(١)، وَيُحَكَّ بِهَذَا أَتَيْتُ، هَلَا حَكَيْتُ، قَبْلَ أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَبَسَمَلٌ، وَمَثَلٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَحَمْدٌ، وَأَحْسَنُ التَّحِيَّةِ وَجَعْفَلٌ، وَقَالَ: اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَا كَانَ الْمُتَزَيِّدُ، أَنَا رَجُلٌ زَاهِدٌ، وَهَذَا بِمَا أَقُولُ شَاهِدٌ، وَقَدْ كَانَ عَوَّلَ عَلَى الْحِكَايَةِ، فَعَدَلَ إِلَى الشُّكَايَةِ، أَنَا أَعْرِفُ الشَّيْخَ^(٢) عُبَيْدَ، وَقِرَامُ عَيْشِي مِنَ الصَّيِّدِ، حَدَانِي عَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، رَغْبَتِي فِي الْقِنَاعَةِ، نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا، فَمَا أُغْتَرِزْتُ بِمِثْنِهَا، وَلَا أُوثِقَتْنِي بِخِدَاعِهَا، وَلَا أُؤَبِّقَتْنِي بِمَتَاعِهَا، رَأَيْتُ قُصَارَاهَا الْفَنَاءَ، فَقُلْتُ فِيمَ أَقَامِي الْعَنَاءَ، وَكَمْ يَأْنَسُ الْبَقَاءَ، وَإِلَامَ هَذَا الشَّقَاءَ، لَمْ لَا أَعْتَبِرْ بِمَنْ سَلَفَ، وَأَطْرَحَ هَذِهِ^(٣) الْكُلْفَ، وَأَنْظُرُ إِلَى عِرَاصِ الْحِرَاصِ، وَآثَارِ ذَوِي الْإِكْثَارِ، وَدُورِ الصَّدُورِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ الْمَنَازِلِ، وَرِبَاعِ أُولِي الْبَاعِ، وَذَوِي الْآتِبَاعِ، الَّذِينَ صَعَّرُوا الْخُدُودَ، فَصَرَّعُوا فِي اللَّحُودِ، وَجَارُوا عَنِ الْخُدُودِ، فَجَاوَرُوا^(٤) الدُّودَ، جَهَلُوا^(٥) فَهَجُوا بِالْخُطَامِ، وَرَضَعُوا فَضَرَعُوا بِالْفِطَامِ، عَمُوا فَمَا أَنْعَمُوا النَّظَرَ، وَمَرَقُوا فَمَا رَمَقُوا الْعِيبَ، خُوِّلُوا فَتَخَيَّلُوا الْمَقَامَ، وَمُوِّلُوا فَأَمَّلُوا الدَّوَامَ، تَعَادَوْا عَلَى رَانِقِهَا، فَتَدَاعَوْا بِبَوَائِقِهَا، مَنَحْتَهُمْ، وَبِنَوَائِبِهَا أَمْتَحَنْتَهُمْ^(٦)، وَنَطَحْتَهُمْ، وَبَأَنْيَابِهَا طَحَنْتَهُمْ، لَبَسُوا^(٧) فَأَبْلَسُوا، وَسَلَبُوا مَا^(٨) أَلْبَسُوا، نَهَوْا وَأَمَرُوا، وَلَهَوْا^(٩)

(١) الْقُوبَاءُ « وَقد تفتح القاف وتسكن الواو » : دام يظهر في الجسد يتقشر وينسع ، يعالج بالريق ، واللفظة مؤنثة لاتصرف ، ويقال : هل تغلبن القوباء الريقة .

(٢) في « ن » : بالنيح . (٣) في « ن » : هذا .

(٤) في « ب » : فجاورو . (٥) في « ب » زيادة : فأهيجوا ، بد : جهلوا .

(٦) في « ن » : أمتنتهم . (٧) في « ن » : كسبوا .

(٨) في « ن » : فا . (٩) في « ب » : ولهو .

وَعَمَّرُوا ، بَلَّغُوا ^(١) وَغَلَبُوا ، وَجَلَبُوا وَخَلَبُوا ، بَرَّتْ بِهِمْ وَلَطَفَتْ ، ثُمَّ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَطَفَتْ ، أَعَارَتْ ^(٢) فَأَبْهَجَتْ ، ثُمَّ أَبَارَتْ فَأَنْهَجَتْ ، تَرَنَّمْتُ فَأُطِاحَتْ نَعْمَاتُهَا ، ثُمَّ تَنَمَّرَتْ فَأُحَاطَتْ نَعِمَاتُهَا ، كَمْ نَكَسَتْ ^(٣) مَنْ سَكَنْتْ ، وَكَمَنْتْ ^(٤) مَنْ مَكَنْتْ ، كَمْ وَهَبْتُ ثُمَّ نَهَبْتُ ^(٥) ، وَأَتَعَبْتُ مِنْ أُعْتَبْتُ ، وَأُحْمَدْتُ مِنْ أُخْدِمْتُ ، وَلَكَمْتُ ^(٦) مَنْ أَكْرَمْتُ ، وَمَا رَحِمْتُ مِنْ حَرَمْتُ ، بَلْ أَغْرَمْتُ وَأَرْغَمْتُ ، وَظَلَمْتُ وَأُظْلِمْتُ ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ نَصَحْتُ فَأُفْصَحْتُ ، وَفَضَحْتُ ^(٧) وَأَوْضَحْتُ ، فَغَفَلُوا حَتَّى أَفْلَوْا ، وَطَلَعُوا حَتَّى عَطَلُوا ، وَطَلَبُوا حَتَّى بَطَلُوا ، فَعَادَتْ أَمْوَالُهُمْ وَبَالَا ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قِبَالَا . ثُمَّ رَغَبَ فِي الْخَيْرِ وَغَرَبَ ، وَرَطَّبَ حُنُجُورَهُ وَطَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَيْدَانًا فِي الزُّهْدِ ^(٨) ، أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ ، بَعَثَنِي عَلَى حِفْظِهَا ، سَلَّاسَةً لَفْظُهَا وَهِيَ :

غَرِيقَ الذُّنُوبِ أَسِيرَ الْخَطَايَا تَذَبَّهْ فِدُنْيَاكَ أُمُّ الدُّنْيَا
تَغَرُّ وَتُعْطِي وَلَكِنَّهَا مُكْدَّرَةٌ تَسْتَرِدُّ الْعَطَايَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَرِّي إِلَيَّ دَاءَ فَجِسْمِكَ ^(٩) نَهْبُ الرِّزَايَا
أَمَّا وَعَظَمْتُكَ بِأَحْدَائِهَا وَمَا فَعَلْتُ بِجَمِيعِ الْبَرَايَا
تَرَى الْمَرْءَ فِي أَمْرِ آفَاتِهَا حَبِيسًا عَلَى الْهَمِّ نَصَبٌ ^(١٠) الرِّزَايَا

(١) في « ب » : بلعوا .

(٢) في « ن » : أغارت .

(٣) في « ب » : نكست .

(٤) في « ب » : كمننت .

(٥) في « ن » : كم نهبت وهبت ثم نهبت ، وأنعبت .

(٦) في « ب » : ركمت .

(٧) في « ب » : ونصحت . « وفصحنت ؟ » .

(٨) لم ترد « في الزهد » في « ن » .

(٩) في « ن » : يجسمك .

(١٠) في « ب » : نص . وفي هامش البيت كلمة ذهب بأكثرها التصوير .

وإطلاقه حين تَرثِي له وحَسْبُكَ ذَا أَنْ تُلَاقِي^(١) المنايا
ويا راحلاً وهو ينوي المقام تَزَوَّدَ فَإِنَّ اللَّيَالِي مَطَايَا

* * *

ثم إن الشيخ رجَّع ، فنثر بعد الإنشاد وسَجَّع ، وذكر كلماتٍ أَسْتَغْرَبْتُهَا ،
فَأَسْتَعْدْتُهَا^(٢) منه وكتبتُهَا ، وهي^(٣) :

الأيام تُكَدِّرُ ، لكن المرءُ يُقَدِّرُ أحلامٌ سُعُودُهَا ، دارُ المُنِينِ وُعودُهَا ،
الإجرام زادُهَا ، إِذْ تَرُدِّي مِنْ يَرْتَادُهَا إظلامٌ إصْبَاحُهَا ، دُنْيَا الخُسْرِ أَرْبَاحُهَا
وخطامٌ مَتَاعُهَا ، شَيْنٌ وَهُوَ خَدَاعُهَا ، نِيَامٌ فِيهَا نَحْنُ ، أَمْ نُهَانَا^(٤) غَالِ الوُهْنُ ،
أُنْعَامٌ سُكَّانُهَا ، حَتَّى عَمَّ بُهْتَانُهَا ، أَرْمَامٌ حِبَالُهَا ، عِرْسُ^(٥) المَجْرُوصَالُهَا ،
فِطَامٌ^(٦) إِرْضَاعُهَا ، ظَنَرٌ^(٧) تَخَدَّعَ نُهَاكَ ، أَيْتَامٌ أَوْلَادُهَا ، أُمٌّ الْعَمِيِّ رَشَادُهَا ،
إِعْدَامٌ جُودُهَا ، إِذَا لَانْعِدَامُ^(٨) وُجُودُهَا ، أَسْقَامٌ أَفْعَالُهَا^(٩) ، لكن الشَّهْدُ مَقَالُهَا
فقلت : أَرَأَيْكَ قَدْ تَكَلَّفْتُهَا ، ففيمَ هَكَذَا أَلْفَتْهَا ، قال : لَأَنبَا دُرٌّ مُنْظَمٌ إِنْ قُلِبْتُ
وَشِعْرٌ مَنُظُومٌ إِنْ قُلِبْتُ^(١٠) ، وَشَحَّتْهَا بِزَيْفَتَيْنِ ، وَصَحَّحْتُهَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْ قَرِينَتَيْنِ :

(١) في « ب » : يَلَاقِي . (٢) في « ب » : فَاسْتَعْدْتُهَا .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٤) في « ن » : نَهَا . (٥) في « ب » : غَرَسَ .

(٦) لعلها : أَفْطَامٌ ، لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ عِنْدَ الْقَلْبِ « انظر الحواشي التالية » إذ الأبيات من المجتث « مستنفع لن فاعلان »

(٧) في « ب » : كَفْطَرٌ . وَرَسَمَتِ الْكَافُ مُسْتَقْلَةً .

(٨) في الأصلين : إِذَا لَانْعِدَامُ . (٩) في « ن » : أَفْعَالُهَا .

(١٠) تؤول إلى أن تكون قصيدة مؤلفة من اثني عشر بيتاً :

يَقْدِرُ الْمَرْءُ لَكِنْ تَكْدِرُ الْأَيَّامُ

وَعُودُهَا الْمَيْنُ دَارُ سُعُودُهَا أَحْلَامُ . . . الخ

والى ذلك الإشارة في قوله بعد : . . . وَأَتَتْ فِي عِدَّةِ النِّقْبَاءِ ، مُسْتَفِيدَةً مِنَ آيَةِ الْكَرِيمَةِ « الْمَائِدَةُ ١٣ » : وَلَقَدْ

أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً . . . »

أما تَرَاهَا كَخَوْدٍ أَقْبَلَتْ بِقَبَا وَغَيَّرَتْ زِيَّهَا خَوْفًا مِنَ الرُّقْبَا
تَلَوْنَتْ فَحَكَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ أَبَا بَرَاقِشٍ^(١) وَأَتَتْ فِي عِدَّةِ النُّقْبَا^(٢)

* * *

ثم كَرَّرَ بِذِكْرِ الْمَنِيَّةِ ، وَذَمَّ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةَ ، وَقَالَ :

مُرَوَّعٌ	طَالِبُهَا	مُعَذِّبٌ	خَاطِبُهَا	مُنْكَصٌ	آمِلُهَا
مُمْنَعٌ	مَعْرُوفُهَا	مُسَبَّبٌ	مُخَوِّفُهَا	مُنْفَعٌ	آكِلُهَا
مُضْعَضَعٌ	جَنَابُهَا	مُشَوَّبٌ	شَرَابُهَا	مُفَصَّصٌ	نَاهِلُهَا
مُنْقَطِعٌ	مَتَاعُهَا	مُخَيَّبٌ	مُبْتَاعُهَا	مُخْتَرَصٌ	نَائِلُهَا

فَقُلْتُ قَدْ عَرَفْتَنِي شِكَاكَ^(٣) ، وَوَقَفْتَنِي عَلَى حِلِّ إِشْكَالِكَ ، وَلَعَمْرِي قُطُوفُهَا
دَانِيَةٌ ، وَلَكِنْ مَقْلُوبُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ أُخْتِهَا ، لَرُزِقَتْ مِثْلَ بَحْتِهَا ، فَالْقَى
مَا كَانَ حَامِلَهُ ، وَفَرَكَ غِيظًا أَنَامِلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ قَدَّرْتُ فِي تَقْطِيعِهَا ، عَلَى حَصْرِ جَمِيعِهَا ،
وَعَدَدْتُ آحَادَهَا وَالشُّئَى ، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمُنَى ، أَتَخَذُكَ إِذَا مِنَ النَّاسِ خِلَا ، وَأُسَوِّغُكَ
مَا مَعِيَ خِلَا :

تَمَلَّهَا فَهِيَ وَرَبِّي الْمُعِينُ	أَرْبَعَةٌ تُوفِي عَلَى أَرْبَعِينَ
تُذَكِّرُكَ السَّادَةَ أَغْنَى الْأَلَى	عَادَاهُمْ فِيكَ الشَّيْخُ اللَّعِينُ

(١) طائر كالصُفُور يتلون ألواناً مختلفة في اليوم الواحد ، وهو مشق من البرقشة وهي النقش . يضرب به

المثل في التحول والتقليل « أحول من أبي براقش » . وانظر حياة الحيوان وجمع الأمثال .

(٢) في طرف البيت في « ب » كلام ذهب به التصوير .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : بشكالك .

فلما أعتبرتها ، أكبرتها ، وقبأت عينيها ، وأقبات بكلي عليه ، فقال : مالي لا أستغني عن الخلق ، بالحلال الطلق ، وأتية على أصحاب العصور ، وأزباب السدد^(١) والقصور ، كيف أتناول مالا يحل ، وأتناول إلى ما يضمحل ، وبم أفخر ، وأبي العظم الناصر ، وبعْدُ قَمَرِ الخالد ، وما يُغني الطارف والتالد ، والغني أسوأ حالا من الفقير ، يوم الحساب على الفتيل والنقيير ، وأطلع على نيتي ، عالمٌ سرِّي وعلانيتي ، فأجترت^(٢) يا ابن الأماجد ، ببعض المساجد^(٣) ، وقد تلا في المخراب إمامه ، أحل لكم صيد البحر وطعمه ، فنبهني على الأصطياد ، إذ نويت حسن الارتياح ، وقلت هذا باب الأرباح ، ومن أسباب^(٤) المباح ، أن تجر بلا بضاعة ، من غير خسر ولا^(٥) إضاعة ، فقصدت شيخاً يعمل الشبك ، فحباني أجود^(٦) ما حبك ، وأدخرت^(٧) القصب والبكر ، ادخار من نصب وأحتكر ، وقلت لا بد من الآلة ، والإعداد^(٨) لهذه الحالة ، غيري^(٩) يعدد الدنانير ، وأنا أعدد الصنانير ، ثم إني بكرت إلى الشط ، قبل بكور البط ، فبينما أنا أسترح ، وأفكر كيف أطرح ، إذ دعاني هذا الشيخ الحصيف ، الذي شتاؤه مصيف ، وقال يا ابن الأنجاب ، هلم إلى الشيء العجيب ، أدرك هذا الحوت ، وإياك أن يفوت ، فإن أهملته فاز ، فإنه على أوفاز ، فلما تقدمت إليه ، وأشرفت عليه ، سمعته يقول

(١) في « ن » : سدود .

(٢) في « ب » : فاجترت .

(٣) في « ن » : الأماجد .

(٤) في « ن » : باب .

(٥) بعد « ولا » في « ن » لفظة غير مقرومة .

(٦) في « ن » : بأجود .

(٧) في « ب » : فادخرت .

(٨) في « ن » : الاستعداد .

(٩) في « ن » : غير .

لحوتٍ آخر ، أظنّه طاووله وفاخر^(١) ، وَيَحْكُ^(٢) أنا أوجد الحركة ، وأرضي أرضُ
اليمن والبركة ، أنا من خير البقاع ، وأشرف الأصقاع ، أنا من الكورة المذكورة ،
ذات السجيا المشكورة ، بلدي ثرابه عَبر ، وثوابه كبير ، وحجره مخجوج ،
وشجره يَلَنجوج^(٣) ، ثم أنقتل وتشتي ، وأوقع لنفسه وغنى :

بَقَطْرُبُلِّ الْقَطْرِ بَلِّ سُهولَتِهَا وَالْجَبَلِ
نَشَأَتْ فَهَلْ مِنْ فَتَى لَهُ بِجِدَالِي^(٤) قَبَلِ

وَيَحْكُ أريد البياسية ، لا العباسية ، والتي أشرق ، لا التي شرقت ، والتي
لها النهي والأمر^(٥) ، لا التي تُنسب إليها الحُر ، وأنت من سكان ، هذا
المكان ، من الجفافة الفظاظ ، والأجباس الغلاظ ، من العتاة الفدرة ، أهيل
هذه المدرة ، لنا الظلال والأندية ، ولكم الجبال والأودية ، الماء مِنّا إليكم ،
والمنة لنا عليكم ، يا نَقْضَ العهود ، أخلاق الفُهود ، أليس صاحبكم غدر ، وأغقب
الصقور الكدر ، وعقّ أربابه ، وتناسى أحبابه ، لا جرم أنهم جانبوه ، فما كاتبوه ،
ونسوه ، وما وانسوه ، وأغفوا حرمه وأنكروه ، وأقسموا أنهم لا ذكروه .
فقال المقصود بالمُحاورَة ، لقد أضعت حقّ المُجاورة ، مهلاً أبيت اللعن ، كُفَّ
ولا^(٦) تُكثِر الطعن ، وأسأل العفو إن عفا ، فمن أغتاب خرق ومن أستغفر رفا ، إن

(١) في « ب » : أو فاخر .

(٢) في « ن » : ويك .

(٣) العود الطيب الرائحة . وفي « ب » : مفجوج .

(٤) في « ب » : بجدالي .

(٥) سقطت « لها النهي والأمر » في « ب » .

(٦) في « ن » : لا .

كنتَ سِخْتٌ ، تَطْلُبُ^(١) السُّخْتِ ، فَاُمْضِ لِطِيَّتِكَ^(٢) ، وَأَنْزِعْ عَنْ^(٣) خَطِيئَتِكَ ،
وَذَرِ الْقَدَحَ ، وَدُونِكَ الْكَذْحَ ، مَالِكٌ وَالنَّمِيمَةُ ، وَالْأَخْلَاقُ الدَّمِيمَةُ ، فَلَا وَأَبِيكَ
إِنْ كَانَ نَزَعَ ، وَلَا نِهَاهُ الْوَعْظُ وَلَا وَزَعَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ الْحُسَادِ ، وَطَالِبِي
الْإِفْسَادِ ، وَأَمَهْلَتُهُ حَتَّى بَسَطَ وَشَرَحَ ، وَقَسَطَ وَجَرَحَ ، ثُمَّ رَمَيْتُ نَحْوَهُ بِالشَّصِّ ،
وَدَبَبْتُ إِلَيْهِ دَبِيبَ اللَّصِّ ، وَكُنْتُ قَدْ طَعَمْتُ^(٤) ، قَبْلَ أَنْ أَعْمَتْ ، وَقُلْتُ يَا غَافِرَ
الْحُبُوبِ ، وَعَالِمِ الْغُيُوبِ ، إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَى أَهْلِ بَلَدِي ، فَأَوْقِعْهُ بِجُرْمِهِ^(٥) فِي يَدِي ،
فَحُمِلْتُ دَعْوَتِي عَلَى الْغَمَامِ ، لَتَوَرَّعِي عَنِ الْحَرَامِ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ عَلِقَ ، وَأُضْطَرِبَ
وَقَلِقَ ، وَكَلَّمَا رَفَعَهُ الْمَوْجُ الطَّامِي ، أَنَشِدْ مَتَمَثِّلًا لِلْقَطَامِيِّ^(٦) :

لَيْسَتْ تُجَرِّحُ فَرَّارًا ظُهُورُهُمْ وَفِي النُّحُورِ كُلُّهُمْ ذَاتُ^(٧) أِبْلَادٍ^(٨)
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ غَوِيَّ الشَّيْطَانِ ، قَوِيَّ الْأَشْطَانِ ، خِفْتُ أَنْ يَقْطَعَ الشَّعْرَ ، فَرَحَفْتُ^(٩)
وَمَا شَعَرَ ، وَلَذَعْتُهُ^(١٠) بِالرُّذْنَيْنِ ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى الْقُوبَيْنِ ، وَقُلْتُ خَذْهَا مِنْ عُبَيْدٍ ،
وَأَنَشِدْتُ لِقَارِسَ زُبَيْدٍ^(١١) :

(١) في « ب » : تَطْلُبُ . (٢) في « ن » : لِمَا يَتَك .

(٣) في « ن » : مِنْ . (٤) في « ب » : طَعَمْتُ . (٥) في « ب » : بَحْرِهِ

(٦) القَطَامِي لقبُ عَلَبٍ عَلَيْهِ وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْخٍ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِي مَقِلٌ . وَالْبَيْتُ هُوَ الْبَيْتُ
الْوَحِيدُ وَالْحُسُونُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَضَاهَا :

مَا اعْتَادَ حَبَّ سَلِيمِي حِينَ مَعْتَادٍ وَمَا تَقَفَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّامِي

وَانْظُرِ الْأَغَانِي « ج ٢٠ ص ١١٨ - النَّدَم » وَالْمَدِيَوَانُ « ص ٧ - لَيْدُن » ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ « بَلَدٌ »

(٧) في « ب » : ذَاقَ . (٨) الْبَلَدُ : الْأَثَرُ فِي الْجَدِّ .

(٩) في « ب » : فَرَحَفْتُ . (١٠) في « ن » : لَذَعْتُهُ .

(١١) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ « الْهَامِشُ التَّاسِعُ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٢٠ »

وَانْظُرِ الْأَغَانِي « ج ١٤ ص ٢٤ وَمَا بَعْدَهَا - السَّاسِي » . وَالْبَيْتُ مِنْ قِطْعَةٍ أَوَّلُهَا :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ زَوْرًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ =

علامَ تقولُ الرُّمَحَ يُثْقِلُ ساعدي^(١) إذا^(٢) أنالِمُ أظُنُّ إذا الخيلُ كَرَّتْ
وها هو وَمَنْ يراه ، في الصَّرْعَى كما تراه ، وقد تَلَوْتُ ما بَلَوْتُ^(٣) ، وأَلْقَيْتُ
وما أَبْقَيْتُ ، فَمَا نَظَرُ^(٤) ماذا تصنع ، وما جَوَابُكَ عَمَّا تسمع ، فقلتُ : ورافِعِ
ذاتِ البُرُوجِ ، وما لها من فُروج ، والذي أَلْهَمَكَ ، أَنْ تَفْتالَ السَّمَكَ ، وأَحْلَى
لَكَ المَيْتِ ، وأَسْكَنَهُمْ هذا البَيْتِ ، وجعلَ عَيْشَكَ في كَشَفِ عَوَارِكِ ، وإِبْداءِ
شُوارِكِ^(٥) ، وزَوَاكَ عن طَآبِ المعالي ، وجَلَاكَ في سَابِ السَّعَالِي ، ووَكَّلَكَ بالسَّيَاحَةِ ،
وطُولِ السَّباحَةِ ، كاسَفِ البَالِ ، مُرْغَبِ السَّرْبَالِ ، ما كَانَتْ ما زَعَمَ ، ولو صَدَقَ
لقلتُ نَعَمْ ، أأَكُونُ خائِنًا ، وأَخْلِفُ مائِنًا ، فأَجْمَعُ بَيْنَ الحِنثِ والحِيَانَةِ ، وأنْسلِخَ
من الدِّيَانَةِ ، لكنْ تقولُ عَلَيَّ ، فيما نَسِبَهُ إِلَيَّ ، تَعَدَّى ، فَتَرَدَّى ، وفَرَطَ ، وتَوَرَّطَ ،
وعَاثَ ، فما ظَنَرِ بِنِ غَاثِ^(٦) ، وجارَ ، فما وَجَدَ من أَجارَ ، تَزَيَّدَ وأَفْتَرَى ، فصارَ إلى
مَنْ تَرَى ، كانَ من الطُّغَاةِ ، فأَخِذْ مع البُغَاةِ ، أعوزْهُمْ المَلاحِدَ ، فجمِعْهُمْ قَبْرَ واحدَ ،
أَنْظُرْ إلى سُوءِ حالِهِ ، وقُبْحِ مآلِهِ ، ماتَ^(٧) وشَفَتْهُ قَالِصَةٌ ، ومُقَلَّتُهُ شَاخِصَةٌ ، فلا
تَغْمِضْ عَيْنَهُ ، وقد حَانَ حَيْنُهُ ، ولا بُشْدَ لَحْيِهِ ، بل يُشَقِّ نَحْيُهُ ، وسيَبْدُو
ما أَخْفَى مِنَ الشَّنَارِ ، ثم مَصِيرُهُ^(٨) إلى النارِ ، فباللَّهِ إذا سَلَخَتْهُ وَمَلَحَّتْهُ ، فقلْ
يا خائِنُ وَشَيْتُ ، وبالنَّمِيمَةِ مَشَيْتُ ، فهذا لأهلِ النِّمَامِ ، وعُقْبَاكَ لِكُلِّ ظالمِ ،

= وآخرها البيت المشهور :

نطقت ولكن الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

فلو أن قومي أنطقني رماحهم

وقد أوردها أبو تمام في الحماسة .

(٢) في « ن » : ... عاتقي من ..

(٤) في « ب » : فأنظروا .

(٦) في « ن » : أغاث .

(٨) في « ن » : ويصير إلى النار .

(١) في الحماسة : عاتقي .

(٣) في « ب » : وقد تلوت بالموت .

(٥) في « ب » : شرارك .

(٧) سقطت اللفظة في « ب » .

والله ما حُلْتُ ولا أَذْنِبْتُ ، ولقد قلت فأطْنَبْتُ ، وإنما الرسول كلُّهُ ، أَيُّهَا^(١)
 الشَّيْخَان ، فَأَذْهَبَا عَجَّلَ اللهُ جَزَاءَ كَمَا^(٢) ، وأحسن فيكما عَزَاءَ كَمَا ، لقد حَوَيْتُمَا النَّوْكَ
 جِدًّا^(٣) ، وَجِئْتُمَا شَيْئًا إِذَا ، مَنْ يظُنُّ^(٤) بك مِنْ بَعْدِهَا الزَّهَادَةَ ، ومن يقبلُ^(٥)
 من صاحبك الشَّهَادَةَ ، وَحُوتِ مُوسَى وَقَتَاه ، مَا^(٦) نَطَقْتَ شَفْتَاه ، ولهذا نَسِيَاه
 وَشَخْصَا ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصَا ، ولا أَدْعِي يُونُسَ لِحَوْتِهِ ذَاكَ ، فَذَعْنَا
 يَا عُبَيْدُ مِنْ أَذَاكَ ، لعلَّه كان في الْمَنَام ، فهو أَشْبَهُ^(٧) بِالْأَحْلَام ، كَلَّا بل شَبَّهْتُمَا ،
 فَتَبَّهْتُمَا ، وَحَكَيْتُمَا ، فَأَبْكَيْتُمَا ، وَجَعَلْتُمَا الْحَوْتَ مَثَلًا ، وما ضَرَبْتُمَا إِلَّا جَدَلًا ،
 كِنِعَاجِ الْخُصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا^(٨) الْخِرَاب ، حتَّى خَرَّ دَاوُودُ رَاكِعًا وَأَنَاب ، وسأنيب
 إِلَى تِلْكَ الْمَوَالِي ، بكَشَفِ أَحْوَالِي ، وَأَخْرِصْ عَلَى الرَّاحَةِ ، بِبَرَاءَةِ السَّاحَةِ :

فَأَقْسِمُ^(٩) أَتَى مَا نَقَضْتُ عُهُودِي ولا حُلْتُ يَوْمًا عَنْ وِدَادِ وَدِيدِي
 وَأَسْتَغْطِفُ الْقَاضِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ به نَجَمْتُ بَيْنَ الْأَنَامِ سُعُودِي
 وَأَجْعَلُ مِنْ جُودِي هُجُودِي عَلَى النَّوَى فَمِنْ عَدَمٍ حَتَّى الْلِقَاءِ ، وَجُودِي^(١٠)
 فَيَا دَوْلَةَ الْبُعْدِ الْوَحِيمَةَ أَقْسِمِي^(١١) وَيَا مُدَّةَ الْقُرْبِ الْكَرِيمَةَ عُودِي
 لَتَبَيِّضَنَّ أَمَالِي وَتَسْوَدَّ لِمَتِّي وَيَخْفَرَنَّ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولَةِ عُودِي
 وَتَنْعَمَ سُكْرًا^(١٢) نَفْسُ كُلِّ مُخَالِصٍ وَيَرْغَمَ غِيظًا أَنْفُ كُلِّ حَسُودٍ^(١٣)

(١) في أصل « ب » : وَأَتَى ، وفي الهامش : ح . وإنما .

(٢) في « ب » : جَرَاكَا ، ولا همز في الأصلين لهذه اللفظة واللفظة التالية : عَزَاكَا .

(٣) في « ن » : الْقَوْلُ حَدًّا .

(٤) في « ن » : مَنْ يظُنُّ .

(٥) في « ن » : أَوْ قَبْلُ .

(٦) في « ن » : بِالْأَشْبَه .

(٧) في « ن » : وَأَقْسِمُ .

(٨) في « ن » : أَرْجَمِي .

(٩) في « ب » : حَسُودِي .

(١٠) سقط البيت في « ن » . وفي « ب » : وَجُودِي .

(١١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : شُكْرًا .

(١٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : شُكْرًا .

(١٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا : شُكْرًا .

وله بما أودعه ^(١) رسالة أخرى سماها بالكدرية على لسان قطأتين، اختصرتها:

سِرٌّ ^(٢) حَيَاةٍ وَشَرٌّ مَوْتٍ حَيَاةُ نَفْسٍ وَمَوْتُ قَلْبٍ
حِزْبَانٍ مِنْ بَاطِلٍ وَحَقٍّ مَا بَرَحَا فِي عَظِيمِ حَرْبٍ
فَكُونُ ذَا فِي نَعِيمِ رُوحٍ بِكُونِ ذَا فِي أَلِيمِ كَرْبٍ

ومنها:

ما كدريّة كدّر البين مشاربها ، وأبهم الحين مساربها ، عَضَّهَا ^(٣) بالسُّخْطِ ،
ولم تَخْطُ ، وَغَضَّهَا بالسَّجْنِ ، ولم تَجْنِ ، تُصْبِحُ كَالْكُبَّةِ ، لِضَيْقِ الْقَبَّةِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ
الْكُوَى ، وَتَضْطَلَعُ بِمَا يُوهِي الْقَوَى ، تَتَسَامَعُ فِي الصَّبَاحِ ^(٤) ، وَتَبْتُ الرِّيَّاحِ ، جَوَى
الْأَرْتِيَّاحِ ، فَبَيْنَا هِيَ فِي دَرَسِهَا ، رَافِعَةٌ ^(٥) جِرْسُهَا ، عَارِضَتُهَا أُخْرَى فَسَقَطَتْ
حَيَالُهَا ، وَأُنْكَرَتْ حَالُهَا ، وَقَالَتْ : قَدْ وَصَلَتْ الْقَطَا بِالْخُرْقِ ، فَأَنْتَقِي مِنْ
الْوُرْقِ ، أَصْبَحْتَ فِي الْمَقَامِ الْأَمِينِ ، كَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ، فِي حِصْنِ حَصِينِ ، وَبِنَاءِ
رَصِينِ ، قَدْ مَهَّدَتْ أَرْضَهُ ، وَتَنَاسَبَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ ، الْجَارِحُ يَدْنُو إِلَيْكَ ، وَلَا ^(٦)
سُلْطَانُ لَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ عَفَّتْكَ النُّسُورُ ، حَالُ دُونِكَ السُّورِ ^(٧) ، وَإِنْ حَامَتْ عَلَيْكَ
الْقَمُورَةُ ^(٨) ، خَامَتْ ^(٩) وَلَهَا الشَّقُورَةُ ، وَإِنْ جَمَحَ ^(١٠) نَحْوُكَ الصَّقْرُ ، جَنَحَ ^(١١) وَحَفَّه
الْفَقْرُ ، مُحَجَّجَةٌ فِي الْقَصْرِ ، مُؤَيَّدَةٌ بِالنَّصْرِ ، يَقُومُ بِطَعْمِكَ سِوَاكَ ، وَمَتَى وَجَدْتَ

(١) في « ب » : أودعها . (٢) في « ن » : شر . (٣) في « ب » : غصها .

(٤) في « ن » : ينشأ مع الصباح ، في الصباح ، ولعلها : تنشأ مع الصباح ، في الصباح .

(٥) في « ن » : عارضة . (٦) في « ب » : لا .

(٧) في « ن » : السور . (٨) العقاب .

(٩) خام القوم في القتال : جبنوا ولم يظفروا بخير . (١٠) في « ن » : تبادل بين جمع وجنح .

الصَّدى أُرْواكَ^(١) ، آمَنَةٌ مِنَ الطَّيِّشِ ، لَا يَكْذُكَ طَلَبُ الْعَيْشِ ، أَعَزُّ^(٢) مِنْ
الْفَزَالَةِ فِي الدُّلُوكِ ، مَكْرَمَةٌ كَبَنَاتِ الْمُلُوكِ^(٣) ، قَدْ تَسَلَّطَتِ الرَّاحَةُ ، وَرَبِحَتْ
السَّاحَةَ^(٤) ، مَا عَذْرُكَ فِي الرَّقْصِ ، وَهُوَ مِنْ دَوَاعِي الْوَقْصِ^(٥) ، وَنَتَائِجِ النَّقْصِ ، وَيَحَاكُ
إِنْ الْحَصَانَ ، مَنْ لَفَّهَا^(٦) الْخَفَرُ وَصَانَ ، وَإِنْ تَعَدَّمَ الْبَرْزَةُ قَادِحًا ، وَقَوْلًا فَادِحًا .
ومنها :

فَاقْنِي حَيَاءَكَ أَنْ تَصِيحِي وَتَقْبَلِي قَوْلَ النَّصِيحِ
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ فَاصْصُتِي إِذْ لَيْسَ نُطْلُقُكَ بِالْفَصِيحِ

وَأُبْشِرِي بِرَاحَةِ الْإِطْلَاقِ ، وَمَسْرَّةِ يَوْمِ التَّلَاقِ ، فَإِنْ رَضَاعَ الْقُلُوبِ ، فَطَمُ
النَّفُوسِ عَنِ الْمَطْلُوبِ ، فَأَجْعَلِي الْحِكْمَةَ زَادَكَ ، وَأَعْلَمِي أَنَّ مَا نَقَصَكَ زَادَكَ ، وَهَذِهِ
إِشَارَةٌ تَكْفُفُكَ وَتَكْفِيكَ ، إِنْ^(٧) تَجَمَّعَتْ فَيْكَ . فَتَأَوَّهْتَ الْمَسْجُونَةُ أَهْمَ حَزِينٍ ،
وَفَاهَتْ عَنْ عَقْلِ رَزِينٍ ، وَقَالَتْ : هَنَّاكَ ، نَيْلُ مُنَاكَ ، وَعَدَاكَ ، مَيْلُ عِدَاكَ ،
وَمُتَّعَتْ بِسَعَةِ الْقَضَاءِ^(٨) ، وَمُنِعَتْ مِنْ صَرْفِ الْقَضَاءِ ، وَلَا حَرَمَكَ ، أَنْ تَأْوِي
حَرَمَكَ ، وَسَلَمَكَ ، وَلَا أَسْلَمَكَ ، أُنْ أَنْ خَلَا قَلْبُكَ ، وَحَلَا قَلْبِيكَ ، فَمَا غَلَا^(٩) حُبُّكَ ،
وَلَا^(١٠) حَبِيبُكَ ، وَأَسْتَطَعْتَ^(١١) لَذَّةَ النَّوْمِ ، قَطَعْتَ أُخْتَكَ بِاللَّوْمِ ، كُلُّ يَعْبُرُ بِلسَانِهِ ،
وَيُخْبِرُ^(١٢) عَلَى قَدْرِ إِحْسَانِهِ ، وَيُشْرَحُ أَوْصَافَ الْعَرَضِ ، وَلَوْ صَافِ^(١٣) سَهْمُ الْمَدْفِ^(١٤)

(١) في « ن » : أوراك .
(٢) في « ب » : السباحة .
(٣) في « ب » : فتأوهت لو نجعت ..
(٤) في « ن » : لم ترد اللفظة في « ن » .
(٥) في « ن » : واستطعت .
(٦) في « ن » : مال .
(٧) لم ترد الجملة : « اعز .. الملوك » في « ن » .
(٨) في « ب » : كفتا .
(٩) لم ترد جملة « ومتعت .. » في « ب » .
(١٠) كذا في الأصلين ، ولعلها : ولا فلا .
(١١) في « ن » : ويعبر .
(١٢) لم ترد اللفظة في « ن » .
(١٣) في « ن » : وصاف السهم : مال .

عن^(١) الغرض ، فإنَّ من المناطق ، أحلى من حُلِّي المناطق ، ومنها غُشاء السَّيْل ،
وجَمْعُ حاطِب اللَّيْل ، والحَشَفُ وسُوهُ السَّكِيل ، إِنَّمَا صَدَلِك عن الإنصاف ، أَشْرُ
المَكْرَع الصَّاف ، بأختيارك طَرْتُ ، ولهذا بَطَرْتُ^(٢) ، وإليك سَرَاخُك ، فمن أَجْله
مَرَاخُك ، ما رَقَصِي للطَّرَب ، بل لأبتغَاء المُضْطَرَب ، ولا صِيَاحي إِلَّا^(٣) للحَرْب ،
وقَوْتُ الأَرَب :

ورُقادي^(٤) إِنَّمَا يَنْدُ ————— فيه هَمْ أَنَا فِيهِ

وقُودي مَحَنَ تَع ————— رِيه هَمْ يَعْتَرِيهِ^(٥)

حَسْبِي ضَيْقُ الْمَقَرِّ ، وَتَعَذُّرُ الْمَقَرِّ ، فِي بَيْتِ تَدَانِي سَقْفُهُ ، وَأَفْرَعُ رَأْسِي نَقْفُهُ ،
وَأَخْلَقُ جَنَاحِي زَقْفُهُ^(٦) ، وَعَدَانِي^(٧) عَنِ الْبَرَاكِ ، وَرَوْحُ الْمَغْدَى وَالرَّوَاكِ ، وَرَدِي
الْفُومَرُ^(٨) بَعْدَ الْفُومَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدَحُ الْخُمَرِ ، يُخَالِ لِسَوَادِهِ الْقَارِ ، ثُمَّدَّ لَا يُغَيِّبُ^(٩)
الْمِنْقَارِ ، عَلَى طُغْمٍ يُعَدُّ مِنَ الصَّلَاةِ ، دُونَ نِصْفِ الْحَوْصَلَةِ ، قَدَرًا مَا يُسْقِي الْمَاءَ ، وَيُبْقِي
الذَّمَاءَ ، وَكَلَّمَا أَلْقَاهُ إِلَيَّ ، وَبَثَّ لَدَيَّ ، أَقُولُ مِنْ هَا هُنَا أُتَيْتَ ، وَبِمِثْلِهِ دُهِيتَ ،
وَلَقَدْ أَنشَدَنِي ، قَبْلَ أَنْ شَدَّنِي :

طَرَّ أَيْهَا الطَّيْرُ وَاهْجُرْ مَا خُدِغْتَ بِهِ فَلَيْسَ لِلْحُبِّ نُلْقَى الْحَبَّ لِلْعَاصِي
وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَانَرُهَا وَإِنْ حَلَّتْ لَكَ ، أَشْرَاكَ لِأَقْفَاصِ

(٢) لم ترد الجملة في « ب » .

(٥) لم يرد البيت في « ن » .

(٧) في « ب » : عداني .

(٩) في « ن » : لا يغير .

(١) لم ترد في « ب » .

(٣) لم ترد في « ن » . (٤) في « ن » : وقُودي .

(٦) في « ن » : رقفه .

(٨) في هامش « ب » تفسير اللفظة ب : القدح الصغير .

لكن الحرص والشره أصفاني ، والمقدار يسهمه أصفاني ، وكنت لا أقبل
المنة ، ولا أخاف الظنة ، فدُفِعتُ إلى ما ترين ، أن عصيت الدين :

وإذا ما منحت دهرى عتابي فرئى^(١) لي وجد في إعتابي
طلعت شمسهُ عليّ خطوطاً فجَلَّتني في الملبس العتابي^(٢)

وقيمي الصغير ، كأنه ليثٌ يُغير ، علم أنني أجالسه ، ثم أخالسه^(٣) ، أُنسِلِمَ
إليه ، ثم أُسَلِمَ عليه ، كأمينه لأنتهاز الفرص ، واختيار القفص على القفص^(٤) ،
فبعثه فرط ظنه ، أن تمثل على صغر سِنَّه : رَبَّ شَدٍ في الكُرز^(٥) ، وأخلى حُلَّتِي من
الطُرز^(٦) ، فعمد^(٧) إلى القوادم فحَصَّها ، وإلى الخوافي فقَصَّها ، وأبعدني من
المؤالف ، وأقعدني مع الخوالف ، كيف يلائمني الشكون ، وأي صبر يكون^(٨)
إذا نظرتُ إلى أضرابي ، ومن^(٩) عَرَفْتُ مِنْ أترابي ، وقد توالَّفَن أزواجاً ، ورُحْن
بِعَينِي أفواجاً ، كلٌّ يَرْجِع بالعشي ، إلى وَكْرِهِ المَغْشِي ، من طَيِّب المآكل ، إلى
الحبيب المُشاكل ، ومن صَفَوِ المَنَاهِل ، إلى الرَّبْعِ الأهل ، قد اكْتَفَى وانكفى ، ووُفِيَ
له كما وَفِيَ^(١٠) ، فأذْكَرَ مَسْكَني ، وما يفوت^(١١) مِنْ سَكْني ، فَلَيْتَ شِعْري حين

- (١) في « ب » : فرئى .
(٢) نوع من الثياب المخططة ينسب إلى عملة في بغداد كانت تصنع فيها هذه الثياب . وانظر في تفصيل ذلك
« دوزي - ملحق المعاجم العربية » . (٣) في « ن » : اساجله .
(٤) في « ن » : واختيار القفص ، وفي « ب » : واجتياز القفص على القفص .
(٥) الشد : العدو ، والكُرز : الجوالق . وهو مثل أصله أن فرساً نُبِجته أمه ونحلت أصحابه فحملوه في
الكُرز فقبل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم : رب شدي في الكُرز . وانظر أيضاً بمع الأمثال .
(٦) لم ترد هذه الجملة « وأخلى .. » في « ن » . (٧) في « ب » : عمد .
(٨) في « ب » : ولبي في يكون . (٩) سقطت « من » في « ن » .
(١٠) في « ب » : أوفى .
(١١) في أصل « ب » : يقول ، وفي « ن » : تقول ، وفي هامش « ب » : يخ . وما يفوت من سَكْني .

أَضَ ، بِمَنْ أَعْتَاضَ ، وَلَمَّا رَاحَ ، إِلَى مَنْ أَسْتَرَّاحَ ، أَظَنَّهُ أَسْتَرْجَعَ تِلْكَ الْفَيْئَةَ ،
 وَسَأَلَ عَنِّي جُهَيْنَةَ^(١) ، فَلَمَّا لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ ، وَعَمِيَّتِ الْأَنْبَاءُ عَلَيْهِ ، شَدَّ إِلَى سِوَايَ
 الرَّحَالِ ، وَفِي عَرَارٍ^(٢) خَلَفَ مِنْ كَحْلٍ^(٣) ، كَيْتَ شِعْرِي مَنْ حَبَا^(٤) تِلْكَ الْأُنْثَالَ ،
 وَخَلَفَنِي فِي الْأَصْيَبِيَّةِ الْأَطْفَالَ ، وَمَنْ^(٥) هَازِلَ الْغُضْنَ الْمَائِلَ ، وَغَازَلَ تِلْكَ الشَّمَائِلَ :
 وَمَنْ وَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي كُنْتُ وَارِداً نَعَمْ وَرَعَى الْعُشْبَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِيَا
 وَمَا أَنَا وَأَبْتِغَاءُ الْمُسْجُونِ ، وَشُكْوَايَ مِنَ السَّجْنِ الْمُسْجُونِ ، إِشَارَةً يَطِيشُ
 عَنْهَا^(٦) سَهْمُكَ ، وَيَطِيحُ مِنْهَا فَهْمُكَ ، وَيَسْتَفْرِقُ مَقُولَهَا صِفَاتِكَ ، وَيَفْرِقُ مَقُولَهَا
 فِي صِفَاتِكَ ، فَأَخْلَعِي بِقُدْسِهَا نَعْلَيْكَ ، وَأُخْصِنِي مِنْ وَرَقِهَا عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حِمِّي
 الْحَقِيقَةَ ، لِحَامِي الْحَقِيقَةِ^(٧) ، مَنْ لِي بِذَاتِ الْأَضَا ، وَوَادِي الْغُضَا ، آهٍ عَلَى
 عَصْرِ الْكَثِيبِ ، فِي الْخِلْدَنِ الْمُثِيبِ ، وَبُكْرَةِ الْعَلَمِ ، بِذِي سَلَمَ ، وَتَسْمِ الْعِشَا ،
 بِعَسِيبِ أَشَا^(٨) ، لَا أَشْرِي بِيَوْمِ الْغَدِيرِ ، مُلْكَ الْخَوَزْنَقِ وَالسَّدِيرِ ، وَلَا أَرَى لِإِبْرُودِ
 الْمَا ، بَرْدَ عَشِيَّاتِ الْحِمَى ، إِذْ تَمِيدُ بِي لِدَانِ الْأَعْوَادِ ، بِالْجُلُثَيْنِ وَبَطْنِ الْوَادِ :
 بِأَصْبَى إِلَى مَا فَارَقْتُ يَوْمَ فَارَقْتُ مِنْ الْعُشِّ وَالْعَيْشِ الرُّضَا وَالْمُعَاشِرِ

(١) على السطر في « ب » : جُهَيْنَةُ ، ونحتها : « جُهَيْنَةُ مَعَا » ، يشير إلى أن المثل ورد بالاسمين معاً : وعند جُهَيْنَةَ
 الحُبْرَ الْبَقِينِ ، وعند جُهَيْنَةَ ..

(٢) المثل : بَامَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ . وعَرَارٍ وَكَحْلٍ بَقَرَتَانِ انْتَضَحَتَا فَاتَتَا جَمِيعاً أَمِي بَامَتْ هَذِهِ بَهَذِهِ ، وَيَفْرِبُ الْكَلَّ
 مَسْنُوبِينَ يَقَعُ أَحَدُهُمَا بِأَزَاءِ الْآخَرِ .

(٣) نَحْتُ لَفْظَتِي عَرَارٍ وَكَحْلٍ فِي « ب » كَلْفَةٌ : بَقْرَةٌ . (٤) فِي « ب » : حِي .

(٥) فِي « ن » : وَمَا . (٦) فِي « ن » : مِنْهَا .

(٧) لَمْ تَرُدْ « لِحَامِي الْحَقِيقَةِ » فِي « ن » . وَالْحَقِيقَةُ : كُلُّ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ حِمَايَتُهُ .

(٨) الْأَشَاءُ فِي الْأَمَلِ صَفَارُ النَّخْلِ . وَفِي هَامِشِ « ب » : التَّعْلِيقَةُ التَّالِيَةُ : النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ .

وماضي الصُّبا مِنِّي إلى مَنْ فِرَاقُهُ
وما حالُ مَنْ تَنَسَّأَى مَعَاشِرُ أَتْسِهِ
وإنَّ مُحَيَّا اللَّيْلِ يَكْثِرُ ضَارِيَا
يَمُدُّ بَنَانًا بِالسَّلامِ مُشِيرَةً
فَها أَنَا حَتَّى يُبَشِّرَ اللَّهُ مُنْعِمًا
وَالسَّلامُ عَلَى سَادَةِ الْإِخْوَانِ ، وَذَادَةِ الْأَحْزَانِ ، سَلَامًا تَحْفَهُ^(٢) التَّحِيَّاتِ ، وَتَحْفَهُ^(٣)
الْبَرَكَاتِ وَالْكَرَامَاتِ ، فَلْيَبْعُدْهُمْ الْكَرَى مَات .

* * *

وله وقد أودعها كِتَابًا فِي أَسْتَدْعَاءِ الْمُكَاتِبَاتِ :

فَلَا تُخْلِنِي مِنْهَا فَإِنَّ وَرُودَهَا
وَفِي الْكُتُبِ نَجْوَى مَنْ يَعِزُّ حِوَارُهُ^(٣)
قَضَى اللَّهُ تَسْرِيحًا مُرِيحًا مِنَ الْأَسَى^(٤)
لِعَيْنِي وَقَابِي قُرَّةً وَقَرَارُ
وَتَقْرِيبُ مَنْ كَمْ يَدُنْ مِنْهُ مَزَارُ
بَقَرِيكُمْ إِنَّ الْبِعَادَ إِسَارُ

* * *

وله وقد أودعها أُخْرَى :

أَمَّا لِذَا الْبِعَادِ مِنْ أَمَدٍ
وَيَجْمَعُ الدَّهْرُ شَمْلَ مُنْفَرِدٍ
فَوَالَّذِي رَاعَنِي بِبَيْنِكُمْ
مَا أَتَقَى الْمَوْتَ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ
فَيُطْفِئُ الْقُرْبُ لَاعِجَ الْكَمَدِ
أَصْبَحَ يَبْكِي لِنَيْ مُنْفَرِدٍ
فَعَمِلَ صَبْرِي وَخَانَنِي جَلْدِي
إِلَّا بَوْضَعِي يَدِي عَلَى كَيْدِي

(٢) كذا ، بتكرار اللفظة ، في الأصلين .

(٤) في « ن » : الْأَذَى .

(١) في « ب » : إِنْ مَاتَ لِقِيَاءَهُ .

(٣) في « ن » : جَوَارُهُ .

وطالما بَتَ فيكمُ قَلَقًا أَقْطَعُ لَيْلَ التَّامِرِ بالسَّهْدِ
فما دَرَى النَّاسُ ما أَكَاتِمُهُ ولا شَكَوْتُ الهَوَى إلى أَحَدٍ

* * *

وله أخرى وقد ^(١) أودعها كتاب عتاب :

فإنَّا رَضِيْعًا وِدَادٍ صَفَا وناسي الرِّضَاعَةِ بَيْسَ الرِّضِيْعِ
أَتَحْفَظُهُ في زَمَانِ الصَّبَا وعِنْدَ اكْتِمَالِ نَهَانِا يَضِيْعُ
ويُثْنِي هَوَانًا ، على أَنَّهُ شَرِيفُ الْمَنَاسِبِ ، سَاعِ وَضِيْعُ

* * *

وله تَعْزِيَةٌ بِأَبْنِ صَغِير :

أَرَقْنِي أَنْ بَتَّ مَتَبُولًا مُوَكَّلًا بِالْحُزْنِ مَشْغُولًا
على هِلَالٍ ما بَلَغْتَ الْمُنَى فيه ولا نِلْتَ به السُّؤْلًا
فَكَمْ ^(٢) خَشِينَا أَنْ تَرَى يَوْمَهُ لو أَنَّ لِلْمَقْدُورِ تَحْوِيلًا
لَكِنْ غَدًا إِشْفَاقُنَا بِاطْلًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
فَأَصْبِرْ على بَلَوَاهِ تَلَقَّ الرِّضَا فَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأَوَّلَى

* * *

وله وقد أودعها تعزية بأمرأة وذكر في وصفها :

في حَيَاةٍ مَزِينَةٍ بِحَيَاةٍ خَلْفَ سِتْرَيْنِ مِنْ حِجْبِي ^(٣) وَحِجَالِ
ذَكَرُ الْعَقْلِ وَهِيَ أَنْثَى أَلَا رُبَّ نِسَاءٍ لَهَا عُقُولُ الرِّجَالِ

(٢) في « ن » : وكم .

(١) في « ن » : قد .

(٣) في « ن » : حى .

وله تَعْرِيفَةٌ بِأَخ : سَطَرَتْهَا عَنْ هَمٍّ نَاصِبٍ ، وَقَلَقٍ وَاصِبٍ ، وَعَبْرَةٍ سَافِحَةٍ ،
وَزُقْرَةٍ لَافِحَةٍ ، لِقَقْدٍ مَنِ حَرَّمَ فَقْدَهُ السُّلُوانَ ، وَأَضْرَمَ فِي الْقُلُوبِ النَّيرانَ ، ذِي
الرَّأْيِ الْأَصِيلِ ، وَالْحِجْطِ وَالتَّحْصِيلِ ، قِنُورِ أُرُومَتِهِ ، وَصِنُورِ أُمُومَتِهِ ، أَجْمَعَ بِلَاسِهِ
لِإِنْسَانِهِ ، وَأَمْتَعَ تَرَابِهِ فِي أَحْتِرَاسِهِ ، وَمَنْ فَقِدَ ^(١) الدَّهْرُ بِفَقْدِهِ حِصْنَ الْحَزَامَةِ ، وَقَلَّمَ
بِیَوْمِهِ ظَفَرَ الشَّهَامَةِ ، وَصَلَّمَ أُذُنَ الظَّرْفِ وَالْوَسَامَةِ ، وَأَخْرَسَ لِسَانَ الْفَصَاحَةِ ،
وَأَصَمَّ سَمْعَ ^(٢) الْفَضْلِ وَالرَّجَاحَةِ ، وَفَقَأَ عَيْنَ الْكَمَالِ ، وَجَدَعَ أَنْفَ الْجَمَالِ ،
وَصَدَعَ ^(٣) قُوَادِ الْإِفْضَالِ ، وَأَنْتَزَعَ قَلْبَ السُّودَدِ مِنْ صَدْرِ الْجَلَالِ ، وَقَفَرَ ظَهْرَ السَّدَادِ ،
وَقَرَّ بَطْنَ الرَّشَادِ ، فَرَبَعَ النَّدَى بَعْدَهُ بَيْتَ ^(٤) مَهْجُورٍ ، وَالْكَرَمُ حَجَّهُ مَحْجُورٍ ،
وَالشَّرَفُ غَامِضُ الصُّوْى ، وَالْمَجْدُ ^(٥) مُضْعَضَعُ الْقُوْى ، وَالْعُرْفُ بَاثِرُ السُّوقِ ، وَالْبِرُّ
ضَائِعُ الْحَقُوقِ :

وَتَحْتَ صَفِيحٍ ذُو الصَّفِيحَةِ مُلْحَدُ	وَفِي حُفْرَةٍ حَتَفُ الْأَسْوَدِ مُوسَدُ
وَحِيدٌ ، وَفَرْدُ الْبَأْسِ وَالْجُودِ مُفْرَدُ	وَأَوْحَدُهُذَا النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالْهُدَى ^(٦)
بَأَنَّ أَخَا الدُّنْيَا بِهَا لَا يُخَلِّدُ	فَتَى خَلَدَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ لِعِلْمِهِ
فَلِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْبَلَى يَتَجَدَّدُ	مَحَاسِنُ تُتْلَى مِنْ مَحَاسِنَ تَمَّحِي
إِذَا لَنَجَا مِنْهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ^(٨)	وَلَوْ كَانَ يَنْجُو ^(٧) ذُو الْكَمَالِ مِنَ الرَّدَى

(٢) فِي « ن » : أَذُن .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي « ن » .

(٦) فِي هَامِش « ب » : وَالنَّهْي . وَلَا تَضَحِ الْكَلِمَةُ فِي « ن » .

(٨) فِي هَامِش « ب » : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي « ن » : هَدَم .

(٣) فِي « ن » : قَرَّ .

(٥) لَمْ تَرِدْ « وَانْبَد » فِي « ب » .

(٧) فِي الْأَمَلِينَ : يَنْجُوا .

وله في التّهاني من تهنئة بمولود: أبهّجني شروقُ الحلال ، الطاليع بالسعد
والإقبال ، الذي آنس برُج السيادة ، وبشر باليمن^(١) والزيادة ، تنافس في يده
الرمح والحسام ، وحنّت إليه في وفاضها السهام ، وصبّت نحوه الطروس والأفلام ،
وتوقّعت ظهوره ظهورُ الجياد ، وأتلعت لحليّه عطلُ الأجياد ، وتاقّت إلى التجمل
بمكانه المجامع ، وأشتاقت إلى التلذذ بديانته المسمع ، ولقد تحلّق مرضي
الخلقة ، وخلع العقوق بلبس العقيقة ، وحبي بكرم الشيعة ، زمن المشيمة ، وفارق
الغرس زكيّ الغراس ، ووافق النفاسة وقت النفاس ، ورغب عن الوضاعة ،
وقت^(٢) الرضاعة ، وألهم^(٣) هجر الخلاف ، قبل وصل الخلاف ، وأكرم
بأختيار المكرمة ، قبل أخذ الحكمة^(٤) ، فأغتدى والمجد رضيعه ، ورقد
والسودد ضجيعه ، وسيدب والشرف دينه ، ويشبّ والعرف خدينه ، حتى
يصبح مع الفصال ، مهذب الخصال ، وعند الإثغار^(٥) ، جامع الفخار ، ويعمر سبل
آبائه ، ويعمر سبل حبايه ، فرزقه الله أمثاله ، وبلغه فيه آماله ، فهو المجلي
للهوم وكان بالسبق المجلي^(٦) ، وسوف يتلوه إلى الأبد^(٧) المصلي والمسلي ، ويضاعف
اللهُ السعود بهم لسيدنا^(٨) الأجل .

(١) في « ن » : بالنمو .

(٢) في « ن » : مع .

(٣) في « ن » : وأكرم .

(٤) في « ب » : وتحكم قبل أخذ الحكمة .

(٥) في الأصلين : الاتغار .

(٦) لم ترد جمة « وكان » في « ب » .

(٧) في « ن » : الأبد .

(٨) في « ب » : مولانا .

وله يقصد التجنيس :

أرى الدهر أغنى خطبه عن خطابه
وجرد سيفاً في ذباب مطامع
له قلب تهدي القلوب صواديها
هو الليث إلا أنه وهو خادِر
إذا جال أنساك الرجال يظفره
فكم من غروش ثلها بشبويه
(١) ومن أُمٍّ ما أوزعت شكر عذبه
وأشهد لم تسلم حلاوة شهده
مبيد ، مباديه تغر ، وإنما
ألم تر من ساس الممالك قادراً
ودانت له الدنيا وكادت تجلله
أليس أناه كالأتي حمامه
ولم يخش من أعوانه وعيونه
لقد أسلمته حصنه (٢) وحصونه
فلا فية أنجته عند انقضاضه (٣)

يوغظ شفي ألبابنا بلباه
تهافت فيها وهي فوق ذباه
إليها وتعمى عن وشيك انقلابه
سطا فأغاب الليث عن أنس غابه
وإن صال أنساك النصال ينياه
وكم من جيوش فلها بشباه (١)
فصب عليها الله سوط عذابه
لصاب إليه من مرارة صابه
عواقبه محتومة (٢) بعقابه
وسارت ملوك الأرض تحت ركابه
على شهبها لولا خمود شهباه
وفاجأه ما لم يكن في حسابه
ولا أرتاع من حجابيه وحجابه
غداة غدا عن كسبه بأكتسابه
ولا ذهب أنجاه عند ذهابه

(١) في هامش « ب » وفي أصل « ن » : شبت النار شبويا ، وشبت الفرس شبابا .

(٢) قبل الليث في « ن » : ومنها . (٣) في « ن » : محتومة .

(٤) الحصن : السلاح . (٥) كذا في « ب » ، ولعلها : انقضاضه . ولا تظفر في « ن » .

فَحَلَّتْ شِمَالُ الْحَيْنِ تَأْلِيفَ شَمْلِهِ
وَعُودِرْ شِلْوَاً فِي الضَّرِيحِ مُلَحَّباً^(١)
يُتَرْجِمُ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ فِنَاؤُهُ
وَعَرَّجَ عَلَى الْغَضِّ الشَّبَابِ بِرَمْسِهِ
فِي صَمْتِهِ تَحْتَ الْجُيُوبِ^(٢) إِشَارَةً
سَلَا شَخْصَهُ وَرَأَاهُ بِثَرَاهُ
وَأَعْجَبُ مِنْ دَهْرِي، وَنَجَبُ ذَوِي الْفَنَاءِ
وَحَتَّى مَتَى عَتَبِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ
إِذَا كُنْتُ لَا أَخْشَى زَنْبِيرَ سِبَاعِهِ
يُنَاصِبُنِي مَنْ لَا تَزِيدُ شَهَادَةً
إِذَا أُغْتَابَنِي فَأَشْكُرُهُ عَنِّي فَإِنَّمَا
وَبَرَّ تَابُ بِالْفَضْلِ الَّذِي عَمَّرَ الْوَرَى
وَيَنْحَسَّ شِعْرِي إِنْ دَبَغْتُ إِهَابَهُ

* * *

وله من قصيدة مبدؤها^(٥) في الشَّيْبِ :

إِذَا كَانَ مِنْ فَوْدِي وَمِضُّ الْبَوَارِقِ
تَبَسَّمَ هَذَا الشَّيْبُ عِنْدَ نُزُولِهِ
فَمِنْ مُقْلَتِي فَيُضُّ الْغُيُوثُ الدَّوَاقِقِ
تَبَسَّمَ مَظْنُونُ الْفُؤَادِ مُنَافِقِ

(٢) في « ب » الجنوب ، وفي « ن » : الجيوب .

(٤) النصاب : الأمل .

(١) الشلو : الجسد ، والمالحب : المقطع .

(٣) في « ب » : راده .

(٥) في « ن » : مبدؤها .

شَنَنْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ (١)

على أَنَّهُ فِي زَعْمِهِ غَيْرُ كَاذِبٍ

وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدْقَ أَوْجَبَ كَوْنَهُ

تَمَسَّكَ بِمِعَادِ الْمَشِيبِ وَعَهْدِهِ

ومنها :

أَيَا دَهْرُ قَدْ شَيَّبْتَ قَابِي وَنَاظِرِي

أَعِنْدَكَ أَنِّي أَيُّهَا الدَّهْرُ وَاهِنٌ

ومنها في وصف الفرس :

أَغْرُ دَجُوجِي كَأَنَّ سَبِيبَهُ

جَوَادٌ عَلَى حُبِّ الْقُلُوبِ مُحْكَمٌ

بَهِيحٌ يَهِيحُ السَّامِعِينَ صَهِيلُهُ

ومنها في وصف السيف :

وَفِي بَعْتِي مَاضِي الْفِرَارِ كَأَنَّهُ

لَهُ ضَحْكُ مَسْرُورٍ وَدَمْعُهُ نَاكِلٌ

يُسِرُّ قَدِيمَ الْحَقْدِ وَهُوَ مُلَاطِفٌ

لَهُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ أَكْرَمُ وَالِدٍ

وَمِنْ شَقِّ هَامَاتِ الْقَوَارِسِ شَاهِدٌ

وَأَمَّا بَدَا مِنْ مَشْرِقِ الْغَمْدِ طَالِعًا

وَأَبْغَضْتُ مِنْ جَرَّاهُ يَوْمَ (٢) الْخَدَائِقِ

خِلَافَ شَبَابٍ زَعَمَهُ غَيْرُ صَادِقٍ

كَثِيرِ الْأَعَادِي أَوْ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

وَكُنْ بِمَوَائِقِ الصَّبَا غَيْرَ وَائِقٍ

فَأَهْوَنُ مَا عِنْدِي مَشِيبُ مَفَارِقِي

وَقَدْ ذَرَّ فِي إِلْفِ النَّوَائِبِ شَارِقِي

جَنَاحَا غُرَابٍ أُوْدِعَا صَدْرَ بَاشِقٍ

يُبَيِّنُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ عَنْ صُنْعِ خَالِقٍ

وَيُشْعِرُ أَنَّ الْعِزَّ خَوْضُ الْفِيَالِقِ

إِذَا أَخْطَرَتْهُ الْكَفُّ إِيْمَاضُ بَارِقٍ

وَعِزَّةٌ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةٌ عَاشِقُ

وَيُبْطِنُ فِي السَّلَّالِ نَارَ الصَّوَاعِقِ

وَبَيْنَ قُبُورِ الْهِنْدِ أَصْنَعُ حَازِقٍ

بِهِ مِنْ سَحْمِ الصَّمْتِ أَبْلَغُ نَاطِقٍ

فَمَقَرُّهُ بَيْنَ الطَّلَى وَالْمَتَفَارِقِ

(٢) أريد : نَوْر .

(١) في أصل « ب » : لَوْنُهَا ، وَفِي الْهَامِشِ : أَصْلُ لَوْنِهِ .

ها هنا ^(١) قبضتُ يدي ، وقصبتُ جَددي ، وقطعتُ أختياري ، وأطعتُ
 أضرارِي ، فإني ^(٢) لو أتيتُ على فوائدِ الحِصْكِفي المختارة ، لأغرقتُ هذا الكتاب في
 أبحرِهِ الزَّخَّارة ، فما عَدَّه الانتقاء من نَتَفِ الحِصْكِفي وأحصى كُفِي ، وما أَعَدَّه
 الانتقادُ لِمَنْ يطالعُهُ من بعدها كَفَلُ بالمقصود وَوَفَى ، ودأبِي في هذا الكتاب ، أن
 أَسْتَوْفِي شرح فضائل الأفاضل من ذوي الآداب ، إلّا من لم يقع إليّ ديوانه ، أو مَنْ
 لم يَجْمَعْ بيني وبينه بَيَانُهُ ، فإني مع صَدِّهِ قَنِعْتُ بِمَوْجُودِ جَدَاه ، ونَقَعْتُ الصَّدَى
 بِسَدَاه ، والمقصود المصدوق تكثيرُ الفائدة ، وتخضيرُ المائدة ، وتوشيعُ ^(٣)
 المُسْتَهْم ، وتوشيعُ المُعَلِّم ، وتطريزُ برودِ البُذورِ المُتَجَلِّية ، وتبريزُ عقودِ العقول ^(٤)
 المُتَحَلِّية ، فليَهَبِ المُستفيدُ منها طَوْلَهَا لَطَوْلَهَا ، وليَعْمَلْ على مسائل الفضائل في عَوْلِهَا .

(١) تعاود هنا النسخة « ك » الاتصال بعد الانقطاع الذي اشرت اليه في الهامش السابع من الصفحة ١٣٠ .

(٢) في « ك » : فإني .

(٣) في « ب » : وتوشيع .

(٤) في « ب » : العقود .

ومن الأكراد الفضلاء^(١)

الحسين بن داود البشنوي^(٢)

أَبْنُ عَمِّ صَاحِبِ فَنَكٍ^(٣) . عَصْرُهُ قَدِيمٌ ، وَبَيْتُهُ كَرِيمٌ ، ذَكَرَ الشَّاتَانِي^(٤) أَنَّ وَالِدَهُ رَأَاهُ ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ ، وَشِعْرٌ^(٥) كَثِيرٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ جِيمِيَّةٍ يَذْكُرُ فِيهَا شَعَثَ بَرَزَّتِهِ^(٦) مَطْلَعُهَا :

عَلَى الْحُرِّ ضَاقَتْ فِي الْبِلَادِ الْمَنَاهِجُ وَكُلُّ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصٌ وَلَا هِجُ
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّ جِبَابَنَا خِلَاطِيَّةً^(٧) مَا دَبَّجَتْهَا الْفَوَاسِجُ

* * *

وله :

أَدِمْنَةَ الدَّارِ مِنْ رَبَابٍ قَدْ خَصَّكَ اللَّهُ بِالرَّبَابِ
يَحْنُ قَلْبِي إِلَى طُلُولِ بَنَهْرٍ قَارٍ وَبِالرَّوَابِي

(١) لم يرد هذا العنوان في « ك » .

(٢) ذكره ابن الأثير في الباب « ج ١ ص ١٢٧ » فقال : أبو عبد الله الحسين بن داود الشاعر ، له ديوان مشهور . وذكره ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء وقال : له رسائل البشنوية وكتاب الدلائل . وانظر ما كتبه عنه صاحب أعيان الشيعة « ج ٢٦ ص ٢٨ » وما جمعه من شعره وقارن مع ما ذكره العماد .

(٣) فنك : قلعة حصينة منيعة للأكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع غلاظتهم البلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثمائة وفيهم مروة وعصبية ويعمون من يلتجئ إليهم ويعنون إليه « ياقوت » .

(٤) من شعراء الحريضة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٥) في « ك » : وشعره . (٦) في « ب » : برزته .

(٧) يريد أنها غير منسوجة ، فهي تشبه مانسجيه « اللباد » الذي تصنع منه البسط ، وبعض الثياب أحياناً .

ومنها^(١) : أَل طَهَ بلا نصيب
 إن لم أجرد لها حُسامي
 مفاخر الكرد في جدودي
 ودولة النصب في أنتصاب
 فلست من قيس في اللباب^(٢)
 ونحوه العرب في أنتسابي

* * *

وله^(٣) :

جسمي لعلَّه لحظ الخود معلول
 بي لوعةً لبيان البين شاغلة
 يادار سلمى علام الغيث مُنتَجِع
 كيف المليحة لي بالوصل باخلة
 سقيمة اللخط أبت مُهَجَّتِي سَقَمًا
 فليتها كحلت عيني بناظرها
 في طيها خفر ، في طرفها حور
 مامسها الطيب إذ^(٤) طاب الحياة بها
 ما للهوى قد عززن الغانيات به
 لكنني والهوى في حكمه حَكَم
 إن يعرف الناس رَسَم^(٥) الذل في^(٦) جهة
 نحن الذؤابة من كرد بن^(٧) صمصعة^(٨)
 والقلب من شغلي بالحب مشغول
 ولي دم في طول الحسي مطول
 ومن دموعي عليك الغيث مهطول
 والسحر من عينيها للعين مبدول
 أفاظها مرة والثغر معسول
 خود لها ناظر بالغنج^(٩) مكحول
 في سننها صغر ، في جيدها طول
 والطيب من خفر الغيداء معمول
 حتى تذلل^(١٠) لها الصيد البهليل
 جاري عزيز ومني البشر مأمول
 فالذل عند بني مهران مجهول
 من نسائي قيس لنا في المسخند الطول^(١١)

(١) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ن » : في أنتسابي . ولم يذكر البيت التالي ويظهر أن الناسخ جاز قافية هذا البيت إلى قافية البيت الذي يليه .

(٣) في « ن » : وقال .

(٤) في « ب » : بالغنج .

(٥) في « ب » : مسد .

(٦) في « ن » : ومن .

(٧) في « ب » : ابن .

(٨) في « ن » : من .

(٩) في « ب » : ابن .

(١٠) في « ك » بعد هذا البيت كتب الشطر التالي وشطب : نجومنا في سماء الفجر ناجة .

أمين الدين أبو إسحق إبراهيم^(١) بن سعيد الشاتاني

أخو علم الدين^(٢) ، وكان أكبر منه سنًا وناب بخلاط عن وزيرها ، وأستقل
بِنَظْمِ أمورها ، وتوفي سنة أربع وخمسين بها ، أنشدني علم الدين الشاتاني لأخيه
هذا ، مما كتبه إليه :

ولو أن دجلة فيها الفرات	وسيحون والبحر كانت مداي
وجيحون والنيل ، ما بلغت	عشير الذي يحتويه فواي
من الشوق يا من حوى مهجتي	وصير طرفي حليف ^(٣) الشهاد
فشوقي يزيد وصبري يبيد	ووجدي شديد لطول البعاد
أفيحاه ^(٤) حبيبت من بلدة	سقتك الغيوم وصوب الفواي
ونالت ربيعة فيك الربيع	وأخصب ربعمك من ^(٥) كل ناد
ففيك الشقيق وفيك الحبيب	ومن حلّ مني محلّ السواد
هو العلم الفرد تجلّ السعيد	سعيد بن عبد الإله الجواد
فإن سهل ^(٦) الله وصلّا لنا	فسوف ترى ما يسوء الأعادي
والأ فإني الغريب الوحيد	أطيلُ المقام على الإقتصاد

(١) في « ب » و « ك » : إبراهيم .

(٢) من شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) يريد الموصل .

(٤) في « ن » : أليف .

(٥) كذا في الأصلين . أمي في ؟

(٦) في « ن » : يمر .

قال : وكتب إلي أيضاً قصيدة^(١) مطلعها :

بِنَفْسِي وَرُوحِي مَنْ يَرْجِي لِقَاؤَهُ وَعَذَّبَنِي هَجْرَانَهُ وَجَعَلَاؤُهُ
لَنْ كَانَتْ الْحَذَبَاءُ^(٢) رُوحاً لِأَهْلِهَا لَقَدْ^(٣) هَاجَ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ عَيَاؤُهُ^(٤)
وَيَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ يُفْضِي بِهِ السَّرَى^(٥) إِلَى الْمَوْصِلِ الْفَيْحَاءِ يُعْطَى رَجَاؤُهُ

* * *

قال : فكتبتُ إليه في جوابها أبياتاً من جملتها :

بِنَفْسِي مَنْ أَقْصَى مُنَايَ لِقَاؤَهُ وَمَنْ وَصَلَهُ لِلْمُسْتَهَامِ شِفَاؤُهُ
بِنَفْسِي مَنْ وَافَى إِلَيَّ كِتَابُهُ كَرَّهَ الرُّبِّيَّ جَادَتْ عَلَيْهِ سَمَاؤُهُ
تَجَلَّى لَطَرِي فَاسْتَنَارَ بَنُورِهِ وَأَزْرَى بِإِشْرَاقِ الصَّبَاحِ ضِيَاؤُهُ
ومنها :

إِذَا جِئْتَ أَخْلَاطًا فَقِفْ بِرُبُوعِهَا وَنَادِ بِصَوْتِ يُسْتَطَابُ نِدَاؤُهُ
ومنها :

أَخِي وَشَقِيقَ النَّفْسِ وَالْمَاجِدِ الَّذِي أَجَلُّ أَمَانِي النَّفْسِ عِنْدِي بَقَاؤُهُ

(١) في « ن » : من قصيدة .

(٢) في هامش « ب » و « ك » : الحذباء : الموصل .

(٣) في « ب » و « ك » : لقد .

(٤) في « ن » : عيَاؤُهُ .

(٥) سقطت اللفظة في « ن » .

الأمير بهاء الدولة محمد بن الحسين بن شبل الجوني

الكردي، من نسل بهرام جويني، صاحب قلعة شاتان^(١). كان^(٢) فيه فضل وأدب، وتوفي سنة إحدى وأربعين، ذكره علم الدين الشاتاني وذكر أنه كتب إلى والده^(٣):

يا واغلاً في المَهْمَة البَيِّدَاءِ	بالعِزِّ مِسْ الوَخَادَةِ الوَجْنَاءِ
أبلغ أبا منصورِ النَّدْبِ الذي	قد حَلَّ مُعْتَلِيًا على الجوزاءِ
عَنِّي السَّلَامَ وقل له يا مَنْ غدا	بِقَرِيضِهِ ^(٤) فَرْدًا من الأكْفَاءِ
حاشاي أن أنسى حُقُوقًا لأمرى	قد حَلَّ مِنِّي مَوْضِعَ الآبَاءِ

* * *

قال العَلَمُ : وكتب إلي وقد أردتُ الأنفصال عن خدمته بشاتان إلى الموصل^(٥)
 أما مِنْ رَسُولٍ مُبْلِغٍ ما أقوله
 إلى عَلمِ الدين الإمام وَيُنْشِدُهُ^(٦)
 بِحُرْمَةٍ ما بيني وبينك لا تَكُنْ
 مَكْدَرٌ^(٧) ما صَفَيْتَهُ وتَبَدُّدُهُ^(٨)
 كغَازِلَةٍ غَزَلًا وتَنقُضُهُ بما
 يَفْكَرُ فِيهِ^(٩) قَلْبُهَا وتُجَدِّدُهُ^(١٠)

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٣٥٠ .

(٢) لم ترد « كان » في « ن » .

(٣) وردت الجملة في « ن » : ذكر علم الدين الشاتاني أنه كتب إلى والده إِيَّانًا .

(٤) في « ن » : قَرِيضُهُ .

(٥) لم ترد « بشاتان إلى الموصل » في « ن » .

(٦) في « ن » : ومنتشده .

(٨) في « ن » : مضيع حق في الهوى وتبدده .

(٩) في « ن » : فيها .

(١٠) في « ب » و « ن » : يجرده .

قال^(١) وله أبيات^(٢) أولها دالٌ وآخرها دال :

دَنَا مِنْ مُحِبِّهِ الْغَزَالُ الْمُبَاعِدُ وَسَاءَ دَنِي فِيهِ الزَّمَانُ الْمَعَانِدُ^(٣)
 دَقِيقُ مَجَالِ الطَّوْقِ^(٤) رِيمٌ مُكْحَلٌ حَوَى الْحُسْنَ جَمْعاً فَهُوَ فِي الْحُسْنِ فَارِدُ
 دَهَانِي بِوَجْهِ نَيْرٍ وَبِمُقْلَةٍ كَأَنَّ بِهَا هَارُوتَ لِلْسَّحْرِ عَاقِدُ
 دَلَالِكَ لَا يَفْنَى^(٥) وَقَدْ غَالَنِي^(٦) الْهُوَى وَأَنْتَ خَلِيٌّ طَوَّلَ لَيْلِكَ رَاقِدُ
 دُمُوعِي قَدْ أَفْرَحَنَ أَجْنَانَ نَاطِرِي وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ الْمُسَاعِدُ
 قَالَ أَنْشَدْنِيهَا هُوَ مِنْ فِيهِ^(٧)

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » : من أبيات ، وفي « ك » : كتبت « من » وشطب .

(٣) في « ن » : المساعد .

(٤) في « ب » : الطرف .

(٥) في « ب » : لا ينفى .

(٦) في « ب » أقرب إلى أن تقرأ : عالني ، ولا تقط في « ك » .

(٧) لم ترد هذه الجملة في « ن » .

الرئيس أبو طالب الحسين بن محمد بن الكميث

من أولاد الكميث الشاعر ، كان رئيس قرية يقال لها^(١) أنعمين من أعمال أرزن^(٢) ، وهي ضيعة جليلة ، عامرة آهلة ، وبها لبني الكميث الرئاسة والمضيف للطراق ، من سائر الآفاق ، وكان شاعراً مجيداً لبيباً ، وأريباً أديباً^(٣) ، يناقل الفضلاء ، ويساجل الكبراء ، وكانت بينه وبين الأديب الخطيب الحصكفي^(٤) مناقلات ، ولما كتب إليه الحصكفي القصيدة الطائية^(٥) ، التي سبق ذكرها ، ومنها :

بَسَطَتْ بِسَاطَ الْأَنْسِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ

أجابه ابن الكميث بطائية منها :

وَمَا كَانَ طَيُّ الْبُسْطِ إِلَّا لِأَتَيْ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبُسْطَ يُخْلِقُهَا الْبَسْطُ

ومنها يصف الفلاة :

وَدَيْمُومَةٍ لِلْجَرْنِ فِيهَا زَمَازِمٌ
كَمَا رَجَعْتَ يَوْمًا بِالْحَانِهَا الزُّطُ

(١) لم ترد « لها » في « ن » .

(٢) في « ب » : اردن ، وفي « ك » : ارزن . وعند ياقوت : مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أضر نواحي أرمينية . . . وقد عدّها قوم من اطراف ديار بكر مما يلي الروم ، وقوم يحدونها من الجزيرة .

(٣) في « ن » : .. مجيداً ، لبيباً أريباً ، عاقلاً أديباً . وما هنا عن « ك » و « ب » .

(٤) من شعراء الحريرة . انظر الصفحات ٤٧١ و ٤٤٠ من هذا الجزء ، وبخاصة الهامش الحادي عشر من الصفحة ٣٠٥ .

(٥) في « ن » : الأديب الحصكفي الطائية .

وذكر علم الدين الشافعي أنه أنحدر إلى بغداد ، وقصد العم الصدر الشهيد عزيز الدين^(١) بها ومدحه بقصيدة أولها :

تطاولَ هذا الليلُ وهو قصيرُ وبِتُّ أراعي النجمَ وهو يسيرُ
فقرَّبَه وولَّاهُ ، وأسدَى إليه الجميلَ وأولاهُ^(٢) ، وناب عن ضياء الدين
الكفرتوي^(٣) ، في حالي وزارته للأمير الأحدب طغان رسلان^(٤) ، ولأتابك زُنكي ،
وتوفيَّ ابنُ الكميت قبل الوزير في سنة خمس وثلاثين ، وله بنون فيهم الفضل
والرئاسة ، وديوان شعره موجود بالموصل وعند أولاده ، ومن شعره^(٥) :

سَلْ وَأَسِلْ إِنْ لَمْ تَصُبْ دَمْعاً دَمَا عَيْنُكَ^(٦) فِي الدَّارِ أَثِيْلَاتِ الْحِمَى^(٧)
وَالْعَلَمَ الْفَرْدَ وَبَانَاتٍ بِهِ ظِلَالُ^(٨) ، سَقَى الْغَمُّ الْعَلَمَ^(٧)

ومنها :

واكبدي وأين مَنِّي كبدي ماعَتْ فصارت لي في العين دما

(١) هو عم العماد ، وانظر في التعريف به الهامش الثامن من الصفحة الخامسة من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : ووالاه .

(٣) في « ب » : الكفرتوي . وعند ياقوت : كفرتونا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ينسب إليها قوم من أهل العلم .

(٤) في « ن » : الأمير الأوحدي طغان رسلان ، وفي « ب » : الأمير الأحدب ابن طغان بن رسلان . وهو أول أمراء دولة بني طغان ببديليس وأرمينية ، توفي سنة ٥٣٢ . وانظر زامباور « معجم الانساب والأسرات الحاكمة ج ٢ ص ٣٥٠ » ، وابن الفلاني « هامش ص ٢٠٥ عن الفارقي » ، وذكره ابن الأثير في آخر أحداث سنة ٥٣٢ .

(٥) لم ترد « من شعره » في « ب » . وفي « ن » زيادة : قوله . ثم يذكر البيت : واكبدي ، متخطياً ما قبله .

(٦) نستطيع أن نقرأ : نَصِب . . . عينك ، بالرفع والنصب .

(٧) لم يرد البيتان في « ن » .

(٨) كذا رسمت في الأصلين ، والتتوين « ظلالاً » من حق الشاعر .

الفهارس

- ١ - أبواب الجزء وأسماء الشعراء
- ٢ - فهرس المختارات الشعرية
- ٣ - فهرس المختارات النثرية
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس المراجع والكتب
- ٧ - المستدرك
- ٨ - الخطأ والصواب
- ٩ - دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

الفهرس الأول

أبواب الجزء وأسماء الشعراء

١ - ١٢٩

أهل معرة النعمان

٢ - ٤٩

١ - بنو سليمان التنوخيون

- | | | |
|-------|--|-------------------------|
| ٣ | أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان | « جدّ والد أبي العلاء » |
| ٤ | أبو الحسن سليمان بن محمد | « جدّ أبي العلاء » |
| ٥ | أبو محمد عبد الله بن سليمان | « والد أبي العلاء » |
| ٥ | أبو العلاء أحمد | |
| ٥ - ٦ | أبو المجد « الأول » محمد بن عبد الله | « أخو أبي العلاء » |
| ٦ | أبو الهيثم عبد الواحد | « أخو أبي العلاء » |

ومنهم :

ب - أولاد أبي المجد « الأول » محمد أخى أبي العلاء

- | | | |
|---------|--|----------------------------------|
| ٧ - ٣٢ | القاضي « مجد النضاة » أبو المجد « الثاني » | محمد بن عبد الله بن محمد |
| | | أبي المجد « الأول » |
| ٣٣ - ٣٤ | ولده : أبو محمد | عبد الله بن محمد بن عبد الله ... |
| | | « والد أبي اليسر الكاتب » |
| ٣٥ - ٣٧ | ابنه : القاضي أبو اليسر الكاتب « تقي الدين » | شاكر بن عبد الله بن محمد ... |

٣٨ ولداه : أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان

٣٩ - ٤٠ القاضي «شرف القضاة» أبو مسلم وادع بن عبد الله «أخو أبي المجد الثاني»

٤١ - ٤٣ ولده : أبو عدي النعمان بن وادع . . .

ومنهم :

ح - أولاد علي «ابن أخي أبي العلاء» بن أبي المجد الأول

محمد «أخي أبي العلاء»

٤٤ - ٤٥ أبو مرشد سليمان بن علي

أبناء أخيه :

٤٦ - ٤٧ أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك

٤٨ أبو المعالي صاعد بن مدرك

٤٩ ابن ابن أخيه أبو الحسن علي بن مرضي بن علي

د - جماعة من أهل معرفة النعمان

٥٠ هبة الله بن ميسر بن مسعر المعري

٥١ ابن زريق أحمد بن علي بن عبد الطيف «وانظروا ٨١ بنو عبد الطيف»

ه - بنو الدويذة

٥٣ والدهم : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الدويذة

أولاده

٥٢ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

٥٣ أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد

٥٤ أبو سالم عبد الله المعروف بالفاق

٥٤ والدهم والخلعة

« وانظرو ص ١٠٤ »	الناظر	٥٥
لعلهما من بني أبي حصين	عبد الكريم بن عبد المحسن	٥٦
	سعيد بن عبد المحسن	٥٦

و - بنو أبي حصين

عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله	أبو يعلى	٥٧ - ٦٢
أخواه :		
عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله	أبو سعد	٦٣ - ٦٤
عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله	أبو غانم	٦٥
أبو حصين عبد الله	أبوه :	٦٦
والد أبي حصين	أبو القاسم المحسن	٦٧
محمد بن أبي غانم بن أبي حصين	أبو البيان	٦٧

ز - جماعة من أهل معرة النعمان

أبو الرضا عبد الواحد بن القروج بن التوت	ابن التوت المعري	٦٨ - ٧٠
أبو العلاء ، المحسن بن أبي الندى بن عمرو	ابن أبي الندى المعري	٧١ - ٧٤
محمد بن سعيد	القائد أبو المجد	٧٥ - ٧٦
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علي	ابن العلاني المعري	٧٧ - ٨٤
يحيى بن إبراهيم بن علي	أخوه :	٨٥

ح - بنو عبد اللطيف

علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف « وانظرو ص ٥١ »	أبو الحسين	٨٦
---	------------	----

ط — بنو الحواري

- ٨٧ العميد أبو بشر بن الحواري
٨٨ أبو اليقظان بن الحواري
٨٩ - ٩٠ أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري
٩١ أبو جعفر محمد بن الحواري

ي — من أهل معرة النعمان

- ١٢ - ١ ابن المنجم الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري ، شمس الدين

ك — بنو المهنا

- ٩٨ - ١٠٠ أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنا قاضي معرة مصرين
١٠١ عم أبيه أبو سلامة محمود بن علوي ...
١٠٢ - ١٠٣ المرصع أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر
١٠٤ الناظر أبو نصر المهنا بن علي بن عبد القاهر
١٠٥ البليغ أبو الماجد أسعد بن علي
١٠٦ الرشيد أبو اليمن الرشيد بن علي بن المهنا

ل — جماعة من أهل معرة النعمان

- ١٠٧ القطيع « البديع » أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي
١٠٨ أبو سعيد يحيى بن سند المعلم بالمعرة
١٠٩ أبو عبد الله بن واصل
١١٠ الفياض بن جعفر

- ١١١ - ١٢٠ مواهيب « أبو المواهيب » المعري عبد المحسن بن صدقة . . بن حديد
 ١٢١ - ١٢٤ ابن البوين أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن
 ١٢٥ - ١٢٧ السابق المعري أبو اليمن بن أبي مهزول

م - بنو المهذب

- ١٢٨ - ١٢٩ أبو المعافى سالم بن عبد الجبار

١٣٠ - ١٩٦

حلب

- ١٣٠ - ١٥٢ حماد الخراط
 ١٥٣ - ١٥٤ سعيد الحلبي
 ١٥٥ - ١٥٧ الوأواء الحلبي
 ١٥٨ - ١٥٩ الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن طارق الحلبي
 ١٦٠ - ١٦١ الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي
 ١٦٢ ابن الحلاوي الحلبي الرئيس جمال الملك أبو غانم
 ١٦٣ الأثير الحلبي أبو المعالي الفضل بن سهل
 ١٦٤ المفدى الشامي
 ١٦٥ - ١٦٨ البازيار الحلبي نصر بن إبراهيم بن أبي الهيجا
 ١٦٩ - ١٧٧ الديك بن أبي الخرجين الحلبي أبو منصور بن المسلم
 ١٧٨ - ١٧٩ أبو نصر بن النحاس الحلبي
 ١٨٠ - ١٨١ ابن العنزربي أبو محمد اسمعيل بن علي الدمشقي
 ١٨٢ - ١٨٤ نجم بن أبي درهم الحلبي
 ١٨٥ - ١٨٧ جرجس الفيلسوف الانطاكي
 ١٨٨ - ١٩٦ أبو طالب الحلبي عبد الله بن علي بن غازي

١٩٧ - ٢٢٥

بنو أبي جرادة

- ١٩٧ - ٢١٨ القاضي ثقة الملك أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة
- ٢١٩ - ٢٢٣ أخوه : القاضي الأعز أبو البركات عبد القاهر بن علي
- ٢٢٤ - ٢٢٥ والده : أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة
- ٢٢٦ - ٢٣٧ متفرقون
- ٢٢٦ - ٢٣١ معدان الباسي الفقيه أبو المجد
- ٢٣٢ - ٢٣٣ أبو حسان الضرير التدمري
- ٢٣٤ - ٢٣٦ يحيى بن زرار المنبجي أبو الفضل
- ٢٣٧ الشيخ علي المغربي النحوي

حران

- ٢٣٨ أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني
- الرقبة
- ٢٣٩ - ٢٤٠ القاضي الرقي أبو الحسن علي بن مشرق بن الحسن الرقي
- رحبة مالك
- ٢٤١ - ٢٤٢ الفقيه ابن المتقنة مدرس الرحبة أبو عبد الله محمد بن علي
- ٢٤٣ - ٢٤٥ أبو علي الحسن بن علي الرحي
- ٢٤٦ يحيى بن النقاش الرحي

باب في ذكر محاسن

جزيرة ربيعة وديار بكر وما يجاورها من البلاد ٢٤٧ - ٥٤٨

الموصل ٢٤٨ - ٣٩٨

٢٤٨	الفقيه أحمد بن علي	المشكهري الموصل
٢٤٩ - ٢٥٢	النقيب ضياء الدين	أبو طاهر زيد بن محمد . .
٢٥٣	ابن الحاجب الموصل	الحاجب علي بن أبي الجود
٢٥٤	النجم الموصل	أبو الحسن علي
٢٥٥ - ٢٦٥	مسلم بن قريش	شرف الدولة أبو المكارم
٢٦٦ - ٢٦٧	ناظر الملك	أبو طالب عبد الوهاب بن يعمر
٢٦٨	ابن نقيش	
٢٦٩ - ٢٧٠	جواحة المعين	نصر بن جامع
٢٧١ - ٢٧٨ ✓	علي بن مسهر الموصل	الرئيس أبو الحسن
٢٧٩ - ٢٩٤	ابن أسعد الموصل	«ابن الدهان» ، المهذب ، الفقيه ، المدرس بمحمص
٢٩٥	أبو الفضل بن عطف	الموصل الجزري
٢٩٦	عمه : أبو طالب جعفر بن عطف	
٢٩٧ - ٢٩٨	ابن ديبس التجوي الموصل	أبو الحسن علي
٢٩٩ - ٣٠٠	الرئيس علي بن الاعرابي الموصل	
٣٠١ - ٣٠٤	الشيخ مرزكة	
٣٠٥	البديهي الموصل	
٣٠٦ - ٣٠٨	نباة الأعور الأبري	

٣٤٤ - ٣٠٨

آل الشهرزوري

القاضي المرتضى ٣٢١ - ٣٠٨ أبو محمد عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين »

٣٢٢ أخوه قاضي الخافقين أبو بكر محمد بن القاسم

٣٢٣ - ٣٢٧ كمال الدين قاضي القضاة أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم

أخوه :

٣٢٨ شمس الدين القاسم بن عبد الله بن القاسم

٣٤٠ - ٣٤٢ تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم

ابنه :

٣٣٩ - ٣٢٩ أقضى القضاة محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله

حفيدة :

٣٤٣ - ٣٤٤ أبو الفضائل ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله

٣٩٨ - ٣٤٥

عودة إلى شعراء الموصل

٣٤٥ الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصلية الواعظ

٣٤٦ - ٣٤٧ خطيب السلامة ، الفقيه الظهير ، أبو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر

٣٤٧ أبو محمد الأعم

٣٤٨ المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف « وانظر ص ٤٥٥ »

٣٤٩ - ٣٥٠ الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني

٣٥١ - ٣٥٧ ابن ابي عصرون ابو سعد ، شرف الدين ، عبد الله بن محمد

٣٥٨ الحسن بن شقاق الموصلية

٣٥٩ - ٣٦٠ المكين بن الاقفاصي الأعمى الموصلية

٣٦١ - ٣٨٤ علم الدين الشاتاني ابو علي الحسن بن سعيد

٣٨٥ - ٣٩١ التاج البلطي النحوي ابو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور

٣٩٢	ابن البواب الموصلي النجار	أبو عبد الله محمد بن علي
٣٩٣ - ٣٩٥	أحمد بن عيسى التموزي	أبو العباس
٣٩٦	نجيس	أبو الحسن المعلم
٣٩٦	بركات بن الخلاوي الموصلي	« أعور »
٣٩٧	منصور بن علي الحماني	« أعور »
٣٩٨	الأمير أبو الجيش	من أهل الموصل

٣٩٩ - ٤٠٤ جماعة من أهل سنجار

٣٩٩	خطيب سنجار	أبو الحسن علي
٤٠٠	سلامة ابن الزراد السنجاري	
٤٠٠	الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنجاري	
٤٠١ - ٤٠٣	البهاء السنجاري	أسعد بن يحيى بن موسى
٤٠٤	الرئيس الياس بن علي	المعروف بالصفار
٤٠٤	والده : الرئيس علي الصفار	

نصيبين

٤٠٥ - ٤٠٦ المهذب ابن المقدسي

٤٠٧ - ٤٥٤ الجزيرة وفنك

٤٠٧ - ٤١٥	مروان بن علي بن سلامة الفنكي ، حجة الدين
٤١٥	ابن الصانع الجزري
٤١٦ - ٤٣٠	الشيخ ابو نصر الحسن بن أسد الفارقي
٤٣١ - ٤٥٤	الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي

٥٥٨ - ٤٥٥

ديار بكر

٤٥٥	المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف	« وانظر ص ٣٤٨ »
٤٥٦	أبو نصر بن الدندان الآمدي	
٤٥٧	ابن الفضل من أهل آمد	
٤٥٧	الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي	
٤٥٨	أبو العز يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي	
٤٥٨	أبو عبد الله محمد الديار بكري	
٤٥٩ - ٤٦٠	أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجر	
٤٦١ - ٤٦٣	أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي	
٤٦٣	الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي	
٤٦٤ - ٤٦٥	أبو طالب إبراهيم بن هبة الله بن . . . الدياري	
٤٦٦ - ٤٦٨	الغضر بن ثروان التومائي أبو العباس	
٤٦٩ - ٤٧٠	إبراهيم بن عبد الله الطنزي	
٤٧١ - ٥٤٠	يحيى بن سلامة الحصفكي أبو الفضل	

٥٤٨ - ٥٤١

ومن الأكراد الفضلاء

٥٤١ - ٥٤٢	الحسين بن داوود البشنوي	
٥٤٣ - ٥٤٤	إبراهيم بن سعيد الشاتاني	أمين الدين أبو اسحق
٥٤٥ - ٥٤٦	محمد بن الحسين بن شبل الجوني	الأمير بهاء الدولة
٥٤٧ - ٥٤٨	الحسين بن محمد بن الكميت	الرئيس ، أبو طالب

الفهرس الثاني

فهرس المختارات الشعرية (١)

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(١)					
ولما أصبح الوصلُ	- داء	الشيخ عبد الرحمن الواصل	٩٧	٣	
ما خطر النبض على باله	- الماء	شاعر مجهول	١٨٦	٢	
غدر الزمانُ بنا فغير ودّه	- إخواؤه	القاضي أبو المعتمد	١٢	٤	
بنفسي وروحي من يُرجى لقاءه	- جفاؤه	ابراهيم بن سعيد الشافعي	٥٤٤	٣	
بنفسي من أقصى مُناي لقاءه	- شفاؤه	علم الدين الشافعي	٥٤٤	٥	
(٢)					
تولّى الحكمَ بين الناس قومٌ	- السماء	القاضي أبو المعتمد	١٢	٣	

(١) كان عملنا في هذا الفهرس على مثال عملنا في فهرس الجزء الأول : رتبنا المختارات الشعرية معتمدين على حرف الروي وحركته ، مبتدئين بالروي المضموم ، فالمتنوع ، فالمكسور ، فالساكن ؛ ملحّتين بكلّ ما اتصل به هاء الوصل ، فافترين إلى حركاتها ، مقدمين الهاء المضمومة فالمتنوعة ... فإذا اتفقت الآيات في الروي والمغري « حركة الروي » وهاء الوصل والنفاذ « حركة هاء الوصل » راعيننا تسلسل الصفحات . وقد ذكرنا اسم الشاعر ، ورقم الصفحة ، وعدد الآيات ، ونبّهنا إلى ما جاء منها في الهامش ، وما تكرر ذكره ، وما انفردت عن القصيدة .

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
	٣	١٢	الفاضي أبو المجد	الصفراء	قال الطبيب أرى سقامك من دم
	٥	٣٥ ٣٦	أبو البر شاكر	والنجباء	كيف أمسيت بعد شرب الدواء
	٦	٣٦	المهاد صاحب الحريدة	ماء الصفاء	إن ودي هو الدواء وشرني
في الهامش	١	٢٩٢	الأرجاني	بالدماء	خذها يصبغ الدموع ودمعي
	٤	٥٤٥	محمد بن الحسين الجوني	الوجناء	يا واغلاً في المهمة البيداء
وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها	٢	١٨٩	أبو طالب الحلبي	رؤسائها	إن أخلت أرض الشام فضائي
(١)					
	٣	١٣	الفاضي أبو المجد	النوى	أحبابنا كنت أرجو اللقاء
(ب)					
	٣	٣٤	أبو محمد عبد الله المعري	غريب	امرك ما من مات والقوم شهد
	٧	٥١	ابن زريق	خطب	مالذا الدهر صرفه لا يغب
	٣	١٩٠	أبو طالب الحلبي	العطب	لا خير في صحبة الدنيا وزخرفها
	٣	١٩٢ ١٩٣	أبو طالب الحلبي	ترتقب	قد بدت شمس على غصن
	٧	٢١٥	الحسن بن أبي جرادة	أغضب	إلام ألوم الدهر فيكم وأعتب
	١٠	٢٧٤	ابن مبر الموصلي	العشب	حسرت عن يومنا النوب
	٢	٢٧٥	الأيـوردي	غضب	بأبي ظبي تبلج لسي
ومنها :	١	٢٨٦	الطفراي	تثريب	عليها سطور الضرب يعجمها القنا
في الهامش	٢	٢٨٦	الطفراي	منسوب	إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	اللقافية	صدر البيت
في الهامش	٢	٢٨٨	المهذب بن أسعد الموصلي	أُمسيت تحت الأرض تُرُغب في الأُسى - يرُغبُ	
	٧	٣٠٣	الشيخ مرزكة	ما آن يا قلب لي أتوبُ - المشيبُ	
	٢	٣٠٦	نباتة الأعور	أُقبلت والأَيام راجعة - سُدبُ	
	٢	٣٢٥	كمال الدين الشهرزوري	ولي كتاب أنفاس أُجهزها - كُتبُ	
	١	٣٤١	الكبيت	وجدنا لكم في آل حاميم آية - ومُعربُ	
	٥	٣٧٤	علم الدين الشاذلي	خليلي هل من مسعدٍ لي أبشهُ - لُهيْبُ	
	١٥	٣٩٤ ٣٩٥	أحمد بن عيسى النعموزي	لقد أصبح التعليق عندي معلقاً - وملعبُ	
	٣	٤٠٩	مروان بن علي الفنكي	لئن طال عهدي بالأُحبة وأنثنت - تتقلبُ	
	٢	٤٥٥	أبو نهر المنازي	غزالٌ قدّه قدّ رطيبُ - نسيبُ	
	١	٤٨٠	في كتاب الحسكفي	كأن حرباءها في كل هاجرة - مصلوبُ	
	٢	٤٠٧	محمد بن جعفر الآمدي	يستعذب القلبُ منه ما يعذبهُ - يعطبه	
	٤	٢٦٧	ابن الحازن	أيا ناظر الملك الفضائل كلها - أنسيابها	
	٧	٤٧٨	الحسكفي	سلام كأنفاس الرياض يشوبها - بصوبها	
				(ب)	
	٤	٧٣	ابن أبي الندى المرسي	وقابضة بعنان النسيم - هبوبا	
	٤	١٠٠	عبد القاهر بن علوي	لُفني على مهفهِفٍ - وصبا	
	٨	١٤٠ ١٤١	حماد الخراط	مرحباً مرحباً بوج...هك... - مرحباً	
	١٨	١٦٩ ١٧١	الدميك بن أبي الخرجين	رأيت عذابي في محبتكم عذبا - قُربا	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ظَنَّ النوى منك ما ظن الهوى لعباً - فأغترباً		الحسن بن أبي جرادة	٢١٦	١٣	
ومُسَهَّرٍ غَضَّتْ محاسنُه - محتججاً		معدان الباسلي	٢٣٠	٣	
أهوى هواه وبعدي عنه بغيته - أرباً		المرتضى الشهرزوري	٣٠٩	٢	
شكوت إليها ما بقلبي من الجوى - قلباً		المرتضى الشهرزوري	٣١٧ ٣١٨	٩	
ولما رأيت البرد ألقى جرانه - وطنياً		كمال الدين الشهرزوري	٣٢٣	٢	
لبستُ الحيا لما رأيتك عاتباً - غائباً		أبو علي الحسن الأمدى	٤٦١	٢	في الهامش
أما تراها كخودٍ أقبلت بقباً - الرُّقبا		الحصكفي	٥٢٢	٢	
خلوتُ بمن أهواه بعد تفرقٍ - أن يصوبها		الوأناء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
(ب)					
قالت رأيتك لم تَسِبْ - في المُحِبِّ		القاضي أبو العبد	٣	٣	
وقائلة ما بال ليلك ساهراً - شَجَنٍ صَبَّ		القاضي أبو العبد	١٣ ١٤	٢	
الشمس تشرق من خلال الموكب - غَمِيبِ		ابن النوت المعري	٦٨	٣	
لا غرو إن كان مَنْ دوني يفوز بكم - والخَرَبِ		ابن أبي الندى المعري	٧٢ ٧٣	٢	
جارة قد أجارها أَل... حسن... - جانبِ		عبد الرحمن الواعظ المعري	١٠٥	٢	
أنا من بلدة قضى الله يا صا... ح عليها - بالخرابِ		أبو سلامة محمود بن غلوي	١٠١	٢	
مُذْنَفٌ وصِحَّتُه بعدكم من - العَجَبِ		الفضل بن سهل الحلبي	١٦٣	٢	
إغثم نعيمك في الشبابِ - بالرُّضابِ		أبو طالب الحلبي	١٩٣	٢	

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
قطعتُ وصالك لا عن قِلَى	- الرقيب	أبو طالب الحلبي	١٩٥	٣	
بالثنايا العذاب زِدْ في عذابي	- المناب	أبو طالب الحلبي	١٩٥	٢	
يامُشيراً بعد شيبٍ بالتصابي	- وصحاب	أبو طالب الحلبي	١٩٦	٢	
قالوا تركتَ الشمر قلت لهم	- حسبي	الحسن بن أبي جرادة	٢١٧	٢	
يميناً بما ضَمَّتْ غداةَ المحصَّبِ	- وأخشَبِ	أبو البركات بن أبي جرادة	٢١٩ ٢٢٠	١٩	
أتاني ومن طابت به أرض يثرب	- الترقُبِ	الحسن بن أبي جرادة	٢٢١ ٢٢٢	٢٥	
مُعذَّمتي بالوصل طال ترقبي	- معذبي	المرتضى الشهرزوري	٣١٧	٤	
هَبَّتْ رياحُ وصالهم سَحَرا	- قلبي	المرتضى الشهرزوري	٣٢١	٦	
قد كنتَ عُدَّتِي التي أسطو بها	- مذهبي	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٤	
إذا ما البيع كان بغير عَقْدٍ	- في القلوبِ	مجهول القائل	٣٥٥	٣	
إذا وجد التراضي في القلوبِ	- أو مجيبِ	ابن أبي عمرو	٣٥٥	٥	
صَدَّتْ سُلَيْمى بلا جرم ولا سببٍ	- الذهبِ	بركات بن الخلاوي الموصلِي	٣٩٦	٣	
من منصفٍ من ظلومٍ لَجَّ في الغضبِ	- تلعبُ بي	البهاء السنجاري	٤٠١ ٤٠٢	٩	
فيا عجبا لعاصرها	- عجيبي	اليغناء	٤٠٢	٢	في الهامش
كم تقاسي القلوب من ألم الشوقِ	- الأحبابِ	مروان بن علي الفنكي	٤٠٨	٢	
إذا لم يكن جاهي لقومي نافعا	- أقاربي	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٢	
وإني وإن أقصيتني وقطعتني	- عاتِبِ	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٤	
ومن تحلى بأخلاق موافقةٍ	- نسبِ	مروان بن علي الفنكي	٤١٣	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
	٢	٤١٤	مروان بن علي الفنكي	مشروب -	كأنني حين أحبو جعفرأ مدحي
	٤	٤١٤	مروان بن علي الفنكي	في اقتراب -	لئن شطت بنا دار فإنا
	٣	٤٥٦	أبو النضر بن الدندان	بلا سبب -	قالوا أتمدح أقواماً وأمهم
	٣	٤٦٥	أبو طالب الدياري	كرب -	إني لأذكر حسادي فأرحمهم
	٣	٥١٣	الحصكفي	الأدب -	من كان مرتدياً بالعقل مئزراً
	٣	٥٢٨	الحصكفي	قلب -	سِرُّ حياةٍ وشرُّ موتٍ
	٢	٥٣١	في مقامه للحصكفي	إعتابي -	وإذا ما منحت دهري عثابي
	٥	٥٤١ ٥٤٢	الحسين بن داود البشنوي	بالرباب -	أدمنة الدار من رباب
	٣	٢٥٣	ابن الحاجب الموصلي	لأغرابها -	تركت البحار لركابها
	٤	٣٢٠	كمال الدين الشهرزوري	خطابها -	أنينا جمالي بأبوابها
	٢	٦٤	عبد الغالب بن أبي حصين	في تلثيه -	رأيت مراتها تقابلها
	٣	٦٧	الحسن والد أبي حصين	في كسيه -	إذا ما رأيت امرأة كاسباً
	٦	٢١٠ ٢١١	الحسن بن أبي جرادة	بنحبيه -	هل للمعنى بعد بُعد حبيبه
	٢	٤٨٨	الحصكفي	مشتبه -	على ذوي الحب آيات مترجمة
	٢٨	٥٣٧ ٥٣٨	الحصكفي	بلبابه -	أرى الدهر أغنى خطبه عن خطابه
(ب)					
	٦	٩٦	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	في الخطب -	دب في الجسم والتهب
	٢	١٩٥	أبو طالب الخالي	للنوب -	أرى الرشد سوء الفطن والغي حسنه

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
				(ت)	
	٢	٩٧	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	- حين قبلته	تفاحةٌ ذكرني نصفها
				(ت)	
في الهامش	٤	١٦٢	أبو الوحش سبع بن خلف	- ذاتا	أبا غانم يا فريد الوري
				(ت)	
	١	٢٦٥	مسلم بن قريش	- وُحّاتي	سلامٌ على أهل الكساء هداتي
	٢	٢٦٥	مسلم بن قريش	- وثبات	أشهد الله بصدق
	١	٢٦٥	دعبل	- العرصات	مدارسُ آيات خلت من تلاوة
وفي س ٢٧٣ إشارة إليها	٤	٢٧٤	ابن مسهر الموصل	- أجنّت	إذا ما لسان الدمع نمّ على الهوى
	٥	٣١٨	المرتضى الشهرزوري	- عبرتي	ناديتها ودموعها
	٢	١١١	مروان بن علي الفنكي	- تمتّ	سلام على ريم برامة إنها
	٤	٤٦٠	المظفر الآمدي	- الحسنات	وذي نعمة ليست تليق بمثله
في الهامش	١	٤٦١	النميري الثقفي	- خفّرات	تضوّع مسكاً بطن نعمان ان مشّت
ومطامها :	٥	٥٢٦	عمرو بن معد يكرب الزيدي	- كرت	علام تقول الرمح يثقل ساعدي
في الهامش	٢	٥٢٥ ٥٢٦	عمرو بن معد يكرب الزيدي	- فاسبطرت	ولما رأيت الخيل زوراً كأنها
	٢	١٢ ١٠٣	المرصع	- في سلامته	قلّ الحفاظ فذو العاهات في دعة
بيتان منها في الهامش	٣	٣٥٢	المهاد الأصفهاني	- آفاته	أيا شرف الدين إن الشتاء
	٣	٥١٢	الحصكفي	- لقامته	مال والأغصان مائلة

صدر البيت	القفية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ث)					
تُرى جمعُ الحَيِّ الذين صَحِبَتْهُمْ -	الحوادثُ	القاضي أبو المجد	١٤	٣	
لولا اعتمادك كُنتُ ذا مندوحة -	باعينائنا	أبو تمام	٤٦٩	١	في الهامش
وخليلٌ بَتُّ أعذله -	العبيث	الحصكفي	٤٧٣	٥	والمطلع في هامش ٤٧١
قالوا فلمْ تشرب الصهباء قلت لهم -	جدي	شاعر مجهول	٤٧٣	٢	في الهامش
(ج)					
يا همة ألحقت بالشمس غايتهَا -	الدرَجُ	القاضي أبو المجد	١٤	٢	
رأيتُ قويقاً إذ تجاوز حدَّه -	ضجيجُ	ابن النوت المعري	٦٩	٢	
على الحرِّ ضاقت في البلاد المناهجُ -	لاهجُ	الحسين بن داود البشنوي	٥٤	٢	
(ج)					
خليلي قد غشني الحمام وهزَّجا -	وأنهجا	عمي الدين الشهرزوري	٣٢٢	١	
خليلي كُفَّا عن ملامي وعَرَّجا -	تأرَّجا	علم الدين الشافعي	٣٧٦ ٣٧٧	١٠	وفي هامش ٣٦١ إشارة إليها
(ج)					
لا تستعن إلا الإله فإنه -	اللاجي	القاضي أبو المجد	١٤	٣	
بأنه يا صاحب الوجه الذي أجتَمعت -	على المُهَج	عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٧	٣	
كنت أستعمل السواد من ال... أمشاط -	الدياجي	أحمد بن محمد بن الدويدة	٥٣	٢	
حبَّذا كسر الخليلج -	بهيج	الحسن بن أبي جرادة	٢١٧	٨	
ظنَّها شُعلة نار -	بالمزاج	أبو نواس	٢٢٥	١	في الهامش

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	النافية	مصدر البيت
				(ح)	
	٣	١٤ ١٥	القاضي أبو العبد	مُتَزَحِّزَحُ -	قد أوسع الله البلادَ وللفتي
	١١	٥٩	عبد الباقي بن أبي حصين	يَبُوحُ -	بانوا فجفن المستهام قريحُ
	٢	٩٤	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	فَرَحُ -	يا أخلاقي وحقِّكمُ
	٣	٩٥	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	المستميحُ -	يامن يطوف بكعبة...إحسان منه -
	١٢	١٥١	حماد الخراط	أَقْتَدَاحُ -	جدُّ الهوى أوله مزاحُ
	٤	٢٣٨	سعيد بن الحسن الحراني	مَقْرُوحُ -	ألا إن طرفي بالشهاد بعيدكم -
	٢	٢٥٢	ضياء الدين النقيب	استباحوا -	راحوا وفي سرِّ القواد راحوا
« رباعية »	٢	٣١٦	المرتضى الشهرزوري	مَزَحُ -	يا قلب إلام لا يفيد النصيحُ
	٣	٤٢٦	أبو نصر الحسن الفارقي	أَوْ قَدَحُ -	لا يصرف الهمَّ إلا شِدْوُ مُحْسِنَةٍ -
	٧	٤٩٩ ٥٠٠	الحصكفي	أَنْضَاحُ -	يا ليلُ ما فعل الصباحُ
				(ح)	
في الهامش	٥	٤١	النعمان بن وادع المعري	ما صَحَا -	عبث النسيم بعطفه فترنحَا
	٦	٣٢٠	المرتضى الشهرزوري	طَفَحَا -	يا نديمي قَرَّبِ القدحا
	٢	٤١٩	أبو نصر الحسن الفارقي	مِلَاحَا -	وإخوانٍ بواطنهم قباحُ
	٤	٤١٩	أبو نصر الحسن الفارقي	ولا حَا -	يا بدرَ تَمَّ ما بدا
	٢	٤٢٤	« « « «	ولا لَمَحا -	بنسَمُ فما لحظ الطرفُ الولوع بكم -
	٢	٤٢٤	« « « «	فرحَا -	كم ساء في الدهر ثم سرَّ فلم

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
	٢	٤٢٥	أبو نصر الحسن الفارقي	- القرائحا	غدونا بآمالٍ ورحنا بخيبةٍ
	٩	٤٥٣	الشيخ محمد الفارقي	- المصباحا	من كان في ظلماء ليلٍ سارياً
	٤	٤٣٠	أبو نصر الحسن الفارقي	- رائحة	أفدي بنفسي من له ذكره
	٢	٤٢٢	أبو نصر الحسن الفارقي	- نائحه	أنيتُ إلى داره البارحة
(ح)					
	٦	٨٣	ابن العلامي المعري	- القريح	ألم تعطف على النضو الطريح
	٥	٨٩	علي بن المؤيد بن حواري	- الأقداح	يا خليلي سقياني كميتاً
	٢	١٦٢	أبو غانم الخلاوي	- النازح	إن الأعراب الذين تحضروا
	٣	١٨٨	أبو طالب الحلبي	- براح	قد قلت في وقت الصباح
في الهامش	٢	٢١٣	أبو نواس	- القبيح	جريت مع الصبا طلق الجموح
	٢٣	٢١٥	الحسن بن أبي جرادة	- القريح	لعلّ تحذّر الدمع السفوح
	٢	٢٤٦	يحيى بن النقاش الرحي	- لاح	كم لك في الرحبة من لائم
	٣	٣٨٥	علم الدين الشاتاني	- وروحي	أذاب الجسم حبّ أبي الفتوح
	٤	٤٢٠ ٤٢١	أبو نصر الحسن الفارقي	- يا صاح	يا صاح إن الخمر قتالة
	٤	٤٥٥	أبو نصر المنازي	- الصباح	ومبتسم بثغرٍ كالأقاحي
	١٦	٥١٠ ٥١١	الحصكفي	- الصباح	ومحجلٍ لبس الظلام...
	٢	٥٢٩	في مقامه للحصكفي	- قول النصيح	فأقني حياءك أن تصيحي

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(خ)					
بأبي يا بن سليمان.. نَ لَقْد سُدَّتْ	- تنوخا	أبو بكر الصنوبري	٣	٦	
إِلَيَّ أَرْسَلْتَ مَقَالَ الْخَنَّا	- النافخ	السابق المعري	١٢٦	٣	
(د)					
وكان قد عمهم عفواً لو أَعْتَرَفُوا	- ججدوا	ابن حريبة الفائد أبو الجحد	٧٥	٢	
إِذَا خَفَقَتْ بَنُودُكَ فِي مَقَامٍ	- تميدُ	« « « « «	٧٦	٢	
وهبني أساءت فكري أو تعذرت	- المقاصدُ	ابن البوين	١٢١	٢	في الهامش
يا قلبي لمريضٍ	- يُعادُ	حماد الخراط	١٤١ ١٤٢	١٣	
تجاني الكرى ونبا المرقدُ	- المسعدُ	نصر بن ابراهيم الحلبي	١٦٥ ١٦٦	٨	
غرامٌ على طول البعادِ يزيدُ	- جديدُ	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٤ ١٧٦	٣٣	
ومن جرب الدنيا على سوء فعلها	- حميدُ	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٥	١	في الهامش
ما زداد واشوك إلا أزدت فيك هوى	- ما قصدوا	ابن أبي درم	١٨٢	٦	في الهامش
فؤاد بتذكار الحبيب عميدُ	- يزيدُ	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٤	٤	
ألا نادٍ في شرق البلادِ وغربها	- أغاريدُ	القاضي الرقي	٢٣٩	٣	في الهامش
تذكرَ هنداً بعد أن نزلت هندُ	- الوجدُ	الحسن بن علي الرجي	٢٤٤	٨	
ما ساعفتك بطيفها هندُ	- الوجد	علي بن ديبس النحوي	٢٩٨	١	
والوجد ينمى في الفؤاد كما	- السعدُ	علي بن ديبس النحوي	٢٩٨	٢	
فقلت عهدٌ بعهدٍ ... قدَّرتُ	- وهو جديدُ	المرتضى الشهرزوري	٣١٢	٣	

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
صدود ماله أمد	- جلد	المرتضى الشهر ذوري	٣١٤ ٣١٥	٨	
ودي على طول النوى	- جديد	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
تيم قلبي شادن أغيد	- أعبد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠	٢	
بعدت فأما الطرف مني فساهد	- فراق	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
قطعتك إذ أنت القريب لشقوتي	- أباعد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
ألا هل أتاكم بالعراق رسائي	- وحيد	الحضر بن ثروان النوماني	٤٦٨	٤	
أقوت مغانيهم فأقوى الجسد	- فدفع	الحصكفي	٤٩٢ ٤٩٤	٣١	
وفي حفرة حثف الأسود موسد	- ملحد	«	٥٣٥	٥	
دنا من محبيه الغزال المباعد	- المعاند	محمد بن الحسين الجوني	٥٤٦	٥	
عجبت لو خط الشيب عاذلة رأيت	- سواده	ابن العلاء المعري	٨٢ ٨٣	٢	
وما زالت الأيام توعدني المنى	- وعودها	أبو محمد الأعم	٢٤٧	٢	
بعدت فقد أضربت ما بين أضلعي	- وقودها	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٦	٢	
كتبت وقد أودى البكاء بمقلتي	- سوادها	الحضر بن ثروان النوماني	٤٦٧	٢	
أما من رسول مبلغ ما أقوله	- وينشده	محمد بن حسين الجوني	٥٤٥	٣	
(د)					
ألا أيها البرق الذي لاح مؤهنا	- لي وجدا	القاضي أبو العبد	١٦	٣	في الهامش
ولما التقينا للوداع وقلبها	- الوجد	أبو يمل بن أبي حصين	٦١	٢	
يامن تفرد بالمكارم واغتدى	- اعتدى	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٣	٤	في الهامش

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أَعْيَنِي لَا تَسْتَبْقِيَا فَيْضَ عِبْرَةٍ - موعدا	ابن العنبري	١٨٠	٥		
أَقْلَبَ كُتُبًا طَلَمَّا قَدْ جَمَعْتُهَا - واليدا	ابن المتفنة	٢٤١ ٢٤٢	٤		في الهامش
أُمْدَرِعِ الدُّجَى حَبِيبًا وَوَحْدًا - وشدا	مسلم بن قريش	٢٦٣	١٧		
أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيَّ شَيْءٍ - يهدي	بهاء الدولة منصور بن ديس الزبيدي	٢٦٤	٩		
يَا صَاحِبَ أَمَّا تَرَى الْمَطَايَا تُحْدِي - بعدا	المكين بن الاففاسي	٣٥٩	٢		
كَأَنِّي حِينَ أُلَوِي مِنْ مَعَاطِفِهِ - ميادا	الأرجاني	٤٠٣	١		في الهامش
إِنْ لَمْ تُنَلِّنِي مِنْكَ وَصَلًا بِهِ - فميعادا	ابو نصر الحسن الفارقي	٤٢٠	٢		
عَاتِبْتَهُ فَفَرَسَتْ فِي - وردا	« « « «	٤٢١ ٤٢٢	٦		
أَفْذِيكَ يَا مَنْ طُولَ إِعْرَاضِهِ - أمردا	« « « «	٤٢٢	٢		
يَا مَنْ حَكَى ثَغْرَهُ الدَّرَّ النَّظِيمِ وَمِنْ - العناقيدا	« « « «	٤٢٣ ٤٢٤	٢		
إِلَى كَمْ أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ - واجدا	« « « «	٤٢٤	٣		
شَبَّ رَأْسِي وَدَادُ خِلٍ - وعادي	« « « «	٤٢٥	٣		
وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا - رغدا	الحصكفي	٤٩٤	٢		
سَمِعْتُمْ بِأَجْوَرَ مَنْ ظَلَمَ - وماعادة	عبد الله والد أبي العلاء المعري	٥	٢		في ٣ إشارة إليها
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كَرِهِ فَعَلَهُ - عبده	عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٦ ٤٧	٣		
وَطَبِيبٍ بِجَرَبِ مَالِهِ بِالنَّجْحِ فِي كُلِّ مَا يَجْرَبُ - عاده	مجهول	١٨٧	٢		
(د)					
يَا مُخْلَفِي مَا كَانَ مِنْ وَغْدٍ - والصد	أبو الجعد المعري	١٥	٢		
أَنَا فِي حَبْلِكَ يَا مَوْءُ. لَا يَ فِي قَرْنِي - وبعدي	أبو الجعد المعري	١٥	٢		

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
سلوتُ عنكم لأنني في محبتكم	- وترديد	أبو النجد المعري	١٥	٢	
أشفقت من موتي ويوم معادي	- زاد	« « «	٣٢	٥	
لمن طللٌ بأعالي زروود	- العمود	هبة الله بن ميسر المعري	٥٠	٦	
أيا خدد الله ورد الخدود	- القدود	المنني	٥٠	١	شطر من بيت
أهلاً بطيف خيالك المعتاد	- فؤادي	أبو يعلى بن أبي حصين	٦١	٤	
جسَّ الطَّبيبُ يدي وقال بنبضه	- فليقصِد	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٤	٥	
وروض أنيق من شقيق كأنه	- بإئمد	ابن حريية القائد أبو النجد	٧٥	٢	
شاب رأسي وما رأيت مشيب... برأس - الفؤاد		أبو تمام	٨٣	١	في الهامش ومطلعها:
سعدت غربة النوى بسعاد	- والإنجاد	أبو تمام	٨٣	١	في الهامش
وشارب مثل نصف الصاد صاده	- من البرد	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٧	٢	
وشادنٍ أهيف عانته	- والصد	عبد القاهر بن علوي بن المهنا	٩٩	٢	
لا غرو إن كنت ذا فقر وآخر قد	- من ولد	عبد القاهر بن علوي بن المهنا	٩٩	٢	
لم أنس دست حكيم	- لقصِد	المرصع	١٠٣	٣	
لا أملك الله هذا الحكم غيركم	- ولد	أبو عبد الله بن واصل	١٠٩	٢	
أفي اليوم يا بئِن الحبيب أم الغد	- مو عدي	حماد الخراط	١٣٢ ١٣٣	١٠	
تولعي يا نسمة نجد	- والرند	حماد الخراط	١٣٣ ١٣٤	١٦	وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها
تنبهي يا عذبات الرند	- نجد	ابن الملم	١٣٤	١	
أضرمت نيراناً بغير زناد	- على الأكبَاد	الوآواء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
ملك قلبي مسترقاً له	- مستعبد	أبو نصر الحلبي	١٧٨	٣	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
	٢	١٩١	أبو طالب الحلبي	- التّماذي	بساط العمر يطوى بعد نشرٍ
في الهامش	١	١٩٩	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	- مرادٍ	أريد حياته ويريد قتلي
	٩	١٩٩ ٢٠٠	الحسن بن أبي جرادة	- مُرادٍ	من عذيري من خليلي من مُرادٍ
	٤	٢٠١	أبو عبدالله بن أبي جرادة	- زادٍ	لهفي لفقد شبيبته
	١٠	٢٠٦ ٢٠٧	الحسن بن أبي جرادة	- عهدي	ما على الطيف لو تعمّد قصّدي
	٨	٢٢٢ ٢٢٣	أبو البركات بن أبي جرادة	- البعادٍ	أمالك ناظري والقلب حقاً
	٦	٢٢٣	الحسن بن أبي جرادة	- مُرادٍ	أطعتُ ولم أكن طوعَ القيادِ
وسقط الشطر الأخير	٤	٢٥٣	ابن الحاجب الموصلي	- سعيدٍ	هل لأيامنا الأولى من معيدٍ
	١	٢٥٤	النجم الموصلي	- جندي	تموّه باسم جنيدٍ
	٢	٢٩٨	علي بن ديبس الموصلي	- اقتصادٍ	يسهل كلّ ممتنع شديد
	١	٣٠٠	علي بن الأعرابي الموصلي	- الأسود	رسلُ الحمام حائمٌ بيضٌ بدّتْ
	٨	٣٠١ ٣٠٢	الشيخ مرزكة	- وسادي	يا عَزَّ أَيْنَ من الجفون رُقادي
	٢	٣٠٦	نباة الأعور	- الحميدِ	شريفُ أصله أصلُ حميدٍ
	١	٣٠٧	نباة الأعور	- الفاسدِ	وما جمعت بيننا شهرزورُ
	٤	٣١٦	المرتضى الشهرزوري	- من أسره فادٍ	قد جاءكم برداء الذلّ مشتملاً -
	١١	٣١٧	كمال الدين الشهرزوري	- وخودٍ	يا راكباً يطوي الفلا
	٤	٣٤٠	علم الدين الشاذلي	- العوادِ	اسمع مقالة شاكٍ
	١٥	٣٤٠ ٣٤٢	تاج الدين الشهرزوري	- الأبحادِ	حوشيت يا علم الدي... بن يا فتى -
	٤	٣٨٧ ٣٨٨	التاج الباطني	- في البلدِ	لي ابن عم حوى الجهالة لل... حكمة -

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
دع ذكره واذكر	- المجدي	التاج الباطمي	٣٩٠	٤	من مؤشحة
فرُكبتِ العمادة فيه عُنفاً	- في يزيد	محمد بن علي بن البواب الموصلي	٣٩٢	١	
ضاق بحفظ العلوم ذرعاً	- بالأبيادي	سلامة السنجاري	٤٠٠	٣	
ونديمة لي في الظلام وحيدة	- جهادي	ابو نصر الحسن الفارقي	٤١٨	٣	
تباً لدهرٍ أنا في أمةٍ	- أوغاد	« « « «	٤٢٠	٢	
هويت بديع الحسن للفصن قدّه	- للورد	« « « «	٤٢١	٢	
كم لك عندي بحسب حبي	- وكيد	« « « «	٤٢١	٦	
فقد طال وعدك لي باللقاء	- وعودي	« « « «	٤٢٣	٢	في الهامش
أيا ليلة زار فيها الحبيبُ	- وعودي	« « « «	٤٢٣	٥	
لا تطلبي في الأنام خلاً	- عدي	« « « «	٤٢٣	٢	
من زكت نفسه رأى الزهد في الدنيا	- الزهاد	في نثر أبي نصر الفارقي	٤٥١	٤	
لله در حبيب دار في خلدي	- لم يعد	ابو علي الآمدي	٤٦١	١٠	
أشكو إلى الله من نارين واحدةٍ	- كبدي	الحصكفي	٤٧٤	٥	
فذالت كما ذالت وليدة مجلس	- ممدد	طرفه بن العبد	٤٨٥	١	
ومن الحوادث لا أبالك أني	- بالأسداد	الأسود بن يعفر	٥١٨	٣	ومطلعا :
نام الخلي وما أحس رقادي	- وسادي	الأسود بن يعفر	٥١٨	١	في الهامش
ليست تجرحُ فراراً ظهورهم	- أبلاد	القطامي	٥٢٥	١	ومطلعا :
ما أعتاد حب سليمي حين معتادٍ	- الطادي	القطامي	٥٢٥	١	
فأقسم إني ما نقضتُ عهدِي	- وديدي	في مقامه للحصكفي	٥٢٧ ٥٢٨	٦	

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
أما لهذا البعاد من أمدٍ	- الكمد	الحصكفي	٥٣٣	٦	
ولو أن دجلة فيها القرات	- مدادي	ابراهيم بن سعيد الثاني	٥٣٤	١٠	
لم تنصني أسرفت في إيعاده	- ميعاده	سعيد بن عبد المحسن	٥٦	٥	
لم يكف قلبي ما به من وجده	- عن حده	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٤	٢	
من صَحَّ عقدة عقده	- ودّه	تغفة الملك بن أبي جرادة	٢١٠	٢	
ولما رأيتُ الخال في صحنِ حده	- صدّه	الحصكفي	٥١٤	٤	
(د)					
ألا يا ساخر الطرف	- الموعذ	أبو محمد المعري	١٥	٢	
وزارة التيس أي فاسد	- الفساد	علم الدين الثاني	٣٧٢	٢	
أسرفت في هجرٍ مُحِبٍّ كَمِدٌ	- وأقتصد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٢	٤	
جُد لي بوصلٍ منك يا من	- وساعد	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٤	٢	
أتاني كتابٌ جلا غمّي	- الفوائد	ابراهيم الطنزي	٤٧٠	٣	
(ذ)					
يا صاحب المرأة من قاده	- نافذ	الفضل بن سهل الحلبي	١٦٣	٢	في الهامش
وجدتُ الحياةَ ولذاتها	- الأذى	القاضي أبو اليسر شاكر	٣٧	٤	وفي هـ إشارة إليها
صدّ الحبيب وقال لي	- الملاذ	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٩	٢	
ولربّ دان منك تكره قربه	- والقذى	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٣	٢	
لا تغتفر بأخي النفاق فإنه	- الشذا	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٥	٢	
ظلي بني يزداذ		الناج البطلي	٣٨٩	٨	الجزء الثالث من قفل مركب « موشعة »
			٣٩١		

صدر البيت	اللقافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
(ر)					
وقفت بالدار قد غيرت	- آثَارُ	القاضي أبو المجد	١٠	٣	
كفى حزناً أني مقيم ببلدة	- داهرُ	الوزير المغربي	١١	٢	
قالوا نراك بببيت واحدٍ ولقد	- بها الحُجَرُ	القاضي أبو المجد	١٧	٤	
قالوا اصطبر تحظ بما ترنجي	- الصبرُ	القاضي أبو المجد	١٧ ١٨	٢	
وبيض أوانس علقتم. ر	- ثمرُ	القاضي أبو المجد	١٨	٣	
سم الرماح وبيض الهند تشتورُ	- تعذرُ	ابن التوت المعري	٧٠	٤	
روحي القداء لساجي الطرف ساحره - والفكرُ		الحسن بن أبي الندى المعري	٧٣	٤	
يا هندُ ما هذا الجفاء أما له	- آخرُ	علي بن المؤيد بن حواري	٨٩ ٩٠	٢	
تمفضلتم يا بني منقذ	- ظاهرُ	محمود بن علوي	١٠١	٤	
كان الشقائق والأقحوان	- الثغورُ	الناظر المعري	١٠٤	٢	
يامن تنافس فيه السمع والبصر	- والقمرُ	ابن البون	١٢٤	٢	
الله للجارين جارُ	- ساروا	حماد الخراط	١٤١	٦	
أبي زمني أن تستقر بي الدارُ	- أوطارُ	الوواء الحلي	١٥٦ ١٥٧	٩	وفي هامش ١٥٥ إشارة إليها
إذا طيف بالثور السمين وفوقه	- مَزَعَفَرُ	أبو محمد الحلي	١٦٠	٢	في الهامش
عراني جوى شبت به في الحشانارُ	- تذكارُ	ابن العنزري	١٨٠ ١٨١	٩	
لأبي الخير في العلا... ج	- تعصرُ	شاعر مجهول	١٨٦	٣	
فؤاد بالأحبة مستطارُ	- قرارُ	علي بن أبي جرادة	٢٢٤	١	في الهامش
لو صدّ عني دلالاً أو معاتبةً	- وأعتذرُ	أبو الفضل المنبجي	٢٣٤	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
	٢	٢٤٠	القاضي الرقي	خمار -	أسحر في جفونك أم عقار
	٤	٢٥٢	النقيب ضياء الدين	السهر -	ما عليكم أيها النفر
	١	٢٦٤	مسلم بن قريش	كدر -	الدهر يومان ذا أمن وذا خطر
في الهامش	١	٢٧٢	تأبط شرا	ينظر -	فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
	١	٢٨٢	مجهول	بدر -	القاتل الألف إلا أنها أسد
	٢	٢٨٣	المهذب ابن اسعد الموصل	تبسار -	في حالي جود وبأس لم يزل
	٨	٢٨٦	المهذب ابن اسعد الموصل	الخور -	كم في العذار إلى العذال لي عذر
	٦	٣٤٣	ضياء الدين الشهرزوري	إشار -	في كل يوم ترى للبين آثار
	٤	٣٥٥	ابن اله عسرون	تكدير -	كل جمع إلى الشتات بصير
	٢	٣٥٨	الحسن بن شقايا الموصل	عمر -	يانصير الدين يا جقر
	٧	٣٧٢	علم الدين الشاذلي	الغير -	ما حط قدرك من أوج العلا القدر
	٢	٣٧٣	علم الدين الشاذلي	عمر -	وأصدق الناس في حفظ العهود إذا
	١٥	٣٧٧	علم الدين الشاذلي	الاسكندر -	ما نال شأوك في المعالي سنجر
	٤	٤١٣	مروان بن علي الفنسكي	شاكور -	يا ذا الجلال إذا قضيت قضية
	٢	٤٢٨	ابو نعر الحسن الفارقي	نصير -	يا قاتلي بالصدود رفقا
	٢	٤٣٠	ابو نعر الحسن الفارقي	فار -	رأيت أبناء ذي الدنيا كأنهم
ومطلعا :	١	٤٨٠	ذو الرمة	يذنصر -	إذا حوّل الظل العشي رأيت
في الهامش	٢	٤٨٠	ذو الرمة	يعذر -	خليلي لاربع بوهين مخبر
	١	٤٨٠	أبو العلاء المعري	بصر -	والصم في عنصر الإفساد حاسدة

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	مصدر البيت
	١٠	٥١٢	الحصكفي	أُرُ -	بأبي من قلبه حجرُ
	٣	٥٣٣	الحصكفي	وقرارُ -	فلا تُخْلني منها فإن وزودها
	١	٥٤٨	الحسين بن محمد بن الكيث	يسيرُ -	تطاول هذا الليل وهو قصيرُ
في الهامش	٢	٤	أبو محمد والد أبي العلاء المعري	وتضرُّه -	مولاك يامولاة مولاهها على
في الهامش	٢	٢٩٧	ابن وحشي	أعمره -	أبكي على الربع قد أقوى كأي من
	٩	٣٦٨ ٣٦٩	علم الدين الشاذلي	أطياره -	الروض قد وافتك أزهاره
	٦	٢٠٤ ٢٠٥	الحسن بن أبي جرادة	سعيها -	سريرة حب ما يفك أسيرها
	١١	٢٦٨	ابن نقيش	نحاذرها -	مها أسود الفلا نحاذر من
	٦	٤٥٩	الناظم بن عمر بن السمعان	نورها -	وددت بأن الدهر ينظرُ نظرة
				(ر)	
	٣	١٦	أبو العبد المعري	كثيرا -	أبا حسن جزاك الله خيراً
	٣	١٧	أبو العبد المعري	هجرا -	من كان يشكو من أحبته
	٢	٥٢	علي بن الدويدة	الفخارا -	يا أبا المجد يا محمد يا ابن الله
في الهامش	٥	٦٢	عبد الباقي بن أبي حصين	الكري -	إذا غبت عن ناظري لم يكد
	٢	١٠٤	ابن البوين	سَطَرا -	السكاتبين بأقلام السيوف على
	٣١	١٣٧ ١٣٩	حماد الخراط	سُكرا -	عاقرنني لحظ عيونه السُّعرا
	١٢	١٤٢ ١٤٣	حماد الخراط	السُّهرا -	ثم هنيئاً لك محبوب الكرى
في الهامش	٢	١٧٩	أبو نصر الخليلي	عبرا -	وإن واوات شعر عارضه
	٦	٢٨٥	المهذب بن أسعد الموصل	مَسرى -	ما نام بعد البين يستحلي الكرى

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
سنفنا الجاشرية للبرايا	- الكبيرا	كامل الدين الشهرزوري	٣٢٦	٢	
لا تحسبوا أني أقتنعت من البكا	- وتَصَبَّرَا	عبي الدين الشهرزوري	٣٢٣	٣	
وعطل كؤؤسك إلا الكبير	- صفارا	ميار	٣٤٢	٧	ومطامها :
نديمي وما الناس إلا السكارى	- الخمارا	ميار	٣٤٢	١	في الهامش
وسق النديم عقيقة	- نارا	تاج الدين عبي الشهرزوري	٣٤٢	٤	
أرى النصر معقوداً برايتك الصفرا	- أخرى	علم الدين الشافعي	٣٦٤	٢	
لي أب كل ما به يوصف النا...س	- منه مبرأ	محمد بن علي الموصلي	٣٩٢	٢	
لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها	- أمرا	مروان بن علي الفنكي	٤٠٩ ٤١٠	٣	
لا تضيقن بالحوادث ذرعاً	- يسرا	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
تجلد على الدهر واصبر بما	- أجرى	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٦ ٤٢٧	٤	
تحن كأنك ترجو مزارا	- جارا	الحصكفي	٤٧٩	٤	
قم سقني صفوها يا صاح والعكرا	- الفكرا	الحصكفي	٤٩٨	٢	
جري واستبشر الجودي لما	- والطهارة	علم الدين الشافعي	٣٧٤	٢	
أفدي بنفسي بدر تم له	- ضرة	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٦	٤	
إنما دنياك عاره	- عاره	أبو نصر الحسن الفارقي	٤٢٩ ٤٣٠	١٠	
(ر)					
وباكية على النهر	- يحجري	أبو الحسن سليمان بن محمد المعري	٤	٦	أربعة منها في الهامش
أصبحت بعدك يا شقيق النفس في	- زاخري	اسامة بن منقذ	١١	٢	
يا مريض الوعد والنظر	- على خطر	القاضي أبو الجعد	١٦	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ولما رأيتُ المال كالظلي زائلاً	- الغدَر	القاضي أبو الجعد	١٧	٣	
يا غائباً مسكنه مهجتي	- بالخاضر	أبو محمد عبد الله بن محمد	٣٣	٣	في الهامش
تهنّ بالصوم وبالفطر	- الدهر	أبو الجعد سليمان بن أبي اليسر شاكِر	٣٨	٤	
فتفت لكم ريح الجلال بعنبر	- المسفر	ابن هاني الأندلسي	٧٨	١	الصدر في المتن والمعجز في الهامش
هل بارع الشعراء غير مقصر	- المتخير	ابن اللاتني المري	٧٨ ٨١	٥٥	
لاحظته فبدا النجيع بخده	- ناظري	أبو جعفر محمد بن حواري	٩١	٢	
أبا مسلم لا زلت منا على ذكر	- الدهر	السابق المري	١٢٦	٢	
قالوا تزوج بأرض مرو	- وخير	السابق المري	١٢٧	٢	
ما لثنايك وللخمر	- والسيخِر	حماد الخراط	١٣٩	١١	وفي ١٣٢ إشارة إليها
موسى هواكم بجانب الطور	- مكسور	حماد الخراط	١٤٧ ١٤٩	٣٠	
قالت وأبتشها مغازلة	- أشعاري	أبو محمد الحلبي	١٦١	٢	
يا من كساني سقاماً	- منه عار	أبو محمد الحلبي	١٦١	٢	
فارقنا إذ لارضى منا به	- الهامس	الدميك ابن أبي الحرجين	١٧٧	٢	
راح إذا ما بدت في كف كاعبة	- القمر	أبو طالب الحلبي	١٩٢	٢	
بات نديمي والكأس يمزجها	- بالأثر	أبو طالب الحلبي	١٩٣ ١٩٤	٦	
لا تشكر الإنسان عن	- لاختبار	أبو طالب الحلبي	١٩٥ ٢٢٩	٢	
بشرى لقيمه إذ باشرت يده	- والنور	معدان البالي	٢٣٠	٢	
أسطان أرض الله ذا الطول والقهر	- الفخر	أبو حسان الضرير التدمري	٢٣٢ ٢٣٣	١٣	
لا تأمنن على ثيابك غدره	- بني بشار	الحسن بن علي الرجي	٢٤١ ٢٤٥	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	اللقابة	صدر البيت
	٢٤٨	٢٤٨	أحمد بن علي المشكوري	بالتنهار	إذا العشرون من شعبان ولّت
	٢٦٢	٢٦٢	مسلم بن فريش	إلى مصر	إذا قوعت رحلي الركاب تزعزت
	٢٦٦	٢٦٦	عبد الوهاب بن يعمر	نار	أيا أهل البلاغة هل وجدتم
	٣٠٤	٣٠٤	الشيخ مرزكة	أبي بكر	وإذا لزمت زمامها قلقت
	٣٠٧	٣٠٧	نباتة الأعور	الفسار	ردّ الميازيب يا بن فاطمة
	٣٠٩	٣٠٩	المرقى الشهرزوري	المكر	وجالت خيول القدر في حلبة الهجر
	٣١٢	٣١٢	المرقى الشهرزوري	الهجر	حلفت برب البيت والركن والحجر
في الغامش	٣٢٧	٣٢٧	القاضي التنوخي أبو القاسم علي بن محمد	باليصار	كان المدير لها باليمين
	٣٥٤	٣٥٤	بهاء الدين الغزنوي	الأمو	أياتاج الأئمة والمرجى
	٣٥٤	٣٥٤	ابن أبي عمرو	ظهير	وثقت بخالقي في كل أمري
	٣٦٨	٣٦٨	علم الدين الشاذلي	العقار	نضا عنه الصبا ثوب الوقار
أجود بيت من موشعة	٣٩١	٣٩١	التاج الباطلي	أيام ميسوري	قد كنت ذا إنفاق
	٤٠٠	٤٠٠	عبد الدين الفضل السنجاري	شعري	أي جرم مني توألى إلى الدهر...
	٤١٩	٤١٩	أبو نصر الحسن الفارقي	عوارى	ووقت غنمناه من الدهر مسعد
	٤٢٨	٤٢٨	« « « « « «	بدن	قام فيه عند اللوائم عذري
	٤٦٨	٤٦٨	الحضر بن ثروان التوماني	الكبر	لا تعجبوا من نزول الشيب في شعري
	٤٩٨	٤٩٨	الحصكفي	القماري	هاتها في نسائم الأسحار
	٥١٧	٥١٧	في رسالة القصار والعباد للحصكفي	ونهر	مقسماً طول دهري
	٥٣٢	٥٣٢	في رسالة للحصكفي	والمعاشرة	بأصبي إلى ما فارقت يوم فارقت

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
	٣	١٦	أبو النجد الغاضي	- في ناره	إذا ضاق صدري بالعاذلات
	١٠	٢١٢ ٢١٣	الحسن بن أبي جراحة	- مقدار	شوقي على طول الزمان
	٢	٢٥٤	النجم الموصل	- بأسره	لما استدرتُ بنصره
	٢	٦	عبد الواحد أبو الهيثم المعري	- في تحذرها	وذات لونٍ كلوني في تغيره
				(ز)	
وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها	٣	١٤٣	حماد الخراط	- العقار	صافح بصدر العيس صدر النهار
	١٠	١٥٠ ١٥١	حماد الخراط	- فينتظر	أما لذا الليل سحر
	٢	١٥٦	الوأواء الحلبي	- حار	طال فسكري في جهول
	١٠	٢٠٨	الحسن بن أبي جراحة	- استقر	غرامٌ بدا وأشتهر
	٦	٢٣٧	علي المغربي النحوي	- العقار	ما كنت لولا كلفني بالعدار
	٧	٣٣٤ ٣٣٥	عمي الدين الشهرزوري	- سقر	لأنمي في هوى الصحا... به ارجع الى
في الهامش	٤	٣٣٩	ابيد	- مضر	تمنى ابتغاي أن يعيش أبوها
	٢	٤٠٨	مروان بن علي الغنكي	- القدر	وكنا نرجي أن نعيش بغبطة
				(ز)	
	٤	٤٢٨ ٤٢٩	أبو نهر الحسن الفارقي	- بانتهار	عشت يانفس بالرفاهة دهر
	٢	٤٢٩	أبو نهر الحسن الفارقي	- جوزي	كم خاطبتني خطوط ما عبات بها
	٣	٤٣٢	محمد بن عبد الملك الفارقي	- حيز	أخي خلّ حيز ذي باطل
	٣	١٨	القاضي أبو النجد	- جهازه	ومنهف يروي بصارم لحظه

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(سُ)					
قف بمغانٍ طلولها طُمُسُ -	إانسُ	جواحة المعين	٢٦٩	١٦	
لا تجمعوا المال للأحداث إن طرقت -	سوسُ	أبو نصر الفارق	٤٣٠	٢	
(سَ)					
قصرت رجائي على خاتمي -	بيأسا	الغاضي أبو الجعد	١٨	٢	
أرى الدهر في أفعاله ذا تلونٍ -	مسّا	أبو نصر الفارق	٤٢٩	٤	
(سِ)					
من شاء أن يعرف ما قدره -	الراسِ	الغاضي أبو الجعد	١٨	٦	
ورائق الحسن لا انحرف له -	الأنسِ	الغاضي أبو الجعد	١٩	٢	
على بابك الميمون منا عصابة -	المقاليسِ	لقاق ، من بني الدويدة	٥٤	٣	
أبدى الفراق كواكب الأغلاسِ -	شماسِ	عبد الباقي بن أبي حصين	٦٠	١٧	
يا حكيماً أفكاره فوق الشمس -	جالينوسِ	أبو المواهب المعري	١١٩	٥	في الهامش
أترجة سبطة الأطراف ناعمة -	مبخوسِ	ابن رشيق الفيرواني	١٢٣	٢	
وظبي قابل المرأة زهواً -	كل نفسِ	السابق المعري	١٢٦	٢	
أبا الحسن استمع قولي وبادر -	تفديك نفسي	الدميك بن أبي الحرجين	١٧٨	٤	
حفظ اللسان سلامة للراس -	الناسِ	أبو طالب الحلبي	١٩١	٢	
قطعت الرجا بالزهدي سائر الناس -	والياسِ	أبو طالب الحلبي	١٩٣	٢	
من لي بأحور قرني في محبته -	كالياسِ	الحسن بن أمي جرادة	٢١٧	٣	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
شمس النهار أم الصهباء في الكاس - نبراس	أبو الفضل المنبجي	٢٣٥	٤		
أيُّ أجبر للدمع والأنفاس - الأدراس	الشيخ مرزكة	٣٠٢	٨		
جعلت الخلد قرطامي - أنقاري	المرتضى الشهرزوري	٣٢١	٥		
طلبت في الحب نيل الوصل بالخلس - مفترس	أوطالب الديار بكري	٤٦٤	٣		
كانه حين بدا مقبلاً - عن لبسها	أبو العز ، يحيى الفارقي	٤٥٨	٢		
(ش)					
أؤمل أن أحياء في كل ساعة - نعوشها	ابن أبي عصرون	٣٥٧	٢		
رأى الصمصام منصلاً فطاشا - عاشا	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٦	٢		
(ص)					
إلى الله أشكو حبَّ أهيفَ فاتن - خلاص	ابن العلامي المعري	٨٣	٢		
وقائل لي إذ لفقت مدحهم - الخرص	أبو طالب الخالي	١١٠	٢		
أبتكما ما ضقت عن حمله فخصاً - وقد خصاً	التاج الباطمي	٢٨٦	٣		
جوارحي قد أصبحت كلها - ناكسة	القاضي أبو الجعد	١٩	٢		
ومحبوس بلا جرم جناهُ - رصاص	عبد الرزاق بن أبي حصين	٦٥	٣		
طرأ أيها الطير واهجر ما خدعت به - للعاصي	في المقامة الكدرية للعصكفي	٥٣٠	٢		
اغتنم يا صاح إمكان الفُرس - يفترس	أبو طالب الخالي	١٩٠	٣		
(ض)					
وقفنا وقد غاب المُرَاقب وقفة - بالرّضا	أبو مسلم وادع المعري	٤٠	٣		وفي س ٣١ إشارة إليها

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
يا قلبُ هل يرجع دهرٌ مضى - بوادي الغضا		المرتضى الشهرزوري	٣١١	٤	
وما رحلوا إلا وقلبي أمامهم - أرضا		المرتضى الشهرزوري	٣١٦	٢	
قد كان قلبي صحيحاً بالحمى زمناً - مرصاً		أبو نمر الحسن الفارقي	٤٢٧	٨	
(ض)					
وبلاه من رواجٍ - بجوره يقضي		التاج الباطي	٣٨٩	٨	الجزءان الأولان من قفل مركب من أربعة أجزاء
تراك يا متلف جسمي ويا - وإسراضي		أبو نمر الحسن الفارقي	٤٢٧	٢	
أرواحنا عندنا قروضٌ - في التقاضي		الشيخ محمد الفارقي	٤٣٥	٢	
(ط)					
وحافظةٍ للسر ما شئت حفظه - قط		القاضي أبو الجعد	١٩	٢	
دعوه على ضغفي يحورُ ويشطّ - ربط		التاج الباطي	٣٨٨	٩	
أعدلك هذا أن رأيتهم شطّوا - غطّوا		الحصكفي	٥٠٣ ٥٠٨	٦٠	
وما كان طي البسط إلا لأنّي - البسط		الرئيس أبو طالب بن الكبت	٥٤٧	٢	
(ط)					
حكمتُه ظالماً في مهجتي فسطا - بخطا		التاج الباطي	٣٨٥ ٣٨٦	٥	
(ط)					
أبني نفاية إن سعدكم - عن غلط		نجم بن أبي درم	١٨٢	٢	
أصبحت كالكشك في أصاليه مفتخراً - ونخليط		نجم بن أبي درم	١٨٣	٢	وفي هامش ١٨٢ إشارة إليها
عجبت من زلاتي ومن غلطي - في بَلَط		أحمد بن عيسى التوموزي	٣٩٣	٦	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ظ)					
وكتاب نزهت طرفي فيه	- والإحاط	القاضي أبو المجد	٢٠	٣	الجزء الأول والآخر
ويلاه من رواع ...	- منه الجفا حظي	الناج الباطي	٣٨٩	٨	من قفل مركب
عقارب الأصداع ...	- والوعظ	موشح مغربي	٣٩١	١	القفل الأول من موشحة ، في الهامش
(ع)					
يد البين وأصلك القاطع	- الرائع	علي بن الدويدة	٥٢	٣	
الآن غاض المجد فض يا مدمع	- وتجزع	أبو البركات من بني الدويدة	٥٣	٢	
قم يا عليلاً عليه قلبي	- مروع	الحليمة ، من بني الدويدة	٥٥	٢	
كأنما أترجئه المصبع	- تقطع	ابن البون	١٢٢	١	
ألا هل لماضي العيش عندك مرجع	- مطمع	حماد الخراط	١٣٧	٤	
إذا العين راحت وهي على الهوى	- الأضالع	البحري	٢٧٤	١	في الهامش
هجرت يدي فضل اليرا ... ع	- القطوع	ابن مبر الموصل	٢٧٦	٤	
إذا لاح برق من جنابك لامع	- الأضالع	ابن اسعد الموصل	٢٨٧	١٢	
ولو سلمت ليلى غداة لقيتها	- تخشع	كمال الدين الشهر زوري	٣٢٥	٤	
أخشى عليك من الزمان وصرفه	- مروع	مروان بن سلامة الفنكي	٤٠٨	٢	
فإننا رضيعا وداد صفا	- الرضيع	الحصكفي	٤٣٤	٣	
فديت بدرأ في القلب مطلع	- يقطعه	حماد الخراط	١٣٦	٨	
وباكية حنت فقاظت دموعها	- يروعها	أبو اليمر شاكر	٣٥	٢	في الهامش
عهد لها يوم اللوى لا أضييعها	- يذيعها	الحسن بن أبي جرادة	٢١١	٨	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
				(ع)	
	٣	٢١	أبو المجد الميري	- الصنيعا	كتبت إليك كلاك الإله
	٣	٣٧٥	علم الدين الشاذلي	- صريعا	قلت لليث : لم تأخرت عنه
	١	٣٩٨	الأمير أبو الجيش	- تبرعا	سأشكر من أذى إلي صنيعه
	٢	٤٠٨	مروان بن علي الفنكي	- جميعا	فلو أني ملكت قياد أمري
	١٨	٤٩٥ ٤٩٦	يحيى بن سلامة الحسكفي	- الدمعا	أداروا الهوى صرفاً ففادهم صرعي
	٢	٥١٤	« « « «	- صنعاً	عارضاه قد ينعا
	٣	٥١١ ٥١٢	« « « «	- طباعها	حمراء تكشف للعقول فعالها
في الهامش	٢	١٦٠	أبو محمد التنوخي	- رفعة	خلعوا عليه وزينوه...
	٩	٣١٠	المرتضى الشهرزوري	- موضعة	كم عابد في صومعة
	٦	٣٥٣	ابن أبي عمرو	- مانعة	إذا جاء الشتاء وأمطاره
في الهامش	١١	٣٥٣	الهماد الأسفاني	- فارعة	أيا من له همه في العلى
				(ع)	
	٢	١٠	القاضي أبو المجد	- بديع	وقائلة رأت شيباً علاني
	١٢	٢٠	« « «	- ويودع	لم يدر ما طعم الفراق الموجد
	١٠	٤١	النعمان بن وادع	- بمقلع	سقى الله قبراً بالمررة مفرداً
	١٦	١٤٥	حماد الخراط	- وقال فلم تسمعي	تكلم بالأذمع
	٢	١٧٧	الدميك بن أبي الخرجين	- الربيع	يا أبا البشر بشر الله ربعا

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
سأنقض بُردي من جميع مطامعي - برواجع	ابن أبي درم	١٨٤	١		
إذا هاج بني شوقي مهرت بداركم - جازع	أبو طالب الحلي	١٩٢	٢		
بودي لورقوا انفيض دموعي - هجوعي	الحسن بن أبي جرادة	٢١١	٧		
يا بانه الوادي التي سفكت دمي - الأجرع	الغيب ضياء الدين	٢٥١	٣		
وزعمت أن تصلي لعالم قابل - ترجعي	ابن اسعد الموصل	٢٩٤	٢		في الهامش
كبد الحسود تقطعي - معي	الموتقى الشهرزوري	٣١٣	٧		
منة مستبق - ذرعي	الناج الباطي	٣٩٠	٤		اجزاء بيت من موشعة
قال ابن بزوان لأصحابه - مطبوع	منصور بن علي الخامي	٣٩٧	٣		
قالوا تراه سلا لأن جفونه - بدموعها	عبد الواحد أبو الهيثم المري	٦	٢		
(غ)					
لمثلها كنت أصون الدموع - الهجوع	القاضي أبو الجيد	٢٠	٣		
(غ)					
وقائل ما بال حبك أرمدا - لدغ	أبو مسلم وادع المري	٣٩	٢		
ولما سألت القاب صبراً عن الهوى - يروغ	عبد الرحمن بن مدرك المري	٤٧	٣		
إن كان قلبك فارغاً من ذكرنا - لا يتفرغ	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢		
لله أمر لا يغالبه - يسبغه	القاضي أبو الجيد	٢٢	٣		
(غ)					
لعمرك ما الانسان في كل حالة - ما يبغي	مروان بن سلامة الفنكي	٤١٠	٤		وفي ٤٠٨ إشارة إليها

صدر البيت	القفية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(غ)					
وَيْلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ		التاج البطي	٣٨٩	٨	الجزء الأول من قفل مركب «موشعة»
(ف)					
طرفي من بعدك مطروف	- مذكوف	القاضي أبو الجحد	٢٣	٥	
يا من تكب قوسه وسهامه	- سيوف	« « «	٢٣	٢	
أفّ للدنيا وأفّ	- يلف	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٦	٢	
ما ضرهم يوم جدّ البين لو وقفوا - الكلف		الحسن بن أبي جرادة	١٩٧	٤	في الهامش ورويت في زيادة عيني
(ف)					
لي في التوكل مذهب	- خلافا	القاضي أبو الجحد	٢٢	٤	
يا غائبين وما غابت مودتهم	- شفا	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٥	١٤	
أما اقتنع الدهر الخوون ولا اكتفى - وأمرقا		علي بن أبي جرادة	٢٢٤ ٢٢٥	١٠	
تملكني صرف الزمان فصرقا	- وصرقا	الحسن بن أبي جرادة	٢٢٥	٤	
قد رجعنا إلى الوفا	- الجفا	المرتضى الشهرزوري	٣١٤	٤	
يا أيها الصدر	- وصفا	التاج البطي	٣٩١	٤	أربعة أجزاء من من موشعة
يا ظبية الحرمين من مصر على	- رجع أو غفا	البهاء الشنجاري	٤٠٢	١٨	
(ف)					
ومرّهف الخصر عذب اللفظ ما نظرت - كلف		القاضي أبو الجحد	٢٢	٥	
للوصل بعد الصدّ فضل من درى - بخاف		« « «	٢٣	٢	

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي	- من الأسداف	النعمان بن وادع المري	٤٢	١٢	
وقفت على هذه الأحرف	- مستعطف	أبو الحسين علي، من بني عبد الطيب	٤٣	٥	
يا أسد الدين اغتصم أجرفنا	- يوسف	يحيى بن النفاش الرحي	٢٤٦	٢	
الرد أحسن من وعدٍ وإخلاف	- ياسعاف	مروان بن علي الفنكي	٤١١	٢	
حاسر باليل حاف	- لحافي	في مقامه للحصكفي	٥١٧	٢	
(ف)					
دم فوق صدري وكف	- ذرف	أبو حصين عبد الله	٦٦	٣	
زنت بأبي فاسد أمه	- النطف	علم الدين الثاني	٣٦٩	٢	
(ق)					
لا يزعلك العذال عن طلب المجد	- أنيق	الغاضي أبو الجرد	٢٤	٣	
إن كان طرفي عارماً في لحظه	- إطراق	« « «	٢٤	٦	
ولما تلاقينا وهذا بناره	- غريق	الغاضي أبو مسلم وادع المري	٤٠	٢	
وإني وإن وطنت نفسي على النوى	- تتعلق	الحسن بن أبي الندي	٧٤	٩	
ياساهراً عبراته ذرف	- علق	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	٩٦	٢	
محب من البين المبرح مشفق	- يفرق	أبو المواهب المري	١١١	٦٤	
أساكنة العقيق كم العقوق	- طريق	سميد الخلي	١٥٣	٢٤	
أرجع عصر بالجزيرة رائق	- ما تفارق	ابن أسعد الوصلي	٢٩٢	٢٤	
بقلبي منهم علق	- علق	المرتضى الشهرزوري	٣١٥	٩	

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
سقى الله أيام التلاقي فإنها	- الموافق	مروان بن علي الفنكي	٤٠٩	٦	
جاءني يحلف لي... أني محب	- وشفيق	الحصكفي	٥٠٠ ٥٠١	٢٠	
جلنار أم شقيق	- عقيق	«	٥٠١ ٥٠٢	٦	
بدر بدا للعيون رمة	- ترشقه	حماد الخراط	١٣٥	١٢	
قل للذين جفوني إذ لهجت بهم	- أصدق	المظفر بن عمر بن السمعان	٤٦٠	٢	
أؤمل وصلاً من حبيب وإنني	- أفارقة	ابن أبي عمرو	٣٥٦	٣	
(ق)					
نظر المحب إلى الحبيب فتافا	- فأفا	أبو البركات محمد بن أبي اليسر	٣٨	٢	
لعينكم ما قد لقيت وما ألقى	- يلقى	ابن طارق الحلي	١٥٨	٤	
انظر إلى حظ ابن شبل في الهوى	- شائقا	أبو نصر بن النحاس الحلي	١٧٨	٣	
ما على طيفكم لو طرقا	- الحرقا	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٩	١٠	
وعلى الأديب بأن يجيد وما على	- أن يرزقا	القاضي الرقي	٢٤٠	١	
لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا	- يعشقا	ابن الحياط الدمشقي	٢٤٠	١	
يا أهل سكة بشران تحية من	- حرقا	علم الدين الشاذلي	٣٦٧	٢	
أريقاً من رضابك أم رحيقا	- مفيقا	أبو نصر الحسن الفارقي	٤١٨	٤	
يا زاجراً في حدود الأيانقا	- سائقا	ابراهيم الطنزي	٤٧٠	٥	
(ق)					
ومافي الأرض أشقى من محب	- المذاق	في حاسة أبي تمام	٢١	٤	في الهامش

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
لا تعذلاني في أشتياقي	- والمآقي	القاضي أبو الجعد	٢٣	٤	
ولقد لقيت الحادثات فما جرى	- فراق	« « «	٢٤	٢	
لا يبلغ المخلوق ما هو طالب	- الخالق	« « «	٢٤	٢	
ليت شعري متى يكون التلاقي	- الفراق	« « «	٢٥	٤	
ألا أيها الوادي المنيف هل لنا	- التفرق	أبو المعالي صاعد بن مدرك	٤٨	٤	
وذو هيف راق العيون أنثناؤه	- مورك	ابن العلامي المعري	٨٢	٣	
يا ابن أخي إن أردت ظلمي	- حق	المروم	١٠٢	٢	
لله درك يا بن بطلان فقد	- حاذق	الناسخ	١٠٤	٢	في الهامش
هذي الحميلة للربيع المونق	- الملتألق	أبو المواهب المعري	١١٨	٢١	
صدق الحب لست لي بصديق	- وطريق	حماد الخراط	١٤٦	٢٠	
لم يبق من مهجتي شيء سوى الرمق	- بقي	أبو محمد الحلبي	١٦٠	٥	
وغدوت أقتنص الظباء فمر بي	- يلمق	أبو طالب الحلبي	١٨٩	٣	وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها
فلا تفتتر من خل يدشير	- التلاقي	« « «	١٩٤	٢	
تهون رزايا الدهر في كل حادث	- بفراق	« « «	١٩٥	٢	
يا صاحبي أطبلا في مؤانستي	- وعشاق	الحسن بن أبي جرادة	١٩٨	٦	في هامش ١٩٧ إشارة إلى البيتين الأولين منها
وجد قديم وهو باق	- راق	« « «	٢٠٢	١٠	
إن بين الشجوف والأرواق	- الأحداق	« « «	٢٠٣	١٣	
أحبابنا فارقتكم	- اعتلاق	« « «	٢٠٧	١٢	
شيمتي أن أغض طرفي في الدار	- لصدقي	أبو الحسن العبدوي	٢٤٣	٢	في الهامش

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القفية	صدر البيت
وبيت ثامن في الهامش	٧	٢٧٦	ابن مظهر الموصلي	هي الموارد بين السمر والحدق - الأبق	
	٢	٢٧٧	« « «	سود حوافرها ببض جحافلها - والعسق	
	٢	٣٢٦	كمال الدين الشهرزوري	ولقد أتيك والنجوم رواصد - المشرق	
	٢	٣٥٦	ابن أبي عصرون	أستخبري عن حنيني إليه - اشتياقي	
	١٥	٣٧٥	علم الدين الثاني	مولاي فخر الدين يا ذا المهي - كالناطق	
	٤٩	٤٨١ ٤٨٥	الحصكفي	حتام أقطع ليل التم بالأرق - الفرق	
	٦	٥١٤	«	ساروا فأكبادنا جرحى وأعيننا - من القلق	
أجزاء بيت من موشعة	١٧	٥٣٨ ٥٣٩	«	إذا كان من فودي وميض البوارق - الدواق	
	٤	٣٨٩	التاج الباطي	وكل ذا الوجد - إيراقي	
				(ق)	
	٨	١٨٣	ابن أبي درم	يا واقفا متحيراً - الفرق	
	٥	٢٠٩	الحسن بن أبي جرادة	عنف الصب ولو شاء رفق - الحدق	
				(ك)	
	٢	٢٦	القاضي أبو العبد	ويوم دجن خائنه أنجمه - مشترك	
				(ك)	
آيات منها في هامش ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢٨١	٣٣	٢٨٢ ٢٨٤	« « «	أما كفك تلافي في تلافيك - حبيكا	
	٢	٣٥٦	ابن أبي عصرون	ياسائي كيف حالي بعد فرقة - من تنائيكا	
	٢	٢٥	القاضي أبو العبد	ما زال يخذع قلبي سحر مقلته - حتى تملكه	
في الهامش	٢	٢٤٣	أبو الحسن العبد	لاتسلك الطرق إذا أخطرت - المهلكه	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
(ك)					
رَأَيْتَكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ -	بالتَّركِ	القاضي أبو الجعد	٩	٥	
يَا مَغَانِي الصَّبَا بَبَابِ حُنَاكَ -	الأَرَاكِ	« « «	٢٥ ٢٦	٥	
هَنَّاكَ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ -	رَضَّاكَ	المهذب ابن المقدسي	٤٠٥ ٤٠٦	١٢	
هَجَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّ بِعَيْشٍ وَلَا أَنْتَنِي -	وَصَالِكَ	مروان بن علي الفنكي	٤١٢	٥	
(ك)					
يَا وَادِعُ اسْلَمْ فِي السَّرْو... رِ مَهْنَةً أَبَدًا -	بَنَجَلِكَ	عبدالكريم بن عبدالحسين	٥٦	٢	
(ل)					
سَيْوْفُكَ أَعْنَاقَ الْعُدَاةِ تَمِيلُ -	يَجُولُ	أبو الجعد بن حربية	٧٦	٣	
بِالْجَزَعِ مِنْ إِضْمٍ رُبُوعٌ مُثَلُّ -	مَنْزَلُ	ابن العلامي المعري	٨٤	٣	
أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى -	قَلِيلُ	أبو اليقظان بن حوارى	٨٨	٣	
لِلَّهِ يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ وَطِيبُهُ -	الْمَقْبِلُ	علي بن المؤيد من بني الحواري	٩٠	٧	
أَشَاقُكَ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاحِلُ -	نَاحِلُ	عبد القاهر بن علوي	١٠٠	٣	
جَلِيلٌ رَزُونًا فِيهِ جَلِيلُ -	عَوِيلُ	البليغ	١٠٥	٦	
شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ -	تَحْصِيلُ	السابق المعري	١٢١	٢	في الهامش
شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ -	مَحْصُولُ	« «	١٢٧	٢	
لَا تَتَّعَبِ الْعَوَازِلُ -	شَاغِلُ	حماد الخراط	١٤٤	١٨	
تَنْمِي' إِلَيْهِ السَّمْهَرِيَّةُ وَالظُّلْيُ -	وَتَصُولُ	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
	٣	١٨٦	جر جس الفيذوف	- الفاضلُ	إن أبا الخير على جهله
	٣	١٩٤	أبو طالب الحلبي	- تشتعلُ	بَدَرَتْ كالبدْرِ في يدها
	٤	٢٠٢	الحسن بن أبي جرادة	- حَبَلُ	أحبابنا شَفَّنَا لهجركمُ
في الهامش	١	٢٨٥	البحري	- لايسيلُ	نهته رِقبة الواشين حتى
	٣	٣٠٧	نبانة الأعور	- النعلُ	فكم في سُكُنات القتي من مُضِيعٍ
في الهامش	١	٣٠٨	المرقسي الشهرزوري	- الدليلُ	لمعت نارهم وقد عسعس الليث...لُ
	٤	٣٠١	المرقسي الشهرزوري	- حلّوا	مالوا إلى هجرنا وملّوا
	٣	٣٣٤	عمي الدين الشهرزوري	- رحيلُ	أيها الراحلُ الذي ليس يُرجى
	٤	٣٣٥	« « «	- القسطلُ	شموسٌ إذا جلسوا في الدُسُوت
	٣	٣٧٣	بحرول	- صقيلُ	في نهر عيسى والهواء مُعْنَبِرُ
ومنها :	٢	٣٧٣	علي الدين الشاذلي	- شمولُ	والفصن مهزوز القوام كأنما
في الهامش	١	٣٧٣	« « «	- قليلُ	نَبَّةُ بني اللذاتِ وأهتف فيهم
	٩	٤١٥	مروان بن علي الفنكي	- لا تحولُ	وجدُ قلبي على النوى لا يزول
	١٠	٤٨٩	الحصكفي	- الهلالُ	أقولُ وربما نفع المقالُ
	٩	٤٩٦	«	- قتلوا	أُترى علموا لما رحلوا
	٢	٦٧	أبو القاسم المعين والد أبي حصين	- لا أناها	وكلُّ أدويه على حسبِ دائه
تقرأ على أوزان	٤	٥٢٢	يحيى بن سلامة الحصكفي	- آملها	مُرَوَّعُ طالبها معذبُ
	٣	٢٦	القاضي أبو الجعد	- المولى	(ل) رضينا وسلمنا لملك أمرنا

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
ليلي وليلى نفي نومي اختلافيها - اعتدلا	المرصع	١٠٢	٢		
نداك ابن عبد الله ليس بمقتضي - الجُلَى	القطب	١٠٧	٥		
يا عاذلي أقصر عذمتك عاذلا - جاهلا	الفياض بن جعفر	١١٠	١١		
لما نظرتُ حمول الحبي سائرة - رحلا	أبو طالب الحلي	١١١	٣		
ومسرفة في اللوم قلت لها مهلا - أهلا	المرتضى الشهرزوري	٣١٤	٤		
قلت له إذ رآه حيا - جدالا	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٣		
لا أوحش الله منك يا علم الدين - الفضلا	العهاد الأصماني	٣٧٩ ٣٨١	٣٥		
قل لعهاد الدين الذي رقت - الحلالا	علم الدين الثاني	٣٨٢	٢٣		
انظر إلى البدر الذي قد أقبلنا - مسبلا	بجى بن سلامة الحصكفي	٥١٣	٣		
أرقني أن بت متبولاً - مشغولا	« « « «	٥٣٤	٥		
إذا الله أعطاك الغنى فأفد به - فضله	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢		
سلم على الرشأ الذي سالمته - وأحله	خطيب السلامة	٣٤٦	٦		
أهدى إلى جسدي الضنى فأعله - ولعله	علم الدين الثاني	٣٦٦	٥		أشهر إلى المطلع في هامش ٣٦١
سل سيف ناظره لماذا سلّه - له	العهاد الأصماني	٣٦٧	٨		تكرر المطلع في صفحة ٣٤٦
إن من حرفتي ومن سوء حظي - وصالّه	مروان بن علي الفنسكي	٤١٠	٣		
حيّ العذيب وأهله - وقُلْ له	القاضي أبو المجد	٢٧ ٢٨	١١		
جرحتُ بلحظي خد الحبيب - الفاعله	عبد الرحمن بن مدرك المعري	٤٦	٢		
ولي غلام طال في دقة - لا عرض له	أبو نصر المنازي	٤٥٥	٢		

ملاحظات	عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
				(ل)	
	٤	٧٥٦	القاضي أبو المعتمد	عملي -	كرم المهيم من منتهى أملي
	٢	٢٧	« « « « « «	قليل -	رأيت كثير هذا الخلق يرضى
	٣	٢٧	« « « « « «	مالي -	وكنتم أطيل لهم بالعزم كلما
	٣	٢٧	« « « « « «	للمال -	أمن الموت فاجمي بالعرايد...
	٧	٢٨	« « « « « «	من المال -	العز لي وطن لا الأرض أسكنها
	٢	٤٢	النعمان بن وادع	القبلي -	يا أيها الملاك لا ترجوا إلّا . أملاك -
في الهامش وانظر ص ٧٠	٤	٥٧	عبد الباقي بن أبي حصين	المعاول -	مررت بربع من سيث فراعني
وإشارة إليهما في ص ٦٦	٢	٦٥	عبد الرزاق بن أبي حصين	ومناضل -	وعجيبه أبصرتها فخبأتها
وانظر ص ٥٧	٤	٧٠	ابن النوت	تحت المعاول -	عبرت بربع من سيث فراعني
	٢	٨٣	ابن العلامي	الحلي -	زارت وواشيها نسيم المنديل
	٤	٨٥	يحيى بن إبراهيم الملاي	علي -	زعمتم أن قلبي عند غيركم
	٥	١٥٢	حماد الخراط	العليل -	ياسيدي دعوة الدليل
	٤	١٥٨	ابن طارق الحلي	مُنْتَقِل -	عمرت دار فناء لا بقاء لها
في الهامش	٩	١٦٢	أبو غانم الخلاوي	شملي -	يا دهر مهلاً قد بلغ...
« «	٢	١٦٣	الفضل بن سهل الحلي	الفعال -	سكرت من ربيع ما شربتم
	١	١٦٤	المقدسي الشامي	علي -	بقية صفين والنهروان
	٣	١٨٧	جرجس الفيلسوف	العقل -	جنون أني الخير الجنون بعينه
	٢	١٩٠	أبو طالب الحلي	في الفعال -	إذا أرضاك ذو لوم بقول

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
اغتنم الصون بالسكوت ولو	- الأمل	أبو طالب الحلي	١٩١	٢	
مهفهف القامة مشوقها	- الشكل	« « «	١٩٢	٢	
يا آلَ ظبيان ما أغناكم شرفاً	- الذُّبُل	ممدان الباسي	٢٣٠	٢	
وأغيدَ غَضٍّ زادَ خَطُّ عذاره	- والبلايل	يحيى بن نزار المنيبي	٢٣٥	٣	
جاءت تسائل عن ليلى فقلت لها	- الجدَل	سعيد بن الحسن الحراني	٢٣٨	٢	
بين صِدِّ لا ينقضي وملال	- إبلالي	النقيب ضياء الدين	٢٥٢	٢	
قد زاد في كلني وأوقد لوعتي	- ودعبل	البحري	٢٦٥	١	في الهامش
والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم	- على وجل	ابن المراج	٢٧٧	٤	في المتن والهامش
شُنَّ البرائن في فيه وفي يده	- الذُّبُل	« «	٢٧٧	٣	في الهامش
ظُيِّ المواضي وأطراف القنا الذُّبُل	- من نفل	ابن اسعد الموصلي	٢٨١ ٢٩٢	٤٣	ومنها :
وكم لعمري لَفَّوا الطرف من جبن	- من خجل	« « «	٢٩٠	١	في الهامش
لا بدَّ للكامل من زلة	- بالكامل	أبو طاب جعفر بن عطاء	٢٩٦	٢	
ما استبدل أبناً جهير في ديوانهم	- وجلال	البدوي الموصلي	٣٠٥	٢	
يا ليل ما جئتكم زاراً	- لي	الموتقى الشهرزوري	٣٠٨	٢	في الهامش
وافى النسيم بنفحة	- عقال	« «	٣١٢	٦	
أيُّها المغرور بال... د... نيا	- بالزوال	عمي الدين الشهرزوري	٣٣٢	٦	
قامت بإثبات الصفات أدلة	- التعطيل	« « «	٣٣٤	٤	
عزَّت محاسنه فجعل بها	- وعن مثل	« « «	٣٣٦	٥	
وما الدهر إلا ما مضى وهو فائت	- مُحَصِّل	ابن أبي عصرون	٣٥٦	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
في الهامش أجزاء بيت من موشعة	٥	٣٦٠	المكين بن الافقاسي	المنازل -	ديار بأرض الجامعين وبابل
	١	٣٧٤	ابن التعاويذي	الرسلي -	وقالوا رسول أعجزتنا صفاته
	٤	٣٦٠	التاج البلطي	الفصلي -	ذو المنطق الصائب
	١	٣٩٢	محمد بن علي الموصلي	العقلي -	أدريها لقد قام السرور على رجل
	٢	٣٩٦	نجس أبو الحسن المعلم	والطولي -	إن يعزلك لمعروف سمحت به
	٣	٤٠٩	مروان بن علي الفنكي	القالبي -	يامن تجنى بلا ذنب ولا سبب
	٢	٤١٠	« « « «	المالي -	إذا سلمت نفس الكريم وعرضه
	٣	٤١٢	« « « «	الحارث بن علي -	بأرض بغذاذ لي خلأ أتبه به
	٣	٤٦٣	أبو المكارم الأمدى	بالمطال -	أبا حسن كففت عن التقاضي
	١	٤٦٩	القيسراني	البالي -	يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي
	٣	٤٦٩	ابراهيم الطنزي	القالبي -	خاطر بقلبك إمام صبوّة الغالي
	٢	٤٧٦	الحصكفي	وليلي -	ما لطرفي وما لذا السهر الدا ... ثم
	٢	٤٧٨	«	أول -	ما زال يبني خالف عن سالف
	١	٤٨١	امرؤ القيس	وأوصالي -	فقلت يمين الله أبرح قاعداً
	١	٥٠٤	«	فحومل -	قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
في الهامش	٤	٥١٣	الحصكفي	شغل -	يا عدولي كف عن عدلي
	٢	٥٣٤	«	وحجال -	في حياة مزينة بحياه
	٥	٢٦	القاضي أبو النجد	ببلباله -	قولا لمولاي الذي صدغه

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات	ملاحظات
ومهمهم كالغصن في هيف	- من شمائله	أبو طالب الحلبي	١٩٢	٣	
ود فك عني كل أغلاله	- أثقاله	المرتضى الشهرزوي	٣١٣	٥	
(ل)					
تظل الملوك له طائعين	- بذل	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٧	٨	
يامنزل سلمى بذى السكتهيل فالضال	- هطال	الحسن بن علي الرحي	٢٤٥	١	
علوتم يا بني خميس	- أسفل	نبانة الأعور	٣٠٧	٤	
أقسمت بالمبعوث من هاشم	- الجدال	عبي الدين الشهرزوري	٣٣٥	٧	
أنا يامشتكي القزل	- الشعل	التاج الباطي	٣٨٨	٤	
بقطر بل القطر بل	- والجلبل	في مقامه المحصفي	٥٢٤	٢	
(م)					
ألا إن عقي لذة المرء عكسها	- المكارم	القاضي أبو المجد	٢٩	٢	
قلب وقلب في يدي... ك معذب	- ومنعم	عبد الغالب بن أبي حصين	٦٣	٢	
نسري فيبدو من نعال جيا دنا	- وهو بهيم	ابن النوت المعري	٧٠	٢	
سل الربع عن أحبابنا أين يمموا	- خيموا	ابن العلاني	٨٢	٥	
يضمن بالبشر خوفا أن يؤول إلى	- وهو مبتسم	أبو اليعقظان بن حواري	٨٨	٢	
وما أم يجامعها بنوها	- عقيم	عبد القاهر بن غنوي	٩٩	٣	
خف الثقل فجاء طوع بنانه	- المزموم	الدميك بن أبي الخرجين	١٧٦	٢	
لسكل على مر الزمان تنقل	- مقيم	أبو طالب الحلبي	١٨٩	٢	

صدر البيت	الغافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
متى كان الخيام بذى طُلوح - الخيامُ	يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يحب - الإحرامُ	جرير	٢١٣	١	في الهامش
نظر العواذل ما نظرتُ فها موا - لاموا	يضحي بجانبني بجانب العدي - نديمُ	معدان الباسي	٢٢٧	٢	
اشرب فقد رق النسيمُ - النعيمُ	ألموا بسفحي قاسيون فسلموا - ترحموا	«	٢٢٧ ٢٢٩	٢٥	
نفي النوم عن عيني خيالُ مُسلم - نومُ	سقى منزل الأحباب حيث أقاموا - سيجامُ	ابن اسعد الموصلی	٢٩٤	٢	في الهامش
ولما جلا التوديعُ عما عهدته - تتفعمُ	إشرب فقد رق النسيمُ - النعيمُ	الشيخ مرزكة	٣٠٤	٧	
بكيتُ على الوادي فحرمتُ ماءه - دمُ	ألموا بسفحي قاسيون فسلموا - ترحموا	المرتضى الشهرزوري	٣٢٠	٣	
أتراهم علموا - منهمُ	نفي النوم عن عيني خيالُ مُسلم - نومُ	عمي الدين الشهرزوري	٣٣٦ ٣٣٩	٤١	
أقول له صلي فيصرف وجهه - محرمُ	ولما جلا التوديعُ عما عهدته - تتفعمُ	أبو فراس	٣٣٨	١	في الهامش
أنت في غمرة النعيم تعوم - لا يدومُ	بكيتُ على الوادي فحرمتُ ماءه - دمُ	ميار	٣٣٩	١	في الهامش، وبعده:
أطعم الهوى فالعقل خازنُ - هازمُ	أتراهم علموا - منهمُ	ميار	٣٣٩	١	في الهامش
يقدر المرء لكن - الأيامُ	أقول له صلي فيصرف وجهه - محرمُ	الحسن بن عمار الموصلی	٣٤٥	١٠	
بدا لك سرُّ طال عنك اكتنأه - ظلامهُ	أنت في غمرة النعيم تعوم - لا يدومُ	خطيب السلامية	٣٤٧	٢	
(م)	أطعم الهوى فالعقل خازنُ - هازمُ	الحضر بن ثوان التوماني	٤٦٧	٤	
أما أنباك طيفك إذ ألما - طعما	يقدر المرء لكن - الأيامُ	الحصكفي	٥٠٨ ٥١٠	٢١	
فديتُ أميراً له حاجبُ - أسهبا	بدا لك سرُّ طال عنك اكتنأه - ظلامهُ	الحصكفي	٥٢١	١٢	قطعة متشورة تتبعك شعراً
		المرتضى الشهرزوري	٣٠٩	٤	
		حماد الخراط	١٣١	١٠	وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها
		«	١٤٠	١٣	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	الغافية	مدر البيت
	٢	٢٦٥	ابن عطف الموصلي	- الأجمعا	خُرُسٌ تُشَافِه بِالْمَرَامِ كَأَنَّمَا
	٢	٢٩٥	« « «	- أَلَمَا	كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى
	٣	٣٢٨	شمس الدين القاسم الشهرزوري	- يَتِيْمَا	أَهْ مَا أَقْرَبَهُ لِلَّهِ . . أُنْسٍ لَوْ كَانَ
	٣	٣٥٧	ابن أبي عمرو	- وَنَدِيْمَا	كَنتَ إِذْ كُنتَ عَدِيْمَا
	٢	٤٨٧	يحيى بن سلامة الحصكفي	- فَمَا	سَأَلْتَهُ اللَّثْمَ يَوْمَ الْبَيْنِ فَالْتَمَا
	٢	٤٨٧	« « «	- لَمَّا	وَلَيْلَةٍ أُرْشَفْتَنِي ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمَا
	٣	٥٤٨	الحسين بن محمد بن الركبتي	- الْحِمَى	سَلِّ وَأَسِِّلْ إِنْ لَمْ تَصْبِ دَمْعًا دَمَا
	٥	٣٧	القاضي أبو البسر شاكر	- الْخِدْمَةُ	لَا تَخْدُمُ السُّلْطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا
	٢	٢٤٢	الفقيه ابن المتفنة	- مَلَأَمَةُ	مَا الْأَمَةُ الْوَكْعَاءُ بَيْنَ الْوَرَى
	٢	٢٤٢	الحريري	- سَمِيسَمَةُ	سِمٌ سِمَةٌ يَحْسُنُ آثَارُهَا
				(م)	
	٤	٢٩	القاضي أبو المعجد	- أَلْمَى	هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ظَلْمِي كَيْفَتُ بِهِ
	٢	٢٩	« « «	- الْأَثِيمِ	إِذَا جَانَبْتُ ، مُقْتَدِرًا عَلَيْهَا
	٢	٣٠	« « «	- عِلْمِي	رَأَيْتَكَ ذَا بَشِيرٍ يَرُوقُ لِحْسَنَهُ
وفي من ٣٥ إشارة للآيات	٣	٣٦	أبو البسر شاكر	- عِظَامِي	وَرَدْتُ بِجَهْلِي مُورِدَ الْحَبِّ فَارْتَوْتُ
	٣	٥٥	الناظر المعري	- رَسْمِي	حَاشَاكَ يَا ابْنَ أَبِي الْمَتَى . . وَجَّعَ أَنْ تَهْمَ بِقَطْعِ
	٣	١٠٦	أبو اليعن الرشيد بن بني المهنا	- اللَّقْمِ	شَفَاءَ نَفْسِي لَوْ بِهِ أُسْعِفَتْ
تقرأ أعلى سبعة أوزان	٤	١٠٨	أبو سعيد يحيى بن سند	- وَتَرَحَّمِي	جُودِي عَلَى الْمُسْتَهْتَرِ الصَّبِّ الْجَوِيِّ
	٢	١٢٤	ابن البون	- النَّدَمِ	مَنْ لَا يُجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَا دَحَاهُ

ملاحظات	عدد الآبيات	الصفحة	الشاعر	الغاية	صدر البيت
	١٢	١٤٩ ١٥٠	حماد الخراط	ومنهف كالغصن ما . لَ بعطفه سرّ - النسيم	
	٢	١٨٤	ابن أبي درهم	يا ابن أبي قيراط لم تكن - أبي درهم	
	٢	١٨٩	أبو طالب الحلي	أصل الأحيّة في الغنى فقراً إلى - الإعدام	
	٢	١٩٤	« « «	العلم يزكو على الإنفاق فاغتنموا - الكرم	
	٣	٢٠٥	الحسن بن أبي جرادة	عزّي أن أراك في حالة الصحر . و - المدام	
	٧	٢٥١	التقيب ضياء الدين	أبا جعفر إن الأمور إذا التوت - مقوم	
منها في الهامش أحد عشر بيتاً	٥٧	٢٥٦ ٢٦١	ابن جيبوس	ما أدرك الطلبات مثل مصمم - يحجم	
	٢	٢٩٦	أبو طالب جعفر بن عطف	أجدده في كل عام مجدد - وغرامي	
	٢	٣٠٠	علي بن الأعرابي الموصلي	قالوا : أتؤمن بالنجوم فقلت : لا - في العالم	
	٣	٣٠٠	« « «	كم تبادى وكم تطول طرطو . . رك ، - من تميم	
	٢	٣٢٠	المرتضى الشهرزوري	ولا نمة لي على ما نرى - الموم	
في الهامش	٢	٣٢٩	عبي الدين الشهرزوري	لها فخذنا بكر وساقا نعامة - ضيفم	
« «	٢	٣٢٩	« « «	ولما شاب رأس الدهر غيظاً - الكرام	
	١٦	٣٣١	« « «	يانسيم الصبا العليل تحمّل - المسهام	
	٥	٣٣٣	« « «	ولمّا أن بُليت بناس سود - وهم	
	٢	٣٣٤	« « «	جاد لي في الرقاد وهناً بوصل - الموم	
	٥	٣٤٨	أحمد بن يوسف المنازي	وقانا لقحة الرمضاء واد - العميم	
	٩	٣٨٦	التاج الباطي	أفديك من قادم لم - كريم	
	٢	٤١٠	مروان بن علي الفنكي	إن ردّ السلام عن كتب الإخوان - ردّ السلام	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة / عدد الأبيات	ملاحظات
وما الدنيا وإن طابت ودامت - في منام	مروان بن علي الفنكي	١٣	٢	
هل من سبيل إلى ريق المريق دمي - ألمي	يحيى بن سلامة الحصكفي	١٠٢ ١٠٣	١٩	وهذا المطلع في ٧٦ :
وصهباء فانت أن تمثّل بالقهم - والوهم	« « «	١١	٥	
هالّل بدا نقصي لفرط تمامه - لأحسامه	الوأياء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
وبابلي اللحاظ يمزج لي - ومن فيه	معدان الباسي	٢٣٠	٤	
(م)				
جراد وأعارب - مُسلم	الناظر	١٠٤	٢	
وغادة غادرت لواحظها - جاحم	الناظر المعري	١٠٤	٤	في الهامش
هل لجدٍ عاثرٍ من وثبة - قيام	أبو طالب الحلبي	١٩٦	٢	
دعا خليلي نواهي الملام - المُستهم	المكين بن الأنفاسي	٣٥٩	٥	
(ن)				
فيم التنافس والحياة ذميمة - مائن	ابن البون	١٢٤	٣	
أظنوا أنهم بانوا - سُكان	الوأياء الحلبي	١٥٥	١	في الهامش
أطيف المالكية زار وهنّا - دفين	نصر البازيار الحلبي	١٦٧	١٦	وفي ١٦٥ إشارة إليها
توالف في ذمّ الركائب إخوان - جبران	الدميك بن أبي الخرجين	١٧١ ١٧٣	٤٣	
ردوا ترابك دمي فهي عُدران - نيران	ابن مظهر الموصلبي	٢٧٢	١٢	
أسكان نعمان الأراك تيقنوا - سُكان	المرتضى الشهرزوري	٣١٩	٤	
وجاؤوا عشاء يُهرعون وقد بدا - ألوان	كمال الدين الشهرزوري	٣٢٤	٢	

صدر البيت	الغاية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
أحبابنا ميرتهم بروحي وهل	- جُمانُ	عبي الدين الشهرزوري	٣٣٣	٥	
إن كان قد عُدِمَ اللقاء فأنني	- مفتونُ	مروان بن علي الفنكي	٤١٤	٣	
وفي تأملهم معنى يقوم بهم	- ألوانُ	الشيخ محمد الفارقي	٤٣٨	٢	
إنَّ الزمانَ وإنْ أَلَا . . ن لأهله	- لمخاشينُ	« « «	٤٥٢	٢	
مَنْ هاؤلياءَ الظباء العينُ	- وبقينُ	أبو علي الآمدي	٤٦٢ ٤٦٣	١٦	
لعمرى لئن طال المدى وتصرمت	- يزيمها	« « «	٤١٢	٥	
(ن)					
يا واعدينا بالوصا . . ل وبذله كم	- تطلونا	« « «	٣٠	٤	
أنظر إلى الخيري ما بيننا	- قُصانا	أبو المصطفى سالم بن المهذب	١٢٩	٢	
تذكر بالحي عهداً فحننا	- ما أجنا	حماد الخراط	١٣٤	١٦	
مقامنا بديار لا صديق بها	- إخوانا	أبو طالب الحلبي	١٩٤	٢	
لعمرى لقد أفلح المؤمنونا	- المبتطلونا	الحسن بن أبي جرادة	٢٠٠	١٠	
غلام أحور العينين صعبُ	- أن يلبينا	مسلم بن فريش	٢٦٥	١	
همتي دونها السهى والزباني	- تتداني	محمد بن القاسم الشهرزوري	٣٢٢	٢	
قُبِحُ أعمالنا يدل عليه	- علينا	ابن الصائغ الجزري	٤١٥	٢	
لله مَنْ زادنا تذكراً ولها	- ضنا	الحصكفي	٤٨٨	١	ويبتان في هامش ٤٩٦ ونجمة من مديحها تقدمت في ٤٧٥
حنَّتْ فأذْكَتْ لَوْعَتِي حنيناً	- البينا	«	٤٩٠ ٤٩١	٢٢	
تولَّى الشباب وحنَّ الممات	- إتيانهُ	علي بن مرضي الممرى	٤٩	٥	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	مصدر البيت	الغاية
	١	٣٥٠	نسيم بن المميز الفاطمي	أَمِيرُ بُ مَهَا عَنْ أَمِّ سِرْبُ جِنَّه - هُنَّه	
	١	٣٥٠	عيسى بن الفضل النصراني	لَقَدْ عَذَّبَ الْمَاءُ مِنْ رِيْقِهِنَّ - بِأَنْفَاسِهِنَّ	
				(ن)	
	٣	١٠	الفاضي أبو الجعد	جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي جَهْلًا فَقَلْتُ لَهُ - بِحُرَانِي	
وفي س ٤ : إشارة إليها	١٥	٤٥	أبو مرشد سليمان بن علي المعري	نَزَّهَ لِسَانُكَ عَنْ نِفَاقٍ مَنَافِقٍ - الْمُؤْمِنِ	
	٤	٦٢	عبد الباقي بن أبي حصين	وَرُومِي خَلَعَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا - مَعَ طِيلَسَانِي	
	٢	٦٢	« « « « «	رُبَّ قَمِيصٍ مَكَّنْتُ مِنْهُ فَتَى - لِلْعَيْنِ	
	٣	٦٩	ابن النوت المعري	يَا غُرَابَيْنِ أَتَمَا سَبَبَ الْبَيْتِ... ن - فِي مَكَانٍ	
	٧	٨٧	أبو بشر بن الحواري	أَهْذِهِ بَيْنَ إِنْكَارِي وَعِرْفَانِي - وَأَوْطَانِي	
	٢	٩١	أبو جعفر محمد بن حواري	خَفَ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلُهُ - بِمَأْمُونٍ	
	٣٥	١١٦ ١١٨	أبو المواهب المعري	لَكَ أَوَّلٌ وَجَدًا وَلِي بَكَ ثَانِي - الْأَطْعَامِ	
	٢	١٢٩	أبو المعافى - الم بن المهذب	وَلَقَدْ حَلَلْتُ مِنَ الشَّامِ بِبَقْعَةٍ - الْمَسْكِينِ	
وفي هامش س ١٣٠ : إشارة إليها	١١	١٣١	حماد الخراط	مَنْ لَعَلِيلِ الْفُؤَادِ مَحْزُونٍ - مَفْتُونٍ	
	٢	١٧٦	الديمك بن أبي الخرجين	النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمْ - وَمِنْ لَبَنِ	
في الهامش	٥	١٨٤	أبن أبي درم	يَدَاكَ مِنَ الْجُودِ مَخْلُوقَتَانِ - رِهَانِ	
	٤	١٨٨	أبو طالب الحلي	لَيْسَ الْحَذَارُ عَنِ الْأَهْوَالِ يَثْنِيْنِي - تَنْفَسِيْنِي	
في الهامش	٦	١٩٧	الحسن بن أبي جرادة	سَرَى مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ يَسْأَلُنِي عَنِّي - مَنِّي	
	٣	٢٠٢	« « « « «	لِقَاؤُكَ أَغْلَى مِنْ رِقَادِي عَلَى جَفْنِي - الْأَمْنِ	
	٢	٢١٠	« « « « «	أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ - افْتَكْتُ مَنِّي	

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات	ملاحظات
نجومٌ شديدي في ليل الشباب بدتْ -	الدين	ابو طالب بن يعمر	٢٦٧	٢	
الوجدُ ما قد هيج الطلان -	حمام البان	ابن مسهر الموصلي	٢٧٧ ٢٧٨	٥	
قد بُلي في زمانه بعلوج -	كالجنون	علي بن الأعرابي الموصلي	٣٠٠	٢	
إذا صال البلا وسطا عليها -	في التواني	المرقسي الشهرزوري	٣١٨	٣	
كم ليلتُ بَت مطوياً على حُرقي -	يشكوني	ابن الهبارية	٣٢٦	٢	
بَشَر الطيرُ بأعتدال الزمان -	الأغصان	علم الدين الشافعي	٣٦٧	١١	
لم أكن عارفاً لذلي ولكن -	فأغدبتموني	التاج الباطمي	٣٨٧	١	
كيف أخونُ والوفاء مذهبي -	ديني	أبو الحسن علي خطيب سنجار	٣٩٩	٦	
انتقد جَوْعَرِيَّةَ الإنسان -	المعاني	محمد بن عبد الملك الفارقي	٤٣١	٢	
طرفي الجاني إليك قد أُلجاني -	العاني	ابن الفضل البغدادي	٤٥٧	٢	« رباعية »
تهلُّ عيني إذا ما نابني فرحٌ -	أسناني	أبو عبد الله محمد الديار بكري	٤٥٨	٣	
وإني لمشتاقٌ إلى أرض طَنْزَةٍ -	إخواني	ابراهيم بن عبد الله الطنزي	٤٦٩	٢	
فعتبي له عتبُ البريء وخيفتي -	جان	الحصكفي	٤٨٨	٢	
قد قلتُ يا قلبُ كن بعدهم -	خل عني	«	٥٠٠	٢	
المالُ يستر كل عيبٍ ظاهرٍ -	باطن	في مقامة الحصكفي	٥١٦	٢	
كن ساجداً للقرد في زمانه -	عفانه	القاضي أبو المجد	٣٠	٢	
أما استحي الطائر في غصونه -	شجونه	يعقوب بن النقاش الرحي	٢٤٦	١	
(ن)					
من ذا يباهي أو يضاهي -	يُلاسن	عبد الرحمن بن واعظ المري	٩٤	٢	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	القافية	صدر البيت
في الهامش	٩	١٤٣	حماد الخراط	يا قمرى تعلم مَنْ - أصبح فيك مُمتَحَنُ	
	٦	٢٦٥	مسلم بن قريش	غَناءاً ينفَرُ عني الحَزَنُ - وَدَنُ	
	٤	٣١٩	الموتقى الشوزوري	واحسرتنا إذ رحلوا غُدوةً - الظاعنينُ	
	٢	٤٨٩	الحصكفي	جَلَّ من صَوَرٍ من ماءٍ مِهينُ - العالمينُ	
	٢	٥٢٢	في نثر الحصكفي	تملأها فهي وربى المعينُ - أربعينُ	
				(هـ)	
	٢	٣١	الغاضي أبو الجعد	مارمِدَتْ عيني ولكنه - أهواهُ	
	٢	٣٤	« هـ »	قالوا تألم عبد الله قلت لهم - مولاهُ	
				(هـ)	
	٢	٣١	الغاضي أبو الجعد	إن تولت عنك دنيا . . ك فلاتحزن - عليها	
	١٥	٧١	الحسن بن أبي الندي المصري	من أين كان لكنْ ياحدَقْ المِها - النُّهى	
	٧	٤٧٥ ٤٧٦	الحصكفي	ألبَّ داعي الهوى وَهناً فلبَّاهَا - تاهَا	
	١	٤٩٧	في نثر الحصكفي	كالشمس لا تبغني بما صنعتُ - جاهَا	
				(هـ)	
	٢	٣٠	الغاضي أبو الجعد	لي حبيبٌ أغارُ من كل طَرَفٍ - إليه	
	٢	٩٩	عبد القاهر بن علوي	يلومني اللائم في الـ .. حُبَّ لعي - أنتهي	
أجزاء بيت من موشعة	٤	٣٨٩	التاج الباطي	قد زاد وسواسي - مذ زاد في التيه	
	٢	٥٣٠	الحصكفي	ورُقادي إنما يـ .. فيه همُّ أنا - فيه	

ملاحظات	عدد الآيات	الصفحة	الشاعر	مصدر البيت	الغاية
				(و)	
	٣	٩٨	عبد القاهر بن علوي	لا عجب ان خرب الشام أو - ولا غرو	
				(ي)	
	٢	١١	الفاضي أبو المجد	زمان غاض أهل الفضل فيه - به ورعيا	
	٥	٣١	« « «	أقصر من ملامتي عاذليا - عليا	
	٢	٩٦	الشيخ عبد الرحمن الواعظ	وأدهم يستعير الليل منه - الثريا	
	٣	٣٨٧	التاج الباطي	من أحب أهوان لا يتعدنى الد...هر - سرايا	
	٧	٥٢٠ ٥٢١	في مقامة الحسكفي	غريق الذنوب أسير الخطايا - أم الدنيا	
	٢	١٨٦	ابن البرار	قل للوبا أنت وأبن زهر - النكايه	
	٢	٣١ ٣٢	الفاضي أبو المجد	إن المروءة والفتوة...ة - الابيه	

فهرس أنصاف الآيات^(*)

الشطر	الشاعر	الصفحة	ملاحظات
أيا خدَّ الله ورد الحدود ^(١)	المتنبي	٥٠	في الهامش
زيادة المرم في دنياه نقصان ^(٢)	أبو البقاء الرندي	٤٧٥	في الهامش
على لاجب لا يهتدى بمناره ^(٣)	امرؤ القيس	١١٧	في الهامش
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ^(٤)	المتنبي	٢٩٢	في الهامش
قدمت خيرَ قدوم	التاج البلطي	٣٨٦	في الهامش
قولا لمن لام لا تلم		٣٠	
لأية حال حكموا فيك فاشتطوا ^(٥)	ابن أبي حصينة	٥٠٦	
لا يفزع الساق من أين ولا وصب ^(٦)	أعشى باهلة	١١٧	في الهامش
لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا ^(٧)	المعري	٥٠٦	
ولا ترى الضب بها يجحر ^(٨)	عمرو بن أحر	١١٧	في الهامش

- (١) وتمتته : وقد قُدود الحسان القدود
(٢) وتمتته : وربحه غير محض الخير نقصان
(٣) « إذا سافه العود الديافي جرّجرا
(٤) « إن قاتلوا جبنوا أو حذثوا شجعوا
(٥) « وما ذاك إلا حين عممك الوخط
(٦) « ولا يزال أمام القوم يقتفر
(٧) « يظلمهم ما ظلم يَنْبِئُهُ الخط
(٨) وصدّره : لا يفزع الأرنب أهوالها

(*) راعينا في ترتيب أنصاف الآيات هذه الحرف الذي ابتدئ به ، ولم ننظر الى القافية لأننا لم نهند إلى قوافيها في بعض الأحيان ، ولأن الاستشهاد بها في الغالب ينصب على الشطر المذكور .

الفهرس الثالث

فهرس المختارات النثرية^(١)

- ١ - من منشور كلام أبي المجد « الثاني » ٨ - ٩
- ٢ - تعريف العماد بالشيع عبد الرحمن الواعظ المعري ٩٤ - ٩٢
- ٣ - « « بالنقيب ضياء الدين ٢٥١ - ٢٤٩
- ٤ - « « بابن أسعد الموصللي « ابن الدهان » ٢٨١ - ٢٧٩
- ٥ - « « بابني حامد الشهرزوري ٣٣١ - ٣٢٩
- ٦ - « « بالشتاني ٣٦٦ - ٣٦١
- ٧ - هجاء العماد لابن العجمي ٣٧٢ - ٣٦٩
- ٨ - تعريف العماد بابي نصر الحسن بن أسد الفارقي ٤١٨ - ٤١٦
- ٩ - لمع من كلام الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي ٤٣٣ - ٤٣٢
- ١٠ - من أدعيته ٤٤١ - ٤٣٣
- ١١ - فصل في ذمه الدنيا ٤٥٣ - ٤٤١
- ١٢ - وصف الحظيري الوراق له ٤٥٤ - ٤٥٣
- ١٣ - تعريف العماد بالحصكفي ٤٧٣ - ٤٧٢
- ١٤ - رسالة الحصكفي لابن الأنباري ٤٨٥ - ٤٧٧

(١) يلاحظ القارئ أننا أضفنا إلى المختارات النثرية النصوص النثرية المطبوعة التي كتبها العماد في حديثه عن مترجميه .

- ١٥ — من خطبة للحصكفي ٤٨٥ -- ٤٨٦
- ١٦ — من رسالة له ٤٩٧
- ١٧ — ومنها في التجنيس المنعكس ٤٩٧ -- ٤٩٨
- ١٨ — وله من رسالة ٤٩٨ -- ٤٩٩
- ١٩ — وله من رسالة أخرى ٥٠٠
- ٢٠ — مقامة القصار والصيد ٥١٥ -- ٥٢٧
- ٢١ — من مقامته السكدرية على لسان قطاتين ٥٢٨ -- ٥٣٣
- ٢٢ — رسالة له في التعزية بأخ ٥٣٥
- ٢٣ — رسالة له في التهنية بمولود ٥٣٦
- ٢٤ — خاتمة حديث العباد عن الحصكفي ٥٤٠

الفهرس الرابع

فهرس الأماكن

باب : ٤٥٧ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٧١ ، ٤٤٥	آمد : ٢٧١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٤٥
حنك : ٢٥	٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢
الرسى : ٤	آمل : ٢٩٥
نصيبين : ٢٦٦	الأبلق الفرد « حصن السموال » : ٤٨٣
النوني : ٢٣٤ ، ٤٦٧	الأتاكبة « مدرسة » : ٣٥٢
بابل : ٤٦٩ ، ٣٦٠	أخشب : ٢١٩
بادية الحلة : ٢٦٤ ، ٢٦٢	أرتاح « من اعمال حلب » : ٦٨
الياصولوات : ٢٥٣	أرزن : ٥٤٧
باعيناث : ٤٦٩	أرمينية : ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٣٥٠
بالس : ٢٢٦	الاسكندرية : ١٢٢
باناس أو بانياس : ١٨٣ ، ٧٧	أشونيث : ١٧٤ ، ١٦٩
البحرين : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٨	أصفهان « أصفهان » : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦١
بخاري : ٤٦٦ ، ٤٧٥	٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩
بدليس : ٥٤٨	٣٤٩ ، ٤٧٤
بردى « نهر » : ١٨٣	لضم : ٨٤
برفطا : ٤٦١ ، ٤٦٢	افريقية : ١٢٣
برقيد : ٤٦٦ ، ٤٦٩	الأندلس : ١٢٢
بزاغا : ١٣٠ ، ١٥٥	أطاكبة : ٣ ، ١٢٨ ، ١٨٥ ، ٢٥٥
بستان الجوهري : ١٧٤	أنعين : ٥٤٧
بُست : ٤٧٥	الأهواز : ٣٠٥
العصرة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠١	أوال « جزيرة بناحية البحرين » : ٢٤٤
	إيوان كبرى : ١١٤

بيت لهايا : ٣٣١	بقداد «بقداد» : ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
بيت المقدس : ٤١٧	٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٠
بيسان : ٢١٣	١٦٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤
البيارستان : ٣٦١	٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥١
ش	٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
ش	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠
ش	٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠
ش	٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠
ش	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠١
ش	٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧
ش	٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦
ش	٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦
ش	٥٤٨ ، ٥٣١
شورا «نهر» : ١٨٣	البقاء «كورة» : ٤٦٦
ج	البقيع : ٦٧ ، ٣٠٥
ج	البقيعة : ٢٨٨
ج	بلاد :
الجارود : ٢٥٣	الجزيرة = الجزيرة
جامع : وانظر مسجد	الروم : ١٢٨
الجامع الأموي : ٩٢	الزنج : ٤٩٨
جامع مصر : ٣٨٥	المعجم : ١٦٣
جامع الموصل : ٣٢٢	الصين = الصين
الجامعين «حلة بني مزيد» : ١٦٠ ، ٣٦٠	المغرب = المغرب
وانظر بادية الحلة	الحكارية : ٣٩٣
جبل :	بلخ : ٤٦٤ ، ٤٦٥
جرنجس «جرنجس» : ٤٢	باط «أو بلد» : ٣٨٥ ، ٣٩٣
الجودي : ٣٧٤	بلنج «نهر» : ٣
جوشن : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤	بندنجين : ٢٦٢
قاسيون : ٣٥ ، ٩٢ ، ٣٣٦	البوازيغ : ٢٦٩
المقطم : ٣٤ ، ٢١٣	الباسية : ٥٢٤
جبل : ٧٧ ، ١١٩	البيت «الكعبة ، البيت العتيق» : ١٥٤ ، ٣١٢
جبل : ٧٧	

حلب : ١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ،
 ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ،
 ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
 ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ،

حلة بني زريد «أرض الجامعين» : ١٦٠ ، ٣٦٠ ،
 وانظر بادية الحلة

حماة : ١ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٤٨ ،
 حمص : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٠١ ،

حنالك «باب» : ٢٥

حنين : ٢٩٠

خ

الخابور «نهر» : ٤٠٧

خانقين : ٤٦٠

خراسان : ١٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ،
 ٣٧٧ ، ٤٦٤

خيرت يريت : ٣٥٠ ، ٣٤٨

خزانة القصر بالقاهرة : ١٢٤ وانظر أيضاً : القاهرة

خِلاط : ٣٤٨ ، ٥٤٧

الخورنق : ٥٣٢

خوزستان : ٩٤

الخيري «نهر» : ١٢٩

الجزيرة : ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، «.. بني وبيعة
 وديار بكر» : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، «.. ابن عمر»
 ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، «.. ابن عمر»
 ٣٩٣ ، «.. ابن عمر» : ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤١ ، «.. ابن عمر»
 ٥٤٧ ، ٥٤٨

جزيرة أوال : ٢٤٤

جزيرة صقلية : ١٢٣

الجسر : ٣٣١

جعبر «قلعة» : ٢٣٧

جعفر «نهر» : ١٣٤

جائق : ١١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ وانظر دمشق

جلولا : ٤٦٠

جُجُج «الزبدلفة» : ١٥٤

الجودي «جبل» : ٣٧٤

جوشن «جبل» : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤

الجوهري «بستان» : ١٧٤

جيحون «نهر» : ٥٤٣

جيرون : ٣٦٧ ، ٤٦٣

ح

حارم : ٢٩٠

الحجاز «قائل الحجاز» : ١٢٣

الحجبر : ٣١٢

حران : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٦

حصن «وانظر : قلعة»

زياد : ٣٥٠

السوأل «الأبلى الفرد» : ٨٣

شاطان : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤

كيف : ٤٧٢

و

دار الخلافة في بغداد : ٤٦٧ ، ٤٧٧

دار العدل بدمشق : ٤٠١ ، ٤٠٢

دار الكتب المصرية : ٣٥٠ وانظر في فهرس المصادر
الكتب المطبوعة فيها مثل إنباء الرواة ، وتعريف
القدماء ، والتنبية ، وديوان مهيار ، والنجوم
الزاهرة .

دارين : ٤٧٨

دانية : ١٢٢

دجلة « نهر » : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ،
٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٣

دوب السلسلة : ٤٠٨

دمشق : ١٠٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٧ ،

٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،

١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ -

٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٢ -

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،

٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ،

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٥٩ وانظر

جلق والشام .

ديار بكر : ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ،

٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ،

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤٧ وانظر الجزيرة

ديار ربيعة : ١٢٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٧ وانظر الجزيرة

الديار المصرية : انظر مصر

ديار مصر : ١٢٨ ، ٢٥٥ وانظر الجزيرة

دير الأعلى : ٢٥٣

دير سميد : ٢٥٣

ز

ذات الأنا : ٥٣٢

ذو بطاح : ٢١٩

ذو سلم : ٥٠٣ ، ٥٣٢

« طلوح : ٢١٣

« الكتنبيل : ٢٤٥

رأس العين : ٤٠٧

رامة : « في شعر مروان بن علي الفنكي » : ١١١

رامة : « في شعر عبد القاهر بن علوي » : ١٠٠

الرجبة « رجبة مالك » : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،

٣٧٣

الرسن « باب » : ٤

رضوى « جبل » : ١٣٤

الرقصة : ٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٤٠٧

الرما : ٣٧٨ ، ٤٠٧

الركن : ٣١٢

روذراور : ٣٠٥

الروم « بلاد » : ١٢٨

الري : ١٢٥ ، ١٦٥ ، ٢٩٥

ز

الزبداني : ٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧

زردود : ٥٠

زمزم : ٨٢

الزنج « بلاد » : ٤٩٨

زباد « حصن » : ٣٥٠

الزوراء : ٧٤

الزوزان : ٣٦٥

س

ساحل الشام : ١١٩ وانظر أيضاً : الشام
سارية : ٢٩٥
سامي ميسان « كورة » : ٣٠١
سجستان : ٤٧٥
سبيمة « وادي » : ٢٠
السدير : ٥٣٢
سطرا : ٣٣١
سقط القوي : ٥٠٤

سفي الفرات : ٢٦٢ وانظر الفرات .

سكة بشران : ٣٦٧

السلامية : « بلدة على شط الموصل » : ٣٤٦

السوأل « حصن » : ٨٣

سنجار : ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

السهيم : ٣٣١

سيات : ٥٧ ، ٧٠

سبحون « نهر » : ٥٤٣

سينا : ٤٧٥

ش

شاذان « قلعة » : ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٥

الشام « الشام » : ٢٥ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ،

١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ،

٢٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،

٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،

٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٤٠٥ ، ٤٦٢

شهرزور : ٣٠٧ ، ٤٩٦

الشونيزية « مقبرة في بغداد » : ٢٩٥

الشيخ محي الدين « من أحياء دمشق » : ٣٣١

شير : ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٣٩

ص

الصعيد : ٢٦٢ ، ٢٢٧

صفين : ٣٠٣

صفلية « جزيرة » : ١٢٣

صور : ١٦٤ ، ٢٧٧

الصين « بلاد .. » : ٧٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤١

ض

الضال : ٢٤٥

ط

طرابلس : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨

طابطة : ٣٩١

طنزة : ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢

الطور « طور سينا » : ١٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩

طوس : ٣٤٩ ، ٤١٧

ع

العباسية : ٥٢٤

عبيد « قرية من نواحي الموصل » : ٣٠١

العجم « بلاد » : ١٦٣

العذيب : ٢٧ ، ٥١٨

العراق : ٨٢ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩

٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ،

٤١٥ ، ٤٦٨

المرافق « في شمر مروان الفسكي » : ٤١٢

عزاز : ٦٩

عقلان : ٢١٣

عيب أشا : ٣٢٠

الدفيف : ٣٣١	الغرافة « في القاهرة » : ٣٣
عمر الحميدية : ٣٠١	قرميسين : ٤٥٩
« المدن » : ٣٠٧	القططنينية : ٣٤٨
« الصعيد » : ٣٠١	قطر بل : ٥٢٤ ، ٩٠
العقيق : ١٥٣ ، ١٤٦	القطيف : ٢٤٥
الغابات « قرية » : ٢٧٦	قلعة :
الغلبين : ١٣٥	جمبر : ٢٣٧
الموجان : ١٧٤	حلب : ١٢٨ ، ١١٦ وانظر حلب
المواصم : ١٠٠	شاثان : ٥٤٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٠
عيسى « نهر » : ٣٧٣	عزاز : ٦٩
عين سلق : ٣٠١	فك : ٤٠٧ ، ٤٤١
	مناز كرد : ٣٤٨
	فلوط « نهر » : ١٨٣
	قار « موضع بالهند » : ٤٩٨
	قر « موضع وراء بلاد الزنج » : ٤٩٨
	قنسرين : ٢٣٣
	فويق « نهر » : ١٧٤ ، ٦٩
	القيروان : ١٢٣
	ك
	كاشغر : ١٧
	كربلاء : ٣٢٧ ، ١٣
	كرمان : ٣٢٦ ، ١٢٦
	الكعبة « البيت » : ٣١٢
	كفرتوتا : ٥٤٨
	كفر طاب : ٣٩
	كمبريدج : ٤٨٠
	الكهف : ٥١٦
	الكوفة : ٣٦٠ ، ٢٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢
	كيفا « حصن » : ٧٢
	كيبوان : ١٧٣ ، ١١٧
	غ
الغار « لية الغار » : ٣٠٧	
الغدير : ٣٠٧ ، « يوم » : ٥٣٢	
غزنة : ٣٧٧ ، ٣٥٤	
النضا « وادي .. » : ٥٣٢	
	ف
الفرات « نهر » : ٣٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٥٠	
فك : ٤٠٧ ، ٤٤٣	
فك : ٤٠٧ ، ٤٤١	
الفيحله = الموصل	
	ق
قار « يوم » : ٢٥٨	
قار « نهر » : ٥٤١	
قاسيون « جبل » : ٣٣٦ ، ٩٢ ، ٣٥	
قاشان : ١٥٨	
القاهرة : ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣٥٠	
٣٨٨ ، ٣٥٤	
القدس : ١٦٣	

١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ،
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،
٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٩٤

مطبوعة :

التقدم : ٤٦٠ ، ٥٢٥

دار الكتب = دار الكتب المصرية

المبغنية : ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ،
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، وانظر فهرس المراجع
« وفيات الأعيان »

معركة مصرين : ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠١

معركة النعمان « المعركة » : ١ - ٤ ، ٦ - ٨ ، ١٠ ،
١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ٩٨ ،
١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨

المغرب « بلاد .. » : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠ ،
مقبرة الباب الصغير : ١٦٧ ،
مقبرة الشونيزية : ٤٦٦

مقرى : ٣٣١

المقطم « جبل » : ٣٤ ، ٢١٣

مقبرة تنوخ في المعركة : ٤١

مطبعة : ٣٥٠

ملك « نهر » : ٤٦١

مناز كرد أو مناز جرد : ٣٤٨ « قلعة .. » ٤٥٥

منج : ١٣٠ ، ٢٣٤

النصورة : ١٢٣

مضى : ١٥٤ ، ٢١٩

منين « من قرى دمشق » : ٤٨

المهدي : ١٢٢ ، ١٢٣

ل

الهي : ٨٤

لبيد : ٥٢٥

ليسون « اسم امم بالرومية » : ٤٦٣

م

ماردين : ٤٠٧

ماذر : ١٢٣

ماوراء النهر : ٣٧٧

المجمع العلمي العراقي : ٣٤١

« « العربي : ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ،

٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ،

٤٧٥

الخيم « الصلاحي الناصري بجاية » : ٢٣٤

المدائن « مدائن انوشروان » ٨٧ ، ٢٦٢

مدرسة :

الأتابكية : ٣٥٢

النظامية = النظامية

النورية : ٧١ ، ٣٥٢

المدينة المنورة : ٣٠٥ ، ٦٧ « .. الرسول » ، وانظر يثرب

مرو : ٢٢٧ ، ٣٧٧

مزدقان : ١٦٥

المزدلفة « جمعة » : ١٥٤

المزة : ٣٣١

مسجد : وانظر جامع

قيس : ٤٢

« الوزير : ١٦٥

المسيلة : ٧٨ ، ١٢٣

مشهد الكحيل : ٢٦٩

مصر : ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١ - ١٢٣

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام^(١)

الأمدي = المظفر بن عمر « من شعراء الحريرة » :

٤٥٩ - ٤٦٠

« = أبو المكارم « الكامل » ، محمد بن الحسين ،

من شعراء الحريرة : ٤٦٣

« = أبو نصر بن الدندان « شاعر الحريرة » :

٤٥٦

الأمري بأحكام الله « الخليفة الفاطمي » : ٣٣

ابراهيم « جد ابراهيم الطنزي شاعر الحريرة » : ٦٩

« « في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الحريرة » :

٣٦١

« « في نسب محمد بن الحسين ، الوزير أبي شعاع » :

٣٠٥

« « بن الحسن « والد أبي محمد الحسن التنوخي ، شاعر

الحريرة » : ١٦٠

ابراهيم بن سعيد « الشافعي ، أمين الدين ، أبو اسحق ، أخو

علم الدين ، من شعراء الحريرة » : ٥٤٣ - ٥٤٤

الآبنوسي : ٤٦٦

آدم « عليه السلام » : ١١٦ ، ٩٠ ، ٥٨

آدم متر : ٣

آق سنقر : ٢١٩ ، ٣٥

آل بيت رسول الله « آل طه ، أهل البيت » : ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ،

٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٤٢ « آل طه »

آل خليان : ٢٣٠

آل المديم : ٢٠١

آل مزيد : ٣٦٠

آل موسى : ٣٠٣

الأمدي = الحسن بن محمد الأمدي

« = ابن الفضل « البغدادي ، من شعراء

الحريرة » : ٥٥٧

(١) لم نخالف في صنيع هذا الفهرس عن الأسلوب الذي اتبعناه في فهرس الجزء الأول : فقد مضينا ، في مراعاة الترتيب ، على أن نلصق ألقاب : أب ، ابن ، بنو ، أخ ، عم ، وما يماثلها ، سواء جاءت هذه الألقاب في أول الاسم أو في وسطه . وذكرنا العلم في مظهره كلها ، أسماء ، وكنية ، ولقباً ، وصفة ، ونسباً ، وبلدة ، وشهرة ، وصناعة ، رغبة في الشمول ، وتيسيراً للوصول ، وتقصيلاً للاحاطة . غير أن المتنوع يلاحظ أننا لم نكتف بمثل الذي فعلناه في الجزء الماضي ، وإنما أضفنا الأسماء الأخرى الواردة في أنساب هذه الأعلام ونجاوزنا اسم الشخص إلى ما يكون قد ذكر في ترجمته من أسماء آبائه واجداده ، فذكرنا هذه الأسماء ودللنا على صلتها بالاسم الأول ؛ وكان في نيتنا ، حين فعلنا ذلك كله ، أن يكون هذا الفهرس أبسط إشارة ، وأقرب دلالة ، وأكثر تنوعاً في السبل المؤدية للاهتمام إلى هذه الأعلام .

أحمد « الخليفة العباسي ، المستنصر بن الظاهر ، أبو القاسم » : ٣٧٨	إبراهيم بن عبد الله الطنزي « من شعراء الخريدة » : ٤٦٩ - ٤٧٠
« في نسب ابن المراج » : ٢٧٧	« بن علي « والد ابن العلاني ، شاعر الخريدة » : ٨٥ ، ٧٧
« في نسب أبي علي الأمدى شاعر الخريدة » : ٤٦١	« بن قريش « أبو سالم ، من بني عقيل » : ٢٦٠
« في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين علي والد القاضي الفاضل » : ٢١٣	« بن محمد « أبو عبد الله ، نبطويه » : ٥٠٦
« في نسب أبي عبد الله محمد بن الحسن السلمي » : ١١٩ ، ١٢١	« بن نصر « الفقيه ، خطيب السلامية ، أبو اسحق ، ظهير الدين » : ٣٤٦
« = محمد صلى الله عليه وسلم .	« بن هبة الله « أبو طالب ، الدياري ، من شعراء الخريدة » : ٤٦٤ ، ٤٦٥
« بن اسماعيل « في نسب أبي جعفر العلوي » : ١٥٥	« بن أبي الهيجا « والد نصر البازيار الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٥ - ١٦٨
« البربري = فهرس المراجع « الترح الحلبي » بن الثقات : ١٢١	« بن أبي البرس شاكر : ٣٥
« بن أبي جرادة « في نسب ابن العديم ، عمر » : ١٩٧	الأبرص = عبيد الأبرص
« بن حامد « أبو نصر ، عزيز الدين ، العلم ، الصدر ، الشهيد ، عم المهدي صاحب الخريدة » : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٨	الإبرنس « ملك الأفرنج » : ٢٩٠
أحمد بن الحجاج « والد الشاعر أبي عبد الله الحسين بن الحجاج » : ١٢٦	الأبري = نباتة الأعور ، شاعر الخريدة : ٣٠٦ - ٣٠٧
« بن الحسن « في نسب أبي طالب الدياري شاعر الخريدة » : ٤٦٤	الأبله « محمد بن بختيار » : ٣٦٦
« بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه « في نسب أبي الحسين علي بن أحمد البزدي » : ٢٢٧	إبليس : ٢٢٩
« بن الحسين بن عمر « والد محمد بن أحمد ، أبي بكر الشاشي » : ٢٢٦	الأبيوردي : ١٢٥ ، ٢٧٥
« بن أبي دؤاد ، أبو عبيد الله « المعروف بابن السراج » : ٨٣	أتابك زنكي = زنكي ، عماد الدين
« بن سعيد « في نسب أبي المعالي الفضل بن سهل ، الأثير الحلبي » : ١٦٣	الأتراك « الترك » : ١١ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٤٠٤
أحمد بن سليمان « في نسب سليمان جد جد أبي العلاء » : ٧ ، ٢	ابن الأثير = فهرس المراجع « تاريخ الكامل ، واللباب في تهذيب الأنساب » علي بن محمد ، والنهاية في غريب الحديث ، « المبارك بن محمد » .
	الأثير الحلبي « أبو المعالي ، الفضل بن سهل ، من شعراء الخريدة » : ١٦٣
	الأحطب = طغان بن رسلان : ٥٤٨
	الأحساوي = مؤمل
	أحمد « في نسب أبي بكر محمد بن سليمان « جد أبي الشيخ أبي العلاء » : ٣

أحمد بن مدرك « من آل المري » : ٤٦ ، ٩٨
 « بن مروان الكردي » أبو نصر ، صاحب
 مياقارفين وديار بكر : ٣٤٨
 « بن مسهر » في نسب شاعر الخريدة علي بن مسهر
 الموصل : ٢٧١
 « بن المفرج » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين
 ابن البيهقي ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣
 « بن مفلح » أبو الحسن ، الاطراباسي : ١٧٤
 « بن معروف بن جعفر » في نسب علي العبيدي : ٢٤٣
 « أبو نصر » قوام الدين ، نظام الملك ، ابن نظام
 الملك الحسن بن علي : ٣٤٩ ، ٣٦٥ « أولاد
 نظام الملك »
 « بن يوسف » أبو نصر المنازي ، الكاتب ، من
 شعراء الخريدة : ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥
 أحر « عمرو بن أحر » ، الشاعر : ١١٧
 الأحنف « أحنف قيس » : ٣٤١
 اخت الحجاج = زينب بنت يوسف
 ابن الأخضر : ٣٢١
 الأخطل « الشاعر » : ١١٧
 أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر
 الخريدة : ٥٨
 ابن الأخوة = عبد الرحمن « الرحيم » بن محمد ، أبو
 الفتح ، الشيباني ، البغدادي : ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ٢٧٣ .
 أد « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣
 ادريس عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
 شاعر الخريدة : ٥٨
 ادريس بن الحسن بن علي بن يحيى « الشريف ،
 الادريسي » : ١٩٨
 الادريسي = ادريس بن الحسن ، الشريف : ١٩٨
 أدسي شير = فهرس المراجع « الألفاظ الفارسية المعربة » .
 الأرجاني « الشاعر » : ٢٩٢ ، ٤٠٣

أحمد شاکر « المرحوم ، محقق المفضليات » : ٥١٨
 أحمد بن طغان « البصري ، الفقيه » : ٤٦٩
 أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ، كريم الملك : ١٦٦
 أحمد بن عبد الله « في نسب أبي العباس ، الخضر بن
 ثروان التوماني الشاعر » : ٤٦٦
 « بن عبد الله - أبو العلاء الميري
 « بن عبد الله » أبو الحسن ، الآبنوسي : ٤٦٦
 « بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق » أبو الفضل ،
 من شعراء الخريدة : ٥١
 أحمد بن علي « في نسب ابن الأسوة عبد الرحمن « الرحيم »
 بن محمد : ٢٧٣
 « بن علي » المشكوري ، الموصل ، الفقيه ، من
 شعراء الخريدة : ٢٤٨
 أحمد عماد الدين « ابن كمال الدين الشهرزوري » : ٣٧٤
 « بن عمر » ابن سريج ، فقيه الشافعية : ٢٨٠
 « بن عيسى التومزي » أبو العباس ، من شعراء
 الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥
 أبو أحمد بن كمال الدين الشهرزوري « جلال الدين » :
 ٣٧٤ .
 أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري الضي الحلي » : ٣
 « بن محمد » في نسب الحسن بن ثقافا الموصل :
 ٣٥٨
 « بن محمد بن دوست النيسابوري » والد شيخ الشيوخ
 اسماعيل الصوفي : ٩٤
 « بن محمد بن الدويبة » أبو الحسين ، من شعراء
 الخريدة : ٥٢ . وذكر في نسب بني الدويبة
 ٥٢ - ٥٤
 « بن محمد الغزنوي » : ٧١
 « بن محمد ، أبو الفضل » ابن الخازن ، الدينوري ،
 البغدادي ، والد أبي الفتح نصر الله : ٢٦٦ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٤١٥

- أرفعتش بن سام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
شاعر الخريدة » : ٥٨
أرقم بن أسعم « في نسب جماعة من مترجي الخريدة » :
٥٨ ، ٧
الأرمي = أمير الجيوش ، بدر الجمالي
الأرمي = جوسلين : ٣٧٩
اسامة « والد عسكر النصبي » : ٤٧١ ، ٤٨٨
اسامة بن منقذ « ابن مرشد ، الشيزي ، الأمير ،
مؤيد الدين أو الدولة » : ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ١٣١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٠ ،
٣٤٧ ، ٤٧١ .
الاستاذ الأعظم = سنجر بن ماكشاه .
اسحاق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩
أبو اسحق = ابراهيم بن سعيد الشاذلي .
« = « « خطيب السلامة : ٣٤٦
« = « الشيرازي : ٣٢٢
أسعم بن نعمان « في نسب جماعة من أهل المرة » :
٢ ، ٥٨ ، ٧ ، ٢
اسد « في التعريف ببداخالق بن أسد ، الدمشقي ، أبي
اسد = والد الحسن بن اسد الفارقي .
أسد الدين شيركوه : ٢٤٦
أسد بن وبرة « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨
الأسدي = منصور بن ديبس ، المزدي
بنو اسرائيل = ٢٦٦
أسعد طلس « الدكتور ، محقق ديوان ابن أبي حصينة » :
٥٠٦
أسعد بن علي « أبو الماجد ، البليغ ، من شعراء الخريدة » :
١٠٥ ، ١٠١
ابن اسعد الموصل = ابن الدهان ، أبو الفرج ، عبد الله
ابن اسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤
أسعد الميني : ٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٣
أسعد بن يحيى « البهاء ، السنجاري ، من شعراء الخريدة » :
٤٠١ - ٤٠٣ ، ٤٠٤
- الاسفرائيني = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣
الاسكندر : ٣٧٧ ، ٣٧٩
الاسكندري = في التعريف بنصر بن عبد الرحمن
الغزاري : ٢٤١
اسماعيل « في نسب أبي جعفر العلوي » : ١٥٥
أبو اسماعيل = الحسين بن علي الطغرائي : ٢٨٦
اسماعيل بن أحمد « الصوفي ، أبو البركات ، شيخ
الشيوخ » : ٩٤
اسماعيل بن بوري بن طفتكين « شمس الملوك » : ١٦٦ ،
١٦٧
اسماعيل بن الحسن « في نسب علي العبدى » : ٢٤٣
اسماعيل بن علي « في نسب نصر بن عبد الرحمن الغزاري » :
٢٤١
اسماعيل بن علي الدمشقي « ابن العينزوي ، أبو محمد ،
من شعراء الخريدة » : ١٨٠ - ١٨١
الاسماعيلية « طائفة » : ١٦٨
الأسود بن يعفر ، النهشلي : ٥١٨
الأشرس = ثمامة الأشرس : ٣٧٠
الأشرف = علي بن محمد « القاضي ، بهاء الدين ، أبو
المجد ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
أشعث بن يزيد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الغزاري » :
٢٤١
بنو الأصافر أو الأصفر : ٢٨٩ وانظر : الروم
الأسهباني = جمال الدين « وزير الموصل » : ٤٦٣
« = الحسن بن سلمان « أبو علي ، الواعظ ،
مدرس النظامية » : ٣٦٥
الأسهمي : ٤٦٧
ابن أبي أصيبعة = فهرس المراجع « طبقات الأطباء »
الاطرا بلسي = أحمد بن مفلح
الأعاريب = العرب
ابن الأعراي = علي بن الاعراي الموصل ، الرئيس ،
« من شعراء الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠

الهمداني الجزري ، ويعرف بالموصل « من شعراء »

الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦

الإمام المسترشد = المسترشد بالله

الإمام معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي

الإمام المقتدي بالله : ٣٠٥

أمراء الزيداني = بنو سرايا : ٣٨٧

امرؤ القيس بن حجر : ١١٧ ، ٢١٥ ، ٨١٤ ، ٥٠٤

الأمير = « ابن » طغان بن رسلان « الأمير الأحمد » :

٥٤٨

الأمير = طغتكين ، صاحب دمشق

الأمير = محمد بن الحسين بن الجوني « بهاء الدولة » ،

من شعراء الخريدة : ٥٤٥ - ٥٤٦

الأمير = نصر بن محمود ، ابن صالح : ٥٤٥

الأمير أبو البركات = مسلم بن قريش

الأمير نجم بن المعز « المصري » ، الفاطمي : ٣٥٠

الأمير أبو الجيش « من أهل الموصل » ، من شعراء

الخريدة : ٣٩٨

أمير الجيوش = الأفضل

أمير الجيوش = بدر الجمالي الأرمني « ذكر في التعريف

بأبيه الأفضل : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١

الأمير الرافضي = منصور بن ديس الأسدي

الأمير شهاب الدين = حمص بيس : ٢٩٩ ، ٣٦٦

الأمير أبو عبد الله = محمد بن أحمد السراج السوري :

٢٧٧

الأمير أبو علي = الحسن بن عبد الله « صاحب القطيف » :

٢٤٥

الأمير علي الشامي : ٣٠١

أمير المؤمنين = علي بن أبي طالب

الأمير مؤيد الدين ، أو الدولة = أسامة بن منقذ

الأمير مجد العرب = مجد العرب العامري

الأمير مرهف بن أسامة بن منقذ : ٢٠١

أمير الموصل = نصير الدين جقر بن يعقوب الهمداني :

٣٥٨

الأعز = عبد القاهر بن علي « القاضي » ، أبو البركات

أبو الأعز أو الأعز = ديبس « الأول » بن علي

بن مزيد : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، وديس

« الثاني » بن صدقة : ٢٦٣

أعشى بأهله : ١١٧

الأعلم ، أبو محمد : ٣٤٧

الأعمى = سعادة

الأعمى = المكين بن الأقفاسي : ٣٥٩

الأعور = نباتة الأبري

أبو الأعز « أو الأعز » = ديبس « الثاني » بن صدقة :

٢٦٣ ، وديس « الأول » بن علي بن مزيد المتقدم

أفرايم : ١٨٥

الافرنج = الفرنج

الأفضل « أبو القاسم ، شاهنشاه ، الملك الأفضل ، أمير

الجيوش وابن أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني » :

٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٢٢

ابن أفلح = علي بن أفلح ، أبو القاسم ، العبسي : ٣٠٠

أفضى القضاة = محي الدين ، محمد ، الشبرزوري

ابن الأقفاسي = المكين بن الأقفاسي ، الأعمى ، الموصل

« من شعراء الخريدة : ٣٥٩ - ٣٦٠

أفلبس « في شعر أبي نصر أحمد بن يوسف ، المنازي » :

٤٥٥

الأكراد « أو الكرد » : ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٤٠٧ ،

٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢

أب أرسلان « السلطان السلجوقي » : ١٢٥ ، ٣٤٩ ،

٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ١٧٠

الباس بن علي « الرئيس » المعروف بالصدف ، من

شعراء الخريدة : ٤٠٤

الإمام = أبو بكر الشامي ، محمد بن أحمد

الإمام = ابن أبي عمرو « أبو سعد عبد الله بن محمد

من شعراء الخريدة : ٣٥١ - ٣٥٧

الإمام = عمر بن أبي حسن ، الامام بيلغ : ٤٦٤

الإمام أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد بن عطاف

بافل : ١١٨
ابن باقيا : ١٢٥
البالي « في التعريف بالصفوة البالي ، المعيد بالنظامية
بفداد » : ٢٢٦ ، ٢٢٩
البالي = معدان البالي « الفقيه أبو الخجد ، من شعراء
الخريدة » : ٢٢٦ - ٢٣١
باهلة = أعشى باهلة : ١١٧
البيفاء « الشاعر » : ٤٠٢
بشين « ترخيم بثينة ، في شعر أبي اليسر شاعر » : ٣٧
البحري : ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
بحر « والد الجاحظ » : ٣٩١
بختيار « والد الأبله ، محمد بن بختيار » : ٣٦٦
بدر « والد حذيفة الفزاري » : ٢٧٢
بدر الجمالي الأرمني = أمير الجيوش « ذكر على أنه
والد الملك الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١
بدر الفزاري « في نسب نصر بن عبد الرحمن ، أبي
الفتح » : ٢٤١
بدران بن الملق « العقيلي ، أبو الفضل ، صاحب
نصيين » : ١٢٨ و ٢٥٥ في نسب مسلم بن قريش ،
٢٦٠ « في التعريف ببني عقيل »
البديع = القطيعة ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي العباسي
« من شعراء الخريدة » : ١٠٧
البديهي ، الموصل « من شعراء الخريدة » : ٣٠٥
بركات بن الخلاوي ، الموصل « من شعراء الخريدة » :
٣٩٦
بركات بن محمد « في نسب القاضي الرقي علي بن مشرق ،
شاعر الخريدة » : ٢٣٩
أبو البركات = اسماعيل الصوفي ، شيخ الشيوخ : ٩٤
أبو البركات = عبد القاهر بن علي بن أبي جراد ،
القاضي الأعز « شاعر الخريدة »
أبو البركات = محمد بن أحمد بن محمد بن الدويبة « من
شعراء الخريدة » : ٥٣

أمين الدولة = إبراهيم بن سعيد الشافعي
أمية « في شعر الشيخ مرزكة » : ٣٠٢
أمية بن عبد العزيز « الأندلسي ، الداني ، أبو الصلت » :
١٢٢ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦
ابن الأنباري « محمد بن عبد الكريم ، سديد الدولة ،
مؤيد الدين » : ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
ابن ابن الأنباري = أبو الفرج ، محمد بن محمد بن عبد
الكريم : ٤٧٦
الأندلسي « الداني » = أمية بن عبد العزيز ، أبو الصلت
الأنزع البطين = علي بن أبي طالب
الأنصاري = الحسين بن علي السهلي الحاسب : ٣١٩ ،
٣٢٠
الأنصاري = محمد بن علي القاضي ، أبو عبد الله : ٣٢٩
الأنصاري = النعمان بن بشير
الأنطاسكي « في التعريف بيجرجس الفيلسوف شاعر
الخريدة » : ١٨٥
الأفطحي « والد عبد العزيز ، أبي القاسم » : ٣٢٢
أنور بن أرقم « في نسب جماعة من أهل المعرفة » :
٥٨ ، ٧
أنوش بن شيب « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
أهل البيت = آل البيت
الإبادي = قس بن ساعدة
ابن الأهم الغساني = جبة

ب

البائع = يحيى بن تزار ، الشيخ الزكي : ٥٦
الباخرزي = فهرس المراجع « دمية القصر »
ابن باديس = المعز بن باديس : ١٢٣
البازيار الحامي : نصر بن إبراهيم بن أبي الهيجا ، شاعر
الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨
الباطنية : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢

- أبو البركات = محمد بن أبي البر شاكِر « من شعراء الخريدة » : ٣٨
- أبو البركات شرف الدولة = مسلم بن قريش
بركة بن الملقد « أبو كامل ، زعيم الدولة » : ٢٦٠
بركياروق « أخو سنجر بن ملكشاه » : ٣٧٧
برهان الدين = علي الغزنوي ، الواعظ : ٩٥
بريج بن خزينة « جذبة » « في نسب جماعة من أهل المرة » : ٥٨ ، ٧٠ ، ١
ابن البزار ، أبو الطيب ، الطيب : ١٨٦
البزاعي = حاد الخراط
بزواش أو بزواش : ١٦٧
ابن بزوان « جمال الجنائز ، مهجو منصور بن علي الحامي » : ٣٩٧
البيسي = علي بن محمد ، أبو الفتح : ٧٥
ابن البصري : ٤٦٦
بسطام بن قيس الشيباني « أبو الصبهاء من غرسان العرب » : ٢٥٧
البسوس « حرب » : ٣٧٠
بنو بشار « قوم من أوال ؛ بلدة من البحرين » : ٢٤٤
بشر بن احمد « في نسب شاعر الخريدة أبي المعالي الفضل بن سهل الحلبي » : ١٦٣
أبو البشر « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٧
أبو بشر بن الحواري ، العميد : ٨٧
البنسوي = الحسين بن داود : ٤٦٨
البنسوية « جماعة من الأكراد » : ٤٠٧ ، ٥٤١
بشير « والد النعمان الأنصاري » : ١
البصري = أبو الحسن علي بن الحسن العبدي أو العبدي
البصري ، ابن الملقد ، ابن الملقد : ٢٤٣ ، ٢٤٥
البعروي = أحمد بن طغان ، الفقيه : ٤٦٩
بطلان ، الطيب : ١٠٤
البغدادي = احمد بن محمد ، أبو الفضل بن الحازن
- البغدادي = حبيب يفيش « الشاعر »
البغدادي = سعيد بن محمد « أبو منصور ، ابن الرزاز مدرس النظامية » .
« = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن محمد بن الأخوة ، أبو الفتح » : ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣
« = علي بن الهلال « ابن البواب »
« = ابن الفضل : ٥٧
« = يحيى بن نزار « الشيخ الزكي » : ٥٦
أبو البقاء « صالح بن شريف ، الرندي » : ٧٥
ابن البقال = عمر ، أبو الفضل : ٣٢٢
بقراط « الطيب ، أبو الرضا » : ١١٩
أبو بكر « رضي الله عنه » : ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥
« = محمد بن سليمان « جد أبي العلاء »
« = محمد بن علي بن ياسر الجبالي : ٤٦٥
« = محمد بن قاسم الشهرزوري ، قاضي الحافقين ، شاعر الخريدة
أبو بكر الشاشي ، الإمام ، الشافعي = محمد بن احمد
المنظفري « فخر الاسلام »
« = الصنوبري « أحمد بن محمد » : ٣
بكرتون « في نسب الكامل محمد بن جعفر الآمدي ، شاعر الخريدة » : ٥٧
البكري = فهرس المراجع « معجم ما استعجم »
ابن بكوس ، الطيب : ٣٩٧
الباطي ، تاج الدين « من شعراء الخريدة » : ٣٨٥ -
٣٩١ وانظر : عثمان بن عيسى
البليغ = أسعد بن علي ، أبو الماجد ، من شعراء الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥
ابن بندار « شرف الدين ، يوسف ، دمشقي ، مدرس النظامية ببغداد » : ٩٤
بندار بن ابراهيم « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١

ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر : ٢٧٢
 تاج الدين = يحيى بن عبد الله ، الشهرزوري
 تاج الدين البلطي أو البلطي = عثمان بن عيسى ، من
 شعراء الخريدة .
 التاجر = المظفر بن عمر ، بن سلمان بن السمعان ، أبو
 الفوارس « من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٤٦٠
 تاج الملوك = بوري بن طفتكين
 التبريزي = أبو زكريا ، الخطيب : ١٢٥ ، ٧١
 التتار = الغز
 التدمري = نعمة بن حسان ، أبو حسان الضرير « من
 شعراء الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣
 الترك « بنو الترك » = الأتراك
 التركمان = شلة : ٩٤
 ابن التعاويذي : ٣٧٤ ، ٣٦٦ « سبط ابن التعاويذي »
 ابن تفرج بردى = فهرس المراجع « النجوم الزاهرة » :
 تغلب « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨
 الثعالي = الثعالي « في التعريف بالخضر بن ثروان شاعر
 الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٧١
 الثعلبيون = بنو حدان
 تقي الدين = شاعر بن عبد الله ، أبو اليسر
 أبو تمام « حبيب بن أوس » : ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩
 . ٥٢٦
 تميم « قبيلة » : ٢٩٩ ، ٣٠٠
 تميم « والد يحيى الصنهاجي » : ١٢٢
 تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي ، الأمير ، الشاعر » :
 . ٣٥٠
 التميمي = في التعريف بجميس يمس : ٢٩٩
 التميمي = في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر
 الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

بهاء الدولة « صاحب قلعة شاتان » ، محمد بن الحسين بن
 شبل الجولي ، من شعراء الخريدة « : ٣٥٠ ،
 ٥٤٥ - ٥٤٦
 بهاء الدولة = منصور بن ديس المزيدي ، الأسدي
 بهاء الدين = عبد الله بن الفضل
 « « أوالبهاء ، الشريف » = ممدح الحسن بن أبي
 الندى المعري : ٧١ ، ٧٢
 « « الشاب » = محمد بن يوسف الغزنوي :
 ١٨٨ ، ٣٥٤
 « « الشهرزوري » = أبو الحسن علي بن
 القاسم : ٣٠٦
 « « القاضي الأشرف » = أبو المجد ، علي بن
 محمد ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣
 البهاء السنجاري = أسعد بن يحيى
 بهرام جوين « في نسب بهاء الدولة محمد بن الحسين
 صاحب قلعة شاتان » : ٥٤٥
 ابن البواب = علي بن هلال ، أبو الحسن ، الخطاط :
 ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢
 ابن البواب = محمد بن علي بن البواب ، الموصل ،
 التجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢
 بوري بن طفتكين « تاج الملوك » : ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧
 ابن البيون = أبو الحسن علي بن جعفر ، من شعراء
 الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧
 بنو بويه « البيت البويهي » : ٢٦٣ ، ٢٩٧
 أبو البيان = محمد ابن أبي غانم بن أبي حصين « من
 شعراء الخريدة » : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧
 بيت رسول الله = آل بيت رسول الله
 البيت البويهي = بنو بويه
 ابن البيهقي « أبو المجد ، علي ، بهاء الدين ، القاضي
 الأشرف ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 البيهقي « أبو الحسن ، شرف الدين » : ٢٣٨

ثمّال بن صالح بن مرداس الكلابي ، أبو علوان ، معز
الدولة : ٦٨ ، ٦٩
ثمّامة بن الأشرس ، المتزلي : ٣٧٠
الثمّامة « فرقة » : ٣٧٠

ج

جابر « والد ثابت ، تأبط شرا » : ٢٧٢
الجاحظ ، عمرو بن بحر : ٣٩١ ، ٤٨٠
جالينوس : ١١٩ ، ١٨٥
جامع « في نصرين جامع ، جواحة المعبين شاعر الخريدة » :
٢٧٠ ، ٢٦٩
جبريل « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩
جبله بن الأيهم « الملك الفسائي » : ١١٧ ، ٢٦١
جذبة أو خزيمه بن تيم الله « في نسب جماعة من المعرة » :
٥٨٠ ، ٧٠١
بنو أبي جرادة = فهرس شعراء الخريدة .
جرجس « الفيلسوف ، الانطاكي ، النصراني ، من
شعراء الخريدة » : ١٨٥ - ١٨٧
جرم : ٣٣٧

جرير « الشاعر » : ٢١٣ ، ٣٥٢
بنو جرير بن « من » عامر : ٢٣٢
الجزري = في التعريف بالخضر بن ثروان « شاعر
الخريدة »
الجزري = في التعريف بابن الصائغ « شاعر الخريدة » :
٤١٥

الجزري « ابن الأثير » = فهرس المراجع
الجزري = في التعريف بمحمد بن محمد بن محمد بن عطف
الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٩٦ ، ٢٩٥
جعفر « والد علي ، ابن الرغلة ، زين الكتاب » : ١٦٩
« « في نسب علي العبد ، البصري » : ٢٤٣
« « والد الفياض ، شاعر الخريدة » : ١١٠
« « والد الكامل محمد الأمدي ، شاعر الخريدة » :
٤٥٧

النعيمي = رزق الله النعيمي « محدث » : ٣٢٠ ، ٤٠٧
التموزي = أحمد بن عيسى ، أبو العباس ، من شعراء
الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥
تنوخ « تيم الله أو تيم اللات » : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ،
٥٨ ، ٤١ ، ٨

التنوخى = جهر بن محمد : ٢
التنوخى = في التعريف بأبي محمد الحلبي ، الحسن بن إبراهيم
« من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١
التنوخى = في التعريف بالشيخ عبد الرحمن الواعظ
المعري « من شعراء الخريدة » : ٩٢ - ٩٧
التنوخى = في التعريف بالقاضي التنوخى أبي القاسم علي
بن محمد : ٣٢٧
التنوخى = في التعريف بأبي القاسم الحسن بن عبد الله ،
شاعر الخريدة : ٦٧
التنوخى = في التعريف بمحمد بن الخضر « السابق المعري ،
ابن اليمن بن أبي مزول ، من شعراء الخريدة » .
التوماني = الخضر بن ثروان .
تيم الله « تيم اللات » = تنوخ

س

ابن ثابت = حسان بن ثابت « في شعر أبي المواهب
المعري » : ١١٧
ثابت بن جابر = تأبط شرا : ٢٧٢
ثروان « والد أبي العباس الخضر التوماني ، شاعر الخريدة » :
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١
أبو الثريا = نجم بن عبد المنعم « ابن أبي درهم ، الحلبي »
الشملي = في التعريف بالخضر بن ثروان
ابن الثقات « في التعريف بأبي محمد عبد الله بن أحمد بن
الثقات ، الشاعر » : ١٢١
الثقفي = اختار : ٣٠٣
الثقفي = في التعريف بالشاعر النعماني محمد بن عبيد
الله : ٤٦٠
تفة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة

جعفر « ممدوح مروان بن علي الفنسكي » : ٤١٤
 « = والد ابن البوين
 « بن أشعث » في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري :
 ٢٤١
 « بن علي » صاحب المسيلة : ٧٨
 « بن محمد بن عطايف » أبو طالب ، من شعراء
 الخريدة : ٢٩٦
 ابن جعفر = في التعريف بأبي العلاء المحسن بن أبي الندي
 « شاعر الخريدة » : ٧١
 أبو جعفر = محمد بن حوارى « من شعراء الخريدة »
 « = محمد بن علي « جمال الدين ، الوزير »
 « = العلوي = المحسن بن علي « ممدوح الوأواء
 الحلبي » : ١٥٥
 أبو جعفر المنصور « المستنصر بالله بن الظاهر ، الخليفة
 العباسي » : ٣٧٨
 جعفر بن يعقوب « الحمداني ، أبو سعيد ، نصير الدين ،
 أمير الموصل » : ٣٥٨
 جلال الدولة = ابن صالح ، نصر بن محمود : ٥٤
 جلال الدين = أبو أحمد « ابن كمال الدين ، الشهرزوري » :
 ٣٧٤
 جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 جلال الدين أو الدولة = ملكشاه بن أب أرسلان .
 جلال الملك « ابن عمار ، أبو الحسن » : ١١٤ ، ٧٧
 جمال الدين = أبو علي بن رواحة ، النقيب الشاعر ، من
 شعراء الخريدة في الجزء الأول
 جمال الدين الاصبهاني = محمد بن علي بن أبي منصور ،
 وزير الموصل
 جمال الملك = يحيى بن محمد « أبو عاقم » ، الخلاوي ،
 من شعراء الخريدة : ١٦٢
 الجمالي = بدر الجمالي ، الأرمني
 ابن جني = عثمان ، أبو الفتح ، الموصل ، النحوي :
 ٢٩٧ ، ١٦٩

ابن الجنيد « أبو سالم بن الجنيد » : ٥١٧
 بنو جهير : ٢
 ابن جهير الأول = محمد بن محمد بن جهير « أبو نصر ،
 فخر الدولة »
 ابن جهير الثاني = محمد بن محمد بن محمد بن جهير « عميد
 الدولة ، أبو منصور »
 جهير بن محمد التنوخي : ٢
 جبينه أو جفينة « في مقامة يحيى بن سلامة الحصكفي ،
 شاعر الخريدة » : ٥٣٢
 جواحة المعين ، نصر بن جامع « من شعراء الخريدة » :
 ٢٦٩
 جواد « مصطفى » = فهرس المراجع « تسكة إكمال
 الإكمال ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديني »
 ابن الجواليقي = أبو منصور : ٢٤١ . وانظر فهرس
 المراجع « المغرب » .
 أبو الجود « في التعريف بابن الحاجب الموصل شاعر
 الخريدة » : ٢٥٣
 ابن الجوزي = فهرس المراجع « المنتظم »
 جوسلين الأرمني : ٣٧٩
 ذو الجوشن « والد شير الكلامي » : ٣٠٣
 الجوني = محمد بن الحسين « الأمير ، بهاء الدولة ،
 صاحب قلعة شانان ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠
 ٥٤٦ - ٥٤٥
 الجوهري « صاحب الصحاح » : ٣٤١
 الجياني = محمد بن علي ، أبو بكر : ٤٦٥
 أبو الجيش « الأمير ، من أهل الموصل ، من شعراء
 الخريدة » : ٣٩٨

ح

حاتم « الطائي » : ١١٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢
 حاتم بن حمد بن بدر الفزاري « في نسب أبي الفتح
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري » : ٢٤١

« حسان » في نسب نعمة أبي حسان الفرير ، التدمري ،
 شاعر الخريدة : ٢٣٢
 أبو حسان الفرير = نعمة بن حسان « التدمري »
 المرعي ، شاعر الخريدة : ٢٣٢
 أبو حسان حمام الدولة = المقلد بن المسيب
 حسان بن ثابت « في شعرائه المواهب المرعي » : ١١٧
 حسان بن نعمة بن حسان « والد نعمة أبي حسان الفرير
 التدمري » : ٢٣٢
 الحسن « أو الحسين ، جد أبي بكر الصنوبري » : ٣
 الحسن « والد الحافظ ابن عساكر » : ٤٥٩
 الحسن « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩
 الحسن « والد سرور الشاعر » : ١٢٥
 « في نسب أبي طالب الدباري شاعر الخريدة » :
 ٤٦٤ .
 « جد علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر
 الخريدة » : ٢٣٩
 « والد علي بن وحشي ، أبي الفتح » : ٢٩٧
 الحسن بن إبراهيم التنبوخي « أبو محمد ، الحلبي ، من
 شعراء الخريدة » : ١٦٠ ، ١٦١
 « أحمد » في نسب علي بن الحسن البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « أسد الفارقي » الشيخ ، أبو نصر ، من شعراء
 الخريدة : ٤١٦ - ٤٣٠
 « اسماعيل » والد علي البغدادي أو البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « الحسين » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 « الحسين » والد المفرج ، أبي الدواد ، عمي
 الدين ، ابن الصوفي » : ١٦٦ ، ٢٤٠
 « بن الحضر » في نسب نجم بن أبي درهم الحلبي شاعر
 الخريدة : ١٨٢

ابن الحاجب الموصل « من شعراء الخريدة » : ٢٥٣
 الحارث « في نسب أبي الفتح الحازن » : ٢٦٦
 أبو الحارث = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
 الحارث بن ربيعة « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 الحارث بن علي « مدوح مروان بن علي الفنكي » : ١٢٢
 الحاسب = أبو عبد الله الحسين بن علي « السلفاني ،
 الأنصاري » : ٣١٩ ، ٣٢٠
 الحافظ = أبو الحسن « أخو الحافظ ابن عساكر » : ١٦٢
 الحافظ = عبد الخالق بن أسد الدمشقي
 الحافظ = عبد المجيد العبيدي « أبو الميعون ، الخليفة
 الفاطمي » .
 الحافظ = ابن عساكر « أبو القاسم »
 الحافظ الهيثمي = فهرس المراجع « مجمع الزوائد ومنبع
 الفوائد » .
 الحاف بن فضاعة « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨
 الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » : ١٢٣
 حامد « جد العماد ، نفيس الدين » : ٢٥١ ، ٣٦٤
 أبو حامد = محمد الشهرزوري ، أفضى الفضاة
 حبيب = أبو تمام
 ابن الحجاج : ١٢٦ ، ٣٥٢
 حجر « والد امرئ القيس الشاعر » : ٥٠٤
 حجة الدين = مروان بن علي الفنكي
 ابن حديد « في نسب أبي المواهب المرعي شاعر
 الخريدة » : ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩
 حذيفة بن بدر الفزاري « صاحب الغبراء : الفرس » :
 ٢٧٢
 الحر « في نسب الساطع » : ٢٧٢
 الحراني = أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني
 « من شعراء الخريدة » : ٢٣٨
 ابن حربية = محمد بن سعيد .
 الحريري « صاحب المقامات » : ٢٤٢ ، ٢٩٣ ، ٤٧٢
 حمام الدولة = المقلد بن المسيب ، أبو حسان .

- الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣
 « سعيد = علم الدين الثاني ، شاعر الخريدة »
 « سلمان » أبو علي ، ابن الفتي ، النهرواني ،
 الواعظ ، مدرس النظامية : ٣٦٥
 « سلمان الخرائي » والد سعيد الخرائي شاعر
 الخريدة : ٢٣٨
 « أو الحسين » بن شقاق الموصل ، أبو عبدالله ،
 من شعراء الخريدة : ٣٥٨
 « بن طارق » الحلبي ، الشيخ الزكي ، من شعراء
 الخريدة : ١٥٩ - ١٥٨
 « بن عبدالله بن علي » الأمير صاحب القطيف :
 ٢٤٥
 « أو عبد الرحمن ، أو محمد » بن علي « دعل
 الخزاعي الشاعر » : ٢٦٥
 الحسن بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩
 « علي بن أبي جرادة » القاضي ثقة الملك ، من
 شعراء الخريدة : ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤
 « الرحي » من شعراء الخريدة : ٢٤٣
 « بن صدقة » الوزير ، جلال الدين ، أبو
 علي : ٢٦٨
 « الطوسي » أبو علي ، قوام الدين ، نظام
 الملك ، الوزير : ٧٩ ، ١٢٥ ، ٢٦٢ ،
 ٢٨٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧
 « بن القاسم » نجم الدين الشهرزوري
 « أبو علي » قاضي الموصل : ٣٧٣
 « بن مبارك » أبو علي الكاتب المعروف
 بابن أبي قيراط : ١٨٤
 « بن ملهم » مكين الدولة : ٦٨
 « عمار » الموصل ، أبو علي ، الشيخ الواعظ ،
 من شعراء الخريدة : ٣٤٥
- الحسن بن محمد « في نسب ابن البون شاعر الخريدة » :
 ١٢١
 « بن محمد » أبو علي ، الأمدي ، من شعراء
 الخريدة : ٤٦١ ، ٤٦٢
 الحسن « المستفي » بأمر الله « بن يوسف » المستنجد بالله
 « أبو محمد الخليفة العباسي » : ٣٧٧ ، ٣٧٨
 الحسن بن يحيى بن نعيم « الصنهاجي » : ١٢٢
 أبو الحسن « جلال الملك » ابن عمار : ٧٧
 « » « في شعر حماد الخراط » : ١٣٨
 « » « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٣
 « » « ممدوح أبي الجند شاعر الخريدة » : ١٦
 « » « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨
 أبو الحسن = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري ،
 الضي » : ٣
 أبو الحسن = بطران « الطيب » : ١٠٤
 « » = سعد الله بن محمد المغربي ، الدقاق :
 ٣٢١ ، ٤٠٨
 أبو الحسن = سليمان بن أحمد « جد جد أبي العلاء
 المغربي » .
 أبو الحسن = سليمان بن محمد « جد أبي العلاء »
 « » = صدقة ، سيف الدولة ، فخر الدين : ٣٦٠
 « » = علي ، خطيب سنجار ، شاعر الخريدة :
 ٣٩٩
 « » = علي بن إبراهيم ، ابن العلاء المعري « شاعر
 الخريدة » : ٧٧ - ٨٤
 « » = علي بن أحمد البزدي : ٢٢٧
 « » = علي بن أحمد بن محمد ، ابن الدويبة ،
 « شاعر الخريدة » : ٥٣ - ٥٤
 « » = علي بن جعفر بن الحسن ، ابن البون
 المعري ، شاعر الخريدة : ١٢١ - ١٢٤

أبو الحسن البیهقي « شارح دمية القصر ، شرف الدين » :
٢٣٨

أبو الحسن الحافظ = أخو الحافظ ابن عساكر : ١٦٢
« » المؤدب = الدميک بن أبي الخرجين ، شاعر
الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

« » الملم = نجيس ، شاعر الخريدة : ٣٩٦
الحسين = ادريس بن الحسن « الشريف » ، الادريسي ،
المصري : ١٩٨

الحسين = هبة الله ، ابن الشجري ، ابو السعادات : ٦٦
الحسين « جد أبي بكر الصنوبري » : ٣
الحسين « جد علي البستي أبي الفتح » : ٤٧٥
الحسين « والد علي الفزنوي » ، برهان الدين ،
الواعظ : ٩٥

الحسين « والد الكامل » ، أبي المكارم الآمدي ، شاعر
الخريدة : ٤٦٣

الحسين « في نسب أبي الدؤاد المفرج بن الحسن ، الصوفي »
« في نسب الواواء الحلي » : ١٥٥

« في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي شاعر
الخريدة : ٤٧١

« أبو يعلى ، وزير الخليفة العباسي القائم » : ٣٠٥
الحسين بن أحمد « في نسب أبي جعفر العلوي الحسن بن
علي : ١٥٥

« بن أحمد بن الحجاج ، الشاعر الهجاء : ١٢٦
« » « المفرج » في نسب القاضي الأشرف ،
بهاء الدين ، أبو محمد ، علي ، والد القاضي
الفاضل : ٢١٣

الحسين البالي « في نسب معدان بن كثير ، الفقيه ،
شاعر الخريدة : ٢٢٦

الحسين بن داود البشنوي « من شعراء الخريدة » :
٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٨

الحسين بن زياد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١

أبو الحسن = علي بن الحسن بن اسماعيل العبدي
« أو العبدي » البصري ، ابن الملق ، ابن الملق :

٢٤٥ ، ٢٤٣

« » علي بن الحسين ، برهان الدين الفزنوي :
٩٥

« » علي بن ديس النحوي الموصلی ، شاعر
الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

« » علي بن سعيد ابن مسهر الموصلی شاعر
الخريدة : ٢٧١ - ٢٧٨

« » علي بن القاسم ، بهاء الدين الشهرزوري :
٣٠٦

« » علي بن عبد الله بن أبي جرادة
« » علي بن المؤيد بن حواري ، شاعر

الخريدة : ٨٩ - ٩٠

« » علي بن محمد

« » علي بن محمد بن علي العيسى ، القطيبي أو
البدیع ، شاعر الخريدة :

١٠٧

« » علي بن مرضي بن علي .. المري ، شاعر
الخريدة : ٤٩

« » علي بن مشرق الرقي ، شاعر الخريدة :
٢٣٩ - ٢٤٠

« » علي بن هلال « الخطاط » ، ابن البواب :
١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢

« » في التعريف بعمرو بن أبي حسن الإمام
يلخ : ٤٦٤

« » عيسى بن الفضل النصراني المعروف بابن
أبي سالم ، شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠

« » محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة
الحاشي : ٣٥٢

« » يحيى بن علي بن محمد .. بن ذريق : ٥١
أبو الحسن بن الآبرسي = أحمد بن عبد الله : ٤٦٦

- الحسين بن شبل « والد محمد بن الحسين الجوني ، شاعر
الخريدة » : ٥٤٥
- الحسين بن علي « رضي الله عنه » : ٣٠١ ، ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٥١٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣
- « علي بن حدان » أبو المثنى : ٣٣٨
- « علي السلمي » الحاسب ، الأنصاري ، أبو
عبد الله : ٣١٩ ، ٣٢٠
- « علي الطنبراني » المثنى ، أبو اسماعيل : ٢٨٦
- « عمر » في نسب الشافعي المستظهري أبي بكر
محمد بن أحمد : ٢٢٦
- « محمد بن الكيت » الرئيس ، أبو طالب ، من
شعراء الخريدة : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨
- « محوية » في نسب أبي الحسن علي بن أحمد
اليزدي : ٢٢٧
- الحسين المهداني « الرئيس ، أبو سعد » : ٢٦٢
- أبو الحسين = أحمد بن محمد بن الدويدة ، شاعر الخريدة
- أبو الحسين = أحمد بن مفلح الاطرابلسي : ٤٧٤
- أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد الطيف : ٨٦ ، ٥١
- الحسيني = زيد بن محمد « أبو طاهر ، ضياء الدين ، النقيب ،
شاعر الخريدة » .
- الحصكفي = يحيى بن سلامة الحصكفي
- بنو أبي حصين : ٥٦ ، ٨ ، ٧ ، ٦٧
- أبو حصين « عبد الله ، من شعراء الخريدة » : ٧ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٨
- ابن أبي حصينة المعري : ٢٥ ، ٥٠٦
- الحظيري = سعد بن علي « أبو المعالي ، الكندي ، الوراق »
الخلاوي « بركات بن الموصلي ، من شعراء الخريدة » :
٣٩٦
- ابن الخلاوي = يحيى بن محمد « الرئيس جمال الملك ،
أبو غانم الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٢
- الحلي = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري » : ٣
- الحلي = الحسن بن ابراهيم ، أبو محمد الحلبي التنوخي ،
شاعر الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
- الحلي = الحسن بن طيارق ، الشيخ الزكي ، شاعر
الخريدة : ١٥٨ - ١٥٩
- الحلي = الدميك بن أبي الخرجين ، شاعر الخريدة
- الحلي = سعيد بن ستان الحفاجي
- الحلي = أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي ، شاعر
الخريدة : ١٨٨ - ١٩٦
- الحلي = عبد الله بن محمد : ١٠٤
- الحلي = ابن المجي « أبو صالح »
- الحلي = الفضل بن سهل الحلبي ، الأثير ، أبو المعالي : ١٦٣
- الحلي = نجم بن عبد النعم المعروف بابن أبي درم ،
شاعر الخريدة : ١٨٢ ، ١٨٤
- الحلي = نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي ،
شاعر الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨
- الحلي = أبو نصر بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة :
١٧٨ - ١٧٩
- الحلي = الواواء الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٥٥ - ١٥٧
- الحلي = يحيى بن محمد « أبو غانم الخلاوي ، شاعر
الخريدة » : ١٦٢
- الحلي = يوسف بن الملاح « والي الرحبة ، مهجو يحيى
بن النقاش الرحي شاعر الخريدة » : ٢٤٦
- حلوان بن عمران بن الحاف « في نسب جماعة » : ٥٨١ ، ١
- حاد بن منصور « البزاعي ، الخراط ، من شعراء
الخريدة » : ١٣٠ - ١٥٢ ، ١٥٥
- الحمامي = منصور بن علي ، شاعر الخريدة : ٣٩٧
- ابن « بنو » حدان : ٣٨٨ ، ٤٦٦
- الحمصي = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر
الخريدة .

الخطيب = أبو زكريا التبريزي : ١٢٥ ، ١٧١ :
الخطيب = أبو الحسن علي ، خطيب سنجار ، من شعراء
الخريدة : ٣٩٩

الخطيب = يحيى بن سلامة الحصكفي
خطيب السلامية = إبراهيم بن نصر : ٣٤٦
الحقاجي = ابن سنان ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن
سنان : ٦٩ ، ١٧٨

ابن الحلال = يوسف بن محمد : ٢١٣
خلف « والد سع أي الوحش » : ١٦٢
ابن خلكان = فهرس المراجع « وفيات الأعيان »
خليل مردم بك = فهرس المراجع « ديوان ابن
حبوس » : ٢٤٠

الحليمة « والدة جماعة من بني الدويمة » : ٥٤
الحليفة = علي بن أبي طالب
الحليفة الأموي = يزيد
« العباسي :

: المسترشد بالله
: المتضيء بأمر الله
: المستظهر
: المستنجد بالله
: المستنصر بالله
: المقندي بالله
: المقنني لأمر الله « محمد بن المستظهر »
الحليفة الفاطمي :

: صالح بن حسن بن الحافظ : ١٩٩
: القفاقر بن الحافظ
: عبد المجيد العبيدي الحافظ
: العزيز بالله ٣٥٠ :

ابن « بتو » خيس : ٣٠٦ ، ٣٠٧
الخنساء : ٣٣٧

خوارزم شاه : ٣٧٧
ابن الحباط الدمشقي ، الشاعر : ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

الحنبلي « ابن الهاد » = فهرس المراجع « شذرات
الذهب » .

الحنفي = عبد الوهاب الدمشقي « الفقيه »
أبو حنيفة الثعالب : ٥٠٧

بنو « ابن » حوارى : ٢ ، ٤٢ ، ٨٧ ، ٩١ -
الحوزري « شاعر » ٣٧٩

حياة المعري « في نسب أبي غانم بن عبد الواحد » :
٧٢ ، ٧١

حيدر « حيدرة » = علي بن أبي طالب

حبص بيس « أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن
صيفي التميمي ، الشاعر البغدادي » : ٢٩٩ ، ٣٦٦
ابن حبوس : ٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠

خ

الخازن « ابن الخازن » في التعريف بأبي الفتح نصر الدين
احمد ، ووالده أبي الفضل : ٢٦٦ ، ٤١٥
خالد بن الوليد : ٣٣٧

الخراط = حماد بن منصور ، البراذي ، شاعر الخريدة
ابن أبي الخرجين - الدميك
الخزاعي = دعلج : ٢٦٥

خزيمة « أو جذيمة » ابن تيم الله « في نسب الثعالب الملقب
بالساطع » : ١

الخضر « في نسب ابن أبي درم ، شاعر الخريدة
١٨٤ - ١٨٢

الخضر بن ثروان « الثعالي ، التوماني ، الفارقي ، الجزري
من شعراء الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ،
٤٧١ ، ٤٨٠

الخضر بن الحسن بن القاسم « والد محمد أبي اليمن ، السابق
المعري ، شاعر الخريدة » : ١٢١ ، ١٢٥

الخطاط = ابن البواب ، علي بن هلال

الخطيب = فهرس المراجع « تاريخ بغداد »

الدمشقي = عبد الخالق بن أسد « أبو محمد » : ١٠٣ .
 ٣٣٠ .
 « = عبد الوهاب ، الحنفي : ٤٧٤
 « = ابن عساكر ، الحافظ ، أبو القاسم ، علي
 بن الحسن .
 « = ابن النفاذ ، الكاتب : ٧٧ ، ١١١
 « = ابن بشار ، يوسف ، شرف الدين ، المقي
 بغداد ومدرس النظامية : ٩٤
 الديلمك بن أبي الخرجين « أبو منصور بن المسلم ، التميمي
 الحلي ، السعدي ، من شعراء الخريجة :
 ١٦٩ - ١٧٧
 ابن الدندان = أبو نصر الأمدي ، شاعر الخريجة : ٤٥٦
 ابن الدهان الموصل = المهذب ، أبو الفرج ، عبد الله
 بن أسعد ، شاعر الخريجة : ٢٧٩ - ٢٩٤
 دوزي = فهرس المراجع « ملحق المعاجم العربية »
 دوست « في نسب شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي » : ٩٤
 الدولة الأموية : ٤٦٠
 الدولة العباسية : ٣٦٦
 الدولة الناصرية ، الصلاحية : ١٥٣
 بنو « ابن » الدويمة : ٥٢ - ٥٥
 الديار بكري « أو الدياري » = إبراهيم بن هبة الله ،
 أبو طالب ، شاعر الخريجة : ٤٦٤ - ٤٦٥
 الديار بكري = أبو عبد الله محمد ، شاعر الخريجة :
 ٤٥٨ .
 الديار بكري = يحيى بن سلامة الحصكفي .
 الدينوري = في التعريف بابن الخازن أبي الفضل أحمد
 بن محمد : ٢٦٦ ، ١٥٠ وانظر ابن الخازن
 ف
 ذبيان « قبيلة » : ٢٧٢
 الذهبي = فهرس المراجع « سير النبلاء »

أبو الخير = سلامة بن مبارك بن رحون ، الطيب
 اليهودي .
 الحبي = علي بن الحبي الواسطي : ١٥٥
 د
 أبو دؤاد = أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣
 داحس « فرس قبس بن زهير العبسي » : ٢٧٢
 دارا « ملك الفرس » : ٣٦٨ ، ٤٣٠
 الداني = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الاندلسي
 داهر « غلام ، في شعر الوزير المغربي » : ١١
 داوود « التي عليه السلام » : ٩٣ ، ٥٢٧
 داود « صاحب المذهب » : ٥٠٦
 داود « والد الحسين البشنوي ، شاعر الخريجة » :
 ٤٦٨ ، ٥٤١
 داود بن المطهر : ٥٨ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٧٠ ، ٢
 داود بن ميكائيل ، السجوقي : ١٧٤
 الديلمي = فهرس المراجع « المختصر المحتاج إليه من تاريخ
 بغداد » .
 ديس « في التعريف بعلي بن ديس النحوي ، الموصل » :
 ٢٩٧ .
 ديس « الثاني » بن صدقة « أبو الأغر أو الأعز » :
 ٢٦٣ .
 ديس « الأول » بن علي بن يزيد « نور الدين أو الدولة ،
 أبو الأعز أو الأغر » : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤
 ابن أبي درم = نجم بن عبد المنعم ، الحلي ، شاعر الخريجة
 دعل « عبد الرحمن أو محمد أو الحسن بن علي ، الخزاعي » :
 ٢٦٥ .
 الدقاق = سعد الله بن محمد المقرئ : ٣٣١ ، ٤٠٨
 الدمشقي = اسماعيل بن علي ، ابن العينزوي ، أبو محمد
 شاعر الخريجة : ١٨٠ - ١٨٢
 « = ابن الخطاط ، الشاعر

الذهبي = أبو المال بن سلمان : ٢٦٨
 أبو الذؤاد = محمد بن المسيب العقيلي : ٢٦٠
 أبو الذؤاد = الفرغ بن الحسن بن الحسين الصوفي
 ذو الجوشن « والد شمر السكاني » : ٣٠٣
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
 ذو السدين = عمار بن محمد « فخر الملك ، صاحب
 طرابلس » .
 ذو المناقب « ابن عم عمار بن محمد المتقدم » : ٧٧
 رؤبة « الشاعر » : ٤٦٧
 الرئيس = إلياس بن علي المعروف بالصغار : ٤٠٤
 « = الحسين بن محمد بن الكيث ، شاعر الخريدة
 « = حسين الهذلي ، أبو سعد : ٢٦٢
 « = علي بن الأعرابي الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٩ - ٣٠٠
 « = علي الصغار ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
 « = عيسى بن الفضل النعماني ، أبو الحسن ،
 شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠
 « = الفضل بن نصر « السنجاري » ، مجد الدين ،
 شاعر الخريدة : ٤٠٠
 « = الفرغ بن الحسن ، أبو الذؤاد
 « = يحيى بن محمد بن المسلم « جمال الملك أبو غانم
 الخلاوي ، شاعر الخريدة : ١٦٢
 الرافعي = زيد ، مرزكة ، الموصل ، شاعر الخريدة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤
 الرافعي = منصور بن ديبس .
 رافع « في نسب جماعة من بني عقيل » : ٢٥٥ ، ٢٦٠
 الراوندي = أبو الرضا : ١٥٨
 ربيعة « قبيلة » : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣
 ربيعة بن أنور « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧

ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧
 ربيعة بن زياد « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧
 الرحي = في التعريف بأبي علي الحسن بن علي شاعر
 الخريدة : ٢٤٣ - ٢٤٥
 الرحي = في التعريف بأبي المتقنة ، محمد بن علي ، شاعر
 الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
 الرحي = في التعريف بيحيى بن النقاش شاعر الخريدة :
 ٢٤٦
 ابن رحوون = سلامة ، أبو الخير
 ابن الرزاز = سعيد بن محمد ، أبو منصور ، شيخ
 الشافعية ، مدرس النظامية
 رزق الله التميمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧
 ابن رزيق = طلائع أو الصالح
 وزين « في نسب دجيل الشاعر » : ٢٦٥
 الرسول = محمد « صلى الله عليه وسلم »
 الرشيد « الخليفة العباسي » : ٤٦٠
 الرشيد بن علي بن المهنا ، أبو اليمن « من شعراء
 الخريدة » : ١٠١ ، ١٠٦
 ابن رشيق القيرواني = أبو علي الحسن بن رشيق :
 ١٢٣
 أبو الرضا = بقراط الطيب : ١١٩
 أبو الرضا = عبد الواحد بن الفرغ بن النوت المعري ،
 شاعر الخريدة : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
 أبو الرضا الراوندي ، السيد الشريف : ١٥٨
 رضوان « حارس الجنة » : ٣٣٣
 الرضي = الشريف : ٢٦٠
 الرفاعي = فهرس المراجع « ناشر معجم الأدباء »
 الرقي = علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر الخريدة :
 ٢٣٩ - ٢٤٠
 ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
 الرندي = صالح بن شريف ، أبو البقاء ، الشاعر : ٤٧٥

زنكي ، عز الدين مسعود بن زنكي : ٣٢٩
 زهراء « في شعر احمد بن عيسى التوموزي » : ٣٩٣
 بنو الزهراء « في شعر الحسن بن أبي الندي المعري » : ٧٢
 زهير = قيس بن زهير العبسي : ٢٧٢ ، ٣٣٠
 زهير بن أبي سلمى : ١١٧
 زياد بن أبيه « في شعر الحسن بن علي بن أبي جرادة » :
 ١٩٩

زياد بن ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٨١٧
 زياد بن عبد القوي « في نسب نصر بن عبيد الرحمن
 الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١
 زيد « في شعر حماد الخراط » : ١٣٧
 زيد « أبو نصر بن عبد الواحد أبي الهيثم المعري » : ٦
 زيد بن مالك « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 زيد بن محمد ، الشريف ، الحسين ، النقيب ، نقيب العلويين
 بالموصل ، ضياء الدين ، أبو طاهر « أبو عبد الله » ؟
 من شعراء الحريرة : ٢٤٨ ، ٢٤٩ - ٢٥٣
 زيد مرزكة « الموصلي الرافضي » ، من شعراء الحريرة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤

أبو زيد « بطل المقامة عند الحريري » : ٩٣
 أبو زيد « في نسب الشريف علي بن محمد العباسي » : ٢٣٧
 الزبيدي = في التعريف بأبي الحسن علي بن المؤيد بن
 الخواري : هامش ٨٩

زين الكتاب = ابن الزغبة : ١٦٩
 زينب بنت يوسف ، أخت الجعاج : ٤٦٠
 الزيني = محمد بن محمد ، الزيني الشريف ، أبو نصر

س

أبو السابقة = شعر بن ذي الجوشن الكلبي : ٣٠٣
 السابق المعري = محمد بن الحضر ، أبو اليمن بن أبي
 مهزول ، شاعر الحريرة .

ابن رواحة « الفقيه ، الشاعر جمال الدين ، أبو علي ، من
 شعراء الجزء الأول » : ٤٧
 الروذراوري = محمد بن الحسين ، الوزير ، أبو شجاع :
 ٣٠٥
 الروم : ١١ ، ١٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ - بنو الأصفر ،
 ٣٥٠ ، ٤٧٠

ز

ابن الزاغوني : ٤٦٦
 زامباور = فهرس المراجع « معجم الانساب والاسرات
 الحاشية » .
 الزاهد = سليمان المعري : ٤٧٠
 الزبيدي « شارح القاموس » = فهرس المراجع « تاج
 العروس » .
 الزبيدي = عمرو بن معد يكرب ، الصحابي ، الفارس :
 ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥
 ابن الزراد = سلامة السنجاري ، شاعر الحريرة : ٤٠٠
 ابن « بنو » زريق = أحمد بن علي بن زريق : ٥١٢
 زعيم الدولة = بركة بن المفلد : ٢٦٠
 الزط : ٥٠٤ ، ٥٤٧

ابن الزغبة = علي بن جعفر ، الكاتب ، زين الكتاب :
 ١٦٩
 أبو زكريا « الخطيب التبريزي » : ١٢٥ ، ٤٧١
 الزكي = الحسن بن طاهر الحلبي ، شاعر الحريرة :
 ١٥٨ - ١٥٩

الزكي = يحيى بن نزار البغدادي ، البائع : ٥٦
 زمعة بن أسعم « في نسب محمد بن عبد الله ، القاضي ،
 أبي المنجد » : ٧

زمعة بن أنور « في نسب القاضي أبي المنجد » : ٧
 زناتة « قبيلة » : ١٢٣

الزنج : ٩٨
 زنكي « أتابك ، عماد الدين ، صاحب الجزيرة والموصل
 والشام ، ابن آق سنقر » : ٣٥٠ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨

بنو ساسان : ٣٦٨ وانظر : الفهرس
 الساسي = فهرس المراجع « الأغاني »
 الساطع « هو الثمان بن عدي » وبنو الساطع :
 ٥٨٠ ، ٧٠٢ ، ١٠١
 سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب « أبو المعافى »
 من شعراء الخريدة : ١٣٨ - ١٣٩
 سالم بن المبارك « في نسب الشيخ عبد الرحمن ، الواعظ ،
 المري » : ٩٢
 أبو سالم = إبراهيم بن قريش : ٢٦٠
 أبو سالم = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويمة المعروف
 بالفاق ، شاعر الخريدة : ٥٣ ، ٥٤
 ابن أبي سالم = عيسى بن الفضل النعماني : ٣٤٩
 أبو سالم بن الجنيد : ٥١٧
 أبو سالم بن أبي عبد الله بن واصل : ١٠٩
 ساعدة « في التعريف بقس الإيادي » : ٣٣٠
 سام بن نوح « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 سبأ بن يشجب « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 سبط ابن التماويذي : ٣٧٤
 سبع بن خلف ، أبو الوحش وهو وحيش الشاعر : ١٦٢
 وانظر الجزء الأول
 السبكي = فهرس المراجع « طبقات الشافعية »
 السبكي الرحمة « والدته الرئيس عيسى بن الفضل
 النعماني » : ٣٤٩
 سحبان وائل : ١١٨ ، ١٧٣ ، ٤٧٧
 سديد الدولة = ابن الأباري محمد بن عبد الكريم
 ابن المراج « الأمير أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الصوري ،
 السراج » : ٢٧٧
 بنو سرايا « أمراء الزيداني » : ٣٨٧
 ابن سريج ، أحمد بن عمر « فقيه الشافعية » : ٢٨٠
 سماد « في شعر أبي تمام » : ٨٣
 سعاد « في شعر حماد الخراط » : ١٣٣

أبو السماعات = ابن الشجري ، الشريف ، هبة الله بن
 علي : ٤٦٦
 سماعة الأعمى « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ٥٠٣ ، ٤٠١
 سمدي « في شعر المكين بن الأفقاسي » : ٣٥٩
 سمدي « في التعريف بالوزير المزدقاني ، طاهر بن سمدي » :
 ١٦٥
 سمدي بن أبي الحسن « في التعريف بابن مسهر الموصلي
 شاعر الخريدة » : ٢٧١
 سمدي بن علي « أبو المعالي ، الكندي ، الوراق ،
 الحظيري » : ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٣
 سمدي بن محمد ، أبو الفوارس ، الأمير شهاب الدين بن
 الصيقي ، التميمي ، حبس بيم : ٣٦٦ ، ٢٩٩
 أبو سمدي = أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري « والد
 شيخ الشيوخ ، إسماعيل الصوفي » : ٩٤
 أبو سمدي = حسين الحمذاني ، الرئيس : ٢٦٢
 أبو سمدي = ابن شيخ الشافعية أبي منصور ابن الرزاز :
 ٣٣٠
 أبو سمدي = عبد الغالب بن أبي حصين .
 أبو سمدي = عبد الله بن محمد بن أبي عمرو .
 أبو سمدي = فهرس المراجع « المذيل ، الانساب »
 أبو سمدي المثولي « فقيه » : ٣٣٠
 سمدي الدولة « أخو شرف الدولة مسلم بن قريش » : ٢٩٨
 سمدي الله بن محمد ، المقرئ ، أبو الحسن الدقاق :
 ٤٠٨ ، ٣٢١
 ذو السمدين = عمار بن محمد ، فخر الملك ، صاحب
 طرابلس .
 السعدي « في التعريف بالدميمك بن أبي الخرجين شاعر
 الخريدة » : ١٦٩
 سعيد ، والد علم الدين الثاني وإبراهيم الثاني شاعري
 الخريدة : ٣٦١ ، ٤٤٣

- سعيد بن محمد « أبو منصور بن الرزاز البغدادي ، شيخ الشافعية ، مدرس النظامية » : ٢٤٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٣ .
- سعيد بن مدرك : ٤٦ .
- ابن سكوة الهاشمي = محمد بن عبد الله : ٣٥٢ .
- ابن سلام ، الجمحي : ٥١٨ .
- أبو سلامة = محمود بن علوي بن المهنا
- سلامة = والد يحيى الحصفكي شاعر الخريدة
- سلامة بن الزراد السنجاري ، من شعراء الخريدة : ٤٠٠ .
- سلامة بن قيصر السنجاري : ٤٧١ .
- سلامة بن المبارك بن رحون ، الطبيب اليهودي : ١٨٥ .
- ١٨٧ ، ١٨٦
- سلامة بن مروان « جد مروان بن علي الفسكي شاعر الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩ .
- بنو سلجوق : ٤١٧ .
- السلجوقي = داود بن ميكائيل « والد السلطان الب أرسلان » : ٤١٧ .
- السلجوقي = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان : ٣٦٠ .
- السلجوقي = ملكشاه بن ألب أرسلان
- السلطان = ألب أرسلان : ٧٩ ، ٤١٧ .
- السلطان جلال الدين « الدولة » = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي .
- سلطان بن علي بن منقذ « صاحب شير » : ٧٧ .
- سلى « في شعر الحسين بن داود البشنوي » : ٥٤٢ .
- سلى « في شعر علي العبدى » : ٢٤٥ .
- ابن سلمان « أو سليمان » = أبو علي الحسن التبرواني ، الاصبهاني ، ابن الفتي ، الواعظ ، مدرس النظامية : ٣٦٥ .
- سلمان « جد أبي محمد سعيد بن الحسن الخراساني ، شاعر الخريدة » : ٢٣٨ .
- سلمان « والد أبي المعالي الذهبي » : ٢٦٨ .
- (٤١)
- سعيد « في التعريف بابن حريية القائد أبو محمد بن سعيد ، شاعر الخريدة » : ٧٥ - ٧٦ .
- سعيد « في نسب الفضل بن سهل الخالي أبي المعالي شاعر الخريدة » : ٥١ .
- سعيد « في نسب أبي الفضل يحيى بن زرار المنبجي ، شاعر الخريدة » : ٢٣٤ .
- سعيد « في نسب الحسن أبي القاسم شاعر الخريدة » : ٦٧ .
- سعيد « في شعر يحيى بن سلامة الحصفكي » : ٥٢٧ .
- أبو سعيد = جعفر بن يعقوب الهمداني ، أمير الموصل نصير الدين : ٣٥٨ .
- أبو سعيد = يحيى بن سند « المعلم بالمعرة » ، من شعراء الخريدة : ١٠٨ .
- سعيد بن الحسن بن سلمان الخراساني ، أبو محمد ، من شعراء الخريدة : ٢٣٨ .
- سعيد الخالي « من شعراء الخريدة » : ١٥٣ - ١٥٤ .
- سعيد بن سنان « في التعريف بابن سنان الحفاجي الخالي » : ٦٩ .
- سعيد بن أبي الفضل بن عطاء الموصلي الجزري شاعر الخريدة : ٢٩٥ .
- السعيد ، القاضي = محمد بن الحسن بن الحسين « جد القاضي الفاضل ، ووالد القاضي الأشرف بهاء الدين » : ٢١٣ .
- سعيد بن عبد الإله « في شعر ابراهيم بن سعيد الشافعي شاعر الخريدة » : ٥٤٣ .
- سعيد بن عبد الطيف « جد أبي الحسين علي بن محمد ، من بني عبد الطيف ، شاعر الخريدة » : ٨٦ .
- سعيد بن عبد الحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦ - ٧ .
- سعيد بن عبد الواحد بن حياة « أبو غانم ، المعري » : ٧١ ، ٧٢ .
- سعيد بن عمرو « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .
- سعيد بن محمد « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .

السموأل بن عادية : ٤٨٣
ابن سنان الحفاحي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن
سنان : ٧٨ ، ٦٩
السنجاري = البهاء السنجاري
« = سلامة بن الزراد : ٤٠٠
« = سلامة بن قيس : ٤٧١
« = محمد الدين « الفضل بن نصر » : ٤٠٠
سنجر بن ملكشاه « منز الدين » ، أبو الحارث ، الأستاذ
الاعظم « : ٣٧٧ ، ٣٧٩
سند « والد أبي سعيد يحيى شاعر الخريدة : ١٠٨
سهل الحلبي « في نسب أبي المعالي الشاعر » : ١٦٣
أبو سهل بن مدرك = عبد الرحمن بن مدرك « من
شعراء الخريدة » : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧
سيبويه « النحوي » : ٥٠٦
سيف الدولة = صدقة ، أبو الحسن
سيف الدولة الحمداني : ٣
السيوطي = فهرس المراجع « بغية الوعاة ، حسن
الفاخرة »
السيد الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨
الشايشي = فهرس المراجع « الديارات »
الشافعي = إبراهيم بن سعيد « أمين الدين » ، أخو علم
الدين من شعراء الخريدة : ٥٤٣ - ٥٤٤
الشافعي = علم الدين
الشافعي = محمد بن أحمد المستظري
الشاطبي = القاسم بن فيرة : ٤٧١
الشاعر الفسائي : ٤١٦
الشافعي « الامام ، صاحب المذهب » : ٨ ، ٣٣ ،
١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٧١
الشافعي = في التعريف بأبي بكر الشافعي محمد بن أحمد
الشافعي = في التعريف بأبي الحسن البيهقي : ٢٢٧
الشافعي = في التعريف بسعد بن محمد « الصفي » ،
التميمي : ٢٩٩

سنان « في شعر أبي المواهب المعري » : ١١٧
سنان بن السمعان « جد أبي الفوارس ، المظفر » ،
شاعر الخريدة : ٥٩٩
السماني = الحسين بن علي الحاسب الأنصاري .
أم سلمة : ١٩٩
السمي « في التعريف بأحمد بن يحيى ، البهاء السنجاري » :
٤٠١
السمي « في التعريف بأبي عبد الله محمد بن الحسن بن
أحمد السمي » : ١١٩ ، ١٢١
بنو سليم : ١٢٣
سليمي « في شعر بركات بن الخلاوي ، الموصل » : ٣٩٦
سليمي « في شعر مسلم بن قريش » : ٢٦٥
بنو سليمان التتويخيون من أهل المعرفة : ٣ ، ٢ ،
٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٧ ، ٤
١٠٥ ، ٦٤ ، ٥٨ « ابن سليمان ، يريد أبا العلاء » ،
١٠٩ ، ١١٠ . وانظر فهرس أبواب الجزء
سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المظفر « جد
جد أبي العلاء المعري » : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ،
٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠
سليمان بن قنطش « سلطان الترك » : ١٢٨ ، ٢٥٥
سليمان بن علي « أبو المرشد » ، من شعراء الخريدة :
٤٥٤ ، ٤٤
سليمان بن محمد « جد أبي العلاء » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٩ ،
٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩
سليمان ، المعري ، الزاهد : ٤٧٠
سليمان بن أبي اليسر شاعر = أبو المجد الثالث « من
شعراء الخريدة » : ٣٨
السمعان « في نسب أبي الفوارس المظفر الشاعر » :
٤٥٩
السمعي أو ابن السمعي : ١٢٦ . وانظر فهرس المراجع :
الانساب ، المذيل

الشيخ = عبد الرحمن بن مروان ، الواعظ المغربي ،
شمس الدين ، ابن المنجم ، من شعراء الخريدة :

٩٢ - ٩٧

الشيخ = عبيد « في مقامة يحيى بن سلامة الحصكفي » :
٥١٩ ، ٥٢٥

الشيخ = أبو العلا ، المغربي

الشيخ = علي المغربي النحوي

الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

الشيخ أبو الحسن = علي بن ديس الموصلي ، من شعراء
الخريدة : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١

الشيخ الزكي = الحسن بن طارق الحلبي ، شاعر الخريدة :
١٥٨ - ١٥٩

الشيخ الزكي = يحيى بن نزار ، البغدادي البائع : ٤٥٦
شيخ الشافعية = ابن الرزاز ، أبو منصور ، سعيد بن

محمد ، مدرس النظامية

الشيخ شرف الدين = عبد الله بن محمد « ابن أبي عمرو »
شيخ الشيوخ = أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد ،
الصوفي .

الشيخ العالم = محمد بن عبد الملك الفارقي « من
شعراء الخريدة » : ٤٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، ٤٨٧

الشيخ محمد الفارقي = محمد بن عبد الملك الفارقي .

الشيخ أبو المعالي = سعد بن علي الخطاطبي ، الوراق
الشيخ أبو نصر = الحسن بن أسد الفارقي « من شعراء

الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠

الشيرازي = الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

شيركوه = أسد الدين : ٢٤٦

الشيرزي = أسامة : ١٠

شيع = عمير بن شيع ، الشاعر المعروف بالقطامي : ٥٢٥

شمس الملوك = اسماعيل بن المفرج

شمة التركاني : ٩٤

الشهاب = محمد بن يوسف الغزنوي

شهاب الدين = حمص بن سعد ، أبو الفوارس
الصيفي ، التميمي « : ٢٩٩ ، ٣٦٦

شهاب الدين = محمود بن بوري : ١٦٧

ابن شهراسوب = فهرس المراجع « معالم العلماء »

الشهرزوري = بهاء الدين ، علي بن القاسم

الشهرزوري = تاج الدين ، يحيى بن عبد الله

الشهرزوري = شمس الدين ، القاسم بن عبد الله

الشهرزوري = ضياء الدين ، أبو الفضائل ، القاسم
بن يحيى .

الشهرزوري = قاضي الخافقين ، أبو بكر ، محمد

الشهرزوري = القاضي المرتضى ، عبد الله بن القاسم
بن المظفر ، والد كمال الدين .

الشهرزوري = كمال الدين ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الله

الشهرزوري = عمي الدين ، أبو حامد ، محمد

ابن شهور « أبو المعالي » : ٦٤

الشيد = أحمد بن حامد « عم المعالي »

الشيد = نور الدين ، محمود بن زنكي

شيبان « في نسب الوزير عون الدين ، يحيى بن هبيرة » :
١٥٦

الشياني = بسطام بن فيس : ٢٥٧

الشياني = طرخان « الأمير » : ٢٣٩

الشياني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأواء الحلبي ،
من شعراء الخريدة

شيث بن آدم « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

الشيخ = الحسن بن ابراهيم « أبو محمد التنوخي ، الحلبي ،
من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١

الشيخ = الحسن بن عمار الموصلي « أبو علي » : ٣٤٥

الشيخ = زيد ، مرزكة .

ص

ابن الصائغ «الجزري» من شعراء الحريضة : ٤١٥
الصائغ الموالي «؟» أبو القاسم : ٢٩٨
ابن الصابوني = فهرس المراجع «تكملة أكمال الأكمال»
الصاحب = طاهر بن سعد ، أبو علي ، الوزير المزدقاني :

١٦٦ ، ١٦٥

الصاحب = ابن جبر الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن
جبر ، شرف الدين ، عميد الدولة : ١٢٥

الصاحب بن عباد : ٣٩١

صاحب :

بادية الحلة = منصور بن ديبس الأسدي

البحرين = الأمير أبو علي : ٢٤٤

تكريت = أبو غشام : ٣٠٦

الجزيرة والموصل والشام = زنكي

دمشق = الأمير طفتكين

شاذان «بهاء الدولة» : ٣٥٠ وانظر بعد

صاحب قلعة شاذان

طرابلس = عمار بن محمد

فك : ٥٤١

القطيف «الأمير» أبو علي ، الحسن بن عبد

الله بن علي : ٢٤٥

قلعة شاذان = بهاء الدولة محمد بن الحسين بن

شبل الجوني ، من شعراء الحريضة : ٣٥٠ ،

٥٤٥ - ٥٤٦

المسيلة = جعفر بن علي : ٧٨

مهر = الحاكم الفاطمي : ١٢٣

مبارزين وديار بكر «أبو نصر» أحمد بن

مروان الكردي : ٣٤٨

نصيبين = بدران بن الملق

الصارم «في شعر علي بن الأعراشي» : ٣٠٠

صاعد بن مدرك «أبو المعالي» من شعراء الحريضة :

٤٨٠ ، ٤٦

صالح «في نسب أبي يعلى» ابن الهبارية ، الشريف ،

محمد بن محمد : ١١٥ ، ٣٢٦

بنو صالح : ٥٣ ، ٢٥٦ وانظر : نصر ، صالح ،

محمود ، ثمال ...

الصالح «الملك» ابن نور الدين : ٣٦٣

ابن صالح = نصر بن محمود ، أبو المظفر ، جلال الدولة

وصيماها : ٥٤

صالح بن أحمد بن مدرك «أبو المشكور» قاضي

المعرة : ٥٨

صالح بن حسن بن الحافظ «الخليفة الفاطمي» : ١٩٩

الصالح بن رزيك «أبو الفارات» : ١٩٧ ، ١٩٨

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

وانظر : طلائع

صالح بن شريف الرندي «الشاعر» أبو البقاء : ٤٧٥

أبو صالح ابن المعجمي «الحلي» أبو قسند : ٣٦٣

٣٦٩ ، ٣٧٢

صالح بن مرداس ، الكلاني : ٥٤ ، ١٨ وانظر بنو صالح

الساوي = فهرس المراجع «ناثر يتيمة الدهر»

الصحاني = عمر بن محمد يركوب ، الزبيدي

الصحاني = متمم بن نورية : ٣٧٧

الصدر = أحمد بن حامد «عمُّ المعاد»

صدر الاسلام «قوام الدين» نظام الملك : ألقاب لنظام

الملك «الاب» أبي علي الحسن ولابنه أحمد أبي

نصر : ١٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ «أولاد نظام

الملك» : ٤١٧

صدقة بن عبد الله «في نسب أبي المواهب المعري» شاعر

الحريضة : ١١١ ، ١١٩

صدقة أبو الحسن «سيف الدولة» فخر الدين :

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٦٠

ابن صدقة = الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير ، أبو

علي ، جلال الدين : ٢٦٨

ض

- الضبابي = شمر بن ذي الجوشن : ٣٠٣
الضرير = نعمة بن حسان : ٢٣٢
الضرير = محمد بن محمد الموصلي ، أبو طالب
الضليل = امرؤ القيس
ضياء الدين = أبو الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ،
من شعراء الخريدة
ضياء الدين = محمود «عم المهاد» بن حامد «جد المهاد» :
٢٥١
ضياء الدين = المفضل بن ضياء الدين محمود بن حامد ،
«ابن عم المهاد» : ٢٥١
ضياء الدين = النقيب ، زيد بن محمد
ضياء الدين الكفرتوتلي : ٥٤٨

ط

- الطائي = حاتم
ابن طارق = الحسن بن طارق الحلبي
أبو طالب = ابراهيم بن هبة الله الدياري
« = جعفر بن محمد بن عطاء «شاعر الخريدة» :
٢٩٦
« = الحسين بن محمد بن الكبيت
« = في نسب أبي علي الحسن بن سلمان ، مدرس
النظامية : ٣٦٥
« = الاستاذ ، ناظر الملك عبد الوهاب بن
يعمر ، من شعراء الخريدة : ٢٦٧ ، ٢٦٦
« = والد علي «رضي الله عنه» : ٢٦٦
« = محمد بن محمد بن هبة الله ، الضرير ، الموصلي :
٣١٨ ، ٣١٧
« = الحلبي = عبد الله بن علي ، شاعر الخريدة :
١٨٨ - ١٩٦
طاهر «في نسب سعد الله بن محمد ، الدقاق المقرئ» :
٣٢١

صردر = أبو منصور علي بن الحسن : ١٢٥
صعصة «قبيلة» : ٥٤٢

- الصفار : الرئيس علي ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
الصفار = الباس بن علي الرئيس ، شاعر الخريدة : ١٠٤
الصندي = فهرس المراجع «الوافي»
الصفوة = البالي : ٢٢٦ ، ٢٢٩
صفي الدين = محمد ، أبو الفرج «والد المهاد» : ٢٥١
صلاح الدين «الملك الناصر» ، يوسف بن أيوب :
٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٧٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦
٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥
٢٨٥ ، ٢٠٢ ، ٤٠١ ، ٢٨٥

- أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني : ١٢٢
الصمة بن عبد الله القشيري : ١٨٤
صمصام الدولة = جلال الدولة أبو المظفر ، نصر بن
محمود بن نصر بن صالح : ٥٤
الصنهاجي = عباس الصنهاجي «الوزير» : ١٩٨ ،
٢٩٣ ، ١٩٩

- الصنهاجي = علي بن يحيى بن تميم : ١٢٢
الصنهاجي = المعز بن باديس : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
الصنهاجي = يحيى بن تميم : ١٢٢
الصنوبري = أبو بكر الصنوبري
أبو الصبا ، بسطام بن قيس الشيباني : ٢٥٧
الصوري = الأمير ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد
السراج : ٢٧٧

- الصوفي = أبو البركات احماعيل بن أبي سعد أحمد ، أبو
البركات ، شيخ الشيوخ
ابن الصوفي = المفرج ، أبو الذؤاد
بنو الصوفي : ١٦٧ ، ٢٣٩
ابن الصيفي = أبو الفوارس سعد بن محمد الصيفي
التميمي ، شهاب الدين ، حبص يمين : ٢٩٩ ، ٣٦٦

طاهر « في التعريف بعبد الله بن طاهر » : ٢٥
 طاهر بن سعد « الصاحب ، الوزير ، المزدقاني ، أبو
 علي » : ١٦٥ ، ١٦٦
 أبو طاهر = زيد بن محمد ، الشريف الحسيني
 أبو طاهر = شكر بن أبي المجد : ٥١
 أبو الطاهر = يحيى بن قسيم الصنهاجي : ١٢٢
 أبو طاهر = يحيى بن عبد الله الشبرزوري ، من شعراء
 الخريدة : ٣٤٠ - ٣٤٢
 الطباخ = محمد راغب ، فهرس المراجع « ناشردمية القصر »
 الطيب = بطلان : ١٠٤
 الطيب = ابن بكوس : ٣٩٧
 الطيب = سلامة بن رحون ، أبو الخير
 الطيب = أبو الطيب ، ابن البزار : ١٨٦
 طراد « أخو أبي نصر الزينبي » : ٢٢٦ ، ٤٠٧
 طرخان الشيباني : ٢٣٩
 طرفة بن العبد : ٨٥
 بنو طغان : ٥٤٨
 طغان « والد أحمد البصري ، الفقيه » : ٤٦٩
 طغان « أو ابن ... » بن رسلان « الأمير ، الأحديب » :
 ٥٤٨
 طغتكين « الأمير ، صاحب دمشق » : ٧٧ ،
 ١٦٧ ، ١٦٦
 الطغرائي = الحسين بن علي : ٢٨٦
 طغر بك : ١٢٨
 طلائع بن رزيك « أبو الفارات » : ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 وانظر الصالح .
 الطليطلي = أبو عبد الله ، الطليطلي النحوي : ١٥٥
 الطنزي = إبراهيم بن عبد الله
 الطنزي = مروان بن علي الفنكي
 الطنزي = يحيى بن سلامة الحصكفي
 آل طه : ٥٤٢
 طويس : ٣٧٠

طلي : ٢١٠
 ابن أبي الطيب « شرف الدولة ، والي على طرابلس » : ٧٧
 أبو الطيب « الطيب ، ابن البزار » : ١٨٦
 أبو الطيب = المثني
 ط
 الطاسفر بن الحافظ « الخليفة الفاطمي » : ١٩٩ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤
 الظاهر « والد أبي جعفر المنصور ، المستنصر بالله » : ٣٧٨
 الظاهر « والد المستنصر أبي القاسم أحمد » : ٣٧٨
 فليان « آل ... » : ٢٣٠
 ظهير الدين أو الظهير = إبراهيم بن نصر « خطيب السلامة
 من شعراء الخريدة » : ٣٤٦ - ٣٤٧
 ظهير الدين = محمد بن الحسين الروذراوري : ٣٠٥
 ع
 عابر « وهو هود » بن أرفخشذ « في نسب عبد الباقي
 بن أبي حصين » : ٥٨
 عاد : ٣٣٧
 العادل = السلطان ملكشاه السلجوقي
 العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي
 عادباء « والد السموأل ، صاحب الحصن المعروف » :
 ٤٨٣
 عالي = غالب بن إبراهيم ، أبو علي ، الملاء الغزنوي : ٧١
 وانظر المستدرك على هذه الصفحة
 عامر « في نسب أبي حسان الضرير ، شاعر الخريدة » :
 ٢٣٢
 عامر « قبيلة ، في شعر مسلم بن قريش » : ٢٥٩
 عامر بن محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١
 العامري = مجد العرب ، الأمير
 ابن عباد ، الصاحب : ٣٩١

عبد الرحيم بن الأخوة « الشيباني » ، البغدادي :
١٦٠ ، ١٦١

عبد الرحيم = القاضي الفاضل : ٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم « من شعراء
الخريدة » : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧

عبد الرزاق المزدقاني « والد كريم الملك أحمد بن عبد
الرزاق » : ١٦٦

عبد السلام هرون = فهرس المراجع « نشر وتحقيق :
الرسالة المصرية ، نوادر القوطيات ، المفضليات ،
الحبوان » : ٠٠

بنو عبد شمس : ٣٢٠

عبد الصمد بن الواواء الحلبي : ١٥٥

عبد العزيز « والد أمية أبي الصلت الأندلسي الهادي » : ١٢٢
عبد العزيز « في نسب الحسن بن علي المعروف بابن أبي
قيراط » : ١٨٤

عبد العزيز بن الأنطاكي ، أبو القاسم : ٣٢٢

عبد العزيز بن وهب « في نسب البهاء السنجاري شاعر
الخريدة » : ١٠١

عبد الغالب بن أبي حصين « أبو سعد » ، من شعراء
الخريدة : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤

عبد « بن » غطفان « في نسب جماعة » : ٧ ، ٨ ،
عبد الغفار « في نسب أبي الفتح عبيد الرحمن ، ابن
الأخوة » : ٢٧٣

عبد الغني « في نسب ابن سنان ، الحسن النهرواني » : ٣٦٥
عبد القاهر بن أحمد « في نسب علي بن مسهر الموصلي
شاعر الخريدة » : ٢٧١

عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا « في نسب آل المهنا » :
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤

عبد القاهر بن عبد الله « أبو الفرج ، الشيباني ، الواواء
الحلبي » ، من شعراء الخريدة : ١٣٠ ،
١٥٥ - ١٥٧

بنو العباس « العباسيون » : ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٧٨ ،
العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣

العباس « في نسب نظام الملك ، الحسن بن علي » : ٤١٧ ،
أبو العباس = أحمد بن عيسى التميمي « من شعراء
الخريدة » : ٣٩٣ - ٣٩٥

أبو العباس = الحضر بن ثروان ، التميمي ، التوماني
عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٣ ،
العباسي « الشريف » = علي بن محمد بن أبي زيد المالكي :
٢٣٧

العباسي = أبو يعلى ، ابن الهبارية ، محمد بن محمد بن صالح
العباسية = الدولة : ٠٠ : ٣٦٦

عبد الإله « والد سعيد » ، ممدوح إبراهيم بن سعيد
الشافعي : ٥٤٣

عبد الباقي بن أبي حصين « أبو يعلى » ، من شعراء الخريدة :
٨ ، ٥٧ ، ٦٢

عبد الجبار بن محمد بن المهذب « والد أبي المعافى بن
المهذب الشاعر » : ١٢٨

عبد الحميد ، الكاتب : ٢٧٣

عبد الخالق « في نسب أبي الفضل ، ابن الخازن » : ٢٦٦
عبد الخالق بن أسد الدمشقي « أبو محمد » : ١٠٣ ، ٣٣٠ ،
عبد الرحمن بن اسماعيل « في نسب نصر بن عبد الرحمن
الفزاري ، أبي الفتح » : ٢٤١

عبد الرحمن ، أو الحسن أو محمد ، دعبيل الخزاعي : ٢٦٥
عبد الرحمن بن محمد ، ابن الأخوة ، أبو الفتح ،
البغدادي : ٢٧٣

عبد الرحمن بن مدرك ، أبو سهل « من شعراء الخريدة » :
٤٤ ، ٤٦ - ٤٧

عبد الرحمن بن مروان « الشيخ ، شمس الدين ، التنوخي
ابن المنجم ، الواعظ المغربي » ، من شعراء
الخريدة : ٩٢ - ٩٧

أبو عبد الرحمن النصبي = عسكر بن أسامة النصبي :
٤٧١ ، ٤٨٨

- عبد الفاهر بن علوي بن المهنا « أبو محمد » من شعراء
الخريدة : ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ -
- عبد الفاهر بن علي بن أبي جرادة « أبو البركات »
القاضي الأعز من شعراء الخريدة : ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢٣
- عبد القوي بن عامر « في نسب أبي الفتح نصر بن عبد
الرحمن أنزاري » : ٢٤١
- عبد القيس « في نسب علي العبدي » : ٢٤٣
- عبد الكريم « والد محمد ، سديد الدولة ، ابن الأنباري » :
٤٧٦ ، ٤٨٢
- عبد الكريم السمعاني = فهرس المراجع « المذيل ، الأناب »
- عبد الكريم بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦
- عبد الكريم ، أبو الفضائل « أخو أبي البسر شاعر
الخريدة » : ٣٣
- بنو عبد الطيف : ٥١ ، ٥٦ ، ٨٦
- عبد الطيف « في نسب الشاعر أبي الحسين علي بن محمد » : ٨٦
- عبد الطيف « في التعريف بابن زريق الشاعر » : ٥١
- عبد الله « في نسب الحضر التوماني شاعر الخريدة » : ٤٦٦
- « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء الدين » :
٢٤٩
- « والد شمس الدين القاسم ، شاعر الخريدة » :
٣٢٨
- « والد الصمة الفشيري » : ١٨٤
- « في نسب ضياء الدين الشهرزوري » :
٣٢٧ ، ٣٤٣
- « في نسب علم الدين الثاني ، شاعر الخريدة » :
٣٦١
- « في نسب كمال الدين الشهرزوري شاعر
الخريدة » : ٣٢٣
- « والد محمد بن عبد الله ، الشاعر النعمري » : ٤٦٠
- « في نسب أفضى القضاة محيي الدين الشهرزوري
شاعر الخريدة » : ٣٢٩
- عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي ، شاعر
الخريدة » : ٤٧١
- « بن ابراهيم « في نسب أبي شعاع ، محمد ،
الوزير » : ٣٠٥
- « بن ابراهيم « والد ابراهيم الطنزي ، شاعر
الخريدة » : ٤٦٩
- « بن أحمد « في نسب ابراهيم بن هبة الله الدياري
شاعر الخريدة » : ٤٦٤
- « بن أحمد بن الثقات ، أبو محمد » : ١٢١
- « بن أحمد بن محمد بن الدويذة « أبو سالم المعروف
بالفاق ، من شعراء الخريدة » : ٥٣ ، ٥٤
- « بن أسعد « أبو الفرج ، ابن الدهان ، الموصل
المهذب ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٩ -
٢٩٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
- « بن حديد « في نسب أبي المواهب المعري ،
شاعر الخريدة » : ١١١ ، ١١٩
- « بن الحسين « والد الوأواء الحلي ، شاعر
الخريدة » : ١٥٥
- « بن سليمان « أبو محمد ، والد أبي الملاء المعري
من شعراء الخريدة » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٥ ،
١١٠ ، ١١٧
- « أبو طالب « في نسب الحسن بن سلمان
النهرواني » : ٣٦٥
- « بن طاهر : ٢٥
- « بن العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣
- « بن علي « والد أحمد أبي الحسن الآبنوسي » : ٤٦٦
- « بن علي « في نسب الحسن بن عبد الله ، صاحب
القطيف » : ٢٤٥
- « بن علي « أبو طالب ، الحلي ، من شعراء
الخريدة » : ١٨٨ - ١٩٦

عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد « والد أبي القاسم الحسن شاعر الخريدة : ٦٧ أبو عبد الله = إبراهيم بن محمد ، نفلويه : ٥٠٦ « « = ابن الحجاج « « = الحسين بن داود « « = الحسين بن علي ، السلفاني ، الحاسب ، الأنصاري « « = زيد بن محمد الشريف الحسيني « « = والده ابن سلمان أو سليمان ، الحسن النبرواني : ٣٦٥ « « = محمد بن أحمد السراج ، الأمير ، الصوري : ٢٧٧ « « = محمد الديار بكري ، شاعر الخريدة : ٤٥٨ « « = محمد بن علي الأنصاري « القاضي » : ٣٢٩ « « = محمد بن علي بن البواب « المارصلي ، التجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢ « « = محمد بن علي « الفقيه » ابن المتقنة ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢ « « = محمد بن الحسن السلمي : ١٢١ ، ١١٩ « « = محمد بن المنتظر ، الخليفة العباسي « « = مروان بن علي الفنكي : ٤٠٩ أبو عبد الله بن أبي جرادة : ٢٠١ « « الحسن « أو الحسين » ابن شلقا الموصلي « « = من شعراء الخريدة : ٣٥٨ « « بن أبي دؤاد = أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣ « « الطليطلي ، النحوي : ١٥٥ « « الكاتب : ٧٤ عبد الحميد العبيدي « الحافظ » أبو الميمون ، الخليفة الفاطمي : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٣ عبد الحسن « والد عبد الكريم بن عبد الحسن شاعر الخريدة : ٥٦	عبد الله بن الفضل « بهاء الدين » : ١٥٨ « « بن القاسم « في نسب تاج الدين ، يحيى الشهرزوري : ٣٤٠ « « بن القاسم « جد عبد الله بن القاسم الشهرزوري : ٢٤٨ « « بن القاسم بن عبد الله بن القاسم « الشهرزوري القاضي ، أبو القاسم : ٢٤٨ « « بن القاسم « أبو محمد ، القاضي ، المرتضى ، والده المرتضى كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء الخريدة : ٣٠٨ - ٣٢١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ « « بن مالك « والد أبي العز ، يحيى الفارقي ، شاعر الخريدة : ٤٥٨ « « بن الحسن « والد عبد الباقي بن أبي حصين ، شاعر الخريدة : ٥٧ عبد الله بن محمد « والد ابن سكرة الهاشمي » : ٣٥٢ « « بن محمد « والد أبي اليسر شاكر بن عبد الله ، شاعر الخريدة : ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ١١٠ ، ١٠٧ « « بن محمد « في نسب أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين : ٥٧ « « بن محمد بن أبي جرادة « جد القاضي ثقة الملك أبي علي ، الحسن بن علي » : ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ « « بن محمد الحلبي : ١٠٤ « « « بن سعيد بن سنان الخفاجي ، أبو محمد : ١٧٨ ، ٦٩ « « بن محمد بن أبي عمرو « أبو سعد ، شرف الدين ، من شعراء الخريدة : ٢٧٩ ، ٢٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ - ٣٥٧
--	--

- عبد المحسن بن سعيد « في نسب أبي حصين عبد الله » : ٥٧
عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب ، المعري ، من
شعراء الخريدة » : ١١١ - ١٢٠
عبد المسيح ، المرتضى : ٢٥٣
عبد الملك « والد محمد الفارقي شاعر الخريدة » :
٤٣١ ، ٤٥٨
عبد المنعم بن الحسن « والد ابن أبي درهم ، شاعر
الخريدة » : ١٨٢
عبد الواحد « ممدوح عبد الكريم بن عبد المحسن ،
الشاعر » : ٥٦
عبد الواحد بن حياة ، المعري « والد أبي غانم سعيد
المعري » : ٧١ ، ٧٢
عبد الواحد بن عبد القاهر « في نسب الرئيس أبي الحسن
علي بن مسهر الموصلي شاعر الخريدة » : ٢٧١
عبد الواحد بن عبد الله « أبو الهيثم ، أخو أبي العلاء » :
٤ ، ٦ ، ٥٧
عبد الواحد بن الفرج ، أبو الرضا ، ابن النوت المعري ،
« من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٤٧٤
عبد الوهاب بن يعمر « أبو طالب ، الاستاذ ناظر
الملك ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٦ ، ٢٦٧
العبدوي أو العبدوي = علي بن الحسن ، أبو الحسن ،
البحري ، ابن الملق ، ابن العلاء : ٢٤٥٠٢٤٣
عبيد « قبيلة » : ٢٧٢
العبيسي = علي بن أفلح ، أبو القاسم : ٣٠٠
« = علي بن محمد العبيسي الملقب بالقطيبي أو البديع ،
شاعر الخريدة : ١٠٧
« = قيس بن زهير « صاحب الفرس داحس » :
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨
عبيد بن الأبرص « الشاعر الجاهلي » : ٢٧٣
عبيد ، الشيخ « في مقامه يحيى بن سلامة الحصكفي » :
٥١٩ ، ٥٢٥
- عبيد بن غطفان = عبد بن غطفان : ٥٨ ، ٧
العبيدي = الحافظ ، الخليفة الفاطمي
ابن عتيق « المصري ، الشاعر أبو محمد » : ٨٢
عثمان بن جني « أبو الفتح ، الموصلي ، النحوي » :
١٦٩ ، ٢٩٧
عثمان بن عفان « الخليفة » : ٣٣٥
عثمان بن عيسى « تاج الدين ، الباطني ، النحوي ، أبو
الفتح ، من شعراء الخريدة » : ٢٥٢ ، ٢٧٨ ،
٢٩٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧
المعاج « في شعر بهاء الدولة ، منصور » : ٢٦٤
ابن المعجمي « أبو صالح ، الحلي » : ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٢
العدل = ابن المعجمي ، أبو صالح
عدنان « قبيلة » : ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
عدي بن الساطع « والد النعمان الملقب بالساطع » : ٢
عدي بن غطفان « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨
أبو عدي = النعمان بن وادع
آل العديم : ٢٠١
ابن العديم = عمر بن أحمد ... بن أبي جرادة . وانظر
فهرس المراجع « الانصاف والتحري ، زبدة
الحلب من تاريخ حلب
عرار « بقرة » : ٥٣٢
عرواف نجد : ٤٣
العرب « الأعراب » : ١٠٤ ، ١٦٢ ، ٢٥٩
٢٧٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨
أبو العز = يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي ، شاعر
الخريدة : ٤٥٨
عزة : ٣٠١ « في شعر مرزكة » : ١٢٢ « في شعر
مروان الفسكي
عز الدين « مسعود بن زنكي ، الملك » : ٣٢٩

أبو العلاء بن أبي الندي = الحسن بن عبد الله بن أبي
الندي ، من شعراء الخريدة

العلائي « في التعريف ببيحيى بن علي بن ابراهيم ، شاعر
الخريدة » : ٨٥

ابن العلائي المعري = أبو الحسن علي بن ابراهيم بن
علي ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٤

المثني = المذهب ، علي بن هذاف : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علم الدين الشافعي « أبو علي ، الحسن بن سعيد ، من
شعراء الخريدة » : ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨

٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٨

٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨

ابن العلاء = علي بن الحسن العبدي البصري : ٢٤٣ ،
٢٤٥

أبو علوان = ثمال بن صالح بن مرداس ، الكلبي
الملوي = أبو جعفر الملوي

الملوي = مخريف ل : العلائي ٨٥

علوي بن المهنا « والد محمود وعبد القاهر شاعري

الخريدة » : ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١

علي = والد الفقيه أحمد ، المشكوري ، الموصل ، شاعر

الخريدة : ٢٤٨

علي = جد أحمد بن عبد الله الآبوسوي : ٤٦٦

« = والد الياس الصفار شاعر الخريدة : ٤٠٤

« = غلام البهاء السنجاري : ٤٠١

« = والد جعفر بن علي صاحب المسبلة : ٧٨

« = والد الخازن بن علي : ١٢٢

« = في نسب أبي الحسن سعد الله ، الدقاق المقرئ :
٣٢١

« = في نسب الحسن بن عبد الله صاحب القطيف : ٤٥٤

« = في شعر حماد الخراط : ١٣٨

العزير « أو عزيز الدين » = أحمد بن حامد « عم
العلاء » : ٢٥١

العزيز بالله « الخليفة الفاطمي » : ٣٥٠

ابن عساكر « الحافظ ، علي بن الحسن » : ١٨٢ ،

٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩

٤٦٠ ، ٤٦٦ . وانظر فهرس المراجع « تاريخ

ابن عساكر وتهذيبه »

المعقلاني = في التعريف بالقاضي الاشرف علي « والد

القاضي الفاضل » وبأبيه القاضي السعيد محمد بن

الحسن : ٢١٣

عسكر « في نسب الفقيه خطيب السلامة ابراهيم بن نصر

شاعر الخريدة » : ٣٠٦

عسكر بن اسامة النصيب « أبو عبد الرحمن » : ٤٧١ ،
٤٨٨

العش = يوسف العش « دكتور »

أبو العشائر = الحسين بن علي بن حمدان : ٣٣٨

ابن أبي عمرو = عبد الله بن محمد « شاعر الخريدة »

عطاف « في نسب أبي الفضل الموصل ، محمد بن محمد

وأبي طالب جعفر بن محمد شاعري الخريدة » :

٢٩٦ ، ٢٩٥

بنو عقيل « أو العقيليون » : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢

العقيلي = بدران العقيلي

« = أبو القواد ، محمد بن المسيب

« = مسلم بن قريش

« = المقلد بن المسيب

العلاء الغزنوي = غالب أو عالي ، أو غالي بن ابراهيم

أبو علي : ٧١ . وانظر المستدرک على هذه الصفحة

أبو العلاء المعري « أحمد بن عبد الله بن سليمان » :

٣٠٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١

- علي « والد أبي عبد الله ، الحسين ، السلفاني : ٣١٩ »
 « « في نسب أبي العتاش ، الحسين بن حمدان : ٣٣٨ »
 « « في نسب ابن الملاي ، المعري ، شاعر الخريدة : ٨٥ ، ٧٧ »
 « « في نسب علم الدين الثاني : ٣٦١ »
 « « في نسب القاضي أبي عبد الله الأنصاري : ٣٢٩ »
 « « في نسب القاضي المرتضى والد كمال الدين : ٣٠٨ »
 « « والد أبي المعالي الكنتي ، الخطيري ، الوراق ، سعد بن علي : ٢٥٤ »
 « « والد منصور الحامي ، شاعر الخريدة : ٣٩٧ »
 « « والد نظام الملك ، الحسن بن علي : ٣٤٩ »
 « « والد ابن الهبارية ، محمد بن علي ، الشاعر : ١٢٥ »
 بنو علي : « يزيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن أخي أبي العلاء : ٤٤ »
 بنو علي « يزيد بن يزيد ، في شعر بهاء الدولة ، منصور : ٢٦٤ »
 علي بن إبراهيم بن علي « أبو الحسن ، ابن الملاي المعري ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٤ »
 « « أحمد بن الحسين « اليزدي ، الشافعي : ٢٢٧ »
 « « أحمد بن محمد بن الدويدة « أبو الحسن ، من شعراء الخريدة : ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ »
 « « اسحق « في نسب نظام الملك : ٣٤٩ ، ١٢٥ : ١٧ »
 « « أفلح « أبو القاسم العبيسي الشاعر : ٣٠٠ »
 « « الأعرابي « الموصل ، الرئيس ، من شعراء الخريدة : ٢٩٩ - ٣٠٠ »
 « « الباب « والد شاعر الخريدة أبي عبد الله محمد بن علي الموصل : ٣٩٢ »
 « « جعفر بن الحسن بن البون « أبو الحسن ، ابن البون ، أمين الملك ، المعري ، من شعراء الخريدة : ١٢٦ ، ١٢٤ - ١٢٧ »
 « « جعفر « ابن الرغاية ، زين الكتاب : ١٦٩ »
 علي بن أبي الجود « الحاجب ، أو ابن الحاجب ، الموصل من شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٢٥٣ »
 « « الحسن دمشقي « أبو القاسم ، الحافظ « = ابن عساكر »
 « « الحسن بن اسماعيل العبدي أو العبدي « أبو الحسن ، ابن الملق ، ابن المعلاء ، البصري : ٢٤٣ ، ٢٤٥ »
 « « الحسن بن وحشي « أبو الفتح ، الموصل ، النحوي : ٢٩٧ »
 « « الحسين « والد أبي جعفر العلوي ، الحسن بن علي : ١٥٥ »
 « « الحسين « أبو الحسين ، الواعظ ، الفزنوي : ٩٥ »
 « « الحسين « سرور ، أبو منصور : ١٢٥ »
 « « الحسين بن زياد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري ، أبي الفتح : ٢٤١ »
 « « أبي الخرجين « جد الدميك شاعر الخريدة : ١٦٩ »
 علي ، الخطيب « خطيب سنجار ، أبو الحسن ، من شعراء الخريدة : ٣٩٩ »
 علي بن الحيمي « الواسطي ، الشيخ : ١٥٥ »
 علي بن ديس « النحوي ، الموصل ، الشيخ أبو الحسن ، من شعراء الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ »
 علي دمشقي « والد ابن العيتزوني الشاعر : ١٨٠ »
 علي الرجي « والد شاعر الخريدة أبي علي الحسن الرجي : ٢٤٣ »
 علي بن رزين « والد دعل الخزاعي الشاعر : ٢٦٥ »
 علي بن زيد « شرف الدين ، أبو الحسن ، البيهقي : ٢٣٨ »
 علي بن سلامة « والد مروان بن علي الفسكي شاعر الخريدة : ٧ ، ٤ ، ٩ : ١٠ »
 علي الشامي « الأمير : ٣٠١ »

علي بن المؤيد بن حواري « أبو الحسن ، من شعراء الخريدة » : ٨٩ - ٩٠

« « المبارك « والد ابن أبي قيراط الشاعر » : ١٨٤

« « محمد « والد هبة الله بن الشجري » : ٤٦٦

« « محمد بن الحسن « والد الفقيه ابن المتقنة ، شاعر الخريدة » : ٢٤١ ، ٢٤٢

« « محمد بن أبي زيد العباسي ، الشريف : ٢٣٧

« « محمد بن عبد الطيف : ٥١ ، ٨٦

« « محمد بن عبد الله بن سليمان « أبو الحسن ، ابن اخي أبي العلاء المعري » : ٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩

« « محمد العبي « القطيط ، البديع ، من شعراء الخريدة » : ١٠٧

« « محمد ، أبو الفتح « البستي ، الشاعر » : ٤٧٥

« « محمد القاضي الأشرف « بهاء الدين ، أبو محمد النخعي ، المعقلاني ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣

« « محمد ، القاضي التنوخي « أبو القاسم » : ٣٢٧

« « مرشد « أخو الأمير أسامة بن منقذ » : ٤٧١

« « مرضي بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة » : ٤٩

« « مزيد « جد بهاء الدولة ، منصور بن ديبس » : ٢٦٢

« « مسهر الموصل « الرئيس أبو الحسن ، مذهب الدولة ، من شعراء الخريدة » : ٢٧١ - ٢٧٨

« « المسيب ، العقيلي : ٢٦٠

« « مشرق بن الحسن « القاضي الرقي ، أبو الحسن ، من شعراء الخريدة » : ٢٣٩ - ٢٤٠

« « ملهم « والد مكين الدولة ، الحسن بن علي » : ٦٨

« « علي المغربي النحوي « من شعراء الخريدة » : ٢٣٧

« « علي بن أبي منصور « والد الوزير جمال الدين » : ٢٥٠

« « منقذ « والد سلطان ، صاحب شيزر » : ٧٧

« « هذاف « المذهب ، العائلي » : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علي بن صدقة « والد الوزير جلال الدين ، الحسن بن علي بن صدقة » : ٢٦٨

علي الصفار « الرئيس ، من شعراء الخريدة » : ٤٠٤

علي بن أبي طالب « الإمام حيدرة ، أمير المؤمنين ، الأتزع البطين » : ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣

« « الإمام حيدرة » : ٣٣٥ ، ٣٧٨

« « حيدر » : ٤٧٥ « الأتزع البطين »

علي بن عبد الغفار « في نسب ابن الاخوة البغدادي » : ٢٧٣

علي بن عبد القاهر ، المهنا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

« « عبد الطيف « والد ابن زريق ، شاعر الخريدة » : ٥١

« « عبد الله « في نسب ابراهيم بن هبة الله ، الدباري شاعر الخريدة » : ٤٦٤

« « عبد الله « في نسب يحيى بن علي » : ٣٧٣

« « عبد الله بن محمد بن أبي جرادة « أبو الحسن ، من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ، ٢٠١

« « عبد الواحد ، أبو الحسن « في نسب علي بن مسهر الموصل ، مذهب الدين » : ٢٧١

علي العبي « جد القطيط - أبو البديع - شاعر الخريدة » : ١٠٧

علي بن عيسى « في نسب المذهب ابن أسعد الموصل ، شاعر الخريدة » : ٢٧٩

علي بن غازي « في نسب أبي طالب ، عبد الله ، الحلبي شاعر الخريدة » : ١٨٨

علي ، الغزنوي « الواعظ ، برهان الدين » : ٩٥

علي بن فارس « في نسب ابن المعلم ، الواسطي ، الهروي » : ١٣٤

« « القاسم « أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهرزوري » : ٣٠٦ ، ٣٧٣ « في الحديث عن ابنه نجم الدين »

عمر بن سعيد « في نسب أبي القاسم التنوخي ، محسن بن عبد الله » : ٦٧

عمرو بن سعيد بن عبد الحنن « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر الخريدة » : ٥٧

عمرو بن مرة « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر الخريدة » : ٥٨

عمرو بن معد يكرب « الزبيدي ، الصحافي ، الفارس » : ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥

العمري = ابن فضل الله ، فهرس المراجع « مسالك الأبصار » : ٢٥٣

العميد = أبو بشر بن الحواري ، من شعراء الخريدة » : ٨٧

ابن العميد « أبو الفضل » : ٣٩١

عميد الدولة = أبو منصور ، محمد بن فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبر « ابن جبر الثاني ، شرف الدين صاحب » : ١٢٥ ، ٣٠٥

عمير بن شبيب « القطامي ، الشاعر » : ٥٢٥

عوف « بنو عوف » : ٢٦٣ ، ٣٦٠

عون الدين = يحيى بن محمد بن هيرة عيسى « والد أبي العباس ، أحمد التنموزي ، شاعر الخريدة » : ٣٩٣

عيسى « والد تاج الدين ، الباطني ، النحوي » : ٣٨٥

عيسى « في نسب المذهب عبد الله بن أسعد ، المعروف بابن الدهان الموالي » : ٢٧٠

عيسى بن خميس بن مقل : ٣٠٦

عيسى بن علي : ٣٧٢

عيسى بن الفضل « النهراني ، الرئيس أبو الحسن ، المعروف بابن أبي سالم ، من شعراء الخريدة » : ٣٤٩

عيسى بن مريم « عليه السلام » : ٢٦٦ ، ٣٨٧

ابن العنيزي : اسماعيل بن علي الدمشقي

عمار « آل عمار » في نسب أبي علي عمار بن محمد فخر الملك : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ « آل عمار في شعر

أبي المواهب المعري »

ابن عمار = أبو الحسن جلال الملك : ٧٧

عمار بن محمد بن عمار « فخر الملك ، أبو عي ، صاحب طرابلس ، ذوالسعدين » : ٧٧ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ١١٥

عمر « في نسب أبي بكر الشاشي ، محمد بن أحمد » : ٢٢٦

عمر « والد ابن سريج أحمد فقيه الشافعية » : ٢٨٠

عمر بن أحمد . . . بن أبي جرادة « ابن العديم » : ١٩٧ ، ٢١٩ وانظر فهرس المراجع « الانصاف والتحري » ، زبدة الحلب من تاريخ حلب

عمر بن البقال « أبو الفضل » : ٣٢٢

عمر بن أبي حسن الإمام : ٦٤

عمر بن الرزاز « في نسب شيخ الشافعية ، مدرس النظامية أبي منصور سعيد بن الرزاز » : ٣٣٠

عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » : ٣٣٥ ، ٣٦٤ ، ٤٣٩

عمر بن سلمان ، والد أبي الفوارس المظفر شاعر الخريدة » : ٤٥٩

عمر بن شكلة « في شعر الحسن بن شفاق الموالي » : ٣٥٨

عمر بن محمد ، الموالي ، الملا ، الزاهد : ٣٧٣

بنو عمران : ١١٧

عمران بن الحاف بن قضاة ، في نسب جماعة : ٥٨ ، ١

أم عمرو « في شعر ابن العلابي المعري » : ٨٤

بنو عمرو « من تنوخ » : ٢

عمرو بن أحر الشاعر : ١١٧

عمرو بن بحر الجاحظ : ٣٩١ ، ٤٨٠

عمرو بن بريح « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨

غ

أبو الفارات = طلائع بن رزيك . وانظر الصالح
غازي « في نسب عبد الله بن علي ، أبي طالب ، الحلي ،
شاعر الحريرة » : ١٨٨
غالب بن ابراهيم « أبو علي ، العلامة الغزنوي » :
٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة
غالي = غالب
أبو غانم = سعيد بن عبد الواحد بن حياة ، المعري :
٧١ ، ٧٢
أبو غانم = عبد الرزاق بن أبي حصين ، من شعراء
الحريرة
أبو غانم الحلي = ابن الخلاوي ، يحيى بن محمد بن المسلم ،
من شعراء الحريرة : ١٦٢
الغبراء « فارس حذيفة بن بدر الغزاري » : ٢٧٢
الغز « التتار » : ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٧٧
الغزالي : ٣٣٠ ، ٤٠٧
الغزنوي = أحمد بن محمد : ٧١ وانظر المستدرك على
هذه الصفحة
الغزنوي = أبو الحسن علي ، الواعظ ، الملقب ببرهان
الدين : ٩٥
الغزنوي = غالب بن ابراهيم : ٧١ . وانظر المستدرك
على هذه الصفحة
الغزنوي = محمد بن يوسف
الغساني = جبة بن الأيهم
الغساني الشاعر : ٤١٦
أبو غشام « صاحب تكريت » : ٣٠٦
غطفان بن عمرو « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧١ ، ١٠١
أبو الغنائم « أخو أبي الفضل المتبجي » : ٢٣٦
أبو الغنائم = محمد بن علي ، ابن المعلم : ١٣٤
أبو الغنائم محمد « في نسب ابن الأخوة البغدادي أبي الفتح
عبد الرحمن بن محمد » : ٢٧٣
غنم بن الساطع : ٢

ف

الفارس = عمرو بن معد يكرب الزبيدي
فارس المسلمين = طلائع بن رزيك
الفارسي = أبو علي : ٢٩٧
الفارقي = الحسن بن اسد ، من شعراء الحريرة :
٤١٦ - ٤٣٠
الفارقي = الحضر بن ثروان التوماني ، شاعر الحريرة ،
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٨
الفارقي = محمد بن عبد الملك ، من شعراء الحريرة :
٤٣١ - ٤٥٤
الفارقي = يحيى بن عبد الله ، أبو العز ، من شعراء
الحريرة : ٤٥١
أبو فاسد « في شعر علم الدين الشافعي » = ابن المعجمي
الفاضل = القاضي الفاضل ، عبد الرحيم
ابن فاطمة « في شعر نبأ الأعور ، يريد نقيب العلويين
بالوصل » : ٣٠٧
فاطمة بنت علي : ١٩٩
الفاطمي = محمد بن المزم : ٣٥٠
الفاطمي = الحاكم : ١٢٣
الفاطميون : ١٢٣
ابن الفتح = أبو علي الحسن بن سلمان النهرواني ثم
الأصبهاني : ٣٦٥
أبو الفتح = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن الأخوة :
١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣
أبو الفتح = عثمان بن جني « الموصلية ، النحوي » :
١٦٩ ، ٢٩٧
أبو الفتح = عثمان بن عيسى ، تاج الدين الباطني ، شاعر
الحريرة
أبو الفتح = علي بن الحسن بن الوحشي « الموصلية ،
أبو الفتح ، النحوي » : ٢٩٧

أبو الفتح = علي بن محمد ، البستي : ٤٧٥
 أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي
 « السلطان »
 أبو الفتح = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ،
 الاسكندري : ٢٤٢ ، ٢٤١
 أبو الفتح = نصر الله بن أحمد .. بن الفضل الخازن ،
 المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦
 أبو الفتح = نصر الله بن أحمد بن الفضل الخازن ،
 المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦
 أبو الفتح = غلام في شعر علم الدين الشافعي : ٣٨٤
 قبة الكهف : ٥١٦
 فخر الاسلام = محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر
 الثاني
 فخر الدولة = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »
 فخر الدين « في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٧٥
 فخر الدين = صدقة « سيف الدولة ، ابو الحسن »
 فخر الملك = عمار بن محمد ، ذو السدين
 أبو فراس بن حمدان : ٣٣٨
 الفرج بن التوت « والد عبد الواحد ، أبي الرضا ، ابن
 التوت المعري ، شاعر الخريدة » : ٦٨
 أبو الفرج = عبد الله بن أسعد
 أبو الفرج = محمد « صفى الدين ، والد العماد » : ٢٥١
 أبو الفرج الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي :
 ١٦٣
 أبو الفرج = ابن ابن الانباري ، محمد بن محمد بن عبد
 الكريم : ٤٧٦
 أبو الفرج الشيباني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأواء
 الحلبي ، شاعر الخريدة
 الفرزدق الشاعر : ٣٥٢
 الفرس : ٤٨٢ ، ٣٦٨
 فرعون : ٣٦٤ ، ١٤٨
 الفرنج « الفرنجة ، الافرنج » : ٨ ، ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٧ ،
 ١١١ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
 الفزاري = حذيفة بن بدر : ٢٧٢

الفزاري = نصر بن عبد الرحمن الاسكندري ،
 أبو الفتح : ٢٤٢ ، ٢٤١
 أبو الفضائل = عبد الكريم « أخو أبي اليسر شاعر » : ٣٣
 أبو الفضائل = القاسم بن يحيى الشهرزوري
 الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد بن الفضل الخازن
 المعروف بأبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 الفضل بن سهل « الأثير أبو المعالي ، الاسفرائيني ،
 ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي
 شاعر الخريدة » : ١٦٣
 الفضل بن عبد القاهر : ١٠٢ ، ١٠١
 الفضل بن محمود « والد عبد الله ، بهاء الدين » : ١٥٨
 الفضل بن نصر السنجاري « الرئيس عبد الدين ، من
 شعراء الخريدة » : ٤٠٠
 أبو الفضل = أحمد بن علي ، من بني زريق : ٥١
 أبو الفضل = أحمد بن محمد الدينوري « ابن الخازن »
 أبو الفضل = بدران بن المقلد
 أبو الفضل = ابن عطاء الجزري ، من شعراء الخريدة :
 ٢٩٥ ، ٢٦٦
 أبو الفضل = عمر بن البقال : ٣٢٢
 أبو الفضل = كمال الدين الشهرزوري
 أبو الفضل = محمد بن يوسف الغزنوي
 أبو الفضل = يحيى بن سلامة الحسكفي
 أبو الفضل = يحيى بن زرار بن سعيد المنجي
 أبو الفضل البغدادي « أو الآمدي ، من شعراء
 الخريدة » : ٥٧
 أبو الفضل بن العميد : ٣٩١
 ابن فضل الله العمري = ٢٥٣ فرس المراجع « مسالك
 الابصار »
 الفقيه = ابراهيم بن نصر « خطيب السلامة ، شاعر
 الخريدة » : ٣٤٦
 الفقيه = أحمد بن طغان ، البصري

- الغنية = أحمد بن علي ، المشكوري ، الموصل ، شاعر
الخريدة : ٢٤٨
- الغنية = ابن رواحة ، أبو علي ، جلال الدين ، من
شعراء الجزء الأول من الخريدة : ٤٧
- الغنية = سعد بن محمد الصيفي التميمي ، حبس ببس :
٣٦٦ ، ٢٩٩
- الغنية = عبد الله بن أسعد المعروف بابن الدهان الموصل
شاعر الخريدة
- الغنية = عبد الله بن محمد ، ابن أبي عمرو ،
شاعر الخريدة
- الغنية = عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٧٤
- الغنية = الكيا الهراسي : ٣٣
- الغنية = ابن المتقنة ، أبو عبد الله محمد بن علي ، مدرس
الرحبة ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
- الغنية = معدان بن كثير الباسي ، من شعراء الخريدة
- الغنية = نصر بن عبد الرحمن الفزاري ، الاسكندر
أبو الفتح : ٢٤١ ، ٢٤٢
- الغنية = ابن مريج ، أحمد بن عمر : ٢٨٠
- الغنية = مروان بن علي ، من شعراء الخريدة
- أبو الفوارس = سعد بن محمد « الصيفي » التميمي ،
شهاب الدين ، حبس ببس : ٢٩٩ ، ٣٦٦
- أبو الفوارس = المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان ،
التاجر ، من شعراء الخريدة : ٤٥٩ - ٤٦٠
- ابن الفوطي : ٣٧٩
- الغنية = بن جعفر « من شعراء الخريدة » : ١١٠
- فيرة « والد الشاطي ، القاسم بن فيرة » : ٧١
- الفيلسوف = جرجس الانطاكي
- ق
- القائد = محمد بن سعيد ، ابن حربية ، من شعراء الخريدة :
٧٦ ، ٧٥
- القائم « الخليفة العباسي » : ١٢٥ ، ٣٠٥
- القائم بن المهدي « في نسب الأمير تميم بن المز
الفاطمي » : ٣٥٠
- ابن قادوس = محمود بن اسماعيل « شيخ القاضي
الفاضل » : ٧٧
- القاسم « في نسب السابق الممرى الشاعر » : ١٢٥
- القاسم بن عبد الله « الشهرزوري ، شمس الدين ، من
شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠
- القاسم بن فيرة ، الشاطي : ٧١
- القاسم بن المظفر « جد نجم الدين الشهرزوري » : ٣٧٣
- القاسم بن المظفر « في نسب يحيى الدين وكاتب الدين وبها
الدين الشهرزوريين » : ٢٦٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
- ٣٢٩ ، ٣٣٠
- القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ،
ضياء الدين ، من شعراء الخريدة : ٣٢٧ ،
٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٤
- أبو القاسم = أحمد المستنصر بن الظاهر : ٣٧٨
- أبو القاسم = الصائغ الموصل : ٢٩٨
- أبو القاسم = عبد العزيز بن الأنماطي : ٢٢٢
- أبو القاسم = ابن عاكر ، الحافظ الدمشقي
- أبو القاسم = علي بن محمد ، القاضي التنوخي : ٣٢٧
- أبو القاسم التنوخي = النعمان بن عبد الله « والد
أبي حصين »
- أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل
- أبو القاسم العبي = علي بن أفلح الشاعر : ٣٠٠
- أبو القاسم القاضي = عبد الله بن القاسم الشهرزوري
- القاضي = سعيد القاضي : ٥٢٧
- القاضي = شاكر بن عبد الله « أبو اليسر » الكاتب ،
تقي الدين ، من شعراء الخريدة
- القاضي الأشرف = علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل :
٢١٣
- القاضي الأعز = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،
أبو البركات ، من شعراء الخريدة
- القاضي التنوخي = علي بن محمد ، أبو القاسم : ٣٢٧

قنطش « والد سليمان بن قنطش » : ١٢٨ ، ٢٥٥
قحطان بن عابر « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
القرشي = فهرس المراجع « الجواهر المضية »
قرط « جد شمر السكلايبي أبي السابعة » : ٣٠٣
فرواش ، أبو المنيع ، من أمراء بني عقيل : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢

قريش « أو قرشي » : ٣٠٢
قريش بن بدران « أبو المعالي ، علم الدين ، والد مسلم
بن قريش وأبراهيم » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠
٢٦٠ . وانظر مسلم بن قريش

قس بن ساعدة ، الإبادي : ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٨
ابن قيس « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » : ٢٣٧
القشيري = الصمة بن عبد الله : ١٨٤
قضاة بن مالك ، في نسب جماعة : ١ ، ٥٨
القطامي = صمير بن شبيب ، الشاعر : ٥٢٥
القطب ابن العجمي = ابن العجمي
ابن قطيرا : ٣٠١

القطييط = علي بن محمد العبيسي « البديع » ، أبو الحسن ،
من شعراء الخريدة : ١٠٧
القفطي = فهرس المراجع « إنباه الرواة »
ابن القلانسي = فهرس المراجع « ذيل تاريخ دمشق »
قوام الدين = الحسن بن علي ، وزير الطوسي ، نظام
الملك «

قوام الدين = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي
القومس « ملك الفرنج » : ٢٩٠
ابن أبي قيراط = الحسن بن علي : ١٨٤
القيرواني = ابن رشيق : ١٢٣
قيس « قبيلة » : ٥٤٢ ، وانظر فهرس الأماكن :
مسجد قيس

القيصري « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
٣٧٨ ، ٦٩٤
قيس بن زهير العبيسي « صاحب الفرس داحس » :
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨

القاضي ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جراحة ، من
شعراء الخريدة

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم الشهرزوري ، من
شعراء الخريدة

القاضي الرقي = علي بن مشرق بن الحسن الرقي ، من
شعراء الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠

القاضي أبو سعد = عبيد الغالب بن أبي حصين ، من
شعراء الخريدة : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤

القاضي السعيد = محمد بن الحسن النخعي ، العسقلاني « جد
القاضي الفاضل » : ٢١٣

القاضي الصفي = عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم ،
من شعراء الخريدة

القاضي أبو عبد الله = محمد بن علي الأنصاري : ٣٢٩
القاضي أبو غانم = القاضي الصفي ، عبد الرزاق بن
أبي حصين

القاضي أبو غانم « حفيد القاضي أبي غانم عبد الرزاق » :
٦٥ ، ٦٧

القاضي الفاضل = عبد الرحيم
القاضي أبو القاسم = عبد الله بن القاسم الشهرزوري :
٢٤٨

قاضي القضاة = كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء
الخريدة

القاضي أبو المعجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ،
مجد القضاة ، من شعراء الخريدة

القاضي المرتضى = عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين
الشهرزوري »

القاضي أبو مسلم = واذع بن عبد الله
قاضي معرة مصرين = عبد القاهر بن علوي

القاضي نجم الدين الشهرزوري = الحسن بن علي : ٣٧٣
القاضي أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين

القاضي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن الدويدة ، من
شعراء الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

قيس بن مسعود « الد بسطام النيباني ، أبي الصباه » :

٢٥٧

قيس بن مكشوح ، المرادي : ١٩٩

قيصر : ٣٧٨ ، ٣٣٧

قيصر « والد سلامة السنجاري » : ٧١

قيتان بن أنوش « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

ك

الكاتب = أحمد بن يوسف ، المنازي ، شاعر الخريدة

الكاتب = الحسن بن علي المعروف بابن أبي قيراط : ١٨٤

الكاتب = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر ، شاعر الخريدة .

الكاتب = ابن النصار الدمشقي

الكاتب أبو عبد الله : ٧٤

الكمال = محمد بن جعفر الأمدي ، من شعراء

الخريدة : ٥٧

الكمال = محمد بن الحسين الأمدي ، شاعر الخريدة :

٤٦٣

أبو كامل = بركة بن المفلح : ٢٦٠

أبو كامل = منصور بن ديبس الأسدي ، بهاء الدولة

الكتبي = سعد بن علي « أبو المال ، الوراق الحظيري »

ابن كثير = فهرس المراجع « البداية والنهاية »

كثير بن الحسين « والد مسدان البالي ، شاعر

الخريدة : ٢٢٦

كحل « بقرة » : ٥٣٢

الكردي = الأكراد

الكردي = أحمد بن مروان ، أبو نصر ، صاحب مياغرفين

وديار بكر : ٣٤٨

الكردي = محمد بن الحسين بن شبل الجوني ، من

شعراء الخريدة

كريم الملك = أحمد بن عبد الرزاق ، المزدقاني

كسرى : ١١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٠٠

كشاجم « الشاعر » : ٣

بنو كعب : ٢١٦

الكفر توثي = ضياء الدين : ٥٤٨

بنو كلاب : ٦٨ ، ٢٦٣

الكلابي = ثمال بن صالح بن مرداس

الكلابي = شمر بن ذي الجوشن « أبو السابعة » : ٣٠٣

الكلابي = صالح بن مرداس الكلابي

الكلابي = المفرج ، ابن الصوفي ، أبو الذواد

الكلابي = نصر بن محمود « جلال الدولة وصمصامها ،

أبو المظفر » : ٥٤

ابن الكلبي : ٥٨

كمال الدين « تلميذ لعلي بن ديبس النحوي الموصل ،

شاعر الخريدة : ٢٩٧

كمال الدين « أبو الفضل ، محمد بن عبد الله ، الشهرزوري

قاضي القضاة بالشام ، من شعراء الخريدة : ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ -

٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣

٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٥

« بنو » الكبي ، الشاعر ، ومن اجداد الرئيس أبي

طالب الحسين بن محمد شاعر الخريدة : ٣٤١ ، ٥٠٣ ، ٥٤٧

الكتاب الهراسي « الفقيه » : ٣٣

ل

ليبد « الشاعر » : ٣٣٨

اللمعي = في التعريف بالقاضي الأشرف علي بن محمد ،

والد القاضي الفاضل : ٢١٣

لقمان « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ٧٣

ملك بن متوشاش « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

لبلي « في أشعار جماعة » : ١٠٢ « في شعر الموضع » ،

٣٢٥ « في شعر كمال الدين الشهرزوري » ،

٣٣١ « في شعر عبي الدين الشهرزوري » : ٤٥٩

« في شعر المظفر بن عمر »

م

المؤدب = الدميك بن أبي الخرجين
المؤذن = أبو الفتح ، نصر الله بن أحمد .. بن الخازن :

٢٦٦

مؤمل الأحاسوي : ٢٤٥

المؤيد بن حواري « والد أبي الحسن علي شاعر
الخريدة » : ٨٩

مؤيد الدولة = أسامة بن منقذ

مؤيد الدين = محمد بن عبد الكريم « سديد الدولة »

أبو ماجد = أسعد بن علي ، البليغ ، من شعراء
الخريدة : ١٠٥ ، ١٠٦

مادر : ٣٧٠ ، ٤٨٦

مالك « أخو متمم بن نويرة » : ٣٣٧

مالك « في نسب يحيى الفارقي شاعر الخريدة » : ٥٨

مالك بن حير « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

مالك بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

المالكي = في التعريف بعلي بن محمد العباسي : ٢٣٧

المبارك « في نسب عبد الرحمن الواعظ الميري » : ٩٢

مبارك بن رجون « والد أبي الخير سلامة الطليب

اليهودي » : ١٨٥

المبارك بن عبد العزيز « في نسب الحسن بن علي ، ابن

إبي قيراط » : ١٨٤

ابن المتقنة = الفقيه محمد بن علي ، شاعر الخريدة :

٢٤٢ ٢٤١

متمم بن نويرة « الصحابي » : ٣٣٧

المتني « أبو الطيب » : ٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢

٣٩٦

متوشلخ بن أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين

الشاعر » : ٥٨

المتولي « أبو سعد ، الفقيه » : ٣٣٠

أبو المجد = سليمان بن أبي البر شاكر ، وكلاهما من

شعراء الخريدة : ٣٨

أبو المجد = علي « القاضي الأشرف ، بهاء الدين ، والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

أبو المجد = محمد بن سعيد ، الفائد ، المعروف بابن

حربية ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الأول » = محمد بن عبد الله بن سليمان ،

أخو أبي الملاء ، من شعراء الخريدة

أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ، من

شعراء الخريدة

أبو المجد = معدان بن كثير بن الحسين البالي ، من

شعراء الخريدة

مجد الدين = الرئيس ، الفضل بن نصر السنجاري ، من

شعراء الخريدة : ٤٠٠

مجد الدين = مسلم بن فريش ، من شعراء الخريدة

مجد العرب العامري « الأمير » : ١٦٢ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣١٦

مجد القضاة = محمد بن عبد الله بن محمد « أبو المجد الثاني

من شعراء الخريدة »

مجنون عامر « في شعر حماد الخراط » : ١٣١

المجوس : ٥١٥

أبو المحاسن « في شعر علي بن الاعرابي الموصل » : ٣٠٠

المحسن بن أحمد « والد أبي عبد الله محمد بن الحسن السلمي » :

١١٩ ، ١٢١

المحسن بن عبد الله « أبو القاسم ، التنوخي ، والد أبي

حصين ، من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٧

المحسن بن عبد الله بن أبي الندي « أبو الملاء ، من شعراء

الخريدة » : ٥٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٠

المحسن بن علي « أبو جعفر الطوسي ، ممدوح الوأواء

الحلي » : ١٥٥

- محمد « صلى الله عليه وسلم ، الرسول ، النبي ، أحمد ،
المصطفى » : ٩ ، ٩٠ ، ١١٧ ، ٢٢٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ،
٣٩٥ ، ٤٧٥ ، ٥٣٥
- محمد « في التعريف بابن جبر الأول وابن جبر الثاني » :
١٢٦ ، ٣٠٥
- محمد « في نسب الحسن بن سلمان النهرواني ، الأصمعي » :
٣٦٥
- محمد « في التعريف بالحسين بن محمد بن الكيث شاعر
الخريدة » : ٥٠٣
- محمد « في التعريف بالفقيه الشافعي ابن الرزاز » : ٣٣٠
- محمد « في التعريف بيزيد بن محمد الحسيني ، نقيب الموصل » :
٢٨١
- محمد « في نسب ابن سكرة ، الهاشمي » : ٣٥٢
- محمد « والد عبد الله بن محمد الحلبي » : ١٠٤
- محمد « جد ابن أبي عمرو » : ٣٥١
- محمد « والد علي القاضي التنوخي » : ٣٢٧
- محمد « والد عمر الملا » : ٣٧٣
- محمد « والد محمد الزيني ، أبي نصر » : ٣٢٢
- محمد « والد يحيى الدين الشهرزوري » : ٣٢٩
- محمد = ابن مدافع « ؟ » : ٢٠٠
- محمد « جد هبة الله ، أبي السعادات ابن الشجري » :
٤٦٦
- محمد « والد يوسف بن الخلال الملقب بابن الموفق » : ٢١٣
- محمد « أو الحسن أو عبد الرحمن » = دعل الخزامي :
٢٦٥
- محمد « والد نفلويه ، الامام النحوي » : ٥٠٦
- محمد بن أحمد « والد أبي علي الحسن الأحمدي شاعر
الخريدة » : ٤٦١
- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر « فخر الاسلام ، أبو
بكر الشاشي ، المستظري » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٧
- محمد بن أحمد بن الحسين البزدي : ٢٢٧
- محمد بن أحمد السراج « الصوري ، أبو عبد الله ،
الأمير » : ٢٢٧
- محمد بن بختيار الأبله : ٣٦٦
- محمد أبو البركات « من بني الدويدة ، شاعر الخريدة » : ٥٣
- محمد بن بون « في نسب ابن البون علي بن جعفر ، شاعر
الخريدة » : ١٢١
- محمد أبو البيان : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
- محمد بن أبي جرادة « في نسب أبي جرادة » :
١٩٧ ، ٢٢٤
- محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١ ، ٢٤٢
- محمد بن جعفر بن بكرون « الكامل ، الأحمدي ، من
شعراء الخريدة » : ٤٥٧
- « الحسن » والد الشاعر الصنوبري ، أبي بكر
أحمد : ٣
- « الحسن » القاضي السيد ، أبو محمد ، جد القاضي
الفاضل » : ٢١٣
- « الحسن » في نسب ابن المتقنة محمد بن علي ،
شاعر الخريدة » : ٢٤١ ، ٢٤٢
- « الحسين » أبو شجاع ، ظهير الدين ،
الروذراوري » : ٣٠٥
- « الحسين » والد علي البستي » : ٤٧٥
- « الحسين » الكامل ، أبو المكارم ، الأحمدي ،
من شعراء الخريدة » : ٤٦٣
- « الحسين بن شبل » الجولي ، الأمير ، بهاء الدولة
الكردي ، صاحب قلعة شاتان ، من شعراء
الخريدة » : ٣٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
- « حواري » المعري ، أبو جعفر ، شاعر
الخريدة » : ٤٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١
- « الحضر » أبو اليمن بن أبي مهزول ، السابق
المعري ، من شعراء الخريدة » : ١٢١ ،
١٢٥ - ١٢٧ ، ٣٧٥

« عبد الله = كمال الدين الشهرزوري
 محمد بن عبد الله « في نسب محمد بن الحسين ، خليفة الدين
 الروذراوري » : ٣٠٥
 « عبد الله بن محمد « عبد الفضاة ، أبو المجد الثاني ،
 من شعراء الخريدة ٧ - ٣٢ : ٧٠٥ -
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٧ ،
 « عبد الله بن محمد « الهاشمي ، ابن سكرة ، أبو
 الحسن » : ٣٥٢
 « عبد الملك « الفارقي ، الشيخ ، العالم ، من شعراء
 الخريدة » : ٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
 ٤٨٧ ، ٤٥٨
 محمد بن عطف = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « من
 شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « علي « أبو بكر الجبالي » : ٤٦٥
 « علي « والد سعد الله ، أبي الحسن ، الدقاق
 الممري » : ٣٢١
 « علي « والد علي العبي ، القطيوط او البديع
 شاعر الخريدة » : ١٠٧
 « علي « أبو عبد الله ، الفقيه ابن المثقنة ، شاعر
 الخريدة » : ٢٤١ - ٢٤٢
 « علي « ابن البواب الموصل ، التجار ، أبو عبد
 الله ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٢
 « علي الأنصاري « القاضي ، أبو عبد الله » : ٣٢٩
 « علي بن فارس « أبو الفناثم ، ابن المعلم ، الواسطي ،
 الهروي ، نجم الدين » : ١٣٤
 « علي أبي منصور « جمال الدين الاصمعي ، الوزير
 أبو جعفر » : ١٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٦٣ ،
 « عمار « والد فخر الملك أبي علي » : ١١١ ، ٧٧

محمد بن داود « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 « « دوست « في نسب اسماعيل الصوفي » : ٩٤
 « « الدويذة « في نسب جماعة من بني الدويذة » :
 ٥٢ - ٥٤
 محمد الديار بكري « أبو عبد الله ، من شعراء
 الخريدة » : ٤٥٨
 محمد راجب الطباخ = فهرس المراجع « ناشر دمية القمر
 محمد بن أبي زيد « والد الشريف علي العباسي المالكي » :
 ٢٣٧
 « سعيد « ابن حريية ، الفالدي أبو المجد ، شاعر
 الخريدة » : ٧٥ ، ٧٦
 « سعيد « والد أبي الحسين علي ، من بني عبد الطيف
 شاعر الخريدة » : ٨٦
 « سعيد بن سنان « والد ابن سنان الخناجي » : ٦٩
 « سليمان « أبو بكر ، جد جد أبي العلاء الممري » : ٣
 « سليمان بن أحمد « أبو بكر ، جد أبي العلاء
 الممري » : ٣ ، ٤ ، ٧
 « شقاق « في نسب الحسن بن شقاق الموصل ،
 شاعر الخريدة » : ٣٥٨
 محمد الشهرزوري « عمي الدين ، أبو حامد ، أفضى القضاة ،
 ابن القاضي كمال الدين ، من شعراء الخريدة :
 ٣٢٩ - ٣٣٩ : ٩٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤
 محمد بن صالح « والد ابن الهبارية » : ١٢٥
 « عبد الطيف « في التعريف بأحمد بن علي ، شاعر
 الخريدة ، من بني زريق » : ٥١
 « عبد الكريم « سديد الدولة ، ابن الأنباري » :
 ٣٤٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣
 « عبد الله الثقفي ، الثميري ، الشاعر » : ٦٠
 « عبد الله « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء
 الدين » : ٢٤٩

- محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧
 « عمرو بن سعيد » في نسب محسن بن عبد الله ،
 أبي القاسم ، التنوخي : ٦٧
 « أبي غانم بن أبي حصين » شاعر الخريدة :
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١
 محمد الغزنوي « والد أحمد الغزنوي » : ٧١
 محمد أبو الفنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الحازن ،
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 « القاسم بن المظفر الشهرزوري » أبو علي قاضي
 الحافقين ، من شعراء الخريدة : ٣٢٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٢٢
 « الحسن السلمي » أبو عبد الله : ١٢١ ، ١١٩
 « محمد بن جبير » أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير
 ابن جبير الأول : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥
 « محمد الزيني » الشريف ، أبو نصر : ٢٢٦ ،
 ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦
 « محمد العباسي » أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من
 شعراء الخريدة : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦
 « محمد بن عبد الكريم » ابن ابن الأنباري ،
 أبو الفرج : ٧٦
 « محمد بن محمد بن جبير » أبو منصور ، عميد الدولة ،
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير
 الثاني : ١٢٥ ، ٣٠٥
 « محمد بن محمد بن عطاء الهمداني الجزري ويعرف
 بالموصلي » أبو الفضل بن عطاء الجزري ،
 من شعراء الخريدة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « محمد بن هبة الله » أبو طالب ، الضرير ، الموصلي :
 ٣١٧ ، ٣١٨
 « المستظير » المقتني لأمر الله ، الخليفة العباسي :
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧
 محمد بن مسلم « والد الرئيس جمال الملك أبي غانم الحلوي
 شاعر الخريدة » : ١٦٢
 « مسلم بن قريش » : ٢٦٠
 محمد بن المسيب القبلي « أبو الدواد » : ٢٦٠
 « ملكشاه السجوقي » : ٢٦٢ ، ٣٦٠
 « المهذب » في نسب سالم بن عبد الجبار ، أبي العاف
 شاعر الخريدة : ١٢٨
 « هبة الله » والد محمد بن أبي طالب ، الضرير ،
 الموصلي : ٣١٧
 « هبيرة » في نسب الوزير ابن مبيعة : ١٥٦
 « يوسف الغزنوي » الشاب ، بهاء الدين ، أبو
 الفضل : ١٨٨ ، ٣٥٤
 أبو محمد = اسماعيل بن علي « ابن العنبري ، الدمشقي »
 « الحسن بن إبراهيم التنوخي ، الحلبي ، شاعر
 الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
 « الحسن بن المستنجد » المستضيء بأمر الله
 « عبد الحاق بن أسد الدمشقي
 « سعيد بن الحسن بن سلمان الخراي : ٢٣٨
 « عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥
 « عبد القاهر بن علوي بن المهنا
 « عبد الله » في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي :
 ٤٧١
 « عبد الله » والد أبي اليمر شاعر
 « عبد الله بن أحمد بن الثقات : ١٢١
 « عبد الله بن سليمان » والد أبي العلاء
 « عبد الله بن القاسم » القاضي المرتضى
 « محمد بن الحسن » القاضي السعيد
 « الأعم » من شعراء الخريدة : ٣٤٧
 « التنوخي » عبد الرحمن بن مروان « الواعظ
 المعري
 « الحفاجي » عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان
 « بن عتيق المعري : ٨٢

محمود بن اسماعيل «المعروف بابن قادوس» شيخ القاضي
الفاضل : ٧٧
محمود بن بوري «شهاب الدين» : ١٦٧
محمود بن حامد «ضياء الدين» عم الهادي : ٢٥٠
٥٤٨ ، ٤٠٧ ، ٣٨٢ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩ ، ٢٥١
محمود بن زكريا = نور الدين «الشهد»
محمود بن شبل الدولة «والد نصر» الأمير جلال
الدولة : ٥٤
محمود بن علوي بن المهنا «أبو سلامة» من شعراء
الخريدة : ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٦
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي «الأمير» :
٦٨ ، ٥٤
محمود «في التعريف بأبي الحسن علي بن أحمد البزدي» :
٢٢٧
عبي الدين = محمد الشهرزوري «أبو حامد»
عبي الدين «أو المحمي» = المفرج «أبو الدواد»
الغفار الثقفي : ٣٠٣
ابن مدافع «محمد» : ٢٠٠
مدرس النظامية = ابن بندار يوسف الدمشقي : ٩٤
مدرس النظامية = ابن الرزاز
مدرس النظامية = ابن سلمان ، أبو علي الحسن التبرواني
ثم الاصبهاني ، ابن الفقي ، الواعظ : ٣٦٥
مدرّك بن علي «والد أبي المعالي صاعد وأبي سهل عبد
الرحمن» شاعري الخريدة : ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤
المرفضي = عبد المسيح : ٢٥٣
المرفضي = كمال الدين الشهرزوري
بنو مرداس : ٢٥٥
مرزكة = زيد الموصل الرافضي
المروزي = السمعاني «أبو سعد»
أبو مرشد = سليمان بن علي المرعي «شاعر الخريدة»
وابن ابن أخي أبي العلاء : ٤٤ - ٤٥

مرشد بن منقذ «والد اسامة» : ٤٧١ ، ١٠
المرصع = الفضل بن عبد القاهر ، أبو المكارم :
١٠٢ ، ١٠١
مريض بن علي «في التعريف بابن أبي الحسن علي
المرعي شاعر الخريدة» : ٩٩
مريض بن مدرّك : ٤٦
مرة بن زيد «في نسب عبد الباقي بن أبي حصين» : ٥٨
مرهف بن اسامة بن منقذ «الأمير» من شعراء الجزء
الأول من الخريدة : ٢٠١
مروان «في شعر علي بن مسهر الموصل» : ٢٧٣
مروان بن سالم بن المبارك «والد الشيخ عبد الرحمن
الواعظ المرعي» : ٩٢
مروان بن علي الفسكي «حجة الدين» الطنزي ، من
شعراء الخريدة : ٤٠٩ ، ٤٠٧
بنو مروان : ٣٤٩
المروانية «الدولة» : ٣٤٨
ابن مريم «عيسى عليه السلام» : ٣٨٧
المزدقاني = طاهر بن سعد «الوزير» : ١٦٦ ، ١٦٥
المزدقاني = أحمد بن عبد الرزاق «الوزير» : ١٦٦
مزيد «في نسب منصور بن ديبس» : ٢٦٢
آل مزيد : ٣٦٠
المزيدي = منصور بن ديبس ، أبو كامل ، صاحب
بادية الحلة .
المسترشد بالله «الخليفة العباسي» : ٣٥٨ ، ٢٦٨
المستضيء بالأمر الله «أبو محمد» الحسن بن المستنجد ،
الخليفة العباسي : ٣٧٨ ، ٣٧٧
المستظهر «والد المقتفي» جسد المستنجد : ٩٦ ،
٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ١٢٥
المستظهري = محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاشي
المستعلي «الخليفة الفاطمي» : ٣٣

- المستنجد بالله « يوسف ، أبو المظفر بن المتقي بن
المستنجد بالله ، الخليفة العباسي » : ١٥٦ ، ٣٦٦ ،
٣٧٧ ، ٣٧٨
المستنصر بن الظاهر « أبو القاسم ، أحمد ، الخليفة
العباسي » : ٣٧٨
المستنصر بالله وأبو جعفر المنصور ، ابن الظاهر ، الخليفة
العباسي » : ٣٧٨
المستنصر بالله « الفاطمي » : ٦٨ ، ١٢٣ ، ٣٧٧
مسعر المري « في نسب هبة الله بن ميسر ، شاعر
الخريدة » : ٥٠
مسعود بن زنكي « الملك عز الدين » : ٣٢٩
مسلم « في نسب مسلم بن قريش » : ٢٥٥
مسلم « في نسب يحيى بن محمد ، أبي غانم الخلاوي ، شاعر
الخريدة » : ١٦٢
أبو مسلم « في شعر الناظر المغربي » : ١٠٤
أبو مسلم « وادع بن عبد الله
المسلم بن علي « والد الدميك بن أبي الخرجين » :
١٦٩ ، ١٧٤
مسلم بن قريش « شرف الدولة ، أبو المكارم ، محمد
الدين ، الأمير أبو البركات ، العقيلي ، من شعراء
الخريدة » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
مسلم بن الوليد : ٢٦٥
ابن مسكويه « فهرس المراجع « ذيل تجارب الأمم »
المسيب بن رافع « في نسب مسلم بن قريش » : ٢٥٥ ،
٢٦٠ ، ٢٦٢
مسيلة : ٣٧٠
المشتبي « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
٢٣٠ ، ٢٣١
مشرق بن بركات « والد علي ، القاضي الرقي ، شاعر
الخريدة » : ٢٣٩
المشكوري = أحمد بن علي
- أبو المشكور = صالح بن أحمد بن مدرك
المصري = إدريس بن الحسن « الادويسي ، الشريف »
المصري = نعيم بن المعز الفاطمي : ٣٥٠
المصري = غريفي : ٢٢٧
المصري = أبو محمد « ابن عتيق » : ٨٢
المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم
مصطفى جواد « فهرس المراجع « تذكرة إكمال الإكمال ،
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديني »
مصعب بن المسيب : ٢٦٠
مفر « قبيلة » : ٢٦٣ ، ٣٣٩
المظفر بن زياد أو بن ربيعة « في نسب بني سليمان وبني
أبي حصين » : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨
المظفر « في نسب جماعة من آل الشهرزوري » : ٢٦٩ ،
٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠
أبو المظفر = المستنجد بالله يوسف بن المتقي
أبو المظفر = نصر بن محمود « الأمير ، جلال الدولة ،
ابن صالح » : ٥٤
أبو المظفر = يحيى بن محمد بن هبيرة « الوزير الهبيري »
المظفر بن عمر « أبو الفوارس ، التاجر ، الأمدي ،
من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٤٦٠
أبو المعالي بن المهذب = سالم بن عبد الجبار ، شاعر
الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩
أبو المعالي = سعد بن علي ، الخطيري ، الوراق
أبو المعالي = ابن شهور : ٤٦٤
أبو المعالي = ساعد بن مدرك
أبو المعالي = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣
أبو المعالي بن سلمان الذهبي : ٢٦٨
المعتزلي = ثمامة بن الأثرس : ٣٧٠
معدن « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
معدان بن كثير بن الحسين « البالي ، أبو الجند ،
القبلي ، من شعراء الخريدة » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠

المفرج بن أحمد « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،
والد القاضي الفاضل » : ٢١٣

المفرج بن الحسن « الرئيس ، أبو الذواد ، الحميري بن
الصوفي ، أومحبي الدين الكلاني » : ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٠

المفضل = ضياء الدين ابن عم العماد : ٢٥١
مفلح « والد أبي الحسين أحمد الطرابلسي » : ٧٤
المقتدي بالله ، الخليفة : ١٢٥ ، ٣٠٥

المقتضي لأمر الله = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي
ابن المقدسي « المذهب » : ٤٠٥ ، ٤٠٦
المقدسي « أبو شامة » = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »
المقري = سعد الله بن محمد ، أبو الحسن الدقاق :
٣٢١ ، ٤٠٨

المقري = نعمة بن حسان ، أبو حسان الضرير ،
التدمري ، المعري ، شاعر الخريدة : ٢٣٢ -
٢٣٣

المقريزي : ٣٧٠
المقلد بن المسيب « أبو حسان ، حمام الدولة » : ٢٥٥
٢٦٠ ، ٢٦٢

ابن مقلة = علي بن الحسن العبدى : ٢٤٣ ، ٢٤٥
ابن مقلة « الكاتب » : ١٩٧ ، ٣٤١
مقن « في نسب عيسى بن نخيس » : ٣٠٦

أبو المكارم = الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٢
أبو المكارم = محمد بن الحسين الآمدي ، الكامل ،
شاعر الخريدة : ٤٦٣

أبو المكارم = مسلم بن قريش
مكشوح « والد قيس بن مكشوح المرادي » : ١٩٩
المكيني بن الاقفاص « الأعمى ، الموصل ، من شعراء
الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠

مكيني الدولة = الحسن بن علي بن ملهم : ٦٨
الملاء = عمر بن محمد الموصل : ٣٧٣

معد يكرب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩
معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدى » :
٢٤٣

المعري = ابن أبي حصينة
« = سعيد بن عبد الواحد بن حياة
« = سليمان الزاهد : ٤٧٠

« = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس
الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة
« = عبد الحسن بن صدقة « أبو المواهب »

« = عبد الواحد بن الفرج « ابن التوت »
« = أبو العلاء المعري
« = علي بن ابراهيم « ابن العلاء »

« = علي بن جعفر « ابن البوين »
« = محمد بن حوارى
« = محمد بن الحضر « السابق المعري »

« = المهنا بن علي « الناظر »
« = نعمة بن حسان : ٢٣٢
« = هبة الله بن ميسر بن مسعر

المعز « والد الأمير نجم الفاطمي » : ٣٥٠
المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣
١٢٤ ، ١٢٥

معز الدولة = ثمال بن صالح ، أبو علوان الكلاني
معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
المعلم « أبو الحسن ، نخيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦

ابن المعلم = الواسطي الهرثي ، أبو الغنائم محمد بن علي :
١٣٤
معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي

المعري « الشيخ علي المعري النحوي ، شاعر الخريدة » :
٢٣٧
المعري = ابن هاني الاندلسي : ٧٨

المعدي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤

- الملاح « والد يوسف بن الملاح الحلبي ، والي الرجة
 لأسد الدين شيركوه » : ٢٤٦
 الملك الأفضل = الأفضل ، أبو القاسم ، شاهنشاه
 ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي « أبو الفتح ،
 السلطان جلال الدين أو الدولة ، الملك العادل » :
 ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧
 الملك الصالح ، ابن نور الدين : ٣٦٣
 ابن الملك بن قطبر : ٣٠١
 الملك العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي بن آق سنقر
 الملك عز الدين = مسعود بن زنكي : ٣٢٩
 الملك النعماني = جبة بن الأيهم
 ملك المناذرة = النعمان بن المنذر : ٢٧٣
 الملك الناصر = صلاح الدين
 ملهم « في نسب مكين الدولة الحسن بن علي » : ٦٨
 المنازي = أحمد بن يوسف ، الكاتب
 منافس بن زيد : ٦
 ذو المناقب : ابن عم عمار بن محمد صاحب طرابلس : ٧٧
 المنجي = يحيى بن تزار بن سعيد
 ابن المنجم = الواظع المري ، الشيخ عبد الرحمن بن
 مروان ، من شعراء الخريدة : ٩٢ - ٩٧
 المنشي = الحسن بن علي الطغراني : ٢٨٦
 المنصور « الخليفة العباسي » : ٣٥٢
 منصور « في نسب تاج الدين الباطني » : ٣٨٥
 منصور « والد دالحراط ، شاعر الخريدة » : ١٣٠
 المنصور = المنصور بالله ، أبو جعفر : ٣٧٨
 المنصور « في نسب الممزن بن باديس » : ١٢٣
 منصور بن ديبس الأسدي « بهاء الدولة ، أبو كامل ،
 صاحب بادية الحلة ، الأمير » : ٢٦٢ - ٢٦٤
 منصور بن عبد العزيز « في نسب البهاء السنجاري أسعد
 بن يحيى » : ٤٠١
- منصور بن علي الحماني « من شعراء الخريدة » : ٣٩٧
 المنصور بن القائم « في نسب الأمير تميم بن المعز
 الفاطمي » : ٣٥٠
 أبو منصور = ابن الرزاز ، سعيد بن محمد « شيخ
 الشافعية ، مدرس النظامية »
 أبو منصور = مرزوق ، علي بن الحسين
 أبو منصور « في شعر محمد بن الحسين الجوني شاعر
 الخريدة » : ٥٤٥
 أبو منصور « في نسب الوزير جمال الدين محمد بن
 علي » : ٢٥٠
 أبو منصور = محمد بن محمد بن محمد بن جبير « ابن
 جبير الثاني »
 أبو منصور بن الجواليقي : ٢٤١
 أبو منصور بن الرزاز = سعيد بن محمد
 أبو منصور بن المسلم = الدميك بن أبي الخرجين
 بنو منقذ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٠١ « مرهف بن أسامة /
 بن منقذ » : ٢٣٩٠ « في شعر القاضي الرقي »
 ابن المنيع = فرواش : ٢٦٠
 المهدي « في التعريف بالأمير تميم بن المعز الفاطمي » :
 ٣٥٠
 المذهب = عبد الله بن أسعد « ابن الدهان الموصل »
 المذهب = علي بن هذاف العلني
 ابن المذهب = أبو المعاف ، سالم بن عبد الجبار ، شاعر
 الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩
 بنو المذهب : ٢ ، ١٢٨
 بنو مهران « في شعر الحسين بن داود البشنوي ، شاعر
 الخريدة » : ٥٤٢
 أبو مبرزول « في التعريف بالسابق المري شاعر
 الخريدة » : ١٢٥
 مهلائيل بن قينان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 المهنا « في نسب جماعة من آل المهنا » : ٨٦ ، ٨٩ ،
 ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦

« = عمر بن محمد الملا ، الزاهد : ٣٧٣ »	بنو المهنا : ٩٨ ، ٥٥
« = ابو القاسم الصائغ : ٢٩٨ »	المهنا بن علي بن المهنا « الناظر ، أبو نصر ، المعري » :
« = محمد بن علي بن البواب الموصل ، التجار ،	١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٥٥
أبو عبد الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢ »	ميّار : ٣٤٣ ، ٣٣٩
« = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري	أبو المواهب المعري = عبد المحسن بن صدقة
« = محمد بن محمد بن هبة الله « الفرير ، أبو طالب »	موسى « عليه السلام » : ١٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ « آل » ،
« = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « أبو الفضل ،	٥٢٧ ، ٣٨٧
من شعراء الخريدة : ٢٩٦ ، ٢٩٥ »	موسى « في نسب البهاء السنجاري أسعد بن يحيى » :
« = المكين بن الأقفاسي ، الأعمى ، شاعر	٤٠١
الخريدة : ٣٥٩ - ٣٦٠	الموصل = ابراهيم : ٤٦٠
« = النجم الموصل ، أبو الحسن علي ، شاعر	الموصل = أحمد بن علي المشكوري ، الفقيه ، شاعر
الخريدة : ٢٥٤ »	الخريدة : ٢٤٨
« = ابن وحشي ، أبو الفتح علي بن الحسن ،	الموصل = البديهي ، شاعر الخريدة : ٣٠٥
النحوي : ٢٩٧	« = بركات بن الخلاوي « من شعراء الخريدة » :
الموفق = يوسف بن محمد المعروف بالخلال : ٢١٣	٣٩٦
ميسر بن مسر « والد هبة الله المعري شاعر	« = ابن أبي الحاجب ، شاعر الخريدة : ٢٤٨ ،
الخريدة : ٥٠ »	٢٥٣
ميكائيل « والد داود السجوقي » : ١٧ :	« = الحسن بن شقاق ، شاعر الخريدة : ٣٥٨
أبو الميمون = عبد الحميد العبيدي « الخليفة الفاطمي »	« = الحسن بن عمار ، الشيخ أبو علي ، شاعر
المبيني = الفقيه ، أسعد	الخريدة : ٣٠٥
ن	« = زيد مرزكة ، شاعر الخريدة
الناصر = صلاح الدين	« = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر
الناصرية « الدولة » : ٢٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٤	الخريدة
الناظر = المهنا بن علي	« = عثمان بن جني
ناظر الملك = عبد الوهاب بن يعمر	« = علي بن الأعرازي ، الرئيس ، شاعر الخريدة
نباة الأعور « الأبري ، من شعراء الخريدة » :	٢٩٩ - ٣٠٠
٣٠٦ - ٣٠٧	« = علي بن أبي الجود
النبي = محمد صلى الله عليه وسلم	« = علي بن الحسن « أبو الفتح ، ابن وحشي » :
التجار = محمد بن علي بن البواب الموصل ، أبو عبد	٢٩٧
الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢	« = علي بن ديس ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة
	« = علي بن مسهر ، الرئيس أبو الحسن ، شاعر
	الخريدة

ابن التجار « محمد بن محمود ، حب الدين ، المؤرخ الحافظ المعروف بابن التجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد وغيره » ٢٤١ « نقل عنه الوافي » ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي » ٤٧٤ « نقل عنه صاحب الجواهر المضية »
 نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم ، من شعراء الخريدة » ١٨٤ - ١٨٢
 نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهرثي ، أبو الفناثم ، محمد بن علي : ١٣٤
 نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري ، أبو علي ، قاضي الموصل » ٣٧٣
 النجم الموصل « من شعراء الخريدة » ٢٥٤
 النحاس « في التعريف بأبي نصر بن النحاس شاعر الخريدة » ١٧٨
 النحوي = عثمان بن عيسى ، تاج الدين الباطني النحوي = علي بن ديبس « أبو الحسن ، الموصل »
 النحوي = علي المغربي : ٢٣٧
 نجيب « أبو الحسن ، المعلم ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 أبو الندى بن عمرو « والد الحسن ، أبي العلاء ، أحد شعراء الخريدة » : ٧١ ، ٥٠
 نزار « قبيلة ، في شعر الحسن بن علي الرضي » ٢٤٥ :
 نزار « والد الشيخ الرضي البائع يحيى بن نزار البغدادي » : ٤٥٦
 نزار بن سعيد « والد أبي الفضل يحيى المنبجي شاعر الخريدة » : ٢٣٤
 النسائي : ١٦٣
 نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة ، أبي اسحق ابراهيم » : ٣٤٦
 نصر « والد الرئيس محمد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠
 نصر بن ابراهيم بن أبي الهيثم « البازيار الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٥ ، ١٦٦
 نصر بن جامع « جواحة المئين ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٩
 نصر بن شيب : ٢٥
 نصر بن عباس الصنهاجي : ١٩٩
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري « أبو الفتح ، الاسكندري الفقيه » : ٢٤١ ، ٢٤٢
 نصر بن محمود بن نصر « شبل الدولة » بن صالح بن مرداس « أبو المظفر ، جلال الدولة وصمصامها ، ابن صالح » : ٥٤
 نصر بن صالح بن مرداس « في التعريف بابنه محمود الذي تار سنة ٤٥٢ » : ٦٨
 نصر الله « أبو الفتح ، المؤذن » : ٢٦٦
 أبو نصر = أحمد بن حامد « العزيز ، عم المهاد »
 « = أحمد بن نظام الملك ، الحسن بن علي »
 « = أحمد بن يوسف المنازي »
 « = الحسن بن أسد الفارقي »
 « = زيد بن عبد الواحد : ٦ »
 « = محمد بن محمد « الزيني ، الشريف »
 « = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »
 « = المهنا بن علي « الناظر الميري »
 أبو نصر بن الدندان الآمدي شاعر الخريدة : ٤٥٦
 « = بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٧٨
 النصراني = جرجس ، الفيلسوف : ١٨٥
 النصراني = عيسى بن الفضل : ٣٤٩
 النصبي = عسكر بن اسامة
 نصير الدين = جعفر بن يعقوب الهمداني أمير الموصل : ٣٥٨ ، ٢٦٩
 نظام الدين = محمد بن محمد « ابن الهبارية ، أبو يعلى »
 نظام الملك = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي « قوام الدين ، أبو نصر »
 نظام الملك = الحسن بن علي « أبو علي ، قوام الدين ، وزير الطوسي »

ابن التجار « محمد بن محمود ، حب الدين ، المؤرخ الحافظ المعروف بابن التجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد وغيره » ٢٤١ « نقل عنه الوافي » ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي » ٤٧٤ « نقل عنه صاحب الجواهر المضية »
 نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم ، من شعراء الخريدة » ١٨٤ - ١٨٢
 نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهرثي ، أبو الفناثم ، محمد بن علي : ١٣٤
 نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري ، أبو علي ، قاضي الموصل » ٣٧٣
 النجم الموصل « من شعراء الخريدة » ٢٥٤
 النحاس « في التعريف بأبي نصر بن النحاس شاعر الخريدة » ١٧٨
 النحوي = عثمان بن عيسى ، تاج الدين الباطني النحوي = علي بن ديبس « أبو الحسن ، الموصل »
 النحوي = علي المغربي : ٢٣٧
 نجيب « أبو الحسن ، المعلم ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 أبو الندى بن عمرو « والد الحسن ، أبي العلاء ، أحد شعراء الخريدة » : ٧١ ، ٥٠
 نزار « قبيلة ، في شعر الحسن بن علي الرضي » ٢٤٥ :
 نزار « والد الشيخ الرضي البائع يحيى بن نزار البغدادي » : ٤٥٦
 نزار بن سعيد « والد أبي الفضل يحيى المنبجي شاعر الخريدة » : ٢٣٤
 النسائي : ١٦٣
 نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة ، أبي اسحق ابراهيم » : ٣٤٦
 نصر « والد الرئيس محمد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠
 نصر بن ابراهيم بن أبي الهيثم « البازيار الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٥ ، ١٦٦

نور الدين « محمود بن زنكي ، الملك العادل ، الشهيد » :

٣٥ ، ٩٨ ، ١٣٠ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ :

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ :

٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ :

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩ :

نو شروان : ٨٧ ، ٣٦٨ :

نورية « والد الصحابي متمم » : ٣٣٧ :

النيسابوري = أحمد بن محمد بن دوست

هـ

هاروت « في شعر محمد بن الحسين الجوني » : ٥٤٦ :

هارون « في شعر فاطمة الملك عبد الوهاب بن يعمر » :

٢٦٦

هاتم « قبيلة » : ٣٣٥ :

الهاتمي = ابن سكرة ، ابو الحسن محمد بن عبد الله بن

محمد : ٣٥٢ :

هامان : ٣٦٤ :

ابن هاني المغمري الاندلسي « الشاعر » : ٧٨ :

هبار « في نسب ابن الهبارية محمد بن محمد » : ١٢٥ :

ابن الهبارية « الشريف ، أبو يعلى » = محمد بن محمد

هبة الله « في نسب أبي طالب محمد بن محمد ، الفرير

الموصل » : ٣١٧ :

هبة الله بن علي « أبو السعادات ، ابن الشجري » : ٤٦٦ :

هبة الله بن علي « والد أبي طالب ابراهيم الدباري ،

شاعر الخريدة » : ٤٦٤ :

هبة الله بن ميسر بن مسعر المعري « من شعراء

الخريدة » : ٥٠ :

هيرة « ابن هيرة ، الهبيري » ، في نسب الوزير يحيى

بن محمد بن هيرة : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٦ :

٦٣ : « ابن هيرة »

هداف « والد المذهب علي العلوي » : ٢٧٦ :

هذيل « قبيلة » : ٢٧٢ :

النعمان = أبو حنيفة : ٥٠٧ :

النعمان بن بشير الأنصاري : ١ :

النعمان بن عدي ، الساطع : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥٨ :

النعمان بن المنذر « ملك المناذرة » : ٢٧٣ :

النعمان بن وادع « أبو عدي ، من شعراء الخريدة » :

٤٣ - ٤١ ، ٣٤ :

نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان ، المغمري « أبو

حسان ، الفرير ، شاعر الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣ :

بنو نفاة : ١٨٢ :

نفظويه = ابراهيم بن محمد ، أبو عبد الله : ٥٠٦ :

نفيس الدين = حامد « جد العماد »

ابن النصار « الكاتب ، الدمشقي ، من شعراء الجزء

الأول من الخريدة » : ٧٧ ، ١١١ :

النقاش « والد يحيى الرحي شاعر الخريدة » : ٢٤٦ :

النقيب « نقيب العلويين بالموصل ، شاعر الخريدة ،

ضياء الدين ، زيد بن محمد الحسيني » : ٢٤٨ ، ٢٤٩ -

٢٥٣ ، ٢٨١ :

ابن نقيش « من شعراء الخريدة » : ٢٦٨ :

نمير « قبيلة » : ٢٦٣ ، ٢٦٤ « بنو نمير »

نمير « في التعريف بالنميري النقفلي الشاعر محمد بن عبد الله » :

٤٦٠

النميري = نمير

النهرواني = الحسن بن سلمان ، الأصمباني ، ابن

القي : ٣٦٥ :

أبو نواس « الشاعر » : ٢١٣ ، ٢٣٥ :

ابن النوث المعري = عبد الواحد بن الفرغ ، أبو

الرضا ، المعري ، شاعر الخريدة : ٦٨ ، ٧٠ -

نوح « في شعر أبي مرشد سليمان بن علي » : ٤٥ :

نوح بن ملك « في انساب جماعة » : ٥٨ ، ٣٧٤ :

نور الدولة = ديبس بن علي « ديبس الأول »

الهرثي = ابن المعلم الواسطي ، محمد بن علي : ١٣٤
 هـرم = هرم بن سنان « في شعر أي المواهب
 المعري » : ١١٧
 هرون = عبد السلام
 بنو هلال : ١٢٣
 ابن هلال = علي بن هلال ، ابن البواب ، صاحب الخط
 الهكارية « جماعة من الأكراد » : ٣٩٣
 الحمداني = جعفر بن يعقوب ، أمير الموصل : ٣٥٨
 الحمداني = حسين ، أبو سعد ، الرئيس : ٢٦٢
 الحمداني = محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الجزري « أبو
 الفضل بن عطاء ، من شعراء الخريدة » :
 ٢٩٦ ، ٢٩٥
 هند « في شعر الحسن بن علي ، الرحي » : ٢٤٤
 هند « في شعر علي بن المؤيد ، الحواري » : ٨٩
 هوازن « قبيلة » : ٣٠٣
 هود عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله
 الهيثمي = الخافظ
 أبو الهيثم « في نسب البازيار الحلبي ، نصر بن إبراهيم » :
 ١٦٥
 و
 الوأواء الحلبي = عبد القاهر بن عبد الله
 وائل « قبيلة » : ٥٧ ، ٧٠ ، ٤٧٧
 واذع « وادع » بن عبد الله « القاضي أبو مسلم ، من
 شعراء الخريدة » : ٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١٢٦
 الواسطي = علي بن الحيمي : ١٥٥
 الواسطي = ابن المعلم الهرثي محمد بن علي بن فارس :
 ١٣٤
 واصل « والد أبي عبد الله شاعر الخريدة » : ١٠٩
 الواعظ = الحسن بن عمار الموصل : ٣٤٥
 الواعظ = علي التزني « برهان الدين » : ٩٥
 الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي شاعر الخريدة :
 ١٦٣
 الواعظ المعري = عبد الرحمن ، من شعراء الخريدة :
 ٩٢ - ٩٧
 وبرة بن تغلب « في نسب الساطع وعبد الباقي بن أبي
 حصين » : ١ ، ٥٨
 أبو الوحش = سبيع بن خلف : ١٦٢
 ابن وحشي = علي بن الحسن « الموصل ، أبو الفتح » :
 ٢٩٧
 وحيش « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩
 الوراق = سعد بن علي ، أبو المعالي ، الحظيري
 الوزير جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 الوزير جمال الدين = محمد بن علي « أبو جعفر »
 الوزير ابن جبير « الأول » محمد بن محمد ، فخر الدولة ،
 أبو نصر
 الوزير ابن جبير « الثاني » = محمد بن محمد بن محمد بن
 جبير ، عميد الدولة ، أبو منصور
 الوزير أبو شعاع = محمد بن الحسين « فخر الدين » ،
 الروذراوري : ٣٠٥
 الوزير المزدقاني = طاهر بن سعد
 الوزير المغربي : ١١
 وزير الموصل = جمال الدين الأصبهاني ، محمد بن علي
 الوزير نظام الملك = الحسن بن علي
 الوزير الهبيري = يحيى بن محمد بن هيرة « عون الدين »
 الوزير أبو يعلى « والد الوزير أبي شعاع » : ٣٠٥
 أبو الوفاء = سعد بن أبي الحسن « في نسب علي بن
 مسهر الموصل » : ٢٧١
 الوليد « والد مسلم بن الوليد ، الشاعر » : ٢٦٥
 وهب « في نسب البهاء التجاري أسعد بن يحيى » : ٤٠١
 (٤٣)

الهرثي = ابن المعلم الواسطي ، محمد بن علي : ١٣٤
 هـرم = هرم بن سنان « في شعر أي المواهب
 المعري » : ١١٧
 هرون = عبد السلام
 بنو هلال : ١٢٣
 ابن هلال = علي بن هلال ، ابن البواب ، صاحب الخط
 الهكارية « جماعة من الأكراد » : ٣٩٣
 الحمداني = جعفر بن يعقوب ، أمير الموصل : ٣٥٨
 الحمداني = حسين ، أبو سعد ، الرئيس : ٢٦٢
 الحمداني = محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الجزري « أبو
 الفضل بن عطاء ، من شعراء الخريدة » :
 ٢٩٦ ، ٢٩٥
 هند « في شعر الحسن بن علي ، الرحي » : ٢٤٤
 هند « في شعر علي بن المؤيد ، الحواري » : ٨٩
 هوازن « قبيلة » : ٣٠٣
 هود عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله
 الهيثمي = الخافظ
 أبو الهيثم « في نسب البازيار الحلبي ، نصر بن إبراهيم » :
 ١٦٥
 و
 الوأواء الحلبي = عبد القاهر بن عبد الله
 وائل « قبيلة » : ٥٧ ، ٧٠ ، ٤٧٧
 واذع « وادع » بن عبد الله « القاضي أبو مسلم ، من
 شعراء الخريدة » : ٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١٢٦
 الواسطي = علي بن الحيمي : ١٥٥
 الواسطي = ابن المعلم الهرثي محمد بن علي بن فارس :
 ١٣٤
 واصل « والد أبي عبد الله شاعر الخريدة » : ١٠٩

يزيد « الخليفة الأموي » : ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،

٣٩٢ ، ٣٢٧

يزيد بن حاتم « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :

٢٤١

أبو اليسر = شاعر بن عبد الله « الكاتب ، تقي الدين »

يشجب بن يعرب « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠

يعرب بن قحطان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠

ابن يعمر = الأسود بن يعمر النهشلي : ١٨٠

يعقوب « والد جعفر الهمداني ، أمير الموصل » : ٣٥٨

أبو يعلى = الحسين « وزير القائم » : ٣٠٥

أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين ، القاضي

أبو يعلى = محمد بن محمد « الشريف ، ابن الهبارية »

أبو اليقظان بن حوار « من شعراء الخريدة » : ٨٨

أبو اليمن = الرشيد بن علي بن المهنا

أبو اليمن = محمد بن الحضر « ابن أبي مزول ، السابق

المعري »

يوسف « والد أحمد المنازي ، أبي نصر ، شاعر

الخريدة » : ٤٥٥

يوسف « والد الحجاج الثقفي » : ٤٦٠

يوسف « في شعر كمال الدين الشهرزوري » : ٣٢٧

يوسف = المستجد بالله

يوسف بن أيوب = صلاح الدين

يوسف بن الحافظ « أخو الظاهر الخليفة الفاطمي » :

١٩٩

يوسف الدمشقي « شرف الدين ، ابن بندار ، مدرس

النظامية ببغداد » : ٩٤

يوسف العشي = فهرس المراجع « الوافي للصفدي »

يوسف بن محمد « ابن الخلال ، الموفق » : ٢١٣

يوسف بن الملاح الحلبي : ٢٤٦

يوسف « النني » : ٣٦٤

يوشع « صاحب موسى عليها السلام » : ٢٦٦

يونس « النني » : ٢٦٧ ، ٥٢٧

اليوناني = فهرس المراجع « ذيل مرآة الزمان »

ي

يارد بن مهلايل « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٨٠

ياسر « في نسب أبي بكر الجبائي » : ٤٦٥

الباقلي = فهرس المراجع « مرآة الجنان »

ياقوت = فهرس المراجع « معجم البلدان » ، وارشاد

الأريب »

يعبى « في نسب الشريف إدريس بن الحسن الإدريسي » :

١٩٨

يعبى بن إبراهيم بن علي الملاي « من شعراء الخريدة » : ٨٥

يعبى بن تميم الصنهاجي ، أبو الطاهر ، أمير المهدي : ١٢٢

يعبى بن أبي سالم : ١٠٩

يعبى بن سلامة « الحسكفي ، الأديب ، أبو الفضل ،

الإمام ، معين الدين ، الخطيب ، الديار بكري ،

الطنزي ، شاعر الخريدة » : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٧١ - ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٧٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ،

الفهرس السادس

فهرس المراجع والكتب^(١)

الأعلام لحبر الدين الزركلي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٦ ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد رابع الطباخ : يرد في المستدرك أعيان الشيعة للسيد حسن الأمين الحسيني العاملي : ٣٠١ ، ٥٤١ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني « السامي » : ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٣٣٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شير : ٤٨٢ ، ٥١٤ ، ٥١٨ الأمالى للقالى « دار الكتب » : ١٨٤ ، ١٩٩ ، أمالى الشريف المرتضى : ١١٧ إنباء الرواة على أنباء النحاة للقطبي « دار الكتب » : ١٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، الأنساب للسماعى « القاضى أبو سعيد عبد الكريم » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، الإصناف والتحري : انظر تعريف القدماء بأبي الملاء	الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة « نقل عنه ياقوت في ارشاد الأريب » : ٢٠١ ارشاد الأريب لياقوت « معجم الأدباء - نشرة الرفاعي » : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، أساس البلاغة للزغشري : ٤٩٩ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر « وبهامشه الاستيعاب لابن عبد البر » : ١٩٩
---	---

(١) جمتا في هذا الفهرس بين ثلاثة أنواع من الكتب : الكتب التي رجعتنا إليها وأفدنا منها في التحقيق والتعريف والتراجم ، والكتب التي ذكرت في خلال التعريف ببعض الرجال ، والكتب التي نقل عنها المعاد . وقد افردنا هذه الأخيرة بـ « تمييزاً لها وتعريفاً بمصادر المعاد .

٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧،

٥٨، ٧٠، ٩٨

تسكة إكمال الإكمال لابن الصابوني « بتحقيق الدكتور
مصطفى جراز - مطبوعات المجتمع العلمي العراقي » :

٣٥١

التنبية على أوهم أني علي في أماليه للبكري « دار
الكتب » : ١٩٩

تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ٣،

٣٥، ٩٢، ١٠٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٥،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٢،

٢٣٩، ٣٦١

ج

الجواهر المضية في طبقات الخفية لابن أبي الوفاء القرشي :

٧١، ٣٥٤، ٤٧٤

ح

حسن المحاضرة للسيوطي : ٣٥٤

الحضارة الاسلامية لآدم متر « الترجمة العربية للدكتور

عبد الهادي أبو ريذة » : ٣

الحماسة لأبي تمام : ٢١، ١٦٩، ٥٢٦

حياة الحيوان للدميري : ٧٩، ٥٢٢

الحيوان للجاحظ « بتحقيق عبد السلام هارون » : ٤٨٠

خ

خريدة القصر وجريدة مصر للعقاد : ٢، ٥، ٨،

١٠، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٥٣،

٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٧،

٨٤، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩،

١١١، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٥٦،

١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،

١٨٢، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١،

ب

البدائية والنهاية لابن كثير : ٩٤، ١١٠، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٦،

بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي : ١٥٥، ١٦٩،

١٧١، ٢٤٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٨٥، ٤١٦،

٤٦٦، ٤٦٧

ث

تاج العروس للزبيدي : ٩٠، ٢١٧، ٢٦٦، ٣٠٣،

٣٤١، ٣٥١،

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١٦٣، ٢٣٦، ٢٦٥،

٢٩٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٤٦١،

تاريخ حلب لابن العديم « المراد زبدة الحلب - بتحقيق

الدكتور سامي الدهان - مطبوعات المعهد

الافرنسي بدمشق » : ٢٠١

تاريخ الديبث = المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للديبثي

تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥

تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ١٠٤،

١١٩، ١٢٥، ١٦٢، ١٦٣، وانظر تهذيب

تاريخ دمشق

* تاريخ السمعاني = المذيل

تاريخ الكامل لابن الأثير : ٦٨، ٧٧، ٩٤، ١١١،

١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٥، ٢٥٥،

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٠٦،

٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٦، ٤٧٦، ٥٤٨،

تتمة ماقتصر فيه ابن جني في شرح ديوان الحماسة ، للدميث

بن أبي الخرجين : ١٦٩

تحفة الندمان السابق المعري : ١٢٥

المعري = فهرس الأعلام

تعريف القدماء بأبي العلاء « الانصاف والتحري لابن

العديم - مجموعة آثار أبي العلاء المعري - دار الكتب » :

١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠،

١٦، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،

- ديوان الدميك بن أبي الحر جين : ١٦٩
 * ديوان ابن قسيم : ٢٣٧
 ديوان القطامي « بتحقيق الاستاذ بارث - ليدن » :
 ٥٢٥
 * ديوان ابن الكيث : ٥٤٨
 ديوان ميار « دار الكتب » : ٣٤٢ ، ٣٣٩
 ديوان أبي نواس : ٢٣٥
 ديوان ابن هاني الاندلسي « تبين المعاني في شرح ديوان
 ابن هاني بتحقيق الدكتور زاهد علي - مطبعة
 المعارف » : ٧٨
- ز
 ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي « بيروت ١٩٠٨ » :
 ٥٤٨ ، ١١١ ، ٧٧
 ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه : ٣٠٥
 ذيل تاريخ بغداد للسماني = المذيل
 ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي « بعنوان تراجم القرنين
 السادس والسابع ، نشره المرحوم السيد عزت المطار
 الحسيني » : ٢٤٣
 ذيل مرآة الزمان ليونيني « مصورات المجموع العلمي
 العربي » : ٢٢٦
- ر
 رسائل البشوية « للحسين بن داود البشوي » : ٥٤١
 الرسالة المصرية « انظر نوادر المخطوطات »
 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات « محمد باقر
 الموسوي » : ٣٠١
 الروضتين في أخبار الدولتين « مطبعة وادي النيل
 ١٢٨٧ : ٤٦ ، ٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧
 الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري : ٣٦٤
- ر
 ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٠٧
 ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢
 ٢٩٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨١
 ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٣
 ٣٧٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١
 ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥
 ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٤
 ٤٦٥ ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٣٢
 ٤٨٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٩
 ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء العراق » :
 ٣٦٦ ، ٣٠٥ ، ١٥٦ ، ١٢٥
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء مصر » :
 ٢٤٢ ، ١٩٨ ، ١٢٢ ، ٧٧
- ر
 الدلائل للحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 دمية القصر لباخرزي « بتحقيق المرحوم الشيخ محمد
 راغب الطباخ - المطبعة العلمية بحلب » : ٥٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠
 الديارات للشابتي « بتحقيق الاستاذ كور كيس عواد -
 مطبعة المعارف ببغداد » : ٢٥٣
 ديوان الأمير تميم بن المعز « دار الكتب » : ٣٥٠
 * ديوان الحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 ديوان ابن أبي حصينة « بتحقيق الدكتور اسمعيل طلس -
 مطبوعات المجموع العلمي العربي » : ٥٠٦
 ديوان ابن حيوس « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -
 مطبوعات المجموع العلمي العربي » : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣١٩ ، ٣١٩
 ابن حيوس « فهرس الأعلام »
 ديوان الحفاجي ، ابن سنان : ٦٩
 ديوان ابن الخطيب « بتحقيق الاستاذ خليل مردم بك -
 مطبوعات المجموع العلمي العربي » : ٢٤٠
 ديوان ذي الرمة « بتحقيق ك. ه. ه. مكارتني -
 كمبريدج ١٩١٩ » : ٤٨٠

ط

طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي : ١٨٠

طبقات الأشعرية لابن عساكر : ٣٦٥

طبقات الأطباء = عيون الأنبياء

طبقات الشافعية للسبكي : ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ،

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،

٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨

ع

العمدة لابن رشيق : ١٢٣

عود الشباب « مختصر الخريدة » لعلي رضائي « مصورة

المخطوطة » : ١٢ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٦ ،

١٣٣ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،

١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٥١١

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١٠٤

١٨٥ ، ١٨٧

غ

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزيري : ٣٢١ ،

٣٥١ ، ٣٥٤

ف

الفوائد البهية في تراجم الخفية « لمحمد عبدالحى الكنتوي -

مطبعة السعادة بدمشق : ٧١ ، ٣٥٤

ز

زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن المديم = تاريخ حلب

الزبور : ٩٣

زينة الدهر للحظيري : ٤٥٥

س

سر الفصاحة للخفاجي : ٦٩

سير النبلاء للذهبي « مصورات المجمع العلمي العربي » : ١٢٣ ،

٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،

٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤١٧ ،

٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١

* السيل والتبيل للمعاد الأصماني : ٢٧٩

ش

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي :

٣ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٣٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ،

٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،

٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،

٤٥٥ ، ٤٦٦

الشرح الجليلي لبيبي الموصل لأحمد البربر « المطبعة الأدبية -

بيروت » : ٤٣

ص

الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم لأحمد

بن فارس : ١١٧

الصاحي والباغم لابن الهبارية : ١٢٦

صفوة التصوف « مختصر » : ١٠٧

١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،
٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ ، وانظر فهرس

الأعلام : « السمعاني »

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري « بتحقيق احمد
زكي باشا - دار الكتب » : ٢٥٣

المصباح المنير : ٢٠٣

معالم العلماء لابن شهر آشوب « بتحقيق عباس اقبال -
طهران » : ٥٤١

المتعمد في الأدوية المفردة « للفلك المظفر ابن رسول
اليميني - باشراف الاستاذ مصطفى السقا » : ٧٩

معجم الادباء لياقوت = إرشاد الأريب

معجم الأنساب والاسرات الحاكمة لزامباور « الترجمة
العربية - اخراج المرحوم الدكتور زكي محمد حسن
وجاعة مطبعة جامعة فؤاد الأول » : ٣٠٥
٣٠٦

معجم البلدان لياقوت : ١ ، ٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
٨٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ،
٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

معجم ما استعجم للبكري : ٩٠

المعرب للجواليقي « بتحقيق المرحوم الشيخ احمد شاكر -
دار الكتب » : ٥١٨

المفاتيح « بتحقيق المرحوم احمد شاكر والاستاذ عبد
السلام هارون » : ٥١٨

مقامات الحريري : ٢٤٢ ، ٣٥٢

ملحق المعاجم العربية لدوزي : ٥٣١

فوات الوفيات لابن شاكرا الكندي « بولاق ١٢٨٣ » :

٣ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ،
٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

ق

القانون في اللغة لأبي عبد الله والد ابن سلمان : ٣٦٥

قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني : ١٢٣

ك

الكامل لابن الأثير = تاريخ الكامل

كتاب الدلائل للحمين بن داود البشتوي : ٥٤١

كيلة ودمنة : ١٢٦

كنز العمال « جدير آباء الدكن - الهند » : ١٩٩

ل

اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير « نشر حمام

الدين القدسي » : ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥٤١

اللزوميات : ٤٨٠

لسان العرب لابن منظور : ٢٠٣ ، ٥٢٥

م

مجمع الأمثال للبدياني : ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣١

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي : ٢٣٩ ، ١٩٩

مرآة الجنان لياقوت : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٧

٣٥١

المجمل : ٦٧

المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي « بتحقيق

الدكتور مصطفى حواد - مطبعة المعارف ببغداد »

٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٩

« المذيل لسمعاني » ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، تاريخ

السمعاني : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
 ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦١
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢
 ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٥٤
 ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

• وشاح دمية القصر ليهيبي : ٢٣٨

وفيات الأعيان لابن خلكان « الميمية » : ٥٤ ، ٧٨
 ٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٩٩
 ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
 ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
 ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥
 ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦
 ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧
 ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥

ي

ينيمة الدهر لثعالي « نثر الصاوي » : ١٢٢ ، ٣٢٧
 ٣٥٢

المنتظم لابن الجوزي : ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٥
 ٣٦٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١
 ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

ن

نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة لابن الهبارية : ١٢٦
 ابن النجار « محمد بن محمود ، المؤرخ الحافظ ، محب الدين ،
 صاحب الذيل على تاريخ بغداد والكمال في معرفة
 الرجال وغيرها » ورد ذكره دون الإشارة إلى
 كتبه : ٢٤١ « نقل عنه الصفدي في الوافي » ،
 ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي في البقية » ، ٤٧٤
 « نقل عنه القرشي في الجواهر المضية في طبقات
 الحنفية » .

النجوم الزاهرة « لابن تغري بردي » : ٣٣ ، ٦٩
 ٧٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨
 ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
 ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦
 ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٧
 ٤٦٦ ، ٤٧١

نكت الهميان في نكت العيان للصفدي « أحمد زكي
 بك القاهرة » : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 ٤٦٦ ، ٤٦٧

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٢٧١
 نوادر المخطوطات « بتحقيق الاستاذ عبد السلام
 هارون » : ١٢٢

الوافي للصفدي « المطبوع ، والمخطوط : مصورة المجمع
 العلمي العربي ، أو مصورة الدكتور يوسف العث :
 ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨

المستـدرك

ص ٥ : أبو المجد الأول

أخو أبي العلاء « الهامش الثاني » . أضيف إلى مترجمه الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٣ » .

ص ٦ : عبد الواحد أبو الرستم

أخو أبي العلاء . ورد ذكره في مواطن متعددة في الانصاف والتحري وفي تعريف القدماء بعامة ، وانظر فهرسه في الصفحة ٦٣٤ « الجدول الثاني » فهي تسوق الى بعض التفاصيل في أخباره ، وتنقل بعض أشعاره ، وتدل على مصادر بعض النقول الواردة في الهامش الثاني من الصفحة السادسة وأسانيدها .

وترجم له الصفدي في الوافي « ج ١٧ اللوح ٨٤ — النسخة المغربية ، مصورة المجمع العلمي العربي » ترجمة قصيرة وذكر بيتيه في الشمعة .

ص ٧ : أبو المجد الثاني

في الهامش الأول . من الذين ترجموا له الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٤ » .

ص ٣٤ : أبو البسر شاكر

في الهامش الثاني . ترجم له كذلك الذهبي في سير النبلاء « ج ١٣ اللوح ٣٤ — مصورة المجمع العلمي العربي » .

وانظر مساجلاته الشعرية مع أبي سهل عبد الرحمن بن مدرك المعري في المستدرک علی الصفحة ٤٦ ، وما قاله فيه أبو الحسن بن الدويدة في المستدرک علی الصفحة ٥١

ص ٤١ : أبو عدي النعمان بن وادع

ترجم له ابن عساكر « نسخة المكتبة الأزهرية ، الجزء العشرون — مصورة الجمع العلمي العربي » بما يلي :

« النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عدي التنوخي المعري قدم دمشق ذكر ذلك القاضي أبو اليسر . أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكراً بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أنشدني النعمان بن وادع بن عبد الله يذكر أباه ومن فقد من أعزته : سقى الله قبراً ...^(١) .

قال وأنشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله وكان توفي بمصر : لعمر ك ما من مات ...^(٢) .

قال وأنشدني أيضاً :

بَلَيْتَ يَدِي وَكُتَابَهَا يَبْلَى وَلَكِنْ بَعْدَ حِينٍ
وَكَذَاكَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) الأبيات في الخريدة ص ٤١ - ٤٢ : مع الملاحظات التالية :

أ - الشطر الثاني من البيت الثاني : وأودع فيها وادع خير مودع . وهو أفضل من نفس الخريدة

ب - البيت الثامن : إله أن يضاهي ... خائل ربي من الروع . . .

ج - البيت التاسع : ومسجد جلس

د - وبعد الأبيات : « حرمس جبل بشير ، وأحد الشخصين الصامت محمد بن عبد الله ، ومسجد جلس غري

حماة برا (برا) من السور وهو مسجد أبي عبيدة بن الجراح الصحابي رضي الله عنه » .

وأفضل قراءة « ك » في الهامش الثاني : جرييس

(٢) الأبيات في الخريدة ص ٣٤ والبيت الثالث عند ابن عساكر : ألم يكف أن البين شئت شلتنا وشب . .

وأنشدني له أيضاً :

سَبَّحَ اللهُ وَآلَائِهِ

لا يفقهون الناسُ تسبيحَه

وأنشدني له أيضاً :

عبدك يا ذا العرش فألطف به

من فقراء قد عَنَوْا عِفَّةً

خاف ، فلا يرجوك إلاَّ امرؤ

وأنشدني له :

ما أحسن التوبةَ إن عَجَلَتْ

فقل لمن قد طاح في غِيَّةٍ

يتوب إما (٢) أو فتى

وأنشدني له :

يا ليلة ذهب بجلق عودي

قد حسنت وجه الزمان فشبهت

وكأنها كحل تبدى حسنه

وافت إلي الشمس تحت سدولها

بدرت تدكرني ولم أك (٣) ناسياً

وتقول قالوا (٤) قد نزعْتَ عن الهوى

ما في السموات وفي الأرض

بل بعضه يفقه عن بعض

يا خير من أبلَى ومن عافا

لا يسألون الناس إلحافا

أمنه عدلك إذ خـافا

من تائب ، والغصن غض وريق

لا بد للسكران مما (١) يفيق

فأرجع هداك الله قُرب الطريق

أو لا فيا عيني عليها جودي

بالخال في وجه الفتاة الرود

ما بين أجفان الليالي السود

تختال بين خلاخل وعقود

منما عقود موائق وعهود

وأبتعت وصلاً دائماً بصدود

(١) كذا ، ولعلها : من أن

(٢) لعل اللفظة النافضة : فانياً . وفي التهذيب « غطوط » : يتوب امرء كبيراً أو نسي

(٣) في الأصل والتهذيب : ولم يك (٤) قد تقرأ في الأصل : مالك ، وهي كذلك في التهذيب

وإلى سليمان رغب^(١) وجوده
 العادل الملك الكريم الأنفع الـ
 لو وَفَّتِ الأحياءَ قدركَ حقَّه
 أو (٢) الأموات هبَّت فرحةً
 ساجلت جودَ الغيث حتى انه^(٣)
 حتى إذا ما فُتَّ وبدا لنا
 سُبَّت حواشي مُزنه^(٥) فإذا بدت^(٦)
 فأجبتهم — لا بل إلى محمود
 فطرت الألد المصقع الصنديد
 حَجَّوك بين تهاشم ونجود
 منهم رِمَامٌ من ثرى ولُحود
 خَجِل إذا^(٤) ضاهيته في الجود
 منه هدير سخائم وحقوق
 لكنهم ليست بذات وقود
 ولد أبو عدي بمعة النعمان وتوفي بها ودفن في مسجد والده أبي مسلم .

ص ٤٦ : أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك

ترجم له ابن عساكر « التهذيب — مخطوط » واثبت طائفة من شعره ، وخالف
 العماد وابن العديم في نسبة بعض الشعر اليه ، وأورد بعض مساجلاته مع أبي اليسر شاكراً ؛
 وقد رأينا ، لذلك كله ، أن نثبت الترجمة فيما يلي :

« عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو سهل التنوخي
 المعري . دخل دمشق ، ومضى منها إلى مصر ، وأقام بها ثم عاد إلى دمشق ، ونزل في
 زقاق العجم ، وعاد إلى حماة ، وانتقل منها إلى المعرة ، وله أشعار حسنة ، منها في دمشق :

كَانَ دِمَشْقُ أَفلاكْ تَدُورُ تَلُوحُ بِهَا الشُّمُوسُ أَوْ الْبِدُورُ
 وَأَيَّ مَحَلَّةٍ قَابَلَتْ مِنْهَا رَأَيْتُ كَوَاكِبًا فِيهَا تَسِيرُ

(١) ركب ؟ (٢) لا تسنين اللفظة هنا في الأصل ، وفي التهذيب : بعد . ولعلها : بعدها

(٣) في الأصل والتهذيب : كانه . (٤) في الأصل : ان

(٥) في الأصل والتهذيب : مزنة (٦) لها : فازيدت . أو : فتربت

ولما دخل الإفرنج معرة النعمان وفتكوا بأهلها تغيب القاضي أبو الجعد محمد بن عبد الله
فلما عاد إليها ونزل بداره المعروفة بدار القبة بباب حُناك قال : وقفت بالدار... (١)
فأجازها القاضي أبو سهل المترجم : فقالت الدار... (٢)

قال : أبو اليسر شاكر : كتب إلى المترجم من حماة وأنا بالمعرة زمن عودته من دمشق إلى حماة :

لا بدُّ أن أشكو الذي لاقيتُ من ألم الفراقِ
وأبثَّ وجدي ما استطعتُ وطولَ همي وأشتياقي
فلعلَّ علامَ الغيو بـ وخالق السَّبع الطَّبَّاقِ
يقضي لنا بتجمُّعٍ أبداً على الأيامِ باقِ
وتعود أيامَ المسرَّةِ بالمعرة والتلاقي
وعساه يأذن عن قريبٍ لي إليها بانطلاقِ
ما للمعرة مُشبهٌ في أرض مصر ولا العراقِ

قال أبو اليسر شاكر فسكتبت إليه مبتدأً بعد البسملة : وقفت أطل الله بقاء حضرة
مولاي القاضي الأجل على ما سمح به خاطره الشريف من نفائس درره ، وغرائب غرره ، فقلت
عَجِلاً ، وتنهدت مرتجلاً ، فإن لم آت بمثل أبياته الوافية ، ومعانيه الشافية ، فقد لُزمت
الوزن والقافية :

يا شاكياً ألم الفراقِ هَيَّجَتْ وَجْدِي وَأَشْتِيَاقِي
وقدحت زَندَ صَبَابِي أَمَا أَتَقَيْتُ مِنْ أَحْتِرَاقِي
وأفضت من نامور (٣) قَدْ بِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآقِي

(١) الأبيات الثلاثة في الحريدة من ١٠ وانظر من ٢٥ ، وتعريف القدماء من ٥٠٩

(٢) الأبيات في تعريف القدماء ٥٠٩ مع بعض الخلاف في اللفظ وهو يذهبها إلى علي بن مرضي بن مدرك

(٣) : التامور : الدم

لم تَشْكُ إِلَّا بَعْضَ مَا أنا فيه من جَهْدِ الْفِرَاقِ
 لم يَبْقُ بَعْدَكَ لِي سِوَى رُوحٍ تَصْعَدُ فِي التَّرَاقِ
 نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي ضَنْيَ جِسْمٍ مُحِيلٍ غَيْرِ بَاقِ
 قد نالني للبين ما نال الهلال من المحاق
 فأحرص بأن تُخَيِّ لي وَلِيَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالتَّلَاقِ
 وأعزم على أَسْمِ اللَّهِ فَالْسرَّ حَمْنِ يَأْذُنِ بَانِطِ الْفَاقِ
 وأهدِ الخيال عِصَاهُ يُسْـ . . . عِدَّ قَبْلَ ذَلِكَ بِاعْتِنَاقِ
 وأكتب إليَّ مُعَدَّلاً بِبَيُوتِكَ الشُّرْدِ الرَّفَاقِ
 ولعل ما يعني الكتا ب حشاشة هي في السياق
 ما في الحجاز ولا الشَّـ م وأرض مصر ولا العراق
 من لَفْظَةٍ تَزْهُو عَلَى الدُّ رر المُنْضِدة الرَّشَاقِ
 سَمَرَتْ بِهِ سُمَّارُهُ وَحْدَا بِهِ حَادِي الرَّفَاقِ
 إِيَّاكَ يَا أَبْنَ الْأَكْرَمِيَّةِ — ن وَمَالِكًا قَصَبَ السَّبَاقِ
 مِنْ كُلِّ مَمْدُودِ السَّمَاءِ ط لَمَنْ عَرَاهِ مِنَ الرَّفَاقِ
 يَنْبَجِسُ الْإِنْعَامُ مِنْ كَفْيِهِ كَالغَيْثِ الدَّفَاقِ
 لَا فُخْرَ عَنْدهُمْ بَغِيَّةٍ — ر الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الرَّفَاقِ
 وَالسَّابِقَاتِ كَأَنَّهَا — الْفَدْرَانِ وَالْخَلِيلِ الْعِتَاقِ
 وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ أَوْ إِنْقَاذِ عَانٍ مِنْ وَثَاقِ
 لَا زِلَّةَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ عَزِيٍّ وَحَفِظٍ فِي رُوقِ
 وَأَنْتِ الْمَعْرَّةُ مَسْرَعًا فِي سُرْعَةِ الْمَاءِ الْمُرَاقِ

لله حسن جنانها بالزهر أو روض الرفاق
 رَقَّ النسيم به وكَدَّ ره علينا ما نلاق
 وحَلَّتْ مواردُه والـمكن في فمي مثل الزُعاق
 والطَّرَف مثل الطَّرَف في الـمِيدَان بركض للسباق^(١)
 مَارِق من^(٢) حسن به إلا وأحسن منه لاق
 والباسلين فجنة^(٣) فردوس تُلهي من تلاق
 وتريحُ داود به بغني التنزه في البواقي
 وإذا الكفير رَقِيَّتْه أَجْزَاكَ عن ظهر البُرَاق
 لا سِيَّما إن جثَّتْه والظلُّ مشدودُ النِّطَاق
 حَيْثُكَ منه تحية لنسيمه عند انتشاق^(٤)
 وسقتك زُرُقُ بطاحه^(٥) بنميره العذب المِذاق
 وجناك من أثماره بزَبَرَجَدَات في حِقَاق
 لِبِستِ مُلوَّنة الثيابا ب على غلائلها الصَّفَاق
 وقال المترجم : سارقتُه نظرة ...^(٦)
 وله أيضاً : جرحت بلحظي ...^(٧)

وله أيضاً : بأبي نملُ عارضٍ دبَّ في الخدَّ ديبباً من تحت عقرب صُدغ
 فعدا القلب منها في بلاه وعذاب ما بين قرص ولدغ^(٨)

(١) في الأصول لسباق (٢) لبست اللفظة في الأصول وضمناها ليستقيم الوزن والمعنى
 (٣) : لعلها : كجنة (٤) في الأصول : انتشاق (٥) في الأصول : بطافة
 (٦) البيتان في تعريف القدماء من ٥٠٩ ، وهما عند ياقوت في معجم الادباء « ج ٣ من ١١٧ » - وعنه أخذ
 صاحب اعلام النبلاء ج ٤ من ٢٧٣ - منسوبان لابي البركات شاعر (٧) البيتان في الخريدة من ٦ :
 (٨) انظر هذين البيتين في معجم الادباء « ج ٣ من ١١٧ » ، مع بعض الخلاف في اللفظ ، منسوبين الى
 أبي البركات شاعر ، وعنه أخذ صاحب اعلام النبلاء ج ٤ من ٢٧٣

وله أيضاً : بالله يا صاحب الوجه ... (١) .

وله أيضاً :

وليلة زار فيها من كلفت به
جادت به فكساها نور بهجته
ريم يغر إذا ما ريم مطلبه
أضلهم علم للحسن منه بدا
له وداد سقيم ما يصح لنا
لما دعا دمع عيني يوم فرقته
وسام قلبي مبتاعاً فأحرزه
ما أنس لا أنس قولي في العتاب له
إن كان هجرك من خوف الرقيب فصل
وابعث إلى الطرف طيفاً إن بعثت به
ولا رأى حسناً من بعد فرقتكم
أحببتكم ونهتني عفتي ففدا
ولو ملكت أختياري في زيارتكم
ناديتها ونجوم الليل قد أفلت
نداء (٢) من ليس ينسى عهداً أبداً
يا ليلة السفح هلاً عدت ثانية

فبت واجد قلب كان في العدم
نوراً ومزق عنها حلة الظلم
ويستبيح نفوس الناس كلهم
وإنما يهتدي الضلال بالعلم
كأنما طرفه أعداه بالسقم
أجابه من دموعي كل منسجم
مسترخصاً منه علقاً غالي القيم
وقد بدا لي منه وجه محتشم
في الذكر مثلي فكم ساع بلا قدم
فإنه مذ حجبتم عنه لم ينم
كأنه إذ رأى يوم الفراق عمي
أحلى وصالكم ما كان في الحلم
مشيت شوقاً إليكم مشية القلم (٣)
والصبح قد لاح مثل الصارم الخدم
وليس يكفر ما أولته من نعم
سقى زمانك هطال من الديم (٤)

(١) والابيات الثلاثة - واسلمها عنده : بالله ، خذني ، كيف في الخريدة من ٧ ؛
(٢) يريد مني على رأسه (٣) في الاصول : فداء (٤) البيت مضمتين ، وهو للتشريف الرضي

لأشكرنك والأيام ما بقيت روحي، ودار لساني ناطقاً بفعلي
ولا حِدت سوى لبس السواد ولا ذمت حظي رعيماً فيك للذم
وله أيضاً :

غُرِيتُ بهم نُوبُ الليالي فأغْتَدُوا ما يستقرُّ لهم بأرضٍ دارُ
حتى كأنهم طريف بضائع وكان أحداث الزمان تجاراً^(١)
وله أيضاً :

تعمم رأسي بالمشيب فسااني وما سرتي تفتيح نور بياضه
وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرة فلم أر خطباً أسوداً كبياضه
وله أيضاً :

حقٌ لمثلي أن يبيد ت مفكراً حلف أرتماض
قلق الوسادة لا يذو ق لما به طعم اغتماض
أسفاً على ما فاتته من طيب أيام مواض
وزيد في لبس السوا د لعظم حادثة البياض
قال القاضي أبو اليسر شاذان بن عبد الله توفي أبو سهل يعني المترجم في زلزلة حماة في
رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة « ٥٠١ »

ص ٥٠ : هبة الله بن مبسر العربي

في تهذيب ابن عساكر « مخطوط » ترجمة لرجل اسمه يحيى بن مبسر بن محمد بن يحيى
ابن الفرج ، أبو زكريا التنوخي . قلت : لعله عم الشاعر

(١) البيهقي في معجم الأدباء « ج ٣ ص ١١٨ » ومما منسوب إلى أبي اليسر شاذان ، وكذلك في اعلام النبلاء
« ج ١ ص ٢٧٣ » .

ص ٥١ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف

انظر الجداول المرفقة ، وما تحيل عليه من صفحات ومصادر . وانظر بخاصة المستدرك
على الصفحة ٨٦

ص ٥٢ : ابن الرويرة

أبو الحسن علي . ترجم له ابن عساكر « التهذيب ، باب السكني — مخطوط » وثبت
هنا الترجمة لأنها تزيد في معرفته ، وتجلي صلته بأسرته :
« أبو الحسن بن الرويرة ، شاعر مشهور ، حج واجتاز بدمشق في طريقه ، وقيل اسمه
علي بن أحمد بن محمد ، ومن شعره :

وما أظنك لما أن علفت ؟ بها
ها إنني جار بيتٍ قلت أنت لنا
وولد له ولدٌ على كبرٍ فقال :

رُزقتك يا محمدُ بعد يأسٍ
فبعضي ضاحكٌ طرباً وبعضي
مخافة أن تروّعك الليالي
وأرجو فيك مع هذا صلاحاً
وقد شابت من الرأس القرونُ
من الإشفاق مكثبٌ حزين
بفقدني أو تعاجلك المنون
وسُبْحانَ العليم بما يكون

وله في أبي اليسر شاكر بن زيد بن عبد الواحد بن سليمان :

يا أبا اليسر غدا اليُسْرُ — رُ بكفّيك دِفاقاً
فَقَتَ بالسَّبْقِ إلى السُّو دِدِ والمجد البراق
بالندى زادك ما زَا د أعاديك أحترقاً
لا تَقُلْ إن لم أكن ذا حاجة ما نتلاق

وله :

يا سيدي خذ خبري جُملةً وأرث له ، مثلي له يَرْتئي
 مُجْتَمِعٌ لي بأجتماعي مع الـ قلة ما يتركني خُنئي
 خبرٌ شعيرٌ والثمانون والـ مجوزُ والرائبُ والقينا
 فهذه أشياء لو جُمعتُ لأدم لم يَدُنْ من أني

وله :

أبا الحسن أستمع قولِي وبادر إلى ما تشتهي ، فدتك نفسي
 وكن مستشفعاً بأبي علي إلى ندمائنا لِيَتَمَّ أنسي
 فعندي عَجَّةٌ تُقْلِي بلوزِ كلون التبر من عشرين وخمس
 أجادتُ في صناعتها عجوزُ لها في القلي حسٌ أيُّ حسّ
 ولم أَر قبل رؤيتها عجوزاً تصوغُ من الكواكب عين شمس
 فدونكمُ إليّ فإن يوماً أراكم حولها هو يوم عرسي « ا. هـ

ومن المفيد أن نلاحظ أن أربعة من هذه الأبيات السينية الأخيرة ترد في الخريدة
 « ص ١٧٨ » على أنها من شعر أبي نصر بن النحاس الحلبي

ص ٥٥ : الناظر

انظر ص ١٠٤

ص ٦١

السطر الأخير : أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين . الاسم بهذه الصورة
 مشوش . انظر جدول بني أبي حصين وبخاصة الهامش التاسع

ص ٦٥ : القاضي أبو غانم

الهامش الأول . ممن ترجم له صاحب النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٩٥ » . وفي الأبيات : ومحبوس . . كما أوردها صاحب النجوم بعض المغايرة في بعض الألفاظ .

ص ٦٦ : أبو حصين عبد الله

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » : « عبد الله بن الحسن بن عبد الله ويأتي تمام نسبه في ترجمة ولده أبي يعلى عبد الباقي ، وكنية عبد الله هذا أبو حصين ، وهو بيت في المعرة طلع منه فضلاء وشعراء . قال العماد الكاتب أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي والده وقد مات في الحج : دم . . الأبيات » . وقد أوردها متتالية متصلة ، وذلك فيما يبدو ، خير من صنيع العماد إذ جاءت عنده — بوجود لفظة : ومنها — كأنها مختارات متقطعة من قصيدة .

ص ٦٧ : أبو القاسم المحسن

ترجمته التي أثبتتها في الهامش الأول مستقاة من الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٥١ » ومن النجوم الزاهرة « ج ٤ ص ٦٤ »

وقد ترجم له ابن عساكر في التهذيب « مخطوط » فقال : « المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، أبو القاسم التنوخي المعري الحنفي القاضي ولد سنة ٣٤٩ وحدث . . . وقدم دمشق مجتازاً إلى الحج سنة ٤١٩ فأدركه أجله في الطريق فمات قبيل المدينة وحمل إلى المدينة فدفن بها . وله مصنفات ووصايا وأشعار ، فمن شعره : وكل أدويه . . (١)

وقال : انع إلى من يمت . . (٢)

(١) البستان في الخريدة . (٢) الأبيات الستة في تعريف القدماء ٨٦ . بتجاوز البيت الثالث : ألا ترى

وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٧٦ » ترجمة له منقولة عن معجم البلدان لياقوت تبدو مخزلة مما عند ابن عساكر ولكنه يسميه باسم أخيه الحسن بن عبد الله وإهما « انظر الجدول » ويسري هذا الوهم الى الذين نقلوا عنه مثل أعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ « ج ٤ ص ٧٢ » وتعريف القدماء « ص ٥٨٦ »
ويذكر ابن العديم « الانصاف والتحري » في الصفحة ٥١٧ « تعريف القدماء » حين يعدّد من قرأ على أبي العلاء من أهل بلده وروى عنه : « . . والقاضي أبو القاسم المحسن بن عمرو . » أف يكون هو هو وإنما رفعه الى جده الأعلى ؟ « لاحظ أن وفاة المعري سنة ٤٤٩ ووفاته هذا سنة ٤١٩ »

ص ٦٨ : أبو الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوث المعري

انظرما في تعريف القدماء « ص ٢٨٤ — الهامش السادس » عن الشاعر وضبط كنيته « أبو الرضا » . قلت : وليس في النسخة التي بين يديّ « مصورة الجمع العلمي العربي النسخة المغربية ج ١٧ اللوح ٨٢ » هذا الضبط الذي يشير إليه هامش تعريف القدماء .

ص ٧١ : العلاء الغزنوي

اشترت في الهامش الخامس الى اثنين يعرفان بالغزنوي في محاولة التعرف الى العلاء . وكلاهما لا يفيد في ذلك . وهو الامام عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي ، أبو الفتح وقيل أبو محمد الحنفي الملقب بعلاء الدين مدرس المدرسة الحلوية . تولى تدريسها سنة ٥٤٨ وبقي الى أن توفي بحلب سنة ٥٦٤

والمدرسة الحلوية هي المدرسة النورية ، كانت تعرف بمسجد السراجين فلما ملك نور الدين جعلها مدرسة ووجد بها مساكن يأوي اليها الفقهاء . . « الدر المنقخب في تاريخ حلب ص ٨٣ و ١١٥ »

ص ٨٦ : بنو عبد اللطيف

يستحسن أن نضيف إلى بني عبد اللطيف الترجمة التالية لأنها الأصل الذي اعتمدت عليه في جدول بني زريق « وانظر الجداول » وهي منقولة من ابن عساكر « الأصل والتهذيب — مخطوطان ^(١) » :

« يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد اللطيف بن يحيى ، بن (؟) بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع ، أبو الحسن التنوخي المعري المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . كان شيخاً له عناية بالأخبار ويحفظ منها طرفاً صالحاً وجمع تاريخاً على ترتيب السنين ذكر فيه مبدأ دولة الترك وخروج الفرنج واستيلائهم على الشام . قال الحافظ سمعته يذكر أنه دخل على أبي العلاء المعري وهو صغير وسمع منه بيتين من شعره ، وأنه يروي الأربعين حديثاً التي كان يرويها محمد بن همام عن أبي هدية عن أنس بن أبي صالح محمد بن المهذب ... ولد ثامن عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بمكة النعمان . روى عن عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي قوله :

بقيتُ، وقد شطَّتْ بكم غربة النوى	وما كنتُ أخشى أني بعدكم أبقى
وعلمتموني كيف أصبر عنكم	وأطلبُ من رِق الغرام بكم عتقا
فما قلتُ يوماً للبكاء عليكم	رويداً ولا للشوق نحوكم رفقاً
وما الحبُّ إلّا أن أعدَّ قبيحكم	إليّ جميلاً والقلي منكم عشقا .

قلت : والأبيات هذه في ديوان ابن سنان « مطبعة جريدة بيروت بيروت ١٣١٦ »
وعند ابن شاعر السكتي في ترجمته للشاعر .

(١) نقلت بعض الأصل من كتاب إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٢٤ » ، ولم أستطع أن أفيد من مصورة المجمع فائدة تامة إذ ذهب التصوير بجزم من الترجمة .

ص ٩٤ : سُبُح السُّبُوح اسماعيل الصوفي

في تاريخ ابن الساعي « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » ص ٣٧
وفيات سنة ٥٩٦ هـ ترجمة لابنه .

ص

١٢٥ ١ - القصة التي أشار إليها العماد « في متن الصفحة » في سفر السابق المعري الى العراق
زمان ابن جبير واجتماعه بان الهبارية وهجائه للوزير مذكورة عند ابن خلسكان « ج ٢
ص ٦٨ - الميمنية » و آخر ترجمته لابن جبير « الأول » فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير
ب - تُرجم عميد الدولة « الهامش الثاني » مرة أخرى في ص ٣٠٥ « الهامش الثاني »
ج - تسربت لفظة أبي القاسم « السطر الأول من الهامش الثاني » وليس لها هنا مكان
د - تُرجم ابن الهبارية « الهامش الثالث » مرة أخرى في الصفحة ٣٣٦ « الهامش السادس »
١٦٠ السطر الثالث من الهامش : ثياب وأجراص . كذا في الأصل . ولعلها أجراص
أو أخراص

١٦٣ أضيف إلى مصادر الفضل بن سهل « الهامش الأول » المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠
ص ١٥٥ وفيات سنة ٥٤٨ هـ »

١٦٥ في أواخر الهامش السابع عدد الذين قتلوا من الباطنية . انظر ما جاء بعد في الصفحة ١٦٨
١٦٨ انظر المستدرك على الصفحة ١٦٥

١٦٩ في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » في ترجمة جعفر بن محمد ، بعنوان « التهامي » :
وأنشدي لنفسه أيضاً :

أما لظلام ليلي من صَبَاحِ أما للنَّجْمِ فيه من بَرَّاحِ
كَأَنَّ الأفقَ سُدَّ فليس يُرْجَى له نهْجٌ إلى كُلِّ النواحي

ص

كأن الشمس قد مُسخت نجوماً تسير مسير أذوادٍ طِلاح
 كأنَّ الليل (؟) منفيٌّ طريدٌ كأنَّ الليل باتَ صريع راح
 كأنَّ بناتِ نَعْسٍ مُتَنِّ حُزناً كأنَّ النَّسرَ مكسورُ الجَناح
 خلوتُ ببتٍّ (١) فيه أشكو إلى من لا يُبلغني أفتراحي
 وكيف أكَفَّ عن تَزَوَّاتٍ دهرِي وقد هبَّتْ رياحُ الأرتياح
 وأن بَعِيدَ ما أرجو قريب سيأتي في غُدُوِّي أو رَواحي

قلتُ رأيت بعض الأفاضل قد كتب على هامش النسخة ان هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخرجين الحلبي ، والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فان هذه أرفع وتلك أخط وأرك « ١ . هـ

١٧٦ فكم خرقت « السطر الثالث » . لاضرورة لتشديد الراء .

١٧٨ في الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي الجزء ١١ اللوح ٨ » : الحسن بن علي بن أبي نصر بن النحاس المعروف بابن عمرو شهاب الدين الحلبي التاجر المشهور . كان من الرؤساء الأعيان بحلب وغيرها وكانت له صورة ومنزلة عند ملوك الشام ويسافر بحشم وخدم ويحفر من يصحبه ويميزه (لعلها : ويحيره) وله معروف في الرحلة والمقام وتوفي سنة سبع وستين وستمائة . قلت : لعله حفيد شاعر الخريدة .

١٧٨ انظر ، من أجل نسبة الأبيات السينية ، المستدرك على الصفحة ٥٢

١٨٢ نجم بن أبي درهم الحلبي . نقلت ترجمته عن الصفدي وابن عساكر في التهذيب . وانظر إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٦٦ » فقد نقل ترجمته عن أصل ابن عساكر وفيها اضافات منها أنه الناجم بن الشائم ، وأن الشائم أباه شيخ من أهل بالس . ويذكر وفاته سنة ٥٧٠ ؟

(١) لعل الكلمة النافسة : حزن ، أو م .

ص

٢٤٩ النقيب ضياء الدين . في ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٦ - الميمنية » ورد اسمه : ابو عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله . أكانت له كنيستان ؟ . وانظر أواخر الهامش السادس من الصفحة ٢٨١ من الخريدة

٢٥٤ النجم الموصل . ترجم له الصفدي في الوافي بعنوان « نجم الدين أبو الحسن » وقال : « كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، كذا قال العماد الكاتب كان فقيهاً معنا » . ثم أورد له المختارات التي اختارها العماد . وفي إحدى نسختي الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش ج ٢٢ ورقة ١٣٦ » ضبط كمرآن بفتح الراء وتشديدها .
٢٦٩ و ٢٧٠ ورد ذكر نصير الدين والي الموصل دون تعريف به ، ثم ترجمت له في الهامش الثالث من الصفحة ٣٥٨

٢٧١ أضيف إلى سير النبلاء « السطر السابع من الهامش الأول » رقم الجزء ١٢ واللوح ١٩٧
٣٠٥ عميد الدولة « الهامش الثاني » . سبقت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ١٢٥
٣٢١ الدقاق المقرئ . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٠٨
٣٢٢ قاضي الخافقين . ترجمة الصفدي له تجدها في المطبوع من الوافي « ج ٤ ص ٢٣٩ » .
وترجمة الذهبي في الجزء ١٢ والورقة ١٧٦ من سير النبلاء . واطفأ إلى مترجميه ابن خلكان « ج ١ ص ٤٢١ وما بعدها - الميمنية » خلال ترجمة والده : القاسم بن المظفر .

٣٢٦ ابن الهبارية « الهامش السادس » . سبقت ترجمته في ١٢٥ « الهامش الثالث »
٣٤٣ ضياء الدين « الهامش الرابع » . أضيف إلى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٢ » .

٣٤٦ خطيب السلامة « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر الترجمة معجم البلدان لياقوت « مادة السلامة » ، وهو يضبطها بتشديد الياء .

ص

٣٤٨ المنازي . ترجم له العماد مرة أخرى في ٤٥٥ و ترجم له الصفدي في الوافي فقال: أورد له الحظيري في زينة الدهر : ولي غلام . . . البيتان « ويذكرهما العماد في ص ٤٥٥ » ثم يقول : أما الأبيات الميمية فامهاشاعت وذاعت وضمنها الشعراء أشياء لا ثقة ، يحبس كل شيء في ترجمة قائله .

٣٤٩ نظام الملك « الهامش الخامس » . ترجم ثانية في ٤١٧
٣٥٠ بهاء الدولة صاحب شاتان « السطر الخامس » . هو أحد شعراء الخريدة الذين سيذكرهم العماد بعد ص ٥٤٥ — ٥٤٦

٣٥١ ابن أبي عصرون « الهامش الأول » . صاحب الروضتين يكثر من ذكره أيضاً في « فصل : ج ١ ص ٢٦٣ »

٣٧٧ سنجر « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ١٠ ص ١٧٨ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٦١ »

٤١٦ الحسن بن أسد الفارقي . أضيف إلى مترجميه الذهبي في سير النبلاء « ج ١٢ اللوح ١٨ »
٤١٧ نظام الملك « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٤ » وقد تقدمت ترجمته في ٣٤٩

٤١٧ ملكشاه « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٩ »
٤٣١ محمد الفارقي « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته طبقات السبكي « ج ٤ ص ٨١ » ، وسير النبلاء للذهبي « ج ١٢ اللوح ٢٦٥ »

٤٣٥ وخدر العزيمة « السطر الرابع » . لعلمها : وخور العزيمة
٤٤٣ الهامش الثالث . ولعلمها خبرات

٤٥٣ « البيت السابع » والعقل من غبش الخيال . لعلمها : الخبال

٤٨٣ أضيف إلى الهامش الخامس : وفي هامش البيت في « ب » كلمة أو كلام أتى عليه حاجز ما بين الصفحتين كلام أتى عليه التصوير

ص

٥٥٠ — ٥٥٩ فهرس أبواب الجزء وأسماء الشعراء . أضفنا في صنع هذا الفهرس بعض العناوين وجمعنا طوائف الشعراء في فئات ، وكان غرضنا تيسير الوصول وتسهيل الاطلاع . وليست هذه العناوين في حاجة الى الدلالة عليها لوضوحها .

٥٦١ سقط في أول أبيات الألف المقصورة الأبيات :

صدّ الهوى عني فواصلني الأسى — الضنا القاضي أبو المجد ١٣ ٣

٥٦٢ سقط في آخر أبيات الباء المضمومة « ب » الأبيات :

مُروّع طالبيها معذب — خاطبها الحصكفي ٥٢٢ ٤

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٥		رأس الصفحة	أبو عبد الله محمد والد أبي العلاء
٤٧		رأس الصفحة	أبو مرشد سليمان بن علي
٦٨		٧ «من الهامش»	محمود بن نصر بن مرداس
٩٦	١	بيتين	بيتان
٩٦		الهامش الأول	يُحذف
١١٧	٧ «من الهامش»	وعند الصاحبي	وفي الصاحبي
١٢٥	٨ «من الهامش»	أبو القاسم	تُحذف الكنية لأن إثباتها وهم
١٢٩		رأس الصفحة	حماد الخراط
١٤٧		رقم الصفحة	٤٧
١٤٩	٨	توقير	توقير
١٥٦	١٠ «من الهامش»	شذرات الذهب	شذرات الذهب «ج ٤ ص ١٩١»
١٦٠	٨ «من الهامش»	جمعه	جمعة
١٧٥		تخالف في تتابع ارقام الحواشي في المتن وترتيبها في الهامش لا يصعب استدراكه وتكرار للرقم ٣ في البيت قبل الأخير يصحح الى «٤»	
١٧٨	٣	مسترقاً	مسترقاً
١٨١	٤	مصر	مصر
١٨٢	٧	احشائي بها	احشائي بما «رواية تهذيب ابن عساكر»
١٨٣	١ و ٢ «من الهامش»	تبادل ما بين رقمي الحاشيتين ٢ ، ٣	

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨٤	٢ من الهامش	يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر	يمدح الوزير أبي المظفر
١٨٤	٦ من الهامش	زرتنا	زرتنا
١٨٦	٩	وأبن زهر	زهر
١٨٧	٣	قَرَّ	قَرَّ
١٨٨	٥	اوزان	أوزان
١٨٨	« الأخير في المتن »	التار	التار
١٨٩	٨	الي	الي
١٨٩	١١	تنقلُ	تنقلُ
٢٢٧	٧ « من الهامش »	ابن	بن
٢٧٣	٨	اعاتبُ	اعاتبُ
٢٧٥	٢ « من الهامش »	تبادل بين الرقنين في أول السطر وآخره	
٢٨٨	٤ « من الهامش »	اللوحة ٤٩	اللوحة ١٤٩
٢٨٨	٥ « من الهامش »	الصفحة التالية	الصفحة ٢٩٠
٣٠١	٦ « من الهامش »	اعلام الشيعة	أعيان الشيعة
٣٦٠	٤	بالقيل	بالقيل
٣٧٨	٣	فيروي	فيروي
٣٩٣	« الأخير » من المتن	خطّة	خطّة
٣٩٣	٧ « من الهامش »	وهاهنا	وما هنا
٤١٦	١٣ « من الهامش »	ج ٣ ص ٣٨	ج ٣ ص ٣٨٠
٤٤٥	١٢	عرصة	عرصة

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٤٥	١٣	مُخَفِّيات العيب	مُخَفِّيات الغيب ؟
٤٧١	٢٧ « من الهامش »	الصفحة ٤٨٦	٤٨٨
٤٧٢	١ « من الهامش »	المقاطع	المقطوعات
٤٧٥	٣	البينا	البينا
٤٨٠	٤ « من الهامش »	كبرديح	كبريدج
٤٨١	٢ « من الهامش »	(١)	(٢)
٤٨١	٧ « من الهامش »	أفئدة	افئدة
٤٩٩	٣ « من الهامش »	هو تصاب الورق ويشمت	هو مصاب الودق، وشمت
٥٠٠	١ « من الهامش »	لتطابق	لتتطابق
٥٤٨	٥	الكفرتوي	لعلها تقرأ الكفرتوي نسبة الى كفرتونا
٥٥١	١٤	وانظر ص ٨١ بنو عبد اللطيف	وانظر ص ٨٦ بنو عبد اللطيف
٥٦٢، ٥٦١		انظر المستدرك	
٥٦١		اول أبيات الباء المضمومة	ابو محمد عبد الله المعري
٦٢٠	٢٧ و ٢٨	اضطراب في موضع الكلمتين : قيس والوزير ، اذ يجب أن تعلوهما وتجمعهما كلمة مسجد : مسجد قيس ، ومسجد الوزير ، ولا مكان للإشارة (»)	أبو عدي النعمان بن وادع
٦٢٨	٣٠	بطلان	ابن بطلان
٦٣٤	٨	علي بن سعيد	علي بن سعد
٦٨٧	١١	المذاق	المذاق

دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

المقدمة^(*)

٩ — ٣

٢٣ — ١٠

الجداول « أحد عشر جدولاً » :

١٨	بنو المهنا	١١	بيوت المعرة
١٩	بنو مزيد	١٣ - ١٢	بنو ذريق
٢١ - ٢٠	بنو عقيل	١٥ - ١٤	بنو أبي حصين
٢٣ - ٢٢	بنو المهذب	١٦	بنو الدويدة
	آل الشهرزوري (٢)		بنو ساهان (١)
		١٧	بنو الخواري

٥٤٨ — ١

الكتاب

الفهارس :

٥٥٩ — ٥٥٠

١ — أبواب الجزء وأسماء الشعراء

٦١٠ — ٥٦٠

٢ — فهرس المختارات الشعرية « الأبيات »

٦١١

« أنصاف الأبيات »

٦١٣ — ٦١٢

٣ — فهرس المختارات النثرية

٦٢١ — ٦١٤

٤ — فهرس الأماكن

٦٧٤ — ٦٢٢

٥ — فهرس الأعلام

٦٨٠ — ٦٧٥

٦ — فهرس المراجع والكتب

٦٩٩ — ٦٨١

٧ — المستدرك

٧٠٢ — ٧٠٠

٨ — الخطأ والصواب

٧٠٣

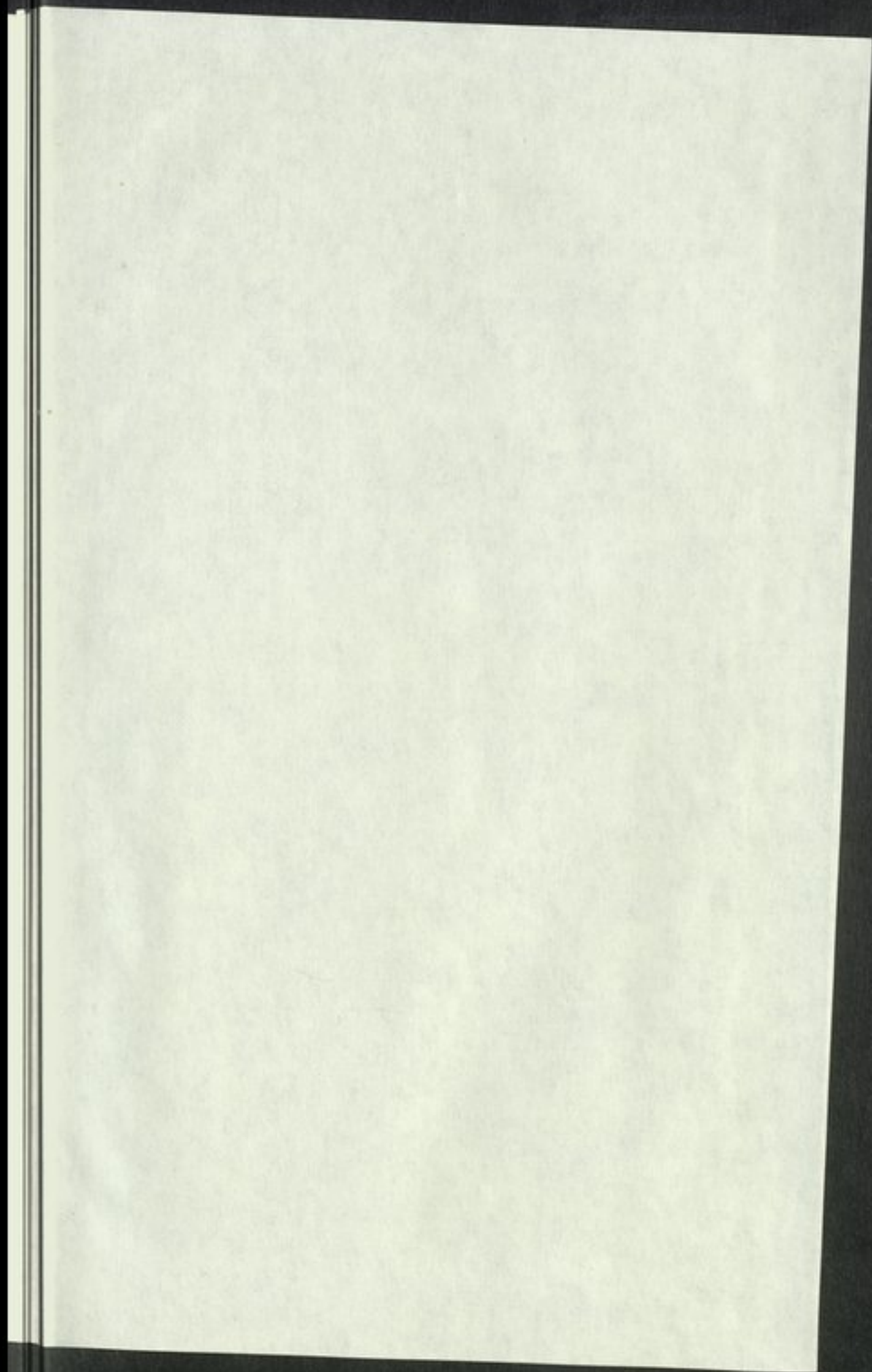
٩ — دليل ما اشتمل عليه الجزء

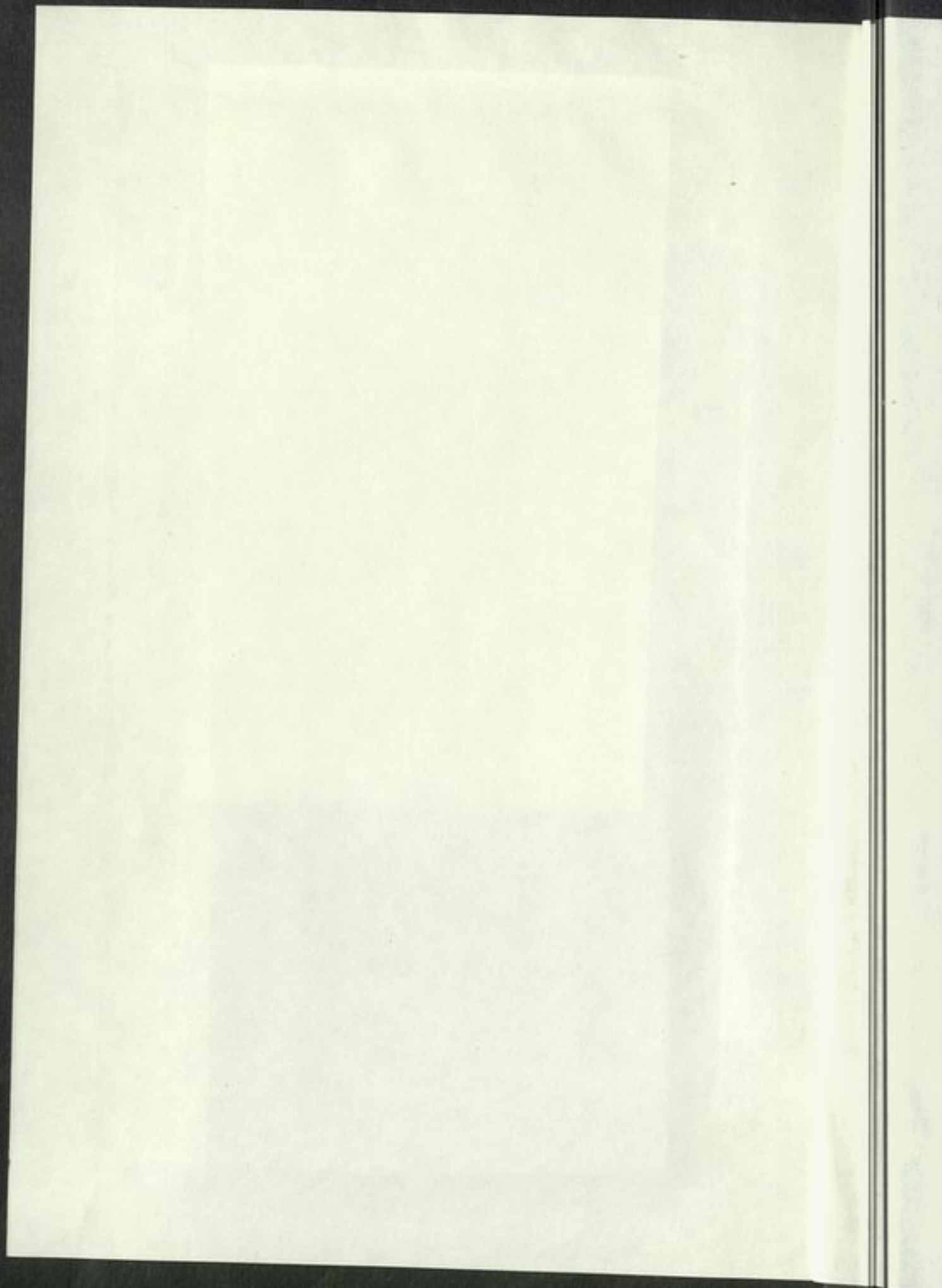
(*) أرقام المقدمة والجداول مستقلة عن أرقام الكتاب ، وهي في أسفل الصفحات (٢ و ١) هذان الجدولان ملصقان بالكتاب ولا يحملان رقماً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

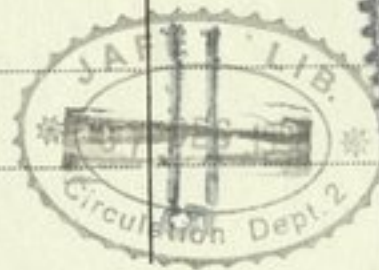
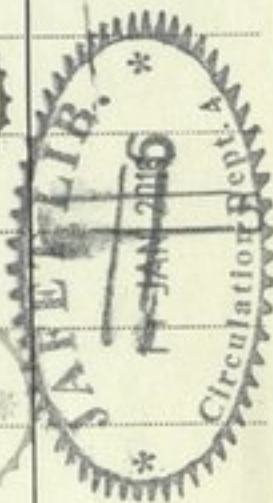






DATE DUE

17 APR 1996



A. U. B. LIBRARY

~~928.9271.K19K41~~

المجمع العلمي العربي بدمشق
خريدة القصر وخريدة العصر، قسم شعر
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01054387

~~928.9271~~
~~K19K41~~
~~V~~

